محمد بن تركي التركي

٨

الجزء الثاني من شرح المصابيح لزين العرب

من نعم الله سبحانه وتعالى
على عبده دير اغوني عمر
سنه ١٢٧٨
في ٢٣ ش

[illegible]

كتاب المصابيح في الاحاديث النبي صلعم

acc. ms. or. 1925. 489

صاحبه

محمد

الحسيني

Ms. or. fol. 3394

Preußische Staatsbibliothek Berlin

محمد بن زكي التركي

كتا

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر يا كريم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله
ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني رواه البخاري في
الاحكام ومسلم في المغازي والنسائي في السير كلاهم من حديث ابي هريرة قال الخطابي
كانت قريش ومن والاها من العرب لا يعرفون الامارة ولا يدينون لغير رؤسا قبائلهم
فلما كان الاسلام وولي عليهم الامرا انكرته نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليعلمهم ان طاعتهم مربوطة بطاعته صلى الله عليه
وسلم اطاعني الى اخره وجه ذلك ان الله تعالى امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر هو بطاعة الامير فتلازمت الطاعة قال صلى الله عليه وسلم انما الامام
جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال
بغيره فان عليه منه رواه مسلم في المغازي من حديث ابي هريرة
اي كالساتر لانه يمنع من اذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض
اي يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر اهل الفساد قال القرطبي في شرح مسلم
من ورائه اي امامه ووراء من الاضداد قال تعالى وكان وراءهم ملك يعني امامهم والاصل
ان كل ما توارى عنك اي غاب فهو وراء والمعنى انه يقاتل امام الامام ولا يترك يباشر القتال
بنفسه صلى الله عليه وسلم وان قال بغيره كان عليه منه قال القرطبي ومن هنا للتبعيض
لانه لا يختص هو بالاثم بل المنفذ لذلك الجور يكون عليه ايضا حظ من الاثم والراضي به
فالكل يشتركون في الاثم غير ان الامام الاعظم حظا منه صلى الله عليه وسلم ان امر
عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم في
المغازي من حديث ام الحصين يرفعه ولم يخرج البخاري في كتابه عن ام الحصين في هذا
شيئا اي مقطوع الاطراف والمراد اخس العبيد اي اسمع واطع للامير وان كان
دني النسب حتى لو كان عبدا اسود مقطوع الاطراف فطاعته واجبة ويتصور
ولاية العبد اذا ولاه بعض الائمة او تغلب على البلاد ولا يجوز عقد الولاية له مع الا
ختيار لان شرطها الحرية قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري في الاحكام من حديث انس
ابن مالك ولم يخرج مسلم عن انس في هذا شيئا صلى الله عليه وسلم كان
راسه زبيبة اشارة الى انه وان كان حقيرا فاسمعوا واطيعوا مع ان الحبش موصوفون
بصغر الراس قال صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب

ام الحصين

وكذا ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة قلت رواه البخاري
في الجهاد وفي الاحكام ومسلم في المغازي وابو داود والترمذي [illegible] في الجهاد
والنسائي في السير وابن ماجه في الجهاد من حديث عبد الله بن عمر [illegible] صلى الله عليه
وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف قلت رواه البخاري في
اخبار خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة
كلهم من حديث علي بن ابي طالب وفيه قصة للجيش الذي اجج اميرهم نارا وامرهم
ان يقتحموا فيها قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى
ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم قلت رواه البخاري في الاحكام في
باب كيف يبايع الامام ومسلم في المغازي والنسائي في البيعة وابن ماجه في
الجهاد كلهم من حديث عبادة بن الصامت والمنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه
وهما مصدران [illegible] والاثرة بفتح الهمزة والثاء وسيأتي الكلام عليها في الحديث
السادس من هذا الحديث وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا
عندكم من الله فيه برهان قلت رواه البخاري في الفتن ومسلم في المغازي
كلاهما من حديث عبادة بن الصامت قوله صلى الله عليه وسلم كفرا بواحا
بالباء الموحدة وبعدها واو من باح بالشيء يبوح به اذا اعلنه ويروى براحا بالراء
المهملة بدل الواو اي جهارا والباء مفتوحة فيهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم [illegible] رواه البخاري
في الاحكام ومسلم في المغازي والترمذي في السير والنسائي فيه وفي البيعة من حديث ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية قلت رواه البخاري في الاحكام ومسلم في المغازي كلاهما
من حديث ابن عباس يرفعه [illegible] بالكسر الحالة التي يموت عليها اي كما يموت اهل
الجاهلية من الضلال والفرقة قال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق
الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو الى عصبية
او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها
ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد فليس مني ولست منه قلت رواه مسلم
في المغازي والنسائي في المحاربة كلاهما من حديث ابي هريرة ولم يخرج البخاري هذا
الحديث عمية قال النووي هي بكسر العين وضمها لغتان مشهورتان والميم
مكسورة مشددة والياء مشددة ايضا قالوا هي الامر الاعمى لا يستبين وجهه كذا قاله احمد

حنبل

قوله ولا يتحاشى من مؤمنها معناه لا يكترث بما يفعل فيها ولا يخاف وباله وعقوبته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون
عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا
فيكم الصلاة ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية
الله ولا ينزعن يدا من طاعة قلت رواه مسلم في المغازي من حديث عوف بن مالك
ولم يخرج البخاري حديث عوف هذا قوله صلى الله عليه وسلم يصلون عليكم أي
يدعون لكم ويدعون لكم ومعنى ننابذهم أي ننبذ إليهم بيعتهم ونترك طاعتهم قوله
صلى الله عليه وسلم لا ما أقاموا فيكم الصلاة فيه دليل على أن الإمام الأعظم
لا ينعزل بالفسق وإنما منع صلى الله عليه وسلم من منابذتهم مدة إقامتهم الصلاة حذرا
من هيجان الفتنة واختلاف الكلمة وغير ذلك مما يكون أشد نكاية من احتمال الصبر على ما ينكر
منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد
برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا
قلت رواه مسلم في المغازي وأبو داود في السنة والترمذي في الفتن كلهم من حديث
أم سلمة ومعنى تعرفون وتنكرون أي تعرفون بعض أفعالهم لموافقتها الحق وتنكرون بعضها لمخالفتها
للحق ومعنى تعرفون تعرضون لمقابلته تنكرون قال المصنف يعني من كره بطبعه وأنكر بقلبه قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله
قال أدوا إليهم حقهم واسألوا الله حقكم قلت رواه البخاري في علامات النبوة ومسلم في المغازي
والترمذي في الفتن من حديث عبد الله بن مسعود والأثرة بفتح الهمزة والثاء وبضم الهمزة
وإسكان الثاء وبكسر الهمزة وإسكان الثاء ثلاث لغات حكاهن في المشارق وغيره وهو الاستئثار
الأمراء بأموال بيت المال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا
فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قلت رواه مسلم في المغازي والترمذي في الفتن
كلاهما من حديث وائل بن حجر ولم يخرجه البخاري ولا أخرج عن وائل بن حجر في صحيحه شيئا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له
ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية قلت رواه مسلم في المغازي من حديث
عبد الله بن عمر بن الخطاب ولم يخرجه البخاري ومعنى لا حجة له أي يوم القيامة ولا عذر له في
فعله ولا عذر ينفعه عند ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما
هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول
اى احفظو

فالاول اعطوهم حقهم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم قلت رواه البخاري في بني اسرائيل
ومسلم في المغازي … في الجهاد كلاهما من حديث ابي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم
تسوسهم الانبياء … الرعية سياسة اذا ملكت امرهم اي كان يتولى امرهم الذين يقومون
مقام سياستهم الانبياء قوله صلى الله عليه وسلم كلما هلك نبي خلفه نبي كالبساتين لما قربا وفيه
دليل على جواز قول القائل هلك فلان اذا مات قال الله تعالى حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله
من بعده رسولا قوله صلى الله عليه وسلم فيكثرون ضبطناه بالثاء المثلثة بعد الكاف من الكثرة والاعرف
روايتها بالباء الموحدة فانه تصحيف ومعنى الحديث اذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة
يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها ويحرم عليه طلبها وسواء عقدوا للثاني عالمين
بعقد الاول ام جاهلين وسواء كانا في بلدين ام بلدا واحدا في بلد الامام المنفصل والاخر
في غيره هذا هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء وقيل يكون لمن عقد له في بلد الامام وقيل
يقرع بينهما وهذان ضعيفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الاخر منهما قلت رواه مسلم في المغازي من حديث ابي سعيد الخدري وهذا
محمول على ما اذا لم يندفع الا بالقتل ويكون القتل بمعنى ابطال الولاية فيصير كمن قتل وهو
دليل لما قاله السلف والخلف من انه لا يجوز عقدها لشخصين وقال الامام في الارشاد
عندي انه اذا بعد ما بينهما وتخللت بينهما شسوع فللاحتمال فيه مجال قال وهو
خارج من القواطع وحكى المازري هذا القول عن بعض المتاخرين واراد به امام
الحرمين قال النووي وهو قول فاسد والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم انه
ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف
كائنا من كان قلت رواه مسلم في الجهاد وابو داود في السنة والنسائي في المحاربة
ثلاثتهم من حديث عرفجة بن شريح الاشجعي ولم يخرج البخاري حديث عرفجة هذا ولا اخرج
في هذا عن عرفجة شيئا قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هنات قال في النهاية
اي شرور وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت وقد تجمع على هنوات
وفي الحديث الامر بقتال من خرج على الامام واراد تفريق كلمة المسلمين ونهي عن ذلك فان لم ينته
قوتل فان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا قال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم
جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه قلت رواه مسلم
في الجهاد وابو داود في السنة والنسائي في المحاربة من حديث عرفجة الاشجعي يرفعه قال الهروي
يقال شق العصا اذا فارق الجماعة قال ابو عبيد اصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه
قيل للخوارج شقوا عصا المسلمين اي فارقوا جماعتهم قال صلى الله عليه وسلم من بايع اماما
فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر

عرفجة

منه

لت : مسلم بقصة مطولة [illegible] هذا هو المرفوع منها وأبو داود في الفتن والنسائي
البيعة [illegible] الفتن [illegible] من حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد
الله بن عمرو بن العاص [illegible] ولم يخرج البخاري عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة [illegible] شيئا

عبد الرحمن بن سمرة

قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها
وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجه البخاري في النذور وفي
الأحكام وفي الكفارات ومسلم في النذور وفي المغازي وأبو داود في الخراج والترمذي في الأيمان
والنذور والنسائي في القضاء وفي السير كلهم من حديث عبد الرحمن بن سمرة قوله وكلت إليها أي
أنه بالواو إن أسلمت إليها ولم يكن معك إعانة بخلاف ما إذا حصلت بغير مسألة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة
وبئست الفاطمة قلت رواه البخاري في الأحكام والنسائي في القضاء وفي البيعة وفي السير من حديث
أبي هريرة و [illegible] صلى الله عليه وسلم المرضعة مثلا للولاية وما توصله إلى صاحبها من المنافع
واللذات وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه ويبقى الحسرة والتبعة

أبو ذر

قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها
أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها قلت رواه
مسلم في المغازي من حديث أبي ذر ولم يخرجه البخاري قال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إني

منه

أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم قلت رواه
مسلم في المغازي وأبو داود والنسائي كلاهما في الوصايا من حديث أبي ذر ولم يخرجه البخاري

أبو موسى

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقال أحدهما أمرنا على بعض ما ولاك
الله فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه قلت رواه البخاري
في الأحكام ومسلم في المغازي كلاهما من حديث أبي موسى وحرص عليه بفتح الراء وكسرها
والفتح أفصح وبها جاء القرآن قال الله تعالى وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال صلى الله عليه

منه

وسلم لا نستعمل على عملنا من أراده قلت رواه البخاري في الأحكام وفي المرتدين وفي الـ[illegible]
[illegible] ومسلم في المغازي كلاهما من حديث أبي موسى قال صلى الله عليه وسلم تجدون من

أبو هريرة

خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه قلت رواه الشيخان في مناقب قريش [illegible]
من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على

ابن عمر بن الخطاب

الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت
زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته قلت رواه البخاري في الصلاة وفي الوصايا ومسلم في المغازي والترمذي

[illegible]

في الجهاد من حديث ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ما من وال

يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة قلت رواه البخاري في الا
حكام بهذا اللفظ ومسلم في الايمان كلاهما من حديث معقل بن يسار قال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة قلت رواه البخاري ايضا في
الاحكام بهذا اللفظ ومسلم في الايمان كلاهما من حديث معقل بن يسار قال صلى الله عليه وسلم
ان شر الرعاء الحطمة قلت رواه مسلم في المناقب من حديث الحسن البصري ان عائذ بن عمرو وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقال وهل كانت لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم ولم يخرج البخاري هذا الحديث
وعائذ بن عمرو هو بالعين المهملة وبعد الالف اخر الحروف ثم ذال معجمة كان ممن بايع بيعة الرضوان
تحت الشجرة وكان من صالحي الصحابة توفي في امرة عبيد الله بن زياد وايام يزيد بن معاوية والرعاء بكسر
الراء جمع راع والحطمة بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين المراد هنا الذي يظلم الرعية ولا يرحمهم
من الحطم وهو الكسر قال صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق
عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به قلت رواه مسلم في المغازي والنسائي في السير
كلاهما من حديث عائشة يرفعه ولم يخرجه البخاري قال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله
على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا قلت
رواه مسلم في المغازي والنسائي في القضاء كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص يرفعه ولم
يخرجه البخاري والمقسطون هم العادلون وقد فسره في الحديث والاقساط والقسط
بكسر القاف العدل يقال اقسط اقساطا وهو مقسط اذا عدل قال تعالى واقسطوا ان الله
يحب المقسطين ويقال قسط يقسط بفتح اليا وكسر السين قسوطا وقسطا بفتح القاف
فهو قاسط اذا جار قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والمنابر جمع منبر والظاهر
انه على حقيقته وقيل هو كناية عن ارتفاع المنزلة ورفعه قوله صلى الله عليه وسلم عن يمين الرحمن
هو من احاديث الصفات وقد ذهب جمهور السلف الى الايمان بها وعدم الكلام في تاويلها مع
اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وذهب اكثر المتكلمين الى التاويل على ما يليق به تعالى قوله صلى الله عليه
وما ولوا بفتح الواو وضم اللام المخففة قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من
خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه
والمعصوم من عصمه الله قلت رواه البخاري في القدر وفي الاحكام والنسائي في البيعة كلاهما من
حديث ابي سعيد الخدري ولم يخرجه مسلم والبطانة الرجل هو صاحب سره الذي يشاوره في جميع
احواله قال بعضهم المراد احدهما الملك والاخر الشيطان كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة صاحب الشرط من الامير قلت رواه البخاري في الاحكام والترمذي في المناقب من حديث انس

من مالك. ولم يخرجه مسلم. وقيس بن سعد هو ابن سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج و
ابن سيده. والشرط جمع شرطة وشرطي وهم اعوان الامير وحراسه سموا بذلك لانهم جعلوا
لانفسهم علامة يعرفون بها والشرط بالتحريك وهو العلامة ومعناه كان قيس بن سعد هو الذي
يتقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لتنفيذ اوامره ويقوم مقامه في امامه لامور سياسته
وكان كصاحب الشرط الذي ينفذ اوامر الامير قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة قلت
رواه البخاري في اخر المغازي في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر وفي الفتن
والترمذي والنسائي في الفتن من حديث ابي بكرة ولم يخرجه مسلم من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد
في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن
دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم قلت رواه
الترمذي في الامثال من حديث الحارث الاشعري وقد اختصره المصنف واوله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان
يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل
ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما انا امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي
او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد وقعد واعلى الشرف فقال ان الله
امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق
فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان
يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده
في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك
وكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة
فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه
منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو
في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من
الشيطان الا بذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الحديث وقيد شبر هو بكسر القاف
اي قدر شبر وربقة الاسلام عهد الاسلام والربق بكسر الراء حبل فيه عدة عرى يشد به البهم الواحدة
من تلك العرى ربقة والمعنى من خرج من الجماعة ونزع اليد من الطاعة ولو بشيء يسير فقد نقض
عهد الاسلام ونبذ ذمة الله اللازمة للاعناق لزوم الربقة شبهه صلى الله عليه وسلم ما لزم

الاعناق من دين الاسلام وهو الاثم بالربقة التي تجعل في الاعناق اللهم من حيث انه يبدل النعم
فيمنعه ان يخطى الحدود ومن جثا جهنم بضم جيم وفتح المثلثة قال الهروي واحدها جثوة بضم الجيم
اي من جماعات جهنم ويروى من جثي جهنم بكسر التاء وتشديد الياء اخر الحروف وهو جمع جاث وهو الذي
يجلس على ركبتيه من قوله تعالى حول جهنم جثيا قال صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهانه
الله قلت رواه الترمذي في الفتن من حديث ابي بكرة يرفعه وقال حسن غريب قال صلى الله
عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قلت رواه المصنف في شرح السنه بسنده الى شهر بن
حوشب عن النواس بن سمعان يرفعه ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث علي يرفعه ولفظه
لا طاعة لبشر في معصية الله وسنذكر ان شاء الله شواهد ذلك في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ما من
امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور قلت رواه الدارمي
في السنن من حديث ابي هريرة ورجاله رجال الصحيح الا حماد بن سلمة فانه لمسلم خاصة قال صلى الله عليه
وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان نواصيهم معلقة بالثريا
يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا قلت رواه احمد وابو داود الطيالسي
من حديث ابي هريرة والعريف هو القيم بامر القبيلة والمحلة يعرف امرهم قال صلى الله عليه وسلم ان
العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار قلت رواه ابو داود في الخراج وفيه
قصة من حديث غالب وهو ابن القطان عن رجل عن ابيه عن جده انهم كانوا على منهل من المناهل
فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل
بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ائت النبي صلى الله عليه
وسلم فقل له ان ابي يقرئك السلام وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا و
قسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم افهو احق بها ام هم فان قال لك نعم او لا فقل له
ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسالك ان تجعل لي العرافة بعده فاتاه فقال ان ابي يقرئك
السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام فقال ان ابي جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا
وحسن اسلامهم ثم بدا له ان يرتجعها منهم افهو احق بها ام هم قال ان بدا له ان يسلمها لهم
فليسلمها وان بدا له ان يرتجعها فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم اسلامهم وان لم يسلموا قوتلوا
على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسالك ان تجعل لي العرافة بعده
قال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وفي اسناده مجاهيل وذكر ابن
عدي هذا الحديث في كتاب الضعفاء في ترجمة غالب القطان مختصرا وقال الضعف على
احاديث غالب بين قال صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة اعيذك بالله من امارة السفهاء
قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم

لم يأمر له بعسير على ظلمهم فأولئك مني وانا منهم ولسته يردون الحوض قلت رواه الترمذي في
الفتن والنسائي في البيعة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن قلت رواه
ابو داود والنسائي كلاهما في الصيد والترمذي في الفتن وقال حسن غريب من حديث ابن عباس
لا نعرفه الا من حديث الثوري انتهى كلامه وفي اسناده ابو موسى شيخ من اهل الكوفة لا يدرى ولا يعرف
اسمه وقال الحافظ ابو احمد الكرابيسي حديثه ليس بالقائم قوله صلى الله عليه وسلم من سكن البادية
جفا الجفاء غلظ القلب اي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم من بدا جفا اي لم يلحق بالمدن واما الفتنة بالقرب من السلطان فلانه ان وافقه فيما يأتيه خاطر
بدينه وان لم يوافقه خاطر بنفسه ويروى من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان
دنوا الا ازداد من الله بعدا قلت رواه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا قلت رواه
ابو داود في الخراج من حديث صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن جده المقدام وفي
بعض النسخ عن ابيه عن جده وصالح بن يحيى قال البخاري فيه نظر وقال موسى بن هرون
الحافظ لا يعرف صالح ولا ابوه ولا جده قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب
مكس يعني الذي يعشر الناس اي يأخذ العشر كالرصديين قلت رواه ابو داود في
الخراج من حديث عقبة بن عامر يرفعه والتفسير الذي ذكره المصنف من كلام محمد بن اسحاق
وهو احد رواته وفيه كلام مشهور قال صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم
القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة وا
شدهم عذابا ويروى ابعدهم منه مجلسا امام جائر غريب قلت رواه الترمذي في
الاحكام من حديث ابي سعيد الخدري يرفعه وقال لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه
انتهى كلام الترمذي وفي سنده عطية بن سعد العوفي قال الذهبي ضعفوه قال صلى الله عليه وسلم
افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه ابو داود في الملاحم والترمذي وابن
ماجه كلاهما في الفتن من حديث ابي سعيد الخدري يرفعه وقال الترمذي حسن غريب
من هذا الوجه انتهى وفي سنده عطية العوفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله با
لامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد به غير ذلك جعل له وزير
سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه قلت رواه ابو داود في الخراج وابن حبان في صحيحه
من حديث عائشة ترفعه وسكت عليه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير
اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم قلت رواه ابو داود في الادب في باب النهي عن التجسس
من حديث شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام بن معدي كرب

وابي امامة جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال وجبير
ابن نفير ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه اسلم في خلافة ابي بكر فهو معدود في
التابعين وكثير بن مرة ذكره عبدان في الصحابة ولم يذكره ابن عبد البر فيهم والاشبه
انه تابعي وعمرو بن الاسود ادرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب و[illegible] وابو
امامة صحبتهما مشهورة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت
عورات الناس افسدتهم قلت رواه ابو داود في الادب ايضا من حديث معاوية
ابن ابي سفيان وفيه قال ابو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفعه الله بها وسكت عليه ابو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وايمة
من بعدي يستاثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي
على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال او لا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني قلت
رواه ابو داود في السنة في باب الخوارج من حديث ابي ذر وسكت عليه باب
ما على الولاة من التيسير من الصحاح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث
احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا قلت رواه مسلم
في المغازي وابو داود في الادب في كراهية المراء من حديث ابي موسى ولم يخرجه البخاري
بهذا اللفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قلت
رواه البخاري في العلم و[illegible] في البخاري والنسائي في العلم ثلاثتهم من حديث انس
قوله صلى الله عليه وسلم سكنوا ولا تنفروا اي سهلوا الامور ولا تنفروا بالتعسير وقيل هو
نهي عن تنفير الطير ونحوه وكانوا ينفرونها فان سنح يعني الى عن اليمين تيمنوا به وان برح يعني الى جهة
الشمال تشاءموا به والظاهر الاول للاحاديث الدالة على ذلك قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
وتطاوعا ولا تختلفا قلت رواه البخاري في الادب وفي الاحكام وفي المغازي ومسلم
في المغازي وذكره ايضا مطولا في الاشربة وذكر فيه سواله للنبي صلى الله عليه وسلم عن
المزر والبتع كلاهما من حديث ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان قلت رواه
البخاري في مواضع منها في الجزية وفي الفتن ومسلم في المغازي كلاهما من حديث ابن عمر يرفعه
واللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش ومعناه في الحديث علامة يشهر بها في الناس
ثم قال صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به قلت رواه البخاري
في الجزية ومسلم في المغازي كلاهما من حديث انس بن مالك يرفعه قال صلى الله عليه وسلم
لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة قلت

اي من غدر امير عامة

[illegible]

رواه مسلم في المغازي من حديث ابي سعيد الخدري ولم يخرج البخاري عن ابي سعيد
في هذا شيئا من الحسان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيئا من امر المسلمين
فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره قلت
رواه ابو داود في الخراج واللفظ له والترمذي في الاحكام كلاهما من حديث عمرو بن مرة
قال الترمذي عمرو بن مرة يكنى ابا مريم وفي رواية اغلق الله ابواب السما دون خلته و
حاجته ومسكنته تلك رواها الترمذي في الاحكام من حديث عمرو بن مرة يرفعه والخلة
بالفتح الحاجة والفقر وكرره لاختلاف اللفظ وقيل الحاجة تستعمل في الاضرار العامة والخلة
في الاضرار الخاصة والفقر فيما كان كاسر للقطر ماخوذ من الفقار كانه كسر فقاره باب العمل

في القضاء والخوف منه من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان قلت رواه الجماعة كلهم في القضاء من حديث
ابي بكرة لكن البخاري في آخرين ترجموا الباب بالاحكام وبعضهم ترجمه بالقضاء قال العلماء
ويلحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر كالعطش والجوع والشبع والهم
والفرح اذا اقلقه ذلك فان حكم في هذه الاحوال كره ونفذ حكمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر واحد قلت رواه البخاري
في الاعتصام ومسلم وابن ماجه في الاحكام وابو داود والنسائي في القضاء كلهم من حديث
عمرو بن العاص يرفعه قال الخطابي انما يوجر المخطئ على اجتهاده في طلب الحق لان الاجتهاد عبادة
ولا يوجر على الخطا بل يوضع عنه الاثم فقط وهذا فيمن كان جامعا لآلة الاجتهاد اما من لم يكن اهلا
للاجتهاد فلا يعذر بالخطا بل يخاف عليه اعظم الوزر ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار وهذا كله في غير اركان الشريعة وامهات الاحكام
التي لا تحتمل الوجوه ولا مدخل فيها للتاويل فان من اخطا فيها كان غير معذور في الخطا من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين قلت رواه ابو
داود في القضاء وكذا النسائي وابن ماجه ثلاثتهم من حديث ابي هريرة يرفعه وفي سنده عثمان بن
محمد الاخنسي قال النسائي ليس بذلك القوي قوله صلى الله عليه وسلم بغير سكين يحتمل معنيين
احدهما ان الذبح في ظاهر العرف وغالب العادة انه يكون بالسكين فعدل صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليعلم
ان المراد ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الوحي الذي يقع به ازاحة
الروح وخلاصها انما يكون بالسكين واذا ذبح بغير سكين كان ذبحه خنقا وتعذيبا فضرب المثل به ليكون
ابلغ في الحذر منه قاله الخطابي قال صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال وكل الى نفسه ومن اكره عليه
انزل الله عليه ملكا يسدده قلت رواه ابو داود في القضاء من حديث بلال ولم ينسبه عن انس يرفعه
والترمذي من طريقين احدهما عن بلال بن ابي موسى عن انس والاخر عن بلال بن مرداس الفزاري عن

عن خيثمة وهو البصري عن انس وقال ان الرواية الثانية اصح انتهى والرواية الثانية فيه عن خيثمة عن
ابي حسبة قال فيه يحيى بن معين ليس بشي وذكره ابن حبان في الثقات قلت ... وسلم
القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى
به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار قلت
رواه ابو داود والنسائي كلاهما في القضا والترمذي وابن ماجه كلاهما في الاحكام كلهم من
حديث بريدة يرفعه وسكت عليه ابو داود قال صلى الله عليه وسلم من طلب قضا المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار قلت رواه ابو داود في القضا
من حديث ابي هريرة وسكت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي
اذا عرض لك قضا قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان
لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضى رسول الله قلت رواه ابو داود في
القضا والترمذي في الاحكام كلاهما من حديث الحارث بن عمرو ابن اخي المغيرة بن شعبة عن ناس
من اهل حمص من اصحاب معاذ عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا
الوجه وليس اسناده عندي بمتصل وقال البخاري في التاريخ الكبير الحارث بن عمرو بن اخي المغيرة بن شعبة
الثقفي عن اصحاب معاذ عن معاذ روى عنه ابو عون ولا يصح ولا يعرف الا بهذا مرسل ولا آلو هو بمد
الهمزة اي لا اقصر ولا اترك قال تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في فساد اموركم ومعناه
لا اقصر في الاجتهاد ولا اترك بلوغ الوسع فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه قلت رواه ابو داود في القضا من حديث ام سلمة قالت
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان يختصمان في مواريث واشيا قد درست فقال صلى
الله عليه وسلم اني انما اقضي بينكم برأي فيما لم ينزل علي فيه وسكت عليه ابو داود قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا
علم لي بالقضا فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول
حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضا قال فما شككت في قضا بعد قلت رواه ابو داود
في القضا والترمذي في الاحكام مختصرا اذا تقاضى اليك الرجلان الحديث وقال حسن وقد سكت
عليه ابو داود وقال الخطابي وفي هذا الحديث دليل على ان الحاكم لا يقضي على غائب لانه صلى الله
عليه وسلم منعه ان يقضي لاحد الخصمين وهما حاضران حتى يسمع كلام الآخر ففي الغائب اولى بالمنع وذلك لا
مكان ان يكون مع الغائب حجة تبطل دعوى الآخر ومراد الخطابي بذلك الغائب عن مجلس الحكم
الحاضر في البلد وليس مراده الغائب الى مسافة العدوى ... اذا تقاضى اليك رجلان والغائب الى
مسافة القصر يقضي عليه

باب رزق الولاة وهداياهم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت قلت رواه
البخاري في الخمس من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة يرفعه قال صلى الله عليه
وسلم إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة قلت رواه البخاري في
الخمس من حديث خولة الأنصارية يرفعه ولم يخرجه مسلم ولا أخرج لخولة الأنصارية شيئا وليس لها في
البخاري سوى هذا الحديث قوله يتخوضون هو بالخاء والضاد المعجمتين أي يتصرفون في مال الله
بما لا يرضاه الله وأصل الخوض المشي في الماء وتحريكه استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه قالت
لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل
آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه قلت رواه البخاري في البيوع ولم يرفع منه
شيئا فهو موقوف على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقوم أبي بكر هم قريش وحرفته التجارة كان يتجر
رضي الله عنه ويحترف للمسلمين قوله فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال المراد به المسلمين كان حرفة من
أجلهم والمراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم وقد روي أن أبا بكر رضي الله عنه
كان يأخذ من بيت المال درهمين نفقة لأهله من حسابه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول قلت رواه أبو داود في الخراج
من حديث بريدة يرفعه وقال عمر رضي الله عنه عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني قلت رواه
أبو داود في الخراج وأصل الحديث في الصحيحين وفي سنن النسائي أتم منه من حديث عمر
وهذا الحديث أحد الأحاديث التي وقع في البخاري واجتمع في إسنادها أربعة من الصحابة
يروي بعضهم عن بعض وهو في هذا الحديث السائب بن يزيد ابن أخت نمر عن حويطب بن عبد العزى
عن عبد الله بن السعدي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ومن الأحاديث التي جاءت هكذا حديث
زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نومه محمرا وجهه وهو يقول ويل للعرب من شر قد اقترب قوله فعملني بفتح
العين وتشديد الميم أي جعل لي عمالة والعمالة بضم العين أجرة العمل قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت
إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك
فامض لعملك قلت رواه الترمذي في الأحكام من حديث معاذ وقال حسن غريب
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فإن لم يكن له
خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قلت رواه أبو داود
في الخراج من حديث المستورد بن شداد وسكت عليه أبو داود ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال
قلت رواه أبو داود وهذا يتأول على وجهين أحدهما أن للعامل السكنى والخدمة فإن لم يكن له
مسكن وخادم استؤجر له من يخدمه فيكفيه مثله ويكرى له مسكن يسكنه مدة مقامه في عمله

أنه أباح اتخاذ الخادم والزوجة والمسكن من عمالته التي هي أجرته قال الخطابي أن رسول
عدي بن عميرة الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه
فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما
ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما
أوتي منه أخذه وما نهي عنه انتهى قلت رواه مسلم في المغازي وأبو داود في القضاء كلاهما من
حديث عدي بن عميرة الكندي فكان من حق المصنف رضي الله عنه أن يذكره في الصحاح لا في الحسان
عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي قلت رواه أبو داود في القضاء والترمذي
وابن ماجه كلاهما في الأحكام من حديث عبد الله بن عمرو وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال
الزمخشري الرشوة والرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة من الرشاء وقد سماه رشوا ما رشى كما يا
عمرو بن العاص كساء فاكتسى ومن هو من قولهم رشا الفرخ إذا مد عنقه إلى أمه لتزقه وإنما يدخل الراشي تحت اللعن
إذا لم يدفع بها دفع مضرة قال أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجمع عليك سلاحك وثيابك
ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأرغب
لك زغبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت إلا لله ولرسوله قال نعما بالمال
الصالح للرجل الصالح قلت رواه الإمام أحمد من حديث موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال سمعت عمرو
فذكره قوله وأرغب لك زغبة من المال هو بالزاي المعجمة والعين المهملة قال الجوهري الزغبة الدفعة
من المال يقال زعبت له زعبة من المال وزعبة من المال أي قطعت له قطعة منه ودعته عني أي دفعته
قوله نعما بالمال الصالح هو بكسر النون وفتحها والعين مكسورة لكسر الأولى والباء في بالمال مزيدة
مثلها في كفى بالله قاله بعضهم

باب الأقضية والشهادات

ابن عباس من الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم
ولكن اليمين على المدعى عليه قلت رواه هذه الرواية بهذا اللفظ الشيخان في
الصحيحين من حديث ابن عباس ... رواها البيهقي في سننه في باب الدعاوى من حديث
ابن عباس ... قال النووي وإسناد البيهقي حسن أو صحيح انتهى والذي في الصحيحين وابن ماجه من رواية
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين
على المدعى عليه ذكره البخاري في التفسير في سورة آل عمران وابن ماجه كلاهما في الأحكام ورواه
ابن مسعود الشيخان أيضا وأبو داود والترمذي والنسائي ثلاثتهم في القضاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى باليمين على المدعى عليه مختصرا قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع
بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان قلت رواه الجماعة البخاري في مواضع
منها في الأشخاص وفي الشركة وفي الشهادات ومسلم في الإيمان وأبو داود في الأيمان والنذور
والترمذي في البيوع والنسائي في القضاء وابن ماجه في الأحكام كلهم من حديث ابن مسعود ومن

حديث الاشعث بن قيس قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر قال النووي وبالاضافة يمين الصبر
ويمين الصبر هي التي يلزم بها ويحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحاكم وقيل لها مصبورة وان كان
صاحبها هو المصبور لانه انما صبر من اجلها قال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان
قضيبا من اراك قلت رواه مالك في الاقضية واحمد في مسنده ومسلم في الايمان والنسائي وابن
ماجه كلاهما في القضاء جميعا من حديث ابي امامة الحارثي واسمه اياس بن ثعلبة ويعد في اهل الحرم ولم يخرجه
البخاري ولا اخرج عن ابي امامة الحارثي شيئا قال النووي ووقع في بعض اصول مسلم او في اكثرها
وان قضيب من اراك وفي اكثرها وان قضيبا على انه خبر كان المحذوفة او انه مفعول لفعل محذوف تقديره وان
اقتطع قضيبا قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار
قلت رواه الجماعة البخاري في مواضع منها في الاشخاص وفي المظالم ومسلم وابو داود والنسائي
في القضاء والترمذي وابن ماجه في الاحكام من حديث ام سلمة رضي الله عنها واسم ام سلمة هند بنت ابي امية
واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق واراد ان بعضكم
ان يكون اعرف بالحجة واقطن لها من غيره وفيه من الفقه وجوب الحكم بالظاهر وان حكم الحاكم لا يحل
حراما ولا يحرم حلالا وانه متى حكم فاخطأ في حكمه ومضى كان ذلك في الظاهر فاما في الباطن وفي امر الاخرة فانه
قال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم قلت رواه البخاري في المظالم وفي الاحكام
وفي التفسير ومسلم في العلم والترمذي في التفسير والنسائي فيه وفي القضاء كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها
والالد شديد الخصومة ماخوذ من لديدي الوادي وهما جانباه لانه كلما احتج عليه بحجة اخذ في جانب اخر
والخصم بكسر الصاد المهملة الحاذق بالخصومة والمذموم هو الخصومة بالباطل
في دفع حق او اثبات باطل ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد قلت رواه مسلم وابو داود
والنسائي ثلاثتهم في القضاء وابن ماجه في الاحكام واخرجه احمد والشافعي في مسنديهما عن عمرو بن دينار
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عمرو في الاموال وقد اختلف العلماء
في الحكم بالشاهد واليمين فمنعه ابو حنيفة رضي الله عنه وجماعة وقالوا لا يحكم باليمين في شيء من الاشياء
وقال الشافعي ومالك واحمد وجماعات رضي الله عنهم يجوز ان يقضى بشاهد ويمين المدعي في الاموال
وما يقصد به الاموال واحاديث كثيرة في هذه المسألة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر
وابي هريرة وسعد بن عبادة وعبد الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم اجمعين
واصحها حديث ابن عباس هذا قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته
قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا
غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي في يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي

ابو امامة

ام سلمة

عائشة

ابن عباس

الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض قلت رواه مسلم في الايمان وابو داود في الايمان والنذور والترمذي في الاحكام والنسائي في القضاء من حديث علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه ولم يخرجه البخاري

صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار قلت رواه مسلم في الايمان وابن ماجه في الشهادات كلاهما من حديث ابي ذر

قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها قلت رواه الجماعة الا البخاري مسلم وابو داود والنسائي في القضاء والترمذي في الشهادات وابن ماجه في الاحكام كلهم من حديث زيد بن خالد الجهني

قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قلت رواه البخاري في مواضع منها في الشهادات ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي في الشروط وابن ماجه في الاحكام كلهم من حديث ابن مسعود يرفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف قلت رواه البخاري في باب اذا تسارع قوم في اليمين من حديث ابي هريرة

من الحسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه قلت رواه الترمذي في الاحكام من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه قلت رواه ابو داود في القضاء من حديث ام سلمة يرفعه وتوخيا الحق اي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشيء اتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه قال ابو عبيد وهذا حجة لمن قال بالقرعة في الاحكام قال الخطابي فجمع هذا الحديث ذكر القسمة والتحليل والقسمة لا تكون الا في الاعيان والتحليل لا يصح الا فيما يقع من الذمم دون الاعيان فوجب ان يصرف معنى التحليل الى ما كان من خراج وغلة حصل لاحدهما من العين التي وقعت فيها القسمة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث انما اقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه قلت رواها ابو داود ايضا من حديث ام سلمة ان رجلين ادعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده قلت رواه الشافعي في مسنده عن ابن ابي يحيى عن اسحق بن ابي فروة عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله ورواه البيهقي وقال فيه ان رجلين اختصما في ناقة الحديث

وفيه دليل على أنه صاحب اليد تقدم على بينة غيره أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
نصفين قلت رواه أبو داود والنسائي كلاهما هنا من حديث أبي موسى وقال النسائي
هذا خطأ وقال في سنده محمد بن كثير المصيصي وهو صدوق إلا أنه كثير الخطأ وذكر أنه
خولف في إسناده ومتنه انتهى كلامه ولم يخرجه أبو داود من طريق محمد بن كثير إنما رواه
بإسناد قال المنذري فيهم كلهم ثقات وفي رواية أن رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد
منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قلت رواه أبو داود والنسائي
وابن ماجه كلهم من حديث أبي موسى ويحتمل أن تكون القصة واحدة إلا أن الشهادات
لما تعارضت تساقطت فصارا كمن لا بينة له وحكم لهما بالنصف لاستوائهما في اليد ويحتمل
أن يكون في يد غيرهما فلما أقام كل واحد منهما بينة نزع من يده ودفع إليهما أن رجلين اختصما
في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين قلت رواه
أبو داود في القضاء وابن ماجه في الأحكام كلاهما من حديث أبي هريرة وسكت عليه
أبو داود وروى النسائي أيضا مثل معناه من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندك شيء
قلت رواه أبو داود والنسائي كلاهما في القضاء من حديث ابن عباس وفي
سنده عطاء بن السائب وفيه مقال وقد أخرج له البخاري حديثا مقرونا
بآخر قلت كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذا يحلف
ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية
قلت رواه أبو داود في الأقضية بهذا اللفظ مقتصرا على ذلك وأخرجه البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه أتم منه وأخرجه مسلم بنحوه كلهم من حديث
الأشعث بن قيس أن رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها
أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه بالله ما يعلم أنها أرضي
اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتطع أحد مالا بيمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه قلت
رواه أبو داود في الأيمان والنذور من حديث الأشعث بن قيس وسكت
عليه أبو داود ولم يعترضه المنذري وأعاده أبو داود وقطعه منه في الأقضية
إلى قوله فتهيأ الكندي لليمين والأشعث لقب لشعث رأسه واسمه

مَعدي كرب والرجل الذي من كندة هو امرؤ القيس بن عابس الكندي له صحبة وكان
شاعرا وعابس بعين المهملة وبعد الالف باء موحدة وسين مهملة وقال الخطيب البغدادي
وليس في الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره وقال خليفة بن عبد البر انه ذكر بن
عابس هذا ودربعه امرأ القيس بن الاصبغ الكلبي وقال بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاملا على كلب وذكر انه خال ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واما الرجل
الذي من حضرموت فهو ربيعة بن عيدان بفتح العين المهملة وبعدها ياء اخر الحروف
ساكنة ويقال عبدان بكسر العين المهملة وباء موحدة له صحبة وشهد الفتح هو لفظ ابن
عبد البر في كتابه قوله صلى الله عليه وسلم الا لقي الله وهو اجذم اي اجذم الحجة
لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر
الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين
صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة غريب
قلت رواه الترمذي في التفسير من حديث عبد الله بن انيس وقال حسن غريب واليمين
الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد
عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار
قلت رواه مالك في الموطأ في الاقضية وابو داود في الايمان والنذور والنسائي في
القضاء وابن ماجه في الاحكام كلهم من حديث جابر وسكت عليه ابو داود وفي الحديث
دليل على ان اليمين تغلظ بالامكنة قوله صلى الله عليه وسلم على يمين آثمة اي كاذبة
سميت آثمة وفاجرة اتساعا قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما
قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرار ثم قرأ فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به قلت رواه ابو داود
في القضاء والترمذي وابن ماجه في الاحكام كلهم من حديث خريم وخريم بن فاتك
له صحبة وهو بضم الخاء المعجمة وبعدها راء مفتوحة وياء اخر الحروف ساكنة وميم
قال صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي
غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت ضعيف قلت
رواه الترمذي في الشهادات من حديث عائشة وقال غريب لا نعرفه
من حديث الزهري الا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي قال الذهبي يزيد بن
ابي زياد يروي عن الزهري وهو واهٍ والغمر بكسر الغين وسكون الميم وبعدها
راء مهملة هو الذي يكون بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة والظنين
قال في النهاية هو الذي يتهم في الغير والذي لا يقبل شهادته للتهمة وفي الحديث لا

لا تجوز شهادة ظنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول والقانع الخادم والتابع ترد شها
دته للتهمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان
ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت قلت رواه
ابو داود في القضاء من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية قلت رواه ابو داود وابن ماجه
كلاهما في القضاء ورجال اسناده قال المنذري احتج بهم مسلم في صحيحه قال البيهقي
وهذا الحديث مما تفرد به محمد بن عمرو بن عطاء بن يسار فان كان حفظه فقد قال ابو عن عطاء
سليمان الخطابي رحمه الله يشبه ان يكون انما كره شهادة اهل البدو لما فيهم
من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشريعة لانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة
على وجهها ولا يقيمونها على حقها لقصور علمهم عما يغيرها عن جهتها عوف
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر عوف بن مالك
حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز
ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت رواه ابو داود
في القضاء والنسائي في اليوم والليلة كلاهما من حديث عوف بن مالك وفي اسناده
بقية بن الوليد وفيه مقال قيل العجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا
والدين والكيس في الامور يجري مجرى الرفق فيها والفطنة والكيس العقل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلى عنه قلت رواه ابو داود في كتاب
القضاء والترمذي في الديات والنسائي في القطع كلهم من حديث بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده يرفعه وليس في ابي داود ثم خلى سبيله

كتاب الجهاد من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلوة وصام ابو هريرة
رمضان كان حقا على الله ان يدخل الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي
ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله
ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط
الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة قلت رواه البخاري في الجهاد
في باب درجات المجاهدين وفي التوحيد باب وكان عرشه على الماء من حديث ابي هريرة ولم يخرجه
مسلم واوسط الجنة هو [illegible] افضلها من الوسط الذي هو الخيار
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اوسط قومه اي اشرفهم واحسبهم
قال صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت ابو هريرة

بالآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله قلت رواه مسلم والترمذي
كلاهما في الجهاد من حديث أبي هريرة وروى البخاري أيضاً في الجهاد
قريباً من لفظه ومعنى القانت هنا المطيع قال صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن
خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة
أو أدخله الجنة قلت رواه البخاري في الإيمان ومسلم في المغازي والنسائي في الإيمان
وابن ماجه في الجهاد أربعتهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم انتدب الله
أي أجابه إلى غفرانه تعالى بذلك فانتدب أي دعوته فأجاب قال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله
ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل قلت رواه البخاري ومسلم كلاهما
في الجهاد من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها قلت رواه البخاري في الجهاد من حديث سهل بن سعد مطولاً وعزاه ابن
الأثير لمسلم أيضاً والظاهر أنه وهم لأن الذي في مسلم من حديث سهل فضل الغدوة والروحة
وأما فضل رباط يوم فليس فيه وقد صرح بذلك الحميدي وهو ظاهر كلام عبد الحق والرباط
قال في المشارق ملازمة الثغر للجهاد قال صلى الله عليه وسلم الغدوة في سبيل الله أو روحة
خير من الدنيا وما فيها قلت رواه الشيخان في الجهاد من حديث أنس بن مالك والغدوة
بفتح الغين السير أول النهار إلى الزوال والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار وأو للتقسيم
لا للشك قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله
الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان قلت رواه مسلم في الجهاد من حديث
سلمان الفارسي ولم يخرجه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم وأجري عليه عمله الحديث
عدة فضائل ظاهرة للمرابط منها جريان عمله عليه بعد موته وهي فضيلة مختصة به لا يشاركه
فيها أحد وقد جاء مصرحاً به في مسلم كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة
ومنها إجراء الرزق عليه وهو موافق لقوله تعالى في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون
ومنها أمن الفتان قال النووي ضبطوا أمن بوجهين أحدهما بفتح الهمزة وكسر الميم والثاني
أومن بضم الهمزة وبواو وأما الفتان فقال القاضي رواه الأكثرون بضم الفاء جمع فاتن
قال ورواه الطبري بالفتح وفي رواية أبي داود وأمن من فتاني القبر قال صلى الله عليه
وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار قلت رواه البخاري في الصلاة و
الجهاد وفيه قصة والترمذي والنسائي كلاهما فيه ثلاثتهم من حديث أبي عبس [illegible] واسمه عبد الرحمن
ابن جبر أنصاري حارثي ولم يخرج له مسلم في كتابه شيئاً ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير الثلاثة المذكورين هذا الحديث

قال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا قلت رواه مسلم وأبو داود
كلاهما في الجهاد من حديث أبي هريرة ولم يخرجه البخاري قال من خير معاش الناس لهم
رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة
طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف
أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين
ليس من الناس إلا في خير قلت رواه مسلم في الجهاد والنسائي في السير وفي التفسير وابن ماجه
في الفتن ثلاثتهم من حديث أبي هريرة ولم يخرجه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم يطير
على متنه أي يسرع راكبا على ظهره قال في النهاية أي يجريه في الجهاد واستعار له الطيران
والهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخاف من عدو وهو بفتح الهاء وإسكان الياء آخر
الحروف والفزعة بإسكان الزاي النهوض إلى العدو ومعنى يبتغي القتل مظانه
يطلبه في مواطنه التي يرجى فيها لشدة رغبته في الشهادة والغنيمة تصغير غنم وهو مؤنث
سماعي ولذلك صغرت بالتاء والشعفة بتحريك العين المهملة وقبلها شين معجمة رأس الجبل
والجمع شعف وشعاف وشعوف واليقين الموت قال صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجه كلهم في الجهاد من حديث زيد
ابن خالد الجهني قال صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم
وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم
القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم قلت رواه مسلم وأبو داود والنسائي
ثلاثتهم في الجهاد من حديث بريدة ولم يخرجه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم
كحرمة أمهاتهم يعني والله أعلم في شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر محرم
وخلوة وغير ذلك والثاني في برهن والإحسان إليهن من غير ترتب مفسدة قوله صلى
الله عليه وسلم فما ظنكم المقام أي لا تبقي منها شيئا إن أمكنه أي فما ظنكم بمن أحله الله هذه المنزلة
وخصه بهذه الفضيلة أيكون له وزاد [illegible] قال جاء رجل بناقة مخطومة
فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة
سبع مائة ناقة كلها مخطومة قلت رواه مسلم والنسائي كلاهما في الجهاد من حديث
أبي مسعود الأنصاري واسمه عقبة بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما
قلت رواه مسلم وأبو داود كلاهما في الجهاد من حديث أبي سعيد الخدري
واسمه سعد بن مالك ولم يخرج البخاري هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم
لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة

أبو هريرة

أبو هريرة

زيد بن خالد

بريدة

أبو سعيد

قلت رواه مسلم في الجهاد من حديث جابر بن سمره يرفعه ولم يخرجه البخاري ه
قال صلى الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء
يوم القيامه وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك
قلت رواه الشيخان والترمذي والنسائي كلهم من حديث ابي هريره
ويكلم باسكان الكاف اي يجرح من الكلم بفتح الكاف واسكان اللام
وهو الجرح ويثعب بالثاء المثلثه وبعدها عين مهمله اي يجري قال صلى الله
عليه وسلم ما من احد يدخل الجنه يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض
من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من
الكرامه قلت رواه البخاري في الجهاد والترمذي فيه بمثل معناه كلاهما
من حديث انس بن مالك يرفعه سيل عبد الله بن مسعود عن هذه الايه ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون قال انا قد سالنا
عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقه بالعرش تسرح من الجنه حيث
شات ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعه فقال هل تشتهون
شيا قالوا اي شي نشتهي ونحن نسرح من الجنه حيث شينا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات
فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مره اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجه تركوا قلت رواه مسلم
وابن ماجه كلاهما في الجهاد والنسائي في التفسير من حديث عبد الله بن مسعود ولم
يقل الترمذي فلما راى ان ليس لهم حاجه تركوا واعلم انه قد وقع في صحيح مسلم انه ذكر
اسناد هذا الحديث الى مسروق وقال سالنا عبد الله عن هذه الايه ولا تحسبن الذين
قال المازري كذا جا عبد الله غير منسوب وقال ابو علي من الناس من يقول عبد الله
بن عمرو وذكر ابو مسعود الدمشقي والمزي وخلف الواسطي والحميدي في
مسند ابن مسعود قال عياض وكذا وقع في بعض النسخ من صحيح مسلم قال النووي
ولم ينسبوا في غيرها وقال اعني النووي وهذا الحديث مرفوع لقوله انا سالنا
عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال المزي الحديث موقوف والصواب
ما قاله النووي والله اعلم قال الماحكي وفي الحديث ما يدل على ان الارواح باقيه
لا تفني فينعم المحسن ويعذب المسي قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت
في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت
في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر قال كيف قلت
قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك. قلت رواه مسلم
والترمذي والنسائي ثلاثتهم في الجهاد من حديث ابي قتادة الحرث بن ربعي ولم يخرجه
البخاري. قال صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين. قلت رواه
مسلم في الجهاد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ولم يخرج البخاري عنه في هذا شيئا.
قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا
في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد. قلت رواه مالك في الموطا والبخاري
ومسلم والنسائي اربعتهم في الجهاد من حديث ابي هريرة. قال صلى الله عليه وسلم من سال الله الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. قلت رواه الجماعة الا البخاري كلهم في الجهاد
الا ابا داود فانه رواه في الصلاة من حديث سهل بن حنيف. ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة
بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب
فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك
اصاب الفردوس الاعلى. قلت رواه البخاري في باب من اصابه سهم غرب من حديث انس تفرد به البخاري
قوله سهم غرب هو بسكون الراء واسكانها وهو السهم لا يدرى من رماه. قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على
قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج
تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان
معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل. قلت رواه مسلم في الجهاد من حديث انس وفيه قصة ورواه
ابو داود ايضا فيه مختصرا ولم يخرجه البخاري. وبخ كلمة يقال عند المدح والرضى بالشيء
وقد يكون للمبالغة قال في النهاية وهي مبنية على السكون ويقال بالضاد بخ بالتنوين
وفيه جواز الانغمار في الكفار والتعرض للشهادة وهو جائز لا كراهة فيه عند جماهير العلماء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي
اذا لقليل قالوا فمن هم قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد. قلت رواه مسلم في الجهاد من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري. قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من
غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم. قلت رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
كلهم في الجهاد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ولم يخرجه البخاري. والغازية تانيث الغازي وهي هنا
صفة لجماعة غازية. وتخفق قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا ولم يغنموا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا
لم تحصل فقد اخفق. ومعنى الحديث قال النووي الصواب الذي لا يجوز غيره ان الغزاة اذا سلموا وغنموا يكون

احورهم اقل من اجر من لم يسلم او سلم ولم يغنم وان الغنيمة هي في مقابلة جزء من اجر غزوهم فاذا حصلت لهم فقد تعجلوا ثلثي اجرهم المرتب على الغزو قال وهذا موافق للاحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة كقوله منا من مات ولم ياكل من اجره شيئا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اي يجتنيها قال وهذا الذي ذكرنا هو الصواب ولم يات حديث صريح يخالف هذا فتعين حمله على ظاهره ومنهم من زعم ان هذا ليس بصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق قلت رواه مسلم وابو داود والنساى ثلاثتهم في الجهاد من حديث ابي هريرة يرفعه ولم يخرجه البخاري قال مسلم قال عبد الله بن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قلت رواه الجماعة البخاري في العلم وفي الجهاد وفي الخمس وفي التوحيد والباقون في المغازي من حديث ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله ابن قيس قوله للذكر اي ليذكر بين الناس بالشجاعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر قلت رواه الشيخان وابو داود من حديث انس ومسلم من حديث جابر قال الحبل اللغة شركه ابكر الركعي شارك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد قلت رواه البخاري في الجهاد وفي الادب ومسلم في الادب وابو داود والترمذي والنساى ثلاثتهم في الجهاد كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما قلت هذه الرواية رواها مسلم من حديث عبد الله بن عمرو في الادب ولم يخرجها البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا قلت رواه الشيخان وابو داود ثلاثتهم في الجهاد وفي الحج والترمذي والنساى كلاهما في السير كلهم من حديث ابن عباس من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال قلت رواه ابو داود في اوائل الجهاد من حديث عمران بن حصين ولم يتكلم عليه وناواهم اي عاداهم قال الجوهري ناواه اي عاداه واصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغزو ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة قلت رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الجهاد من حديث القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة يرفعه والقاسم فيه مقال والقارعة هي الداهية اعاذنا الله من ذلك وعطفه صلى الله عليه وسلم الجملة الثانية بالواو والجملة الثالثة باو يدل على ان الثاني والثالث في رتبة واحدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم قلت رواه ابو داود والنساى كلاهما في الجهاد من حديث انس

ابو هريرة

مرفوعه وسكت عليه ابو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام
تورثوا الجنان قلت رواه الترمذي في الصلاة من حديث ابي هريرة والمراد بضرب الهام في الحديث الجهاد ولذلك
اورده المصنف في الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا

فضالة بن عبيد

في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر قلت رواه ابو داود والترمذي كلاهما
في الجهاد من حديث فضالة بن عبيد يرفعه وقال الترمذي حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم
ينمى له عمله اي يزاد ويرفع قال الزمخشري يقال نمت الحديث ونميته مخففا ومشددا الخفيف في الاصلاح

وعنه

والمثقل في الافساد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه
قلت رواه الحاكم في المستدرك مطولا من حديث فضالة بن عبيد وقد ذكره الشيخ بطوله

معاذ بن جبل

في الايمان وتقدم الكلام عليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله
فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع
الشهداء قلت رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث معاذ وقال
الترمذي حديث صحيح وحديث الترمذي وابن ماجه مختصر وفواق الناقة هو بضم الفاء

الحلقتين

فتحها ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك قليلا يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب
والنكبة بفتح النون وسكون الكاف واحدة نكبات الدهر وهو ما يصيب الانسان
من الحوادث كاغزر ما كانت يقال غزر الشيء بالضم يغزر فهو غزير اذا كثر والخراج
بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة وفتحها وبعد الالف جيم وهو ما يخرج في البدن
من القروح والطابع بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة هو الخاتم يختم به على الشيء

خريم بن فاتك

وكسر الباء لغة فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف
قلت رواه الترمذي والنسائي كلاهما في الجهاد من حديث خريم بن فاتك يرفعه وقال
الترمذي حسن انما نعرفه من حديث الركين بن الربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو امامة

افضل الصدقة ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في
سبيل الله قلت رواه الترمذي في الجهاد من حديث ابي امامة يرفعه وقال حديث
حسن صحيح الفسطاط ضرب من الابنية في السفر دون السرادق وطروقة الفحل
هي الناقة التي يطرق الفحل مثلها اي يضربها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو هريرة

لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله

عنه

ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا قلت رواه الترمذي والنسائي كلاهما في الجهاد
وابن ماجه مختصرا كلاهما من حديث ابي هريرة وقال الترمذي حسن صحيح وروى
في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا قلت رواها النسائي

في الجهاد من حديث ابي هريرة يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا يمسهما النار عين
بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله قلت رواه الترمذي في الجهاد
من حديث ابن عباس وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث شعيب بن رزيق
انتهى وذكر الذهبي شعيب بن رزيق هذا في الكاشف وعلم عليه علامة ابي داود خاصة
وهو وهم فان الترمذي روى له ولم يروله ابو داود الا في كتاب الرد على القدرية
كذا ذكره المزي وغيره وقد وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في كتاب الثقات

قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته
فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما
الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة قلت رواه الترمذي في فضل الجهاد من حديث ابي هريرة
رفعه وقال حديث حسن ولفظ الترمذي بشعب فيه عيينة من ماء تصغير عين وقع
كثير من المصابيح عيبة والظاهر انه وهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل قلت رواه الترمذي
في فضل الجهاد من حديث ابي هريرة وقال حديث حسن صحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن
عبادة الله ونصح لمواليه قلت رواه الترمذي من فضل الجهاد من حديث ابي هريرة
وحسنه وفي سنده عامر العقيلي قال المزي فيه جهالة ولكنه ذكره ابن حبان في الثقات
ومعنى عفيف متعفف عفيف عن ما لا يحل متعفف عن السوال ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد
المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر
جواده قلت رواه ابو داود في الصلوة قبل ابواب تلاوة القران والنسائي في الزكوة
من حديث عبد الله بن حبشي الخثعمي وسكت عليه ابو داود وحبشي بحا مهملة وبا موحدة
وشين معجمة وياء مشددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند
الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما
فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه
قلت رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الجهاد من حديث المقدام بن معدي كرب

ابو هريرة

عثمان

عبد الله بن حبشي

مقدام بن معدي

يرفعه وقال الترمذي حديث حسن صحيح والدفعة قال الجوهري الدفعة من المطر
وغيره بالضم مثل الدفعة والدفقة بالفتح المرة الواحدة والفزع الأكبر قيل هو إذا أطبقت
النار على أهلها أعاذنا الله منها ومن كل عذاب في الدنيا والآخرة وقيل هو النفخ
في الصور وقيل حين يعرض على النار وقيل حين يذبح الموت والتاج هو ما يصاغ للملوك
من الذهب والجوهر والياقوت الحجر والمرجان قال صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر
من جهاد لقي الله وفيه ثلمة قلت رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الجهاد من حديث
أبي هريرة يرفعه وقال الترمذي غريب من حديث الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع وإسماعيل
أبو هريرة قد ضعفه بعض أصحاب الحديث قال وسمعت محمدا يقول ثقة مقارب الحديث انتهى
وإسماعيل قال الذهبي ضعيف تركوه قال صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد ألم القتل
إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة غريب قلت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ثلاثتهم
أبو أمامة في الجهاد من حديث أبي هريرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة
دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله
تعالى غريب قلت رواه الترمذي في الجهاد من حديث أبي أمامة يرفعه وقال حسن غريب
عبد الله بن عمرو قوله صلى الله عليه وسلم وأثر في فريضة من فرائض الله هو كالذي يقوم فيتقطر قدماه أو يصوم
فيتحل بدنه ويصفر لونه من آثار العبادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر إلا
حاجا أو معتمرا أو غازيا في سبيل الله فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قلت رواه أبو داود
في الجهاد من حديث بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي يرفعه وفي هذا الحديث اضطراب
روي عن بشير هكذا وروي أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو وروي عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو وقيل
غير ذلك وذكره البخاري في تاريخه وذكر له هذا الحديث وذكر اضطرابه وقال ولم يصح حديثه
أم حرام وقال الخطابي وقد ضعفوا إسناد هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المائد في
البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد والغرق له أجر شهيدين قلت رواه أبو داود في الجهاد من
حديث أم حرام وفي إسناده هلال بن ميمون الرملي قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم الرازي
ليس بقوي يكتب حديثه والمائد اسم فاعل من ماد يميد إذا دار رأسه من تحرك السفينة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات أو قتل أو وقصه
فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة قلت رواه
أبو داود في الجهاد من حديث أبي مالك الأشعري يرفعه وفي إسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن
بن ثابت بن ثوبان قال الحافظ المنذري وهما ضعيفان وفصل بفتح الفاء والصاد وبعدها صاد مهملة
مفتوحة ولام أي خرج من منزله وبلده ووقصه أي صرعه فدق عنقه والوقص الدق والكسر والهامة

واحد الهوام وهي دواب لها سموم قاتلة كالحية والعقرب ونحوهما وقال بعضهم ما له سم لا
انه لا يقتل كالعقرب والزنبور وقال الجوهري الهامة واحد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على
المخوف من الاحناش والمخنف الموت قوله لدعه هو بفتح الدال المهملة والعين المعجمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص والقفلة المرة من القفول ويجوز ان يراد القفول عن الغزو والرجوع
الى الوطن فاجر المجاهد في انصرافه الى اهله كاجره في اقباله الى الجهاد وقال صلى الله عليه وسلم
للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص يرفعه وسكت عليه وقد يتمسك بهذا الحديث من يرى جواز استيجار المسلم
للجهاد ونقل عن مالك وابي حنيفة ورأى الشافعي عدم الجواز وتاول الحديث سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره
الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبايل يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير
الى اخر قطرة من دمه قلت رواه ابو داود من حديث ابي ايوب يرفعه وسكت عليه ومجندة
اي مجموعة كما يقال الوف مولفة وقناطير مقنطرة قوله صلى الله عليه وسلم تقطع عليكم
فيها بعوث اي يقدر عليكم في تلك الجنود بعوث اي جيوش بمعنى يلزمون ان يخرجوا الاه
ستبعث من كل قوم الى الجهاد فيكره الرجل البعث فيتخلص اي يخرج ويغيب من قومه طلبا
للخلاص من الغزو ومعنى الحديث والله اعلم ان الرجل يكره البعث فلا يغزو ثم يغزو في
سبيل الله ثم يعرض نفسه على القبايل يعرض نفسه ليغزو واما الاجير فكذلك الاجير في ثوابه
في كل ما يصيبه في ذلك الغزو الى اخر قطرة من دمه لا يثاب على شي كما اصابه من جرح وسيلان
دم بل له الاجرة حظه الى نفاد اجله وينقطع بعد ذلك اجره فان الغرض الدنيوي قد
استغرقه ولا شي له في الاخرة يحسب عليه بخلاف من غزا لله فان عمله ورزقه يجريان عليه قوله
يعرض نفسه عليهم هو بدل يتصفح القبايل بدل الفعل من الفعل ويجوز ان يكون الجملة في محل النصب
على الحال من الضمير المرفوع في يتصفح اي يتصفح القبايل عارضا نفسه عليهم قائلا من اكفيه
بعث كذا قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست
اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه
فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا والاخرة الا
دنانيره التي تسمى قلت رواه ابو داود فيه من حديث يعلى بن امية وسكت عليه واذن
ممدود اللام مفتوح الذال المعجمة اي اعلم يقال اذن ايذانا اي اعلم ومنه ان الدنيا قد اذنت
بصرم قوله مخفف بمعنى اعلم ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو
يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له قلت رواه ابو داود

فيه من حديث بن مكرز رجل من اهل الشام عن ابي هريرة يرفعه وفيه ان السايل كرر ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا كل ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اجر له قال
الحافظ زكي الدين وبن مكرز لم يذكر بأكثر من هذا وهو مجهول عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة
وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة
وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف قلت رواه ابو داود والنساي
كلاهما في الجهاد من حديث معاذ بن جبل وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال والكريمة
العزيزة على صاحبها الجامعة للكمال وياسر الشريك معناه اخذ باليسر والسهولة مع الشريك
والصاحب والمعونة لهما ونبهه بفتح النون وبعدها با موحدة مفتوحة وهاء من الانتباه
والسهر والكفاف هو الذي لا ينفضل عن الشي ويكون بقدر الحاجة اليه قال يا رسول الله
اخبرني عن الجهاد فقال ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت
مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت
بعثك الله على تيك الحال قلت رواه ابو داود فيه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
وسكت عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا
مكانه من يمضي لامري قلت رواه ابو داود فيه من حديث عقبة بن مالك قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رايت ما لامنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا الحديث قوله فسلحت رجلا منهم سيفا
اي جعلته سلاحه يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير والسلاح يذكر
ويؤنث باب اعداد آلة الجهاد من الصحاح قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان
القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي قلت رواه مسلم وابو داود وابن ماجه كلهم
في الجهاد من حديث عقبة بن عامر ولم يخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه قلت رواه مسلم
من حديث عقبة بن عامر ايضا ولم يخرجه البخاري ومعنى الحديث انه لا ينبغي ان يعجز احدكم
عن تعلم الرمي حتى اذا جاء فتح الروم امكنه العون على الفتح قال صلى الله عليه وسلم
من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى قلت رواه مسلم فيه من حديث
عقبة ولم يخرجه البخاري ايضا وهذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد علمه وهو
مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا

وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي
وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم قلت رواه البخاري فيه
من حديث سلمة بن الاكوع ولم يخرجه مسلم وتناضلون اي ترامون بالنضال
مع الاصحاب بعال باضلة فنضلته قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى
الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي
صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله قلت رواه البخاري فيه من باب المجن من حديث انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل قلت رواه الشيخان فيه والنسائي
في الخيل كلاهما من حديث انس بن ربيعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية
فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة
قلت رواه مسلم فيه والنسائي في الخيل كلاهما من حديث جرير بن عبد الله ولم يخرجه
البخاري عن جرير في هذا شيئا والمراد بالنواصي هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله
الخطابي وغيره قالوا وكنى صلى الله عليه وسلم بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان
مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات ومعنى معقود فيها ملازم لها كانه معقود فيها
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان
شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة قلت رواه البخاري في الجهاد في
باب من احتبس الفرس في سبيل الله من حديث ابي هريرة ولم يخرجه مسلم قوله
صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا اي ربطه وحبسه على نفسه لما عسى ان يحدث من
جهاد وسد ثغر من ثغور المسلمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال
في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى
ورجله اليسرى قلت رواه الجماعة الا البخاري كلهم من حديث ابي هريرة في الجهاد الا النسائي
ذكره في الخيل قال النووي وهذا التفسير في الشكال هو احد الاقوال فيه وقال
ابو عبيد وجمهور ائمة اهل اللغة والغريب هو ان يكون منه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة
تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالبا قال ابو عبيد وقد
يكون الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة وقيل غير ذلك قال العلماء وانما كرهه
لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة
قال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال انتهى كلام
النووي مختصرا والشكال في الحديث بكسر الشين المعجمة قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الخيل التي قد اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال
وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل قلت رواه الجماعة

الا ابن ماجه كلهم من حديث ابن عمر هنا وذكره البخاري في الصلاة والنسائي في الخيل
وزاد البخاري على مسلم بذكر الاسبال ومعنى اضمرت هو ان تعلفها بالعلف حتى تسمن
ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها
فيذهب لحمها والحفيا بحا مهملة ثم فا ساكنة وبالمد والقصر والافصح المد قال النووي والحا مفتوحة
بلا خلاف قال سفيان بن عيينة بين ثنية الوداع والحفيا خمسة اميال او ستة واما ثنية
الوداع فهي عند المدينة سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها
ومسجد بني زريق بتقديم الزاي قال كانت ناقة لرسول الله تسمى العضبا وكانت
لا تسبق فجا اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء الا وضعه قلت رواه البخاري في الجهاد
في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وابو داود في الادب كلاهما من حديث انس والعضبا
علم على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم منقول من قولهم ناقة عضبا اي مشقوقة الاذن ولم تكن
مشقوقة الاذن وقيل كانت مشقوقة والاول اشهر والقعود من الابل حين [illegible] الانسان
للركوب والحمل قال الجوهري وادنى ذلك ان ياتي عليه سنتان الى ان يثني فاذا اثنى سمي جملا
[illegible] ذلك السنة السادسة [illegible] الجسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به
ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شي يلهو به الرجل باطل الا رميه
بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه
رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها قلت رواه ابو داود في الجهاد والنسائي فيه
مختصرا وفي الخيل بتمامه والترمذي وابن ماجه الى قوله فانهن من الحق اربعتهم من حديث
عقبة بن عامر يرفعه وسكت عليه ابو داود قوله صلى الله عليه وسلم ومنبله قال المنذري
هو بضم الميم وفتح النون وتشديد البا الموحدة وكسرها انما ينبل الرجل بالتشديد اذا ناوله
النبل وكذا انبله وحكى بعضهم فيه نبله بفتح البا وتسكين النون وضم البا قال البغوي
هو الذي يناول الرامي النبل وهو يكون على وجهين احدهما يقوم بجنب الرامي او خلفه فيناوله النبل واحدا بعد
واحد حتى يرمي والوجه الاخر ان يرد عليه النبل المرمي به [illegible] في منبله [illegible] الى الرامي والنبل
السهام العربية وهي لطاف ليست طوال كسهام النشاب والحسبان اصغر من النبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم
في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا ابو نجيح قلت رواه
النسائي بتمامه في الجهاد مقطعا وروى ابو داود في العتق والترمذي وابن ماجه في الجهاد القطعة الاولى
والترمذي القطعة الاخرى ايضا وصححه كلهم من حديث ابي نجيح واسمه عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر قلت رواه ابو داود والترمذي كلاهما في الجهاد والنسائي في الخيل

انس
س آل الدنيا
عقبة بن عامر
ابو نجيح
ابو هريرة

عليه وسلم لا سبق قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح البا وهو ما يجعل من المال
ابو هريرة رهنا على المسابقة واما بالسكون فمصدر سبقت اسبق قال صلى الله عليه وسلم من ادخل
فرسا بين فرسين فان كان يومن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يومن ان يسبق
فلا باس به قلت رواه ابو عبيد القاسم بن سلام عن عباد بن العوام ويزيد بن هرون
عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا قال ابو عبيد
وهو لا يومن ان يسبق فليس بقمار ولو امن ان يسبق فهو قمار قلت رواه الامام احمد
والحاكم وابو داود وابن ماجه اربعتهم في الجهاد ثلاثتهم من حديث سفيان بن حسين به
عمران بن حصين وقال الحاكم صحيح قال صلى الله عليه وسلم ولا جلب ولا جنب يعني في الرهان قلت
رواه ابو داود في الجهاد والترمذي والنساي كلاهما في النكاح مطولا بالنهي عن الشغار والنهبة
وابن ماجه في الفتن اربعتهم من حديث الحسن البصري عن عمران بن حصين يرفعه وقال
الترمذي حديث حسن صحيح انتهى كلامه وقد ذكر ابو حاتم الرازي وغيره من الايمة ان
الحسن البصري ليس يصح له سماع من عمران بن حصين قال الشيخ يعني في الرهن هكذا
ابو قتادة ذكره ابو داود عن قتادة وقد ذكر غير قتادة ان ذلك في الزكاة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت
على هذه الشية قلت رواه الترمذي في الجهاد من حديث ابي قتادة يرفعه وقال حديث
غريب صحيح الادهم الاسود الذي يميل من شدة سواده الى خضرة والاقرح الذي في
جبهته بياض قليل والارثم بالثا المثلثة الذي انفه ابيض وشفته العليا والمحجل
هو الذي يرتفع البياض في قوايمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم
يكن معها رجل او رجلان والطلق بضم الطا المهملة واللام اذا لم يكن في احدى قوايمه
تحجيل والكميت يستوي فيه المذكر والمونث وانما صغر لانه بين السواد والحمرة
ودسر ومعرفة اسودان والشية بالشين المعجمة واليا المثناة من تحت وبالها وهو
كل لون يخالف معظم لون الفرس واصله من الوشي والها عوض من الواو المحذوفة كالزنة
من الوزن والعدة من الوعد والوشي النقش اراد صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة وهذا اللون
ابو وهب من الخيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل
او ادهم اغر محجل قلت رواه ابو داود في الجهاد والنساي في الخيل كلاهما من حديث
ابي وهب الجشمي يرفعه ولم يعرف لابي وهب اسم كذا قاله الحفاظ والفرق بين الكميت
ابن عباس والاشقر بالذنب والعرف فان كانا احمرين فاشقر وان كانا اسودين فكميت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر قلت رواه ابو داود والترمذي كلاهما في الجهاد

من حديث ابن عباس يرفعه وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث شيبان
يعني ابن عبد الرحمن وهو بالسين المعجمة والباء آخر الحروف اخرج له الجماعة كلهم ٥ انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها
ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير قلت رواه ابو داود وفيه من حديث شيخ
من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي يرفعه وفي اسناده رجل مجهول ومذابها جمع مذبة
وهي ما يذب بها الهوام ودفاؤها اي كانها الذي تدفأ به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
قلت رواه ابو داود فيه والنسائي في الخيل كلاهما من حديث ابي وهب الجشمي وسكت
عليه ابو داود ٥ قوله صلى الله عليه وسلم قلدوها ولا تقلدوها الاوتار قال في النهاية اي قلدوها
طلب اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية وذحولها التي كانت
بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار اي لا تجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم
القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس اي لا تجعلوا في اعناقها الاوتار فتختنق
لانها ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل كانوا يعتقدون
ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فنهاهم عن ذلك واعلمهم انها لا تدفع ضررا
ولا تصرف حذرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس
بشيء الا بثلاث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس ٥
قلت رواه ابو داود في الصلاة في باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر وفيه قصة سؤال
ابن عباس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر والترمذي في الجهاد والنسائي
في الخيل وابن ماجه في الطهارة اربعتهم من حديث ابن عباس قال اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قلت رواه ابو داود في الجهاد والنسائي
في الخيل وابن حبان في صحيحه ثلاثتهم من حديث علي بن ابي طالب وسكت عليه ابو داود وقال
ابن حبان اي الذين لا يعلمون النهي عنه قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضة قلت رواه ابو داود والترمذي كلاهما في الجهاد والنسائي في الزينة من حديث
انس وفي سنده اضطراب والقبيعة هي التي تكون على راس قائم السيف وفي الحديث
دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة ٥ قلت رواه الترمذي
في الجهاد من حديث هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة بن جابر العبدي وقال غريب
٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما ٥ قلت رواه

ابو داود في الجهاد والترمذي في الشمائل والنسائي في السير وابن ماجه في الجهاد كلهم من حديث السائب
ابن يزيد الا ابا داود وقال فيه عن السائب عن رجل سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقه بمعناه
ومداره على سفيان بن عيينة ولم يجزم في رواية ابي داود ولا في رواية ابن ماجه سفيان بسماعه
هذا انما قال حسبت اني سمعت يزيد بن خصيفة يذكر عن السائب بن يزيد لبسه فظاهر بينهما
قال في النهاية اي قد جمع بينهما ولبس احداهما فوق الاخرى كانه من التظاهر والتعاون والتساعد
قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض عسه رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما
في الجهاد من حديث ابن عباس الراية قال الجوهري العلم وكان اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم
العقاب وقال الجوهري في باب اللام والالوية المطارد وهي دون الاعلام والبنود وقال في باب
الدال المطارد اريد به من خز مربعة لها اعلام عن سبيل البراء بن عازب عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كانت سوداء مربعة من نمرة قلت رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه ثلاثتهم في الجهاد
والنسائي في السير كلهم من حديث البراء بن عازب والسائل له يونس بن عبيد وقال الترمذي غريب
لا نعرفه الا من حديث ابن ابي زائدة وفي سنده ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم قال ابن عدي الجرجاني روى
عن الثقات ما لم يتابع عليه وقال ايضا احاديثه غير محفوظة كذا قاله المنذري وعلق الحافظ
على توثيق ابي يعقوب وقد اخرج له الجماعة الا ابن ماجه قال بعضهم اراد بالسواد ما غالب
لونه سواد بحيث يرى من بعيد اسود لانه قال من نمرة وهي بردة من صوف يلبسها الاعراب
فيها تخطيط من سواد وبياض ولذلك سميت نمرة لشبهها بالنمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة ولواؤه ابيض عسه رواه الاربعة كالاول من حديث جابر وقال الترمذي
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يحيى بن ادم عن شريك قال وسألت محمدا يعني البخاري
عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث يحيى بن ادم عن شريك وقال حدثنا غير واحد عن شريك
عن عمار عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء قال
محمد وهو البخاري والحديث هو هذا • باب آداب السفر من الفتح
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
خ د س رواه البخاري وابو داود كلاهما في الجهاد والنسائي في السير ثلاثتهم من حديث
كعب بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم
ما سار راكب بليل وحده خ ت قلت رواه البخاري والترمذي كلاهما في الجهاد والنسائي
في السير وابن ماجه في الادب من حديث ابن عمر يرفعه ولم يخرجه مسلم قال
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس قلت رواه مسلم وابو داود
في الجهاد والنسائي في الملائكة من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم الجرس من
مزامير الشيطان م د س رواه مسلم وابو داود والنسائي انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

البراء
كعب بن مالك
ابن عمر
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو بشير

١

في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر
او قلادة الا قطعت قلت رواه البخاري في الجهاد ومسلم في اللباس وابو داود في الجهاد
والنسائي في السير من حديث ابي بشير الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها
السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طريق الدواب ومأوى الهوام بالليل قلت
رواه مسلم في اواخر الجهاد والنسائي في السير كلاهما من حديث ابي هريرة والخصب
بكسر الخاء هو كثرة العشب والمرعى وهو ضد الجدب والمراد بالسنة هنا القحط
والتعريس النزول في اخر الليل للنوم والراحة هذا قول الاكثرين وقال ابو زيد
هو النزول اي وقت كان من ليل او نهار والمراد بهذا الحديث هو الاول
اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها قلت رواها مسلم الصائم من حديث ابي هريرة
ونقيها بكسر النون واسكان القاف وهو المخ ومعنى الحديث الحث على الرفق
بالدواب ومراعاة مصلحتها فان سافرتم في الخصب فقللوا السير لترعى في بعض النهار
وفي اثناء السير فاعطوها حظها من الارض بما ترعاه منها وان سافرتم في القحط فعجلوا السير
لتصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها ولا تقللوا السير فتلحقها الضرر لانها لا تجد
ما ترعى فتضعف وتذهب نقيها وهو مخ عظمها قال بينما نحن في سفر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد
فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل
قلت رواه مسلم في [illegible] وابو داود في الزكاة كلاهما من حديث ابي سعيد
الخدري ومعنى فجعل يضرب يمينا وشمالا اي جعل يضرب يمين تلك الراحلة وشمالها
وقد كلت وهي مهزولة لا تقدر على المشي كذا قاله بعضهم وهو ظاهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه
فليعجل الى اهله قلت رواه مالك في اخر الموطا والبخاري في الحج ومسلم في الجهاد والنسائي
في السير وابن ماجه في الجهاد من حديث ابي هريرة والنهمة بفتح النون واسكان الهاء هي
الحاجة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقي بصبيان اهل بيته
وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه
قال فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة قلت رواه مسلم في الفضائل وابو داود
في الجهاد والنسائي في الحج وابن ماجه في الادب من حديث عبد الله بن جعفر ولم يخرجه
البخاري وهذا الحديث فيه دليل لمذهبنا ومذهب العلماء كافة وهو جواز ركوب ثلاثة

ابو هريرة

ابو سعيد الخدري

ابو هريرة

عبد الله بن جعفر

على دابة اذا كانت مطيقة وحكى القاضي عياض عن مالك منع ذلك مطلقا ٥ انه اقبل هو
وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته قلت
رواه البخاري في مواضع منها في الجهاد وفي الادب ومسلم في اواخر المناسك والنسائي في الحج
من حديث انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل
الا غدوة او عشية قلت رواه البخاري في الحج ومسلم في اخر الجهاد والنسائي في عشرة النساء
كلهم من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق
اهله ليلا قلت رواه البخاري في النكاح ومسلم في اخر الجهاد وابو داود فيه
والنسائي في عشرة النساء من حديث جابر قال ابو داود قال الازهري الطروق بعد
العشاء انتهى قال اهل اللغة وهو بضم الطاء وهو في الاتيان في الليل وكل من اتى في الليل
فهو طارق ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى
تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قلت رواه الشيخان في النكاح واعاده مسلم في اخر
الجهاد وابو داود فيه والنسائي في عشرة النساء من حديث جابر بالفاظ متقاربة
والمعنى واحد المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحت وفتح
الموحدة قال الجوهري يقال اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة بالهاء ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة قلت رواه البخاري
اخر الجهاد وابو داود في الاطعمة كلاهما من حديث جابر واستدل اصحابنا بهذا الحديث
على استحباب النقيعة وهو طعام يصنع عند قدوم المسافر وعدوه من الولائم المستحبة
وهل يتخذها القادم او المقدوم عليه نقل الازهري عن الفراء انه القادم وقال صاحب المحكم
هو طعام يصنع للقادم وجعله النووي هو الاظهر وليس كذلك عندي بل الاظهر ان المخاطب
به القادم لظاهر الحديث قال الحليمي في اواخر الحج من منهاجه ويستحب للمسافر اذا
رجع واستقر في منزله ان يطعم الناس فعله الصالحون من سلف هذه الامة وليس في
كلام الفقهاء ما يخالف قول الحليمي وقد صرح بذلك والنقيعة بفتح النون وبالقاف
وبيا المثناة من تحت والعين المهملة المفتوحة وتا التانيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
للناس قلت رواه مسلم في الصلاة بهذا اللفظ والبخاري قريبا منه في مواضع منها في
اخر الجهاد كلاهما من حديث كعب بن مالك وفيه دليل على انه يستحب للمسافر اذا قدم
من سفر ان يبدا بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ٥ كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين قلت رواه البخاري في اواخر
الجهاد من حديث جابر بن عبد الله من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سريه او جيشا بعثهم في اول النهار **قلت** رواه ابو داود في الجهاد والترمذي في البيوع والنسائي في السير وابن ماجه في التجارات كلهم من حديث عمارة بن حديد عن صخر بن وداعة الغامدي يرفعه وقال الترمذي حسن ولا نعرف لصخر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وعمارة بن حديد قال الذهبي وغيره لا يعرف **والسريه** قطعه من الجيش تخرج تغير وترجع اليه وسميت سريه لانها تسري بالليل وتخفي ذهابها

وانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل **قلت** رواه ابو داود في الجهاد من حديث انس يرفعه قال المنذري وفي اسناده ابو جعفر الرازي واسمه عيسى بن عبد الله ابن ماهان وقد وثقه بعضهم وتكلم فيه غير واحد **والدلجه** قال ابن الاثير هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار اول الليل وادّلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدُّلجه والدَّلجه بالضم والفتح ومنهم من جعل الادلاج في الليل كله وكانه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اوله واخره

وانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثه ركب **قلت** رواه مالك في الوطأ في السفر وابو داود والترمذي كلاهما في الجهاد والنسائي في السير كلهم من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال الترمذي حسن

وانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثه في سفر فليؤمروا احدهم **قلت** رواه ابو داود في الجهاد من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري يرفعانه وكنت عليه واعا امر بذلك ليكون امرهم جميعا ولا يقع بينهم خلاف وفيه دليل على ان الرجلين اذا حكما رجلا بينهما في قضيه فقضي بالحق نفذ حكمه

وانه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابه اربعه وخير السرايا اربع مايه وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة **قلت** رواه ابو داود في الجهاد والترمذي في السير كلاهما من حديث ابن عباس وقال الترمذي حسن غريب وذكر انه روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وقال السهمي تفرد به جرير بن حازم موصولا وقال ابو داود ارسله جرير بن حازم وهو خطا

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم **قلت** رواه ابو داود في الجهاد من حديث جابر بن عبد الله وسكت عليه **ويزجي** باخر الحروف ثم زاي معجمه ثم جيم بمعنى يسوقه ليلحقه بالرفاق

قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاوديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاوديه انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم **قلت** رواه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير من حديث ابي ثعلبه الخشني

قال كنا يوم بدر كل ثلاثه على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر

مكانك قلت رواه النسائي في السير وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود وارسل العدل
الذي علله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني وقوله واذا كانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي انت نوبت نزول النبي صلى الله عليه وسلم قالا له نمشي عنك وتركب نوبتك ونوبتنا ه عن النبي ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قلت
رواه ابو داود من حديث ابي هريرة ه وفي اسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال قال
الخطابي وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على
ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطر لا يدرك مع النزول الى الارض مباح
قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اي لا نصلي الضحى انس
رواه ابو داود وفيه من حديث انس ولم يضعفه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله بريدة
عليه وسلم لانت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال فقد جعلته لك فركب قلت
رواه ابو داود في الجهاد والترمذي في الاستيذان بمعناه كلاهما من حديث بريدة وهو
ابن الحصيب وقال الترمذي حسن غريب انتهى وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد ضعفه ابو هريرة
ابو حاتم وقواه غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت
للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها
فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها
كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي تستر الناس بالديباج قلت
رواه ابو داود في الجهاد وترجمه بباب الجنائب من حديث سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة
يرفعه قال ابو حاتم الرازي سعيد بن ابي هند لم يلق ابا هريرة وفي كلام البخاري ما يدل على ذلك
قال الحافظ زكي الدين ويشبه ان يراد بذلك المقاصير والمحافل والمحفات وما اشبه ذلك
مما يستر بالديباج وما اشبهه والنجيبات جمع النجيب وهو القوي السريع قال سهل بن معاذ عن ابيه
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له قلت
رواه ابو داود في باب ما يؤمر من انضمام العسكر من حديث سهل بن معاذ بن انس الجهني
عن ابيه وسهل بن معاذ ضعيف وفيه ايضا اسماعيل بن عياش وفيه مقال ه عن النبي جابر
صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل على اهله اذا قدم من سفر اول الليل قلت
رواه ابو داود في اخر الجهاد واخرج الشيخان في النكاح والنسائي في عشرة النساء من حديث النسائي
جابر يرفعه ووجه الجمع بين هذا وبين الحديث السابق وهو النهي عن طروق الاهل

لئلا ان هذا الحديث محمول على الخلوة وقضاء الوطر ومن يلي عن الوقاع بالدخول والحديث الدال على النهي المراد به النزول عليهم لا الوطي والظاهر ان ما هنا مصدر به على قول مضاف اى ان احسن دخول الرجل على امراته دخول اول الليل

باب الدعاء الى الاسلام قبل القتال اي الاسلام من النصى

ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وروى بدعاية الاسلام متفق عليه رواه الجماعة الا ابن ماجه كلهم من حديث ابن عباس عن ابي سفيان ومنهم من ذكره عن ابن عباس وصله البخاري في مواضع كثيرة منها في بدء الوحي وفي الجهاد ومسلم في المغازي وابو داود في الادب مختصرا والترمذي في الاستيذان والنسائي في التفسير قوله صلى الله عليه وسلم اثم الاريسيين قال ابن الاثير قد اختلف في هذه اللفظة فروى الاريسين بوزن الكريمين وروى الاريسين بوزن الشريبين وروى الاريسيين بوزن العظيميين وروى بابدال الهمزة يا مفتوحة في اوله وبياء بعد السين واختلف في المراد بهم والصحيح انهم الاكارون اى الفلاحون ومعناه ان عليك اثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبه بهولاء على جميع الرعايا وقد جاء مصرحا به في دلايل النبوة للبيهقي فان عليك اثم الاكارين وفي رواية ذكرها ابو عبيد في كتاب الاموال الا فلا تحل بين الفلاحين وبين الاسلام قوله صلى الله عليه وسلم ادعوك بداعية الاسلام اى بالكلمة الداعية الى الاسلام وقيصر لقب على كل من ملك الروم وكان اسمه هرقل كما دل عليه الحديث الاخر وكل من ملك الفرس لقب بكسرى او الحبشة فبالنجاشي او مصر فبفرعون ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق قلت رواه البخاري في المغازي والجهاد بهذا اللفظ وفي العلم فيما يذكر في المناولة وفي اجازة خبر الواحد ولم يذكر اسم عبد الله بن حذافة الا في المغازي ورواه النسائي في السير وفي العلم من حديث عبد الله

قوله زاد السفر تبوك تفعل من التوك وهو تثوير الماء بعود
ويحتمل أن يخرج من الأرض ح‍به سميت غزوة تبوك فانهم كانوا يتوكون
بقدح ولما رآهم عليه السلام كذلك قال مازلتم تبوكونها واختياره عليه السلام
يوم الخميس للسفر لرفع الأعمال فيه إلى السماء فاحب أن يرفع له عمل صالح فيه
إذ كان سفره طاعة لله تعالى ولأنه أتم صومه أو لأنه أتم أيام الأسبوع
عددا إذ الجمعة والسبت ليسا بعدد أو للتفاؤل بلفظ الخميس على
الظفر على الخميس الذي هو الجيش سمي الجيش بالخميس لأنه مقسوم خمسة
أقسام المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة أو لأنه
يخمس فيه الغنيمة وكان من عادته عليه السلام التفاؤل بالاسم
الحسن أو لأنه يوم مبارك بورك فيه لأمته والسفر منفردا فيه
مضرة دنيوية ودينية من أنه لا معين له في حوائجه ولا من يصلي
معه جماعة وحصول الملال مستقلا إلى أفكار الفاسدة و
الأوهام الباطلة على المرء فيه

ابن عباس ولم يخرجه مسلم ٤ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل
جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ⁂ رواه مسلم
في الجهاد من حديث انس ولم يخرجه البخاري ق ⁂ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال
اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا
تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن
ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين
وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا عنها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع
المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن
بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه
فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانهم
ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا
حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن
انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا قلت رواه مسلم في
اول المغازي وابو داود في الجهاد مقطعه والترمذي في السير والنسائي وابن ماجه
كلاهما في الجهاد كلهم من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه وتجد زوايكسر الدال قال
النووي والذي في جميع نسخ صحيح مسلم فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام باثبات
ثم في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام قال عياض والصواب ادعهم باسقاط ثم
وقد جاء باسقاطها على الصواب في كتاب ابي عبيد وسنن ابي داود وغيرها لانه تفسير
للخصال الثلاث وليست غيرها قال المازري ليست ثم هنا زائدة بل دخلت لاستفتاح
الكلام والاخذ وكان من حق المصنف ان يثبت ثم في الرواية لانها هي رواية مسلم والحديث
ذكره في الصحاح ٥ والذمة هنا العهد وتخفروا بضم التاء يقال اخفرت الرجل
اذا نقضت عهده وخفرته امنته وحميته وهذا نهي تنزيه قال بعضهم والهمزة
في ان تخفروا مفتوحة في تاويل مصدر مرفوع خبر اهون تقديره فاخفارهم
ذممكم وذمم اصحابكم اهون من اخفارهم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر فيها حتى مالت الشمس
ثم قام في الناس ثم قال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم

فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم خ م رواه البخاري في الجهاد في مواضع منه وفي التمني
ومسلم وابو داود كلاهما في الجهاد من حديث عبد الله ابن ابي اوفى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع
اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب
وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم
ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجأوا
الى الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين خ م رواه الشيخان في الجهاد واللفظ للبخاري
في مواضع من حديث انس والمكاتل جمع مكتل بكسر الميم وهو القفة يقال له مكتل وقفة
والخميس الجيش وقد فسر بذلك في رواية البخاري قالوا سمي خميسا لانه خمسة اقسام
ميمنة وميسرة ومقدمة ومؤخرة وقلب قال عياض ورويناه برفع الخميس عطفا على قوله محمد
وبنصبها على انه مفعول معه ق شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا
لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة رواه البخاري
في الجزية في حديث طويل يتضمن بعث عمر في افناء الامصار يقاتلون المشركين واسلم الهرمزان
فقال اني مستشيرك الحديث بطوله في فتح المدائن وفيه قال المغيرة اخبرنا نبينا عن رسالة
ربنا انه من قتل منا صار في الجنة وفيه قال النعمان بن مقرن شهدت القتال الى اخره
والارواح جمع ريح من الحسان شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا
لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر
رواه ابو داود في الجهاد والترمذي في السير وقال حسن صحيح وقد عزا الحافظ زكي الدين
هذا الحديث للبخاري والصواب ما فعله المصنف من ذكر الاول في الصحاح لانه في
البخاري والثاني في الحسان والله اعلم قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان
اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك
حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر
ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون
لجيوشهم في صلاتهم رواه الترمذي في السير من حديث قتادة عن النعمن
ابن مقرن قال وقتادة لم يدرك النعمن مات في خلافة عمر قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا
رواه ابو داود في الجهاد والترمذي والنسائي كلاهما في السير من حديث عصام المزني

قال الترمذي

قال الترمذي حسن غريب باب القتال في الجهاد من الصحاح

قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد قلت
رواه البخاري في غزوة تبوك وفي مواضع أخر ومسلم في التوبة كلاهما من حديث كعب بن مالك
مطولا بذكر قصة الثلاثة الذين خلفوا والمفازة البرية القفر قال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل
قلت رواه البخاري في المغازي ومسلم والنسائي كلاهما في الجهاد من حديث جابر
النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجه البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي أربعتهم في الجهاد والنسائي في السير كلهم من حديث جابر بن عبد الله يرفعه الحرب خدعة
يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضم الخاء مع فتح الدال فالأول معناه أن الحرب ينقضي
أمرها بخدعة واحدة من الخداع وهو أفصح الروايات ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى
الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى قلت رواه
مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي كلهم في الجهاد من حديث أنس ولم يخرجه البخاري قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى
وأقوم على المرضى قلت رواه مسلم في الجهاد من حديث أم عطية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم قلت رواه البخاري في الجهاد من حديث مصعب
ابن سعد بن أبي وقاص ولم يصرح مصعب بسماعه من سعد فيما رواه البخاري فهو مرسل
في البخاري وسيأتي من يتكلم على هذا الحديث في باب فضل الفقراء عند ما أعاد المصنف
فليتنبه له قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان قلت رواه
الجماعة إلا ابن ماجه الشيخان وأبو داود ثلاثتهم في الجهاد والترمذي والنسائي جميعا في
السير كلهم من حديث ابن عمر وأجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء والصبيان
إذا لم يقاتلوا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار يبيتون من المشركين
فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم قلت رواه الجماعة الشيخان وأبو داود
وابن ماجه أربعتهم في الجهاد والترمذي والنسائي كلاهما في السير كلهم من حديث الصعب
ابن جثامة ويبيتون أي يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة من الصبي
وذراريهم هم من آبائهم قلت رواها الشيخان وأبو داود من حديث الصعب بن جثامة
قال الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان قال بعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
فقتله وهو نايم قلت رواه البخاري هكذا مختصرا في المغازي من حديث زكريا بن ابي زايدة
عن ابي اسحق عن البراء ورواه مطولا في الحج وفي الجهاد والرهط من الرجال قال ابن الاثير
ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر
قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لوي ٥
حريق بالبويرة مستطير ه وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها
فباذن الله قلت رواه البخاري في المغازي ومسلم وابو داود وابن ماجه في الجهاد والترمذي
والنسائي في السير كلهم من حديث ابن عمر ولم يذكر ابو داود ولا الترمذي فيه قول حسان
والبويرة بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون اليا اخر الحروف وبعدها را مهملة مفتوحة
وتا تانيث موضع من بلاد بني النضير والمستطير المنتشر ه وسبب ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
بهم انهم نقضوا العهد وهموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاهم يستعين بهم في دية رجلين
من بني عامر فاخبره الله تعالى بما هموا به في القصة التي ذكرها ابن هشام في السيرة وغيره
واللينة النخلة اي نخلة كانت وقيل الكرام منها وقيل الا العجوة وقيل الاشجار كلها ٥
ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين عبد الله ابن عون
في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية قلت رواه البخاري في العتق ومسلم
وابو داود في الجهاد والنسائي في السير من حديث عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن
عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار الحديث وبنو المصطلق حي من خزاعة وغارين
اي غافلين والمريسيع اسم ما لهم من نواحي قديد وفي هذا الحديث جواز الاغارة على العرب لان
بني المصطلق من خزاعة وهذا قول الشافعي في الجديد وبه قال مالك وابو حنيفة وجمهور
العلما ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم ابو اسيد
فعليكم بالنبل قلت رواه البخاري في باب التحريض على الرمي من حديث ابي اسيد الساعدي
واكثبوكم اي قربوا منكم بحيث تصل اليهم نبالكم وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا ابو اسيد
نبلكم قلت رواها البخاري في المغازي في باب فضل من شهد بدرا من حديث ابي اسيد
الساعدي واسمه مالك بن ربيعة وهو بضم الهمزة وفتح السين وسكون اليا اخر الحروف
والدال المهملة ورواها ابو داود في الجهاد ٥ من الحسان زوي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستفتح بصعاليك المهاجرين قلت رواه المصنف في شرح السنة بسنده عن امية
ابن خالد بن عبد الله بن اسيد يرفعه قال ابن عبد البر ولا تصح عندي صحبته والحديث
مرسل انتهى وامية هذا لم يخرج له اصحاب الكتب الستة شيا وسيجي هذا الحديث
في باب فضل الفقرا مع زيادة فايدة ويستفتح بهم اي يفتتح لهم القتال تيمنا بهم

وقال

وقيل يستنصر بهم من قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في
ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قلت رواه ابو داود والترمذي والنسائي
ثلاثتهم في الجهاد وقد اعاد المصنف هذا الحديث في باب فضل الفقراء وسياتي ان شاء الله تعالى
قال عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا قلت رواه الترمذي في الجهاد من حديث عبد الرحمن بن عوف
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون قلت رواه
ابو داود والترمذي كلاهما في الجهاد والنسائي في السير وفي اليوم والليلة من حديث المهلب بن ابي
صفرة عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الترمذي انه روي عن المهلب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
قال ثعلب ومعنى حم لا ينصرون الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان مجزوما اي لا ينصروا وانما هو
اخبار كانه قال والله لا ينصرون وقد روي عن ابن عباس انه قال حم اسم من اسماء الله تعالى فكانه
حلف بالله تعالى انهم لا ينصرون والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث الحسن عن سمرة
وفي سنده الحجاج بن ارطاة ولا يحتج بحديثه قال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله
عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت قلت رواه ابو داود وابن ماجه
كلاهما فيه والنسائي في السير من حديث سلمة بن الاكوع قيل وهذا دعاء بالاماتة مع حصول الغرض
بالشعار فجعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ليتعارفوا بها لاجل ظلمة الليل قال كان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث قيس
بن عباد ومن حديث غيره وسكت عليه ٥ وعُباد بضم العين المهملة وبعدها باء موحدة مخففة
وبعد الالف دال مهملة كذا ضبطه المنذري وغيره والصوت عند القتال هو ان ينادي
بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف بنفسه على طريق العجب او نحو ذلك ٥
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم قلت
رواه ابو داود والترمذي كلاهما في الجهاد من حديث الحسن عن سمرة وقال الترمذي حسن صحيح غريب
انتهى وقد تقدم الاختلاف في حديث الحسن عن سمرة والصحيح انه كان الا حديث العقيقة
على المشهور قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اغر على ابنى صباحا وحرق قلت رواه
ابو داود في الجهاد من حديث اسامة وهو بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه
فقال اغر على ابنى صباحا وحرق وحكى ابو داود ان ابا مسهر قيل له ابنى قال نحن
اعلم هي يبنى فلسطين انتهى وأبنى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وبعدها نون
والف وهو مقصور موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال يبنى بياء في
اخر الحروف مضمومة وفلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين وكسر الطاء
المهملتين وياء اخر الحروف ساكنة ونون كورة كبيرة من كور الشام فيها عدة مدن فيها

البيت المقدس والرملة وعسقلان وغير ذلك ومن العوام من يقول فلسطون في الرفع وبالياء
في غيره ومنهم من يجريها بالياء في كل حال ويجريها بالنون وفلسطين ايضا قرية بالعراق قال
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه
رواه ابو داود في الجهاد من حديث ابي اسيد الساعدي وهو بضم الهمزة وفتح السين
واكثبوا اي قاربوكم والكثب القريب يقول صلى الله عليه وسلم ارموهم اذا دنوا منكم ولا
ترموهم على بعد السهام العربية وهي لطاف وليست بطول النشاب قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال
انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امراة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة
خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امراة ولا عسيفا قلت رواه
ابو داود وابن ماجه جميعا في الجهاد والنسائي في السير ثلاثتهم من حديث رباح بن ربيع
ورباح هذا يقال له رباح بالباء الموحدة ويقال فيه رياح بالياء اخر الحروف وقال الدارقطني
ليس في الصحابة واحد يقال له رياح الا هذا على اختلاف فيه ايضا ولم يرو لرباح من
اصحاب الكتب الستة غير هؤلاء الثلاثة ولم يخرجوا له غير هذا الحديث والعسيف
بفتح العين وكسر السين المهملتين الاجير قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا
امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين قلت
رواه ابو داود في الجهاد في باب دعاء المشركين من حديث خالد بن الفزر قال حدثني انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره قال يحيى بن معين خالد بن الفزر بكسر الفاء وسكون الزاي
وبعدها راء مهملة قال تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز
فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم
انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث
فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة قلت رواه
ابو داود في الجهاد من حديث علي وسكت عليه قوله وتبعه ابنه اي ابن عتبة
وهو الوليد بن عتبة واخوه هو شيبة بن ربيعة قال الشافعي لا باس بالمبارزة قد
بارز يوم بدر عبيدة وحمزة وعلي بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ولا
اعلم اختلافا في جوازها اذا اذن الامام فيها وانما اختلفوا اذا لم يكن عن اذن الامام
فكرهها سفيان الثوري واحمد واسحق والاوزاعي وقد جمع هذا الحديث جوازها
باذن الامام وبغير اذنه وذلك ان مبارزة حمزة وعلي كانت باذن النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يذكر في

ولم يذكر فيه اذن من النبي صلى الله عليه وسلم للانصاريين الذين خرجوا الى عتبة وشيبة قبل حمزة وعلي
ولا انكار من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في ذلك وقيل ان معونة المبارز جائزة اذا ضعف
عن قرنه واحتجوا في ذلك ورخص فيه الشافعي واحمد وقال آخرون لا يعينه
عليه لان المبارزة لا تكون الا هكذا قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا
فئتكم قلت رواه الترمذي في الجهاد وابو داود فيه مطولا كلاهما من حديث
ابن عمر قال الترمذي حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابي زياد انتهى ويزيد بن
ابي زياد تكلم فيه غير واحد من الائمة قوله فحاص الناس حيصة هو بفتح الحا المهملة
وبعد الالف صاد مهملة اي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد
وقد روي فجاض الناس بفتح الجيم وبعد الالف ضاد معجمة يقال جاض في القتال اذا
فر واحد قال في الصحاح يقال عكر اذا عطف والعكرة الكرة وذكر الحديث
ثم قال انتم العكارون الى فئتكم فلا اثم عليكم وانا فئة المسلمين اي انا مددهم وانا
معاذ المسلمين وناصرهم واراد بذلك صلى الله عليه وسلم ان يمهد عذرهم وفي
رواية قال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين
قلت رواها ابو داود وقال الكرارون باب حكم [illegible] الاسارى من الصحاح
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث
ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه قلت رواه
البخاري وابو داود كلاهما في الجهاد والنسائي في السير من حديث سلمة بن الاكوع والعين
الجاسوس وفيه دليل على ان الجاسوس الكافر يقتل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل قلت رواه البخاري في الجهاد
في باب الاسارى في السلاسل من حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة يرفعه ولم يخرجه
مسلم قال في النهاية ومعنى عجب الله اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله انه انما يتعجب
الادمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع
ذلك عنده وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل قلت رواها البخاري
قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر
وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد
حتى اخذت بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سيفي فضربت به راس الرجل ثم جئت بالجمل
يركبه ثم

أوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل
الرجل فقالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع قوله رواه مسلم وأبو داود كلاهما في الجهاد
من حديث سلمة بن الأكوع وللبخاري ذلك الحديث الذي أول الباب قوله [illegible] قال في الصحاح
قوله من قيس وغزوة هوازن هي غزوة حنين قوله [illegible] أي تتغدى واخترطت
سيفه أي سللته من غمده قوله لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى
سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال
فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى
بحكم الله قوله رواه البخاري في الجهاد في باب إذا نزلوا على حكم رجل وفي الاستئذان
وفي غيرها ومسلم في الجهاد وأبو داود في الأدب والنسائي في المناقب وفي غيره من حديث
أبي سعيد الخدري وهذه الغزوة فرغ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة سنة أربع من
الهجرة قوله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء نزلوا على حكمك وقد جاء في رواية أخرى نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم إلى سعد قال القاضي
يجمع بين الروايتين بأنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضوا برد الحكم إلى سعد
قال والأشهر أن الأوس طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لأنهم كانوا حلفاءهم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يحكم فيكم رجل منكم يعني من الأوس ترضيهم
بذلك فرضوا به فردهم إلى سعد بن معاذ الأوسي قوله ونسبي ذريتهم الذرية تطلق
على النساء والصبيان معا قوله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الملك قال النووي الرواية
المشهورة الملك بكسر اللام وهو الله سبحانه وتعالى ويؤيده ما قاله المصنف ويروى
بحكم الله وإنما أتى بهذه الرواية ليعلمك أن الملك هو الله تعالى قال القاضي رويناه في
صحيح مسلم بكسر اللام بغير خلاف قال وضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فإن
صح الفتح فالمراد به جبريل وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى قوله بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ابن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن
تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان الغد فقال له ما عندك قال ما قلت لك إن تنعم تنعم
على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك

إن تنعم تنعم

ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه البخاري في المغازي ومسلم في الجهاد كلاهما من حديث الليث عن سعيد المقبري عن ابي هريرة وذكر البخاري القطعة الاولى منه ايضا في الصلاة وفي الاشخاص وذكر النسائي قطعة منه في الطهارة وفي الصلاة ثم ... يقال له ثمامة بن اثال اما ثمامة فبضم الثاء المثلثة وفتح الميم وبعد الالف ميم اخرى مفتوحة وتاء تأنيث واما اثال فبضم الهمزة وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة وبعد الالف لام وهو مصروف قوله وان تقتل تقتل ذا دم اي تقتل من عليه دم ومطلوب به فلا عتب في قتله قال الشافعي كان ثمامة قد وجب عليه القصاص في الكفر فلذلك قال تقتل ذا دم ورواه بعضهم في سنن ابي داود وغيره ذا ذم بالذال المعجمة وتشديد الميم اي ذا ذمام وحرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفي بها قوله فانطلق الى نخل قريب هكذا هو في البخاري ومسلم وغيرهما نخل بالخاء المعجمة وبعد ... فانطلق الى نخل فيه ماء فاغتسل منه قال بعضهم صوابه نجل بالجيم وهو الماء القليل المنبعث وقيل الجاري قال النووي بل الصواب الاول لان الروايات صحت به والله اعلم قوله صبوت يقال صبا اذا مال من دين الى دين وهو مهموز قاله صاحب الغريب ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له قلت رواه البخاري في المغازي وابو داود في الجهاد كلاهما من حديث جبير بن مطعم يرفعه والنتنى جمع النتن مثل زمنى وزمن والمطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف كان معظما في قريش وهو ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب ٥ ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم ويروى فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم

السير

والله كف عنهم ببطن مكة رض قلت رواه مسلم وابو داود كلاهما في الجهاد والترمذي في التفسير والنسائي
وفي التفسير وبعضهم من حديث ثابت عن انس قوله يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم
هو بكسر الغين المعجمة اي غفلته قوله سلما يروى بفتح السين وكسرها وهما لغتان في
الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتح
السين واللام يريد الاستسلام والاذعان ومنه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم وهو
الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع ولعل ما قاله الخطابي اشبه بالقصة
فانهم لم يؤخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم عجزا رض ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر
خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم انكم
اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قلت رواه الجماعة الا ابن ماجه
البخاري في الجهاد وفي المغازي ومسلم في صفة اهل النار وابو داود في الجهاد والترمذي
في التفسير والنسائي فيه كلهم من حديث ابي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل
وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون الحديث رواها الشيخان وصناديد قريش
اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد والطوي البئر
المطوية بالحجارة وخبيث مخبث اي فاسد مفسد والركي بفتح الراء المهملة قال ابن الاثير
هو جنس للركية وهي البئر وجمعها ركايا قوله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم
قال المازري قال بعض الناس الميت يسمع عملا بظاهر الحديث ثم انكره المازري وادعى
ان هذا خاص في هؤلاء ورد عليه القاضي عياض وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع
الموتى في احاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جزء منهم
يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله قال النووي وهذا هو الظاهر المختار
الذي تقتضيه احاديث السلام على القبور رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فاختاروا احدى
الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني قد رأيت
ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك

يا رسول الله

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا قلت رواه البخاري في مواضع منها في المغازي والنسائي
وابو داود في الجهاد في السير مختصرا ومطولا من حديث مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
ولم يخرج مسلم عن مروان في صحيحه شيا ومن تراجمه عليه باب اذا وهب شيا لوكيل
او شفيع قوم جاز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سالوه الغنايم فقال نصيبي لكم
قال كان ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفايكم ثقيف فتركه
ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شانك فقال
اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرجلين الذين اسرتهما ثقيف قلت رواه مسلم وابو داود كلاهما في النذور ولان في الحديث
قصة نجاة المراة على العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرها ان تنحرها وقوله
صلى الله عليه وسلم لا وفا لنذر في معصية ولا في ما لا يملكه العبد من حديث عمران بن حصين
ولم يخرجه البخاري وبنو عقيل بضم العين على صيغة التصغير قبيلة كانت حلفا ثقيف
والحرة بفتح الحا وبالرا المهملتين ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة قوله
بجريرة حلفايكم والجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكرها عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد
صاروا امثالهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم قوله صلى الله عليه وسلم لو قلتها وانت تملك
امرك افلحت كل الفلاح قال الخطابي يريد انك لو تكلمت بكلمة الاسلام طايعا راغبا
فيه قبل الاسر افلحت في الدنيا بالخلاص من الرق وفي الاخرة بالنجاة من النار
من الخسار قال لما بعث اهل مكة في فدا اسرايهم بعثت زينب في فدا ابي العاص
بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها
رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها
وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل
زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال
كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها قلت رواه ابو داود
في الجهاد من حديث عايشة وفي سنده محمد بن اسحق وياجج بفتح اليا الاولى والجيم
وبعدها همزة وجيمان الاولى مكسورة موضع على ثمانية اميال من مكة والمطر

المحصض من الارض (د) وعن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي
معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي (ق) رواه الشافعي وابن اسحق في السيرة
من حديث ابن عباس (عقبة) بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة (ومعيط) بضم الميم
وفتح العين المهملة وسكون اليا المثناة من تحت وبالطا المهملة (والنضر) بالنون والصاد المعجمة
الساكنة (وعزة) بفتح العين المهملة وتشديد الزا المعجمة (والجمحي) بضم الجيم وفتح الميم وكسر الحا
المهملة (وعن) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية
قال النار (د) رواه ابو داود في الجهاد في باب قتل الاسير صبرا من حديث ابراهيم
وهو النخعي قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة استعمل
رجلا من بقايا قتلة عثمان فقال له مسروق حدثنا عبد الله بن مسعود وكان في انفسنا
موثوق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل ابيك قال من للصبية قال النار فقد
رضيت لك ما رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت عليه ابو داود (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفدا على
ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفدا ويقتل منا (ت س) رواه الترمذي والنسائي
كلاهما في السير من حديث عبيدة السلماني عن علي وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث ابن ابي زائدة قال وروى عن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (قوله)
على ان يقتل منهم قابلا هو بالبا الموحدة يعني في العام القابل مثلهم والمراد بذلك غزوة
احد فانها كانت في السنة الثالثة من الهجرة وبدر في الثانية منها (وقال) كنت في سبي قريظة
عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت
لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي (عه) رواه ابو داود
وابن ماجه جميعا في الحدود والترمذي في السير والنسائي فيه وفي غيره اربعتهم من حديث عطية
القرظي وقال الترمذي حسن صحيح (وقال) خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة
في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله
عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم فقال هم عتقا الله (د ت) رواه ابو داود
في الجهاد والترمذي في المناقب اتم منه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه من حديث ربعي عن علي وقال ابو بكر البزار ولا نعلم يروى عن علي الا من حديث
ربعي عنه رحمه الله (وعبدان) بكسر الحرفين وتشديد الدال جمع عبد وقال ايضا عبدان
بضم العين وسكون البا وكذلك عبدان بكسر العين وسكون البا وتخفيف الدال

فيهما

فيما قال الخطابي وهذا اصل في ان من خرج مستأمنا من دار الاسلام ليس لاحد عليه قيد فهو حر وانما يعتبر امنه بوقت الخروج منها الى دار الاسلام لا بحاله المتقدمة فحكمها

مهدر دعا لحد دله باب الامان من الصحاح

قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى رواه البخاري في الجزية ومسلم في الصلاة كلاهما بهذا اللفظ الا ان البخاري لم يقل في شيء من طرقه بثوب بل قال تستره وابوداود في الجهاد مختصرا والترمذي في الاستيذان في باب ما جاء في مرحبا بعضه والنسائي في السير الخمسة من حديث ام هاني واسمها فاختة بنت ابي طالب اخت علي عن ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت رواه الترمذي في السير من حديث ام هاني وقال حديث حسن صحيح قال الخطيب البغدادي والرجلان هما عبد الله بن ابي ربيعة والحرث بن هشام المخزومي عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم رواه ابوداود والنسائي والترمذي من حديث علي وقد تقدم في القصاص بما اتم من هذا وفيه دليل على جواز امان العبد قال الشافعي اما امان الصبي فباطل لكن لو اعتقد الكافر صحته رد الى مأمنه لجهله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ للقوم يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي في السير من حديث ابي هريرة وقال حسن غريب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيامة رواه ابن ماجه في الديات والمصنف في شرح السنة كلاهما من حديث عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد عن عمرو بن الحمق الخزاعي يرفعه وعبد الملك بن عمير هذا اخرج له الشيخان وغيرهما واما رفاعة بن شداد فخرج له النسائي وابن ماجه وقال فيه الذهبي وثق وعمرو بن الحمق هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وذكر ابن عبد البر في ترجمته انه كان ممن سار الى عثمان رضي الله عنه وهو احد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ثم صار من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده كلها الجمل والنهروان وصفين

واعان حجر بن عدي ثم هرب في زمان زياد الى الموصل ودخل غاراً فلدغته حية
فقتلته فبعث الى الغار في طلبه فوجد ميتا فاخذ عامل الموصل راسه وحمله
الى زياد فبعث به زياد الى معاوية وكان اول راس حمل في الاسلام من بلد الى بلد
وقال ابن دريد في الجمهرة الحمق الخفيف اللحية وبه سمي الحمق والد عمرو بن
الحمق قوله كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى
العهد اغار عليهم فجا رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفا
لا غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى
يمضي امده او ينبذ اليهم عهدهم على سوا قال فرجع معاوية بالناس قلت رواه
ابو داود في الجهاد والترمذي والنسائي كلاهما في السير من حديث عمرو بن عبسة
مرفوعه وقال الترمذي حسن صحيح ومعنى على سوا قال الخطابي يعلمهم انه يريد ان
بعزوهم وان الصلح الذي كان بينهم وبين قد ارتفع فتكون الفريقان في علم ذلك على السوا
وفا لا غدر من رواه بالرفع فتقديره امر وفا لا غدر او الواجب علينا قوله
وفا ونحو ذلك ومن رواه بالنصب فتقديره نفعل وفا او نلزم وفا ونحو ذلك
قوله او ينبذ اليهم عهدهم على سوا اي يعلمهم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح الذي
كان بينهم قد ارتفع ليكون الفريقان في علم ذلك على السوا قال العلما ويشبه ان
يكون عمرو انما كره مسير معاوية الى ما يتاخم بلاد العدو والاقامة بقرب دارهم
من اجل انه اذا هادنهم الى مدة وهو مقيم في وطنه فقد صارت مدة مسيره بعد
انقضا المدة كالمشروط مع المدة المضروبة في ان لا يغزوهم فيها فاذا صار
اليهم في ايام الهدنة كان ايقاعه قبل الوقت الذي يتوقعونه فكان ذلك
داخلا عنه عمرو في معنى الغدر والله اعلم قوله بعثتني قريش رسولا الى رسول الله ابو رافع
صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله
اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع
فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلمت قلت رواه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير من حديث ابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت عليه ابو داود وقال هذا كان في ذلك
الزمان فاما اليوم فلا يصلح واسم ابي رافع ابراهيم وقيل اسلم وقيل ثابت
وقيل هرمز قوله لا اخيس بالخا المعجمة واليا اخر الحروف وبالسين المهملة قال ابن الاثير
اي لا انقضه يقال خاس يخيس ويخوس اي غدر وخاس بوعده اذا اخلفه قال الجوهري

فقال خاس

تعالى جاس بن حُبيش وحوس اذا غدر به البخاري لا احبس الرسل الوارد من علي
قال الزمخشري البُرد يعني بها جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد كرسل
مخفف من رسل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في
الاصل البغل واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة
الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي
بين السكتين بريدا ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة
اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه ابو داود في الجهاد من
حديث نعيم بن مسعود بن نحوه وسكت عليه ابو داود ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا
حلفا في الاسلام قلت رواه الترمذي في السير من حديث حسين بن ذكوان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال حسن اصل المحالفة والمعاهدة على
التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين
القبايل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه على نصرة المظلوم وصلة
الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة
الحق باب قسمة الغنائم والغلول فيها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله راى
ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا قلت رواه البخاري في الخمس وفي النكاح ومسلم في
الجهاد كلاهما مطولا من حديث ابي هريرة ما اخذ من الكفار بالقتال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على
حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها
ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس فقال
امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله
سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي
فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه
فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام

قلت رواه البخاري في مواضع منها في الخمس ومسلم وابو داود وابن ماجه بلاسهم في الجهاد
والترمذي في السير كلهم من حديث ابي قتادة والمراد بالجولة الانهزام وهذا انما كان
في بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطايفة معه فلم يولوا والاحاديث الصحيحة
بذلك مشهورة واجمع المسلمون على انه لا يجوز ان يقال انهزم النبي صلى الله عليه وسلم
ولم تثبت الاحاديث الصحيحة باقدامه صلى الله عليه وسلم وثباته في جميع المواطن قوله
قد علا رجلا من المسلمين يعني ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه ليقتله قوله
حبل عاتقه هو ما بين العنق والكتف قوله لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله قال
النووي هكذا هو في جميع روايات المحدثين في الصحيحين وغيرهما لاها الله اذا بالالف
وانكر هذا الخطابي واهل العربية وقالوا هو تغيير من الرواة وقالوا صوابه لاها الله ذا بغير الف
في اوله قالوا وها بمعنى الواو التي يقسم بها فكانه قال لا والله ذا قال بعضهم معناه لاها الله
ذا يميني او ذا قسمي وقال ابو زيد ذا زايدة وفيها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم
الجر بعدها كما يلزم بعد الواو قالوا ولا يجوز الجمع بينهما فلا يقال لاها والله وفي هذا
الحديث دليل على ان هذه اللفظة تكون يمينا قال اصحابنا ان نوى بها اليمين كانت يمينا
والا فلا لانها ليست متعارفة في الايمان واما قوله لا يعمد فضبطوه بالياء والنون
قال الجوهري يقال عمدت الشيء اعمده عمدا قصدت له يعني بفتح الميم في الماضي وكسرها
في المضارع وكذا قوله فيعطيك سلبه بالياء والنون وفيه منقبة ظاهرة لابي قتادة
فانه سماه اسدا من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وهي
منقبة جليلة قوله مخرفا بفتح الميم والرا وهذا هو المشهور وقال القاضي
ورويناه بفتح الميم وكسر الرا كالمسجد والمسكن بكسر الكاف والمراد بالمخرف
هنا البستان وقيل السكة من النخل يكون صفين يخترف من ايهما شاء قوله تأثلته
هو بالثاء المثلثة بعد الالف اي اقتنيته وتأصلته واختلف العلماء في معنى
هذا الحديث فقال الشافعي واحمد وجماعات يستحق القاتل السلب سواء قال
امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه ام لم يقل وهذا من النبي صلى الله
عليه وسلم اخبار عن حكم الشرع وقال ابو حنيفة ومالك وجماعة لا يستحق
القاتل ذلك حتى يقول الامير قبل القتال من قتل قتيلا فله سلبه فان لم يقل فلا
سلب للقاتل وشرط الشافعي في استحقاق السلب ان يغرر بنفسه في قتل كافر
ممتنع في حال القتال قوله صلى الله عليه وسلم له عليه بينة فيه تصريح بالدلالة
لمذهب الشافعي ان السلب لا يعطى الا لمن له بينة وقال مالك يعطاه بقوله بلا
بينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلاثة اسهم سهما له وسهمين

حبل العاتق

لفرسه

وللفرس ثلاثة اسهم سهمان له وسهم لصاحبه قلت رواه البخاري في الجهاد وفي غزوة خيبر ومسلم في الجهاد كلاهما من حديث ابن عمر وقال هرمز بن يزيد كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا قلت رواه مسلم في الجهاد مختصرا ومطولا وابو داود في الجهاد بمثل معناه والترمذي في السير بقصة المرأة خاصة والنسائي فيه ولم يخرجه البخاري

وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم قلت رواها مسلم في بعض طرق الحديث المتقدم وتقدم ان البخاري لم يخرجه ويحذين بضم اليا اخر الحروف واسكان الحا المهملة وفتح الذال المعجمة اي يعطين وتلك العطية تسمى الرضخ

وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول

اني انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يلقون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة قلت رواه مسلم في الجهاد مطولا ورواه البخاري مختصرا كلاهما من حديث سلمة بن الاكوع والظهر بالظا المعجمة الابل التي يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظهر اي ابل ومنه الحديث اتاذن لنا في نحر ظهرنا اي ابلنا التي نركبها ويجمع على ظهران بالضم قاله ابن الاثير والظاهر ان الظهر اسم جنس يطلق على الكثير والقليل واراد به الزايد على الواحد هنا لما يدل عليه بقية الحديث والاكمة الرابية ويا صباحاه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القايل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو ويوم الرضع اي يوم هلاك اللئام يقال لئيم راضع اذا كان يرضع اللبن من اخلاف ابله ولا يحلب لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب

منه اللبن وقيل ليلا يصيبهم من الاناسي قوله فما زلت ارميهم واعقر بهم اي ارميهم بالنبل
واعقر خيلهم ... السمله المخطط وقيل كسا اسود فيه صغر يلبسه الاعراب
والارام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في الفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب
قوله ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي قال
النووي هذا محمول على ان الزائد على سهم الراجل كان نفلا وهو حقيق باستحقاق النفل
رضي الله عنه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم
خاصة سوى قسمة عامة الجيش قلت رواه البخاري في الخمس في باب الدليل على ان الخمس
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم في الجهاد كلاهما من حديث ابن عمر والنفل اسم لزيادة
يعطيها الامام بعض الجيش على القدر المستحق ومنه سميت النافلة لما زاد على الفرائض
وسمي ولد الولد نافلة لكونه زائدا على الولد قوله نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى
نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير قلت رواه البخاري فيه
ومسلم في الجهاد من حديث ابن عمر قوله ذهب فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم
المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر
عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قلت رواه
البخاري في الجهاد من حديث ابن عمر بن الخطاب وقال الامام عبد الحق لم يصل البخاري سنده
بهذا الحديث انتهى وفيما قاله نظر فان البخاري قال وقال ابن نمير حدثنا عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر وساقه وابن نمير هو محمد بن عبد الله وهو شيخ البخاري فقوله وقال ابن نمير
مثل قوله حدثنا ابن نمير على ما نقله النووي وغيره ورواه ابو داود وابن ماجه وقد اتفق
الامامان الشافعي وابو حنيفة على العمل بظاهر هذا الحديث فقالا اذا استولى الكفار
على عبد المسلم الابق والفرس الذاهب ثم استنقذ ذلك المسلمون من ايديهم كان صاحبه
اولى به قبل القسمة او بعدها وانما اختلفا فيما اذا استولى الكفار على مال المسلم بالغلبة
فقال الشافعي لا يملكونه فاذا اخذ من ايديهم رد الى مالكه وقال ابو حنيفة ان
احرزوه بدارهم ملكوه ثم ان ظهر عليهم المسلمون فوجده المالك قبل القسمة فهو له بغير
شيء وان وجده بعد القسمة اخذه بالقيمة ان احب واتفق العلماء على انهم لا يملكون
رقاب المسلمين ولا امهات اولادهم ويملك المسلمون منهم جميع ذلك قال
مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب
من خمس خيبر ونحن بمنزلة واحدة فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال
جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا قلت
رواه البخاري في الخمس وفي المغازي وقال في الخمس من حديث جبير بن مطعم قال ابن اسحق

وبلغني

وعبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم ورواه ابو داود في الخراج والنسائي في قسم الفيء وابن ماجه في الجهاد مختصرا ولم يخرجه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم شيء واحد بالشين المعجمة اي حكمهما واحد وكان يحيى بن معين يرويه سي واحد بالسين المهملة المكسورة اي مثل يقال هذا سي هذا اي مثله ونظيره وقال الخطابي وهو اجود واصوب غير رواية الكافة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله ثم هي لكم رواه مسلم في الجهاد وابو داود في الخراج كلاهما من حديث معمر عن همام عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت قلت رواه البخاري في الخمس من حديث ابي هريرة وقد قدمه المصنف في اول باب رزق الولاة فاعادته تكرار والله اعلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة قلت رواه البخاري في الخمس من حديث خولة الانصارية وهي خولة بنت قيس وقال بعضهم هي خولة بنت ثامر وقال علي بن المديني خولة بنت قيس هي خولة بنت ثامر انتهى وليس لخولة هذه في البخاري غير هذا الحديث ولا روى لها بقية اصحاب الكتب الستة شيئا غير الترمذي فانه روى لها حديثا واحدا في الزهد ان هذا المال خضرة حلوة وسياتي في الحسان قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك قلت رواه الشيخان في الجهاد من حديث ابي هريرة واللفظ لمسلم ولم يذكر البخاري النفس قوله صلى الله عليه وسلم لا الفين قال النووي ضبطناه بضم الهمزة وبالفاء المكسورة اي لا اجدن احدكم على هذه الصفة ومعناه لا تعملوا عملا اجدكم بسببه على هذه الصفة قال القاضي ووقع في رواية العذري لا القين بفتح الهمزة والقاف والرغاء بالمد صوت البعير وكذا المذكورات بعده وصف كل شيء بصوته والرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في

ابو هريرة

خولة الانصارية

ثياب تحرك

و عنه

الرماح ونحو تحريك الصامت الذهب والفضة قال أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
غلاما يقال له مِدْعَم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصابه سهم عائر فقتله
فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو
شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار قلت رواه البخاري في
المغازي ومسلم في الإيمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير أربعتهم من حديث مالك
قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم
ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والغنم والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط
رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه قال الدارقطني قال موسى بن هارون
وهم ثور بن زيد في هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني إلى خيبر وإنما
قدم المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد فتح الله عليه
خيبر قال أبو مسعود الدمشقي وإنما أراد البخاري ومسلم من نص هذا الحديث قصة مدعم في
غلول الشملة التي لم تصبها المقاسم وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنها لتشتعل عليه نارا قلت
ولذلك حذف صاحب المصابيح أول الحديث واقتصر على المقصود منه ومدعم هو بكسر الميم وإسكان
الدال وفتح العين المهملتين وعائر بعين مهملة هو الذي لا يدرى من رماه والمهدي لرسول الله
ابن عمرو
صلى الله عليه وسلم مدعم هو رفاعة بن زيد كما جاء في بعض طرق الحديث قال كان على ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا
ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها قلت رواه البخاري في الجهاد وترجم عليه باب القليل
ابن عمر
من الغلول من حديث ابن عمرو ولم يخرج مسلم عن ابن عمرو في هذا شيئا ٥ كنا نصيب في مغازينا
العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه قلت رواه البخاري في الخمس من حديث أيوب
عبد الله بن مغفل
عن نافع أن ابن عمر قال كنا نصيب وساقه ولم يخرجه مسلم قال أصبت جرابا من
شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبسم إلي قلت رواه البخاري في الخمس ومسلم في المغازي واللفظ
أبو أمامة
له وأبو داود في الجهاد والنسائي في الذبائح أربعتهم من حديث عبد الله بن مغفل من الحسان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى فضلني على الأنبياء أو قال فضل أمتي على الأمم وأحل
لنا الغنائم قلت رواه الترمذي في السير من حديث أبي أمامة وقال حسن صحيح
أنس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل
أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم قلت رواه أبو داود في الجهاد والدارمي

في السير

والسير كلاهما من حديث انس وسكت عليه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب
للقاتل ولم يخمس السلب قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث عوف بن مالك وخالد بن الوليد
وفي اسناده اسمعيل ابن عياش وقد تقدم ذكره قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
سيف ابي جهل وكان قتله قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث ابي عبيدة عن عبد الله
ابن مسعود وابو عبيدة لم يسمع من ابيه ٥ شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشي من خرثي
المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها
قلت رواه ابو داود في الجهاد والترمذي في السير والنسائي في الطب وابن ماجه في
الجهاد من حديث عمير مولى آبي اللحم وقال الترمذي حديث حسن صحيح خ
بالخاء المعجمة والراء المهملة والثاء المثلثة وحكى الازهري عن الليث ان الخرثي من المتاع
والغنيمة ارداها وهي سقط البيت من المتاع وقال الجوهري الخرثي اثاث البيت
وسقطه قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس قلت رواه ابو داود في الجهاد
عن محمد بن عيسى قال حدثنا مجمع بن يعقوب بن يزيد الانصاري قال سمعت ابي يعقوب
ابن مجمع يذكر عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن عمه مجمع بن جارية وذكر الحديث باطول
مما ذكره المصنف وقال في اخره فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما قال
ابو داود وحديث ابي معاوية اصح والعمل عليه اي الوهم في حديث مجمع في قوله ثلثمائة فارس
وانما كانوا مائتي فارس وحديث ابي معاوية الذي اشار اليه هو حديث ابن عمر الثابت
في الصحيحين ولفظ البخاري فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما قال
الامام الشافعي ومجمع بن يعقوب راوي هذا الحديث شيخ لا نعرفه وقال البيهقي والذي رواه
مجمع بن يعقوب في عدد الجيش وعدد الفرسان قد خولف فيه ففي رواية جابر واهل المغازي انهم
كانوا الفا واربعمائة وهم اهل الحديبية وفي رواية ابن عباس وصالح بن كيسان وبشير بن يسار
ان الخيل مائتا فرس وكان للفارس سهمان ولصاحبه سهم ولكل راجل سهم ومجمع بضم الميم
وبالجيم والميم المشددة المكسورة والعين المهملة وجارية بالجيم وبعدها الف وبعدها راء مهملة
قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداة والثلث في الرجعة قلت
رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الجهاد من حديث حبيب بن مسلمة الفهري وقد انكر
بعضهم ان يكون لحبيب هذا صحبة واثبتها له اخرون وذكره ابن عبد البر في الصحابة
وكان يسمى حبيب الروم لكثرة مجاهدته الروم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل قلت رواه ابو داود من حديث حبيب

ابو الجويرية

ابن مسلم الفهري وسكت عليه ابو داود قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في
إمرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها
بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك قلت رواه ابو داود فيه ومعن بن يزيد هو معن بن
يزيد بن الاخنس له ولابيه وجده صحبة رضي الله عنهم وابو الجويرية اسمه حطان بن خفاف
ورجال الحديث موثقون قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن
شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم قلت رواه البخاري في المغازي
ومسلم في المناقب وابو داود في الجهاد والترمذي في السير ولفظ المصنف لفظ مسلم وابي داود
اربعتهم من حديث ابي موسى وكان من حق المصنف ان يذكر هذا في الصحاح ان رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على
صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين قلت رواه مالك في الموطا وابو داود
كلاهما في الغلول والنسائي في الجنائز وابن ماجه في الجهاد اربعتهم من حديث زيد بن خالد
الجهني وسكت عليه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر
بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام
من شعر فقال هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال
فما منعك ان تجيء به فاعتذر فقال كن انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك قلت رواه
ابو داود هنا من حديث عبد الله بن عمرو وسكت عليه وكل هذا تعظيم لامر الغلول وتحذير له واذا
كان هذا في القليل فما الظن بالكثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع
الغال وضربوه قلت ورواه ابو داود هنا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقد
اختلف العلماء في عقوبة الغال في ماله فقال احمد وجماعة يحرق متاعه قالوا ولا يحرق ما غل
لانه حق الغانمين يرد عليهم فان استهلكه غرم قيمته وقال الشافعي لا يحرق ولا يعاقب
في ماله انما يعاقب في بدنه انما جعل الله الحدود على الابدان لا على الاموال قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله قلت رواه ابو داود فيه من حديث سمرة بن جندب
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم قلت رواه الترمذي
في السير وقال غريب وابن ماجه في التجارات كلاهما من حديث محمد بن زيد العبدي عن
شهر بن حوشب عن ابي سعيد الخدري يرفعه قال الدارقطني محمد بن زيد ليس بالقوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان تباع السهام حتى تقسم قلت رواه الدارمي في

عمرو بن شعيب

سمرة

ابو سعيد

ابو امامة

السنن من حديث عبد الرحمن بن زيد عن مكحول الشامي عن ابي امامة يرفعه وعبد الرحمن بن زيد
ضعفه ابن معين وابن عدي ٥ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المال خضر حلو
فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة
الا النار قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث خولة بنت قيس يرفعه وقال حديث حسن صحيح
انتهى ورواه البخاري في الخمس مختصرا ولفظه ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار
يوم القيامة وتقدم ذكر المصنف له في الصحاح ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه
ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد قلت رواه الترمذي في السير من
حديث ابن عباس وقال حديث حسن غريب قال الزمخشري هو بفتح الفا والعامة
يكسرونها سمي بذلك لانه كانت في احدى شفرتيه حزوز شبهت بفقار الظهر وكان هذا
السيف لمنبه بن الحجاج فتنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية في غزوة بني المصطلق
وهو الذي كان يلزمه صلى الله عليه وسلم ويشهد به الحروب وكانت له اسياف غيره والرؤيا
التي راى فيه انه راى صلى الله عليه وسلم انه هز ذا الفقار فانقطع من وسطه ثم هزه هزة
اخرى فعاد احسن ما كان وقيل هو ما راه عند خروجه صلى الله عليه وسلم الى احد ان في ذباب
سيفه ثلما قال فاولته هزيمة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه قلت رواه ابو داود هنا والدارمي
في السير كلاهما من حديث رويفع بن ثابت وفي سنده محمد بن اسحق قال قلت هل كنتم تخمسون
الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء
فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف قلت رواه ابو داود هنا من حديث محمد بن ابي
المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى وسكت عليه ولم يعترضه المنذري ٥ ان جيشا غنموا في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس قلت رواه ابو داود هنا
من حديث ابن عمر وسكت عليه ولم يعترضه المنذري ٥ عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه
مملاة قلت رواه ابو داود هنا من حديث القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم به وقال المنذري والقاسم تكلم فيه غير واحد والخرج معروف
وهو عربي والجمع خرجة مثل جحر وجحرة وجاء جمعه هاهنا على اخرجة جمع قلة ٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على
اهله يوم القيامة قلت رواه الدارمي في السير من حديث عبادة بن الصامت يرفعه
والخياط بكسر الخاء المعجمة والتخفيف وهو الخيط ويكون ايضا الابرة والمخيط بكسر الميم

وسكون الخا المعجمة الابرة والخياط هاهنا الخيط لذكره مع الابرة ه قال دنا النبي صلى الله
عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا
ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده
كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي
ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذ بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها قلت
رواه ابو داود هنا والنسائي في قسم الفيء مختصرا كلاهما من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغانم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا
يحل لي من غنايمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم قلت رواه ابو داود هنا من حديث
عمرو بن عبسة يرفعه وسكت عليه ورواه النسائي وابن ماجه من حديث عبادة بن الصامت بنحوه
وقال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان
ابن عفان فقلنا يا رسول الله هولاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله
منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين اصابعه
قلت رواه الشافعي عن مطرف بن مازن عن معمر بن راشد عن ابن شهاب قال اخبرني
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه بلفظ المصنف وفي رواية لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن
وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه قلت رواه ابو داود من حديث جبير ه

باب الجزية ه من الصحاح

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر
اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم فان ابوا فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم قلت رواه مسلم في اول
الجهاد من حديث بريدة ولم يخرجه البخاري قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف
ابن قيس فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من
المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذها من مجوس هجر قلت رواه البخاري هنا وابو داود في الخراج اتم مما ذكره
المصنف والبخاري ورواه الترمذي والنسائي كلاهما في السير مختصرا كلهم من حديث بجالة
بباء موحدة مفتوحة وبعدها جيم مفتوحة وبعد الالف لام مفتوحة ه من الحسان
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل حالم دينارا او عدله معافرا
قلت رواه الاربعة ابو داود في الخراج والترمذي والنسائي وابن ماجه في الزكاة وقال الترمذي
حديث حسن ه وروى بعضهم هذا الحديث عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فامره ان ياخذ قال وهذا اصح والمعافر نوع من ثياب اليمن

المعافر

ابن عباس

وهو بفتح الميم والعين المهملة وبالالف والقاف المكسورة والرا المهملة قلـ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية قلـ رواه الترمذي في الزكاة وابو داود في الخراج ولم نقل وليس على المسلم جزية كلاهما من حديث قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس مرفوعا قال الترمذي وقد روي عن قابوس عن ابيه مرسلا قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم ان النصراني اذا اسلم وضعت عنه الجزية التي كانت وجبت عليه

انس

قلـ بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية قلـ رواه ابو داود في الخراج من حديث انس وسكت عليه واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وبسكون اليا اخر الحروف وبعدها دال مهملة وهو ابن عبد الملك الكندي وساق بعضهم نسبه الى كندة وقال بعضهم انه من غسان وقد روي انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبقال بقي على نصرانيته وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا ويقال انه اسلم ثم ارتد الى النصرانية فقتل على نصرانيته وفي دومة ثلاث لغات ضم الدال وفتحها ودوما وهي من بلاد الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبين المدينة وبينها خمسة عشر ليلة وبالعراق ايضا بقرب عين التمر موضع يقال له دومة

حرب بن عبيد الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور قلـ رواه ابو داود وهو من حديث حرب بن عبد الله عن جده ابي امه عن ابيه يرفعه ورواه البخاري في التاريخ الكبير وساق اضطراب الرواة فيه وقال لا يتابع عليه وقد فرض النبي صلى الله عليه وسلم العشور فيما اخرجت الارض في خمسة اوساق اسهى وقد ذكر الترمذي هذا الحديث في الزكاة بغير اسناد وقال بعضهم واراد صلى الله عليه وسلم عشور التجارات والبياعات دون عشور الصدقات والذي يلزم اليهود والنصارى من العشور هو ما صولحوا عليه فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شيء اكثر من الجزية فاما عشور غلات ارضهم فلا يؤخذ منهم هذا مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا العشور في بلادهم اذا اختلف المسلمون اليهم في التجارات اخذنا منهم والا فلا

عقبة

قالـ قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا قلـ رواه البخاري في المظالم وفي الادب ولفظ قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف ومسلم في الجهاد وابو داود في الاطعمة والترمذي في السير ولفظ كلفظ المصابيح وابن ماجه في الادب كلهم من حديث عقبة فكان من حق المصنف ان يذكره في الصحاح ولهذا لما ذكره المنذري في مختصر سنن ابي داود عزاه للشيخين واما معنى الحديث فانه محمول على ما اذا كان مرورهم على جماعة من اهل الكتاب وقد شرط الامام عليهم ضيافة من يمر بهم فاذا لم يفعلوا اخذوا منهم حقهم كرها فاما اذا لم يكن قد شرط عليهم والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير الا

مطيب من نفسه **باب الصلح من الصحاح** ١ قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة وسار
حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء
خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها
ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبيناهم
كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم أتاه عروة بن مسعود وساق الحديث
إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى أن يردوهن وأمرهم أن
يردوا الصداق ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين
فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد
الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر
الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال
قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب
لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال
وتفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا
لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام
إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده
الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم
رواه البخاري في الشروط بطوله وفي المغازي وليس في الشروط ذكر الإحرام وإنما
ذكره في المغازي وفي الحج أيضا وأبو داود في الحج كلاهما من حديث المسور بن مخرمة ومروان
ابن الحكم ولم يخرجه مسلم ولا أخرج في صحيحه عن مروان بن الحكم شيئا. الحديبية
فيها التخفيف وحل حل بفتح الحاء المهملة وسكون اللام ويقال بكسر اللام وتنوينها

الضا

ايضا وهو زجر للناقة اذا تردّدت عن النهوض وحلات القصوى بفتح الحا المهملة الى حرنت
وبركت من غير علة ولا لاتى الابل كالحران في الخيل قوله الامر المشكل الذى يفصل الرجل
بوامه قال الجوهري بالضم الامر والقصه والثمد بالتحريك الما القليل قوله يتبرضه الناس
تبرضا هو بالضاد المعجمة اى ياخذونه قليلا قليلا قوله يجيش لهم بالري اى يفور ماؤه ويرتفع
قوله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضا وهو الفصل والحكم
وبديل بن ورقا هو بضم البا الموحده وفتح الدال المهمله ثم يا اخر الحروف ولام وورقا بواو
ثم را ثم قاف اسلم عام الفتح وعروة بن مسعود اسلم بعد الطايف لحق النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يدخل الى المدينه في منصرفه من الطايف فاسلم وسال ان يرجع الى قومه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فعلت فانهم قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابصارهم فكان
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه حين اظهر اسلامه ومكرز بن حفص اسلم ايضا وحسن
اسلامه قوله فضربه حتى برد اى مات والذعر بضم الذال المعجمه وسكون العين المهمله
وبعدها را هو الفزع وابو بصير بفتح البا الموحده وكسر الصاد المهمله ويل امه مسعر حرب
قال الجوهري المسعر والمسعار الخشب الذى تسعر به النار ومنه قيل للرجل مسعر حرب
اى تحمى به الحرب وسيف البحر بكسر السين المهمله وسكون اليا اخر الحروف
وفا وهو ساحل البحر والجمع اسياف والعير من الابل باحمالها سميت عيرا لانها تعير اى تسير وقيل
هي قافلة الحمير وكثرت حتى سميت بها كل قافلة قوله تناشده الله والرحم اى يسالوه بالله
وبالرحم فيقال نشدتك الله وبالله وانشدتك الله وبالله وناشدتك الله وبالله اى سالتك واقسمت
عليك قال البغوى وغيره وهذا الذى شرطه النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين عام الحديبيه كان
لمصلحه راها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز اليوم شي من ذلك لقوة اهل الاسلام وعلبة امره
الا في موضع قريب من دار الكفر يخاف اهل الاسلام منهم على انفسهم وذهب الشافعي الى
ان اقصى الهدنة عشر سنين ولا يجوز الزيادة على ذلك واختلف العلما في ان الصلح
هل وقع على رد النسا المهاجرات ام لا على قولين فمن قال نعم جوز نسخ السنه بالكتاب قال
صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبيه على ثلاثه اشيا على ان من اتاه من المشركين
رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا
يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجا ابو جندل يحجل في قيوده
فرده اليهم قلت رواه البخاري في الصلح بهذا اللفظ ومسلم في المغازي بمعناه
كلاهما من حديث البرا بن عازب وقال البخاري فيه وقال موسى بن مسعود عن
سعيد بن سعيد عن ابى اسحق عن البرا وقد قدمنا ان مثل هذا لا يجعله
عبد الحق والحميدى متصلا والصواب انه متصل لان موسى بن مسعود شيخ

البخاري واخذ عنه وجاء من سلاح قال ابو اسحق السبيعي القراب غلافها وانما شرط
هذا ليكون امارة للسلم فلا يظن انهم يدخلون قهرا قال الازهري القراب غمد السيف
والجلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب
سوطه وادانه ويعلقه في اخرة الرحل قال الخطابي اكثر المحدثين يروونه بضم اللام
وتشديد الباء الموحدة وكذا قال في المشارق قال ورواه بعضهم باسكان
اللام ... ونعيم بها ثلاثة ايام قال الحلبي سبب هذا التقدير ان المهاجر من مكة
لا يجوز له ان يقيم بها اكثر من ثلاثة ايام وهذا اصل في ان الثلاثة ليس لها حكم الاقامة
انس
٥ ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم واشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله
انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله
له فرجا ومخرجا رواه مسلم في المغازي من حديث انس ولم يخرج البخاري
عايشه
عن انس في هذا شيئا قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن
بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى آخر الاية فمن اقر بهذا الشرط
منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة قلت
رواه البخاري في الطلاق ومسلم وابن ماجه في الجهاد والنسائي في التفسير كلهم من حديث عايشه
المسور
من الحسان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس على ان بيننا عيبة
مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال قلت رواه ابو داود في الجهاد من حديث المسور وسكت عليه
والعيبة المكفوفة قال ابن الاثير اي بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح ٥
والمكفوفة المشرجة المشدودة والاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف
الليل اذا انتزعه من الابل وقيل الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف والاغلال الخيانة
صفوان
اي لا سرقة ولا خيانة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته
او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة قلت رواه ابو داود في الخراج من
حديث صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنده مجهولون ٥ قالت
اميه
ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله
ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لماية امراة كقولي
لامراة واحدة قلت رواه مالك في الموطا في آخر البيعة والترمذي في السير والنسائي
فيه وفي غيره وابن ماجه في الجهاد اربعتهم من حديث محمد بن المنكدر انه سمع اميمة بنت
رقيقة تقول بايعت الحديث قال الترمذي حسن صحيح لا نعرف الا من حديث ابن المنكدر ٥

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

من الصحاح: قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه
حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا واعلموا أن الأرض
لله ولرسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه رواه البخاري [illegible]
وفي الإكراه وفي الاعتصام ومسلم في المغازي وأبو داود في الخراج والنسائي في السير [illegible]
[illegible] هو [illegible]
[illegible] التوراة [illegible] الكتاب [illegible] أخرجكم والإجلاء الإخراج
وجلا إخراج [illegible] بني النضير [illegible] من الهجرة و [illegible] في السنة خامسة
صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو عبد الله [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] على أموال [illegible] قال قام عمر
خطيبا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وقد رأيت إجلائهم
فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال عمر
أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال
هذه كانت هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا
من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري في الشروط وأبو داود [illegible] في الخراج [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت
عن الثالثة وقال فأنسيتها رواه البخاري في الجهاد وفي المغازي [illegible] ومسلم في الوصايا وأبو داود في الخراج
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible] جزيرة العرب [illegible]
[illegible] مكة والمدينة واليمامة واليمن [illegible]
[illegible] مكة والمدينة واليمامة [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم
وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الوفد [illegible] أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما رواه مسلم [illegible]

٢٠

وابو داود في الخراج والترمذي وابن ماجه كلاهما في السير اربعتهم من حديث جابر عن عمر يرفعه
ولم يخرجه البخاري وفي رواية لمسلم لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
... رواها الترمذي في السير من حديث جابر وليست في مسلم وقد تقدم ان الحديث ليس في البخاري
نحو هذه الرواية ان يكون في الحسان من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلد
واحد قلت رواه ابو داود في الخراج والترمذي في السير من حديث ابن عباس يرفعه وقال
الترمذي انه روي مرسلا باب الفيء من الصحاح ان الله قد خص رسوله في هذا
الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل
مال الله قلت رواه البخاري في النفقات وفي الفرائض وفي المغازي وفي غيرها مطولا ومختصرا
ومسلم في المغازي وابو داود في الخراج والترمذي في السير والنسائي في الفرائض كلهم من حديث
مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر ان الله قد خص الحديث والفيء هو ما اخذ من الكفار بغير
قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب كما سياتي وقد احتج بهذا الحديث من لم يوجب الخمس في
الفيء وقد اوجب الشافعي الخمس في الفيء كما اوجبوه كلهم في الغنيمة وقال جميع العلماء سواه لا
خمس في الفيء ونقل النووي عن ابن المنذر انه قال لا نعلم احدا قبل الشافعي قال بالخمس في الفيء
قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع
عدة في سبيل الله قلت رواه الجماعة الا ابن ماجه البخاري في التفسير وفي الجهاد ومسلم في المغازي
وابو داود في الخراج والترمذي في الجهاد والنسائي في قسم الفيء كلهم من حديث مالك بن اوس بن
الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال الحديث قلت في النهاية الايجاف سرعة السير
واوجف دابته يوجفها ايجافا اذا حثها والركاب الابل التي يسافر عليها من الحسان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا
فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا قلت
رواه ابو داود في الخراج من حديث عوف بن مالك وسكت عليه ولم يعترضه المنذري والآهل
هو الذي له اهل وهو المتزوج وهو اسم فاعل من اهل ياهل واهل بالكسر والضم اهولا والاعزب
هو الذي لا زوج له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين قلت
رواه ابو داود في الخراج ولم يضعفه ولا المنذري قال الخطابي يريد بالمحررين المعتقين
وذلك انهم قوم لا ديوان لهم انما يدخلون تبعا في جملة مواليهم وان كان الديوان موضوعا على
تقديم بني هاشم وقدم المحررين المؤدون للطاعة والخزرج وقدم المكاتبون ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد

ابن عباس
مالك بن اوس عن عمر
عمر
عوف بن مالك
ابن عمر
عائشة

ذلك رواه ابو داود فيه من حديث عايشة والظبية شبه الخريطة والكيس ويصغر فيقال الظبيبة
بالآثار المسألة بعدها الى الموحدة قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء
وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله صلى الله عليه وسلم فالرجل
وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود في الخراج من حديث عمر بن الخطاب وفي سنده محمد
بن اسحق وتقدم الكلام عليه وقدمه بكسر القاف وفتحها وبعدها دال مهملة وميم مفتوحة وهاء اي تقدمه
في الاسلام وسبقه وبلاؤه مجهوده اي بلغه في الاسلام قال عمر بن الخطاب انما الصدقات حتى بلغ عليم حكيم
قال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهولاء ثم قرا ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فليس احد
فيما بين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه لم يعرق فيها جبينه رواها المصنف من طريق ابنه من حديث
مالك بن اوس بن الحدثان قال قرا عمر وساقه ورواه ابو داود في الخراج مختصر بمعناه من حديث الزهري عن عمر وهو
منقطع فان الزهري لم يسمع من عمر وسرو حمير اسم واد وهو اصل السرو من الحدود محل وارتفع عن الوادي
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا
لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجزاء
جزئين بين المسلمين وجزءا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المسلمين رواه ابو
داود فيه من حديث عمر ولم يضعفه ولا المنذري كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا قال الخطابي
الصفي ما يصطفيه الامام قبل القسمة من عبد او سيف او غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك
مع الخمس له خاصة وليس ذلك لاحد من الائمة بعده صلى الله عليه وسلم واما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه اي
لحوادثه مرصدة ليوم الحاجة واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجزاء الى اخره
قال في شرح السنة انما جعل صلى الله عليه وسلم ذلك لان خيبر كانت لها قرى كثيرة فتح بعضها عنوة فكان للنبي
صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها من غير قتال وايجاف خيل وركاب فكان فيئا خاصا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يضعه حيث اراه الله من حاجته ونوائبه ومصالح المسلمين فاقتضت القسمة والتعديل ان يكون
الجميع منه ومن الجيش اثلاثا كتاب ... من الصحاح قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت
كلبك فاذكر اسم الله تعالى فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا
تأكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت
سهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل
رواه الجماعة البخاري في الذبائح وفي غيره ومسلم في الصيد واللفظ له والباقون فيه مختصرا ومطولا مع
اختلاف من حديث عدي بن حاتم وفي الحديث دليل على اشتراط قصد ارسال الجارحة وان الكلب لو استرسل بنفسه
لم يحل ولو اغراه بعد ذلك وان قتل الجارح الصيد لا يضره وان ذكر اسم الله شرط وحمله الشافعي ومن وافقه
على ذكر القلب واستحبه باللسان جمعا بين هذا الحديث وحديث عايشة الاتي وان اكل الجارح من الصيد ...

وقدم الجمهور هذا الحديث على حديث أبي ثعلبة الذي فيه الإذن في الأكل وإن أكل الكلب لأن حديث
عدي أصح ٥ وأنه إذا اشترك مع الكلب كلب آخر لا تحل ذكاته فوجد الصيد ميتا لا يحل وقد علله في حديث ٥
وأنه إذا غاب الصيد عنه يوما فوجده ميتا ليس فيه إلا أثر سهمه فأكله عن عدي قال قلت يا رسول
الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض
قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل متفق عليه رواه الشيخان من حديث عدي بن حاتم
واللفظ للبخاري والمعراض بكسر الميم وبالعين المهملة وهي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة
وقد يكون بغير حديدة قال النووي هذا هو الصحيح في تفسيره وقيل المعراض سهم بلا ريش ولا نصل يصيب
بعرضه دون حده وخزق بالخاء والزاي المعجمتين وفسره الفقهاء في المسابقة بأن يخدش الشن ولا
يثبت فيه وفسروا الخسق بأن يثبت فيه وقال في النهاية خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ
فيها وكذا فسر النووي الحديث والوقيذ هو فعيل بمعنى مفعول وهو المقتول بغير محدد من عصا أو حجر
ونحوها وعن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي
الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا
فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم
فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل متفق عليه رواه البخاري في الذبائح واللفظ
له ومسلم في الصيد من حديث أبي ثعلبة الخشني قال النووي قد يقال هذا الحديث يخالف ما يقول الفقهاء فإنهم
يقولون إنه يجوز استعمال أواني المشركين إذا غسلت ولا كراهة فيها بعد الغسل سواء وجد غيرها أو لا ولا يكون
غسلها في نفي الكراهة وإنما نغسلها ونستعملها إذا لم نجد غيرها والجواب أن المراد النهي عن آنيتهم التي
كانوا يطبخون فيها لحم الخنزير ويشربون فيها الخمر كما صرح به في رواية أبي داود إنا نجاور أهل الكتاب وهم
يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وجدتم غيرها فكلوا
فيها واشربوا وإن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا فإنما نهي عن الأكل بعد الغسل للاستقذار كما
يكره الأكل في المحجمة المغسولة وأما الفقهاء فمرادهم مطلق آنية الكفار لا الآنية المعدة للنجاسة والله أعلم
وعنه قال إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن متفق عليه رواه مسلم وأبو داود والنسائي
كلاهم هنا من حديث أبي ثعلبة ولم يخرجه البخاري ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده ٥
بعد ثلاث فكله ما لم ينتن قلت رواه مسلم هنا من حديث أبي ثعلبة ولم يذكر البخاري النهي عن أكله
إذا أنتن ولا أكله بعد ثلاث من حديث أبي ثعلبة وينتن يروى بضم الياء من أنتن الشيء وبفتحها
وهذا عند أصحاب الشافعي ومن وافقهم على معنى الاستحباب دون التحريم لأن تغير ريحه لا يحرم أكله
لما روى البخاري وغيره من حديث هشام عن قتادة عن أنس قال لقد دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خبز شعير وإهالة سنخة والسنخة بفتح السين المهملة وبالنون والخاء المعجمة أي المتغيرة الرائحة ٥
عا ـ قالوا يا رسول الله إن ههنا أقواما حديث عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها

أم لا

ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا قلت رواه البخاري في الذبائح من حديث هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة مسندا ومالك في الموطأ في الذبائح مرسلا عن عروة ٥ سئل اخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله
ولعن الله من سرق منار الارض قلت رواه مسلم في الاضاحي من حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال سئل علي وساقه وبقيه الحديث ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا ولم يخرجه البخاري
... الارض بفتح الميم قال النووي المراد به علامات حدودها ... من غير منار الارض ولعن الله
من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا قلت رواه مسلم ايضا ... صلى الله عليه وسلم آوى محدثا بكسر
الدال هو من يأتي بفساد في الارض ٥ قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح
بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عنهما اما السن فعظم
واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا
رواه البخاري في الذبائح ومسلم في الضحايا وابو داود في الذبائح والترمذي في الصيد والنسائي في الذبائح
وابن ماجة فيه متقطعا كلهم من حديث رافع بن خديج وانهر الدم هو بالراء المهملة على الصحيح المشهور
ورواه بعضهم بالزاي المعجمة وهو غريب ٥ والنهب بفتح النون وهو المنهوب وكان هذا النهب
غنيمة ... اي شرد وهرب ... النفور والتوحش وهو جمع آبدة بالمد وكسر الباء
المخففة ٥ انه كانت لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها قلت رواه البخاري في الوكالة وفي الذبائح وابن ماجه وكلاهما من
حديث كعب بن مالك وسلع جبل بالمدينة بفتح السين المهملة وسكون اللام وبالعين المهملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته قلت رواه الجماعة الا البخاري مسلم والنسائي
وابن ماجة ثلاثتهم في الذبائح وابو داود في الاضاحي والترمذي في الديات من حديث شداد بن اوس
والقتلة بالكسر الحالة التي عليها القاتل ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة
او غيرها للقتل قلت رواه البخاري في الذبائح من حديث ابن عمر ومعناه النهي عن ان تحبس حيوان
فيرمى بالنبل حتى يموت واصل الصبر الحبس ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح
غرضا قلت رواه مسلم في الذبائح من حديث ابن عمر بن الخطاب ولم يخرج البخاري هذا اللفظ ٥ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا قلت رواه مسلم في الذبائح من حديث ابن عباس
ولم يخرج البخاري هذا اللفظ عن ابن عباس والغرض بالغين والضاد المعجمتين الهدف ٥ قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه قلت رواه مسلم في اللباس
والترمذي في الجهاد وكلاهما من حديث جابر ولم يخرجه البخاري ٥ مر على النبي صلى الله عليه وسلم حمار قد

وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه **قلت** رواه مسلم من حديث جابر ايضا ولم يخرجه البخاري

قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة

قلت رواه البخاري في الزكاة ومسلم في اللباس واللفظ للبخاري كلاهما من حديث انس **والميسم** بكسر

الميم وسكون اليا اخر الحروف وفتح السين المهملة قال الجوهري المكواة واصل اليا واو فان شئت

قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت مواسم على الاصل **وحنك** الصغير اذا مضغ تمره او غيرها

وجعله في فم الصغير وحنكه بها **وعن** انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

وهو في مربد فرايته يسم شاة حسبته قال في اذانها رواه البخاري في الذبائح ومسلم في اللباس

وابو داود في الجهاد وابن ماجه في اللباس ولفظه رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسم غنما في اذانها

ورايته متزرا بكساء كلهم من حديث انس **والمربد** بكسر الميم وفتح البا الموحدة وبعدها دال

مهملة قال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهره وانه ادخل فيه الغنم ليسمها ويحتمل انه استعار الحظيرة

الغنم اسم المربد وهو ما يحبس فيه الابل مثل الحظيرة للغنم وقال الجوهري المربد الموضع الذي تحبس

فيه الابل وغيرها **باب الصيد** **قلت** يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين

اذبح بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله **قلت** رواه ابو داود والنسائي

وابن ماجه ثلاثتهم هنا من حديث عدي بن حاتم ولم يضعفه ابو داود ولا المنذري **والمروة**

بفتح الميم وسكون الرا المهملة هي الحجارة المحددة وقال الاصمعي هي التي يقدح منها النار **وشقة**

العصا بكسر الشين المعجمة اي ما شق منها محددا **وامرر** براين مظهرتين ومعناه اجعل الدم

يمر اي يذهب قال الخطابي ومن روى امر الدم برا مشددة غلط انتهى قال بعضهم وهذا ليس

بغلط بل هو ادغام والصواب عند الخطابي ان من رواه برا واحدة انما هو امر الدم بسكون الميم

وتخفيف الرا ومعناه اسله واجره **وعن** قال يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة فقال

لو طعنت في فخذها لاجزا عنك **قلت** رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ثلاثتهم في الذبائح

والترمذي في الصيد كلهم من حديث ابي العشرا عن ابيه يرفعه قال ابو داود وهذا لا يصلح الا في المتردية

والمتوحش وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ولا يعرف لابي العشرا

عن ابيه غير هذا الحديث كذا قاله الترمذي قال المنذري وقد وقع من حديثه عن ابيه عدة احاديث

جمعها الحافظ ابو موسى الاصفهاني وقال الخطابي ضعفوا هذا الحديث لان راويه مجهول وابو العشرا

لا يدرى من ابوه ولم يروه غير حماد بن سلمة **واللبة** بفتح اللام والبا الموحدة المشددة ثغرة النحر

قاله الجوهري **وعن** ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت اسم الله

فكل ما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما امسكه عليك

رواه ابو داود في الذبائح والترمذي مختصرا من حديث عدي بن حاتم وقال غريب لا نعرفه الا من حديث

مجالد عن الشعبي ومجالد هو ابن سعيد وقد روى له مسلم **قال** قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه

الصيد

بعد من الخدش يعني قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكله ه علت رواه ابو داود
في الوباح من حديث عدي بن حاتم وانه نهينا عن صيد كلب المجوس ف رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما في الصيد من حديث جابر يرفعه وفي سنده الحجاج بن ارطاة علت يا رسول
الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير انيتهم قال فان لم تجدوا غيرها
فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا ع رواه الترمذي في الصيد من حديث ابي ثعلبة الخشني
وقال حديث حسن واسم ابي ثعلبة جرثوم ويقال جرثم وا سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
طعام النصارى وفي رواية ساله رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في
صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية ع رواه ابو داود في الاطعمة والترمذي في السير وابن
ماجه في الجهاد من حديث قبيصة بن هلب عن ابيه ولفظ الترمذي سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولفظ ابي داود ساله رجل وقال الترمذي حسن وهلب بضم الهاء وسكون اللام وبعدها با
موحدة ويقال بفتح الهاء وكسر اللام وقوله صلى الله عليه وسلم لا يتخلجن بالخاء المهملة بعدها اللام ثم
الجيم اي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه واصله من الخلج وهو الحركة والاضطراب
ويروى بالحا المعجمة وقوله ضارعت المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك انه سال عن طعام النصارى
حرام او خبيث او مكروه نقله ابن الاثير عن الهروي وقال بيان الحديث لا يناسب هذا التفسير قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل ع رواه الترمذي في الصيد
من حديث ابي الدردا يرفعه وقال غريب ورواه الدارمي في الاضاحي من حديث ابن عباس يرفعه
بضم الميم وفتح الجيم والثا المثلثة المشددة قال ابن الاثير هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا
انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب
من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطا الحبالى
حتى يضعن ما في بطونهن ع رواه الترمذي في الصيد من حديث العرباض بن سارية يرفعه والخليسة
بفتح الخا المعجمة وبالام والياء اخر الحروف والسين المهملة وهو ما يوخذ من السبع فيموت قبل ان يذكى
من خلست الشيء واختلسته اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعوله قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت ع رواه
ابو داود في الضحايا من حديث ابن عباس وابي هريرة وفي سنده عمرو بن عبد الله الصنعاني وقد ضعفه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكوة الجنين ذكوة امه رواه ابو داود والدارمي كلاهما في الضحايا
من حديث عبيد الله بن ابي زياد القداح عن ابي الزبير عن جابر يرفعه وعبيد الله بن ابي زياد القداح فيه مقال
ورواه الترمذي في الصيد عن محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد يرفعه
بلفظ حديث جابر ورواه احمد عن ابي عبيدة الحداد عن يونس بن ابي اسحق عن ابي الوداك عن ابي سعيد
يرفعه وهذان سندان ليس فيهما الا من روى له الشيخان واحدهما قال المنذري وغيره المحفوظ عن ابيه
انه كالجز المنفصل م

هذا الشان في نسخ المصابيح الحديث ذكاة الجنين ذكاة امه بالرفع فيهما فهو مبتدا وخبر وانكر
روايه من روى ذكاة امه بنصب ذكاة الثانية فاوجب بذلك ابتداء الذكاة فيه ولا يكتفي بذكاة
امه وقال ابن المنذر لم يرو عن الصحابه والتابعين وساير العلما الامصار ان الجنين لا يوكل الا
باستيناف الذكاة فيه الا ما روي عن بعض الايمة قال ولا احسبه اصحابه وافقوه عليه قال
قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان
شيتم فان ذكاته ذكاة امه رواه ابو داود في الضحايا من حديث ابي سعيد وهو يشهد لرواية من
عبد الله بن عمرو — روى ذكاة امه بالرفع فيهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها ساله
الله عز وجل عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها رواه
الشافعي ثم قال الشركي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن صهيب مولى عبد الله بن عامر عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي الحفظ في معه بلفظ المصابيح والنسائي في الذبايح عن قتيبة عن ابن عيينة
وترجم عليه اباحة اكل العصافير والدارمي في الاضاحي عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عيينة ولم يعله
ابو واقد — ولا يقطع الى اخره قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات
الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وحسنه
كلاهما في الصيد من حديث ابي واقد الليثي بالالف

باب ما يقتني من الكلاب

وما لا يقتني وما امر بقتله منها وما نهى عن ...

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم
ابن عمر — قيراطان قلت رواه البخاري في الذبايح ومسلم في البيوع كلاهما من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر
قوله صلى الله عليه وسلم او ضار هكذا هو في نسخ المصابيح او ضار بغير يا وهو رواية في مسلم قال النووي
ومعظم نسخ مسلم او ضاري بالياء وفي بعضها او ضاريا بالالف بعد الياء منصوبا وفي بعضها من اقتنى كلبا
الا كلب ضارية فاما ضاريا فهو ظاهر الاعراب واما ضاري وضار فهما مجروران على العطف على ماشية
ويكون من اضافة الموصوف الى صفته كمسجد الجامع ويكون ثبوت الياء في ضاري على اللغة القليلة في
اثباتها في المنقوص من غير الف ولام والمشهور حذفها وقيل ان لفظ ضار هنا صفة للرجل الصايد
صاحب الكلب المعتاد للصيد فسماه ضاريا استعارة كما في بعض روايات مسلم الا كلب ماشية او
كلب صايد واما رواية الا كلب ضارية فقالوا تقديره الا كلب ذي كلاب ضارية والضاري هو المعلم
ابو هريرة — للصيد المعتاد له وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص
من اجره كل يوم قيراط قلت رواه البخاري في المزارعة ومسلم في البيوع وابو داود في الذبايح والترمذي
والنسائي في الصيد كلهم من حديث ابي هريرة ولم يذكر البخاري الصيد من حديث ابي هريرة الا من طريق
جابر — منقطع قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم من البادية
بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين

فاذا شيطان قلت: رواه مسلم في البيوع وابو داود في الصيد كلاهما من حديث ابي الزبير عن جابر
ولم يخرجه البخاري ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم
او ماشية قلت: رواه مسلم في البيوع والترمذي والنسائي جميعا في الصيد ثلاثتهم من حديث
ابن عمر ولم يخرجه البخاري ولا اخرج في قتل الكلاب شيئا من الحسان: عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون
كلبا الا انتقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم قلت: رواه الاربعة
والدارمي كلهم في الصيد من حديث عبد الله بن مغفل يرفعه الا ان ابا داود والدارمي اقتصرا على الجملة
الاولى الى قوله اسود بهيم والبهيم الاسود كله ٥ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
التحريش بين البهائم قلت: رواه ابو داود في الجهاد والترمذي فيه كلاهما من حديث ابن عباس يرفعه ورواه
الترمذي ايضا مرسلا وقال ان المرسل اصح والتحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض ٥
باب ما يحل اكله وما يحرم ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
ذي ناب من السباع فاكله حرام قلت: رواه مسلم في الصيد من حديث ابي هريرة ولم يخرج البخاري
عن ابي هريرة في هذا شيئا ٥ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير قلت: رواه مسلم في الصيد من حديث ابن عباس ولم يخرجه البخاري ولا اخرج عن ابن عباس
في هذا شيئا ولا ذكر الطير قال في شرح السنة اراد صلى الله عليه وسلم ما يعدو بنابه على الناس وعلى اموالهم
والمخلب بكسر الميم وفتح اللام وهو بمنزلة الظفر للانسان ٥ حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحوم الحمر الاهلية قلت: رواه الشيخان في الذبائح والنسائي في الصيد من حديث ابي ثعلبة الخشني ٥ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل قلت: رواه البخاري في المغازي
وهو ايضا ومسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد كلهم من حديث جابر ٥ انه راى حمارا وحشيا
فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء فقال معنا رجله فاخذها فاكلها قلت: رواه الشيخان وابو داود
والنسائي وابن ماجه كلهم في الحج من حديث ابي قتادة وذكره البخاري في مواضع منها في الجهاد وفي الذبائح ٥ انفجنا
ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها
فقبله قلت: رواه الشيخان في الذبائح وابو داود والترمذي في الاطعمة والنسائي وابن ماجه في الصيد كلهم
من حديث انس وانفجنا اي اثرنا ونفرنا ومر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة ٥ قال
النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه قلت: رواه الشيخان في الذبائح من حديث
ابن عمر ٥ انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها
ضبا محنوذا فقدم الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد
احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر الي قلت: رواه مالك في اخر الموطا والشيخان في الذبائح وذكره البخاري في الاطعمة ايضا

وابو داود فيه والنسائي وابن ماجه في الصيد كلهم من حديث ابن عباس عن خالد بن الوليد
والمحنوذ بالحاء المهملة هو المشوي وقيل المشوي على الرضف وهي الحجارة المحماة واعافه
اي اكرهه تقذرا [illegible] قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الدجاج فقط رواه البخاري
في مواضع منها في الذبائح ومسلم في الايمان والنذور وكان في الحديث قصة وهو ان رجلا ذكر لابي
موسى انه حلف لا ياكل الدجاج والترمذي في الاطعمة والنسائي في الصيد وفي غيره كلهم من حديث ابي
موسى [illegible] بفتح الدال وكسرها والفتح افصح الواحدة دجاجة يقع على الذكر والانثى قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد فقط رواه الشيخان وابو داود والترمذي
في الاطعمة والنسائي في الصيد من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال [illegible] غزونا جيش الخبط وامر علينا
ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو
عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا المدينة ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله
اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله فقط رواه البخاري في الذبائح وفي
المغازي ومسلم في الصيد وابو داود في الاطعمة من حديث جابر وهذا دليل الشافعي لجواز اكل السمك الطافي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر
داء [illegible] رواه البخاري في بدء الخلق وابن ماجه في الطب كلاهما من حديث ابي هريرة ان فارة وقعت
في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القوها وما حولها وكلوه فقط رواه البخاري في الطهارة وفي
الذبائح وابو داود في الاطعمة والترمذي فيه والنسائي في الذبائح كلهم من حديث ابن عباس عن ميمونة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
قال ابو لبابة انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر [illegible] رواه البخاري في بدء الخلق وقال فيه بعد
قوله ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك الحديث ومسلم في قتل الحيات وابو داود في الادب ولم يقل بعد
ذلك الا منهم من حديث ابن عمر [illegible] وذا الطفيتين بضم الطاء المهملة واسكان الفاء قال النووي
قال العلماء هما الخطان الابيضان على ظهر الحية واصل الطفية خوصة المقل وجمعها طفى شبه الخطين على ظهرها
بخوص المقل انتهى وقال الزمخشري هو الذي على ظهره خطان اسودان والابتر هو قصير الذنب وقال
النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها ويطمسان
البصر اي يطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها الله في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد ذلك الرواية
الاخرى في مسلم يخطفان البصر قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته
[illegible] ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها
ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر فقط رواه مسلم في الحيات وابو داود في الادب والترمذي في الصيد
والنسائي في التفسير من حديث ابي السائب عن ابي سعيد وفيه قصة الفتى الذي عرس وقتل الحية [illegible] فيه

ابو موسى
عبد الله بن ابي اوفى
جابر
ابو هريرة
ميمونة
ابن عمر
ابو سعيد

صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر قال بعضهم عمار البيوت في عوامر هكسكانها من الجن وقال في التمام
العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت عوامر لطول مكثها فحرجوا عليها ثلاثا
بان يقول أحرّج عليك بالله واليوم الآخر ان لا تبدو لنا ولا تؤذينا قال النووي ولعل مالكا اخذ لفظ التحريج
[illegible] انه قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان قلت رواه مسلم فيه من حديث ابي سعيد ولم يخرجه البخاري وصفة الايذان سبق في
الحسان ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم قلت رواه البخاري في بدء
الخلق وباب احاديث الانبياء ومسلم في الحيوان والنسائي في الحج وابن ماجه في الصيد من حديث ام شريك يرفعه
والوزغ وسام ابرص جنس فسام ابرص كباره ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
قلت رواه مسلم في الحيوان وابو داود في الادب كلاهما من حديث سعد بن ابي وقاص ۞ عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك
قلت رواه مسلم في الحيوان من حديث ابي هريرة يرفعه قال صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر
بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح قلت رواه البخاري في
الجهاد ومسلم في الحيوان وابو داود في الادب والنسائي وابن ماجه كلاهما في الصيد من حديث ابي هريرة
يرفعه وقرية النمل مسكنها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية الضياع وقد تطلق على المدينة ۞
من الحسان ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها
وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه قلت رواه ابو داود في الاطعمة والترمذي فيه تعليقا قال وهو حديث غير
محفوظ سمعت محمد بن اسمعيل يعني البخاري يقول هذا خطأ قال والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله
عن ابن عباس عن ميمونة يعني به حديث البخاري عن ميمونة بنت الحارث المتقدم في الصحاح ولا
تقربوه يحتمل وجهين احدهما لا تقربوه اكلا وطعاما فلا يحرم الانتفاع به دهنا واستصباحا ويحتمل
ان يكون النهي عاما على الوجوه كلها والمشهور عند الشافعي جواز الاستصباح بالدهن المتنجس والنجس
اصالة ۞ قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى قلت رواه ابو داود والترمذي جميعا في
الاطعمة من حديث بريه بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه
وبريه بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهاء وهو ابراهيم بن عمر بن سفينة
قال البخاري اسناده مجهول وقال ابن حبان في ابراهيم بن عمر يخالف الثقات ولا يحل الاحتجاج بخبره قال
وذكر له هذا الحديث وغيره وضعفه الدارقطني والحبارى بضم الحاء المهملة وبالباء الموحدة ثم الف
ثم راء مهملة آخره الف قال الجوهري الحبارى طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء وان شئت
قلت في الاصل حباريات قال والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بني الاسم لها فصارت كانها من
نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون بشيء وقال بعضهم هو طائر [illegible] ولذلك سمي
بهذا الاسم ۞ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها قلت رواه ابو داود

والترمذي جميعا في الاطعمة وابن ماجة في الذبائح ثلاثتهم من حديث ابن عمر وقال الترمذي حسن
غريب وروي مرسلا وفي سنن ابن إسحق ٥ الجلالة بفتح الجيم وتشديد اللام هي
التي أكثر أكلها العذرة والجلة بفتح الجيم البعر ٥ وروي انه نهى عن ركوب الجلالة قلت
رواه ابو داود وحده من حديث ابن عمر يرفعه ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب
قلت رواه ابو داود في الاطعمة من حديث عبد الرحمن بن شبل يرفعه وفي سنده اسمعيل
ابن عياش وضمضم بن زرعة وفيهما مقال وقال البيهقي هذا الحديث لم يثبت اسناده انما تفرد به
اسمعيل بن عياش وليس بحجة وقال الخطابي هذا الحديث ليس اسناده بذاك ٥ ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن اكل الهر واكل ثمنها قلت رواه ابو داود في الاطعمة والترمذي في البيوع وابن ماجه
في الصيد وفي اسناده عمر بن زيد الصنعاني ولا يحتج به ٥ قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير غريب قلت
رواه الترمذي في الصيد من حديث جابر بن عبد الله ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل
والبغال والحمير قلت رواه ابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد وابن ماجه في الذبائح ثلاثتهم من
حديث خالد بن الوليد يرفعه قال ابو داود وهو منسوخ قد اكل لحوم الخيل جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ابن الزبير وفضالة بن عبيد وانس واسماء ابنة ابي بكر وسويد بن غفلة وكانت قريش
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تذبحها انتهى كلام ابي داود قال المنذري والحديث ضعيف ٥ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهد الا بحقها قلت رواه ابو داود في الاطعمة من
حديث خالد بن الوليد وهو بعض حديث طويل فيه مقال ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت
لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال قلت رواه ابن ماجه في
الاطعمة من حديث زيد بن اسلم عن ابن عمر يرفعه ٥ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه
البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه والاكثرون على انه موقوف على جابر قلت
رواه ابو داود في الاطعمة وابن ماجه في الصيد كلاهما من حديث جابر قال ابو داود روى هذا الحديث
سفيان الثوري وايوب وحماد عن ابي الزبير اوقفوه على جابر وقد اسند هذا الحديث ايضا
من وجه ضعيف قال النووي وقد اتفق الائمة على ضعف هذا الحديث وانه لا يجوز الاحتجاج به لو لم
يعارضه شيء فكيف وهو معارض بحديث العنبر المتقدم الثالث في الصحيحين من حديث جابر ايضا
قوله ما القاه البحر او جزر عنه الماء اي ما قذفه البحر الى الساحل او نضب عنه الماء وانكشف فمات
بفقدان الماء والجزر الذي هو نقيض المد وسمي الجزر جزرا لان الماء انحسر عما كان
يجري عليها قوله وطفا فلا تاكلوه اي علا الماء وظهر فوقه واختلف العلماء في اباحة السمك الطافي فاباحه
جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال مالك والشافعي وحرمه جماعة وبه قال ابو حنيفة ٥ وعن
سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه ضعيف قلت رواه

عبد الرحمن ابن شبل
جابر
جابر
خالد
وعنه
ابن عمر
جابر
سلمان

ابو داود

ابو داود في الاطعمة وابن ماجه في الصيد من حديث سلمان الفارسي قال ابو داود وروي مرسلا
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة قلت رواه ابن حبان
في صحيحه من حديث زيد بن خالد يرفعه ● وروي لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة قلت رواه
ابو داود في الادب والنسائي في اليوم والليلة كلاهما من حديث زيد بن خالد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا
فان عادت فاقتلوها قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الصيد والنسائي في اليوم والليلة
ثلاثتهم من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه يرفعه وقال الترمذي حسن غريب انتهى وابن ابي
ليلى هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الكوفي فاضبطها ● وعن ... قال لا اعلمه الا
رفع الحديث انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا قلت رواه ابو داود
في الادب من حديث ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات
كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني قلت رواه ابو داود في الادب والنسائي في الجهاد كلاهما من
حديث ابن مسعود يرفعه والثائر بالثاء المثلثة والهمز طالب الثأر يقال ثأرت القتيل
وبالقتيل اي قتلت قاتله ● قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه
الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن قلت رواه ابو داود في الادب من حديث
عبد الرحمن بن سابط عن العباس بن عبد المطلب انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساقه بلفظه قال
الحافظ عبد العظيم وفي سماع عبد الرحمن بن سابط من العباس نظر والاظهر انه مرسل ● انه قال اقتلوا
الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة قلت رواه ابو داود في الادب من حديث
ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي عن ابن مسعود وهو منقطع فان ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود قال ابن
عبد البر روي عن ابن مسعود في هذا الباب قول غريب حسن وساق هذا القول باسناد ابي داود ●
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء
وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله قلت رواه ابو داود من حديث ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
واخرجه البخاري وابن ماجه بنحوه من حديث عبيد بن حنين عن ابي هريرة ● ويروى ابو سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء
وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قلت رواه النسائي في الذبائح مختصرا وابن ماجة في الطب مطولا وابو
عبيد القاسم بن سلام ثلاثتهم من حديث ابي سعيد الخدري ورجاله موثقون ليس فيهم الا سعيد بن خالد
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد ● قلت
رواه ابو داود في الادب بسند صحيح وابن ماجة في الصيد كلاهما من حديث ابن عباس يرفعه وقد قيل ان ما
اريد النمل من نوع خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى واما النحلة فلما فيها من المنفعة
والهدهد والصرد لتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او لضرر فيه كان لتحريم لحمه

ويقال ان الهدهد منتن اللحم والصرد بتشاءم العرب به وتتطير بصوته وشكله وهو بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبعدها دال مهملة طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود

باب العقيقة من الصحاح

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى قلت رواه البخاري والنسائي جميعا في العقيقة وابو داود في الذبائح والترمذي في الاضاحي وابن ماجه في الذبائح من حديث سلمان بن عامر الضبي ومعنى قوله اهريقوا اي اريقوا والهاء زائدة ويقال اهراق يهريق وهراق يهريق بابدال الهاء عن الهمزة وزيادتها قوله واميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وقد ذهب الشافعي وجماعة الى ان العقيقة سنة في المولود وقال ابو حنيفة هي بدعة لقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن العقيقة ان الله لا يحب العقوق وسيأتي في الحسان

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم قلت رواه مسلم في الاستئذان من حديث عائشة ورواه البخاري ايضا لكن لم يقل ويحنكهم وبرك عليهم اي يدعو لهم بالبركة

عن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام قلت رواه البخاري في العقيقة ومسلم في الاستئذان من حديث اسماء بنت ابي بكر وقباء قال الجوهري يمد ويقصر موضع بالحجاز يذكر ويؤنث

من الحسان

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا قلت رواه ابو داود في العقيقة والنسائي فيه ورواه الترمذي في الاضاحي وابن ماجه في الذبائح مختصرا بذكر العقيقة خاصة كلهم من حديث ام كرز الكعبية رفعته وهي بضم الكاف وسكون الراء المهملة وبعدها زاي وكعب بطن من خزاعة ومكناتها بضم الكاف وفتحها مع فتح الميم جمع مكنة بكسر الكاف وقد تفتح قال الزمخشري وقد روي مكنات بضم الميم والكاف ويكون جمع مكان كحمر وحمرات قال الهروي والمكنات في الاصل بيض الضباب قال ابو عبيد جائز ان يستعمل مكن الضباب فيجعل للطير وقيل لا يوجد للطير مكنات وانما هو وكنات بفتح الكاف وضمها وسكونها جمع وكنة بسكون الكاف وهو عش الطائر واختلفوا في معنى ذلك قال الشافعي كانت العرب تولع بالعيافة وزجر الطير فكان الرجل منهم اذا خرج من بيته لبعض حوائجه نظر هل يرى طيرا يطير فيزجر لسنوحه او بروحه فاذا لم ير ذلك عمد الى الطير الواقع على الشجر فيحركه ليطير فان اخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان اخذ ذات الشمال رجع فقال صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه قلت رواه ابو داود والنسائي جميعا في العقيقة والترمذي في الاضاحي وابن ماجه في الذبائح من حديث الحسن البصري عن سمرة رفعه وقال ان حديث

الحسن

الحسن عنه كله كتابنا الاحداث العقيقة قال الامام احمد معنى مرتهن انه اذا لم يعق عنه مات طفلا
لم يشفع في والديه ورجح هذا بعضهم وقيل معناه ان العقيقة لازمة له لا بد له منها فشبهها في لزومها
وعدم انفكاكها عنه بالرهن في يد المرتهن ويروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى و
رواه ابو داود وقال الخطابي ... وكان قتادة اذا سئل عن الدم ما يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت صوفة واستقبلت
بها اوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي حتى يسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق
وروى الحسن انه يطلى يوم العقيقة رأسه قال المنذري وكره مالك والشافعي واحمد واكثر اهل العلم
التدمية وقالوا هو من فعل الجاهلية وتكلموا في هذه الرواية وقالوا هي غلط وانما هو يسمى قال
عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة فقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره
فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم غريب غير متصل قلت رواه الترمذي في الاضاحي
من حديث محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب وقال اسناده ليس بمتصل وابو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين لم يدرك علي بن ابي طالب د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين
كبشا كبشا قلت رواه ابو داود والنسائي في العقيقة من حديث ابن عباس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له
ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة قلت رواه ابو داود
والنسائي جميعا في العقيقة من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ورواه مالك في الموطا
عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تمسك الامام
ابو حنيفة بهذا وقال هي بدعة وقد اجاب عن هذا بان قال ما يستحبها ... معنى ذلك انه
كره الاسم القبيح واحب تغييره الى الحسن بان يسميها النسيكة او الذبيحة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة قلت
رواه الترمذي في الاضاحي من حديث ابي رافع وقال حديث حسن صحيح

كتاب الاطعمة

من الصحاح كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قلت رواه الشيخان
في الاطعمة والنسائي في الوليمة كلهم من حديث عمر بن ابي سلمة وتطيش اي تخف
وتتناول من كل جانب قال الجوهري الصحفة كالقصعة وهي ما تشبع خمسة والقصعة تشبع
عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه
قلت رواه مسلم وابو داود جميعا في الاطعمة والنسائي في الوليمة وفي اليوم والليلة ثلاثتهم
من حديث حذيفة ولم يخرجه البخاري ومعنى يستحل الطعام اي يتمكن من اكله اذا شرع
فيه انسان بغير ذكر الله والجمهور على ان هذا الاكل حقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل

فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم
المبيت والعشاء قلت رواه مسلم وأبو داود جميعا في الأطعمة والنسائي في الوليمة وابن
ماجة في الدعاء أربعتهم من حديث جابر يرفعه وهذا القول من الشيطان لإخوانه وأعوانه وقرنائه
قال صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه قلت
رواه مسلم وأبو داود والترمذي ثلاثتهم في الأطعمة والنسائي في الوليمة كلهم من حديث أبي بكر
ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده يرفعه قال الدارقطني لم يسمع أبو بكر من جده إنما سمع من عمه
سالم بن عبد الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يأكل أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان
يأكل بشماله ويشرب بها قلت رواه مسلم فيه من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها قلت رواه مسلم وأبو داود فيه والترمذي
في الشمائل والنسائي في الوليمة ثلاثتهم من حديث كعب بن مالك ولم يخرجه البخاري ◉ أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة قلت رواه مسلم فيه
من حديث جابر ولم يخرجه البخاري وإنما أنث في قوله صلى الله عليه وسلم في أيه البركة باعتبار
اللقمة ◉ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها قلت
رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة جميعا في الأطعمة والنسائي في الوليمة كلهم من حديث
ابن عباس يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند
كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى
ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة
قلت رواه مسلم والنسائي جميعا في الأطعمة من حديث جابر ولم يخرجه البخاري ويغلط
بعض الناس يعزوه إليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا قلت رواه الجماعة إلا مسلما كلهم
في الأطعمة إلا النسائي فإنه ذكره في الوليمة من حديث أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله قال
الخطابي يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه وليس كذلك بل المتكئ
ههنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته والمعنى أني إذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد أن يستكثر
من الأطعمة ولكن آكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم
على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر قلت رواه
البخاري والترمذي وابن ماجة جميعا في الأطعمة والنسائي في الرقائق وفي الوليمة من حديث
قتادة عن أنس بن مالك والسفر جمع السفرة والسفرة الطعام الذي يتخذه المسافر وأكثر
ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به والخوان هو الذي يؤكل عليه
وهو معرب والأكل عليه من عادة المترفين وصنيع الجبابرة والسكرجة بضم الأحرف الأول واللام
مع تشديد الراء هكذا ضبطه الحفاظ وقال ابن مكي صوابه فتح الراء وهي قصاع صغار يؤكل فيها

ابن عمر
وعنه
كعب
جابر
ابن عباس
جابر
أبو جحيفة
أنس

غريبة جيدا ... عند الأكل

ولسنت نعرسه وفيها كبيره وصغيره فالكبيره تحمل قدر ست اواقي والصغيره قدر ثلاث
اواقي ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعملها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشات على الموايد
حول الاطعمه للتشهي والهضم فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفه قط
والمرقق من الخبز هي الارغفه الواسعه الرقيقه ويقال لها الرقاق والله اعلم ما اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط قلت

انس

رواه البخاري وابن ماجه جميعا من حديث انس وسميطا قال ابن الاثير اي مسموطة فعيل
بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب
لتشوى قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله
وقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم
تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه قلت

سهل بن سعد

رواه البخاري في الاطعمه والنسائي في الرقائق من حديث سهل بن سعد قوله وما بقي ثريناه اي بللناه
بالماء واصله من الثرى وهو التراب الندي قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط
ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه قلت رواه الجماعه من حديث ابي هريرة في الاطعمة الا الترمذي

ابو هريره

فانه رواه في البر والا النسائي فانه لم يخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن
ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قلت رواه الشيخان في الاطعمة من حديث ابي هريرة

وعنه

ورواه مسلم ايضا من حديث ابي موسى ومن حديث جابر ولم يخرجه البخاري من حديثهما والمعا
بكسر الميم مقصور جمعه امعا بالمد قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال وهو جميع ما في البطن من الحوايا
وقال غيره الامعا المصارين وهو قريب منه قال الجوهري والمعا واحد الامعا وذكر هذا الحديث وقال
هو مثل لان المومن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل
وكيف اكل وقال اهل الطب لكل انسان سبعة امعا المعده ثم ثلاثه متصله بها رقاق ثم ثلاثه غلاظ
فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الا ملوها كلها والمومن يشبعه مل احدها وقيل المراد بالمومن
تام الايمان المنقطع عن الشهوات قال النووي والمختار ان معناه بعض المومنين ياكل في معا واحد
وان اكثر الكفار ياكل في سبعة امعا ولا يلزم ان كل واحد من السبعه مثل معا المومن وفي رواية

وعنه

المومن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعا قلت رواها مسلم في الاطعمة من
حديث ابي هريرة ولم يخرجها البخاري قال صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثه وطعام

ابو هريره

الثلاثه كافي الاربعه قلت رواه مالك في الطعام والشراب والشيخان والترمذي ثلاثتهم في الاطعمه
من حديث ابي هريرة مرفوعا وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه

جابر

وطعام الاربعه يكفي الثمانيه قلت رواها مسلم وابن ماجه جميعا في الاطعمه من حديث جابر ولم
يخرجها البخاري قال اسحق بن راهويه عن جرير في تفسير هذا الحديث قال تاويله شبع الواحد قوت

الابيض وسبع ... من فوق اربع وقال عبد الله بن عمرو في تفسير هذا اما قال عمر عام الرمادة لقد
هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه ٭ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ٭ قلت
رواه الشيخان والترمذي والنسائي اربعتهم في الطب من حديث عائشة والتلبينة قال
الزمخشري هو حسا يعمل من دقيق ونخالة قال الهروي سميت بذلك تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وقد يجعل فيها عسل وقيل هو كلا
السعير وقال الزمخشري وقد جاء في الحديث عليكم بالتلبينة والذي نفس محمد بيده انه ليغسل
بطن احدكم كما يغسل احدكم وجهه من الوسخ قوله صلى الله عليه وسلم مجمة هو بفتح الجيم والجيم
وقال في النهاية اي مظنة للاستراحة وقال الجوهري الجمام بالفتح الراحة ٭ ان خياطا دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير
ومرقا فيه دبا وقديد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي القصعة فلم ازل احب الدبا
بعد يومئذ قلت رواه الجماعة الا ابن ماجة من حديث انس كلهم في الاطعمة الا النسائي فكان
فانه رواه في الوليمة والدبا هو اليقطين وهو بالمد على المشهور وهذا الخياط الذي صنع الطعام
له صلى الله عليه وسلم كان مولى له صلى الله عليه وسلم كذا قاله في شرح السنة ٭ انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام
فصلى ولم يتوضأ قلت رواه الجماعة الا ابا داود البخاري في الطهارة وفي الصلاة وفي الاطعمة ومسلم
وابن ماجة جميعا في الطهارة والترمذي في الاطعمة والنسائي في الوليمة ويحتز بحاء مهملة وزاي
معجمة اي يقطع ٭ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل قلت رواه الجماعة
البخاري في الاطعمة وفي الاشربة و... وفي ترك الحيل ومسلم في الاطعمة وابو داود في الاشربة
والترمذي وابن ماجة في الاطعمة والنسائي في الوليمة وفي الطب من حديث عائشة ٭ ان النبي
صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل
قلت رواه مسلم والترمذي وابن ماجة جميعا في الاطعمة من حديث ابي هريرة ورواه مسلم ايضا
وابو داود جميعا في الاطعمة والنسائي في الايمان والنذور ثلاثتهم من حديث جابر بن عبد الله والادام
واحد الادم ككتاب وكتب وهو اسم لكل ما يؤتدم به قال الخطابي معنى قوله صلى الله عليه وسلم نعم الادام
الخل مدح الاقتصاد في الماكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة قال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة
من المن وماؤها شفاء للعين قلت رواه الجماعة الا ابا داود البخاري في التفسير وفي الطب ومسلم
في الاطعمة والترمذي والنسائي وابن ماجة ثلاثتهم في الطب كلهم من حديث سعيد بن زيد يرفعه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء وفي رواية من المن الذي انزل الله تعالى على
موسى قلت رواها مسلم والكماة بفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة مفتوحة وهي نبت
ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال لها شحم الارض قال ابو عبيدة وغيره شبهها صلى الله عليه وسلم

بالمن

بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج والـ... وقيل
هي من المن الذي انزله الله على بني اسرائيل حقيقة وقوله صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين
قيل هو نفس الماء المجرد وهذا هو الصواب وقيل معناه ان يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين وقيل ان
كان لتبريد ما في العين من حرارة فبمجردها وان كان لغير ذلك فمركب مع غيره قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء قلت رواه الجماعة الا النسائي لكنه في الاطعمة
من حديث عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والقثاء بكسر القاف على المشهور وفيه لغة بضمها وقد
جاء في غير مسلم زيادة يكسر حر هذا برد هذا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر
الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي
الا رعاها قلت رواه الشيخان في الاطعمة والنسائي في الوليمة ثلاثتهم من حديث جابر بن عبد الله
ومر الظهران موضع معروف على دون مرحلتين من مكة وهو بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء
والكباث بفتح الكاف وبعدها باء موحدة مخففة ثم الف ثم ثاء مثلثة وهو النضيج من ثمر الاراك
وفي الحديث فضيلة رعاية الغنم قال اهل العلم والحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه
عليهم لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع ويصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى
سياسة اممهم بالهداية والشفقة واطيب كذا ورد في الحديث وهو مقلوب الاطيب قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا ياكل تمرا قلت رواه مسلم وابو داود كلاهما في الاطعمة
والترمذي في الشمائل والنسائي في الوليمة من حديث انس ولم يخرجه البخاري ومعنى مقعيا اي
جالسا على اليتيه ناصبا ساقيه كذا قاله النووي وفي رواية ياكله اكلا ذريعا قلت رواها
مسلم في الاطعمة من حديث انس ولم يخرجها البخاري ومعنى ذريعا اي مستعجلا وكان استعجاله
صلى الله عليه وسلم لشغل آخر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين
التمرتين حتى يستأذن اصحابه قلت رواه الجماعة كلهم هنا من حديث ابن عمر الا النسائي
فانه رواه في الوليمة قوله ان يقرن هو بفتح الياء وكسر الراء وضمها قال اهل الظاهر يحرم القران مطلقا
وقال آخرون هو نهي كراهة وادب قال النووي والصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا
بينهم فالقران حرام الا برضاهم ويحصل الرضا بالتصريح او بما يقوم مقامه من قرينة الحال ... فان شك في رضاهم فهو حرام
وان كان لغيرهم او لاحدهم اشترط رضى المالك ويستحب ان يستأذن الآكلين معه وان كان الطعام
له فحسن ان لا يفعل ويساويهم وقال الخطابي انه كان هذا في زمنهم حين كان الطعام ضيقا فاما
اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة الى الاذن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم
التمر قلت رواه مسلم في الاطعمة من حديث عائشة قال يا عائشة بيت لا تمر فيه
جياع اهله قالها مرتين او ثلاثا قلت رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه اربعتهم من
حديث عائشة في الاطعمة ولم يخرج البخاري حديث عائشة في التمر قال صلى الله عليه وسلم من تصبح

سعد
جعفر
جابر
انس
انس
ابن عمر
عائشة
عائشة
سعد بن ابي وقاص

بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر قلت رواه الشيخان في الأطعمة وأبو داود
في الطب وأعاده البخاري [illegible] والنسائي في الوليمة كلهم من حديث سعد بن أبي وقاص يرفعه قالت
صلى الله عليه وسلم إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة قلت رواه مسلم في الأطعمة
والنسائي في الطب [illegible] من حديث عايشة يرفعه ولم يخرجه البخاري والترياق بكسر التاء
دواء السموم فارسي معرب قاله الجوهري ﴿ قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو
التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم قلت رواه البخاري في الرقائق ومسلم والترمذي وابن ماجه
ثلاثتهم في الزهد من حديث عايشة قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر
قلت رواه البخاري [illegible] ومسلم في الزهد واللفظ له من حديث عايشة قالت ما شبع
آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه
البخاري في الرقائق ومسلم والترمذي جميعا في الزهد وابن ماجه في الأطعمة من حديث عايشة قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وما شبعنا من الأسودين قلت رواه مسلم في الزهد من حديث
عايشة والأسودان هما التمر والماء [illegible] لأن الغالب على تمر المدينة السواد فأطلق عليهما على سبيل
التغليب كالعمرين والقمرين ﴿ خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
قلت رواه البخاري في [illegible] من حديث أبي هريرة ولم يخرجه مسلم ﴿ ألستم في طعام وشراب
ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه قلت رواه مسلم والترمذي
جميعا في الزهد من حديث النعمان بن بشير ولم يخرجه البخاري والدقل بفتح الدال المهملة المشددة
وبالقاف المفتوحة وباللام هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما بفضلة لم يأكل لأن فيها ثوما فسألته أحرام
هو قال لا ولكني أكره ريحه قال فإني أكره ما كرهت قلت رواه مسلم في الأطعمة والنسائي في الوليمة
من حديث أبي أيوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا
فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه وقال كل فإني أناجي من لا تناجي قلت رواه
الشيخان في الصلاة وذكره البخاري في مواضع وأبو داود في الأطعمة والنسائي في الوليمة كلهم من حديث
جابر بن عبد الله قوله أتي بقدر فيه خضرات هكذا هو في نسخ مسلم كلها بقدر ووقع في صحيح البخاري
وسنن أبي داود وغيرهما [illegible] الكتب المعتمدة أتي ببدر [illegible] موحدة [illegible] قال العلماء هو الصواب
وفسر الراوي [illegible] اللغة البدر بالطبق وخضرات بكسر الضاد وآخرها خضرة ﴿ عن
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت رواه البخاري في الأطعمة من حديث المقدام
بن معدي كرب [illegible] ماجه في التجارات من حديث أبي أيوب الأنصاري ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا رفع مائدته [illegible] الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا قلت

عايشة
عايشة
وعنها
وعنها
عايشة
أبو هريرة
النعمان
أبو أيوب
جابر
المقدام
أبو أمامة

رواه الجماعة الا مسلما البخاري وابو داود وابن ماجه بلا اسم في الاطعمة والنسائي في
الدعوات والنسائي في الوليمة كلهم من حديث ابي امامة قوله صلى الله عليه وسلم غير مكفي ولا
مودع ربنا قال في النهاية اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل من
الكفاية فيكون من المعتل يعني ان الله هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي
فيكون الضمير راجعا الى الله وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده
واما قوله صلى الله عليه وسلم ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف
النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون
الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي
عن الحمد انتهى كلام ابن الاثير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد
ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها قلت رواه مسلم والترمذي جميعا
في الاطعمة والنسائي في الوليمة من حديث انس ولم يخرجه البخاري ... قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا
ولا اقل بركة في آخره فقلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد من
اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان قلت رواه الترمذي في الشمائل عن قتيبة عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس وقال ابن ابي اوس
عن ابي ايوب الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله
على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره قلت رواه ابو داود والترمذي جميعا في الاطعمة والنسائي
في اليوم والليلة كلاهما من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير عن امرأة منهم يقال لها ام كلثوم عن عائشة
ترفعه ووقع في بعض روايات الترمذي ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وقال غيره ام كلثوم
الليثية قال المنذري وهو الاشبه وقد اخرج ابو بكر بن ابي شيبة هذا الحديث في مسنده عن عبد الله
بن عبيد بن عمير عن عائشة ولم يذكر فيه ام كلثوم وقد ذكر الذهبي في الكاشف ام كلثوم بنت الصديق
ورقم لها علامة مسلم والنسائي وابن ماجه واهمل الترمذي وهو ذهول لما بيناه ... ام كلثوم
الليثية علامة ابي داود والترمذي وهذا الحديث ثابت فيهما وفي النسائي ... ام كلثوم فان
كانت هي الليثية فيتعين ان يرقم علامة النسائي وان كانت ابنة الصديق فينبغي ... بعد فيها علامة
ابي داود والترمذي ما علمت ذلك قلت كان رجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة
فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه
فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه قلت رواه ابو داود في الاطعمة والنسائي في الوليمة كلاهما من حديث
امية بن مخشي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني لم يسند امية عن النبي صلى الله عليه

انس
ابو ايوب
امية

وسلم عن هذا الحديث تفرد به جابر بن الصبح عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن جده امية
هذا آخر كلامه والمثنى قال الذهبي مجهول وابن صبح ثقة وقال ابو القاسم ولا اعلم روى الا هذا الحديث
وقال ابن عبد البر لامية هذا حديث واحد في التسمية على الاكل وهو جد المثنى بن عبد الرحمن وقال
عمه وامية بضم الهمزة وفتح الميم وبعدها ياء اخر الحروف مفتوحة وياء ساكنة ومخشي بفتح الميم وسكون

ابو سعيد

الخاء وكسر الشين المعجمتين وتشديد الياء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين قلت رواه ابو داود في الاطعمة والترمذي
في الشمائل والنسائي في اليوم والليلة كلهم من حديث ابي سعيد الخدري وذكره البخاري في تاريخه الكبير

ابو هريرة وسنان

وساق اختلاف الرواة فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر قلت
رواه ابن ماجة في الصوم من حديث ابي هريرة ورجاله موثقون ورواه ايضا من حديث سنان بن سنة
الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه ورواه ايضا الدارمي في الاطعمة من حديث سنان

ابو ايوب

ابن سنة عن ابيه يرفعه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي
اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا قلت رواه ابو داود ههنا والنسائي في الاطعمة من حديث ابي

سلمان

ايوب يرفعه قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده قلت رواه ابو داود والترمذي جميعا
في الاطعمة من حديث سلمان وقال الترمذي لا نعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس

ابن عباس

ابن الربيع يضعف في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك
وابن ماجه في الاطعمة مختصرا كلهم بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة قلت رواه ابو
داود والترمذي كلاهما هنا والنسائي في الطهارة وابن ماجة في الاطعمة مختصرا كلهم من حديث ابن عباس

وعنه

وقال الترمذي حديث حسن وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا
تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها قلت رواه الترمذي وابن ماجه جميعا في الاطعمة والنسائي
في الوليمة من حديث ابن عباس وقال الترمذي حديث حسن انما نعرفه من حديث عطاء بن السائب وقد

وعنه
ابن عمر

تقدم الخلاف في عطاء بن السائب وفي رواية اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن
لياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها قلت رواها ابو داود من حديث ابن عباس قال ما رئي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان قلت رواه ابو داود في الاطعمة
وابن ماجه في السنة كلاهما من حديث شعيب بن عبد الله بن عمرو عن ابيه كذا وقع في ابي داود وفي
ابن ماجه وشعيب هذا هو والد عمرو بن شعيب وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو فان كان
ما في السنن نسبه الى جده حتى حدث عنه فذلك شائع وان اراد بابيه محمدا فيكون الحديث مرسلا
فان محمدا لا صحبة له وان كان اراد بابيه جده عبد الله فيكون مسندا وشعيب قد سمع من عبد الله بن عمرو والله

اعلم قوله ولا يطا عقبه رجلان معناه لا يفعل فعل الملوك معه الناس يمشون وراه قال عبدالله ابن الحارث
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم
نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصبا قلت رواه ابن ماجه في الاطعمة من حديث عبدالله بن الحارث
ابن جزء وفي سنده ابن لهيعة واخرجه الترمذي في الشمايل مختصرا قال ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها قلت هذا الحديث رواه الشيخان
في التفسير في سورة بني اسرائيل ومسلم في الايمان كلاهما في حديث طويل وهو حديث الشفاعة
والترمذي في الزهد والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الاطعمة كلهم من حديث ابي هريرة فكان
حق المصنف ان يذكره في الصحاح لا في الحسان والنهس هنا بالسين المهملة وهو اخذ
ما على العظم من اللحم باطراف الاسنان واما النهش بالشين المعجمة فبالاضراس قالت عايشة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه اهنا وامرا
قلت رواه ابو داود في الاطعمة من حديث عايشة وفي سنده ابو معشر المدني واسمه نجيح
قال النسائي ابو معشر له احاديث مناكير منها هذا ومنها حديث ما بين المشرق والمغرب قبلة
وقد روى منه الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم انهسوا اللحم نهسا فانه اهنا وامرا من حديث صفوان
ابن امية واشار الى حديث عايشة بقوله وفي الباب عن عايشة قوله صلى الله عليه وسلم اهنا وامرا
هما افعلا التفضيل من هنو الطعام ومرو اذا كان سايغا لا تنغيص فيه وقيل الهني ما يلذه الاكل
والمري ما تحمد عاقبته قالت ام المنذر دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوالي
معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك
ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك قلت
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه ثلاثتهم في الطب من حديث ام المنذر بنت قيس وقال اسمها
سلمى وقال الترمذي حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث فليح ذكر ذلك ابو القاسم الدمشقي والدوالي
بسر معلق فاذا ارطب اكل منه واحدتها دالية ومه اسم مبني على السكون بمعنى اكفف وناقه
بالنون والقاف المكسورة يقال نقه المريض ينقه فهو ناقه اذا برا وكان قريب عهد بالمرض لم يرجع اليه
قوته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل قلت رواه الترمذي في الشمايل
من حديث انس بسند جيد وقال قال عبدالله وهو الدارمي والثفل ما بقي من الطعام قال في شرح
السنة والفرقة افصح قال ابن الاثير وهو بالضم الثفل والقايل هو الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القصعة
من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة عرب قلت رواه الترمذي والدارمي وابن ماجه
ثلاثتهم في الاطعمة من حديث نبيشة الهذلي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه وقال الترمذي غريب
لا نعرفه الا من حديث المعلى بن راشد رواه الامام احمد عن عفان عن المعلى عن جدته ام عاصم عن نبيشة الخير
قال ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه قلت رواه

ابو داود وكذا ابن ماجه والترمذي كلهم في الاطعمة من حديث ابي هريرة وهو في الترمذي ...

ابن عباس

عن ... وقال الترمذي حسن غريب **والثريد** بالتحريك الوسم والزهومة من اللحم **قال** كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس **قلت** رواه ابو داود فيه من حديث ابن عباس وفي سنده رجل مجهول **والحيس** بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت والسين المهملة طعام يتخذ من التمر والاقط

ابو اسيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة **قلت** رواه الترمذي في الاطعمة والنسائي في الوليمة كلاهما من حديث ابي اسيد بن ثابت الانصاري ... قال ابن عبد البر وفي سنده اضطراب ورواه ايضا الترمذي وابن ماجه كلاهما في الاطعمة من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا وفي سنده عن عمر اضطراب ايضا ۞ وابو اسيد قال الدارقطني وابن عبد البر هو بفتح الهمزة وقيل بالضم ولا يصح وقال مجهول واسمه عبد الله ۞

ام هانئ

قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل غريب **قلت** رواه الترمذي في الاطعمة من حديث ام هانئ بنت ابي طالب واسمها فاختة وقال حسن غريب وام هانئ ماتت بعد علي بمدة **قال**

يوسف بن عبد الله

رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل **قلت** رواه ابو داود في الايمان والنذور وترجمه باب من حلف لا يتادم والترمذي في الشمائل كلاهما من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام قال البخاري واخرون له صحبة وقال غيرهم ليست له صحبة وانهم من عده فيهم ... ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقد روي ايضا من حديث يوسف ابن عبد الله بن سلام عن ابيه

سعد

قال مرضت مرضا اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن **قلت** رواه ابو داود في الطب من حديث مجاهد وهو ابن جبر عن سعد بن ابي وقاص قال ابو حاتم لم يدرك مجاهد سعدا انما يروى عن مصعب بن سعد عن سعد وقال ابو زرعة الرازي مجاهد عن سعد مرسل **والمفؤود** هو الذي اصيب فؤاده والفؤاد القلب **والحارث بن كلدة** قال ابن ابي حاتم لم يصح له اسلام وهو يدل على ان الاستعانة باهل الذمة جائزة **ويجأهن** اي يرضهن ونقل الجوهري ان الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن او سمن حتى يلزم بعضه بعضا فيؤكل وهو بعيد **واللدود** ما يسقاه الانسان في احد جانبي الفم وهو بفتح اللام ۞

عايشه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب **قلت** رواه ابو داود في الاطعمة والترمذي فيه والنسائي في الوليمة كلاهما مختصرا الا انهم من حديث عايشه **والبطيخ** رواية ابي داود هو لغة في البطيخ وقيل هو مقلوب البطيخ وقيل هو الهندي **قال**

انس

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه **قلت** رواه ابو داود وابن ماجه في الاطعمة من حديث انس **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع **قلت** رواه ابو داود في الاطعمة من حديث ابن عمر **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم
الشعبي عن ابن عمر قال ابو حاتم الرازي الشعبي لم يسمع من ابن عمر واخرج البخاري ومسلم
في صحيحيهما حديث الشعبي عن ابن عمر وذكر غير واحد انه سمع من ابن عمر وقال الشعبي قاعدت
ابن عمر سنتين او سنة ونصفا وفي اسناد حديث ابن عمر في الجبنة ابراهيم بن عيينة اخو سفيان
قال ابو حاتم الرازي شيخ يأتي بالمناكير وسال ابو داود السجستاني عن ابراهيم بن عيينة وعمران
ابن عيينة ومحمد بن عيينة فقال كلهم صالح وحديثهم قريب من قريب **والجبنة** اخص من الجبن
وهو لما كول يقال فيها بضم الجيم وسكون الباء وبضم الجيم والباء وتشديد النون وهو افصح ويقال
فيه ايضا بضم الجيم وضم الباء مخففا قال المنذري سئل انه كان يعمله قوم من الكفار لا تحل ذبائحهم
بالانافح وكان من المسلمين من شاركهم في صنعة الجبن فاباحه النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهر الحال
ولم يمنع من اكله من اجل مشاركة الكفار للمسلمين فيه **قال** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفي عنه غريب **قلت** رواه الترمذي في اللباس وابن ماجه في الاطعمة من حديث سلمان
الفارسي قال الترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وعلقه الترمذي ايضا موقوفا وقال
والموقوف اصح **والفرا** مهموز مقصور هو حمار الوحش وفي الحديث انه قال لابي سفيان كل
الصيد في جوف الفرا قال صلى الله عليه وسلم له ذلك يتالفه على الاسلام يعني انت في الصيد كحمار
الوحش كل الصيد دونه قال بعض الشارحين وتفسيره بذلك غلط بل انما هو جمع الفروة التي
يلبس وليس هو هنا حمار الوحش **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة
بيضا من برة سمرا ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شي كان
هذا قال في عكة ضب قال ارفعه **قلت** رواه ابو داود في الاطعمة وابن ماجه كلاهما من حديث
ابن عمر وسكت عليه ابو داود واستدل به على الجمع بين لونين من طعام والخبزة بضم الخا المعجمة
وسكون البا الموحدة وبعدها زاي وما بعد وهي الطلمة وهو عجين يوضع في الملة حتى ينضج
واسمر هو البر الشامي وقيل هو حنطة فيها سواد خفي ويطلق على ذلك ومله ... اي مخلوط
خلطا شديدا وهو بالبا المشددة بعدها القاف **وعن** علي رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا **قلت** رواه ابو داود والترمذي كلاهما في الاطعمة
من حديث علي قال الترمذي وقد روي هذا عن علي قوله وليس اسناده بذاك القوي **انها** سئلت
عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل **قلت** رواه ابو
داود فيه والنسائي في الوليمة من حديث عائشة وفي سند الحديث بقية بن الوليد **قال** لا ادخل عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر قلت رواه أبو
داود في الأطعمة وابن ماجه من حديث ابني بسر السلميين وذكر عن محمد بن عوف أنهما
عبد الله وعطية وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها راء مهملة قال أتينا بجفنة

عكراش

كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد
ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد قلت رواه الترمذي وابن ماجة في الأطعمة
من حديث عكراش بن ذؤيب وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل وقد تفرد بهذا الحديث
انتهى والعلاء بن الفضل ضعيف ولم يخرج عن عكراش أحد من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي وابن ماجة خرجا
له هذا الحديث خاصة ○ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم

عائشة

فحسوا منه وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء
عن وجهها قلت رواه الترمذي في الطب من حديث عائشة وقال حسن صحيح والوعك بفتح الواو
وسكونها شدة الحمى والحساء قال ابن الأثير هو ما النفخ والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى
ويكون رقيقا يحسا ويرتو بالراء المهملة والتاء المثناة من فوق أي يشد ويقوي قوله ويسرو عن
فؤاد السقيم قال الزمخشري السرو الكشف سروت عنه الثوب وسريت وسري عن فلان

أبو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
قلت رواه الترمذي في الطب من حديث أبي هريرة وقال حسن صحيح غريب

باب الضيافة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

أبو هريرة

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت قلت
رواه البخاري في ومسلم في الإيمان من حديث أبي هريرة وفي رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله

وعنه

واليوم الآخر فليصل رحمه قلت رواها البخاري من حديث أبي هريرة ○ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أبو شريح

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل
له أن يثوي عنده حتى يحرجه قلت رواه البخاري في الأدب وفي الرقائق ومسلم في الأحكام وأبو داود
في الأطعمة والترمذي في البر والنسائي في الرقائق مختصرا وابن ماجه في الأدب مطولا كلهم من حديث أبي شريح
الكعبي وروى أبو داود أنه سئل مالك عن قول النبي صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة فقال يكرمه ويتحفه
ويحفظه يوم وليلة وثلاثة أيام ضيافة انتهى وقيل للعلماء فيه تأويلان أحدهما يعطيه ما يجوز به ويكفيه
في سفره في يوم وليلة يستقبلها بعد ضيافته والثاني جائزته يوم وليلة إذا اجتاز به وثلاثة أيام إذا قصده قوله
صلى الله عليه وسلم ولا يحل له أن يثوي عنده هو بفتح الياء المثناة من تحت وثانيها المثلثة وكسر الواو من ثوى يثوي

عقبة

بالمكان إذا أقام أي لا يحل له أن يقيم عنده حتى يضيق عليه قال صلى الله عليه وسلم إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما
ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له قلت رواه البخاري في المظالم وفي

الادب ومسلم في المغازي وابو داود في الاطعمة والترمذي في السير بمعناه وابن
ماجة في الادب كلهم من حديث عقبة بن عامر قال الترمذي ومعنى هذا الحديث انهم
كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون
بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا هكذا جاء في
بعض الاحاديث مفسرا ۞ قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان (ابو مسعود)
له غلام لحام فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة
فصنع طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان
رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له قلت رواه الشيخان
في الاطعمة وذكره البخاري ايضا في المظالم وفي الاطعمة والترمذي في النكاح والنسائي
في الوليمة كلهم من حديث ابي مسعود الانصاري واسمه عقبة بن عمرو وقال خرج (ابو هريرة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من
بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال انا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما
قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا
واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا
من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله
ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا
من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم
فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع
ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم قلت رواه مسلم في الاطعمة من حديث ابي هريرة
ولم يخرجه البخاري ۞ وفي الحديث باب ما كان عليه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه من
التقلل من الدنيا وايثار ضيق العيش ۞ قوله من بيوتكما هو بضم الباء وكسرها لغتان قرئ بهما في
السبع قوله صلى الله عليه وسلم انا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما شرحه شراح
مسلم على انه صلى الله عليه وسلم اصابه الجوع كما اصابهم فخرج كما خرجوا وهذا هو المتبادر وعندي
ان الاولى حمله على غير ذلك وانه صلى الله عليه وسلم اخرجه الذي اخرجهما وهو علمه بخروجهما وهذا
هو حقيقة الكلام وعلى التفسير الاول يحتاج الى تقدير اخرجني مثل الذي اخرجكما والاصل
عدم التقدير وفي ظني ان هذا امر نقلوه عن بعضهم وهو ظاهر حسن والله اعلم والموجود
في بعض نسخ صحيح مسلم فانا والذي نفسي بيده بالفاء وفي بعضها بالواو والمصنف رواه
باسقاطهما قوله قوموا بواو الجمع كذا هو في مسلم وهو جائز بلا خلاف لكن هو مجاز

على الصحيح والرجل الانصاري الذي اتاه النبي صلى الله عليه هو ابو الهيثم مالك بن التيهان بفتح المثناة
فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرها قوله مرحبا واهلا هما كلمتان معروفتان للعرب ومعناه
صادفت رحبا وسعة واهلا تأنس بهم ولهما ذهب يستعذب لنا الماء اي ياتينا بماء عذب وهو الطيب
والعذق بكسر العين المهملة وبالذال المعجمة هو العرجون بما فيه من الشماريخ وبفتح العين هو
النخلة نفسها وليس بمراد هنا والمدية بضم الميم وهي السكين والحلوب ذات اللبن فعول
بمعنى مفعول وفيه جواز الشبع والنهي عنه محمول على المداومة عليه واما السؤال عن هذا النعيم المراد
السؤال عن القيام بشكره من الحسان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فأصبح
الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقراه من ماله وزرعه قلت رواه ابو داود في الاطعمة
من حديث سعيد بن ابي المهاجر وقال سعيد بن المهاجر عن المقدام بن معدي كرب يرفعه وذكر البخاري ان سعيد
ابن المهاجر سمع المقدام قال ابن الاثير يقال ضفت الرجل اذا نزلت به ضيفا واضفته اذا انزلته وتضيفته
اذا نزلت به وتضيفني اذا انزلني وفي رواية انما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه
قلت رواها ابو داود قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك
اقريه ام اجزيه قال بل اقره قلت رواه الترمذي في البر من حديث ابي الاحوص الجشمي عن ابيه وفيه قصة
وقال حسن صحيح انتهى واسم ابي الاحوص عوف بن مالك بن نضلة ولابيه صحبة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم
تسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد
فقال يا رسول الله بابي انت ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر
من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب اليه زبيبا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم
الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون قلت رواه الامام احمد عن عبد الرزاق عن معمر
عن ثابت عن انس او غيره بلفظ المصنف وروى ابو داود في اخر الاطعمة عن مخلد بن خالد عن عبد الرزاق
بعضه الطعام والدعاء ورواه ايضا في الادب والنسائي في اليوم والليلة من حديث محمد بن عبد الرحمن بن سعد
ابن زرارة عن قيس بن سعد وهو ابن عبادة قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا وذكر الحديث
مطولا مع زيادة ونقص على حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس
في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء وأولوا
معروفكم المؤمنين قلت رواه البيهقي في شعب الايمان من حديث ابي سعيد الخدري قوله صلى الله عليه
وسلم كمثل الفرس في اخيته الاخية بالمد والخاء المعجمة والتشديد حبل او عويد يعرض في الحائط ويدفن
طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل
ايمانه ثابت فيرجع بالاخرة اليه بالندم والتوبة ولا يتركها ويعظمهم والمعروف اسم جامع لكل ما عرف
من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكلما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المقبحات قال

عبد الله ابن بسر

كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها قلت رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الاطعمة من حديث عبد الله بن بسر وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها راء مهملة ◌ ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه قلت رواه ابو داود وابن ماجة في الاطعمة من حديث وحشي عن ابيه عن جده وذكر عن الامام احمد انه قال وحشي بن حرب شامي تابعي لا باس به وذكر عن صدقة بن خالد انه قال لا يشتغل به ولا بابيه

وحشي عن ابيه عن جده

من الحسان

الفجيع

انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحالة فسروا قوله نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة وقدح عشية قلت رواه ابو داود في الاطعمة من حديث الفضل بن دكين عن عقبة بن وهب بن عقبة العامري عن ابيه عن الفجيع العامري والتفسير الذي ذكره المصنف نقله ابو داود عن الفضل بن دكين ان عقبة فسره له بذلك وعقبة بن وهب قال فيه يحيى بن معين صالح وقال علي بن المديني قلت لسفيان ابن عيينة عقبة بن وهب فقال ما كان ذاك يدري ما هذا الامر ولا كان من شانه يعني الحديث ◌ والظاهر ان القدح هنا من اللبن بالغداة والقدح من العشي يمسك الرمق ويقيم النفس ولا يشبع الشبع التام فاباح لهم صلى الله عليه وسلم مع ذلك الميتة وفيه ما يدل على ابن اول المبيح الى ان ياخذ النفس حاجتها من القوت ◌ والفجيع بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة ونغتبق بنون مفتوحة وغين معجمة وتاء مثناة من فوق وموحدة مكسورة اي نشرب بالعشي قوله صلى الله عليه وسلم ذاك وابي الجوع قال الخطابي هي كلمة جارية على لسان العرب تستعملها مخاطبها تريد بها التاكيد وقد ورد النهي عن الحلف بالاباء ويحتمل ان يكون هذا ورد قبل النهي

ابو واقد

◌ ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة قلت رواه في شرح السنة من حديث ابي عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي واقد الليثي به الى قوله معناه اذا لم تجدوا صبوحا الى اخره هو من كلام البغوي وهو تفسير صحيح قاله راد ابو علي ابي عبيد فانه قال معناه انما لكم منها يعني الميتة الصبوح وهو الغداء او الغبوق وهو العشاء يقول فليس لكم ان تجمعوهما من الميتة وهذا بعيد قوله او تحتفئوا بها قال ابو عبيد يعني انه من الحفا بالحاء المهملة مهموز مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب منه وهو يوكل يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه

تقتلعوا اي العشاء

سواه ما لم يخنثوا بها نقلا بحفف الفاعين مهموز وكل شي استوصل فقد احتفي ومنه احفا الشعر وهو الاصول الا ان يمابالحا المهملة واراه بالخا المعجمة اي تقتلعون من الارض وتطهرونه وقيل هي بالجيم اي تقتلعونه وترمون به من قولهم حفات الرجل اذا ضربت به الارض **باب الشرب** ۞ **من الصحاح**

أنس

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول انه اروى وابرا وامرا **قلت** رواه مسلم وابو داود والترمذي بلا اسم في الاشربة والنسائي في الوليمة من حديث ابي عصام عن انس يرفعه وابو عصام لا يعرف اسمه وانفرد به مسلم وليس له في كتابه سوى هذا الحديث **واروى** هو من الري اي اكثر ريا **وابرا وامرا** مهموزان اي ابرا من الم العطش وقيل اسلم من مرض واذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد ومعنى امرى اي اكمل انساغا **قال** نهى رسول الله

ابن عباس

صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقا **قلت** رواه الجماعة في الاشربة من حديث ابن عباس ولم يخرجه مسلم **قال** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها

ابو سعيد

فيشرب منها **قلت** رواه الجماعة كلهم في الاشربة من حديث ابي سعيد الخدري يرفعه **واختناث الاسقية** هو بخا معجمة ثم تا مثناة فوق ثم نون ثم الف ثم ثا مثلثة وقد فسره في الحديث واصل هذه الكلمة التكسر والانطوا واتفقوا على ان هذا النهي نهي تنزيه لا تحريم ثم قيل سببه انه لا يامن ان يكون في السقا ما يوذيه فيدخل في جوفه ولا يدري وقيل لانه ينتنه او لانه مستقذر ويدل على ان النهي ليس للتحريم ما روى الترمذي عن كبشة بنت ثابت وهي اخت حسان بن ثابت قالت دخل علي

انس

رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته قال الترمذي حديث حسن صحيح وقطعها لفم القربة لتصون موضع اصابه فم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابتذال وعن ان

كبشة بنت ثابت اخت حسان

يمسه كل من اراد التبرك به والتبرك بذلك ۞ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما **قلت** رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم هنا ولم يخرجه البخاري وفي مسلم قال قتادة فقلنا والاكل قال ذاك اشر واخبث **قال** النووي الصواب ان النهي محمول على كراهة التنزيه واما شربه

ابو هريرة

قائما فبيان للجواز واما من زعم نسخا او غيره فقد غلط وقد ورد في ذلك غير ما حديث وفي رواية ابي هريرة ... من حديث ابن عباس وعلي رضي الله عنهما وسيأتي ذلك بعد هذا الحديث بحديث واحد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي فليستقئ **قلت** رواه مسلم هنا من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال النووي يستحب لمن شرب قائما ان يتقايا لهذا الحديث الصحيح الصريح فان الامر اذا تعذر حمله على الوجوب حمل على الاستحباب ورد على القاضي عياض ما قال من تضعيف الحديث ونقله عن اهل العلم انه لا خلاف عندهم في ان من شرب قائما لا يستقا عليه قال النووي ونبه صلى الله عليه وسلم ان العامد من باب الاولى ۞ **قال** اتى النبي صلى الله

ابن عباس
علي

عليه وسلم بدلو من ما زمزم فشرب وهو قائم **قلت** رواه الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه في الحج من حديث ابن عباس ۞ انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتي بما فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون

الشرب فاما راى النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت قلت رواه البخاري في الشرب
قائما بهذا اللفظ وابو داود في الاشربة مختصرا والترمذي في الشمائل والنسائي في الطهارة من حديث
النزال بن سبرة عن علي وفي بعض روايات الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت
وقال هذا وضوء من لم يحدث وهو اشهد لما قدمناه عن النووي من ان النهي عن الشرب قائما
نهي تنزيه قال النووي ومن ادعى نسخا او غيره فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى النسخ
مع امكان الجمع بين الاحاديث لو ثبت التاريخ وانى له بذلك وفعله صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان الجواز
وليس بمكروه في حقه بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم وقد بين بالفعل فكيف يكون مكروها
بخلاف غيره صلى الله عليه وسلم فانه مكروه في حقه ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك
ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب
عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم وشرب الرجل الذي جاء معه قلت رواه البخاري في باب
شرب اللبن بالماء وغيره من حديث جابر ولم يخرجه مسلم والشن والشنة القربة الخلق وهي اشد
تبريدا للماء من الجديدة والحيطان البستان والا كرعنا اي شربنا الماء بافواهنا من غير شرب باناء ولا بكف
وسمي شرب البهائم كرعا لانها تدخل في الماء اكارعها والعريش المسقف من البستان بالاغصان واكثر
ما يكون في الكروم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم
قلت رواه البخاري في الاشربة ومسلم في اللباس والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الاشربة كلهم
من حديث ام سلمة يرفعه ويجرجر بضم الياء المثناة من تحت قال النووي اتفق اهل اللغة وغيرهم
على كسر الجيم الثانية واختلفوا في راء النار في هذا الحديث فنقلوا فيها النصب والرفع وهما مشهوران
في الرواية والنصب هو الصحيح ويؤيده رواية يجرجر في بطنه نارا من جهنم بعد ما تسمع له جرجرة وهو
الصوت لتردده في الحلق وعلى الرفع تكون النار فاعلا ومعناه تصوت النار في بطنه والجرجرة هي التصويت
وسمي المشروب نارا لانه يؤول اليها وجهنم لا تنصرف للعلمية والعجمة وفي رواية ان الذي ياكل ويشرب
في انية الفضة والذهب قلت رواها مسلم في الاطعمة ايضا من حديث ام سلمة ولم يذكر البخاري في
حديث ام سلمة الاكل ولا ذكر الذهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير
ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة
قلت رواه الجماعة الشيخان في الاطعمة وابو داود والترمذي وابن ماجه مقتصرا على ذكر الذهب والفضة
لا غيرهما في الاشربة والنسائي في الزينة من حديث حذيفة والديباج هو الثياب المتخذة من الابريسم
فارسي معرب وقد يفتح داله ويجمع على ديابيج قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
داجنا وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله

جابر

ام سلمة

حذيفة

انس

فأعطى الأعرابي الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن قلت رواه مالك والجماعة إلا النسائي كلهم في الأشربة من حديث أنس والداجن بكسر الجيم هي التي تعلف في البيوت ويطلق الداجن أيضا على كل ما يألف البيت من طير وغيره وشيب بشين معجمة مكسورة وباء موحدة من تحت ساكنة وموحدة أي خلط ٥ قوله صلى الله عليه وسلم الأيمن فالأيمن يحتمل النصب على إضمار ناول الأيمن والرفع على الابتداء أي الأيمن أحق قاله في شرح السنة والرواية التي ذكرها المصنف بعد هذا تؤيد الرفع وهو قوله صلى الله عليه وسلم الأيمنون الأيمنون الأيمنون وفي رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا قلت رواها البخاري في الهبة من حديث أنس أيضا والتيمن الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح سهل فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الأشياخ فقال ما كنت لأوثر بفضلي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه قلت رواه البخاري في الشرب ومسلم في الأشربة من حديث سهل بن سعد الساعدي وورد في مسند ابن أبي شيبة أن هذا الغلام هو عبد الله بن عباس ومن الأشياخ خالد بن الوليد رضي الله عنهم السائب وإنما استأذن الغلام في هذا الحديث ولم يستأذن الأعرابي في حديث أنس المتقدم إذ لا على الغلام وثقة بإيمانه بخلاف الأعرابي فإنه ربما تخشى عليه الفتنة إذا قيل له ذلك قال النووي وقد نص أصحابنا وغيرهم من العلماء على أنه لا يؤثر بالقرب وإنما الإيثار المحمود ما كان من حظوظ النفوس دون الطاعات قالوا فيكره أن يؤثر غيره بموضعه من الصف الأول وكذا نظائره ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم يعني شربا قلت أبو قتادة رواه مسلم في الصلاة في حديث الميضأة وهو حديث طويل ورواه الترمذي وابن ماجه كلاهما مختصرا في الأشربة كما رواه المصنف وكذلك النسائي في الوليمة ولم يخرج البخاري هذا وقد ذكر المصنف الطول من هذا في المعجزات في أواخر المصابيح من الحسان قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام قلت ابن عمر رواه الترمذي في الأشربة وابن ماجه في الأطعمة كلاهما من حديث ابن عمر بن الخطاب وقال الترمذي حسن صحيح غريب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا عمرو بن شعيب قلت رواه الترمذي في الأشربة من حديث عمرو بن شعيب وقال حسن قال نهى رسول الله ابن عباس صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه قلت رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه هنا من حديث ابن عباس وقد أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا من حديث أنس والجمع بينهما بيّن والله أعلم قال أنس

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم قلت رواه الترمذي هنا من حديث ابن عطا
ابو سعيد ابن ابي رباح عن ابيه عن ابن عباس يرفعه وقال غريب انتهى وابن عطا لم يسم ٥ ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني
لا اروى في نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس قلت رواه مالك في الموطا والترمذي
من طريقه كلاهما في الاشربة من حديث ابي سعيد الخدري وقال الترمذي حسن صحيح قال
وعنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب ٥ قلت
رواه ابو داود هنا من حديث ابي سعيد الخدري وفي اسناده قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل
اخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحارث وغيره وقال احمد منكر الحديث جدا وقال يحيى بن معين
كبشة ضعيف ٥ وثلمة القدح موضع الكسر منه وهو بالثا المثلثة ٥ قالت دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قايما فقمت الى فيها فقطعته صحيح قلت رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما هنا من حديث كبشة ويقال كبيشة بنت ثابت الانصارية وليس لها في الكتب
عايشه الستة غير هذا الحديث وقال الترمذي حسن صحيح غريب قالت كان احب الشراب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد قلت رواه الترمذي هنا ٥ وقال الصحيح انه عن الزهري
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
طعاما فليقل اللهم بارك لنا واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه
ليس شي يجزي من الطعام والشراب الا اللبن قلت رواه ابو داود والترمذي هنا من حديث
عمر بن حرملة عن ابن عباس وقال الترمذي حسن ٥ قوله فانه ليس شي يجزي من الطعام
والشراب الا اللبن قال الخطابي هذا لفظ مسدد وهو الذي روى عنه ابو داود هذا
عايشه الحديث وظاهر اللفظ يوهم انه من تتمة الحديث وليس كذلك قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعذب له الما من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان قلت رواه ابو داود وبه
ختم كتاب الاشربة من حديث عايشة وقول المصنف قيل هي عين الى اخره من كلام قتيبة كما
صرح به ابو داود ومعنى يستعذب اي يحضر له الما العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه
والسقيا مقصورة وهي بضم السين المهملة وسكون القاف وبعدها يا اخر الحروف والف
انس باب النقيع والانبذة من الصحاح لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والما واللبن قلت رواه مسلم في الاشربة
من حديث انس ولم يخرجه البخاري وخرج عن عاصم الاحول قال رايت قدح النبي صلى
الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة وهو قدح جيد عريض
من نضار قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر

من كذا وكذا قال في المشارق من نضار بضم النون وبالضاد المعجمه اي من خشب جيد
والنضار الخالص من كل شي يقال قدح نضار على الصفه وقدح نضار على الاضافه والنضار شجر
عايشه — الاثل ○ كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقا يوكا اعلاه وله عزلا ينبذ غدوة
فيشربه عشا وينبذ عشا فيشربه غدوة قلت رواه مسلم في الاشربه من حديث عايشه
ولم يخرجه البخاري ويوكا اعلاه اي يشد من الايكا وهو الشد والوكا الشداد قوله
وله عزلا هو بفتح العين المهمله وبالزاي المعجمه على وزن فعلا قال ابن الاثير العزلا فم المزاده
الاسفل والجمع العزالي واصله العزالي انتهى قال بعضهم جمع العزلا العزالي بفتح اللام
ابن عباس — وكسرها مثل صحرى وصحاري بالكسر والفتح ○ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجي والغد والليلة الاخرى
جابر — والغد الى العصر فان بقي شي سقاه الخادم او امر به فصب قلت رواه مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه كلهم في الاشربه من حديث ابن عباس ولم يخرجه البخاري قال ابو داود ومعنى سقاه
الخادم يبادر به الفساد ○ قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقا فاذا لم يجدوا
سقا نبذ له في تور من حجارة قلت رواه مسلم فيه من حديث جابر ولم يخرجه البخاري والتور
ابن عمر — بفتح التا المثناه من فوق هو انا من صفر او حجاره ونحوهما كالاجانه ○ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقيه الادم قلت رواه
مسلم من حديث عمر بن الخطاب ولم يخرجه البخاري والدبا بضم الدال المهمله وتشديد الموحده ممدود
هو القرع واحدها دباة كانوا ينتبذون فيه فيسرع الشده في الشراب والحنتم بحا مهمله مفتوحه
ونون ساكنه ومثناه من فوق مفتوحه جرار مدهونه خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينه ثم اتسع فيها فقيل
للخزف كله حنتم واحدتها حنتمه وانما نهي عنها لانها تسرع الشده فيها وقيل لانها كانت تعمل من
طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه والمزفت بضم الميم وبالزاي
المعجمه والفا والمثناه هو ما يطلى بالزفت وهو نوع من القار والنقير هو اصل النخله
ينقر وسطها ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الما ليصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على
اتخاذ النقير فيكون على حذف مضاف تقديره عن نبيذ النقير وتحريم الانتباذ في هذه الظروف
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وابيح لهم الانتباذ في كل وعا بشرط ان لا يشربوا مسكرا وقد ذكر
المصنف الناسخ لذلك بعد هذا الحديث اشارة الى ان هذا منسوخ وهكذا صنيعه تقدم المنسوخ
بريده — على الناسخ ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا لا يحل
شيا ولا يحرمه وكل مسكر حرام قلت رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في
الاشربه من حديث بريده ولم يخرجه البخاري وفي روايه قال نهيتكم عن الاشربه
الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعا غير ان لا تشربوا مسكرا قلت رواها مسلم فيه

من

من حديث ربعه ولم يخرجها البخاري ٥ والادم بفتح الهمزة والدال جمع الاديم وهو الجلد
ابو مالك من الحساب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها
بغير اسمها قلت رواه ابو داود ٥ الطائي الحمصي سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال شيخ وقال يحيى
ابن معين لا اعرفه ٥

باب تغطية الاواني وغيرها من الصحاح

جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان
ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه
شيئا واطفئوا مصابيحكم قلت رواه الشيخان بهذا اللفظ في الاشربة وابو داود فيه والنسائي
في اليوم والليلة كلهم من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر يرفعه وجنح الليل قال الجوهري جنح
الليل وجنحه يعني بالضم والكسر طائفة منه وقال في شرح السنة هو اول ما يظلم قوله صلى الله عليه
وسلم ولو ان تعرضوا عليه شيئا قال النووي المشهور في ضبطه فتح التاء وضم الراء وهكذا قال الاصمعي
والجمهور ورواه ابو عبيد بكسر الراء والصحيح الاول ومعناه تمده عليه عرضا وهذا عند عدم ما
يغطيه به وفي رواية خمروا الانية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء
فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت
اهل البيت قلت رواها البخاري فيه من حديث جابر واجيفوا الابواب بهمزة القطع وجيم
وبالحاء الحروف وقال اجفت الباب اذا رددته واكفتوا بكسر الفاء من كفت الشيء اكفته كفتا اذا ضممته
واطفئوا المصابيح همزته همزة قطع والفويسقة الفارة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس
جابر وافسادها وفي رواية غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان
الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر
اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم قلت رواها مسلم وابن ماجه
كلاهما في الاشربة من حديث الليث عن ابي الزبير عن جابر وتضرم اي تحرق سريعا وهو بضم التاء
وعنه واسكان الضاد المعجمة قال صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت
الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء
قلت رواه مسلم من حديث زهير عن ابي الزبير عن جابر قوله لا ترسلوا فواشيكم قال
اهل اللغة الفواشي كل شيء منتشر من المال والابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهو جمع فاشية
لانها تفشو اي تنتشر في الارض وفحمة العشاء ظلمتها وسوادها وفسرها بعضهم هنا باقباله واول
ظلامه قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الفحمة وللتي بين العشاء والفجر العسعسة
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة
ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء

قلت رواه مسلم في الأشربة من حديث القعقاع بن حكيم عن جابر يرفعه قال الليث فالأعاجم
عندنا يتقون ذلك في كانون الأول والوباء يمد ويقصر لغتان قال الجوهري وغيره والقصر أشهر وهو
مرض عام يفضي إلى الموت غالبا وكانون غير مصروف للعلمية والعجمة وهو الشهر المعروف قال جابر
جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا قلت رواه الشيخان جميعا في الأشربة من حديث الأعمش عن
أبي صالح ذكوان وأبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ابن عمر
قلت رواه البخاري في الاستئذان ومسلم في الأشربة وأبو داود وابن ماجه كلاهما في الأدب
والترمذي في الأطعمة كلهم من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو موسى
إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم قلت رواه الشيخان في الاستئذان وابن ماجه
في الأدب كلهم من حديث أبي موسى الأشعري يرفعه من الحسان قال سمعت النبي صلى الله عليه جابر
وسلم يقول إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهن يرين ما
لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت الأرجل فإن الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء وأجيفوا الأبواب
واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار وأكفئوا الآنية
وأوكوا القرب قلت رواه أبو داود القطعة الأولى منه إلى قوله وأجيفوا الأبواب من حديث
جابر بسند لا تقوم به حجة ورواه المصنف بتمامه في شرح السنة بسند فيه محمد بن إسحق وقال فيه حسن
صحيح قال الكسائي تقول كفأت الإناء إذا كببته وأكفأته أيضا إذا أملته لتفرغ ما فيه والمراد هنا
قلب الآنية لئلا يدب عليها شيء أو تنجس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها بين يدي رسول الله صلى ابن عباس
الله عليه وسلم على الخمرة التي كان عليها قاعدا فأحرقت مثل موضع الدرهم فقال إذا نمتم فأطفئوا سرجكم
فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم قلت رواه أبو داود في الأدب فقال حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن التمار قال حدثنا عمرو بن طلحة قال حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال
المنذري وفي سنده عمرو بن طلحة وقع فيه تصحيف وهي طبقته فلا يصح عنه انتهى كلامه قلت
وهذا عجيب من الحافظ المنذري لأن عمرو بن طلحة هذا هو عمرو بن حماد بن طلحة ينسب إلى جده تارة وإلى
أبيه أخرى كما نبه عليه المزي في التهذيب فلما نسبه أبو داود إلى جده ظن الحافظ المنذري أنه منسوب
إلى أبيه فلم يره في الأسماء وعجب منه أيضا في كونه توهم أنه تصحيف بعمر بن طلحة فإن عمر بن طلحة ليس من
رجال أبي داود والعجب من ذلك كونه ظن أن عمر بن طلحة في هذه الطبقة وهذا ليس بصحيح لأن عمر
تابعي وهذا الرجل توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين وهو من شيوخ مسلم روى عنه حديثا
واحدا ورجال هذا الحديث رجال مسلم والخمرة بضم الخاء المعجمة وبالميم بعد الراء المهملة قال ابن
الأثير هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من
النبات ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها ثم

ذكر حديث ابن عباس هذا وقال هذا صريح في اطلاق الحزم على الكبير من نوعها **كتاب**

اللباس من الصحاح قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة **قلت** انس

رواه الشيخان والترمذي هنا والنساي في الزينة كلهم من حديث انس والحبرة بالحا المهملة المكسورة

وبعدها الموحدة المفتوحة وبعدها الرا المهملة وهي ثياب من كتان او قطن محبرة اي مزينة والتحبير

التزيين والتحسين يقال ثوب حبرة وثوب حبرةٍ على الاضافة وهو اكثر استعمالا والحبرة مفردة

والجمع حبر وحبرات كعنبة وعنب وعنبات وفيه دليل الاستحباب لبس الحبرة وجواز لبس المخطط

وهو مجمع عليه ○ خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود عائشة

قلت رواه مسلم وابو داود والترمذي كلاهم في اللباس من حديث عايشة ولم يخرجه

البخاري والمرط بكسر الميم وسكون الرا وبعدها طا مهملة كسا من صوف او خز وقيل هو

الازار وقيل لا يكون المرط الا درعا ولا يكون الا اخضر ولا يلبسه الا النسا وهذا الحديث يرد

على قايل ذلك ○ والمرحل روي بالحا المهملة والجيم فمن رواه بالحا المهملة قال لان عليه صور

الرحال قال النووي والصواب انه بالحا المهملة وهكذا ضبطه المتقنون ولهذا من شعر اسود

فكونه بذلك لان الشعر قد يكون ابيض ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة المغيرة

الكمين **قلت** رواه الشيخان وابو داود والنساي كلهم في الطهارة من حديث المغيرة بن

شعبة مطولا بذكر المسح على الخف ولم ار في واحد من الصحيحين وصف الجبة الا بانها شامية ورواه

الترمذي في اللباس مختصرا ولفظ المصنف هو لفظ الترمذي وقال حديث حسن صحيح **قال** ابو بردة

اخرجت الينا عايشة كسا ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين

قلت رواه الجماعة الا النساي كلهم في اللباس من حديث عايشة والملبد قال النووي قال

العلما هو بفتح البا وهو المرقع يقال لبدت القميص البده بالتخفيف فيهما ولبدته البده بالتشديد وقيل

هو الذي يخن وسطه حتى صار كاللبد ○ قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عائشة

ينام عليه ادما حشوه ليف **قلت** رواه البخاري ومسلم والترمذي في اللباس من حديث

عايشة ○ بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله وعنها

عليه وسلم مقبلا متقنعا **قلت** رواه البخاري في اللباس مطولا من حديث عايشة يتضمن

حديث الهجرة وكذا ابو داود **قوله** مقبلا متقنعا اي مغطيا راسه بالقناع بالكسر قال

الجوهري هو اوسع من المقنعة وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك من حر الظهيرة وهما

منصوبان على الحال والعامل فيهما اسم الاشارة ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر

فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان **قلت** رواه مسلم هنا

من حديث جابر ولم يخرجه البخاري قال الخطابي في الحديث دليل على ان المستحب في ادب السنة

ان يبيت الرجل وحده على فراش اخر ولو كان المستحب لهما ان يبيتا على فراش واحد لما

يخص له في اتخاذ فراشين له ولزوجته وانما كان الرابع للشيطان لعدم الحاجة اليه انتهى وقاله في الزوجة غير مسلم له ولجواز ان يكون انما شرع الفراش للزوجة لان نام فيه في زمن حيضها لتم او مرض من احدهما فليس فيه دليل الاستحباب نومها وحدها مطلقا والله اعلم ٥ ان رسول الله صلى الله
ابو هريرة عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا **قلت** رواه مالك في اسبال الثوب اخر الموطا والشيخان في اللباس والنسائي في الزينة كلهم من حديث ابي هريرة ٥ عن النبي صلى الله
ابن عمر عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة **قلت** رواه الشيخان وابو داود لا اسم هنا والنسائي في الزينة من حديث ابن عمر بن الخطاب وروى الترمذي في اللباس بزيادة سائر في الحسان والخيلا بالمد المخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر كلها بمعنى واحد يقال خال الرجل خالا واختال اختيالا اذا تكبر قال النووي وذكر الاحاديث الصحيحة على ان الاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة وانه لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان كان للخيلا فان كان لغيرها فهو مكروه وظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلا تدل على التحريم مخصوص بالخيلا وهكذا نص الشافعي على الفرق كما ذكرنا واجمع العلماء على جواز الاسبال للنسا وقد اذن
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم لهن في ارخائه ذيولهن ذراعا **قال** صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلا خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة **قلت** رواه البخاري في ذكر بني اسرائيل وفي اللباس من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب يرفعه ولم يخرج مسلم عن ابن عمر في هذا شيئا واخرج هو والبخاري ايضا معناه من حديث ابي هريرة ويتجلجل بالجيم اي يتحرك وينزل مضطربا قيل يحتمل ان يكون هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقع هذا وقيل هو اخبار عمن قبل هذه الامة وهذا هو الصحيح
ابو هريرة وهو الذي فهمه البخاري فادخله في باب ذكر بني اسرائيل **قال** صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار **قلت** رواه البخاري والنسائي كلاهما من حديث ابي هريرة ولم يخرجه مسلم **قال** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله
جابر او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصما او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه **قلت** رواه مسلم في اللباس والترمذي في الشمايل كلاهما من حديث جابر ولم يخرجه البخاري عن جابر لكن اخرجه من حديث ابي هريرة وغيره **قوله** وان يشتمل الصما هو بالمد قال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما تخرج منه يده قال النووي هذا قول اكثر اهل اللغة قال ابن قتيبة وسميت الصما لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس بها خرق ولا صدع قال ابو عبيد واما الفقها فيقولون هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه قال اهل العلم فعلى الاول يكره الاشتمال المذكور لئلا يحتاج الى دفع الهوام ونحوها او غير ذلك فيعسر عليه او يتعذر وعلى تفسير الفقها

بعض

يحرم الاسبال المذكور ان انكشف بعض العورة والا فيكره والاحتبا بالمد وقد تقدم وهو ان يقعد
الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي بثوب او نحوه او بيده وهذه القعدة يقال لها
الحبوة بضم الحا وكسرها وكان هذا الاحتبا عادة العرب فان انكشف معه شي من عورته فهو حرام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قلت عن عمر
رواه الشيخان في اللباس والنسائي في الزينة من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب يرفعه قال
صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة قلت رواه البخاري في وعنه
الصلوة وفي الهبة ومسلم وابو داود كلاهما في اللباس والنسائي في الصلوة كلهم من حديث عبد الله
بن عمر بن الخطاب والخلاق النصيب قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية حذيفة
الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه قلت رواه البخاري
بهذا اللفظ في ومسلم في الاطعمة بمثل معناه ولم يذكر الجلوس وابو داود والترمذي
كلاهما في الاشربة مثل حديث مسلم وابن ماجه فيه مختصرا والنسائي في الزينة قال علي
اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيرا فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه
فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النسا قلت
رواه مسلم في اللباس واللفظ له ولم يخرج البخاري من حديث علي بن ابي طالب غير كساني رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرجت فيها فرايت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسائي
هذا لفظ البخاري او نحوه قوله حلة سيرا هو بسين مهملة مكسورة ثم يا مثناة من تحت
مفتوحة ثم را ثم الف ممدودة قال النووي ضبطوا الحلة هنا بالتنوين على ان سيرا صفة
وبغير تنوين على الاضافة قالوا وهي برود يخالطها حرير وهي مضلعة بالحرير وكذا فسرها في الحديث
في ابي داود وشبهت خطوطها بالسيور وقيل انها حرير محض قال اهل اللغة والحلة لا تكون
الا ثوبين وتكون غالبا ازارا وردا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما قلت رواه الشيخان
في اللباس من حديث عمر بن الخطاب وروى عن عمر انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى وعنه
الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع قلت رواه مسلم والترمذي
كلاهما في اللباس من حديث سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب وهذه الزيادة في هذه الرواية
من افراد مسلم عن البخاري وهذا مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يرفعه عن الشعبي
الا قتادة وهو مدلس رواه شعبة عن ابي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفا عليه ورواه بيان
وداود بن ابي هند عن الشعبي عن عمر موقوفا عليه قال النووي والثقة اذا انفرد برفع ما وقفه
الاكثرون كان الحكم لروايته وحكم بانه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقها والاصوليون ومحققوا
المحدثين ○ انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج اسما

وقال هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها ونحن نغسلها للمرضى نستشفي بها **قلت** رواه مسلم وابو داود
وابن ماجه مختصرا لا اسم في اللباس والنسائي في الزينة كلهم من حديث اسماء بنت ابي بكر ولم يخرجه
البخاري قوله جبة طيالسة هو باضافة جبة الى الطيالسة والطيالسة جمع طيلسان بفتح
اللام على المشهور قال النووي قال جمهور اهل اللغة لا يجوز فيه غير فتح اللام وعدوا كسرها
من تصحيف العوام وذكر القاضي في المشارق في حرف السين والياء ان الطيلسان بفتح اللام وضمها
وكسرها قال النووي وهذا غريب ضعيف وكسروانيه هو بكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة
والراء مفتوحة قال القاضي عياض وجمهور الرواة رووه بكسر الكاف وهو نسبة الى كسرى
ملك الفرس وفيه كسر الكاف وفتحها قوله لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين قال النووي كذا هو في جميع
نسخ مسلم وهما منصوبان بفعل محذوف اي ورأيت فرجيها مكفوفين ومعنى المكفوف انه جعل
له كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليه ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين
وفي الكمين وفيه جواز لبس ما له فرجان وانه لا كراهة فيه قال بعضهم ولعل الحرير كان محرما
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد ولعله كان صلى الله عليه وسلم يلبسها في الحرب
او ان الحرير الذي كانت مكفوفة به هو القدر المرخص فيه **قال** رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما **قلت** رواه الجماعة الا
الترمذي ف البخاري في الجهاد ومسلم وابو داود وابن ماجه لا اسم في اللباس والنسائي
في الزينة من حديث انس وذكر المنذري ان الترمذي خرجه ولم اره في الترمذي من حديث
انس بل الذي فيه الحديث الذي بعد هذا في القمل وروي انهما شكوا القمل فرخص لهما في قميص
الحرير **قلت** رواه الشيخان والترمذي من حديث انس **قال** راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها **قلت** رواه مسلم في
اللباس والنسائي في الزينة من حديث جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ولم يخرجه البخاري
وليس لجبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو في الكتابين المذكورين غير هذا الحديث ولا له في غيرهما من الكتب
الستة شيء قال النووي واختلف العلماء في الثياب المعصفرة فاباحها جمهور العلماء وبه قال
الشافعي وابو حنيفة ومالك لكنه قال غيرها افضل وقال جماعة هو مكروه كراهة تنزيه وحملوا
النهي على هذا لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة حمراء وفي الصحيحين عن ابن عمر
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة وقد اختار البيهقي تحريم المعصفر قال وقد صحت
الاحاديث فيه وقد قال الشافعي واذا صح الحديث خلاف قولي فاعملوا بالحديث ودعوا قولي
وفي رواية فهو مذهبي وقد صح الحديث وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما **قلت**
رواه مسلم من حديث طاوس عن عبد الله بن عمرو ولم يخرجه البخاري واخرجه النسائي في الزينة

قال الحميدي وليس لطاوس في الصحيح عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث **قلت** ولا في النسائي
ايضا وليس في غيرهما من الكتب الستة له شي وفي مقدمة مسلم لطاوس عن عبد الله بن عمرو بن قوله
ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرا على الناس قرانا **من الحسان** — ف ام سلمة
قالت كانت احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص **قلت** رواه ابو داود والترمذي
كلاهما في اللباس والنسائي في الزينة من حديث ام سلمة وفي سنده ابو تميلة يحيى بن واضح ادخله البخاري
في الضعفا وقال ابو حاتم الرازي يحول من هناك ووثقه يحيى بن معين **قالت** كان كم قميص رسول — اسما
الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ غريب **قلت** رواه ابو داود والترمذي كلاهما في اللباس
والنسائي في الزينة من حديث اسماء بنت يزيد وقال الترمذي حديث حسن غريب انتهى وفي سنده شهر بن
حوشب والرسغ بضم الرا المهملة وسكون الصاد المهملة ايضا والغين المعجمة ويقال بالسين المهملة
وهو مفصل ما بين الكف والساعد **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا — ابو هريرة
بدا بميامنه **قلت** رواه الترمذي في اللباس والنسائي في الزينة كلاهما من حديث ابي هريرة
قال الترمذي وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
ولم يرفعه وانما رفعه عبد الصمد عن عبد الوارث انتهى وهو في النسائي من حديث عبد الصمد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المومن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه — ابو سعيد
فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلاث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة الى
من جر ازاره بطرا **قلت** رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في اللباس والنسائي في الزينة
كلهم من حديث ابي سعيد الخدري واللفظ لابن ماجه والازرة بكسر الهمزة الحالة وهيئة الاتزار قال المنذري
وضبطها بعضهم بضم الهمزة قال والصواب الكسر لان المراد هنا الهيئة كالقعدة والجلسة لا المرة
الواحدة **قال** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيا — ابن عمر
خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة **قلت** رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في اللباس والنسائي في الزينة
من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه يرفعه وفي اسناده عبد العزيز بن ابي رواد وقد تكلم فيه
غير واحد وقال ابن ماجه قال ابو بكر بن ابي شيبة ما اغربه وخيلا بضم الخا المعجمة وكسرها وفتح
المثناة من تحت ممدود الكبر والعجب **قال** كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا — ابو كبشة
قلت رواه الترمذي في اللباس من حديث عبد الله بن بسر قال سمعت ابا كبشة يقول فذكره
وقال منكر وعبد الله بن بسر بصري ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره
قوله كانت كمام الكمام جمع كمة وهي القلنسوة المدورة لانها تغطي الراس وبطحا بالضم جمع ابطح اي لازقة
بالراس غير ذاهبة في الهوا كذا قاله الهروي وقال الترمذي بطحا يعني واسعة فعلى هذا يكون
الكمام جمع كم **قالت** لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة يا رسول الله — ام سلمة
قال ترخي شبرا قالت اذا تنكشف عنها **قلت** رواه ابو داود في اللباس والنسائي في الزينة من

حديث ام سلمة وفي سنده زيد العمي قاضي هراة ولا يحتج بحديثه وقيل له العمي لانه كان كلما سئل عن
شيء قال حتى اسال عمي والعمي ايضا منسوب الى العم بطن من بني تميم منهم غير واحد من الرواة ويروى
ابن عمر فكيف اذا تهن قال فذراعا لا تزيد عليه **قلت** هذه الرواية رواها الترمذي من حديث
ابن عمر يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت
ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قال اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه
ذراعا لا يزدن عليه وقال حديث حسن صحيح **قال** اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من
معاوية ابن قرة مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم **قلت** رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجه ثلاثتهم في اللباس من حديث معاوية بن قرة عن ابيه وفيه قال
عروة بن قشير ابو مهل فما رايت معاوية ولا ابناه قط الا مطلقي ازرارهما في شتاء ولا حر ولا يزرران
ازرارهما ابدا والد معاوية هو قرة بن اياس المزني له صحبة وهو جد اياس بن معاوية بن قرة
سمرة قاضي البصرة وذكر الدارقطني ان هذا الحديث تفرد به عروة بن قشير ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم **قلت** رواه الترمذي وابن
ماجه كلاهما في اللباس والنسائي في الزينة ثلاثتهم من حديث ميمون بن ابي شبيب عن سمرة يرفعه
ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين
كتفيه غريب **قلت** رواه الترمذي هنا من حديث ابن عمر بن الخطاب وقال حسن غريب **قال**
عبد الرحمن عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي **قلت** رواه الترمذي هنا
ركانة من حديث شيخ من اهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف والشيخ مجهول ○ عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس غريب **قلت** رواه ابو داود والترمذي
كلاهما هنا من حديث ركانة بن عبد يزيد يرفعه وفي سنده ابو الحسن العسقلاني عن ابي جعفر بن
ركانة عن ابيه قال الترمذي وليس اسناده بالقائم ولا نعرف ابا الحسن ولا ابن ركانة قال
بعضهم السنة ان يلبس القلنسوة والعمامة فاما لبس القلانس وحدها فهو زي المشركين واما لبس
ابو موسى العمائم على غير قلنسوة فانها تحل ولا سيما عند الوضوء بالقلنسوة تشد ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها صح **قلت** رواه الترمذي هنا
والنسائي في الزينة كلاهما من حديث ابي موسى يرفعه وقال الترمذي حسن صحيح **قال**
ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
قلت رواه ابو داود والترمذي كلاهما هنا من حديث ابي سعيد الخدري يرفعه
معاذ بن انس وقال الترمذي حديث حسن ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال
الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما

تاخر

فاخر من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم — انس
من ذنبه وما تاخر **قلت** رواه ابو داود في اللباس بطوله والترمذي في الدعوات وابن ماجه
في الاطعمة كلاهما بعضه الطعام خاصة ولم يقل احد منهم في الطعام وما تاخر وفي سند الحديث
ابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن انس وهما ضعيفان **قال** لي رسول الله — عائشة
صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة
الاغنيا ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه **قلت** رواه الترمذي في اللباس من حديث صالح بن حسان
عن عروة عن عائشة وقال غريب لا نعرفه الا من حديث صالح وسمعت محمدا يقول صالح بن حسان
وسمعت محمدا يقول صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن حسان انتهى كلام الترمذي قال المنذري
ضعفه جماعة قوله تستخلقي روي بالقاف اي لا تعديه خلقا وبالفاء من استخلفه اي طلب له خلفا اي
عوضا **قال** صلى الله عليه وسلم ان البذاذة من الايمان **قلت** رواه ابو داود في الترجل وابن — ابو امامة
ماجه في الزهد كلاهما من حديث ابي امامة بن ثعلبة واسمه اياس ولفظ ابي داود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل وفي
اسناده محمد بن اسحق قال ابن عبد البر اختلف في اسناد قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان
اختلافا اسقط الاحتجاج به ولا يصح من جهة الاسناد والبذاذة بالموحدة وبذالين معجمتين قال
ابن الاثير هي رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة اي رث اللبسة اراد صلى الله عليه وسلم
التواضع في اللباس وترك التبجح به والتقحل المراد به التحول وهو ضد الابهة وهو ترك التزين لان — ابن عمر
التزين والتصنع في الزي من شان الاناث **قال** صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في
الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة **قلت** رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في اللباس
والنسائي في الزينة من حديث ابن عمر قال ابن الاثير والشهرة ظهور الشي في شنعة حتى يشهره الناس — ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم **قلت** رواه ابو داود في
اللباس من حديث ابن عمر يرفعه وفي سنده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو ضعيف قاله المنذري
قال صلى الله عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا كساه الله حلة — رجل عن ابيه
الكرامة ويروى من تزوج لله توجه الله تاج الملك **قلت** هذه الروايات كلها في ابي داود
في الادب من حديث سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه وفيه
رجل مجهول **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على — عمرو بن شعيب
عبده **قلت** رواه الترمذي في الاستيذان من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه وقال
حديث حسن **قال** اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فراى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال — جابر
ما كان يجد هذا ما يسكن به راسه وراى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل
به ثوبه **قلت** رواه ابو داود في اللباس والنسائي في الزينة كلاهما من حديث جابر وسكت

ابو الاحوص
عليه ابو داود ولم يعترضه المنذري **قال** رآني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي أطمار فقال هل
لك من مال قلت نعم قال من اي مال قلت من كل قد آتاني الله تعالى من الشاء والابل قال فلتر نعمة
الله وكرامته عليك **قلت** رواه ابو داود هنا والنسائي في الزينة من حديث ابي الاحوص
عن ابيه عن ابيه واسم ابيه مالك بن نضلة ويقال مالك بن عوف بن نضلة الجشمي والاطمار
عبد الله بن عمرو
جمع الطمر بكسر الطاء المهملة وهو الثوب الخلق **قال** مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه **قلت** رواه ابو داود في اللباس والترمذي
في الاستيذان وقال حسن غريب من هذا الوجه انتهى وفي اسناده ابو يحيى وقد اختلف
كوفي
في اسمه فقيل عبد الرحمن بن دينار وقيل غير ذلك وهو كوفي ولا يحتج بحديثه وهو منسوب
الى بيع القت قال ابو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا عن عبد الله بن
عمرو ولا نعلم له طريقا الا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن اسرائيل الا اسحق بن منصور
عمران بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص
المكفف بالحرير قال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له **قلت**
رواه ابو داود هنا من حديث الحسن البصري عن عمران بن حصين يرفعه وقال ابو داود
قال سعيد وهو ابن ابي عروبة اراه قال انما حملوا قوله في طيب النساء على انها اذا خرجت
فاما اذا كانت عند زوجها فلتتطيب بما شاءت وروى الترمذي في الاستيذان ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان خير طيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه وخير طيب النساء ما ظهر
لونه وخفي ريحه ونهى عن ميثرة الارجوان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه
انتهى كلامه والحسن لم يسمع من عمران بن حصين والارجوان بضم الهمزة وضم الجيم الصوف
الاحمر وقيل الحمرة الشديدة قال الخطابي انه صلى الله عليه وسلم اراد المياثر الحمر وقد تتخذ
من ديباج وحرير وقد ورد النهي عنها لما في ذلك من السرف وليس ذلك من لباس الرجال
ابو ريحانة
وقد تقدم الكلام في المعصفر **قال** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر
والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار
وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن
النهبى وركوب النمور ولبس الخاتم الا لذي سلطان **قلت** رواه ابو داود في اللباس
والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس ببعضه كلهم من حديث ابي ريحانة واسمه
شمعون بالشين المعجمة والعين المهملة ويقال بالمعجمة وهو انصاري وقيل قرشي ويقال له
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوشر تحديد الاسنان تفعله المراة الكبيرة تتشبه
بالشواب والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى كحلا او نيلا فيزرق اثره او يخضر والنتف
قيل نتف الشيب وقيل نتف النساء الشعور من وجوههن والمكامعة بضم الميم والكاف

وفتح اللام الثانية والعين المهملة ان يضاجع الرجل الرجل في ثوب واحد لا حاجز منهما والاصح الصحيح
ودح المراة كثيرا والملامعة ان يلثم الرجل الرجل ويضع فمه على فمه كالتقبيل قلت نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر قلت مجموع هذا الحديث رواه
الشيخان البخاري في مواضع منها في افشاء السلام ومسلم في اللباس كلاهما من حديث البراء بن عازب
ورواه مسلم ايضا من حديث علي بن ابي طالب في موضعين في اللباس والقسي ثياب من كتان مخلوط
بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض
اهل الحديث يكسرها واما المياثر فسياتي الكلام عليها ٥ والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة مع
التشديد ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسب الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال
لها القس مفتوحة القاف مشددة السين وبعض اهل الحديث يكسر القاف وقيل انها القزية بالزاي
المعجمة اي المتخذة من القز ابدلت الزاي سينا ٥ واما المياثر فسياتي الكلام عليها وفي رواية نهى عن مياثر
الارجوان قلت رواها ابو داود في اللباس والنسائي في الزينة من حديث عبيدة عن علي بن ابي
طالب يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار قلت رواه ابو
داود هنا من حديث معاوية يرفعه وسكت عليه ولم يعترضه المنذري ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الميثرة الحمرا قلت هذا الحديث ذكره المصنف في شرح السنة بغير سند وقد رواه البخاري
في اللباس من حديث البراء ولفظه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر ورواه ابن ماجه فيه من
حديث علي بن ابي طالب والميثرة بكسر الميم وبالياء المثناة من تحت الساكنة ثم الثاء المثلثة المفتوحة مفعلة من الوثارة
والوثير الوطي اللين كالمرفقة واصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسر الميم وهي من مراكب العجم تعمل من حرير
او ديباج وتحشى كالفراش الصغير وتحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحل فوق الجمال وقد يدخل
فيها مياثر السروج لان النهي يشمل كل ميثرة حمرا قال ابو رمثة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران
وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر قلت رواه ابو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان
والنسائي في الزينة كلهم من حديث ابي رمثة مختصرا الى قوله اخضران وهو ذو وفرة وبها ردع من حنا
قلت رواها ابو داود في الترجل من حديث ابي رمثة والوفرة بالفاء قال في النهاية شعر الراس اذا
وصل الى شحمة الاذن والردع براء مهملة مفتوحة ودال مهملة ساكنة وعين مهملة اللطخ ٥ ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكا على اسامة وعليه ثوب قطن قد توشح به فصلى بهم قلت
رواه الترمذي في الشمايل عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن حميد
عن انس قوله وعليه ثوب قطن هو بكسر القاف وسكون الطا المهملة وهو ضرب من البرود
فيها حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة ٥ وتوشح به اي تغشى به قال في النهاية والاصل فيه الوشاح
وهو شي ينسج عريضا من الاديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المراة على عاتقيها وكشحيها والكشح
بالمعجمة والحا المهملة ما بين الخاصرة الى الضلع قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان

قطريان غليظان فكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو
بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب
بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم واداهم للامانة قلت رواه
الترمذي والنسائي كلاهما من حديث عائشة قوله صلى الله عليه وسلم قد علم اني من اتقاهم وادام
للامانة قال الجوهري يقال هو ادى منك للامانة بمد الالف وقال الزمخشري هو كقولهم
عبد الله بن عمرو هو اعطاهم للدينار والدرهم قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ
بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنسا قلت رواه ابو
داود هنا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي وفي سنده اسمعيل بن عياش وفيه مقال وشرحبيل
ابن مسلم الخولاني وضعفه يحيى بن معين ووثقه احمد والمورد هو ما صبغ على لون الورد قال
عامر رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي يعبر عنه قلت رواه
ابو داود هنا من حديث ابي معاوية الضرير عن هلال بن عامر عن ابيه وهو عامر بن عمرو وقد اختلف
في اسناده فقيل اخطا فيه ابو معاوية لان يعلى بن عبيد قال فيه عن هلال بن عمرو عن ابيه عمرو
هذا هو ابن رافع المزني مذكور في الصحابة وقد ذكر له ابو عبد البر هذا الحديث في الاستيعاب
وقال غيره فيه عمرو بن رافع عن ابيه وذكر له هذا الحديث قوله وعلي يعبر عنه اي يبلغ
عايشه وذلك ان قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن يبلغ اهل الموسم لما بهم من الكثرة ۝ قالت صنعت للنبي صلى الله
عليه وسلم بردة سودا فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها قلت رواه ابو
داود هنا من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عايشه والنسائي في الزينة مسندا ومرسلا
وسكت عليه ابو داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على
قدميه قلت رواه ابو داود هنا من حديث جابر وهو ابن سليم ويقال ان اسمه سليم بن جابر
دحية رضي الله عنه يرفعه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها
صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل
تحته ثوبا لا يصفها قلت رواه ابو داود هنا من حديث دحية بن خليفة الكلبي وفي سنده
عبد الله بن لهيعة ولكن تابعه على روايته هذه العباس بن يحيى بن ايوب المصري وقد احتج به مسلم
واستشهد به البخاري والقباطي جمع قبطية قال الجوهري وهي ثياب بيض رقاق من كتان
يعمل بمصر وقد تضم القاف لانهم يغيرون في النسب قال في النهاية وضم القاف في الثياب اما في الناس
ام سلمه فقبطي بالكسر واصدعها صدعين اي شقها شقين ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي
تختمر فقال لية لا ليتين قلت رواه ابو داود هنا من حديث وهب مولى ابي احمد عن ام سلمه
يرفعه ووهب هذا شبه المجهول قوله صلى الله عليه وسلم لية لا ليتين قال الهروي امرها

النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون خمارها على راسها مرة واحدة ولا تدور مرتين لئلا تشبه الرجال
اذا اعتموا وهو منصوب بفعل محذوف اى لتلويه **باب الخاتم من الصحاح**
قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم القاه ابن عمر
ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا فكان اذا لبسه
جعل فصه مما يلي بطن كفه **قلت** رواه مسلم والرواية ايضا في اللباس بهذا اللفظ وابو داود
في الخاتم والترمذي في الشمايل والنساى في الزينة كلهم من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وللبخاري
ايضا مثل معناه وقوله فكان يجعل فصه الفص بفتح الفا وكسرها وفي الخاتم اربع لغات فتح التا
وكسرها وخيتام وخاتام ونقل النووي عن العلما انهم قالوا لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم بشي في جعل
فص الخاتم لكنه كان يجعله صلى الله عليه وسلم مما يلي بطن كفه قال ويجوز جعل فصه في باطن كفه
وفي ظاهره وقد فعل السلف الوجهين قالوا والباطن اولى اقتدا به صلى الله عليه وسلم **قال** علي
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القران في
الركوع **قلت** رواه مسلم في اللباس من حديث علي ولم يخرجه البخاري لكن اخرج هو ومسلم
من حديث البرا النهي عن القسي وعن تختم الذهب وقد تقدم التنبيه عليه في الباب قبله وتقدم
فيه القسي وانه بفتح القاف وكسر السين المهملة وتشديدها وهذا النهي في حق الرجال اما النسا
فقد ابيح لهن الذهب والحرير وكره بعضهم للمراة خاتم الفضة لما فيه من التشبه بالرجال فان لم
تجد الا هو فلتصفره بزعفران ونحوه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في عبد الله ابن عباس
يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده **قلت** رواه مسلم فيه من حديث
ابن عباس وفيه فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به فقال
لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرجه البخاري ٥ ان النبي صلى الله انس
عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله **قلت** رواه البخاري
في العلم ومن تراجمه عليه باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان ومسلم في اللباس
من حديث انس قوله خاتما حلقة فضة قال النووي في شرح مسلم هكذا هو في جميع النسخ
حلقة فضة بنصب حلقة على البدل من خاتم وليس فيها ها الضمير والحلقة ساكنة اللام على المشهور
وفيها لغة ضعيفة بفتحها وفي رواية محمد سطر ورسوله سطر والله سطر **قلت** رواها
البخاري من حديث انس ولم يذكر مسلم الاسطر ٥ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من انس
فضة وكان فصه منه **قلت** رواه البخاري في اللباس من حديث حميد عن انس ٥ ان انس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه
قلت رواه الشيخان في اللباس والترمذي وابن ماجه كلاهما فيه وابو داود في الخاتم والنساى

في الزينة ادبعتهم مختصرا كلهم من حديث ابن شهاب عن انس قوله فيه فص حبشي قال العلما يعني حجرا حبشيا اي فصا من جزع او عقيق فان معدنهما بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشي اي اسود وقد قدم المصنف قبل هذا الحديث حديث حميد عن انس ايضا فصه منه وثنا ان البخاري خرجه قال ابن عبد البر هذا اصح وقال غيره كلاهما صحيح وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت خاتم فصه حبشي وفي وقت اخر فصه من عقيق

وعنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى قلت رواه الشيخان في اللباس من حديث انس ولم يقل البخاري من يده اليسرى واما التختم في اليد اليسرى او اليمنى فقد جا هذا الحديثان وهما صحيحان ولا سبيل الى تضعيف احدهما وهما ثابتان في الصحيحين وقد تختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وفي مذهبنا وجهان اصحهما ان اليمين افضل لانه زينة واليمين اشرف واحق بالزينة كذا نقله النووي وقال البغوي كان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار قلت وهذا الذي دل على ان لبسه في اليسار افضل والله اعلم

علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومي الى الوسطى والتي تليها قلت رواه الجماعة الا البخاري ابو داود في الخاتم والنساي في الزينة والباقون في اللباس من حديث علي بن ابي طالب قال النووي اجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم الرجل في الخنصر واما المراة فانها تتخذ خواتيم في الاصابع قالوا والحكمة في كونه في الخنصر انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله من اشغالها بخلاف غير الخنصر ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها كراهة تنزيه من الحسان

عبدالله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم بيمينه قلت رواه ابو داود في الخاتم والترمذي في الشمايل والنساي في الزينة ثلاثهم من حديث علي بن ابي طالب يرفعه ورواه الترمذي ايضا في الشمايل وابن ماجه في اللباس كلاهما من حديث عبدالله بن جعفر بن ابي طالب يرفعه

ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره قلت رواه ابو داود هنا من حديث

علي عبدالله بن عمر ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي قلت رواه ابو داود هنا من حديث عبدالله ابن عمر ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم وابن ماجه كلاهما في اللباس والنساي في الزينة وفي حديث ابن ماجه حل لاناثها ثلاثتهم من حديث علي بن ابي طالب يرفعه وفي اسناد ابن ماجه محمد بن اسحق واخرج الترمذي من حديث ابي موسى الاشعري مثل معناه وقد تقدم في الباب قبله ○ ان

معاويه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا قلت رواه ابو داود في اخر هذا الباب والنساي في الزينة كلاهما من حديث ميمون القناد عن ابي قلابه عن معاويه بن ابي سفيان يرفعه قال الامام احمد ميمون القناد قد روى هذا الحديث

البي

ولين معروف وقال البخاري لا يجوز القناد عن سعيد بن المسيب وابي قلابة مرسل وقال ابو حاتم
الرازي ابو قلابة لم يسمع من معاوية بن ابي سفيان انتهى ففيه الانقطاع في موضعين والقناد
بفتح القاف وبعدها نون مفتوحة مشددة وبعد الالف دال مهملة والنمور هي السباع
المعروفة والمراد النهي عن الركوب على جلودها والمقطع من الذهب قال الخطابي هو اليسير
منه نحو الشنف والخاتم للنساء وكره من ذلك الكثير الذي هو عادة اهل السرف والزينة اهل
الخيلاء والكبر واليسير ما لا تجب فيه الزكاة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم
من شبه مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك
حلية اهل النار فطرحه فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا **قلت** رواه ابو داود هنا واحمد
في اللباس والنسائي في الزينة كلاهم عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يرفعه وقال الترمذي
حديث غريب انتهى وعبد الله بن مسلم قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به والشبه بفتح الشين
المعجمة وفتح الباء الموحدة وكسر الشين واسكان الباء ضرب من النحاس وكره الحديد من اجل سهولة رائحته وقيل
معنى حلية اهل النار انه زي بعض الكفار وهم اهل النار **قال** الشيخ الامام الاجل رضي الله عنه وقد صح عن
سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد **قلت** الامر
كما قال الشيخ وحديث سهل بن سعد رواه الشيخان في النكاح والله اعلم **قال** كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة
لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد
الصبي غير محرمه **قلت** رواه ابو داود هنا والنسائي في الزينة من حديث القاسم بن حسان
عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود يرفعه قال البخاري القاسم بن حسان سمع زيد بن
ثابت عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود ولا اعلم سمع من عبد الرحمن ام لا وقال البخاري
ايضا في ترجمة عبد الرحمن روى عنه القاسم بن حسان لم يصح حديثه في الكوفيين وقال علي بن
المديني حديث ابن مسعود هذا حديث كوفي وفي اسناده من لا يعرف والله اعلم ق وكراهة
الخلوق انما هو للرجال والخضاب دون النساء وتغيير الشيب انما يكره بالسواد دون الحمرة ودون
الصفرة وتناوله بعضهم بنتفه والتختم بالذهب محرم على الرجال والتبرج بالزينة بالتاء المثناة
من فوق والباء الموحدة والراء المهملة والجيم هو اظهارها وقوله صلى الله عليه وسلم
لغير محلها يجوز في الحاء الكسر والفتح قوله صلى الله عليه وسلم والضرب بالكعاب هي فصوص
النرد واحدها كعب وقيل شيء مربع على كل ربع عدد خطوط خلاف الاخر يلعب به صاحب
النرد واللعب به حرام وقيل كان ابن مغفل صحابي يفعله مع امراته على غير قمار لما روي من استحباب
الملاعبة مع الاهل وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار والتمائم جمع تميمة وهي خرزات
كانت العرب تعلقها على اولادها لدفع العين فابطل الشرع ذلك قوله صلى الله عليه وسلم

عنهن وعزل الماء عن محله اي عزله عن فرج المراة الحرة بغير اذنها فان محله فرجها واما المملوكة
فالعزل عنها جائز بغير اذنهن فاذا عزل عنهن كان العزل الى محله وفيه بعضهم نظر وذلك هذا
اصوب واما فساد الصبي فقيل وطئه قبل اوان الفطم وقيل ان يطأ الزوج المراة المرضع فيعرضها
للحمل فيفسد اللبن وكان من ذلك افساد الولد قوله غير محرمه اي انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
به حد التحريم وانتصب غير على الحال من كره والضمير من محرمه مجرور وعايد الى فساد الصبي فقط
عامر بن عبد الله بن الزبير فانه اقرب والا فالتختم بالذهب حرام وكذلك تغيير الشيب بالسواد واللعب بالكعاب وعزل الماء
كما تقدم ۞ ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان قلت رواه ابو داود هنا
من حديث عامر بن عبد الله بن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الحديث ومولاة لهم مجهولة وعامر
بنانة قالت ابن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر ۞ ودخل على عايشة بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها
علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه
جرس قلت رواه ابو داود فيه من حديث بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري عن
عايشة قال بينما هي عندها اذ دخل عليها بجارية الحديث وبنانة بضم الباء الموحدة وبعدها
عبد الرحمن ابن طرفة نون مفتوحة وبعد الالف نون ثانية ۞ ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب
فاتخذ انفا من ورق فانتن فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب قلت رواه ابو
داود فيه والترمذي في اللباس والنسائي في الزينة ثلاثتهم من حديث ابي الاشهب جعفر بن الحارث
عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفجة بن اسعد انه اصيب انفه الحديث وقال الترمذي
حديث حسن انما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة وقد روى سلم بن زرير عن عبد الرحمن
ابن طرفة نحو حديث ابي الاشهب انتهى واخرجه النسائي في الزينة من حديث سلم بن زرير
وسلم هذا هو ابو يونس العطاردي احتج به الشيخان والكلاب بضم الكاف وفتح اللام مخففة
وبالموحدة موضع كان فيه يومان من ايام العرب المشهورة الكلاب الاول والكلاب
الثاني واليومان في موضع واحد وقيل هو ما بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليمامة
ابو هريرة وكانت به وقعة في الجاهلية ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق
حلقة حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه
طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن
عليكم بالفضة فالعبوا بها قلت رواه ابو داود فيه من حديث ابي هريرة ولم يضعفه ولا
المنذري ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت
اسماء بنت يزيد في عنقها مثله من النار يوم القيامة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في
اذنها مثله من النار يوم القيامة قلت رواه ابو داود فيه والنسائي في الزينة

هاس

كلاهما من حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها والخرص بالخاء المعجمة والراء والصاد المهملتين هو الحلقة
الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن وحمله بعضهم على ان ذلك كان في الزمان الاول ثم نسخ
فابيح للنساء التحلي بالذهب لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم هذان حرامان على ذكور
امتي حل لاناثها وقيل هذا الوعيد فيمن لا يؤدي زكاة الذهب دون من اداها وروى ابن
سيرين ان ابا هريرة كان يقول لابنته لا تلبسي الذهب فاني اخاف عليك اللهب ○ ان رسول — اخت حذيفة
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امراة تحلى
ذهبا فتظهره الا عذبت به **قلت** رواه ابو داود هنا والنسائي في الزينة كلاهما من حديث
ربعي بن حراش عن امراته عن اخت لحذيفة رضي الله عنه وامراة ربعي مجهولة واخت حذيفة اسمها
فاطمة وقيل خولة وفي بعض طرق الحديث عن اخت حذيفة وكان له اخوات قد ادركن النبي
صلى الله عليه وسلم وذكرها ابن عبد البر وسماها فاطمة وقال وروي عنها حديث كراهة
تحلي النساء بالذهب ان صح فهو منسوخ

باب النعال من الصحاح

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر **قلت** رواه الشيخان مطولا — ابن عمر (البخاري في اللباس ومسلم)
في الحج وابو داود هنا والترمذي في الشمائل مقتصرا على ذكر النعال والنسائي في الطهارة كلهم
كلهم من حديث عبيد بن جريج عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ○ ان نعل رسول الله صلى الله — انس
كان لها قبالان **قلت** رواه البخاري في باب قبالان في نعل وابو داود في الانتعال والترمذي
والنسائي وابن ماجه من حديث انس والقبال بالقاف المكسورة والباء الموحدة زمام النعل وهو
السير الذي يكون بين الاصبعين **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها — جابر
استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل **قلت** رواه مسلم هنا من حديث جابر
ولم يخرجه البخاري **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى — ابو هريرة
واذا نزع فليبدا باليسرى لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع **قلت** رواه الجماعة الا
النسائي كلهم في اللباس من حديث ابي هريرة ولم يقل مسلم ولا ابن ماجه لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما
تنزع **قال** صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما — وعنه
جميعا **قلت** رواه الشيخان وابو داود والترمذي جميعا في اللباس من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ليحفهما بالحاء المهملة والفاء كذا هو في البخاري والذي في
مسلم في جميع نسخه على ما قال النووي لينعلهما بالخاء المعجمة واللام والعين قال ورواية
البخاري احسن ويكره المشي في نعل واحدة او خف او مداس واحد الا لعذر ودليله
هذا الحديث وغيره من الاحاديث قال النووي وهو مجمع على استحبابه وانه ليس بواجب
قال من انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في — جابر
خف واحد ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء **قلت** رواه مسلم

منه من حديث جابر يرفعه ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ والشسع بكسر معجمة مسكونه ثم سين
مهملة ساكنة وهو احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي
في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وجمعه شسوع
ابن عباس من الحسان **قال** كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما **قلت**
جابر رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه في اللباس من حديث ابن عباس وسنده حسن **قال** نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما **قلت** رواه ابو داود هنا من حديث
جابر يرفعه وسكت عليه ولم يعترضه المنذري ورواه الترمذي من حديث الحارث بن نبهان
عن معمر عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة يرفعه وقال غريب وروى عبيد الله بن عمرو الرقي هذا
الحديث عن معمر عن قتادة عن انس قال وكلا الحديثين لا يصح عند اهل الحديث والحارث بن نبهان ليس
عند اهل الحديث بالحافظ ولا يعرف لحديث قتادة عن انس اصلا وقال البخاري ولا يصح حديث انس
هذا ولا حديث معمر عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة ورواه ابن ماجه في اللباس عن علي بن محمد ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة يرفعه ورواه ايضا عن علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن
عائشة دينار عن ابن عمر يرفعه قال ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة والصحيح انه عن عائشة انها
مشت في نعل واحدة **قلت** رواه الترمذي في اللباس من حديث القاسم عن عائشة مرفوعا
وموقوفا عليها قال والموقوف اصح قال في شرح السنة وروي في الرخصة في المشي في نعل واحدة عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها مشت في نعل واحدة رواه الثوري وغيره عن عبد الرحمن
ورفعه الليث عن عبد الرحمن والوقف اصح وروي عن علي انه مشى في نعل واحدة وعن عبد الله بن دينار
ان ابن عمر مشى في نعل واحدة وكان ابن سيرين لا يرى به باسا قال البغوي ومد الحق بعض الناس
اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين في الكراهية لبس احدى النعلين
عباس واحد الخفين **قال** من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه **قلت** رواه
بريدة ابو داود من حديث ابن عباس وسكت عليه هو والمنذري **قال** ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه
وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما **قلت** رواه ابو داود وابن ماجه
كلاهما في الطهارة والترمذي في الاستيذان كلهم من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
الترمذي وانما نعرفه من حديث دلهم بن صالح انتهى ودلهم فيه ضعف قاله ابن معين
والساذج ذكره في المحكم بذال معجمة وقال هو بفتح الدال وكسرها انتهى وهو فارسي معرب
عائشة **باب الترجل من الصحاح** **قالت** كنت ارجل راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا حائض **قلت** رواه الشيخان والنسائي في الطهارة واعاده البخاري
في اللباس والنسائي في الاعتكاف كلهم من حديث عائشة والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه
ابو هريرة وتحسينه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص

الشارب

الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط قلت رواه البخاري في اللباس ومسلم والنسائي وابن ماجه كلاهم في
الطهارة وابو داود في الترجل كلهم من حديث ابي هريرة يرفعه قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس اي من الفطرة
خمس لما جاء في الحديث الصحيح عشر من الفطرة ومعنى الفطرة السنة والمراد سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا
ان نقتدي بهم فيها وهذه الخصال ليست بواجبة الا الختان فانه قال بوجوبه على الرجال والنساء الشافعي
وجماعة من العلماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب ابن عمر
قلت رواه الشيخان في اللباس من حديث نافع عن ابن عمر يرفعه كذا قاله المزي في الاطراف ولم اره في مسلم
في اللباس انما هو في الطهارة قال البغوي احفاء الشوارب ان يؤخذ حتى تحفى وترق وقد يكون بمعنى الاستقصاء
في الاخذ قال في الفائق الاحفاء والحفو ان يلزق الجز ومنه امرنا ان نحفي الشوارب ونعفي اللحى والاعفاء
التوفير من عفى الشيء اذا كثر وعفوته واعفيته انا انتهى وهو بقطع الهمزة في احفوا واعفوا وقال ابن دريد
يقال حفى الرجل شاربه يحفوه اذا استاصل اخذ شعره فعلى هذا تكون همزة احفوا همزة وصل وقال
غيره عفوت الشعر واعفيته لغتان قال النووي والمختار انه يقص حتى يبدو اطراف الشفة ولا
يحفه من اصله واما رواية احفوا الشوارب فمعناه احفوا ما طال على الشفتين واللحى بكسر اللام وضمها
لغتان والكسر افصح وهو جمع لحية ٥ وُقّت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق انس
العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة قلت رواه مسلم في الطهارة بهذا اللفظ واخرجه ابو داود
في الترجل والترمذي في الاستيذان وقال لا وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سندهما صدقة
ابن موسى ابو المغيرة المرئي وقد ضعف والصحيح فيه وقت لنا كما اخرجه مسلم وكذا اخرجه ابن ماجه
في الطهارة واخرجه ايضا ابو داود والترمذي كذلك وقال هذا اصح من الاول يعني اصح من المسند
الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا دلالة فيه على توقيت الفعل وانما الصريح فيه توقيت الترك كما تضمنه حديث
مسلم الذي رواه المصنف ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون ابو هريرة
فخالفوهم قلت رواه الشيخان وابن ماجه كلاهم في اللباس وابو داود في الترجل والنسائي في الزينة
كلهم من حديث سليمان بن يسار عن ابي هريرة ويصبغون بضم الباء الموحدة وفتحها يقال صبغ يصبغ بالضم
والفتح قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جابر ايضا
غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد قلت رواه مسلم في اللباس وابو داود في الترجل والنسائي
في الزينة كلاهم من حديث ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ولم يخرجه البخاري وابو قحافة بضم القاف وتخفيف
الحاء المهملة واسمه عثمان وهو والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اسلم يوم الفتح والثغامة بثاء مثلثة
مفتوحة ثم غين معجمة مخففة نبت ابيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب به ومذهب الشافعي
رضي الله عنه الى استحباب خضاب الشيب للرجل والمراة بصفرة او حمرة ويحرم خضابه بالسواد على
الصحيح وقيل يكره كراهة تنزيه والاول اظهر لظاهر الحديث ٥ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون

من الصحاح

وسيم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعده **قلت** رواه الجماعة البخاري في
مواضع منها في الهجرة ومسلم في الفضائل وابو داود والترمذي والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس (من الترجل)
كلهم من حديث ابن عباس قال اهل اللغة يقال سدل يسدل بضم الدال وكسرها قال القاضي
سدل الشعر ارساله والمراد به هنا عند العلماء ارساله على الجبين يقال سدل شعره وثوبه اذا
ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق بعضه من بعض قال العلماء والفرق سنة لانه الذي رجع
اليه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والظاهر انه انما رجع اليه صلى الله عليه وسلم بوحي وقال
بعضهم نسخ السدل فلا يجوز فعله قال النووي والمختار جواز السدل والفرق وان الفرق
افضل **قال** سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض (عبد الله ابن عمر)
راس الصبي ويترك البعض **قلت** رواه الشيخان وابن ماجه ثلاثتهم في اللباس وابو داود في
الترجل والنسائي في الزينة كلهم من حديث عبيد الله بن حفص عن عمر بن نافع عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
وحكى في صحيح مسلم التفسير من كلام نافع وفي رواية من كلام عبيد الله والقزع بفتح القاف
والزاي وهذا الذي فسره نافع هو الصحيح ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة ومذهبنا كراهته
مطلقا للرجال والنساء وروي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد حلق بعض راسه وترك
بعضه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله **قلت** هذا الحديث
رواه ابو داود في الترجل بهذا اللفظ والنسائي في الزينة كلاهما من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب
واخرجه مسلم بلفظ الحديث الذي قبله بالاسناد الذي اخرجه به ابو داود ولم يذكر لفظه وذكر ابو
مسعود الدمشقي في تعليقه ان مسلما اخرجه بهذا اللفظ كذا نقله عن ابي مسعود الدمشقي الحميدي
وتبعه المزي في الاطراف ولم ار هذا الحديث في مسلم في نسخة سماعنا ولا في النسخ التي هي معتمدة في
بلادنا ولا ذكره عبد الحق في جمعه بين الصحيحين الا الذي في مسلم لفظ الحديث الذي قبله كما بيناه و
اعلم **قال** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال (ابن عباس)
اخرجوهم من بيوتكم **قلت** رواه البخاري في الحدود في باب نفي اهل المعاصي والمخنثين من حديث ابن
عباس والمخنث بفتح النون كذا ضبطه في الصحاح وقال يقال خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه
سمي المخنث ونقل النووي في تهذيب الاسماء واللغات فيه كسر النون وفتحها وقال والكسر افصح والفتح
اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء في حركته وهيئته وكلامه ونحو ذلك والمذموم في الحديث هو الذي
يتكلف ذلك ويصنعه اما من كان ذلك خلقة له لا يتكلفه ولا يصنعه فلا اثم عليه ولا ذم ولا عتب
اذا لم يفعله **قال** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات (ابن عباس)
من النساء بالرجال **قلت** رواه البخاري وابو داود كلاهما في اللباس والترمذي في الاستيذان
وابن ماجه في النكاح كلهم من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله (ابن عمر)
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **قلت** رواه الشيخان في اللباس وابو داود في

الترجل

الرجل والترمذي في الاستيذان وفي غيره اربعتهم من حديث عبد الله بن عمر رضه والواصلة هي التي
تصل شعرها بشعر غيرها تريد بذلك ان يظن بها طول الشعر او يكون شعرها اصهب فتصله بشعر
اسود فهذا من باب الزور والمستوصلة التي تامر من يفعل بها ذلك قال ابن الاثير وروي عن عايشة
انها قالت ليست الواصلة بالتي تعنون ولا باس ان تعرى المراة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف
اسود وانما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فاذا اسنت وصلتها بالقيادة وقال احمد بن حنبل اسنت
لما ذكر له ذلك ما سمعت باعجب من ذلك والواشمة من الوشم وهو ان تغرز المراة ظهر كفها او معصمها
بابرة حتى يدميه ثم تحشوه بالكحل فيخضر والمستوشمة التي تامر من يفعل بها ذلك وظاهر الحديث
يدل على تحريم وصل الشعر مطلقا وقد فصل اصحابنا فقالوا ان وصلت شعرها بشعر ادمي فهو حرام
بلا خلاف وان وصلته بغير شعر ادمي فان كان نجسا حرم ايضا او طاهرا ولا زوج لها فحرام ايضا
او لها زوج فثلاثة اوجه اصحها جوازه باذن الزوج او السيد خاصة قال اصحابنا وموضع الوشم
نجس فان امكن ازالته بالعلاج وجب ازالته وان لم يمكن الا بالجرح فان خاف منه التلف
او فوت عضو او منفعة عضو او شيئا فاحشا في عضو ظاهر لم يجب ازالته واذا تاب زال
عنه الاثم وان لم يخف شيئا من ذلك لزمه ازالته ويعصي بتاخيره قال لعن رسول الله صلى ابن مسعود
الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فجات امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال لئن
كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال
فانه قد نهى عنه قلت رواه البخاري في سورة الحشر بهذا اللفظ وهو ايضا ومسلم في اللباس
وابو داود في الترجل والترمذي في الاستيذان مقتصرا على المسند منه خاصة والنسائي في
الزينة وفي التفسير وابن ماجه في النكاح كلهم من حديث ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود والمراة
السايلة لعبد الله بن مسعود يقال لها ام يعقوب من بني اسد كما جا مصرحا به في الصحيحين
وفي غيرهما والمتنمصات بالتا المثناه من فوق ثم النون ثم بالميم ثم بالصاد المهملة من
النمص وهو نتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يامر بفعل ذلك وهذا الفعل حرام الا
اذا نبت للمراة لحية او شوارب فلا تحرم ازالتها بل يستحب عندنا وقال ابن جرير لا يجوز ان
تزيل شيا من ذلك ومذهبنا ان النهي انما هو في الحواجب وفي اطراف الوجه ورواه بعضهم بتقديم
النون على التا والمشهور تاخيرها والمتفلجات بالميم والتا المثناه من فوق والفا واللام والجيم
المراد بهن متفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها الثنايا والرباعيات وهو من الفلج بفتح اللام النووي
وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن اظهارا للصغر
وحسن الاسنان وهذا الفعل حرام على الفاعلة والمفعول بها لهذه الاحاديث واما قوله

المفلجات للحسن معناه يفعلن ذلك طلبا للحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العين حق ونهى عن الوشم قلت رواه البخاري في اللباس من حديث معمر عن همام عن ابي
ابو هريرة هريرة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا قلت رواه البخاري في
اللباس من حديث عبد الله بن عمر والتلبيد ان يجعل في راسه لزوقا صمغا او غسلا ليتلبد
انس فلا يتقمل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل قلت رواه
البخاري في اللباس وابو داود في الترجل والترمذي في الاستئذان والنسائي في الحج وفي الزينة خمستهم
من حديث انس رفعه قال الترمذي معنى كراهية التزعفر للرجل ان يتطيب به قال البغوي النهي
عن التزعفر للرجال انما هو الكثير منه اما القليل منه فقد وردت الرخصة فيه للزوج فان النبي صلى
عائشة الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع من زعفران فلم ينكر عليه ○ قالت كنت
اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته قلت رواه
البخاري في اللباس ومسلم في الحج والنسائي فيه ثلاثتهم من حديث عائشة والوبيص بواو مفتوحة
نافع وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة ثم صاد مهملة البريق واللمعان ○ قال كان ابن عمر
اذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه مسلم قبل كتاب الشعر والنسائي في الزينة من حديث
نافع عن ابن عمر ولم يخرجه البخاري قوله اذا استجمر اي اذا استعطر بالبخور قال ابن الاثير
يقال ثوب مجمر ومجمّر والذي يتولى ذلك مجمر ومجمّر على بنائه للفاعل والالوة العود وفيه
لغتان الالوة بضم الهمزة وفتحها وتشديد الواو المفتوحة وهمزتها اصلية وقيل زائدة قال
الاصمعي هو فارسي معرب قوله غير مطراة اي غير مطيبة بالكافور قال ابن الاثير المطراة
ابن عباس التي يعمل عليها الوان الطيب كالعنبر والمسك والكافور والله اعلم من الحسان كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله قلت رواه الترمذي
في الاستئذان عن محمد بن عمر بن الوليد الكندي عن يحيى بن آدم عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس وقال حسن غريب ورواه احمد عن يحيى بن ابي بكير عن حسن بن صالح عن سماك
زيد بن ارقم ولفظه يقص شاربه وكان ابوكم ابراهيم من قبله يقص شاربه ○ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا قلت رواه احمد والترمذي في الاستئذان
والنسائي في الطهارة وابن حبان في صحيحه من حديث زيد بن ارقم وقال الترمذي حسن
عمرو بن شعيب صحيح ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها قلت
رواه في الاستئذان والنسائي من حديث عمر بن هارون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
وقال فيه غريب قال البخاري عمر بن هارون مقارب الحديث لا اعرف له حديثا لا
يعلى بن مرة اصل له او قال ينفرد به الا هذا الحديث قال الذهبي ضعفوه واتهمه بعضهم ○ ان النبي

صلى الله عليه وسلم راى عليه خلوقا فقال الك امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم
لا تعد **قلت** رواه المصنف بهذا اللفظ في شرح السنة بسنده وقال فيه عن عطاء بن السايب
سمعت رجلا من الحي يقال له ابو حفص بن عمرو يحدث عن يعلى بن مرة وساقه ورواه
الترمذي في الاستيذان ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا متخلقا قال اذهب فاغسله
ثم اغسله ثم لا تعد ورواه النسائي في الزينة واحمد بمعنى سياق المصنف عن عبيدة بن حميد عن عمر
ابن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل
الله صلاة رجل في جسده شي من خلوق **قلت** رواه ابو داود في الترجل من حديث ابي جعفر
الرازي عن الربيع بن انس وهو الخراساني عن جديه قالا سمعنا ابا موسى الاشعري يقول وساق
الحديث قال ابو داود جداه زيد وزياد وابو جعفر الرازي عيسى بن عبد الله بن ماهان مختلف
فيه وثقه علي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال فيه ابن المديني مرة ثقة ومرة كان يخلط
وقال الامام احمد ليس بالقوي ومرة صالح الحديث وقال يحيى بن معين مرة ثقة ومرة يكتب حديثه
الا انه يخطي وقال ابو زرعة كان يهم كثيرا وقال الفلاس سيء الحفظ **قال** قدمت على اهلي
وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي
وقال اذهب فاغسل هذا عنك **قلت** رواه ابو داود في الترجل وبعضه في السنة من حديث
عطا الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر بتمامه ولفظ المصنف قال قدمت على اهلي ليلا وقد
تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي
وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال
ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب ورخص للجنب اذا نام او اكل او
شرب ان يتوضا وعطا الخراساني قد اخرج له مسلم متابعة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم
لا باس به صدوق يحتج بحديثه وكذبه سعيد بن المسيب وقال ابن حبان كان رديء الحفظ يخطي
ولا يعلم فبطل الاحتجاج به والردغ بالراء والدال المهملات اللطخ من بقية لون الزعفران والجنب
الذي لا تحضره الملائكة الذي لم يتوضا بعد الجنابة وهو الذي لا يغتسل من الجنابة ويتخذ عادة
متهاونا اكثر الاوقات حتى **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر
ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه **قلت** رواه ابو داود في النكاح
مطولا والترمذي في الاستيذان والنسائي في الزينة كلاهما مقتصر على ما ذكر المصنف
كلاهم من حديث رجل من الطفاوة لم يسم عن ابي هريرة وقال الترمذي حديث حسن الا ان
الطفاوي لم يسم الا من هذا الحديث ولا نعرف اسمه **قال** كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سكة يتطيب منها **قلت** رواه ابو داود في الترجل والترمذي في الشمائل
كلاهما من حديث انس يرفعه ولم يضعفه ابو داود وسنده حسن والسك بضم السين المهملة

ابو موسى

عمار

ابو هريرة

انس

وقال اذهب فاغسله هذا عنك فذهبت ...

من العطر ... [illegible]

طب مجموع من اخلاط قد جمعت والسكة يحتمل ان تكون القطعة من السك ويحتمل ان يكون وعاء

وعنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات قلت رواه الترمذي في الشمائل عن يوسف بن عيسى عن وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس فيه الربيع بن صبيح كان عابدا قال ابو زرعة صدوق وضعفه النسائي وقال عفان احاديثه مقلوبة كلها وقال يحيى ضعيف الحديث وقال في رواية ليس به باس وقال ابن حبان كان عابدا ولم يكن الحديث من صناعته فوقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر وقال الفلاس ليس بالقوي والقناع بكسر القاف قال في شرح السنة هي الخرقة ~~قال في شرح السنة هي الخرقة~~ التي تجعل على الراس من الدهن قال الجوهري والقناع اوسع من المقنعة وهي ما تتقنع به المراة راسها وتقدم في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يكثر لبس القناع

ام هانى

قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر قلت رواه ابو داود في الترجل والترمذي وابن ماجه كلاهما في اللباس من حديث مجاهد قالت ام هانى بن قال ابو داود تعني عقائص وفي حديث ابن ماجه تعني ضفائر وقال الترمذي حسن غريب وقال محمد يعني البخاري لا اعرف لمجاهد سماعا من ام هانى والغدائر جمع غديرة بفتح الغين المعجمة وبالدال المهملة وقد فسرت في الحديث

عائشة

كنت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه قلت رواه ابو داود بمعناه وفي اسناده محمد بن اسحق وصدعت اي فرقت وتصدع السحاب تفرق وتصدع القوم تفرقوا واليافوخ بالياء اخر الحروف والفاء المعجمة قال الجوهري هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل وهو مهموز والناصية شعر مقدم الراس

عبد الله بن مغفل

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه احمد وابو داود في الترجل والنسائي في الزينة والترمذي في اللباس وابن حبان وقال الترمذي حسن صحيح قال ابو الوليد الباجي وهذا الحديث وان كان رواته ثقات الا انه لا يثبت لان رواه الحسن عن عبد الله بن مغفل ورواية الحسن عن ابن مغفل فيها نظر وقال المنذري وفي هذا نظر وقد قال الامام احمد ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي ان الحسن سمع من عبد الله بن مغفل وقد صحح الترمذي حديثه عنه قال اعني المنذري غير ان الحديث في اسناده اضطراب انتهى ورواه هشام عن الحسن عن عبد الله بن نحوه ورواه قتادة عن الحسن مرسلا ورواه يونس عن الحسن وحميد موقوفا كل ذلك في كتاب النسائي قوله الا غبا هو بالغين المعجمة والباء الموحدة اي وقتا بعد وقت

فضالة

ان رجلا قال له مالي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال مالي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي احيانا قلت رواه ابو داود في الترجل عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل الى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال اما اني لم اتك زائرا ولكن سمعت انا وانت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت ان تكون عندك منه علم قال ما هو قال كذا وكذا قال فمالي اراك شعثا وانت امير الارض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن

كر

كثير من الرواة قال فاني لا ارى علة الحديث وسكت عليه ابو داود والارفاه بكسر الهمزة وبالرا المهملة الساكنة وبالفا وبعدها الف هاء كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المشرب والمطعم من رفهت الابل اذا وردت الما كل يوم متى شاءت والحذا بالحا المهملة المكسورة بعدها الذال المعجمة المدهي النعل ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه قلت رواه ابو داود فيه من حديث ابي هريرة وسكت عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم قلت رواه الامام احمد وابو داود في الترجل والترمذي في اللباس والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس وابن حبان كلهم من حديث عبد الله ابن معقل بريدة عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه النسائي من وجه اخر عن ابي بريدة مرسلا والحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون والمد معروف قيل الكتم حنا قريش والكتم الوسمة وقيل هو نبت اخر قال ابن الاثير يشبه ان يكون استعمال الكتم مفردا عن الحنا فان الحنا اذا خضب به مع الكتم جا اسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث بالحنا او الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحنا والكتم ٥ وقال ابو عبد الكريم مسند الى المشهور المحقق انتهى ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة قلت رواه ابو داود في الترجل والنسائي في الزينة كلاهما من حديث ابن عباس رضي الله عنه وفي اسناده عبد الكريم ولم ينسبه ابو داود ولا النسائي وقد ذكر بعضهم انه عبد الكريم بن ابي المخارق ابو امية وضعف الحديث بسببه وذكر بعضهم انه عبد الكريم بن مالك الجزري ابو سعيد وهو من الثقات خرج له البخاري ومسلم قال المنذري ومن قال انه عبد الكريم بن مالك هو الصواب وقد نسبه بعض الرواة في هذا الحديث فقال فيه عن عبد الكريم الجزري وايضا فان الذي روى عن عبد الكريم هذا الحديث هو عبيد الله بن عمرو الرقي وهو مشهور بالرواية عن عبد الكريم ابن مالك ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك قلت رواه ابو داود في الترجل والنسائي في الزينة كلاهما من حديث عبد الله بن عمر وفي اسناده عبد العزيز بن ابي رواد وقد استشهد به البخاري وقال يحيى بن معين ثقة كان يعلن الارجا وقد تكلم فيه غير واحد وذكر ابن حبان انه روى عن نافع اشيا لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها انها موضوعة كان يحدث بها توهما لا تعمدا ومن روى على التوهم حتى كثر ذلك سقط الاحتجاج به والسبتية قال الهروي السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعورها قد سبتت عنها اي حلقت وازيلت يقال سبت راسه اذا حلقه والورس نبت اصفر يصبغ به قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحنا فقال ما احسن هذا قال فمر اخر قد خضب بالحنا والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله

قلت اخرجه ابو داود والخلال وابن ماجه في اللباس وفي حديثه قال وكان طاوس يصفر وفي اسناده محمد بن طلحة عن حميد بن وهب القرشي الكوفي عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال البخاري حميد بن وهب القرشي الكوفي عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس في الخضاب منكر قال البخاري قال ابن حبان حميد بن وهب القرشي روى عن ابن طاوس وروى عنه محمد بن طلحة الكوفي كان ممن يخطئ حتى خرج من حد التعديل ولم يغلب خطاؤه صوابه حتى استحق الترك وهو ممن يحتج به الا فيما انفرد به

ابو هريره ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود قلت رواه الترمذي في اللباس من حديث ابي هريرة ورفعه وقال حديث حسن صحيح

عمرو بن شعيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة قلت رواه ابو داود في الترجل والترمذي في اللباس والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال الترمذي حسن وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث قتادة عن انس بن مالك قال كان يكره نتف الرجل الشعرة البيضاء من راسه ولحيته

انس بن ... قال صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة قلت رواه الترمذي وابن ماجه اما الترمذي فرواه في الجهاد من حديث سالم بن ابي الجعد ان شرحبيل بن السمط قال يا كعب بن مرة حدثنا واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وابن ماجه عن ابي كريب عن ابي معاوية به واخرجه الترمذي ايضا فيه من حديث عمرو بن عبسة ورفعه ايضا وقال في حديث عمرو حسن صحيح

عائشه ٥ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة قلت رواه بهذا اللفظ الترمذي في اللباس عن هناد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه قال وقد روي من غير وجه عن عائشة انها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ولم يذكر فيه هذا الحرف وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة ٥ وعبد الرحمن بن ابي الزناد ثقة انتهى ورواه ابو داود في الترجل من حديث ابن ابي الزناد مقتصرا على قولها وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة كذا هو في نسخة سماعنا وغيرها من النسخ وكذا رواه الطبري في الاحكام ثم قال ولم ينقل في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان فوق الجمة ولا دون الوفرة قلت وان هذا العجب وما انكره هو الثابت في الترمذي وهي رواية البغوي في شرح السنة وفي المصابيح والذي رواه الطبري هي رواية ابي داود ورواها ابن ماجه في اللباس مقتصرا على ذكر الشعر وقال فيه دون الجمة وفوق الوفرة من طريق ابي الزناد ايضا والله اعلم وحديث ابي داود يدل على ان الجمة اطول من الوفرة وهو الذي قاله العلماء قالوا ان الوفرة الى شحمة الاذن واللمة التي المت بالمنكبين والجمة ما سقط على المنكبين ورواية الترمذي تدل على ان الوفرة اطول من الجمة وهو

روايه

الحمد لله

رواية المصابيح ورواية ابي داود اقرب الى تفسير اهل اللغة والغريب ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه **قلت** رواه ابو داود في حديث طويل في اللباس عن هرون بن عبد الله الحمال عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو عن هشام ابن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد فرايت ابا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وفي رواية حتى تكونوا كالشامة في الناس وابن الحنظلية هو سهل بن الربيع بن عمرو ويقال له سهل بن عمرو انصاري حارثي سكن الشام والحنظلية امه وقيل هي ام جده وهي من بني حنظلة بن تميم وخريم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبعدها ميم فيه هشام بن سعد ○ كانت لي ذوابة فقالت لي امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها وياخذها **قلت** رواه ابو داود في الترجل عن محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب عن ميمون بن عبد الله عن ثابت البناني عن انس وترجم عليه ابو داود باب في الرخصة في الذوابة وفي سنده ميمون بن عبد الله وهو لا يعرف قاله المنذري ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلاثا ان ياتيهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤسنا **قلت** رواه ا

(حاشية: ابن الحنظلية — لا اجزها — الترجل — عبد الله بن جعفر)

ابو داود في باب الرجل في باب حلق الراس والنساي في الزينه وفي المناقب من حديث الحسن بن سعد
ام عطيه عن عبد الله بن جعفر ○ قالت ان امراه كانت تختن بالمدينه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي
فان ذلك احظى للمراه واحب الى البعل قلت رواه ابو داود في الادب من حديث ام عطيه لانها
نسيبه وتنهكي قال الخطابي معناه لا تبالغي في الخفض والنهك المبالغه في الضرب والقطع والشتم
وغير ذلك وقد نهكته الحمى اذا بلغت منه واضرت ○ ان امراه سالت عايشه رضي الله عنها عن خضاب
كريمه بنت همام الحنا قالت لا باس ولكني اكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه قلت رواه ابو داود في
الترجل عن القواريري عن يحيى بن سعيد عن علي بن المبارك قال حدثني كريمه بنت همام ان امراه اتت
عايشه فسالتها عن خضاب الحنا بنحوه ورواه النساي في الزينه عن ابرهيم بن يعقوب عن ابي زيد
سعيد بن الربيع عن علي بن المبارك قال سمعت كريمه بنحوه قال المنذري وقد وقع لنا هذا الحديث
وفيه وليس عليك اخواني ان تحمين ○ ان هند ابنة عتبه قالت يا نبي الله بايعني قال لا ابايعك
عايشه حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع قلت رواه ابو داود في باب الترجل من حديث عايشه وسكت
وعنها عليه ○ قالت اومت امراه من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراه قالت بل امراه قال لو كنت
امراه لغيرت اظفارك يعني بالحنا قلت رواه ابو داود في الترجل والنساي في الزينه كلاهما
من حديث عايشه وسكت عليه ابو داود قال بعضهم خضاب اليد مندوب اليه للنساء
لكون فيه ستر الكف واكف الرجال وهو حرام على الرجال من غير عذر ومن فعل ذلك كان
ابن عباس متشبها بالنسا فهو داخل في الوعيد الوارد في المتشبهين ○ قال لعنت الواصله والمستوصله
والنامصه والمتنمصه والواشمه والمستوشمه من غير دا قلت رواه ابو داود في الترجل
من حديث ابن عباس وسكت عليه وقال اعني ابا داود وتفسير الواصله التي تصل الشعر بشعر
النسا والمستوصله المعمول بها والنامصه التي تنقش الحاجب حتى ترقه والمتنمصه المعمول
بها والواشمه التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد والمستوشمه المعمول بها قال ابو داود
كان احمد يقول القرامل ليس بها باس والقرامل صفائر من حرير او صوف او غير ذلك
تصل به المراه شعرها رخص فيه اهل العلم لا ان الخز والابريسم لا ان من نظر اليها لا يشك
ابو هريره في ان ذلك مستعار ○ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراه والمراه تلبس
لبسة الرجل قلت رواه ابو داود في اللباس والنساي في الزينه كلاهما من حديث ابي
هريره رضي الله عنه وسكت عليه ابو داود ○ قيل لعايشه ان امراه تلبس النعل فقالت لعن رسول الله
عايشه صلى الله عليه وسلم الرجله من النسا قلت رواه ابو داود في اللباس من حديث ابن
جريج عن ابن ابي مليكه وهو محمد الله بن عبد الله بن ابي مليكه قال قيل لعايشه وساقه
وسكت عليه ابو داود والرجله يعني المترجله يقال امراه رجله اذا تشبهت بالرجال

ء اذا سافر ء

زبهم وهيئتهم فاما في العلم والرأي فمحمود ومنه ان عائشة رضي الله عنها كانت رجلة الرأي ○ ثوبان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة رضي الله عنها
واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن
والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر
وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان يأكلوا طيباتهم
في حياتهم الدنيا يا ثوبان واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قلت رواه
ابو داود في الترجل من حديث حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين حميد الشامي الذي
يروي حديث ثوبان عن سليمان المنبهي قال ما اعرفهما وسئل الامام احمد عن حميد الشامي
هذا من هو قال لا اعرفه وقال ابن عدي انكر عليه حديثه عن سليمان المنبهي قال ولا
اعلم له غيره قال الذهبي ولا اخرج له ابو داود سواه والمسح بكسر الميم وسكون السين
المهملة هو البلاس واهل المدينة يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والقلب بالقاف
المضمومة السوار وقيل هو الخلخال قوله فاخذه منهما اي اخذه منهما رأفة ورفقا والعصب
قال بعضهم هو بسكون الصاد المهملة سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منه الخرز
يكون ابيض ويتخذ منه ايضا نصاب السكين وقال الخطابي العصب ان لم يكن الثياب اليمانية
فلست ادري ما العلاقة يكون منه وقال غيره يحتمل ان الرواية العصب بفتح الصاد وهو اطناب
مفاصل الحيوانات وهو شيء مدور ويحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات ويقطعونه
ويجعلونه شبه الخرز اذا يبس فيتخذون منه القلائد قوله من عاج قال ابن الاثير العاج
الذبل وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي
طاهر عند ابي حنيفة ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر ابن عباس
وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه
وثلاثة في هذه قلت رواه الترمذي في اللباس من حديث عباد بن منصور عن عكرمة
عن ابن عباس وعلي بن حجر ومحمد بن يحيى بن يزيد بن هرون عن عباد نحوه وقال حسن لا نعرفه
على هذا اللفظ الا من حديث عباد وفي الشمائل عن عبد الله بن الصباح الهاشمي عن عبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن عباد نحوه ورواه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن يزيد بن هرون عن عكرمة بمعناه كان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها في كل عين
وعباد بن منصور نقل الذهبي تضعيفه والاثمد بكسر الهمزة والميم وبينهما ثاء مثلثة واخره
دال مهملة هو حجر يكتحل به والمراد ما استعرضه الاهداب ○ كان النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس

يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين علـ رواه الترمذي في اللباس ايضا من حديث
عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس وقال لا نعرفه على هذا اللفظ الا من حديث عباد بن
منصور قال صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي
وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله حيث عرج به ما مر على ملا من
الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة علـ رواه الترمذي في الطب عن عبد بن حميد عن النضر بن شميل
عن عباد بن منصور قال سمعت عكرمة عن ابن عباس وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث
عباد ورواه ابن ماجه في الطب عن نصر بن علي الجهضمي عن زياد بن الربيع عن عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت على ملا من الملائكة الا
قالوا عليك بالحجامة كذا قاله في الاشراف على معرفة الاطراف والذي وقعت عليه في الترمذي
انه روى في باب السعوط من الطب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه
يجلو البصر وينبت الشعر وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم
ثلاثا في كل عين ثم روى في باب ما جاء في الحجامة عن عكرمة قال قال ابن عباس قال نبي الله
صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملا من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال
ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وان النبي صلى الله عليه وسلم
لده العباس واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدني فكلهم امسكوا فقال لا
لا يبقى احد ممن في البيت الا لد غير عمه العباس قال الترمذي قال عبد اللدود الوجور
واما ابن ماجه فانه روى منه قطعا وعباد بن منصور مطعون ضعفوه واللدود بالفتح ما يسقى
المريض في احد شقي الفم والسعوط بالفتح هو ما يجعل من الدواء في الانف والمشي بفتح الميم وكسر
الشين المعجمة وتشديد الياء وهو الدواء المسهل لانه يحمل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء
وروى عن علي رضي الله عنه انه كان يكره الحقنة وعن ابن عباس مثله وكرهها مجاهد
وروى عن الحكم انه كان يحتقن وعن ابراهيم انه كان لا يرى بالحقنة باسا ٥ ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر ٥
علـ رواه الترمذي بلفظه ورواه احمد وابو داود في الحمام والترمذي في الاستيذان
وابن ماجه في الادب من حديث عائشة قال الترمذي لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة
١ عن عبد الله بن شداد عن ابي عذرة وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم عنها قال واسناده

حميد بن
وهو عبد
عائشة
الاستيذان

لبس ذلك العام قال ابو بكر الحازمي لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه واحاديث الحمام
كلها معلوله وانما يصح منها عن الصحابه رضي الله عنهم فان كان هذا الحديث محفوظا فهو صحيح
في النسخ ○ قال قدم على عايشه نسوه من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت
فلعلكن من الكوره التي تدخل نساوها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تخلع امراه ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها قلت
رواه ابو داود في الحمام عن ابن مثنى عن غندر عن شعبه عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابي المليح
ورواه الترمذي في الاستيذان عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبه باسناده ومعناه
وقال حسن وابن ماجه في الادب عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان عن منصور نحوه ورواه
الحاكم من طريق شعبه وسفيان به ورواه الحاكم ايضا من حديث سبيعة الاسلميه عن
عايشه نحوه ورواه ابو داود عن محمد بن قدامه عن جرير عن عبد الحميد عن منصور عن سالم
عن عايشه لم يذكر ابا المليح فيكون منقطعا ورواه الامام احمد عن عيينة بن حميد عن يزيد بن
ابي زياد عن عطا بن ابي رباح قال اتين نسوه من اهل حمص عايشه فذكره ورواه الحاكم من
حديث دراج عن السايب ان نسا دخلن على ام سلمه فسالتهن من انتن قلن من اهل حمص
فذكر نحوه وفي روايه في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل قلت
هذا لفظ ابي داود والاول لفظ الترمذي ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر
وامنعوها النسا الا مريضه او نفسا قلت رواه ابو داود في الحمام وابن ماجه في
الادب كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي
قال الذهبي ضعفوه وفيه ايضا عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية قال
الذهبي فيه هو عندهم منكر الحديث ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته
الحمام ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مايده يدار عليها الخمر قلت رواه
النساي في الطهاره عن اسحق بن راهويه عن معاذ بن هشام عن ابيه عن عطا عن ابي
الزبير ومحمد بن مسلم ابن تدرس عن جابر ورواه الترمذي في الاستيذان عن القاسم بن دينار الكوفي عن مصعب
بن المقدام عن الحسن بن صالح عن ابن ابي سليم عن طاوس عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر بلفظه ومعناه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب
لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر الا من هذا الوجه قال محمد بن اسمعيل ليث بن ابي سليم صدوق
وربما يهم في الشي قال محمد وقال احمد بن حنبل ليث لا يفرح بحديثه يرفع اشيا لا يرفعها غيره
فلذلك ضعفوه انتهى كلام الترمذي وسند النساي اصح فلذا قدمته ورواه الحاكم من حديث هشام وحمه

أبو طلحة

طريق النسائي **باب التصاوير من الصحاح**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير قلت رواه البخاري
في بدء الخلق وفي المغازي وهو أيضا ومسلم وابن ماجه كلاهم في الصلاة والترمذي في الاستئذان والنسائي
في الصيد كلهم من حديث أبي طلحة واسمه زيد بن سهل يرفعه ٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح يوما
واجما وقال إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني ثم وقع في نفسه
جرو كلب تحت فسطاط فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد
كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فأمر بقتل الكلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير **قلت**
رواه مسلم وأبو داود كلاهما في اللباس والنسائي في الصيد كلاهم من حديث ابن عباس عن ميمونة ٥ ورواه
مسلم أيضا من حديث عائشة مثل معناه ولم يخرجه البخاري لا من حديث ميمونة ولا من حديث عائشة
وخرج مختصرا عن ابن عمر قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد
على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا إليه ما وجد فقال إنا لا
ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب **قوله** أصبح يوما واجما هو بالجيم وهو الساكت الذي يظهر عليه الهم
وقيل هو الحزين **والجرو الكلب** بتثليث الجيم ضمها وفتحها وكسرها ولد الكلب وهو الصغير من أولاد
الكلاب وسائر السباع **والفسطاط** فيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط بالسين والطاء وتشديد السين
وبضم الفاء فيهن وكسرها وهو نحو الخباء قال القاضي والمراد به هنا بعض حجال البيت بدليل قولها في
الحديث الآخر تحت سرير عائشة وأصل الفسطاط عمود الأخبية التي تقام عليها **قوله** لا يدخل بيتا
فيه كلب ولا صورة قال العلماء سبب امتناع الملائكة من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة
لخلق الله وقد عبدت الصور من دون الله وسبب امتناعها من بيت فيه كلب لكثرة أكله النجاسات
ولقبح رائحة الكلب قال العلماء وهؤلاء الملائكة هم الذين يطوفون بالرحمة والبركة والاستغفار وأما الحفظة
فيدخلون كل بيت ولا يفارقون بني آدم وخص الخطابي الكلب بما يحرم اقتناؤه والصورة بما يحرم
صنعها أما كلب الصيد وما شبهه والصورة الممتهنة فلا وتبعه القاضي وخالفه النووي وقال إنه عام
في كل كلب وكل صورة لإطلاق الأحاديث ولأن الجرو الذي كان في بيته صلى الله عليه وسلم كان له
فيه عذر ظاهر لأنه لم يعلم به ومع ذلك امتنع جبريل من دخوله فلو كان العذر لا يمنع لم يمتنع **قوله** حتى إنه يأمر
بقتل الكلب الحائط الصغير إلى آخره الحائط البستان والفرق بينهما أن الحائط الكبير يحتاج إليه وهذا
منسوخ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه **قلت** رواه
البخاري وأبو داود كلاهما في اللباس والنسائي في الزينة كلاهم من حديث عمران بن حطان السدوسي
الخارجي عن عائشة وعمران هذا هو الخارجي المشهور لم يرو غير حديثين وقال أبو داود لم يكن يدع في
بيته ثوبا فيه تصليب إلا قضبه ومعنى قضبه أي قطعه والتصاليب ما كان فيه صورة صليب ٥ أن النبي صلى الله

عليه وسلم

ابن عباس عن ميمونة

بقتل الكلاب حتى أنه يأمر

وبضم الفاء فيهن

الممتهنة

عائشة

عنها

عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة **قلت** رواه الشيخان في حديث واحد بالطول مما ذكره المصنف البخاري في مواضع منها في البيوع وفي النكاح وهو ومسلم في اللباس كلاهما من حديث نافع عن القاسم عن عايشة **قوله** صلى الله عليه وسلم ويقال لهم احيوا ما خلقتم هذا الذي يسميه الاصوليون امر تعجيز ○ انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما **قلت** رواه الشيخان في اللباس والنسائي في الزينة ثلاثتهم من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة **والسهوة** بالسين المهملة قال في النهاية بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة يكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء **والنمرقة** بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات وهي وسادة صغيرة وقيل مرفقة ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم راى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين **قلت** رواه الشيخان وابو داود ثلاثتهم في اللباس والنسائي في اليوم والليلة كلهم من حديث عايشة وبعضهم اتم من بعض **والنمط** بفتح النون والميم والمراد به هنا بساط لطيف له خمل وقد صرحت في الروايات في هذا الحديث بان هذا النمط كان فيه صور الخيل ذوات الاجنحة وقد استدلوا بهذا الحديث على كراهة ستر الحيطان وتجليل البيوت بالثياب وان ذلك ليس بحرام وقال الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي من اصحابنا هو حرام وليس في الحديث ما يقتضي تحريمه لان حقيقة اللفظ انه ليس بواجب ولا مندوب ولا يقتضي التحريم ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله **قلت** رواه البخاري في اللباس من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة **قوله** صلى الله عليه وسلم الذين يضاهون بخلق الله اي يشابهون فيفعلون ما يضاهي خلق الله اي مخلوقه او يشبهون فعلهم بفعله اي في التصوير والخلق **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة **قلت** رواه الشيخان في اللباس واعاده البخاري في التوحيد من حديث ابي هريرة **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون رواه الشيخان في اللباس والنسائي في الزينة ثلاثتهم من حديث مسروق عن عبد الله بن مسعود يرفعه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم **قلت** رواه مسلم في اللباس بهذا اللفظ من حديث ابن عباس وفيه من كلام ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاجعل الشجر وما لا نفس له ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع

الى حديثِ قومٍ وهم له كارهون او يفرّون منه صُبّ في أُذُنيه الآنُكُ يوم القيامة ومن صوّر
صورةً عُذّب وكُلّف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قلت رواه البخاري في التعبير وابو داود في الادب
والترمذي في الرؤيا بالقصة الاولى وفي اللباس بالقصة الثانية والثالثة كلهم من حديث ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس يرفعه قوله صلى الله عليه وسلم من تحلّم اي ادّعى الرؤيا كاذبا وتحلّم بضم اللام وحديث من تحلم بريدة
ويجوز تسكينها والآنُك الرصاص الابيض وقيل الخالص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه قلت رواه مسلم وابو داود والتر
مذي كلهم في الادب من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه يرفعه ولم يخرجه البخاري والنرد
فارسي معرب وشير بمعنى حلو وقال بعضهم العرب تسمي هذه اللعبة النردشير واختصروه فيما
بعد فسموه النرد من الحسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام ابو هريرة
فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في
البيت قرام سترٍ فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمُر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع
فيصير كهيئة الشجرة ومُر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومُر بالكلب فليخرج ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه ابو داود في اللباس والترمذي في الاستيذان والنسائي في
الزينة كلهم من حديث مجاهد بن جبر عن ابي هريرة يرفعه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ۝
والبارحة الليلة الزائلة الذاهبة يقال من الصباح الى الظهر فعلت الليلة ومن الظهر الى الليل فعلت
البارحة ۝ والقرام بكسر القاف ستر فيه رقم ونقش وقد تقدم انه ستر رقيق وقيل ستر قال رسول الله ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم يخرج عنقٌ من النار يوم القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان
ينطق يقول اني وُكّلت بثلاث بكل جبار عنيد وكلِّ من دعا مع الله الها آخر والمصوّرين قلت
رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي صالح عن ابي هريرة وقال حسن صحيح ۝ ان رسول الله صلى الله عليه ابن عباس
وسلم قال ان الله تعالى حرّم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قلت رواه ابو داود في الاشربة مطولا
من حديث ابن عباس وسكت عليه وفيه قال سفيان الثوري فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة قال الطبل
والميسر القمار والكوبة بضم الكاف وبالباء الموحدة بعد الواو قال الزمخشري النرد وقيل الطبل ۝ ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء قلت رواه ابو داود في الاشربة من حديث الوليد
بن عبدة عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب والوليد بن عبدة بالعين المهملة المفتوحة وبعدها باء موحدة
ايضا قال ابو حاتم الرازي هو مجهول وقال ابن يونس في تاريخ المصريين وليد بن عبدة مولى عمرو بن العاص يروي عنه
يزيد بن ابي حبيب والحارث بن يعقوب وذكر ان وفاته سنة مائة قال المنذري وهكذا وقع في رواية الهاشمي عبد الله بن عمر
والذي وقع في رواية ابن العبد عن ابي داود عبد الله بن عمرو وهو الصواب ۝ والميسر تقدم والغبيراء فسرها المصنف
بشراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السُّكُرْكَة بضم السين والكاف الاولى وسكون الراء اي نوع من الخمر يتخذ من
الذرة ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله قلت رواه ابو داود ابو موسى
في الادب

فى الادب وابن ماجه فيه كلاهما من حديث ابى موسى يرفعه ولم يضعفه ابوداود ٥ ان النبى صلى الله
عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع **قلت** رواه ابوداود وابن ماجه كلاهما فى الادب
وابو حاتم واحد وقالوا شيطانة الا ابن ماجه فانه رواه بلفظ المصنف كلهم من حديث ابى هريرة وفى
اسناده محمد بن عمرو بن علقمة الليثى وقد استشهد به مسلم ووثقه ابن معين ومحمد بن يحيى وقال ابن
معين مرة ما زال الناس يتقون حديثه وقال السعدى ليس بالقوى وغمزه الامام مالك

كتاب الطب والرقى من صحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخارى والنسائى وابن
ماجه ثلاثتهم فى الطب من حديث ابى هريرة يرفعه واخرجه مالك فى الموطا من حديث زيد بن اسلم مرسلا
ولم يخرجه مسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برئ باذن الله
قلت رواه مسلم فى الطب من حديث جابر بن عبد الله يرفعه ولم يخرجه البخارى **الدواء** بفتح الدال
ممدود وحكى جماعات منهم الجوهرى فيه لغة بكسر الدال قال ابن الاثير يقال برات من المرض
ابرا براء بالفتح فانا بارئ وابراني الله من المرض واهل الحجاز يقولون برئت بالكسر براء
بالضم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء فى ثلثة فى شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا
انهى امتى عن الكى المحجم يطلق على مشرطة الحجام وعلى الالة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص
قال الخطابى الكى داخل فى جملة العلاج والتداوى الماذون فيه والنهى عن الكى يحتمل ان يكون هو
من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء ويبرئه واذا لم يفعل هلك صاحبه ويقولون
اخر الدواء الكى فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك اذا كان على هذا الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء
والترجى للبرء بما يحدث الله من صنعه فيه فيكون الكى والدواء سببا لا علة وفيه وجه اخر وهو ان يكون نهيه عن
الكى هو ان يفعله احترازا عن الداء قبل وقوع الضرورة وذلك مكروه ويحتمل ان يكون النهى راجعا
الى عضو مخصوص او حال مخصوصة يمكن ان يتداوى فيها بغير الكى بما هو اسهل منه جمعا فى الحديث
والله اعلم **قال** رمى ابى يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** رواه مسلم فى
الطب من حديث جابر ٥ ولم يخرجه البخارى **والاكحل** عرق معروف فى وسط الذراع قال الخليل
هو عرق الحياة ويقال هو نهر الحياة فى كل عضو شعبة منه فاذا قطع فى اليد لم يرقا الدم وقال غيره هو عرق
واحد يقال له فى اليد الاكحل وفى الفخذ النسا وفى الظهر الابهر وابى بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء
اخر الحروف هو ابى بن كعب وقد غلط من رواه ابى باضافة الاب الى ضمير المتكلم وهو جابر فان ابا
جابر استشهد يوم احد وذلك قبل الاحزاب بسنتين وقد جاء مصرحا بانه ابى بن كعب وسياتى
قال رمى سعد بن معاذ فى اكحله فحسمه النبى صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية
قلت رواه مسلم فى الطب من حديث جابر ولم يخرجه البخارى واخرجه ابن ماجه فى
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ فى اكحله مرتين والاكحل عرق معروف

تقدم ذكره والمشقص من النصال ما طال وعرض وقيل هو الطويل غير العريض والحسم قطع الدم
بالكي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه قلت
رواه مسلم في الطب من حديث جابر ولم يذكر البخاري قصة ابي بن كعب ٥ سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء
الشونيز قلت رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه كلهم هنا من حديث ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن ماجه عليكم بالحبة السوداء الحديث وذكر مسلم التفسير مدرجا في الحديث
ونقله البخاري عن ابن شهاب كما اورده المصنف والشونيز بضم الشين المعجمة وكسر النون
وبالزاي المعجمة وبينهما ما احرف ساكنة وقد مرض غالب بن ابجر فعاده ابن ابي عتيق فقال عليكم
بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا واسحقوها ثم اقطروا في قطرات زيت في هذا الجانب
وفي هذا الجانب ٥ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث
مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ قلت رواه الشيخان والترمذي
ثلاثتهم في الطب والنسائي في الوليمة اربعتهم من حديث قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري
واستطلق بطنه اي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال قوله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا انما قاله
مرة بعد اخرى لانه علم صلى الله عليه وسلم ان سبب اسهاله اجتماع فضلات بلغمية لزجة يدفعها الطبع
فامر بسقي العسل مرة بعد اخرى حتى يسهل ما بقي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امثل
ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري قلت رواه الشيخان من حديث انس والقسط بضم القاف
وبالسين والطاء المهملتين ويقال فيه الكست لغتان وهو العود الذي يتبخر به وهو صنفان بحري
وهندي وسيأتي مزيد كلام فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من
العذرة وعليكم بالقسط قلت رواه الشيخان من حديث انس والغمز هو ان تسقط اللهاة فتغمز
باليد اي تكبس والعذرة بضم العين المهملة بعدها ذال معجمة وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل قرحة
تخرج في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المراة الى خرقة فتفتلها
فتلا شديدا وتدخلها في انفه فتطعن ذلك فينفجر منه دم اسود وربما اقرحه والعذرة هي خمس كواكب
تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحر قوله صلى الله عليه وسلم من العذرة اي من
اجلها قاله ابن الاثير قال صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا
العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب
قلت رواه الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم في الطب من حديث ام قيس بنت محصن اخت

عكاشة

بن محصن يرفعه قال البخاري وكانت ام قيس من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اجمع الاطبا على ان العود الهندي يدر الطمث والبول وينفع من السموم ويحرك
شهوة الجماع ويقتل الدود اذا شرب بعسل ويذهب الكلف اذا طلي به وينفع حمى الورد والربع وغير
ذلك وهو صنفان بحري وهندي والبحري هو القسط الابيض وقيل هو اكثر من صنفين وذكر
بعضهم ان البحري افضل من الهندي وهو اقل حرارة وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة
والهندي اشد حرا قال ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية وانما ذكرنا منافع
العود الهندي من الطب لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عددا مجملا قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما قلت رواه البخاري في صفة النار وهو ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه في الطب كلهم من حديث عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده يرفعه
قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة قلت رواه مسلم والترمذي
أنس
والنسائي وابن ماجه اربعتهم في الطب من حديث انس بن مالك ولم يخرج البخاري هذا اللفظ واخرجه
احمد في مسنده والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم
منها يخرج والنملة قروح تخرج بالجنب وغيره وهو بفتح النون واسكان الميم ٥ قالت امرنا رسول الله
عائشة
صلى الله عليه وسلم ان نسترقي من العين قلت رواه الشيخان والنسائي وابن ماجه كلهم في الطب
أم سلمة
من حديث عائشة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال
استرقوا لها فان بها النظرة قلت رواه الشيخان في الطب من حديث ام سلمة يرفعه واللفظ للبخاري
والسفعة بشين مهملة بعدها فاء ثم عين مهملة اي نظر بعض من الجن وقيل علامة واراد بالنظرة
جابر
العين يعني ان بها عينا اصابتها من الجن وقيل عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ٥ ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية
نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا من استطاع
منكم ان ينفع اخاه فلينفعه قلت رواه مسلم وابن ماجه كلاهما في الطب من حديث الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر ولم يخرجه البخاري ونسبه محب الدين الطبري الى الشيخين والصواب ما قلناه
ولذلك ذكره الحميدي في مفردات مسلم وابن الاثير فانه خرجه مسلم وما قاله الطبري غلط نبهت
عليه لا يغتر به قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا
عوف بن مالك
علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك قلت رواه مسلم وابو داود كلاهما في الطب
ابن عباس
من حديث عوف بن مالك الاشجعي ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان
شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا قلت رواه مسلم والترمذي والنسائي
ثلاثتهم من حديث ابن عباس يرفعه ولم يخرجه البخاري من حديث ابن عباس **من الحسان**

اسامة

قالوا يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم قلت رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه ثلاثهم فى الطب وابن حبان والحاكم فى المستدرك بالفاظ مختلفة من حديث زياد بن علاقة عن اسامة وقال الترمذى حديث حسن صحيح اما ابو داود فلفظه ان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه كانما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الاعراب من ها هنا وها هنا فقالوا يا رسول الله انتداوى فقال تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم ولفظ الترمذى قالت الاعراب يا رسول الله الا نتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا داء واحدا قالوا يا رسول الله ما هو قال الهرم ولفظ ابن ماجه قال الاعراب يسألون رسول النبى صلى الله عليه وسلم اعلينا حرج فى كذا اعلينا حرج فى كذا فقال عباد الله وضع الله الحرج الا من اقترض من عرض اخيه شيئا فذاك الذى حرج فقالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع معه شفاء الا الهرم قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى العبد قال خلق حسن ولفظ ابن حبان نحوه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم والاعراب يسألونه هل علينا جناح فى كذا مرتين فقال ذكره نحوه وقال قال سفيان ما على وجه الارض اليوم اسناد اجود من هذا ٥ وسفيان هو الثورى رواه عن زياد به وقال الحاكم طرقه كلها صحاح على شرط الشيخين

عقبة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قلت رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما فى الطب من حديث بكر بن يونس ابن بكير عن موسى بن على عن ابيه عن عقبة قال الترمذى حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن بكر بن يونس قال البخارى بكر منكر الحديث وقال الذهبى ضعفوه ٥

انس

ان النبى صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة قلت رواه الترمذى فى الطب عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن انس وقال حسن غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين ورواه ابن حبان وقال تفرد به يزيد بن زريع والشوكة بشين معجمة مفتوحة هى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك ويقال ذلك ايضا اذا دخل فى جسده شوكة ٥

زيد بن ارقم

امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب قلت رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه ثلاثهم من الطب من حديث زيد بن ارقم وقال الترمذى حسن صحيح غريب ورواه الحاكم فى المستدرك وقال الذهبى فى مختصره صحيح كان النبى صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قلت رواه الترمذى فى الطب من حديث زيد بن ارقم وقال حديث صحيح ورواه ابن ماجه فى الطب ولفظه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالقسط البحرى والزيت ج

ورسا وقسطا وزيتا يلد به ٥ ان النبى صلى الله عليه وسلم سالها بم تستمشين قالت بالشبرم قال

حار يار

قال الترمذى حسن صحيح غريب ورواه الحاكم فى المستدرك وقال الذهبى ... عن النبى صلى الله عليه وسلم ...

جاريا قالت بم استمشيت بالسنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من
الموت لكان فى السنا قلت رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما فى الطب من حديث اسما بنت
عميس والحاكم فى المستدرك قال الترمذى غريب وقال الذهبى فى مختصر المستدرك صحيح وقال
اعنى الترمذى يعنى دا المشى ٥ والشبرم بضم السين المعجمه وسكون البا الموحده وضم الرا المهمله
حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوى وقيل انه نوع من الشيح قوله صلى الله عليه وسلم
جار يار هو اتباع قال الزمخشرى وفى بعض طرق الحديث جار جار بالجيم وهو ايضا اتباع قال
وبالبا فى كلامهم اكثر والسنا بالقصر نبات معروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
انزل الدا والدوا وجعل لكل دا دوا فتداووا ولا تداووا بحرام قلت رواه ابو داود فى الطب
من حديث ابى الدردا يرفعه وفى اسناده اسمعيل ابن عياش وفيه مقال قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدوا الخبيث قلت رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه ثلاثتهم فى
الطب من حديث ابى هريره يرفعه والحاكم فى المستدرك على شرط الشيخين ٥ وفى حديث
الترمذى وابن ماجه يعنى السم واخرجه الحافظ المقدسى بسنده عن الامام احمد وترجم عليه
باب النهى عن التداوى بالسم وذكر بعضهم ان خبث الدوا يكون من وجهين احدهما خبث النجاسه
والثانى ان يكون خبيثا من جهة الطعم والمذاق لما فيه من المشقه على الطباع وتنكره النفس
به ٥ ما كان احد يشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا فى راسه الا قال احتجم ولا وجعا فى
رجليه الا قال اخضبهما قلت رواه ابو داود والترمذى كلاهما فى الطب ورواه ابن ماجه فيه
بقصة الحنا والخضب ثلاثتهم من حديث سلمى ام رافع وقال الترمذى حديث حسن غريب انما نعرفه
من حديث فايد انتهى وفايد هذا هو مولى عبيد الله بن على بن ابى رافع وثقه يحيى بن معين وقال
الامام احمد وابو حاتم الرازى لا باس به وقال ابو حاتم الرازى لا يحتج بحديثه وقال الذهبى
صويلح قال المنذرى وقد اخرجه الترمذى من حديث على بن عبيد الله عن جدته وقال وعبيد الله
بن على اصح انتهى كلام الترمذى والحديث مضطرب الاسناد والمتن لا يقوم به حجه انتهى
وسلمى بفتح السين المهمله واسكان اللام مولاة صفيه بنت عبد المطلب وهى امراة ابى رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وام بنته وهى التى قبلت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلت ابنى
فاطمه عليها وعليهم السلام وهى التى غسلت فاطمه هى وعلى واسما بنت عميس وشهدت خيبر
٥ ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحه ولا نكبه الا امرنى ان اضع عليها الحنا قلت
رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما فى الطب من حديث سلمى وقال الترمذى حسن غريب
ولفظ ابن ماجه الا وضع عليها الحنا وفى اسناد الحديث من قدمنا ذكره فى الاسناد الذى قبله
٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته ومن كتفيه وهو يقول من اراق من هذه الدما
فلا يضره ان لا يتداوى بشى قلت رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما فى الطب من حديث ابى كبشه

وفى اسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكان رجلا صالحاً اثنى عليه غير واحد وتكلم فيه غير واحد وابو كبشة اسمه عمر بن سعيد وقيل عمرو وقيل سعد بن عمر وقيل غير ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به قلت رواه ابوداود والنسائى كلاهما فى الطب من حديث جابر ولم يضعفه ابوداود قال فى النهاية وثئت رجلى اى اصابها وهن دون الخلع والكسر وثاؤه مثلثة يقال وثئت رجلى فهى موثوءة ووثأتها انا وقد تترك الهمزة حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسرى به انه لم يمر على ملاء من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة قلت رواه الترمذى فى الطب عن احمد بن بديل الكوفى عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن ابن مسعود وقال حسن غريب من حديث ابن مسعود ورواه ابن ماجه عن جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن انس نحوه واسناده منكر وهو احد ثلاثيات ابن ماجه بهذا الاسناد ورواه احمد والترمذى وابن ماجه من حديث ابن عباس الاتى قريبا ٥ ان طبيبا سال النبى صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها فى دواء فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتلها قلت رواه ابوداود فى اواخر السنن والنسائى فى الصيد كلاهما من حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمى يرفعه وسكت عليه ابوداود والضفدع بكسر الضاد والدال وسكون الفاء بينهما واحد الضفادع لذا قاله الجوهرى قال وناس يقولون بفتح الدال قال الخليل ليس فى الكلام فعلل بالفتح الا اربعة احرف ولم يذكر هذا منها قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم فى الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين قلت اخرجه الترمذى فى الطب من حديث انس يرفعه بلفظه عن عبد القدوس بن محمد عن عمرو بن عاصم عن همام وجرير بن حازم عن قتادة عن انس وقال حسن غريب ورواه ابوداود عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثا فى الاخدعين والكاهل قال معمر احتجمت فذهب عقلى حتى كنت القن فاتحة الكتاب فى صلاتى وكان احتجم على هامته انتهى كلام ابى داود وقد قال الطبرى ان اباداود انما رواه من حديث ابى هريرة والذى وقفت عليه فى ابى داود من حديث انس والاحدعان عرقان فى جانبى العنق ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين قلت رواه احمد والترمذى فى الطب والحاكم من حديث عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ولفظ احمد خير يوم يحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وما مررت بملاء من الملائكة ليلة اسرى بى الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد ولفظ ورواه ابن ماجه منه اخره ولفظ الحاكم ما مررت بملاء من الملائكة الا امرونى بالحجامة وان النبى صلى الله عليه وسلم كان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال صحيح ٥ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء قلت رواه ابوداود وههنا من حديث ابى هريرة يرفعه ٥ ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا قلت رواه ابوداود وههنا وفى اسناده ابو بكرة بكار بن عبد العزيز بن ابى بكرة

جابر

ابن مسعود

الرحمن

عبد الرحمن بن عثمان التيمى

ابن عباس

ابو هريرة

كبيشة بنت ابى بكرة

ابن ابي بكر قال يحيى بن معين ليس حديثه بشيء وقال ابن عدي ارجوا انه لا باس به وهو من
جملة الضعفا الذين يكتب حديثهم قال يحيى بن معين ليس حديثه بشيء وقال وكيسة بفتح الكاف
وكسر اليا اخر الحروف وتشديدها وبعدها سين مهملة مفتوحة ثم ها التانيث كذا قيدها الدارقطني
وقيدها بعضهم بفتح الكاف واسكان اليا ولعله تصحيف وابوها ابو بكرة الصحابي **قوله** ان يوم
الثلاثا يوم الدم اي يوم كان الدم فيه والمراد به قتل ابن ادم اخاه وقد نقل انه كان في يوم
الثلاثا او يقال **رقأ** الدم والدمع والعرق يرقؤ بالفتح اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ٥
عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه
قلت رواه احمد واحتج به وقال ابو داود وقد اسند ولا يصح ورواه الحاكم في المستدرك عن حماد
بن سلمة عن سليمان بن الارقم عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من احتجم يوم الاربعا والسبت فراى وضحا فلا يلومن الا نفسه قال الذهبي سليمان متروك
والوضح البرص والعياذ بالله تعالى والاصل في الوضح البياض **قال** صلى الله عليه وسلم
من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعا فلا يلومن الا نفسه من الوضح **قلت** رواه في شرح السنة
مقطوعا فقال عن عون مولى ام حكيم عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي **قلت** رواه الترمذي وقال غريب وقد تقدم
في الرجل باطول من هذا وتقدم الكلام عليه ٥ ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت
خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم ال عبد الله لاغنيا عن الشرك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني
تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل
الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفا لا
يغادر سقما **قلت** رواه ابو داود مختصرا ورواه ابن ماجه مطولا بقصة ذكرها ابو داود فرواه
من حديث ابن اخي زينب امراة عبد الله عن زينب امراة عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه
وابن ماجه رواه عن ابن اخت زينب عنها وفي نسخة عن اخت زينب عنها قالت كانت عجوز
تدخل علينا ترقي من الحمرة وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبد الله اذا دخل تنحنح وصوت
فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه فجا فجلس الى جانبي فوجد مس خيط فقال ما هذا فقلت
الحديث ٥ ورواه في شرح السنة عن ابن اخي زينب امراة عبد الله عن زينب قالت كان عبد الله
اذا جاء من حاجة فاراد ان يدخل المنزل تنحنح الحديث بمثل حديث المصابيح قال المنذري
والراوي عن زينب مجهول **والتولة** بكسر التا المثناة من فوق وفتح الواو ضرب من السحر جعله
من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف قدر الله تعالى وقال الخليل التولة بكسر التاء

وضمها شبيه بالسحر قولها بقذف يجوز ان يكون مبنيا للفاعل اي ترمي بالرمص والماء وهذا هو
الظاهر المحفوظ ويجوز ان يكون بالضم مبنيا للمفعول اي ترمى بما يهيج الوجع قوله ينخسها هو بنوع الخاء المعجمة
وضمها فقال ينخسه ينخسه وينخسه ومعنى لا تغادر سقما لا تترك الما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان قلت رواه ابو داود هنا من حديث جابر وسكت عليه ٥ والنشرة
بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج بها من كان يظن به مس الجن قيل سميت نشرة لانه ينشر بها عنه اي يحل
عنه ما خامره من الداء وكرهها غير واحد وحكى عن الحسن انه قال النشرة من السحر وقال سعيد بن المسيب
لا باس بها قال في شرح مسلم وكذا اختار بعض المتقدمين كراهة حل المعقود عن امراته وقد حكى
البخاري في صحيحه عن ابن المسيب انه سئل عن رجل به طب اي ضرب من الجنون او يوخذ عن امراته
ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الصلاح ولم ينه عما ينفع وممن اجاز النشرة الطبري قال
النووي وهو الصحيح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت
ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي قلت رواه ابو داود هنا من حديث عبد الله
بن عمرو بن العاصي رفعه وقال ابو داود هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص فيه
قوم يعني الترياق اذا لم يكن فيه مكروه وفي اسناد الحديث عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية
قال البخاري في حديثه بعض المناكير الترياق هو ما يستعمل لدفع السم وهو فارسي معرب ويقال فيه
درياق وطرياق ودراق وطراق وانما يكره من اجل لحوم الافاعي فان لم يكن فيه شيء مكروه فلا باس
به وقيل الحديث مطلق والاولى ان يجتنب جميعه والتميمة تجمع على تمائم وهي خرزات كانت العرب
تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم ويعتقدون تاثيرها بنفسها فابطلها الاسلام ٥
واعتقاد ذلك ضلال بل كفر لا دافع ولا مانع الا الله عز وجل ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل قلت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم
في الطب وابن حبان والحاكم به من حديث مجاهد عن عقار بن المغيرة عن ابيه به وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وصححه ايضا الحاكم قال صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه قلت رواه الترمذي
في الطب والحاكم في المستدرك كلاهما عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى قال دخلت على ابي معبد الجهني
عبد الله بن عكيم اعوده وبه حمرة فقلت الا تعلق شيئا قال الموت اقرب من ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه قال الترمذي انما نعرفه من حديث ابن ابي ليلى ورواه النسائي بطوله
من هذا من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر
ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء وكل اليه ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين
او حمة قلت قال ابن الاثير رواه الترمذي وابو داود انتهى ووقفت عليه في الترمذي كذلك ولم اقف
عليه في ابي داود في هذا الباب من طريق عمران بن حصين انما رواه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا رقية الا من عين او حمة او دم يرقأ وهو الحديث الذي بعده ٥ ورواه ابن ماجه عن بريدة بلفظ المصابيح

والحديث

جابر

عبد الله بن عمرو قوله ... المصنف رحمه الله تعالى

المغيرة

عيسى ... عبد الله بن عكيم

عمران بن حصين

والحديث معناه في الصحيح روى مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة ٥ وفي الصحيحين من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذي حمة **والحمة** بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم السم وقد يشدد الميم وانكر الازهري وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها **وقوله** يرقا اي ينقطع وهو مهموز ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة او دم **كلب** رواه ابو داود ههنا والحاكم في المستدرك كلاهما من حديث انس يرفعه ولفظهما لا رقية الا من عين او حمة او دم وقد تقدم في الكلام على الذي قبله وقال في المستدرك انه على شرط مسلم ٥ قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **قلت** رواه احمد والترمذي وصححه وقد روى مالك في الموطا عن حميد بن قيس المكي قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني جعفر بن ابي طالب فقال لحاضنتهما ما لي اراهما ضارعين فقالت حاضنتهما يا رسول الله انه تسرع اليهما العين ولم يمنعنا ان نسترقي لهما الا انا لا ندري ما يوافقهما من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استرقوا لهما فانه لو سبق شيء القدر لسبقته العين ٥ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة **قلت** رواه ابو داود ههنا والشفاء هذه قرشية عدوية اسلمت قبل الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقيل في بيتها واسمها ليلى بنت عبد الله بن هاشم ويقال ابن عبد شمس والشفاء لقب عليها وهي بكسر الشين بالمد والمد ٥ راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة فلبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم له عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به باس **قلت** رواه مالك في الموطا عن ابن شهاب عن ابي امامة بلفظه ٥ وروى مالك في الموطا عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل ثلاثة احاديث هذا احدها ورواه احمد وابو حاتم الغسل فقال يؤتى بالقدح فيدخل الغاسل كفيه جميعا فيه ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيغسل صدره في القدح ثم يدخل يده فيغسل ظهره ثم يدخل يده اليسرى يفعل مثل ذلك ثم يغسل ركبتيه واطراف اصابعه من ظهر القدم ويفعل مثله في الرجل اليسرى ثم يعطي ذلك الاناء قبل ان يضعه في الارض لمن اصابته فيتمضمض منه ويهريق على وجهه ويصب على راسه ويكفا القدح من وراء ظهره انتهى وهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه وليس في قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلا يدفع هذا بان لا يعقل معناه وقد اختلف العلماء في العاين هل يجبر على الوضوء للمعين ام لا واحتج من اوجبه بقوله صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من رواية مسلم فاذا استغسلتم فاغسلوا قال المازري والصحيح عندي الوجوب ويبعد خلاف هذا اذا خشي على المعين الهلاك وكان وضوء العاين مما جرت به العادة بحصول البرء **قوله** ولا جلد مخباة المخباة المخدرة وقد جاء في بعض الروايات في الموطا ولا جلد مخباة عذراء والعذراء البكر قال ان رسول الله

غير

اسما بنت عميس

الشفاء

ابو امامة

حنيف

اخرجه

تهمون

بيان تفسير ابو حاتم

صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما
قلت رواه الترمذي هنا عن هشام بن يونس الكوفي عن القاسم بن مالك المزني عن الجريري عن ابي نضرة عايشه
عن ابي سعيد بلفظه وقال حديث حسن غريب ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رأي فيكم المغربون قيل وما
المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن قلت رواه ابو داود في الادب في باب الصبي يولد فيؤذن في اذنه من
حديث ام حميد عن عايشه يرفعه قال المنذري وام حميد هذه لم تنسب ولم يعرف لها اسم انتهى المغربون بالغين
المعجمة معناه جاء فيهم عرق بعيد لانقطاعهم عن اصولهم وبعد نسبهم ومنه الغريب غريبا لبعده عن اهله وسموا هولاء
بذلك لما وجد منهم من شبه الغربا لمداخلة من ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم قال ابن الاثير سموا
مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم انهم امروهم بالزنا وحسنوه لهم فجاوا اولادهم
عن غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد انتهى وقيل هم المغفلون عن ذكر الله تعالى عند الوقاع
فيجامع الشيطان معهما

باب الفال والطيرة من الصحاح

٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم قلت
رواه الشيخان في الطب من حديث عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة يرفعه قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة
٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ٥ الطيرة بكسر الطا وفتح اليا وقد تسكن هي التشاوم يقال
تطير الرجل طيرة كما يقول تخير الشيء خيرة ولم يجي من المصادر على هذا الساعر غيرهما قال الله تعالى قالوا انا تطيرنا بكم اي
تشاءمنا وقال تعالى قالوا طائركم معكم اي شومكم واخذت الطيرة من اسم الطير وذلك ان العرب كانت تتطير بنوع
الطير واسوحها لصدهم ذلك عن مقاصدهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والفال مهموز فيما يسر ويسو والطيرة لا تكون
الا في السوء وربما استعمل فيما يسر وقد اولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما احب الفال لان فيه الخير والرجا من الله والطيرة
فيها سوء الظن ٥ ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد قلت رواه الشيخان في الطب من حديث ابي هريرة
الا قوله صلى الله عليه وسلم وفر من المجذوم كما تفر من الاسد فانها من زيادات البخاري ولم يصل سنده بهذه الزيادة ٥
قوله ولا هامة فيها تاويلان احدهما ان العرب كانت تتشام بالهامة وهي الطير المعروف من طير الليل وقيل هي البومة
كانت اذا سقطت على دار فيراها صاحبها الدار انها تنعي له نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك والثاني ان
العرب كانت يعتقدان عظام الميت وقيل روحه ينقلب هامة يطير وهذا تفسير اكثر العلما ويجوز ان يكون المراد نوعين
فانهما باطلان والهامة بالتخفيف وقيل بالتشديد قاله جماعة قوله ولا صفر فيه تاويلان احدهما ان المراد
تحريم المحرم الى صفر وهو النسا الذي كانوا يفعلونه وهو قول مالك والثاني ان الصفر دويبة في البطن وهي دودة
وكانوا يعتقدون ان في البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب
وهذا التفسير هو الصواب ويجوز ان يكون هذا والاول من اداب والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظبا فيخالطها البعير
الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول قلت رواه الشيخان مطولا ومختصرا
في الطب من حديث ابي هريرة يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر

قلت

قلت رواه الشيخان وابو داود بلا تهم في الطب من حديث ابي هريرة الا ان البخاري لم يقل ولا نوء ومعنى
لا نوء اي لا تقال مطرنا بنوء كذا ولا يعتقد ذلك وهو بفتح النون وسكون الواو والهمزة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول قلت رواه مسلم هنا من حديث جابر يرفعه ولم يخرج البخاري عن
جابر في هذا شيئا ولا ذكر الغول قال الجمهور من العلما كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي
جنس من الشياطين تتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فيضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما تزعمه العرب من التلون بالصور
المختلفة واغتيالها وقالوا معنى لا غول اي لا تستطيع ان يضل احدا ويشهد له حديث لا غول ولكن السعالي قال
العلما السعالي بالسين المفتوحة وبالعين المهملة وهم سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفي
الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها وهذا يدل على انه ليس المراد نفي وجودها
وفي حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة وكانت الغول تجيء فتاكل منه قال كان في وفد ثقيف رجل
مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع قلت رواه مسلم والنسائي وابن ماجه
بلا تهم في الطب من حديث الشريد بن سويد يرفعه ولم يخرجه البخاري ولا اخرج عن الشريد بن سويد في
كتابه شيئا وقد نقل ابن الاثير في جامع الاصول هذا الحديث للنسائي خاصة وهو ثابت في مسلم
والله اعلم فقال ان الجذام له رائحة تسقم كل من اطال مخالطته ومجالسته لاشتمام تلك الرائحة وليس
قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم من باب العدوى بل من باب الطب فان اشتمام الرائحة الكريهة
يمرض ويضر بدنه والطيب الملايم ينفعه من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير
وكان يحب الاسم الحسن قلت لم اقف عليه في شيء من الكتب الستة ولا في الموطا ورواه المصنف في
شرح السنة عن عبد الواحد المليحي عن عبد الرحمن ابن ابي شريح عن ابي القاسم البغوي عن علي بن الجعد
عن ابي جعفر الرازي عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس نحوه رواه ابن حبان بمعناه من حديث عبد الملك بن
سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ويعجبه الاسم الحسن ه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت قلت رواه ابو داود في الطب وسكت عليه
والنسائي في التفسير والعيافة بكسر العين المهملة وبالياء آخر الحروف ثم الف ثم فاء زجر الطير والتفاول
باسمائها واصواتها وممرها وبنو اسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذا
كروا عيافتهم فاتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو ارسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم
فاستردفه احدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسر احدى جناحيه فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك قال
كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما انت بانسي ولا تبغي لقاحا والطرق بفتح الطاء وسكون
الراء المهملتين وبالقاف هو الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن قال لبيد
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع وقيل هو الخط في الرمل والطيرة بكسر
الطاء المهملة وفتح اليا آخر الحروف وقد يسكن التشاؤم وقد تقدم والجبت قال الجوهري كلمة تقع على

الصنم والساحر والكاهن ونحو ذلك ومنه الحديث ثم ذكره ٥ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك
الطيرة شرك ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قلت رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه ثلاثتهم في الطب
من حديث عبد الله بن مسعود يرفعه وقال الترمذي حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث سلمة بن كهيل قال الخطابي وقال
محمد بن اسمعيل كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول هذا الحرف ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه
قول ابن مسعود انتهى كلامه وحكى الترمذي عن البخاري عن سليمان بن حرب هذا وان الذي انكره وما منا الا
والله اعلم ٥ والمعنى وما منا الا من يعرضه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فحذف اختصارا واعتمادا
على فهم السامع ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا
عليه قلت رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه هنا من حديث جابر وقال الترمذي غريب لا نعرفه الا
من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري والمفضل بن فضالة شيخ
آخر مصري اوثق من هذا واشهر ٥ وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة ان ابن
عمر اخذ بيد مجذوم قال وحديث شعبة اثبت عندي واصح انتهى كلام الترمذي وقال الدارقطني تفرد به مفضل
بن فضالة البصري اخو مبارك عن حبيب بن الشهيد عن ابن المنكدر وقال ابن عدي الجرجاني لا اعلم يرويه عن
حبيب غير مفضل ابن فضالة وقال ايضا وقالوا تفرد بالرواية عن يونس بن محمد انتهى كلام الواقصي قال ابن
عدي لم ار له انكر من هذا الحديث والمفضل بن فضالة هذا بصري ليس ابو مالك قال يحيى بن معين ليس هو بذاك
وقال النسائي ليس بالقوي فان قلت هنا حديثان تقدم ذكرهما احدهما في مسلم حديث المجذوم في
وفد ثقيف ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه انا قد بايعناك فارجع والثاني في البخاري وفر
من المجذوم فرارك من الاسد وهذا يقتضي البعد عنه وجاء في الصحيحين لا عدوى ولا طيرة واكله صلى الله عليه
وسلم مع المجذوم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان لنا مولى مجذوم فكان يأكل في صحافي ويشرب في
اقداحي وينام على فراشي وهذا يقتضي عدم البعد منه **والجواب** ان العلماء اختلفوا فذهب بعضهم
الى ان الامر باجتنابه منسوخ وهذا ضعيف قال النووي الذي عليه الاكثر وهو الصحيح ويتعين المصير
اليه انه لا نسخ ويحمل الامر بالاجتناب والفرار على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب واما الاكل معه
ففعل لبيان الجواز عافانا الله من ذلك واعاذنا منه ومن سائر البلايا والمحن ٥ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة فان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة قلت رواه
ابو داود في الطب من حديث سعد بن مالك يرفعه وسكت عليه قال الخطابي هو استثناء من الطيرة
اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس فليفارق الجميع وقد
جاءت الاحاديث الصريحة الصحيحة بالتصريح بشؤم الثلاثة لقوله صلى الله عليه وسلم الشؤم في المرأة والدار
والفرس ٥ وفي بعض الروايات انما الشؤم في ثلاثة وفي رواية ان يكن الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن
والمرأة فحمله مالك وطائفة على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سببا للضرر او الهلاك
وكذا المرأة والفرس وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة

لسانها

لسانها وبعرضها للريب وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها وقيل غلاء ثمنها وشؤم الغلام هو سوء خلقه
قال القاضي عياض قال بعض العلماء الجامع لهذه الفصول السابقة في هذه الاحاديث ثلاثة اقسام احدها ما لا
يقع الضرر به ولا اطردت به عادة لا خاصة ولا عامة هذا لا يلتفت اليه وانكر الشرع الالتفات اليه وهو الطيرة
الثاني ما يقع عنده الضرر عموما لا يخصه ولا نادرا متكررا كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث مما يخص ولا يعم كالدار والمراة
والفرس فهذا يباح الفرار منه ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا
نجيح قلت رواه الترمذي في السير عن محمد بن رافع عن ابي عامر العقدي عن حماد بن سلمة به وقال
الترمذي حسن صحيح غريب ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث ٥ ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث غلاما سأل عن اسمه فان اعجبه اسمه فرح به
ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رأى كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها
فان اعجبه اسمها فرح بها ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رأى كراهة ذلك في وجهه قلت رواه
ابو داود في الطب وسكت عليه والنسائي في السير كلاهما من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال صلى الله عليه
وسلم ذروها ذميمة قلت رواه ابو داود في الطب من حديث انس بن مالك وسكت عليه ٥ انه قال يا رسول الله
ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف
قلت رواه ابو داود في الطب عن مخلد بن خالد وعباس العنبري عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى
بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال
لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وانها وبئة او قال وباؤها شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعها فان من القرف التلف في اسناده رجل مجهول ورواه عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن راشد
عن يحيى بن عبد الله بن بحير بن ريسان عن فروة واسقط المجهول وعبد الله بن معاذ وثقه يحيى بن معين وغيره
وكان عبد الرزاق يكذبه وابين ذكره سيبويه بكسر الهمزة ويجوز الفتح وذكر الامير ابو نصر انه ابين بن زهير
امن سميت البلدة به وقال الطبري ابين وعدن اسا عربان سميت بهما البلدتان وريفنا كذا رواه المصنف
بالراء المفتوحة المهملة وبالياء اخر الحروف والفاء المهملة ورواه ابو داود ريفنا بالفاء قال الجوهري الريف بفتح الراء
النماء والزيادة والريف الارض ذات الزرع والخصب والقرف والوبا بالمد وبالقصر مرض عام وارض وبئة على
وزن فعلة وفعيلة ويهمز من هذا المرض وليس هذا من باب الطيرة
فان اصلاح الاهوية من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهوا من اضرها واسرعها للاسقام وكل
ذلك بقدر الله ومشيئته باب ———— الكهانة من الصحاح ٥ قلت يا رسول الله معوبه
امور كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذاك شيء يجده
احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه
فذاك قلت رواه مسلم في الطب وابو داود والنسائي كلاهما في الصلاة مطولا بقصة الكلام في الصلاة

كلهم من حديث معاويه بن الحكم يرفعه ولم يخرج البخاري هذا الحديث قال ابن عباس الخط هو الذي
يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجه الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك
وبين يدي الحازي غلام ومعه ميل ثم ياتي الى ارض رخوه فيام غلامه ان يخط فيها خطوطا كثيره بالعجله لئلا يلحقه
العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل فان بقي منها خطان فهما علامه النجاح فالحازي يمحو ويقول الغلام تبيانا لسرعة
عيان فيقول الحازي ابني عيان اسرعا البيان وان بقي خط واحد فهو علامه الخيبه وكانت الكهانه ثلاثة اضرب
احدها تكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الثاني ان يخبره بما يطرا او يكون في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد ولا يبعد وجوده ونفت
المعتزله هذين الضربين واحالوهما ولا استحالة ولا بعد ولكنهم يصدقون ويكذبون والنهي عن تصديقهم
عام والثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوه ما لكن الكذب فيه اكثر ومن هذا
الفن العيافه وهو الذي يستدل على امور باسباب وقد يعتضد بالزجر والطرق والنجوم وكلها الحاصل نهي عنها
الشرع قوله كنا نتطير قال ذلك شي يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم معناه ان كراهة ذلك يقع في نفوسكم
في العاده فلا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوه الا بك
رواه ابو داود قوله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك بين معناه الاذن في الخط معناه
بل ان علم موافقته لذلك الذي جاز فعله النبي جاز والا فلا ونحن لا نعلم الموافقه فلا يجوز لان الجواز معلق بمعرفه
الموافقه واعلم ان التكهن واتيان الكهان وتعلم الكهانه والتنجيم والضرب بالرمل والشعير والحصا والتعليم وتعليم
عايشه
هذه كلها حرام واخذ العوض عنه حرام ○ قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بشي قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشي يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الكلمه من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجه فيخلطون فيها اكثر من مايه كذبه قلت
رواه الشيخان في الطب من حديث عايشه وذكره البخاري في مواضع اخر قوله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشي معناه
بطلان قولهم وانه لا حقيقه له وفيه جواز اطلاق هذا اللفظ على ما كان باطلا قوله يخطفها بفتح الطا على المشهور
وفيه قليله كسرها ومعناه استرقه واخذه بسرعه قوله من الحق هكذا هو بالجيم والنون كما قال النووي
اي الكلمه المسموعه من الجن اي التي تصح مما نقله الجن ○ وفي المشارق انه روي هكذا وروي من الحق
بالحا والقاف قوله فيقرها هو بفتح اليا وضم القاف وتشديد الرا قوله قر وبفتح القاف قال اهل اللغه
القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والدجاجه بالدال الدجاجه المعروفه قال الخطابي وفي روايه اخرى
قر الزجاجه بالزاي ويشهد لها روايه البخاري يقرها في اذنه كما تقر القارورة والدجاجه واحد الدجاج بفتح الدال
للذكر والانثى لان الها انما دخلت على انه واحد من جنس مثل حمامه قاله الجوهري والكذبه بفتح الكاف وكسرها
عايشه
والذال ساكنه فيهما ○ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملايكه تنزل في العنان وهو السحاب
فتذكر الامر قضي في السما فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مايه
كذبه

كذبه من عند انفسهم قلت رواه البخاري في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق من حديث عايشة رضي
والعنان بفتح العين المهملة وقد فسر في الحديث ○ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى
عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له صلاة اربعين ليلة قلت رواه مسلم في الطب من حديث صفية بنت ابي صفية
عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحميدي هذا الحديث في مسند حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر ان ابا مسعود الدمشقي اخرجه في مسندها قال ولعله قد عرف انه من حديث حفصة او ان
بعض الرواة قد نسبه اليها ولم يخرج البخاري هذا الحديث والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء بمقدمات
اسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من ذا الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك من الامور
○ ومعنى عدم قبول صلاته انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزية في سقوط الفرض قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال زيد
هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن
بالكوكب قلت رواه الشيخان في الاستسقا ومسلم في الايمان وابو داود في الطب والنسائي في الصلاة
وفي اليوم والليلة ومالك في الاستسقا بالنجوم من الموطا وابو حاتم والشافعي كلهم من حديث زيد بن
خالد الجهني يرفعه وقال الشافعي هذا محمول على ما كانت العرب عليه من اضافة المطر الى النوء فان النوء
وقت مخلوق لا يملك شيا اما من قال مطرنا بنوء كذا على معنى مطرنا في وقت كذا فانما ذلك كقوله مطرنا
في شهر كذا فلا يكون كفرا والنوء واحد الانواء وهي الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر يسقط
منها عند مضي كل ثلاثة عشر يوما نجم في المغرب مع طلوع الفجر وتطلع اخرى في مقابله من المشرق من ساعته
ويكون انقضا السنة مع انقضاء هذه الثمانية والعشرون ○ واصل النوء النهوض فسمي الكوكب نوءا لانه اذا
سقط الساقط بالمغرب ناء الطالع بالمشرق يقول ناء ينوء نوءا فنوء الثريا الكوكب الذي هو عند سقوطها
اي ينهض ويظهر وقيل اراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد والحديبية يروى بالتخفيف والتشديد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها ابو هريرة
كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا قلت رواه مسلم في الاستسقا من حديث ابي هريرة
من الحسان ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ابن عباس
زاد ما زاد قلت رواه ابو داود في الطب وابن ماجه في كلاهما من حديث عبد الله بن عباس
يرفعه وسكت عليه ابو داود وعلم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه اهل التنجيم من علم الحوادث والكوائن التي
لم تقع وستقع في مستقبل الزمان ويزعمون انهم يدركون معرفتها بسير الكواكب في منازلها واجتما
عها وافتراقها فاما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والحس الذي يعرف به الزوال
وجهة القبلة فغير داخل فيما نهي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى ابو هريرة

امراته حائضًا او اتى امراته فى دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قلت رواه ابو داود
فى الطب والترمذى وابن ماجه كلاهما فى الطهارة والنسائى فى عشرة النساء اربعتهم من حديث حماد بن سلمة عن
حكيم الاثرم عن ابى تميمة طريف بن مجالد عن ابى هريرة يرفعه قال الترمذى لا يعرفه الا من حديث الاثرم وضعف محمد
هذا الحديث من جهة اسناده انتهى كلام الترمذى واخرجه البخارى فى تاريخه الكبير عن موسى بن اسمعيل

كتاب الرؤيا

من الصحاح قال عليه السلام لم يبق
من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له قلت رواه
البخارى فى الرؤيا من حديث ابى هريرة ومسلم فيها من حديث ابن عباس الا قوله يراها المسلم او ترى له وهذه
الزيادة لم اقف عليها فى البخارى ولا فى مسلم فى هذا الحديث لكن روى مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رؤيا المسلم يراها او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفى لفظ الرؤيا الصالحة ○
وفى لفظ رؤيا الرجل الصالح ورواه البخارى ايضا ولم يقل او يرى له وقال فى حديث ابى هريرة الرجل الصالح
وروى مالك فى الموطا عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبق بعدى من النبوة الا
المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وقد رواه فى شرح السنة مستقيما فروى
من طريق البخارى عن ابى هريرة يرفعه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
مقتصرا على ذلك ثم قال وروى عن عبادة بن الصامت قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه
وتعالى لهم البشرى فى الحيوة الدنيا قال هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له وروى مثله عن ابى الدرداء
مرفوعا انتهى فيتحصل ان الذى اورده المصنف فى المصابيح هو لفظ الموطا المرسل عن عطاء قال صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قلت رواه الشيخان فى الرؤيا من حديث انس يرفعه
واللفظ لمسلم قال عبد الحق الاشبيلى ذكر ابو مسعود الدمشقى انه روى مسلم من حديث ابن عمر ان النبى انس
صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة قال ابو مسعود اخرجه مسلم فى كتاب الرؤيا
من حديث الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال الحميدى ولم اجده فى كتاب مسلم ولم يخرج البخارى قوله
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفى رواية رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة ○ وفى رواية رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ○ وفى رواية الرؤيا
الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة كما قدمناها وفى رواية رؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا
من النبوة فحصل ثلاث روايات المشهورة ستة واربعين والثانية خمسة واربعين والثالثة سبعين قال النووى
وفى غير مسلم من رواية ابن عباس من اربعين جزءا وفى رواية من تسعة واربعين وفى رواية العباس من خمسين
وفى رواية ابن عمر من ستة وعشرين ومن رواية عبادة من اربع واربعين قال القاضى اشار الطبرى الى
ان هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائى فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزءا من ستة واربعين جزءا
والفاسق من سبعين جزءا وقيل الخفى منها جزء من سبعين والجلى من ستة واربعين قال الخطابى وغيره

قال

قال بعض العلما اقام صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثلاثا وعشرين سنة منها عشر سنين بالمدينة وثلاث
عشرة بمكة وكان قبل ذلك ستة اشهر يرى في المنام الوحي وهي جزء من ستة واربعين جزءا قال المازري
وقدح بعضهم في هذا فانه لم يثبت ان امد رؤياه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة اشهر وبانه راى بعد النبوة
منامات كثيرة فلتضم الى الاشهر الستة وحينئذ تتغير النسبة قال المازري وهذا الاعتراض الثاني باطل
لان المنامات الموجودة بعد الوحي بارسال الملك منغمرة في الوحي فلم تحسب قال الخطابي هذا الحديث
توكيد لامر الرؤيا وتحقيق منزلتها قال وانما كانت جزءا من اجزاء النبوة في حق الانبيا دون غيرهم وكان
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم يوحى اليهم في منامهم كما يوحى اليهم في اليقظة قال الخطابي وقال بعض العلما
معنى الحديث ان الرؤيا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة قال صلى الله عليه وسلم من راني في
المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي قلت رواه الشيخان في الرؤيا من حديث
ابي هريرة يرفعه وقال مسلم لا يتمثل بي قال صلى الله عليه وسلم من راني فقد راى الحق قلت رواه الشيخان
في الرؤيا من حديث ابي قتادة يرفعه قال صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل
الشيطان بي قلت رواه الشيخان في الرؤيا من حديث ابي هريرة واللفظ للبخاري قال صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة الرؤيا من راني فقد راى الحق قلت رواه الشيخان في الرؤيا من حديث ابي قتادة يرفعه قال
ابو قتادة صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي قلت رواه الشيخان
في الرؤيا من حديث ابي هريرة واللفظ للبخاري قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن
شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره قلت رواه الجماعة الا ابا داود فانه رواه في
الادب من حديث ابي قتادة يرفعه قال المازري مذهب اهل السنة في حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب
النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشا ولا يمنعه نوم ولا يقظة فاذا خلق
هذه الاعتقادات فكانه جعلها علما على امور اخر يخلقها في ثاني الحال او كان قد خلقها فاذا خلق في قلب النايم
الطيران وليس بطاير فاكثر ما فيه انه اعتقد امرا على خلاف ما هو فيكون ذلك الاعتقاد علما على غيره كما يكون
خلق الله سبحانه وتعالى الغيم علما على المطر والجميع خلق الله تعالى ولكن يخلق الرؤيا والاعتقادات التي جعلها علما على
ما يسر بغير حضرة الشيطان ويخلق ما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان فينسب الى الشيطان مجازا لحضوره عندها وانه لا
فعل له حقيقة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان لا على ان الشيطان يفعل شيا فالرؤيا
اسم للمحبوب والحلم اسم للمكروه انتهى كلام المازري وقال النووي بعد نقله عن المازري ما ذكرناه وقال غير المازري
اضافة الرؤيا المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته
ولا فعل للشيطان فيهما لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسر بها وسياتي في الحديث بعد كيفية ما يفعل اذا راى
ما يكره قوله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا المحبوبة الحسنة لا يخبر بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها من لا يحب ربما
ذلك الى تعبيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة والانفصال في الحال حزن وسياتي قوله صلى الله عليه وسلم

فى المكروهة لا يحدث بها احدا انه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهرها، كان ذلك محتملا فوقعت كذلك
بتقدير الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله
من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذى كان عليه قلت رواه مسلم والنسائى وابن ماجه كلهم فى الرؤيا وابو
داود فى الادب كلهم من حديث جابر ولم يخرج البخارى عن جابر فى هذا شيئا ٥ وفى رواية فليبصق عن
يساره ثلاثا ٥ وفى رواية فليتفل قال الراوى واكثر الروايات فلينفث قال ولعل المراد بالجميع النفث وهو
نفخ لطيف بلا ريق ويكون التفل والبصق محمولان عليه مجازا ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم فانها لا تضره اى
ان الله تعالى جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء
فينبغى ان يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها فاذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثا قائلا اعوذ بالله من شر
الشيطان ومن شرها وليتحول الى جنبه الاخر وليصل ركعتين فيكون قد عمل بجميع الروايات فان اقتصر على
بعضها اجزاه فى دفع ضررها باذن الله تعالى كما صرحت به الاحاديث قال القاضى عياض وامر بالنفث ثلاثا
طردا للشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص به اليسار لانها محل الاقذار والنهى ضدها
ابو هريرة ٥ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا
ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان
يكره الغل فى النوم وكان يعجبه القيد ويقال القيد ثبات فى الدين وادرج بعضهم الكل فى الحديث قلت رواه
البخارى فى الرؤيا من حديث محمد ابن سيرين عن ابى هريرة قال البخارى رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن
سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وادرجه بعضهم كله فى الحديث وحديث عوف اتم وقال يونس
لا احسبه الا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القيد واخرجه مسلم ايضا من حديث ايوب عن محمد عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من
خمس واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث
المرء نفسه فاذا رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب القيد واكره الغل والقيد
ثبات فى الدين فلا ادرى هو فى الحديث ام قاله ابن سيرين وفى حديث معمر عن ايوب نحوه وقال فيه قال
ابو هريرة فيعجبنى القيد واكره الغل والقيد ثبات فى الدين ٥ والذى يظهر من الروايات جميعها ان ذكر القيد
والغل من قول ابى هريرة ادرج فى الحديث قال ابو داود اذا اقترب الزمان اذا اقترب الليل والنهار
يستويان هذا اخر كلامه وقد قيل هو اقتراب الساعة ويدل عليه ما جاء فى بعض الروايات اذا كان اخر
الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ويحتمل ان يراد اقتراب الموت عند علو السن فان
الانسان فى ذلك الوقت غالبا يميل الى الخير والعمل به ويقل تحديثه نفسه بغير ذلك كذا قاله
جابر المنذرى وعندى فيه نظر لقوله صلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشب منه خصلتان الحرص وطول الامل
قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رأيت فى المنام كان رأسى قطع قال فضحك النبى صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا لعب الشيطان
بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس قال رواه مسلم في الرؤيا من حديث جابر يرفعه ولم يخرج البخاري
عن جابر في هذا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة انس
بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا
قد طاب قلت رواه مسلم والنسائي كلاهما في الرؤيا وأبو داود في الأدب ثلاثتهم من حديث انس رطب ابن طاب
طاب رطب معروف بالمدينة ويقال له ايضا عذق ابن طاب ٥ في الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رأيت امرأة سوداء عبد الله ابن عمر
ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة وهي الجحفة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي
الجحفة قلت رواه البخاري والترمذي كلاهما في الرؤيا من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه ابو موسى
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر
فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب المؤمنين
يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين قلت أخرجه الشيخان
في الروايات من حديث أبي موسى بزيادة في آخره وهي ورأيت فيها أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين
يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر إلا أن عند
البخاري عن أبي موسى أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعند مسلم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير
شك وقد جاء في بعض الروايات ورأيت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر فنحر البقر هو قتل الصحابة
رضي الله عنهم الذين قتلوا بأحد قال النووي قال القاضي وضبطنا هذا الحرف على جميع الرواة خير برفع الهاء
والراء على الابتداء والخبر قال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس
جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال القاضي قال أكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير أي صنع الله با
المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال القاضي والأولى قول من قال والله خير من جملة الرؤيا وكلمة ألقيت
إليه وسمعها في الرؤيا عند رؤيا البقر بدليل تأويلها بقوله صلى الله عليه وسلم وإذا الخير ما جاء الله به والوهل
بفتح الهاء ومعناه وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين وهي معروفة ٥ وسمى صلى الله
عليه وسلم المدينة يثرب وهو اسمها في الجاهلية وجاء النهي عنه فقيل هذا قبل النهي وقيل لبيان الجواز وأن النهي
للتنزيه لا للتحريم وقيل خوطب به من يعرفها به وهززت وهززته قال النووي في شرح مسلم وقع في
معظم النسخ بالزاي فيهما وفي بعضها هزيت وهزيته بزاي واحدة مشددة وإسكان الياء وهي لغة صحيحة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب ابو هريرة
فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة قلت رواه البخاري في المغازي وفي علامات النبوة ومسلم والترمذي والنسائي ثلاثتهم
في الرؤيا كلهم من حديث أبي هريرة ولكن الرواية في الصحيحين موضع في يدي بدل كفي كذا رواه صاحب جامع

الاموال وذلك الشيخ في شرح السنة والامام عبد الحق الاشبيلي في الجمع بين الصحيحين والسوار بكسر السين
وضمها واسوار بضم الهمزة ثلاث لغات قوله صلى الله عليه وسلم فاوحى الي ان انفخهما فنفختهما قوله
في المصابيح اتيت بخزائن الارض قال العلماء هذا محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها واخذ خزائن
اموالها وقد وقع ذلك كله ولله الحمد وهو من المعجزات ۞ وفي رواية صالح الحنفي مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي
صاحب صنعاء قلت رواهما الشيخان ايضا من حديث ابي هريرة ۞ قالت رايت لعثمان بن مظعون ام العلا
في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عمله تجري له قلت رواه البخاري
في الصحيح في كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات مطولا فقال عن ام العلاء وكانت
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقرعت الانصار على
سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في اثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي وما يدريك قلت لا
ادري والله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله والله ما
ادري وانا رسول الله ما يفعل به ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احدا بعده قالت ورايت لعثمان
بن مظعون عينا تجري في النوم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله يجري له ۞
ورواه النسائي في الرؤيا ولم يخرج هذا الحديث مسلم بل ولا اخرج عن ام العلاء في كتابه شيئا ولم يخرج عن
ام العلاء من اصحاب الكتب الستة غير البخاري والنسائي وقول ام العلاء طار لنا عثمان اي حصل لنا وخرج
سهمنا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال
فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رايت
الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب
من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه
بفهر او صخرة فيشدخ راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه
وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى نقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع يوقد تحته نار فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا منها واذا خمدت
رجعوا فيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم وفيه رجل
قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل
بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب
من الشجرة وبين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها
فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة لم ار قط احسن منها فيها
رجال

رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل
فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي رايته
يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة
والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت
الى يوم القيامة والذي رايته في الثقب فهم الزناة والذي رايته في النهر اكل الربا والشيخ الذي رايته في
اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى
التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك
فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني
ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله ولو استكملته اتيت منزلك قلت رواه البخاري بطوله
في كتاب الجنائز وله لفظ اخر ذكره في كتاب القدر ولم يخرج منه مسلم الا قوله كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل راى منكم احد البارحة رويا لم يزد مسلم على هذا وزاد
البخاري باقي الحديث بطوله والكلوب بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معوجة الراس والشدق بكسر
الشين وسكون الدال المهملة جانب الفم والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا والثلغ بالثاء المثلثة والغين المعجمة
وهو الكسر والشدخ كسر الشيء الاجوف والربابة السحابة التي ركب بعضها بعضا من الحسان ٥
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل ابو رزين
طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا يحدث الا حبيبا او لبيبا قلت رواه
الترمذي بهذا اللفظ هنا من حديث ابي رزين العقيلي واسمه لقيط بن عامر بن صبرة وقال حديث
• حسن صحيح الا قوله واحسبه قال الى اخره فانه رواها ولم يتعرض لتصحيحها ورواه ابن ماجه كما رواه
الترمذي مع بعض اختلاف في اللفظ ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم على رجل طائر انها اذا كانت محتملة
لوجهين فعبرت باحدهما وقعت على تلك الصفة قالوا وقد يكون ظاهر الرويا مكروها ويفسر به
بمحبوب وعليه قوله في المصابيح ٥ وفي رواية الرويا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت
احسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راي قلت هذه الرواية رواها ابو داود في الادب من عايشة
حديث ابي رزين يرفعه ٥ قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه
كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه
ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك قلت رواه الترمذي هنا من
حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عايشة وقال حديث غريب وعثمان ابن
عبد الرحمن ليس عند اهل الحديث بقوي انتهى كلام الترمذي وعثمان هذا هو القرشي الوقاصي
قال يحيى بن معين كان يكذب وقال علي بن المديني ضعيف جدا ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكرة
قال ذات يوم من راى منكم رويا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت

وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم
رفع الميزان فرايت الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** رواه ابو داود في السنة والترمذي في الرويا كلاهما
من حديث الحسن عن ابي بكرة وقال الترمذي حديث حسن ٥ انه راى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال له صدق رؤياك فسجد على جبهته **قلت** رواه النسائي في الرؤيا
من حديث عمارة بن خزيمة ابن ثابت بن الفاكه عن ابيه وقد وثق النسائي عمارة بن خزيمة ومن
حديث عمارة بن عثمان بن حنيف عن خزيمة ومن حديث الزهري عن ابن خزيمة عن عمه اخي خزيمة
نحوه وخزيمة بضم الخا وفتح الزاي المعجمتين ٥

خزيمه

كتاب الادب

باب السلام من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اوليك وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه و
رحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان ٥
قلت رواه الشيخان البخاري في خلق ادم وفي الاستئذان ومسلم في صفة الجنة كلاهما من حديث معمر عن همام
عن ابي هريرة يرفعه قال ابو سليمان الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته الهاء مرجعها
الى ادم صلى الله عليه وسلم فالمعنى ان ذرية ادم خلقوا اطوارا فكانوا في مبدا الخلق نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم صاروا صورا اجنة الى ان تتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشون صغارا الى ان يكبروا وادم صلى الله عليه
وسلم لم يكن خلقه على هذه الصفة ولكنه اول ما نادلته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا وقال
بعضهم من فوايده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وان ادم كان مخلوقا في الاول على صورته
التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم يشوه صورته ولم تغير خلقته وفي هذا الحديث دليل على ما قاله الشاشي
من اصحابنا انه اذا تلاقا رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه احدهما بعد الاخر كل واحد يقول السلام
عليكم كان الثاني جوابا للاول قال وان كانا دفعة لم يكن جوابا قال القاضي حسين والمتولي لو سلم
كل واحد منهما على صاحبه دفعة او احدهما بعد الاخر يصير كل واحد منهما مبتديا بالسلام فيجب على كل واحد ان
يرد على صاحبه والصواب ما قاله الشاشي والحديث يشهد له ٥ ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف **قلت** رواه الشيخان في الايمان وابو
داود في الادب والنسائي في الايمان وابن ماجه في الاطعمة كلهم من حديث ابي الخير مرثد بن عبد الله
عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي واراد السائل اي خصال الاسلام خير وكان السوال وقع عما
يتعلق بحقوق الادميين من الخصال دون غيرها بدليل انه صلى الله عليه وسلم اجاب عنها دون
غيرها ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمومن على المومن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده
اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد قلت
هذه الرواية لم ارها في الصحيحين وانما الذي في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

ابو هريرة

عبد الله ابن عمرو

وسلم

وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعياده المريض واتباع الجنازه واجابه الدعوه وتشميت
العاطس ٥ وفي لفظ اخر للمسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته
فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض
فعده واذا مات فاتبعه ولم يخرج البخاري لفظ حديث الست ولا ذكر فيه النصح وما رواه المصنف
هو لفظ روايه النسائي ٥ والتشميت اذا عطس بالشين سمت العاطس وسمته بالسين والشين اذا
دعوت له بالخير وقد تقدم ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا
حتى تحابوا ولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم قلت رواه مسلم في الايمان
وابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان وابن ماجه في السنه كلهم من حديث ابي صالح عن ابي
هريرة قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلون الجنة حتى يومنون ولا يومنون هذا الروايه في نسخ
المصابيح المسموعه على المصنف باثبات النون فيهما وهو ظاهر والذي في جميع اصول مسلم والروايات
ولا يومنوا بحذف النون من اخره وهي لغه معروفه صحيحه ومعنى ولا يومنوا حتى تحابوا الا يكمل ايمانكم
ولا يصلح حالكم في الايمان الا بالتحابب واما ولا يدخلون الجنة حتى تومنوا فعلى ظاهره قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير قلت رواه
الشيخان والترمذي ثلاثتهم في الاستيذان من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ٥ قلت رواه البخاري في
الاستيذان وابو داود في الادب كلاهما من حديث ابي هريرة وقد اتفق الشيخان على الحديث
الذي قبله جامعاه وقد وهم الحافظ المنذري فنسب الحديث الى روايه مسلم دون البخاري
وليس كذلك فان يسلم الصغير على الكبير من زياده البخاري على مسلم قال النووي قال اصحابنا وغيرهم
من العلما هذا المذكور هو السنه فلو خالفوا فسلم الماشي على الراكب والجالس عليهما لم يكره
صرح به المتولي وغيره قال وعلى هذا لا يكره ابتدا الكثير بالسلام على القليل والكبير على
الصغير ويكون هذا تركا لما يستحقه من سلام غيره عليه وهذا الادب فيما اذا تلاقا الاثنان
في طريق اما اذا ورد على قعود او قاعد فان الوارد يبدا بالسلام بكل حال سوا كان صغيرا
او كبيرا قليلا او كبيرا وسمى الماوردي هذا الثاني سنه وسمى الاول ادبا وجعله دون السنه
في الفضيله قال المتولي ولو لقي رجل جماعة فاراد ان يخص طايفه منهم بالسلام كره لان القصد
من السلام الالفه وفي تخصيص البعض ايحاش الباقين وربما صار سببا للعداوة قال
المتولي ولو سلمت جماعه على رجل فقال وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط فرض المس
الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنايز دفعه واحدة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على غلمان فسلم عليهم قلت رواه الشيخان في الاستيذان من حديث سيار عن
ثابت عن انس والترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليله كلاهما عاليا رباعيا

عن قتيبه بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال اصحابنا السلام على الصبيان
ابو هريره — سنه للاحاديث الصحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام
واذا لقيتم احدهم فى طريق فاضطروه الى اضيقه قلت رواه مسلم والترمذي كلاهما فى
الاستيذان وابو داود فى الادب كلهم من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريره
يرفعه ولم يخرجه البخارى قال اكثر اصحابنا لا يجوز ان يبدؤا بالسلام فان سلموا على مسلم
قال فى الرد وعليكم لا يزيد فى الرد على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
ابن عمر — عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل عليك قلت رواه الشيخان البخارى فى
الاستيذان عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال
فقل عليك واخرجه فى كتاب المرتدين عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك
وقال فقل عليك واخرجه مسلم فى الاستيذان عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدى
عن سفيان عن ابن دينار به فقال فقل عليك بغير واو قال الخطابى يرويه عامه المحدثين بالواو
وكان سفيان بن عيينه يرويه عليكم بحذف الواو قال وهو الصواب وذلك انه اذا حذف الواو صار قولهم الذى
قالوه بعينه مردودا عليهم وبادخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لان الواو حرف
لعطف الاجتماع بين الشيئين وفسر السام بالموت انتهى كلام الخطابى وقال غيره اما من فسر
السام بالموت فلا يبعد الواو ومن فسره بالسامه وهى الملاله اى تسامون دينكم
فاسقاط الواو هو الوجه واختار بعضهم ان يرد عليهم السلام بكسر السين وهى الحجاره والاول
اولى لانه هو الذى وردت به السنه ولان الرد انما يكون بحسب المردود ○ قال رسول الله
انس — صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ○ قلت رواه الشيخان فى
الاستيذان من حديث انس يرفعه وروى البخارى ايضا عن انس قال مر يهودى برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ترجم عليه باب اذا عرض الذمى بسب النبى صلى الله
عايشه — عليه وسلم ولم يصرح ذكره فى كتاب المرتدين والمعاندين ○ قالت استاذن رهط من اليهود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنه فقال يا عايشه
ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله فقلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم
قلت رواه البخارى فى استتابه المرتدين ومسلم والترمذى كلاهما فى الاستيذان والنسائى فى
التفسير كلهم من حديث الزهرى عن عروه عن عايشه قال اصحابنا وجماهير العلما اذا سلم
اهل الكفر علينا وجب الرد والمراد بالحديثين ان يقول وعليكم او عليكم بالواو وبحذفها ○
اسامه — ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود

فسلم

فسلم عليهم قلت هذه قطعة من حديث طويل رواه الشيخان البخاري في مواضع منها في الاستيذان
من حديث عروة بهذا اللفظ وفي التفسير وفي الادب ومسلم في المغازي والنسائي في الطب
ثلاثتهم عن اسامه بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية
واردف وراه اسامه بن زيد وهو يعود سعد بن عباده في بني الحارث ابن الخزرج وذلك قبل
وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله
بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحه فلما غشيت المجلس عجاجة الدابه خمر عبد الله بن ابي انفه بردايه
ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله عز وجل
وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا
تؤذينا في مجالسنا فانا نحب ذلك ○ فاستب المسلمون والمشركون حتى هموا ان يتوا
ثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباده
فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه
يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه
فيعصبوه بالعصابه فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما
رايت فعفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ○ واخرج الترمذي منه في السلام هذا الطرف الذي
اخرجه في المصابيح لحاجته اليه ○ واخذ اصحابنا من هذا الحديث ان السنه اذا مر على جماعه
فيهم مسلمون وكفار ان يسلم عليهم ويقصد المسلمين او المسلم واذا كتب كتابا الى مشرك وكتب
فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي سفيان في قصة هرقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من
اتبع الهدى مسئله الظلمه والمبتدعه ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه ينبغي ان لا يسلم
عليهم ولا يرد عليهم السلام كذا قاله البخاري وغيره من العلما واحتج البخاري بقصة كعب بن
مالك حين تخلف عن غزوة تبوك هو ورفيقاه قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
قال وكنت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك شفتيه برد السلام ام لا
قال البخاري وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر انتهى فلو اضطر الى السلام على الظلمه بان
دخل عليهم وخاف ترتب مفسده ان لم يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العربي قال اكثر
العلما يسلم وينوي ان السلام اسم من اسما الله تعالى المعنى الله عليكم رقيب ○ عن النبي صلى الله عليه
ابو سعيد
وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا في مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا
ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قلت رواه البخاري في المظالم ومسلم في الاستيذان وابو
داود في الادب ثلاثتهم من حديث عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري يرفعه قوله

فى المصابيح وروي ابو هريرة فى هذه القصة فيه ارشاد التبيلي قلت هذه الرواية فى ابي داود
من حديث ابى هريرة وليست فى الصحيحين ولا فى احدهما فكيف ادخلها فى الصحاح قوله
فى المصابيح ورواه عمر وفيه ٥ وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال قلت رواه ابو داود ايضا فى الادب
ايضا من حديث ابن حجير قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكره وابن حجير
مجهول لا يعرف وروى هذا الحديث مرسلا من وجه اخر وكان من حق المصنف ان يذكره فى
الحسان فذكره فى الصحاح وهم والله اعلم من الحسان ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس
ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب ما يحب لنفسه قلت رواه الترمذي فى الا
ستيذان من حديث الحارث الاعور عن على بن ابى طالب يرفعه ومعناه فى الصحيح من رواية
ابى هريرة وغيره قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم
جلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد
عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه
فجلس فقال ثلاثون قلت رواه ابو داود فى الادب والترمذي فى الاستيذان والنسائى فى
اليوم والليلة ثلاثتهم من حديث ابى رجا عن عمران بن حصين يرفعه وقال الترمذي حسن غريب ٥
عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد فيه ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضايل قلت رواه ابو داود فى الادب من حديث
سهل بن معاذ عن انس عن ابيه يرفعه وفى اسناده ابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وسهل بن
معاذ لا يحتج بهما وقال فيه سعيد بن ابى مريم اظن انى سمعت نافع بن يزيد وروي ابن السني
باسناد ضعيف عن انس رضى الله عنه قال كان رجل يرعى دواب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له النبى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبر
كاته ومغفرته ورضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدانا بالسلام
قلت رواه ابو داود فى الادب من حديث ابى امامة يرفعه وسكت عليه وعند الترمذي
قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله ٥ قال اتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام تحيه
موتى قلت رواه ابو داود بهذا اللفظ فى الادب والترمذي فى الاستيذان والنسائى فى
اليوم والليلة ثلاثتهم من حديث ابى جرى الهجيمى واسمه جابر بن سليم وقال سليم بن جابر
وقال الترمذي حسن صحيح وقد تقدم فى اخر الجنايز ما ظاهره مخالف لهذا الحديث
وتكلمت عليه وهذا الحديث يشهد لما قاله المتولى من اصحابنا ان المبتدي بذلك لا
يكون سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتدا وقد قطع الامام الواحدي

بانه

علي

عمران بن حصين

معاذ بن انس

ابو امامه

ابي جري

٦

بانه اذا قال عليك اوبحوا بالآن هذه الصيغه لا تصلح للابتدا وقد قطع الامام عليكم
السلام بغير واو فهو سلام يحمل على المخاطب به الجواب وان كان قد علب اللفظ المعتاد
وقد جزم امام الحرمين بما قاله الواحدي وقال النووي هو الظاهر وقد جعله الاصحاب
سلاما في التحلل من الصلاة وما قاله الواحدي ومن وافقه يدفعه هذا الحديث
وقد قال النووي يحتمل ان يكون هذا الحديث ورد في بيان الاحسن والاكمل
انتهى وقد سارع في ذلك قال الغزالي في الاحيا يكره ان يقول ابتدا عليكم السلام
لهذا الحديث وقول النووي المختار انه مكره هذه الصيغه ابتدا فان ابتدا وجب الرد
ليس ببعيد والله اعلم ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوه فسلم عليهن قلت جرير
رواه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن جابر عن رجل عن طارق التيمي عن جرير وفيه
رجل مجهول ٥ ويشهد له حديث شهر بن حوشب اخبرته اسماء بنت يزيد قالت مر النبي
صلى الله عليه وسلم علينا في نسوه فسلم علينا رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في
الادب والترمذي في الاستيذان ثلاثتهم من حديث شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد
الانصارية قال الترمذي حسن قال احمد بن حنبل لا باس بحديث عبد الحميد بن بهرام
عن شهر بن حوشب يعني هذا الحديث قال البخاري شهر حسن الحديث وقوى امره قال على
صلى الله عليه وسلم يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس
ان يرد احدهم قلت رواه ابو داود في الادب عن الحسن بن علي عن عبد الملك بن
ابراهيم الجدي ثم المكي عن سعيد بن خالد الخزاعي عن عبد الله بن الفضل عن
عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال ابو داود رفعه الحسن بن علي يعني
الخلال وفي اسناده سعيد بن خالد الخزاعي المدني قال ابو زرعه الرازي مدني
ضعيف وقال ابو حاتم الرازي هو ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر ٥ وقال الدارقطني
ليس بالقوي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود عمرو بن
ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشاره بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف شعيب
ضعيف قلت رواه الترمذي في الاستيذان من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده وقد كفى الشيخ مونته بقوله ضعيف ولذا قال الترمذي بعد ما رواه عن قتيبه عن
ابن لهيعه عن عمرو ثم قال ورواه ابن المبارك عن ابن لهيعه ولم يرفعه ٥
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او ابو هريرة
جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه قلت رواه ابو داود في الادب

وحديث ابي هريرة يرفعه وسكت عليه ابو داود وهذا يقتضي الامر بالسلام عليه
وان فرقت مفارقته له فيسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر منه وذلك على انه يسلم على
الفعل ولو غلب على ظنه انه اذا سلم لا يرد عليه اما لتكبر واما لاهمال او لغير ذلك
لا يترك لهذا الظن فان السلام مامور به والمامور به المسلم تحصيل الامر ان
الظن قد يخطئ ويرده ذلك الاسلام قال النووي واما قول من لا تحقيق عنده ان
سلام الماء سبب لحصول الاثم في حق المسلم عليه فهو جهالة ظاهرة وغباوة
بينة فان المامورات الشرعية لا تسقط عن المامور بها بمثل هذه الخيالات ولو
نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركنا انكار المنكر على من فعله جاهلا كونه منكرا
وغلب على ظننا انه لا ينزجر بقولنا فان انكارنا عليه وتعريفنا له قبحه يكون
سببا لاثمه اذا لم يقلع عنه ولا شك انا لا نترك الانكار بمثل هذا … ان النبي صلى الله عليه وسلم (انس)
قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك قلت
رواه الترمذي في الاستئذان من حديث انس وقال حديث حسن غريب انتهى
وفيه علي بن زيد بن جدعان … وقد اخرج له مسلم في صحيحه محتجا به عن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام قبل الكلام وهذا منكر قلت رواه الترمذي في الاستئذان من حديث جابر بن (جابر)
عبد الله يرفعه وفيه عنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان قال الترمذي وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم قال ابو عيسى هذا حديث
منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمدا يعني البخاري يقول عنبسة بن عبد الرحمن
ضعيف في الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث انتهى كلام الترمذي
والحديث وان كان ضعيفا فالسنة ان المسلم يبدأ بالسلام قبل كل كلام للاحاديث
الصحيحة غير هذا الحديث ولعمل سلف الامة وخلفها والله اعلم قال كنا في الجاهلية (عمران بن حصين)
نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك قلت رواه
ابو داود في الادب فقال … عن قتادة او غيره ان عمران بن حصين … قال ابو داود
قال عبد الرزاق قال معمر يكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا باس
ان يقول انعم الله عينك والحديث منقطع فان قتادة لم يسمع من عمران بن حصين
ان رجلا قال يا رسول الله ان ابي يقرئك السلام قال عليك وعلى ابيك السلام (رجل عن ابيه عن جده)
قلت رواه ابو داود في كتاب … عن غالب … النسائي … عن القطان
قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال
بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ان ابي

يقرئك

فقل عليك وعلى أبيك السلام وأخرجه النسائي وقال فيه عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده
وهذا الإسناد فيه مجاهيل وجهالة [illegible] بضم الجيم المعجمة ويقال بفتحها وبعدها طاء مهملة مشددة
مفتوحة [illegible] وهذا الحديث قد عمل به أصحابنا وإن كان ضعيفا لأنه من
فضائل الأعمال لكنهم فرقوا بين المبلغ والمرسل فقالوا إذا كتب إليه كتابا أو بعث رسولا بالسلام
وجب عليه أن يرد عليه السلام إذا بلغه قالوا ويستحب أن يرد على المبلغ فيقول عليك وعليه السلام
ويستدل له بحديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وفي بعض النسخ
وبركاته فردت على جبريل ولم ترد على النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان يجب الرد أيضا على المبلغ
لفعلها ذلك والله أعلم ۞ قال وعامة النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قلت
رواه أبو داود [illegible] من طريقين أحدهما قال فيها عن بعض ولد العلاء أن العلاء الحضرمي
كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه
والثانية عن ابن العلاء عن العلاء أنه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه وفيهما مجهول والذي وقع
في المصابيح عن ابن العلاء والصواب عن ابن العلاء كما هو في أبي داود قال بعضهم وروي من طريق
محمد بن سيرين عن العلاء بإسقاط ولده ذكره أبو داود تعليقا ۞ والبحرين بلفظ التثنية بلاد
معروفة باليمن [illegible] قال بعضهم يبدأ الكاتب بنفسه فيقول من فلان بن فلان
إلى فلان بن فلان [illegible] وهذا الحديث حجة لذلك وقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد بن عبد
الله أما بعد وقال حماد بن زيد كان الناس يكتبون من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان أما بعد وقال
غيره إذا بدأ الكاتب باسم المكتوب إليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف وأجازه بعضهم وقيل إنما
الأب فيقدم ولا يبدأ ولد باسمه على الوالد والكبير السن كذلك ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة قلت رواه الترمذي في الاستئذان من حديث حمزة عن
أبي الزبير عن جابر وقال حديث منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه قال وحمزة عندي هو
ابن عمرو النصيبي وهو ضعيف في الحديث انتهى كلام الترمذي ۞ قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي قلت رواه الترمذي
في الاستئذان عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال وهذا حديث لا نعرفه إلا من
هذا الوجه وهو إسناد ضعيف وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان في الحديث انتهى
۞ قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية قلت رواه الترمذي فيه من حديث
زيد بن ثابت ۞ ويروى أمرني أن أتعلم كتاب يهود قال إني والله ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي
نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم
قلت رواه الترمذي فيه من حديث زيد بن ثابت وقال حديث حسن صحيح ۞ أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا

ابو العلا

عن زيد بن ثابت

زيد بن ثابت

ابو هريرة

انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة
قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليلة كلهم من
حديث سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة يرفعه وقال الترمذي حسن واخرجه النسائي ايضا من حديث
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة واشار اليه الترمذي وظاهر هذا الحديث انه
يجب على الجماعة رد السلام على هذا الذي سلم عليهم وفارقهم وقد قال الامامان القاضي الحسين وصاحبه
المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلام عند المفارقة وذلك دعاء يستحب جوابه ولا يجب لان التحية
انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا
وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس قال النووي وهذا هو
الصواب قال صلى الله عليه وسلم لا خير في جلوس الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية
وغض البصر واعان على الحمولة قلت رواه ابو داود في الادب من حديث عبد الرحمن بن اسحق عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة بمعناه وقد قدم المصنف في الاحاديث الصحاح ما يشهد له من
حديث ابي سعيد الخدري الثابت في الصحيحين ا الاستيذان من الصحاح ◎
قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال
ما منعك ان تاتينا فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم يرد علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة فقال ابو سعيد
فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت قلت رواه الشيخان في الاستيذان وابو داود في الادب
ومالك في الموطأ كلهم من حديث ابي سعيد الخدري قال الجزري الفاظ الرواة في الحكاية عن
عمر وابي موسى في هذا الحديث مختلفة والمعاني متقاربة ولفظ المتن فيها واحد الا ان في رواية منها
ان ابا موسى قال انشدكم الله هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان
ثلاث فان اذن لك والا فارجع قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب
وان تستمع سوادي حتى انهاك قلت رواه مسلم في الاستيذان من حديث عبد الله بن مسعود ولم
يخرجه البخاري والسواد بالسين المهملة وبالدال اتفق اهل العلم على ان المراد به السرار بكسر
السين وبالراء المكررة وهو السر والمسارة يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قالوا
وهو ماخوذ من ادناء سوادك من سواده اي شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص وفيه دليل
لجواز اعتماد العلامة في الاذن في الدخول فاذا جعل الشخص رفع الستر الذي على بابه علامة في
الاذن في الدخول عليه للناس او لطائفة خاصة او لشخص او جعل علامة غيرها جاز اعتمادها
والدخول اذا وجدت بغير استيذان فاذا فقدت العلامة امتنع الدخول ◎ اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها
رواه الجماعة الشيخان والترمذي كلهم في الاستيذان وابو داود وابن ماجه كلاهما في الادب والنسائي

في اليوم والليلة علم من حديث جابر رضي الله عنه فينبغي إذا استأذن على إنسان بالسلام أو بدق
الباب فقيل له من أنت أن يقول فلان بن فلان أو فلان الفلاني أو فلان المعروف بكذا أو ما أشبه ذلك بحيث
يحصل التعريف التام به ويكره أن يقتصر على قوله أنا أو الخادم أو بعض الغلمان وما أشبه ذلك في ذلك
الصحيحين حديث الإسرا المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل إلى السما الدنيا
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد إلى السما الثانية والثالثة وسائر يرفع
وقال في باب كل سما من هذا فيقول جبريل ولا بأس أن يصف نفسه بما يعرف به إذا لم يعرفه المخاطب
بغيره وإن كان فيه صورة تبجيل له بأن يكني نفسه أو يقول أنا المفتي فلان أو القاضي فلان أو الشيخ ابو هريرة
وما أشبه ذلك وجاء في ذلك أحاديث تشهد له رضي الله عنه دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق بأهل الصفة فادعهم إلي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا
فأذن لهم فدخلوا خ رواه البخاري في الاستيذان وأعاده في الرقاق والترمذي في الزهد
والنسائي في الرقائق كلاهم من حديث مجاهد بن جبر عن أبي هريرة [illegible] أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام
ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد حم رواه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس
أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فذكر نحو المصنف
وزاد فيه بقية الحديث فقال يا رسول الله بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد رددت
عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زبيبا
فأكل النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر
عندكم الصائمون د ورواه أبو داود عن مخلد بن خالد عن عبد الرزاق به أن النبي صلى الله عليه وسلم
جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل حم رواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت
عن أنس أو غيره وزاد فيه فقال يا رسول الله بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد
رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة فقرب الطعام فأكل نبي
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون ن
د رواه أبو داود في الأدب مطولا عن هشام بن مروان ومحمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم قال ابن المثنى مع
عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد
وهو ابن عبادة قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد
سعد ردا خفيا قال قيس فقلت ألا تأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره يكثر علينا من
السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد فقال

يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام قال فانصرف
معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران
او ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك على آل سعد بن عبادة قال ثم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما اراد الانصراف
قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا
قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب
فابيت ثم قال اما ان تركب واما ان تنصرف قال فانصرفت قال ابو داود ورواه عمر بن عبد الواحد
وابن سماعة عن الاوزاعي مرسلا ولم يذكرا قيس بن سعد ورواه النسائي مسندا ومرسلا قال
اصحابنا لو نادى انسان انسانا من خلف ستر او حائط فقال السلام عليك يا فلان فسمعه وجب عليه
ان يرد عليه السلام والظاهر انه لا بد ان يسمعه كما اسمعه وسعد بن عبادة في هذا الحديث لم يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه صلى الله عليه
وسلم ذلك لئلا فرح والظاهر عندي انه متى صح القصد الجميل واعلم المسلم عليه المسلم بقصده
الجميل كما في الحديث فلا حرج والله اعلم قال في شرح السنة وفيه بيان ان الاستيذان
يكون بالسلام واختلفوا في انه يقدم الاستيذان او السلام فقال قوم ان وقع بصره على انسان قدم
السلام والا قدم الاستيذان وقال قوم يقدم الاستيذان فيقول ادخل سلام عليكم لقوله
تعالى حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قيل معناه تستاذنوا وقال قوم يقدم السلام فيقول سلام
عليكم ادخل وهو الاولى انتهى ويدل على القول الثاني الحديث الذي بعده فانه قال قل السلام
عليكم اادخل وسيأتي • ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه
وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل انتهى رواه ابو داود في الادب والترمذي
في الاستيذان والنسائي في اليوم والليلة كلهم من حديث عمرو بن ابي سفيان ان عمرو بن عبد الله
بن صفوان اخبره عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعثه وذكره وقال في الحديث وذلك
بعدما اسلم صفوان قال ابو داود قال عمرو واخبرني ابن صفوان بهذا اجمع عن كلدة بن حنبل
ولم يقل سمعته منه قال ابو داود قال يحيى بن حبيب امية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة
وقال يحيى ايضا عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ان كلدة بن حنبل اخبره وقال الترمذي حسن
غريب لا نعرفه الا من حديث ابن جريج وكلدة بفتح الكاف وبعدها لام ودال مهملة مفتوحة
وتاء تأنيث وحنبل بفتح الحاء المهملة وبعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة ولام والجداية
بفتح الجيم وكسرها وبعدها دال مهملة مفتوحة الصغير من اولاد الظباء بمنزلة الجدي في الغنم وقيل
ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى والجمع جدايا قال الجوهري الجداية الغزال

قال الاصمعي

قال الاصمعي هو بمنزلة العافي من الغنم والضغابيس بضاد وهي معجمتين وبعد الالف باء موحدة
مكسورة وما اخر الحروف ساكنة وسين مهملة هي صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل الضغابيس
حشيش ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل قاله الاصمعي ه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن قلت رواه ابو داود
في الادب من طريق قتادة عن ابي رافع وهو نفيع الصائغ عن ابي هريرة مرفوعا قال ابو علي اللؤلؤي
سمعت ابا داود يقول قتادة لم يسمع من ابي رافع انتهى ففي اسناده انقطاع وقال البخاري وقال
سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه ذكره البخاري
تعليقا لاجل الانقطاع في اسناده وذكر البخاري في هذا الباب حديث مجاهد عن ابي هريرة قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم
الى ان قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم وقد تقدم في الصحاح قال صلى الله
عليه وسلم رسول الرجل الى الرجل اذنه قلت رواه ابو داود في الادب وابن حبان من حديث
محمد بن سيرين عن ابي هريرة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الرجل الى الرجل اذنه
وسكت عليه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل
الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن
يومئذ عليها ستور قلت رواه ابو داود في الادب من حديث عبد الله بن بسر وبعد في
اسناده بقية بن الوليد وقال وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها راء مهملة
والبسر ابو صاحبه

باب المصافحة والمعانقة من الصحاح

قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت رواه
البخاري والترمذي كلاهما في الاستيذان من حديث قتادة عن انس قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى خبا فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه قلت رواه البخاري في البيوع ومسلم في الفضائل من حديث نافع بن جبير عن ابي هريرة
قوله خبا فاطمة بكسر الخاء المعجمة وبالمد اي بيتها ولكع المراد به هنا الصغير ه ذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح قال مرحبا بام هانئ قلت رواه الشيخان من حديث ام هانئ
بنت ابي طالب واسمها فاختة في حديث طويل ذكرت فيه صلاة الضحى وليس في الصحيحين لام هانئ
غير هذا الحديث المتضمن لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى عام الفتح قال قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت
منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم قلت رواه
البخاري وابو داود كلاهما في الادب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي
في البر كلهم من حديث الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة من الحسان ه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا
رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما في الأدب والترمذي في الاستئذان
كلاهم من حديث أبي إسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب من حديث
أبي إسحق عن البراء انتهى وفي إسناده الأجلح واسمه يحيى بن عبد الله الكندي قال ابن معين
ثقة وقد لينه ناس وقال ابن عدي يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق
وقال أبو زرعة الرازي ليس بقوي كان كثير الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الإمام
أحمد روى غير حديث منكر وقال السعدي الأجلح مفتري وقال ابن حبان كان لا يدري
ما يقول جعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الأسامي ⁂ قوله في المصابيح وفي رواية إذا التقى
المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما رواه أبو داود من حديث البراء وفي
إسناده اضطراب وفي إسناده أبو بلج بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها الجيم ويقال
أبو صالح يحيى بن سليم ويقال يحيى بن أبي سليم ويقال ابن أبي الأسود الفزاري الواسطي ويقال
الكوفي متكلم فيه قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال
لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي
في الاستئذان وابن ماجه في الأدب كلاهما من حديث حنظلة بن عبيد الله عن أنس ⁂ أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على
يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف رواه الترمذي في الاستئذان
من حديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وقال ليس إسناده بذاك وقال في موضع آخر
علي بن يزيد يضعف في الحديث ورواه أحمد بإسناد الترمذي بلفظ آخر قالت قدم زيد
بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله
رواه الترمذي في الاستئذان وقال حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه
يعني من طريق محمد بن إسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة وإن لم يحمل هذا الحديث على أنه خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم وإلا عارضه حديث أنس المتقدم أو يحمل هذا على أنه قدم من سفر وحديث
أنس على غير المسافر ⁂ سئل أبو ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه
قال ما لقيته قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت فأتيته وهو
على سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود رواه أبو داود في الأدب من حديث أيوب
بن بشير عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصافحكم الحديث ورجل من عنزة مجهول وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال
مرسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه

الترمذي

الترمذي في الاستئذان من حديث موسى بن مسعود عن سفيان عن ابي اسحق عن مصعب بن
سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قلت وفي الباب عن بريدة وابن عباس وابي جحيفة قال ابو عيسى
وهذا حديث ليس اسناده بصحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود عن
سفيان وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث انتهى كلام الترمذي وموسى بن مسعود روى له
البخاري ﴿ رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه
النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني فقال اصطبر قال ان عليك قميصا
وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت
هذا يا رسول الله قلت رواه ابو داود في الادب من حديث اسيد بن حضير بهذا اللفظ
وسكت عليه قوله اصبرني اي اقدني من نفسك وقوله اصطبر معناه استقد يقال اصبر فلان
من خصمه واصطبر اي اقتص واصبره الحاكم اي اقصه من خصمه قاله في النهاية والكشح بفتح
الكاف وسكون الشين المعجمة والحاء المهملة ما بين الخاصرة والضلع قال الخطابي وفيه حجة
لمن راى القصاص في الضربة بالسوط واللطمة بالكف ونحو ذلك مما لا يوقف له على حد معلوم
ينتهي اليه وقد روي ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وذهب قوم والحسن الى انه لا قصاص
في اللطمة ونحوها وهو قول الشافعي وابي حنيفة ومالك رضي الله عنهم ومعنى احتضنه اخذه في
حضنه ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه قلت
رواه ابو داود في الادب من حديث اجلح عن الشعبي مرسلا ولم يذكر الشافعي ﴿ واجلح تقدم
الكلام عليه في اول حديث من الحسان وروى له اصحاب السنن ووثقه ابن معين وغيره وضعفه
النسائي وهو شيعي وقال شريك عنه انه قال سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الا افتقر او قتل
﴿ في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال خرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح او بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر
قلت رواه في شرح السنة مقطوعا كالمصابيح واخرجه الحافظ ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي في معجم الصحابة ولفظه لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم جعفر فتح
خيبر قال ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر او بفتح خيبر قال ثم التزمه وقبل ما بين عينيه
واخرجه مرفوعا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه من طريق اخر قال جابر لما قدم جعفر بن ابي طالب
تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل قال سفيان حجل
مشى على رجل واحدة اعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين عينيه ورواه الطبراني في معجمه الصغير من حديث ابي جحيفة قال قدم جعفر بن ابي طالب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عينيه
وقال ما ادري انا بقدوم جعفر اسر ام بفتح خيبر واخرجه الحافظ الغساني في معجمه والحجل

ان يرى رجلا ويعتمد على الاخرى ويعتاد ذلك من شدة الفرح وقد يكون الرجلين وهذا هو الظاهر
هنا والله اعلم قلت وعبد الله بن محمد البغوي صاحب المعجم الكبير وهو شيخ شيخ المصنف
فان المصنف يروي في شرح السنة عن عبد الواحد المليحي عن عبد الرحمن بن ابي شريح عن ابي
القاسم عبد الله بن محمد البغوي وكان ابو القاسم البغوي محدث بغداد ومسندها سمع من احمد
ومن هو اسند منه ﻫ قال لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي صلى
الله عليه وسلم ورجله قلت رواه ابو داود في الادب من حديث زارع ام من هذا قال
فيه وانتظر المنذر الاشج حتى اتى عيبته فلبس ثوبيه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان فيك
خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة قال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلني عليهما قال
بل الله جبلك قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله واخرجه ابو القاسم البغوي
في معجم الصحابة وقال ولا اعلم لزارع غيره وهو ابن عامر ويقال ابن عمرو العبدي وكان في وفد عبد
القيس وهو بفتح الزاي المعجمة وبعد الالف راء مهملة مكسورة وعين مهملة قالت ما رايت
احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل
عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها قلت رواه ابو داود بالروايتين
في الادب والترمذي في المناقب والنسائي فيه كلهم من حديث عائشة بنت طلحة عن
عائشة ام المومنين وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه قوله السمت بفتح السين
المهملة وسكون الميم وبالتاء المثناة من فوق قال الجوهري طريق اهل الخير قال الزمخشري
قالوا ما احسن سمته اي طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين والهدي
السيرة المنسوبة يقال هدى هدي فلان اي سار سيرته واهدوا هدي عمار والدل حسن
الشمائل قال ابن الاثير الدلال والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من
السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قلت صنف الحافظ
الاصفهاني المعروف بابن المقرئ جزءا لطيفا في التوسع في تقبيل اليد وذكر فيه حديث
ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وبريدة بن الحصيب وصفوان بن عسال وزارع بن عامر
العبدي في ذلك وذكر فيه اثارا صحيحة عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين واعلم
ان تقبيل يد الغير ان كان لزهده وصلاحه او علمه او شرفه وصيانته او نحو ذلك فمستحب
وان كان لدنياه وشوكته ووجاهته فمكروه كراهة شديدة وقال المتولي لا يجوز ذلك ولعل
ما نقل عن مالك من الكراهة لتقبيل اليد محمول على ما قدرناه وفي حديث عائشة هذا دليل على النوع
في اهتمام مع وجه الاكرام له والاعظام لمن ينبغي ان يعظم قوله د دخلت مع ابي بكر اول
ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها

ثم

قلت رواه ابو داود في الادب من حديث البراء عازب وسكت عليه ﴿ وعن عمر انه
قال يقبل ابنه سالما يقول الحموان شيخ يقبل شيخا ● وعن سهل بن عبد الله التستري السيد
الجليل رضي الله عنه انه كان ياتي ابا داود السجستاني ويقول اخرج لسانك الذي تحدث به حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاقبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكثر في التقبيل للاكرام لا تحصر
﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله
قلت رواه في شرح السنة بسند صحيح من حديث عائشة ● معناه من
البخل والجبن ﴿ والمعنى ان الولد يوقع اباه في البخل ابقاء على ماله له وفي الجبن خوفا من ان يقتل في
الحرب فيضيع ولده من بعده والواو في قوله صلى الله عليه وسلم وانهم لمن ريحان الله الحال
ومعناه قيل من رزق الله سبحانه وتعالى قال تعالى والحب ذو العصف والريحان اراد
الورق الحب ونحوه وان يراد بالريحان المشموم لانهم يشمون ويقبلون فكانهم من جملة
الرياحين التي انبتها الله تعالى ● باب ... ﴿
لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على
حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم قلت رواه
الشيخان البخاري في الجهاد وفي فضل سعد وفي الاستيذان وفي المغازي ومسلم في المغازي
وابو داود في الادب في باب ما جاء في القيام والنسائي في المناقب من حديث ابي سعيد
الخدري قال بعضهم اخطأ قوله دنا من المسجد واراه وهما فان كان اراد مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم فيه فما سعد بن معاذ وفيه كان والنبي صلى الله عليه وسلم كان بازلا في بني
قريظة ومنها وجه الى سعد ليأتيه الا ان يريد مسجدا اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك
فصلى فيه مدة مقامه واسناد الى ان المسجد تصحيف وفيما قاله نظر فان هذا اللفظ صحيح ثابت
في الصحيحين والتاويل ظاهر وقد وقع في مسند ابن ابي شيبة وسنن ابي داود فلما طلع على النبي
صلى الله عليه وسلم قال النووي وهذا الذي في مسند ابن ابي شيبة وابي داود وهو الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
قلت رواه الشيخان في الاستيذان من حديث نافع عن ابن عمر يرفعه ● ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به قلت رواه مسلم في الاستيذان
وابو داود في الادب كلاهما من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
... لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا
رأوه لم يقوموا لما يعلموا من كراهيته لذلك صحيح قلت رواه الترمذي في الاستيذان
من حديث انس وقد نفى المصنف موثقه بقوله صحيح وقد تبع الترمذي في ذلك ● قال
صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار قلت رواه

الترمذي في الاستيذان وابو داود في الادب كلاهما من حديث ابي مجلز قال خرج معاوية
على ابن الزبير وابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما الحديث وقال الترمذي حسن
ولفظ المصابيح لفظ الترمذي يتمثل التا التي بعد الميم مثلثه اي ينتصب قوله صلى الله عليه
وسلم فليتبوا مقعده من النار لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر كانه قال من سره ذلك وجب له
ان ينزل منزله من النار قلت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصى فقمنا له فقال
لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها قلت رواه ابو داود في الادب وابن ماجة في الدعا
كلاهما من حديث ابي غالب عن ابي امامة وابو غالب اسمه حزور وقال نافع ويقال سعيد
بن الحزور قال يحيى بن معين صالح الحديث وقد صحح له الترمذي وتكلم فيه اخرون وحزور
بفتح الحا المهملة وبعدها زاي مفتوحة وواو مشددة مفتوحة وبعدها را مهملة وقد اخرج
مسلم في صحيحه من حديث ابي الزبير عن جابر الحديث صلوا خلفه قعودا فلما سلم قال ان كدتم انفا
تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا قلت جا ابو بكرة في شهادة
فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه قلت رواه ابو داود في الادب
من حديث ابي عبد الله مولى لآل ابي بردة عن سعيد بن ابي الحسن به قال ابو بكر البزار وهذا
الحديث لا يعلم احد اسمى هذا الرجل يعني ابا عبد الله مولى قريش قال وانما ذكرناه على ما فيه
لانه لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ الا من هذا الوجه هذا اخر كلامه
وقال فيه مولى قريش وفي ابي داود مولى لآل ابي بردة ولا يصح ان يكون مولى قريش ومولى
آل ابي بردة الا ان يكون الولا اعرابيه ولم اقف له على اسم وذكر الحافظ ابو محمد بن طاهر المقدسي
هذا الحديث وقال رواه ابو داود عن عبد الله مولى لآل ابي بردة عن سعيد وهو غير معروف
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله
او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون قلت رواه ابو داود في الادب من
حديث ابي الدردا وفي سنده تمام بن نجيح قال ابن عدي [illegible] قال ابن حبان كان
يروي اشيا موضوعة عن الثقات كان المتعمد لها واستقصى لها احاديث هذا من جملتها ه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما
قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده وقال الترمذي حسن قلت صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين الرجلين الا باذنهما
قلت رواه ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقد تقدم الكلام في هذا
السند ه باب الجلوس والنوم والمشي ه من الصحاح ه قال

ذابر

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده قلت رواه البخاري في باب
الاحتباء باليد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا صاحبة الاعراب وهو ضم الساقين
الى البطن بثوب يجمعهما به مع ظهره وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب والاسم الحبوة والحُبوة
بالكسر والضم ومنه الاحتباء حيطان العرب اي ليس في البوادي حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا
احتبوا لان الثوب يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار انتهى قلت رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى قلت رواه البخاري في الصلاة وفي
اللباس وفي الاستيذان ومسلم في اللباس وابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان
والنسائي في الصلاة كلهم من حديث عباد بن تميم عن عمه قالوا الا الترمذي والنسائي زاد البخاري
عن مسلم عن سعيد بن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك انتهى وسعيد بن المسيب لم يصح
سماعه من عمر وادرك عثمان ولم يحفظ له عنه رواية وعم عباد بن تميم هو عبد الله بن زيد
بن عاصم الانصاري المازني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى
رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره قلت رواه مسلم في اللباس وابو داود في الادب
والترمذي في الاستيذان من حديث جابر بن عبد الله ولم يخرجه البخاري من حديث جابر
ووجه الجمع بين هذا الحديث والذي قبله ان يحمل النهي على حالة بدو العورة قال لما
بينهم الازار دون السراويل والغالب ان الازار غير سابغ والمستلقي اذا وضع احدى رجليه
على الاخرى مع ضيق الازار لم يسلم من ان ينكشف شيء من عورته وفعله صلى الله عليه وسلم
كان على وجه لا يظهر منها شيء وهذا لا باس به ولا كراهة فيه على هذه الصفة وفيه جواز
الاستلقاء في المسجد والنوم ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم فعل هذا لضرورة او تعب او لبيان الجواز
وقد علم ان جلوسه صلى الله عليه وسلم في المجامع كان على خلاف ذلك من التربع والاحتباء ونحو ذلك
ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى
قلت رواه مسلم ايضا في اللباس من حديث جابر ولم يخرجه البخاري قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها
الى يوم القيامة قلت رواه البخاري في بني اسرائيل ومسلم في اللباس والنسائي كلهم من
حديث ابي هريرة ويتجلجل بجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا قيل يحتمل ان هذا الرجل من
هذه الامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقع هذا وقيل بل هو اخبار عمن قبل هذه
الامة وهذا هو الصحيح وهو ما فهمه البخاري ولهذا ادخله في بني اسرائيل الحسان
ه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره قلت
رواه ابو داود في اللباس من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيته متكئا على وسادة زاد ابن الجراح ونحو عبد الله

على يساره ورواه الترمذي في الاستيذان وقال حسن غريب قال وروى غير واحد هذا
الحديث عن اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على وسادة ولم يذكر على يساره ثم ذكر كذلك وقال عقبه حديث صحيح (قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه) رواه ابو داود
في الادب والترمذي في الشمائل جميعا عن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن ابراهيم عن اسحق
بن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي سعيد به وقال ابو داود
عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث انتهى وربيح بن عبد الرحمن قال فيه الامام احمد ليس
بالمعروف وهو بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبعدها حاء مهملة
والاحتباء قد تقدم تفسيره في اول الباب (انها قالت رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت
من الفرق قال) رواه الترمذي في الشمائل عن عبد بن حميد عن عفان بن مسلم عن عبد الله
بن حسان عن جدتيه صفية ودحيبة حدثتاه عن قيلة بنت مخرمة به ودحيبة بضم الدال
وفتح الحاء المهملتين وسكون المثناة من تحت وبعدها باء موحدة مفتوحة والمثبت، القرفصاء
بضم القاف والفاء هي جلسة المحتبي بيديه لا الذي يحتبي بثوبه قال في الصحاح القرفصاء ضرب من
القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعدت القرفصاء فكانك قلت قعدت قعودا مخصوصا وهو
ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
تكون يداه مكان الثوب (قولها) المتخشع منصوب على انه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يجوز انتصابه على المفعول الثاني لرأيت لان الرؤية هنا بمعنى الابصار والمعنى انها تصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهابة مع تواضعه وتخشعه في جلسته والرعدة بالتحريك
هو الخوف والفزع لهيبته صلى الله عليه وسلم ليست عن اكتساب بل لما وقر الله في الصدور
من روعته (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع
الشمس حسنا) قال رواه ابو داود في الادب والترمذي والنسائي في الصلاة وقال
الترمذي حديث حسن صحيح. حسنا بفتح الحاء والسين المهملتين اي طلوعا حسنا يعني بينا
فيكون نعتا لمصدر محذوف اي طلوعا حسنا ورواه بعضهم حينا بكسر الحاء المهملة وسكون الياء
اخر الحروف اي زمنا كاملا يريد من جلوسه ورواه بعضهم حسنا بفتح الحاء المهملة وسكون
السين على وزن فعلا وله وانما يظهر حسنها اذا اخذت في الارتفاع حسن معنا ملموها
وبعض يقول حال الامر الشمس اي تطلع نقية بيضاء زايلة عنها الصفرة وفي فعله هذا فوائد
احدها الجلوس للذكر فانه وقت شريف وقد جاءت احاديث في الذكر في ذلك الوقت والثاني انه

لما بعد

فيتعبد الانسان لله عز وجل قبل طلوع الشمس لادم مقال الغزالي الى ان ينتهي حركات السالكين
للشمس اذا طلعت الثالثة يحيى سائل عن امر دينه او من نقص روياه او نحو ذلك ٭
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح نصب
ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم في الصلاة والترمذي في الشمائل جميعا من
حديث ابي قتادة ولم يذكره خلف وذكره الحميدي والمزي ونسباه لمسلم وقال ابو القاسم لم
اجده في كتاب مسلم فعلى ما قاله الحميدي كان من حق الشيخ ان يذكره في الصحاح والتعريس
قال الجوهري نزول القوم في السفر من اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون
واعرسوا لغة فيه والموضع معرس ومعرس يعني بتشديد الراء وتخفيفها مع ضم الميم فيهما وفتح
العين في الاول وسكونها في الثاني ٭ قال فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في
قبره وكان المسجد عند راسه رواه ابو داود في اللباس بمثل معناه من حديث ام سلمة
وكذلك ابن ماجه في الصلاة ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان
هذه ضجعة لا يحبها الله رواه الترمذي في الاستيذان من حديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة وصححه ٭ بن الصاد الغفاري كان من اهل الصفة قال بينما انا مضطجع في السحر على بطني اذا رجل
يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الادب والنسائي في الوليمة اما ابو داود فرواه عن
محمد بن مثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري
قال كان ابي من اصحاب الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت عائشة
رضي الله عنها فانطلقنا فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت بحشيشة فاكلنا ثم قال يا عائشة اطعمينا
فجاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال
يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد قال
فبينا انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله الحديث وليس في حديث ابي داود ذكر
وفي حديث النسائي عن قيس قال حدثني ابي وعند ابن ماجه عن قيس بن طهفة عن ابيه مختصرا وفيه
اختلاف كثير قال ابن عبد البر وقيل اضطرب فيه اضطرابا شديدا فقيل طخفة بن قيس بالخاء
وقيل طحفة بالحاء وقيل طغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف والفاء وقيل قيس بن طخفة وقيل يعيش
بن طخفة وقيل عبد الله بن طخفة وقيل طهفة بن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثهم كلهم
واحد قال كنت نائما بالصفة فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال هذه نومة
يبغضها الله عز وجل وكان من اهل الصفة ومن اهل العلم من يقول الصحبة لابيه عبد الله وانه
صاحب القصة انتهى كلامه وذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا وقال طغفة خطأ وذكر انه روى
عن يعيش بن طخفة عن قيس الغفاري قال كان ابي ولا يصح قيس فيه وذكر انه روى عن ابي هريرة

وقال ولا جمع ابو هريرة انتهى والجشيشة بفتح الجيم وبعدها شين معجمة مكسورة ثم يا
ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة وهاء تانيث هو ان يطحن البر او غيره ثم يجعل في القدر ويلقى
عليه لحم او تمر ويقال لها ايضا دشيشة بالدال المهملة والحيس بفتح الحا المهملة وباليا
المثناة من تحت وبالسين المهملة هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض
الاقط الدقيق قال الراجز ٥ التمر والسمن معا ثم الاقط الحيس الا انه لم يختلط ٥
والقصعة القدح الكبير والجمع قصاع وقصعات تشبع عشرة قدر ثمانية ارطال او تسعة وهو نصف
العس وتشبع الخمسة والضجعة بكسر الضاد المعجمة وسكون الجيم بالعين المهملة مثل
الجلسة والركبة يقال فلان حسن الضجعة وهي بالكسر الاضطجاع وهو وضع الجنب بالارض
واما الفتح فالمرة ولا ياتي هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس
عليه حجار فقد برئت منه الذمة رواه داود في الادب من حديث عبد الرحمن
بن علي بن شيبان عن ابيه ولفظه اي داود في النسخ المعتمدة ليس عليه حجار بالراء المهملة بعد الالف
والحجار جمع حجر بكسر الحا والحجر ما يحجره من حائط ونحو ذلك ومنه حجر الدنف الضيق واصل هذه
المادة المنع ومنه حجر الحاكم اي ليس عليه ستر تمنعه من السقوط وفي بعض نسخ ابي داود من
بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب بالبا وهو الذي يحجب الانسان من الوقوع وفي معالم السنن
للخطابي من نام على ظهر بيت ليس عليه حجى وهي رواية المصابيح في النسخ المسموعة بورق حجي وقال
الخطابي في تفسيره انه روي بكسر الحا المهملة وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر انتهى ويؤيد رواية
الكسر تبويب مخرج الحديث وهو ابو داود فانه قال باب النوم على سطح غير محجور ويعضدها
ايضا حديث جابر الذي بعده صلى الله عليه وسلم فقد برئت منه الذمة معناه والله اعلم ان
لكل واحد من الله عهدا وذمة بالحفظ والكلاءة فاذا القى بنفسه في التهلكة فقد برئت منه ذمة الله تعالى
وانقطع عنه عهده ويجوز ان يكون معناه فقد تصدى للهلاك وازال العصمة عن نفسه
الذي لا ذرى له فلعله ينقلب في نومه فيسقط ويموت هدرا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور رواه الترمذي من حديث جابر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود في الادب
والترمذي في الاستئذان من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال حديث حسن
قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه ابو
داود في الادب والترمذي وقال حسن صحيح ولفظه قال حذيفة ملعون على لسان محمد او لعن
الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة ولفظ ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن من جلس وسط الحلقة قيل وهذا يتناول من ياتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها
ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعن للاذى وقد يكون من ذلك انه اذا قعد وسط الحلقة حال

من الوجوه ويحجب بعضهم من بعض فيتضررون بمكانه ومقعده هناك ووسط قال ابن الاثير
وغيره هو بالسكون يقال لما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغيرها فاذا
كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل ما صلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح
فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير المجالس اوسعها قلت رواه ابو داود في الادب من حديث عبد الرحمن بن عمرو
بن ابي عمرة الانصاري عن ابي سعيد وسكت عليه قلت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم عزين قلت رواه مسلم في الصلاة وابو داود في الادب
والنسائي في التفسير كلهم من حديث تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة وفي رواية ابي داود فانه
عجب الجماعة فكان من حق المصنف ان يذكره في الصحاح وقد عزاه لمسلم جماعة من الحفاظ منهم
الحميدي وعبد الحق والحافظ المنذري وابن الاثير والمزي وهو ثابت في مسلم والله اعلم
وعزين بكسر العين المهملة والزاي المعجمة وبعدها ياء مثناة من تحت ثم نون ومعناه متفرقين
جماعة لا يجمعهم مجلس واحد قلت صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه وصار بعضه
في الشمس وبعضه في الظل فليقم فانه مجلس الشيطان رواه ابو داود في الادب من حديث محمد بن المنكدر قال
حدثني من سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الا قوله فانه مجلس الشيطان
وراويه عن ابي هريرة مجهول ورواه في شرح السنة بهذه الزيادة من حديث عبد الرزاق عن معمر
عن ابن المنكدر عن ابي هريرة موقوفا ثم قال هكذا رواه معمر موقوفا ورواه سفيان عن محمد بن المنكدر
قال حدثني من سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال فقلص عنه الظل فليقم
ارتفع قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب
رواه الترمذي في المناقب في حديث طويل من حديث علي وقال حديث حسن صحيح وتكفأ اي مال
الى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها قال في النهاية هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه
مهموزا لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل
انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا
بالكسر قوله من صبب اي موضع منحدر قلت كان اذا مشى تقلع قلت رواه الترمذي ايضا في
حديث طويل في الشمائل قوله تقلع اي كان قوي المشي يرفع رجليه من الارض رفعا بائنا لا
كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنعما قال في النهاية الانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب
بعضه من بعض قلت ما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث قلت رواه ابو داود الترمذي
في المناقب من حديث ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودان وفي سنده ابن لهيعة وقد تقدم الكلام عليه قوله ليتعاهد اعمسا عوربه فسح
النون وضمها يقال تعهدتها وتعاهدتها اذا افتقدتها وتعاهدتها قوله لعمر مكروه اي ماله

ابو اسيد

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق وكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار قلت رواه ابو داود في اخر السنن من حديث حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابيه به وفي سنده شداد بن ابي عمرو بن حماس شيخ لا يعرف وابو اسيد هو بضم الهمزة وفتح السين المهملة ووهم بعضهم بفتح الهمزة وكسر السين والصواب الاول واسمه مالك بن ربيعة هذا هو المشهور وقيل هلال وتحققن هو بالحاء المهملة ساكنة وبقاف اي ليس لكن ان تركبن حقها اي وسطها قوله صلى الله عليه وسلم عليكن بحافات الطريق هو بحاء مهملة وبعد الالف فاء وهي الناحية

ابن عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين قلت رواه ابو داود في اخر سننه من حديث داود بن صالح عن نافع عن ابن عمر يرفعه وداود هذا منكر الحديث قال ابو زرعة الرازي لا اعرفه الا بحديث واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث منكر وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من رواية داود هذا وقال لا يتابع عليه وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات حتى كانه متعمد لها وذكر له هذا الحديث قال

جابر بن سمرة

كنا اذا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في العلم من حديث جابر بن سمرة وقال الترمذي حسن غريب انتهى كلامه وفي سنده شريك بن عبد الله القاضي وفيه لين

باب العطاس والتثاؤب من الصحاح

ابو هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب واذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان قلت رواه البخاري في صحيحه في اخر كتاب الادب بهذا اللفظ وابو داود مختصرا في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليلة كلهم من حديث ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم ومعنى حب العطاس ان العطاس سببه محمود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة الاخلاط وتخفيف الغذاء وهو امر مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتثاؤب بضد ذلك وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها قوله صلى الله عليه وسلم كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله قال في شرح السنة وبه اخذ من فروض الكفايات وما قاله ليس بمذهب الشافعي بل مذهب مالك ومذهب الشافعي

والصحابة

واصحابه الى انه سنه وادب لقوله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة
ايام وذهب اهل الظاهر الى وجوبه واختلف العلما في صيغة الحمد واكثرهم قيل يقول الحمد لله
رب العالمين وقيل الحمد لله على كل حال وقيل يخير بين هذا كله قال النووي وهذا هو الصحيح واما
لفظ التشميت فقيل يقول يرحمك الله وهذا الحكم في مشهد له وقيل يقول الحمد لله يرحمك الله وقيل
يقول يرحمنا الله واياكم وفي روايه فان احدكم اذا قال ها ضحك منه الشيطان قلت عنه
رواها البخاري وابو داود جميعا في الادب من حديث ابي هريرة ومعنى اذا قال ها يعني اذا فتح فاه
للتثاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل ما تثاوب نبي قط ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قلت رواه البخاري وابو داود جميعا في الادب والنسائي
في اليوم والليله من حديث ابي هريرة ومعنى اصلح البالكم اي حالكم قيل وانما امر العاطس بالحمد لما حصل له
من المنفعه بالعطاس وهو خروج ما احتقن من الابخره بدماغه ويحتمل ان يكون الحمد لما حصل له
من سلامه الاعضا وبقائها على صورتها لم يحصل لها شي بسبب العطاس وهذا ضعيف وقيل ان
سبب الحمد تسهيل خروج العطاس فلولا سلامه البدن من كثير من الامراض لما تيسر خروجه وقد
جربت ذلك فكان اذا حصل لي ضعف بجسمي او صداع او نظير ذلك فاتى العطاس فلا استطيع
ان اخرجه ويحصل لي مشقه عظيمه وان خرج خرج بمشقه شديده والم مترايد وقد تقدم كيفيه
الحمد والتشميت بقي الكلام في رد العاطس على المشمت قيل يقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقيل يقول
يغفر الله لنا ولكم وقال مالك والشافعي يخير بين هذين ﴿ عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه انس
وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا
حمد الله ولم تحمد الله قلت رواه البخاري وابو داود جميعا في الادب ومسلم في الزهد
والترمذي في الاستيذان من حديث انس بن مالك قوله فشمت احدهما يروى بالشين
المهمله والسين المعجمه وهما لغتان مشهورتان المعجمه افصح ﴿ قال ثعلب معناه بالمعجمه ابعد
الله عنك الشماته ﴿ واما المهمله فمن السمت وهو القصد والهدي وفي الحديث بيان
ان العاطس اذا لم يحمد الله لا يستحق التشميت ﴿ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو موسى
يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه قلت رواه في الزهد
من حديث ابي موسى ولم يخرجه البخاري ﴿ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال سلمه
له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم قلت رواه مسلم في الزهد وابو داود وابن
ماجه كلاهما في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليله من حديث سلمه بن الاكوع سلمه
وفي روايه للترمذي قال له في الثالثه انت مزكوم ولم يخرجه البخاري وقد ذهب جماعه الى انه

شمته ثلاثا لرواية الترمذي واما رواية مسلم فانه وان لم يكن فيها تكرار فيجوز ان يكون عرف
منه ان عطاسه من زكام وان التكرار اذا لم يعلم حاله ويجوز ان يكون تكرر العطاس من ذلك
الرجل وسكت بعد القول بعد الثالثة ولعل الراوي لم يحضر الا الثالثة او لم يطلع الا
عليها فوفقنا بين قوله في المصابيح وروي انه قال في الثالثة انه مزكوم قلت رواها
الترمذي من حديث سلمة بن الاكوع وليست في الصحيحين ولا في واحد منهما بل الذي في مسلم
هو ما تقدم في الحديث فكان من حق المصنف ان يؤخر هذه الرواية الى الحسان .. وقد
اختلف العلماء فيمن تكرر عطاسه فقال بعضهم يقال له في الثانية انك مزكوم وقيل يقال
في الثالثة وقيل في الرابعة قال والاصح انه يقال في الثالثة انتهى ومن قال بالثالثة
استدل بهذه الرواية واما رواية مسلم المتقدمة فلعلها وان لم يكن فيها تكرار فيجوز ان يكون
عرف منه ان عطاسه من زكام وان التكرار انما شرع اذا لم يعلم حال العاطس ويجوز ان يكون
تكرر العطاس من ذلك الرجل وكان هذا القول بعد الثالثة ولعل الراوي لم يحضر الا الثالثة
او لم يطلع الا عليها فوفقنا بين الروايتين وانما قال له صلى الله عليه وسلم انه مزكوم اشارة
الى انه ليس ممن يشمت بعد هذا الان الذي بك زكام ومرض لا خفة العطاس قال النووي
ويستحب ان يدعو له بغير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة ويجوز
ذلك ولا يكون من باب التشميت ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم
فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل قلت رواه مسلم في الزهد وابو داود في الادب
من حديث ابي سعيد وفي الحديث دليل على انه ليس له اذا تثاءب ان يضع يده على فيه سواء كان التثاؤب
في الصلاة او خارجها فيستحب وضع اليد على الفم وانما يكره للمصلي وضع اليد على فمه في الصلاة اذا
لم تكن حاجة نبه عليه النووي وغيره من حسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي
في الاستيذان وقال حسن صحيح جميعا من حديث ابي هريرة واللفظ للترمذي وقول الترمذي صحيح
فيه نظر فان في رجاله محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفاء وهو امام جليل قال الحاكم
اخرج له مسلم لانه تفرد بها كلها في الشواهد ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم
قلت رواه الترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليلة والمصنف في شرح السنة
من حديث شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن عن ابن ابي ليلى
عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابن ابي ليلى مضطرب في هذا الحديث يقول
احيانا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول احيانا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابو سعيد

ابو هريرة

او ابو ايوب

انتهى كلامه

انتهى كلامه ومدار الحديث على ابن ابي ليلى والله اعلم **باب** كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم **قال** رواه ابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليلة من حديث ابي موسى وقال الترمذي حسن صحيح **باب** كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال اني لم اقل الا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم **قال** رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث منصور عن هلال بن يساف واللفظ للترمذي وقال هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور وقد ادخلوا بين هلال وبين سالم رجلا ويساف بكسر الياء المثناة من تحت وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعد الالف فاء هكذا يقوله المحدثون وقال ابو عبيد ويقال اساف وقال غيره وهو كلام العرب وبعضهم يمنع الياء لانه لم يات في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة الا قولهم يسار وهذا الذي ما حكاه الحريري في البدليات في احدكتابه وسبيل الشيخ ابو محمد عبد الله ابن موسى لم يتم كلمة اولها ياء مكسورة فقال رضي الله عنه يقطان قولهم يسار في اسم اليد ويقاط جمع يقطان تفيل له قولهم في اسم الرجل هلال بن يساف لحنوا لان الياء بدل من الهمزة في اساف ولا يكون الياء الا مكسورة كما كانت الهمزة وقد جئ في قوله صلى الله عليه وسلم سابع المساكن اهاب او يهاب فتكون هذه الياء التي بدل لهم من الهمزة مكسورة كالهمزة ويصير جملة الالفاظ اربعة ه واما سالم بن عبيد فاشجعي له صحبة وكان من اصحاب الصفة رضي الله عنهم ه **باب** رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلاثا قال زاد قال شمته ان شئت فشمته وان شئت فلا **قال** رواه ابو داود في الادب من حديث حميد او شيك على الشك عن عبيد بن رفاعة ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل عبيد بن رفاعة بن رافع ليست له صحبة واما ابوه وجده ... صحبة وفي اسناده يزيد بن عبد الرحمن وهو ابو خالد المعروف بالدالاني وقد تقدم الاختلاف فيه ورواه الترمذي في الاستيذان من حديث عمر بن اسحق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها وقال هذا حديث غريب واسناده مجهول ه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام **قال** رواه ابو داود من حديث سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة موقوفا عليه قال وفي رواية عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال لا اعلمه الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو داود ورواه ابو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وموسى بن قيس هذا الذي يعرف هو في يقال له عصفور الجنة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم لا باس به وقال ابو جعفر العقيلي حدث باحاديث ردية بواطيل وذكر اصحابه من الغلاة في الرفض وقد تقدم الكلام على من عطس مرارا ه ه ه ه

باب التبسم من الضحك

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم. رواه البخاري في التفسير وفي الأدب ومسلم في الاستسقاء وأبو داود في الأدب كلهم من حديث سليمان بن يسار عن عائشة. واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في أعلى الحلق قاله الأصمعي. والضحك جائز وهل والأفضل الاقتصار على التبسم كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم قال العلماء ويكره الإكثار من الضحك وهو في أهل العلم والمراتب أكره.

ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم. رواه البخاري في الجهاد وفي الأدب وهو أيضاً ومسلم والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة كلهم من حديث جرير بن عبد الله البجلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم. رواه مسلم في الصلاة من حديث جابر بن سمرة ونقله في المصابيح وروى ما شئت ولم يقل الشعر هذه الرواية ليست في شيء من الصحيحين إنما هي في الترمذي فكان من حق المصنف أن يذكرها في الحسان من الحسان. قال ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الترمذي في المناقب من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء وفي سنده ابن لهيعة القاضي.

باب الأسامي من الصحاح

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي. رواه البخاري في البيوع ومسلم في الأسماء والكنى والترمذي في الاستئذان كلهم من حديث أنس بن مالك وهذا الحديث وغيره من الأحاديث الصحيحة في هذا المعنى دليل لما ذهب إليه الإمام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه من أنه لا يجوز لأحد من خلق الله تعالى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتني بأبي القاسم سواء كان اسمه محمد أو غيره وفي المسألة مذاهب أحدها هذا الذي ذهب إليه الشافعي ومن وافقه من العلماء وقد روى عن الشافعي هذا الأئمة الحفاظ المتقنون الأثبات منهم أبو بكر البيهقي والبغوي في تهذيبه في أول كتاب النكاح وأبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك أنه يجوز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره وجعل النهي خاصاً بحياته صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه أحمد ويجوز لغيره قال أبو القاسم الرافعي ويشبه أن يكون هذا الثالث أصح لأن الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الأعصار من غير إنكار وهذا الذي قاله وظاهر الأحاديث مع الشافعي رضي الله عنه ولكن قد تكنى به جماعات من الأئمة الأعلام وأهل الحل والعقد الذين يقتدى بهم في الدين وهذا فيه تقوية لمذهب مالك ويكونون قد فهموا من النهي الاختصاص بحياته

صلى الله عليه وسلم ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما
جعلت قاسما اقسم بينكم ﴾ رواه البخاري في الادب ومسلم في الاسماء جميعا من حديث
جابر بن عبد الله ورواه ابو داود مختصرا ولفظه صلى الله عليه وسلم فاني انما جعلت قاسما اقسم
قال القاضي عياض هذا يشير الى ان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكني او بسبب اسم ابنه
واما صدق ابي القاسم من النبي فاجمع المسلمون على جواز ان يكنى له ابن او بنت يكنى بها او من لا ولد
له ولد او كان صغيرا او كني بغير ولده ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم
الى الله عبد الله وعبد الرحمن ﴾ رواه مسلم في الاسماء وابو داود في الادب والترمذي
في الاستئذان كلهم من حديث ابن عمر وفي هذا الحديث فضل التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما
على سائر ما يسمى به ولعل هذا محمول على من اراد ان يسمي نفسه بالعبودية فتقديره احب اسمائكم الى
الله اذا سميتم العبودية عبد الله وعبد الرحمن لانهم كانوا يسمون بعبد الدار وعبد شمس او يكون
محمولا على غير اسم محمد والا فمحمد واحمد وجميع اسماء النبي صلى الله عليه وسلم احب الى الله من جميع الاسماء غيرها
فان الله تعالى لم يختر لنبيه صلى الله عليه وسلم الا ما هو احب اليه هذا هو الصواب ولا يجوز حمله
على الاطلاق ﴿ ... صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح
فانه يقول اثم هو فلا يكون فيقال لا ﴾ رواه مسلم في الادب من حديث سمرة بن جندب
واول الحديث قدمه المصنف في باب الدعاء وهو قوله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى
الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا يضرك بايهن بدأت لا تسمين
غلامك الى اخره ولم يخرجه البخاري ويلحق بهذه الاسماء ما في معناها قال اصحابنا يكره التسمية
بهذه الاسماء المذكورة في الحديث وما في معناها ولا تختص الكراهة بها وحدها وهي كراهة
تنزيه لا تحريم والعلة في ذلك ما بينه صلى الله عليه وسلم وفي رواية فيه لا تسمي غلامك
رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا ﴾ رواها مسلم والترمذي كلاهما في الاستئذان
وابو داود في الادب كلهم من حديث سمرة بن جندب ووهم ابن الاثير فعزاه لابي داود والترمذي
خاصة ﴿ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع
وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك ﴾ واسـ
رواه مسلم في الادب من حديث جابر بن عبد الله ولم يخرجه البخاري قوله اراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان ينهى عن هذه الاسماء معناه انه اراد ان ينهى عنها نهي تحريم فلم ينه واما النهي الذي هو
للتنزيه فقد نهى عنه بدليل ما تقدم من الاحاديث وقد روى ابو داود عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عشت ان شاء الله انهى امتي ان يسموا نافعا وافلح وبركة
قال الاعمش ولا ادري ذكر نافعا ام لا فان الرجل يقول اذا جاء ثم بركة فيقولون لا قال ابو داود
روى ابو الزبير عن جابر نحوه ولم يذكر بركة ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنع الاسماء

عبد الله يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك قلت رواه البخاري وابو داود وذكرها
في الادب من حديث ابي هريرة يرفعه وروى الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك زاد في رواية لا مالك الا الله قال
سفيان مثل شاهنشاه قال الامام احمد سالت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع وكذلك اخنى
اوضع واذل وارذل والخنا الفحش ويكون بمعنى الهلاك ومنه قولهم اخنى عليها الدهر اي
اهلكها واختلف في معنى ملك الاملاك فقيل ما قاله سفيان وقيل هو ان يتسمى باسماء الله تعالى
الذي هو مالك الاملاك كالجبار والقادر والقاهر ونحوها قال صلى الله عليه وسلم
اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قلت
رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة يرفعه ولم يخرجه البخاري قال في الاحياء وهذا
من مجاز الكلام ومعناه والله اعلم ظاهره فان الغيظ صفة تعتري المخلوق عند امر يتحرك
لها والله منزه عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمسمى بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب هذه
الاسماء عقوبة عند الله تعالى زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب قلت رواه مسلم
في الادب من حديث زينب بنت ابي سلمة ولم يخرجه البخاري ه ان ابنة كانت لعمر يقال لها
عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة قلت رواه مسلم في الادب من حديث
عمر بن الخطاب ولم يخرجه البخاري قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه
وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر قلت
رواه الشيخان في الادب من حديث ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي يرفعه قال صلى
الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل
غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي قلت رواه مسلم
في اخر الطب من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري واخرج الشيخان
معنى حديث ابي هريرة من حديث ابي ذر وقيل انما منع من ذلك لئلا يتخذ عادة ولا يبدل الاسم
سواه حتى يغشوا او يستعمل استعماله مثله في الخالق تبارك وتعالى والنهي نهي ادب لا تحريم
ويروى ليقل سيدي ومولاي قلت رواها مسلم تلو الحديث قبله قوله في المصابيح
ويروى ولا يقل العبد لسيده مولاي فان الله مولاكم قلت رواه مسلم ايضا في الادب
من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن
قلت رواه مسلم ه وفي رواية في الصحيحين في كتاب الادب لا تقولوا الكرم
انما الكرم قلب المؤمن ه وفي رواية فيهما لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم واللفظ
لمسلم وفي لفظ للبخاري ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب كل هذه الروايات من حديث ابي هريرة

ابو هريرة
زينب بنت ابي سلمة
ابن عباس
سهل
وعد

قال صاحب الغريبين سمي الكرم لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا اسما للعنب
من الكرم الذي يتولد من الخمر المتولد من العنب فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يسموا اصل
الخمر باسم مأخوذ من الكرم واسقط الخمر عن هذه الرتبة تحقيرا لها وتأكيدا لحرمتها يقال رجل
كرم اي كريم وصف بالمصدر وقوله صلى الله عليه وسلم فان الكرم قلب المؤمن قال الزمخشري
اراد ان يقرر ويشدد ما في قوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة انيقة ومسلك
لطيف وليس المراد حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما ولكن اشارة الى ان المسلم التقي جدير بان
لا يشارك فيما سماه الله به ٭ قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة ٭
رواه مسلم في الادب من حديث وائل بن حجر يرفعه ولم يخرجه البخاري ولا اخرج عن وائل
في كتابه شيئا والحبلة بفتح الحا والبا ويقال ايضا باسكان البا قال الجوهري القضيب
من الكرم ٭ قال صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله
هو الدهر ٭ رواه البخاري في الادب من حديث ابي هريرة يرفعه وروى مسلم في
الادب ايضا مثل معناه من حديث ابي هريرة والخيبة بالخا المعجمة والبا الساكنة من تحت والبا
الموحدة الحرمان والخسران ٭ قال صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو
الدهر ٭ رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة ولم يخرج البخاري هذا اللفظ
ومعنى هو الدهر اي فاعل الحوادث والنوازل وخالق الكائنات سبحانه وتعالى ٭ قال
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل
والنهار ٭ رواه البخاري في كتاب التوحيد بلفظه وفي التفسير ومسلم في الادب
وابو داود وبه ختم كتابه والنسائي في التفسير كلهم من حديث ابي هريرة يرفعه ولم يقل
مسلم وبيده الامر ومعنى يؤذيني يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم واما قوله عز وجل وانا
الدهر فانه برفع الرا قال الشافعي وابو عبيد وجماهير العلما وقال محمد بن داود الاصبهاني
الظاهري انما هو بالنصب على الظرف اي انا مدة الدهر اقلب ليله ونهاره وحكى ابن عبد البر هذه
الرواية عن بعضهم وقال النحاس يجوز النصب اي فان الله باق مقيم ابدا لا يزول قال القاضي قال
بعضهم هو منصوب على التخصيص قال والظرف اصح واصوب واما رواية الرفع فيشهد لها قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث قبله فان الله هو الدهر قال العلما وهو مجاز وسببه ان العرب
كان شأنها ان تسب الدهر عند النوازل والمصائب النازلة بها من موت او هرم او غير ذلك
فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من الفاظ سب الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر اي لا تسبوا فاعل النوازل فانكم اذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى
لانه هو فاعلها ومنزلها واما الدهر مخلوق له وذهب من لا تحقيق له الى ان الدهر اسم من اسماء الله تعالى
ولا يصح ذلك ٭ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي

ق س رواه البخاري في الادب من حديث عائشة ترفعه ق ل اللهم متعني بنفسي
عدت وهو ممتع لنفسه ولا حرج لعظم الحب من الجنان انه وفد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع قومه فسمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم
واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم
قال شريح قال فانت ابو شريح قلت رواه ابو داود في الادب والنسائي في القضاء والحاكم
في المستدرك على الصحيحين في كتاب الايمان ولم يتعرض له الذهبي كلهم من حديث هاني يرفعه ن
وهاني هو ابن يزيد بن نهيك الضبابي المذحجي وهو والد شريح شهد المشاهد كلها وابنه شريح من
جلة التابعين ومن كبار اصحاب علي رضي الله عنه ممن شهد معه مشاهده كلها قوله هو الحاكم
الذي اذا حكم لا راد لحكمه وهذه الصفة لا تليق بغير الله تعالى قال لقيت عمر فقال من انت
قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان
قلت رواه ابو داود وابن ماجه جميعا في الادب من حديث عمر يرفعه ن وفي اسناده
مجالد بن سعيد قال احمد ليس بشيء قال ابن معين لا يحتج به وقال الدارقطني ضعيف ورواه الحاكم
بنحوه وزاد انت مسروق بن عبد الرحمن وكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن ثم قال
الحاكم مجالد ليس من شرط كتابنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة
باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم قلت رواه ابو داود في الادب واحمد وابن حبان
من حديث عبد الله بن ابي زكريا عن ابي الدرداء وعبد الله هذا ثقة عابد لكنه لم يسمع من ابي
الدرداء فالحديث منقطع وابو داود قال باسماء ابائكم ن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
يجمع بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم قلت اخرجه الترمذي في الاستيذان وابو حاتم
كلاهما من حديث ابي هريرة وفيه دلالة على ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتنوا بكنيتي في من
تسمى باسمه وقد دل عليه الحديث الذي بعده وهذا هو المذهب الثالث الذي نقل ما حكاه ابنه وال
الرافعي امام ن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي ن وفي روايه
من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي قلت رواه ابو داود في الادب من
من حديث ابي الزبير عن جابر يرفعه ورواه الترمذي في الاستيذان من حديث ابن عجلان عن ابيه عن جابر
بن عبد الله يرفعه وقال حديث حسن صحيح ن واخرجه البيهقي وقال هذا لم يخرجه مسلم في صحيحه مع
كون ابي الزبير عن جابر من شرطه ولعله لم يخرجه لمخالفته رواية ابي هريرة بعين حديث الصحيحين عن
ابي هريرة تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال واحاديث النهي عن التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم مطلقا
عائشة من الاحاديث الصحيحة التي لا تعارض بما قال هنا قالت امراة يا رسول الله اني ولدت غلاما
فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي

حرم

حرم كنيتي واحل اسمي قلت رواه ابو داود في الادب عن القعنبي عن محمد بن عمران الحجبي
عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة قال الطبري لا يروى عن عائشة الا بهذا الاسناد
قال الذهبي محمد بن عمران الحجبي له حديث منكر وما رأيت لهم فيه جرحا ولا تعديلا [illegible] هذا
الحديث فان صح الحديث ففيه دليل على عموم الرخصة ن انه قال يا رسول الله ارأيت
ان ولد لي ولد بعدك اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي قلت رواه
الترمذي في الاستئذان وقال صحيح وابو داود في الادب كلاهما من حديث محمد بن الحنفية
عن علي رضي الله عنه الا قوله وكانت رخصة لي فانها ليست في ابي داود وهي الزيادة تمنع
من تعميم الرخصة قلت كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ببقلة كنت اجتنيها
رواه الترمذي في المناقب من حديث انس وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث
جابر الجعفي عن ابي نصر وابو نصر هو خيثمة البصري روى عن انس احاديث انتهى وابو
نصر خيثمة قال فيه ابن معين ليس بشيء ن ان رجلا يقال له اصرم قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل زرعة قلت رواه ابو داود والحاكم كلاهما في الادب من
حديث اسامة بن اخدري وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم واقره الذهبي ن واخدري بفتح
الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبعدها دال مهملة مفتوحة ثم راء مهملة مكسورة ثم يا النسب
والاخدري الحمار الوحشي ويشبه ان يكون سمي به قال [illegible] ن واسامة بن اخدري
سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وانما غير اسم اصرم لما فيه من الصرم
وهو القطع تقول صرمت الحبل صرما قطعته والاسم الصرم بالضم وسماه زرعة لانه من الزرع
وهو النبات ومنفعته عامة قاله [illegible] في المصابيح وروي انه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص
وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب قلت مع الشيخ ابا داود في هذا قال
هذا اللفظ في الادب وقال تركت اسانيدها للاختصار انتهى كلام ابي داود وتغييره صلى الله عليه وسلم
اسم العاص رويناه في المستدرك [illegible] ثم من حديث عبد الله بن مطيع عن ابيه انه كان اسمه العاص
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وصححه الحاكم واقره الذهبي في تلخيص المستدرك ن واما تغيير
اسم عزيز فرويناه ايضا في مستدرك الحاكم وفي مسند الامام احمد وفي صحيح ابن حبان ثلاثتهم من
حديث [illegible] خيثمة ان جده سمي اباه عزيزا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الرحمن
وصححه الحاكم واقره الذهبي ن واما تغيير اسم عتلة فرويناه في معجم الطبراني وغيره من حديث محمد
بن القاسم الطائي عن يحيى بن عتبة عن ابيه وله صحبة قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام
فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت عتبة بن عبد في حديث مطول
ذكره ابن عبد البر مقتصرا على تغيير الاسم ن واما تغيير اسم شيطان فرويناه في مسند الامام احمد
من حديث مسلم بن عبد الله الازدي قال جاء عبد الله بن قرط الازدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ل

د النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت عبد الله بن قرط وذكر ابن عبد البر وقال كان اسمه في الجاهلية شيطان فسماه النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الله ن وأما تغيير اسم الحكم فقد تقدم في أول الحسان من
رواية أبي داود والنسائي ه وأما تغيير اسم غراب فرواه الحاكم في الأدب والطبراني
في الكبير كلاهما من حديث رائطة بنت مسلم عن أبيها أنه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك فقال غراب قال اسمك مسلم وصححه الحاكم وأقره الذهبي ن وأما تغيير اسم حباب
فرويناه ه وأما تغيير اسم شهاب فرويناه في مسند الإمام أحمد وفي صحيح
ابن حبان ومستدرك الحاكم من حديث هشام بن عامر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما اسمك قلت شهاب قال بل أنت هشام وصححه الحاكم وأقره الذهبي ورويناه أيضا في معجم
الطبراني الكبير قال أبو سليمان الخطابي أما العاصي فإنما غيره كراهة لمعنى العصيان وإنما
سمة المؤمن الطاعة والاستسلام وأما العزيز فإنما غيره لأن العزة لله تعالى وشعار العبد
الذلة والاستكانة وأما غفلة فمعناها الشدة والغلظ ومنه قولهم رجل غفل أي شديد غليظ
ومن صفة المؤمن اللين والسهولة وأما شيطان فاشتقاقه من الشطن وهو البعد من الخير
وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس وأما الحكم فهو الحاكم الذي إذا حكم لا يرد حكمه وهذه
الصفة لا تليق بغير الله تعالى ن ومن أسمائه الحكم وأما غراب فمأخوذ من الغرب وهو البعد
ثم هو حيوان خبيث الفعل خبيث الطعم أباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحل والحرم ن
وأما حباب فنوع من الحيات وروي أن الحباب اسم الشيطان وأما الشهاب فالشعلة
من النار والنار عقوبة الله ه ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زعموا بن مسعود
بئس مطية الرجل ... رواه أبو داود في الأدب عن أبي بكر بن ... عن الأوزاعي عن
يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة قال قال أبو مسعود لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بئس مطية الرجل قال أبو داود أبو عبد الله حذيفة وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي
البصري قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الأطراف لم يسمع منهما يعني حذيفة وأبا مسعود
رضي الله عنهم واسم أبي مسعود عقبة بن عمرو فالحديث منقطع وإنما ذم صلى الله عليه وسلم
لفظة زعموا لأنها تستعمل غالبا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وإنما هو شيء يحكى فنبه النبي
صلى الله عليه وسلم ما يقدمه الرجل أمام كلامه ليتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا بالمطية التي
يتوصل بها الرجل إلى مقصده الذي يأتيه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط
فيما يرويه قال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ن عن النبي صلى الله عليه وسلم كذبا
لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ... رواه أبو داود في الأدب

والسابق

والنسائي في اليوم والليلة من حديث حذيفة بن اليمان وذلك أن الواو لما كان حرف الجمع والتشريك منع من عطف أحد الشيئين على الآخر بحرف الواو وأمر بتقديم مشيئة الله تعالى وتأخير مشيئة من سواه بحرف ثم الذي هو للتراخي وعن إبراهيم النخعي أنه كان يكره أن يقول الرجل أعوذ بالله وبك ويجوز أن يقول أعوذ بالله ثم بك قال الخطابي ويجوز أن يقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقول لولا الله وفلان [illegible] ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده [illegible] قال البغوي في شرح السنة روي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد منقطع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم قلت رواه أبو داود في الأدب والنسائي في اليوم والليلة كلهم من حديث بريدة قال النووي وإسناده صحيح قال العلماء إذا كان المسود فاسقا أو متهما في دينه أو نحو ذلك كره أن يقال له سيد وإن كان فاضلا خيرا إما بعلم أو بصلاح أو بغير ذلك فلا بأس بإطلاق ذلك فيقال سيد ويا سيدي

باب البيان والسحر [illegible]

قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا [illegible] رواه البخاري في النكاح وفي الطب وأبو داود في الأدب والترمذي في البر من حديث ابن عمر والرجلان هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ولهما صحبة والأهتم بفتح الألف [illegible] الحروف وكانا قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة والبيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ من الفهم وذكاء القلب مع اللسن واختلف العلماء في مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر في قلب الأعيان وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن وإليه أشار الإمام مالك رضي الله عنه فإنه ذكر هذا الحديث في الموطأ في باب ما يكره من الكلام وقيل هو مدح أي أنه تمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب ويشهد له أن من الشعر حكمة وهذا لا ريب فيه أنه مدح لذلك بمراعاة الذي [illegible] فقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان سحرا وإن من الشعر حكما [illegible] رواه البخاري وأبو داود وابن ماجه كلهم في الأدب من حديث أبي بن كعب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا قلت رواه مسلم في القدر وأبو داود في السنة من حديث ابن مسعود قال العلماء ويعني بالمتنطعين المبالغين في الأمور المتعمقين في الكلام [illegible] الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل قلت رواه البخاري في أيام الجاهلية وفي الأدب وفي الرقاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستئذان وفي الشمائل وابن ماجه في الأدب كلهم من حديث أبي هريرة [illegible] ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما [illegible] من الشعر [illegible]

فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيئا قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم في الشعر من حديث عمرو بن الشريد
عن ابيه وفي طريق اخرى قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم انفرد مسلم ولم يخرج البخاري هذا
الحديث والشريد بشين معجمة مفتوحة ثم راء مخففة مكسورة قوله هل معك من شعر
امية بن ابي الصلت شيئا قال النووي هكذا وقع في جميع النسخ شيئا بالنصب وفي بعضها بالرفع
وعلى رواية النصب فيقدر محذوف اي هل معك شيء فتنشدني شيئا انتهى ولو قدر الشيخ هل
معك شيئا لكان احسن قوله صلى الله عليه وسلم هيه بكسر الهاء واسكان اليا وكسر الهاء الثانية
والهاء الاولى بدل من الهمزة واصله ايه وهي كلمة للاستزادة من الحديث قالوا وهي مبنية
على الكسر قال في شرح السنة ويروى ايه اي زد ويروى انه قيل لعبد الله بن الزبير ابن ذات
النطاقين فقال ايها اي ذلك من هذه القصة وابن ابي الصلت ثقفي من شعراء الجاهلية
ادرك مبادي الاسلام ولم يسلم وفي بعض طرق الحديث اسلم شعره وكفر قلبه وانما استنشده
الشريد لانه ثقفي مثله ن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه
فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت رواه البخاري في الجهاد ومسلم
في المغازي والترمذي في التفسير والنسائي في اليوم والليلة كلهم من حديث جندب بن عبد الله
وذهب من العلما الى انه صلى الله عليه وسلم كان لم يحسن الشعر وهو الاصح حتى قيل لم ينشد بيتا تاما
قط الا يرى انه غير بيت طرفه قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار ه وذهب قوم الى انه
صلى الله عليه وسلم كان يحسن الشعر ولكن لا يقوله واولوا قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له
انه رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر ومن قال شعرا واحدا لا يلزمه هذا الاسم واختلفوا
في الرجز هل هو شعر ام لا فقال قوم انه ليس بشعر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتجز ولو كان
شعرا لكان ممنوعا منه وذهب قوم الى انه شعر والنبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الكلمات
على طريق النظم بل قال هل انت الا اصبع دميت من غير وقال انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب بالخفض او لم يكن عن نية وروية وان اتفق على وزن الشعر ومثله موجود في
القرآن لا كل بيت من شعر فكان ما قاله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك قلت رواه الشيخان ن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس رواه الشيخان من حديث
ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد وفيه من
هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة وقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم البخاري في بدء الخلق وفي الادب وفي الصلاة ومسلم
في الفضائل وابو داود في الادب والنسائي في الصلاة وفي اليوم والليلة كلهم من حديث ابي هريرة

حديث

ذهب

اسم

خيره

دروح

وروح القدس قيل هو جبريل عليه السلام سمي بالروح لانه ياتي بما فيه حياة القلب واضيف الى القدس لانه مجبول على الطهارة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل — رواه مسلم في الفضائل لحسان من حديث عائشة [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى [illegible] هذا الحديث رواه مسلم في الفضائل وهو والحديث الذي قبله في حديث واحد احسب درج فلا نشيرا له على فوايد [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى ٥

هجوت محمدا فاجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا حنيفا   رسول الله شيمته الوفاء
فان ابي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتي ان لم تروها   تثير النقع غايتها كداء
يبارين الاعنة مصعدات   على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات   تلطمهن بالخمر النساء
فان اعرضتموا عنا اعتمرنا   وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لضراب يوم   يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد ارسلت عبدا   يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جندا   هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد   سباب او قتال او هجاء
فمن يهجو رسول الله منكم   ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا   وروح القدس ليس له كفاء

المثاقفة الخاصة وروح القدس جبريل عليه السلام والتأييد النفوية ورشق النبل
رمي النبل وهو بالفتح المصدر يقول رشقت رشقًا وبالكسر لوجه من الرمي اذا رموا
باجمعهم قالوا رمينا رشقًا وادلع لسانه اذا اخرجه ودلع لسانه يتعدى ولا يتعدى
ولا فريتهم اي لا قطعتهم على جهة الافساد يقول افريت الشيء اذا قطعته على وجه الافساد
وفريته اذا قطعته على وجه الاصلاح ومن الاديم قطع الخراز اياه والبر الصادق
والحنف المائل عن الاديان الى الاسلام ن والنقع الغبار والمارنه نشر واطمان في الحو
وكذا المد ومد بفتح الكاف وهو بالامالة عند المفرح ويسمى الناحية المعلاوهنا
المحتسب وليس بمحب منا وهذا بالقصر والضم مصروب وهو ياسعمل ملة وهو سعب
التأميني عند سمعان ن والمبارات المجارات والمسابقة ن والاسل الرماح وهو
في الاصل نبات له اغصان دقاق طوال والظما جمع ظام وهو العطشان جعل الرماح عطاشا
الى ورود الدما استعارة فهي الى ذلك اسرع كسارعة العطشان الى ورود الما ن
ومطرات مسرعات يقال مطر الفرس مطر مطرًا اذا اسرع ومطر يمطر مطرًا مثله ن
واللطيمة الجمال الذي تحمل العطر والبز غير المبرع ولطائم المسك اوعيته ومعنى يطهر
الخمر اشنا اي ينقص ما عليها من الغبار واستعار له اللطم وروي يطهر بالطا غير المعجمه وهو
الضرب بالكف قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق وهو قد اغبر بطنه
يقول

والله لولا الله ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا	وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا	اذا ارادوا فتنة ابينا

يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق رواه البخاري في الغزو وفي غيره ورواه مسلم مع بعض
يسير في بعض الفاظه في المغازي و جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق
وينقلون التراب وهم يقولون ن نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ن
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للانصار
والمهاجره متفق رواه الشيخان البخاري في الجهاد وفي المغازي وفي غيرها ومسلم في المغازي
والنسائي في السير من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي
جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلي شعرا متفق رواه البخاري في الادب ومسلم
في اواخر الطب في باب الشعر وابو داود والترمذي وابن ماجه في الادب ومسلم
من حديث ابي هريرة ولم يذكر ابو داود يريه الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح
ومعنى يريه قال الجوهري وري القيح جوفه يريه وريا اكله قال ابن الاثير وقال فيه
قوم ان معنى يريه اي حتى يصيب رئته واانكره غيره لان الرئه مهموز

وإذا احب فلانًا في معنى أصابه الريب يقول رابه أراه مهموز فيكون القياس برأه
ولفظ الحديث إنما هو بريبه قال ورأيت الأزهري قد ذكر أن الريب أصلها من ورب
قال ويقال ورب الرجل فهو مورب إذا أصيب دينه قال وقال ابن السكيت وأتيه
فهو مرائي قال فعلى ما ذكر الأزهري يصح قول من ذهب إلى أن معنى الحديث بصيب
دينه وعلى أن يختلف في القول الآخر بقلة الحركة واستثقال المتحرك من برأه فيصير بريبه
وليس ببعيد فإن في العربية من أمثال هذا كثيرًا لأجل ذلك ما هو أكثر تعسفًا وتكلفًا انتهى
كلام ابن الأثير [illegible] أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أنزل في لكعب
الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي ما[illegible]
بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل [illegible] لم أقف عليه في شيء من الكتب الستة ه ورواه
المصنف في شرح السنة من حديث أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق ه
أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ورجاله رجال الصحيحين إلا أحمد
بن منصور فإنه وإن لم يخرج له إلا ابن ماجة فقد قال فيه المزي وغيره كان ثقة ثبتًا ه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحياء والعي شعبتان من الإيمان ه والبذاء والبيان أبو أمامة
شعبتان من النفاق ه قلت رواه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من
حديث محمد بن مطرف انتهى كلامه والحديث رجاله رجال الصحيحين والعي مشتق
من الإعياء وهو العجز عن التعبير من التعب والمراد به هنا العجز الآتي في النطق ولهذا
قوبل بالبيان [illegible] محمود ومهور الفحش ويقال ضد الحياء ولهذا قوبل بالحياء والمدح
والذم ليس متعلقًا بمعاني هذه الصفات لأنها ليست متلبسة بل بما ورائها لأمثاله
من الفحش قولا وفعلا [illegible] المراد به المعجب في النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه
على الناس وليس كل البيان مذمومًا بل المذموم ما ذكرناه ه إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم
مني مساويكم أخلاقًا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون [illegible] رواه الترمذي
في أواخر أبواب البر من حديث المبارك بن فضالة قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن
محمد بن المنكدر عن جابر وزاد فيه قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما
المتفيهقون قال المتكبرون قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه وروى بعضهم عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن عبد ربه ابن سعيد قال أبو عيسى وهذا أصح انتهى كلام الترمذي
ورجال الحديث ليس فيهم إلا من روى له الشيخان أو أحدهما إلا المبارك بن فضالة فإنه لم
يرو له واحد منهما روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ووثقه عفان وضعفه النسائي

وهذا الحديث رواه المصنف في شرح السنة بسنده الى ابي ثعلبة الخشني وهو في الترمذي
عن جابر بن عبد الله وقد ذكر المزي في التهذيب مبارك بن فضالة وعدد من روى
عنه وعد فيهم عبد ربه بن سعيد وعلم عليه علامة الترمذي وذكر محمد بن المنكدر ولم
يعلم عليه للترمذي وان كان في الترمذي كما ذكرته لكن قال فيه الترمذي ورواه بعضهم
ولم يسنده لروايته فلذلك اهمله المزي بغير علامة وهو حسن ٥ الثرثارون المتشدقون
الثرثار هو المكثار من الكلام المتشدق المتوسع في الكلام من غير احتراز وقيل اراد
المستهزئ بالناس الملوي شدقه بهم وعليهم والمتفيهق هو الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه
اي يفتحه ماخوذ من الفهق وهو الامتلاء كذا قاله في شرح السنة وان كان قد جاء في
الترمذي مرفوعا ان المتفيهقون هم المتكبرون فلا تعارض بين التفسيرين لان ما فسر به
النبي صلى الله عليه وسلم هو ثمرة التفيهق لان المتفيهق ما يريد بذلك الا التكبر والترفع واظهار
براعته على غيره فلا معارضة بين التفسيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها قلت رواه المصنف
مسندا في شرح السنة من حديث سعد بن ابي وقاص ولم اقف عليه من هذه الرواية في
شيء من الكتب الستة ٥ في الحديث الذي بعده ما تفسير معناه ومعنى الحديث انهم يتوسلون
بالسنتهم الى تحصيل ما ياكلون كما توسل البقر الى تحصيل الكلا والحشيش اي كما لا تميز البقر بين
الحشايش بل تلف الكل فكذلك هؤلا لا يميزون بين الحق والباطل ولا بين الحلال والحرام
من الاقوال والافعال كما قال حالي شاعرون للادب اكالون للسحت ٥ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها
قلت رواه ابو داود في الادب بهذا اللفظ والترمذي في الاستيذان وقال حسن
غريب من هذا الوجه ولفظه كما تتخلل البقرة وقد تكلمت على الحديث ابو داود ورجاله موثقون
رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض
من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون قلت
رواه الترمذي من حديث قتادة عن انس وقال حسن غريب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
قلت رواه ابو داود في الادب من حديث الضحاك بن شرحبيل عن ابي هريرة والضحاك
هذا ذكره البخاري وابن ابي حاتم ولم يذكرا له رواية عن احد من الصحابة وانما روايته عن
التابعين قال المنذري فيشبه ان يكون هذا الحديث منقطعا قلت الإيلام فصله
وما يتكلفه الانسان من الزيادة فوق الحاجة ومنه سمي الفضل بين النفلين صرفا فكره النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك لما يدخله من الريا والتصنع ولما يخالطه من الكذب وامر صلى الله عليه

اسلوان

وسلم ان يكون الكلام قصدا قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة ن انه صلى الله عليه وسلم
يوما انه قال رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لقد امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير [illegible] رواه ابو
داود في الادب من ابي طيبة ان عمرو بن العاص قام يوما نحو ما ذكره المصنف ولكن قال
فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت او امرت وابو طيبة بفتح الطاء
المعجمة وسكون اليا الموحدة وبعدها ما احرا الحروف مفتوحة وتنا مايت [illegible] قال
المنذري في سنده محمد اسمعيل بن عياش عن ابيه وفيهما مقال قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان
من القول عيا لانه [illegible] رواه ابو داود في الادب وقال ابي ابا داود فقال
صعصعة بن صوحان صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان سحرا فالرجل
يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب عليه الحق
واما قوله من العلم جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله من
الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي يعظ الناس بها واما قوله من القول عيا لا
فعرضك كلامك وحديثك على من لا يريده قال المنذري وفي اسناد هذا الحديث ابو
تميلة يحيى بن واضح الانصاري وثقه يحيى بن معين وابو حاتم الرازي وادخله البخاري في
الضعفا قال ابو حاتم الرازي يحول من هناك انتهى كلام المنذري قال الذهبي وقد وهم ابو
حاتم اذ زعم ان البخاري تكلم فيه وذكره في الضعفا فلم ار ذلك ولا كان ذلك قال البخاري قد
احتج به انتهى ن [illegible] وانما نقلت ذلك من المنذري لعجب فان يحيى بن واضح روى
له الستة واحتجوا به ن [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت ق
رواه البخاري في الادب [illegible] عليه ومسلم في الاحكام وابو داود في الاطعمة لما في بعضه الحديث
من اكرام الضيف والترمذي [illegible] ابن ماجه في البر والنسائي في الرقائق من حديث ابي شريح
الخزاعي ن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن
له الجنة ن قلت رواه البخاري في المحاربين وفي الرقائق من حديث سهل بن سعد الساعدي
وليس في مسلم ورواه الترمذي في الزهد قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم [illegible] رواه البخاري والنسائي كلاهما في الرقائق من
حديث عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة وفي رواية يهوي بها في النار ابعد ما
بين المشرق والمغرب قلت رواه الشيخان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم

ابو شريح

رواه الحاكم بلغ

بلغ مقابلة بأصله

فسوق وقتاله كفر — رواه الشيخان في الإيمان والترمذي في البر والنسائي في المحاربة كلهم من حديث أبي وائل عن عبد الله بن مسعود

ابن عمر — مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما قلت رواه البخاري
ابو ذر — في الادب بهذا اللفظ ومسلم في ... والترمذي في الايمان من حديث عبد الله بن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم
لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك قلت رواه البخاري في
وعنه — الادب من حديث ابي ذر ورواه جندب بن جنادة قال قال صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر او قال
ابو هريرة — عدو الله وليس كذلك الا حار عليه قلت رواه مسلم في الايمان من حديث ابي ذر قال قال صلى الله عليه وسلم
المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم قلت رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة رضي
ولم يخرجه البخاري وخرجه ابو داود والترمذي قال قال صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون
ابو الدرداء — شهداء ولا شفعاء قلت رواه مسلم وابو داود كلاهما في الادب من حديث ابي الدرداء ولم يخرجه البخاري
ومعناه انه لا يكون في الجملة التي تشهد يوم القيامة على الامم التي كذبت انبياءها على نبينا وعليهم الصلاة والسلام
ابو هريرة — بالتبليغ اذا لعنهم قومهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم
قلت رواه مسلم وابو داود كلاهما في الادب من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال
بعض الرواة وهو ابو اسحق ... لا ادري اهلكهم او اهلكهم بالنصب والرفع قال الحميدي والاشهر
الرفع اي اشدهم هلاكا وذلك اذا قال ذلك على سبيل الازراء والاحتقار وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري
سر الله في خلقه انتهى وقيل معناه انهم قد استحقوا العقوبة والمصير الى العذاب فهو اشد هلاكا لانه
وعنه — سد باب التوبة والرجاء من الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم القيامة
ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قلت رواه الشيخان هنا كلاهما في الادب من حديث ابي هريرة
قال الطبري وذم ذي الوجهين اذا كان في غير اصلاح ولم يدع اليه ضرورة لا يكن ضدها الا انه اما
اذا دعت ضرورة فضرورة بان يدفع بها عن نفسه ما لا كذب فيه او كان في اصلاح ذات البين فهذا حسن
سعة ولو كان فيه كذب وسبيله سبيل الكذب والخداع في الحرب والاصلاح بين الزوجين ونحو ذلك
حذيفة — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات قلت رواه الشيخان في الادب
وشواهد — ومسلم في الايمان وابو داود في الادب والترمذي في البر والنسائي في التفسير كلهم من حديث حذيفة بن اليمان
والقتات قال ابن الاثير النمام يقال قت الحديث يقته اذا زوره وهيأه وقيل النمام الذي يكون مع القوم
يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم وبروى لا يدخل الجنة نمام فهذه
وعبد الله بن مسعود — الرواية ... رواها مسلم في الايمان عن حذيفة ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق
فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى
يكتب عند الله كذابا قلت رواه الشيخان في الادب من حديث منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
وعنه — وفي رواية ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار قلت هذه
ام كلثوم — الرواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا

قلت رواه الشيخان البخاري في الصلح ومسلم في الادب وفيه قال ابن شهاب ولم يرخص في شيء مما يقول
الناس انه كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها قال
عبد الحق الاشبيلي وقول ابن شهاب هذا رفعه مسلم من طريق اخرى عن ام كلثوم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الحديث بمثله ولم يرفعه البخاري واخرجه موقوفا
واسند الحديث المتقدم ليس الكذاب كما اسنده مسلم ورواه ابو داود في الادب والترمذي في البر والنسائي
في السير كلهم من حديث ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وينمي بفتح اليا وسكون النون قال ابن الاثير
يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة
قلت نميته بالتشديد هكذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب م د ت رواه مسلم في اخر الكتاب وابو داود في الادب
وروى الترمذي معناه في الزهد وكذلك ابن ماجة في الادب كلهم من حديث المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو
الكندي ويكنى ابا معبد وانما نسب الى الاسود بن عبد يغوث لانه كان قد تبناه وموضعه [illegible] وقد حمل المقداد
هذا الحديث على ظاهره ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب في وجهه حقيقة وقال اخرون معناه خيبوهم
فلا تعطوهم شيئا لمدحهم خ م اثنى رجل على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت
عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك
ولا يزكي على الله احدا قلت رواه الشيخان البخاري في الشهادات وفي الادب ومسلم في اخر الكتاب
وابو داود وابن ماجة كلاهما في الادب وقطعت عنق اخيك اي اهلكته وهذه استعارة من قطع العنق
الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هلاك هذا الممدوح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا بما يحصل
له من الاعجاب ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك
اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد
بهته قلت رواه مسلم في البر والصلة وابو داود في الادب والترمذي في البر والنسائي في التفسير
ولفظ ابي داود والترمذي قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره وساقه بلفظه ولم
يخرج البخاري هذا الحديث وبهته معناه كذبت عليه [illegible] ووقع في جامع الاصول عزو الحديث
الى ابي داود والترمذي خاصة وصوابه الى مسلم كما بينته [illegible] في المصابيح وروى اذا قلت لاخيك
ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته قلت رواه المصنف في شرح السنة من حديث
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رفعه ولم اره في مسلم ● ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه
فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
من تركه الناس اتقاء شره قلت رواه البخاري في الادب وترجم عليه بباب ما يجوز من اغتياب اهل

الفساد واهل الريب

ابو بكرة

ابو هريرة

الفساد واهل الريب وروى مسلم وابو داود كلاهما في الادب معناه وكذلك الترمذي في البر وله
في المصابيح ويروى بئس اخو العشيرة قا ـ هذه رواية مسلم في الادب والعشيرة الادنون من القرابة
وهم بنو الاب وقيل الشعوب ثم القبائل ثم البطون ثم الافخاذ ثم العشيرة وقيل العشيرة القبيلة
ق لقد ابتغا خمسه الفصل صلة زاده النبي على معدان وقال بعضهم كان بني اسد عنه فهو ما حسنة في
الفاحشة ما استد خمسه من الذنب وهذا الرجل هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
وقيل هو مخرمة بن نوفل الزهري والد المسور بن مخرمة وفي هذا الحديث دلالة على جواز تعريف الناس
الناس بأمر من كان كذلك لتحذيره ويزجروا عن مذهبه ولعله كان مجاهرا بفعله والمجاهر بذكر امره
ولا غيبة في ذكر ما جاهر به وهو ارجح ما حمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا غيبة لفاسق فيما جاهر
به وكذلك لا غيبة لأمير جائر ولا صاحب بدعة قال ابراهيم كانوا يقولون ثلاثة لا غيبة لهم السلطان
الجائر وذو البدعة والفاسق المعلن بفسقه وسئل ذلك عن الحسن ق ـ رسول الله صلى الله عليه ابو هريرة
وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه قا ـ رواه مسلم
في ... من حديث ابي هريرة قال الشافعي واحب لمن اصاب ذنبا وستره الله ان يستر على نفسه ويتوب
فيما بينه وبين الله عز وجل وقال الجوهري المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع وقد مجن بالفتح يمجن
مجونا ومجانة فهو ماجن والجمع المجان من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب انس
وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له
في اعلاها قلت رواه الترمذي في الادب وابن ماجه في السنة من حديث انس وقال الترمذي حسن
لا نعرفه الا من حديث سلمة بن وردان ق ـ ومدار الحديث على سلمة وسلمة هذا لين الحديث ضعفه الدارقطني
وغيره وقوله وهو باطل يجوز عندي ان يكون هذه الجملة حالية قالوا والواو للحال اي تركه في حال كونه باطلا
وفي حال ... ملازمه لان من الكذب ما ليس بباطل كما اذا كان فيه عصمة نبي او دم مسلم فانه واجب وكما اذا
كان للحرب او للاصلاح بين الناس وللزوجة كما تقدم في حديث مسلم فانه مباح وليس بباطل وربض
الجنة بفتح الباء الموحدة ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع قاله
ابن الاثير والمراء الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك ويقال للمناظرة مماراة لان كل
واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع والوسط بالسكون
يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فان كان متصل الاجزاء كالدار والرأس
فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر
قال ابن الاثير وهو الاشبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة ابو هريرة
تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج قا ـ رواه الترمذي في البر
وابن ماجه في الزهد كلاهما من حديث ابي هريرة وقال الترمذي صحيح غريب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث

إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة
من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه قلت رواه الترمذي في الزهد وقال حسن
صحيح قال وهكذا رواه غير واحد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال سمعت بلال بن الحارث نحو هذا وروى
بهز — مالك بن أنس هذا الحديث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال ولم يذكر عن جده انتهى كلام الترمذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ويل له قلت رواه أبو داود
والترمذي في الزهد والنسائي في التفسير من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقال الترمذي حسن انتهى وجد
بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة القشيري له صحبة وقد اختلفوا في بهز فمن الأئمة من وثقه ومنهم من قال لا يحتج
أبو هريرة — به قلت والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل قال إن العبد ليقول الكلمة
لا يقولها إلا ليضحك الناس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه
قلت لم أقف على هذا الحديث في شيء من الكتب الستة وقد رواه الإمام أحمد من حديث مكحول عن أبي هريرة
وعنه — والبغوي في شرح السنة من حديث يحيى بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة واللفظ له قال صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع قلت هذا الحديث رواه مسلم في مقدمة كتابه مسندا من حديث أبي هريرة
ومرسلا قال المنذري وعند بعض رواة مسلم إنما أسنده قال الدارقطني والصواب مرسل انتهى والإمام
عبد الحق الإشبيلي في الجمع بين الصحيحين ذكره مسندا ونسبه إلى مسلم ولم يذكر الإرسال قال ولم يخرج
البخاري هذا الحديث انتهى وكذا الحميدي ذكره في ما انفرد به مسلم ورواه أبو داود مسندا كفى بالمرء إثما
عبد الله بن عمرو — أن يحدث بكل ما سمع قال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث أبي
عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة انتهى كلامه ورواه الدارمي وغيره
من غير طريق ابن لهيعة فرواه الدارمي عن إسحاق بن عيسى عن عبد الله بن عقبة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن
عقبة بن عامر — عن عبد الله بن عمرو وقد ذكره قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال
أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث أبي أمامة
الباهلي عن عقبة بن عامر الجهني وفيه عبيد الله بن زحر الإفريقي العابد مختلف فيه وله مناكير ضعفه أحمد
أبو سعيد — بن حنبل وقد أخرجه في مسنده قال صلى الله عليه وسلم إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان
وتقول اتق الله فينا فإنا نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا قلت رواه الترمذي في
الزهد في باب حفظ اللسان عن محمد بن موسى البصري عن حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن أبي سعيد الخدري
رفعه وساقه بلفظه قال الترمذي ورواه أبو أسامة وغير واحد عن حماد ولم يرفعوه وهو أصح من حديث
محمد بن موسى قال ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حماد قلت وحماد أحد أعلام الدين [illegible] لحفظ
حديثه كاملا روى له الشيخان وأصحاب السنن قوله تكفر اللسان قال في الصحاح والتكفير أن يخضع
الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن له ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد
أبو هريرة — تعظيم صاحبه قال صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قلت رواه الترمذي

وابن ماجه

وابن ماجه وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا من هذا الوجه قال وحدثنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال الترمذي هكذا روى غير واحد من أصحاب
الزهري عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك قال وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة
عن أبي هريرة وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب انتهى كلام الترمذي قوله نعيه فتحوا أبا أي
بهمه قوله توفي رجل من الصحابة فقال رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو لا تدري فلعله تكلم بما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه قلت رواه الترمذي في الزهد وقال هذا حديث
غريب انتهى ورجاله رجال الصحيحين إلا شيخ الترمذي وهو سليمان بن عبد الجبار البغدادي فإنه لم
يخرج له من أصحاب السنن غير الترمذي قاله المزي وذكره ابن حبان في الثقات قوله
قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال فأخذ بلسان نفسه وقال هذا قلت رواه الترمذي
في باب حفظ اللسان من حديث سفيان بن عبد الله الثقفي وحذف الشيخ صدر الحديث وهو قلت يا رسول
الله حدثني بأمر أعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي في التفسير وابن ماجه في الفتن وسفيان بن عبد الله الثقفي هذا
صحابي لم يخرج له البخاري شيئا ولمسلم الأحديثا واحدا وهو قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا
لا أسأل عنه أحدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم وفي رواية قل لي في الإسلام قولا لا أسأل
عنه أحدا بعدك وأظلك لا تغضب فأعاد ذلك عليه سفيان حدثهما أنه وقع في كثير من نسخ
المصابيح إسناد الحديث إلى سعيد بن عبد الله الثقفي والصواب أنه سفيان بن عبد الله كذا هو في
الترمذي وغيره ولم أر في الصحابة سعيد بن عبد الله الثقفي الثاني في باب حفظ اللسان من حديث
سفيان بن عبد الله الثقفي أنه لم يذكر المزي في الأطراف في مسند سفيان بن عبد الله الثقفي هذا غير
حديث واحد وعزاه لمسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهو يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل
عنه أحدا غيرك الحديث فاقتضى كلامه أن حديث مسلم هو حديث الترمذي ولذلك قال الطوفي في مختصر
الترمذي حين ذكر حديث الترمذي هذا أن مسلما رواه وكل ذلك نظر للمتأمل قلت والصواب
أن حديث الترمذي اشتمل على جملتين الجملة الأولى روى مسلم معناها وهي يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به
قال ربي الله ثم استقم والجملة الثانية ليست في مسلم قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به قلت رواه الترمذي في البر من حديث عبد الله بن عمر
قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد به عبد الرحيم بن هارون وعبد الرحيم بن هارون
لم يرو له غير الترمذي وحسن حديثه وقال الدارقطني متروك الحديث يكذب وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث
مستنكرة وظاهر الحديث أن الملك يدرك من الإنسان نتنه عند الكذب كما قيل إن الملائكة إنما يعرفون

سفيان وعبد الله

عبد الله بن عمر

العبد الباطنة كالريا والعزم على المعصية مع خبيثه قُوّا لعكس جعل الله ذلك امارة لهم على افعال القلوب

سفيان قال صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب

قلت رواه ابو داود في الادب من حديث سفيان بن اسيد الحضرمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وساقه بلفظه وفي اسناده بقية ابن الوليد وفيه مقال وذكر ابو القسم

عمار البغوي سفيان لم اسند هذا وقال لا اعلم روى غير هذا الحديث انتهى ● قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار قلت رواه ابو داود في الادب

ابن مسعود من حديث عمار بن ياسر وفي اسناده شريك بن عبد الله القاضي وفيه مقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي قلت رواه الترمذي في البر
من حديث عبد الله بن مسعود وقال حسن غريب انتهى ورجاله رجال الصحيحين غير محمد بن يحيى الازدي
شيخ الترمذي فانه لم يرو له غيره وابن ماجة قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
والطعان الوقاع في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول
يطعن بالضم والفتح اذا عابه واللعان المنهي عنه ان يلعن رجلا بعينه براً كان او فاسقا واما لعن كافر غير معين
وفاجر غير معين غير منهي عنه فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر والواصلة
وغيرهما والبذي بالذال المعجمة الفاحش السيء القول قال ابن الاثير البذاء بالمد الفحش في القول

ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا قلت رواه الترمذي في البر من حديث عبد الله
ابن عمر وقال حسن غريب قال وروى بعضهم بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
للمؤمن ان يكون لعانا انتهى ورجاله رجال الصحيحين غير كثير بن زيد فانه لم يرو له الا ابو داود والترمذي

سمرة وابن ماجه وقال فيه ابو زرعة صدوق فيه لين قال صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله
ولا بغضب الله ولا بجهنم قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في البر كلاهما عن الحسن عن سمرة
بن جندب قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى وقد تكلم الناس في الحسن عن سمرة وانه هل سمع من سمرة

ابو الدرداء فقيل لم يسمع منه غير حديث العقيقة ورواية ابي داود والترمذي ولا بالنار بدل جهنم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم
تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن
فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها قلت رواه ابو داود في الادب من حديث ابي الدرداء رفعه

ابن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت هو والمنذري عليه ورجاله كلهم موثقون ● ان رجلا نازعته
الريح رداءه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة
وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في
وقال غريب لا نعلم احدا اسنده غير بشر بن عمر انتهى كلامه وبشر بن عمر هذا هو الزهراني احتج به

البخاري قال

وس رواه ابو داود في الادب وسكت عنه فهو حسن عنده والنسائي في اليوم والليلة كلاهما
من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه ومعنى قوله السيد الله ان السؤدد حقيقة لله عز وجل
ونهيه صلى الله عليه وسلم اياهم عنه مع قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوموا الى سيدكم
من اجل انهم حديث عهدهم بالاسلام او كانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة كهي باسباب الدنيا
فعلمهم وارشدهم الى الادب فقال قولوا بقولكم يريد اهل دينكم وادعوني رسولا ونبيا كما سماني الله
عز وجل ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم قاله الخطابي وبعض قولكم فحذف ومعناه دعوا
بعض قولكم يريد الاقتصاد في المقال ولا يستجرينكم الشيطان قيل معناه لا يستجرينكم الشيطان
في الحرام بذكر ما لا يليق وقيل لا يتخذكم جريا والجري الوكيل ويقال الاجير سمي الوكيل جريا لانه يجري
مجرى موكله ق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى .. رواه الترمذي سمرة
في التفسير وقال حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه ابن ماجه في الزهد كلاهما من حديث
الحسن عن سمرة وقد تكلم في سماع الحسن من سمرة وقد مضى ذكر ذلك والحسن هذا هو الحسن
البصري وابوه يسار ابن ميسان اعتقته الربيع بنت النضر قال الخطابي في قوله الحسب المال
يريد ان الرجل اذا صار ذا مال عظمه الناس وقال سفيان انما هو قول اهل المدينة اذا لم يجد الرجل
نفقة امرأته فرق بينهما وروي عن عمر انه قال حسب الرجل ماله وكرمه دينه واصله عقله ومروءته
خلقه ق اب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا .. رواه النسائي في السير بسند رجاله موثقون والتعزي والاعتزاء
الانتساب الى القوم يقال اعتزيت لبني وعزيت واعتزيت اذا اسندته الى احد والعزي والعزوة اسم
لدعوى المستغيث وهو ان يقول يا لفلان او يا للانصار ويا للمهاجرين ومنه الحديث من لم يتعز
بعزاء الاسلام فليس منا اي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا للاسلام ويا للمسلمين ويا لله
وقيل اراد صلى الله عليه وسلم بالتعزي التأسي والصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون
كما امر الله تعالى ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فاعضوه ان يقول له اعضض
بأير ابيك ولا تكنوا عن الاير بالهن وامره صلى الله عليه وسلم بذلك على وجه الزجر عن الدعوى انتهى
يقال كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره ق اب شهدت مع رسول الله صلى الله عقبة
عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال
هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري ق .. رواه ابو داود في الادب وابن ماجه في الجهاد
من حديث عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وفي اسنادهما محمد بن اسحق وابو عقبة هذا فارسي
مولى بني هاشم بن عبد مناف وقيل مولى الانصار ذكره غير واحد في الصحابة وقال ابن عبد البر
قيل اسمه رشيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير حق فهو كالبعير الذي
ردي فهو ينزع بذنبه ق .. رواه ابو داود في الادب من حديث ابن مسعود بسند صحيح

ولذلك سكت عنه هو والمنذري (مو) صلى الله عليه وسلم يردى بفتح الراء وكسر الدال المهملة ويروى
بضمها افتعال أي سقط في بئر وتهور يريد أنه وقع في الإثم وهلك كالبعير الذي تردى في البئر فصار
ينزع بذنبه ولا يقدر على خلاصه قال ابن الأثير أراد أنه وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردى في
البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه انتهى والمعنى أنه أوقع نفسه في المهلكة بتلك النصرة
الباطلة وقيل شبه القوم بالبعير الهالك لأن من كان على غير الحق فهو كالهالك وشبه ناصرهم على غير الحق
بذنب هذا البعير الهالك لأنه ينزع بذنبه عند إخراجه من البئر فذنبه كما صرح في الزرع (ش) أي قلت
يا رسول الله ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم (هـ) رواه أبو داود في الأدب عن واثلة — واثلة بن الأسقع
بن الأسقع أنها سمعت أباها يقول قلت يا رسول الله وساقه ورواه ابن ماجه في الفتن من حديث عباد
بن كثير الشامي من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبي يقول فذكر معناه وفسيلة بضم الفاء
وفتح السين المهملة وسكون المثناة آخر الحروف وبعد اللام المفتوحة تاء التأنيث وهي بنت واثلة بن الأسقع
ويقال فيها أيضا خصيلة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وعباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين
وتكلم فيه غير واحد ولهذا قال المنذري وإسناد هذا حديث أبي داود مثل إسناد ابن ماجه (ش)
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم (طب) رواه أبو داود — سراقة بن مالك
في الأدب من حديث سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك بن جعشم وفي إسناده أيوب بن سويد أبو مسعود
الحميري الشامي ضعفه ابن معين ونسبه إلى سرقة الحديث وقال ابن المبارك ارم به وتكلم فيه غير
واحد قال المنذري وفي سماع سعيد بن المسيب من سراقة المدلجي نظر فإن وفاة سراقة كانت في سنة
أربع وعشرين على المشهور ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة فعلى هذا يصح سماعه منه وقال
مالك ولد سعيد بن المسيب لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر وقتل عثمان وهو ابن أربع
عشرة سنة فيكون مولده على هذا سنة عشرين أو إحدى وعشرين فلا يصح سماعه منه وقال الواقدي
مات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة وهو قول
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل عصبية (ش) — جبير بن مطعم
وليس منا من مات على عصبية (د ت) رواه أبو داود في الأدب من حديث عبد الله بن أبي سليمان عن
جبير بن مطعم ونقل المنذري عن أبي داود في بعض الروايات عنه هذا مرسل عبد الله بن سليمان لم
يسمع من جبير هذا آخر كلامه ومراده أن الحديث منقطع وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن المكي وقيل
فيه العكي قال أبو حاتم الرازي هو مجهول قال المنذري وقد أخرج مسلم في صحيحه والنسائي في سننه من حديث
أبي هريرة نحوه بمعناه أتم منه من حديث جندب بن عبد الله البجلي مختصرا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه — أبو الدرداء
قال حبك الشيء يعمي ويصم (قلب) رواه أبو داود في الأدب وترجم عليه باب في الهوى من حديث بلال بن أبي الدرداء
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي إسناده بقية بن الوليد وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني
الشامي وفي كل واحد منهما مقال وأبو بكر ضعيف (ش) وروي عن بلال عن أبيه قوله ولم يرفعه قال

لا يختلفون في ضعفه ان منهم من يقبله في غير الاحكام خاصة ولا يحتج به وكان موفقا كان حسن السمت
عزمالحا منه سمته ولم يكن من اهل العلم فعرفه ولم يخرج مالك لحجاج بن عبيد ولا وصلا ولا فقد
زيد مالك عنه لما تبين امره فقال عن جاكش بكتابه في المسجد ونحو ذلك والله اعلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه قلت رواه ابو
داود في الادب والترمذي في الايمان وقال غريب وليس اسناده بالقوي وفيه ابو وقاص مجهول
ابو النعمان عن ابي وقاص عن زيد بن ارقم وابو النعمان مجهول وابو وقاص مجهول انتهى كلام الترمذي
وقد اشتمل سند ابي داود على هذين المجهولين ايضا وسئل ابو حاتم عن ابي النعمان فقال مجهول
وعن ابي وقاص فقال مجهول وقد يستدل بهذا الحديث من يقول ان الوفاء بالوعد ليس بواجب وهو
ما ذهب اليه الجمهور فان قوله صلى الله عليه وسلم فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه سواء كان قادرا
عبد الله بن عامر على الوفاء او غير قادر قال دعتني امي يوما والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال
اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة قلت
رواه ابو داود في الادب من حديث محمد بن عجلان ان رجلا من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي
حدثه عن عبد الله بن عامر انه قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت
تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اردت ان تعطيه قالت اعطيه تمرا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة فيه مولى عبد الله
وهو مجهول

باب المزاح ۞ من الصحاح ۞

انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغر
يلعب به فمات قلت رواه البخاري في الادب ومسلم في الصلاة وفي الاستئذان والترمذي
في الصلاة وفي البر والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه في الادب كلهم من حديث انس ۞
والنغير تصغير نغر بوزن صرد وهو طائر يشبه العصفور احمر المنقار وفي الحديث دليل
لمن قال ان صيد المدينة مباح خلاف صيد مكة وفيه دليل انه لا باس ان يعطى الصبي الطير ليلعب
به من غير ان يعذبه وفيه دليل على مشروعية تكنية الصغير واجاب من قال بتحريم صيد المدينة
بجواز ان يكون النغر اخذ من خارج الحرم وفي الجواب نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل عنه
انه سئل عنه هل اخذ من الحرم او خارجه ويقرن على ذلك وترك الاستفصال ظاهر في اطلاق
صيدها والله اعلم

من الحسان

ابو هريرة قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا قلت
رواه الترمذي في البر حدثنا اسامة بن زيد الليثي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة وقال هو
انس وحسنه الترمذي ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد الناقة
فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق
قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في البر من حديث انس وقال هذا حديث صحيح غريب

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الأذنين قلت رواه أبو داود في الأدب من حديث أنس
والترمذي في البر وقال قال محمود بن غيلان قال أبو أسامة يعني يمازحه قال الترمذي وهذا
الحسن صحيح غريب انتهى واسمه شريك القاضي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز إن الجنة لا تدخلها
عجوز فولت تبكي فقال أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن
أبكارا قلت رواه الترمذي في الشمائل من حديث ابن المبارك عن فضالة عن الحسن مرسلا أن رجلا
من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه
فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله إذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن
عند الله لست بكاسد قلت رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحق بن إبراهيم
عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن أنس والترمذي في الشمائل عن إسحق بن منصور عن عبد الرزاق به
ودميما بالدال المهملة أي قصيرا قوله فاحتضنه أي أخذه من حضنه وهو ما دون الإبط إلى الكشح
عوف بن مالك قوله لا يألو أي لا يقصر أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم
فسلمت فرد علي فقال ادخل فقلت أكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قلت رواه أبو داود في الأدب
في باب المزاح والبخاري في الجزية مطولا فقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في
قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس وساق الحديث ولم يذكر
قصة الدخول فلذلك ذكرها الشيخ في الحسان وإن كان الحديث صحيحا في البخاري ورواه ابن ماجه في
الفتن قوله قيل إنما قال أدخل كلي من صغر القبة قلت روى ذلك أبو داود عن عثمان بن أبي العاتكة
قال إنما قال أدخل كلي من صغر القبة قال المنذري وعثمان هذا فيه مقال وقال المزي ضعفه
النعمان النسائي ووثقه غيره وروى له أبو داود وابن ماجه خاصة قال استأذن أبو بكر على
النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا أراك ترفعين
صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر رضي الله
عنه مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر كيف رأيتني أنقذتك من الرجل
فمكث أبو بكر أياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني
في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا قلت رواه أبو داود في الأدب وقال
وقال فيه فوجدهما قد اصطلحا وليس فيه اصطلحا ورواه النسائي في عشرة النساء وقد سكت عليه
ابن عباس أبو داود والمنذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه

١

فقطعته. قلت: رواه الترمذي في البر وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه انتهى وسنده
جيد فإنه رواه الترمذي عن زياد بن أيوب عن المحاربي وهو عبد الرحمن بن محمد عن الليث بن أبي سليم عن
عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس والليث ابن أبي سليم وإن كان الذهبي قال فيه ضعف
يسير من قبل حفظه فقد خرج له أصحاب السنن ومسلم أيضا مقرونا وكان ذا صلاة وصيام وعلم كبير
قوله صلى الله عليه وسلم لا تمار أخاك من المماراة وهي المخاصمة أي لا تخاصمه قوله ولا تمازحه قال العلماء
المزاح المنهي عنه هو الذي فيه إفراط ويداوم عليه فإنه يورث كثرة الضحك وقسوة القلب
ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء ويورث
الأحقاد ويسقط المهابة والوقار فأما ما سلم من هذه الأمور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعله فإنه صلى الله عليه وسلم إنما كان يفعله في نادر من الأحوال لمصلحة وتطييب
نفس المخاطب ومؤانسته وهذا لا منع منه بل هو سنة إذا كان بهذه الصفة ودخل الشعبي وليمة
فرأى أهلها سكوتا فقال ما لي أراكم كأنكم في جنازة أين الغناء أين الدف وقيل لسفيان بن عيينة
المزاح هجنة قال بل سنة ولكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه وكان ابن سيرين يمزح ويضحك
حتى يسيل لعابه ثم يقرأ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وقيل كان ابن سيرين شديد الضحك بالنهار كثير
البكاء بالليل وقيل سمي المزاح مزاحا لأنه أزيح عن الحق أي بعد. باب
المفاخرة والعصبية. من الحسان: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أبو هريرة
الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرمهم يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في
الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا. قلت: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء وفي مناقب قريش
ومسلم في المناقب والنسائي في التفسير واللفظ للبخاري قال عبد الحق قال البخاري يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله وزاد نبي الله فذكر نسب يوسف وإبراهيم وكذلك في بعض النسخ من
كتاب مسلم ورواية مسلم خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وقال البخاري في بعض
طرق هذا الحديث في تفسير سورة يوسف خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا قال ابن
الأثير الكريم المطلق هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل
وسمي يوسف كريما لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الأخلاق والعدل ورياسة
الدنيا والدين فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع أربعة في النبوة ومعادن العرب أصولها التي
ينتسبون إليها ويتفاخرون بها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن عمر
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. قلت: رواه البخاري في تفسير سورة يوسف وفي غيرها
من حديث ابن عمر — في يوم حنين كان أبو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة البراء
النبي صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

فما روي من الناس يومئذ أشد منه ش — رواه البخاري في الجهاد ومسلم في المغازي كلاهما من حديث
البراء بن عازب. قيل انتسب إلى عبد المطلب لشهرته في العرب ولأنه رباه صلى الله عليه وسلم وقيل كان عبد المطلب
رأى في النوم سلسلة عظيمة خرجت من صلبه ولها أطراف إلى المشرق والمغرب وأربعة فروعها إلى السماء
فقصها على الكهنة فعبروها بأنها يأتي في آخر الزمان يخرج من صلبك وكانت هذه القصة مشهورة
عندهم فيما بينهم فأشار النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول إلى تلك الرؤيا وأذكرهم بها إلى أنه من
عبد المطلب. فإن قلت هذه مفاخرة قلنا لا هي من باب قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث. قال
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك إبراهيم عليه السلام ش — رواه مسلم في المناقب وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي
كلاهما في التفسير كلهم من حديث أنس ولم يخرجه البخاري. و البرية الخلق فعيلة من برأ الله يبرأه برءا
أي خلقه ويجمع على البرايا ق — صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم
وإنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله ش — رواه الشيخان البخاري في أحاديث الأنبياء وهو
طرف من حديث السقيفة والترمذي في الشمائل كلاهما من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وذلك أن النصارى أفرطوا في مدح عيسى وإطرائه بالباطل
فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن يطروه بالباطل ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي
أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد ش — رواه مسلم في آخر الصحيح في
حديث طويل من حديث عياض بن حمار المجاشعي ولم يخرجه البخاري ولا أخرج عن عياض بن حمار
شيئا. والتواضع تفاعل من الضعة وهو الذل والإهانة. والفخر ادعاء الكرم والشرف من الحسب
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم من جهنم
أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها
بالآباء إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب ش — رواه أبو داود في
الأدب والترمذي في المناقب واللفظ للترمذي وقال حسن وروى أيضا بسنده إلى أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي و
شقي والناس بنو آدم وآدم من تراب قال الترمذي وهذا أصح عندنا. والجعل حيوان معروف
كالخنفسا والدهدهة الدحرجة يقال دهدهت الحجر أي دحرجته والخرا العذرة شبههم النبي صلى الله
عليه وسلم افتخارهم بآبائهم الذين ماتوا في الجاهلية مع ما هم بالجعل وشبه آباءهم المفتخر بهم بالخرا
وشبه نفس افتخارهم بهم بالدهدهة بالأنف. و العبية الجاهلية قال الهروي بكسر العين وضمها
يعني الكبر قال الجوهري يقال رجل فيه عبية وعبية أي كبر وتجبر وعبية الجاهلية نخوتها. قال
انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله
فقلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان

عياض بن حمار

مطرف

البخاري قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم
الصدر قلت رواه أبو داود في الأدب والترمذي في المناقب وقال غريب من هذا الوجه انتهى كلامه
۞ قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا يعني قصيرة فقال لقد قلت عائشة
كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قلت رواه أبو داود في الأدب ولفظه قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
حسبك من صفية كذا وكذا قال أبو داود وقال غير مسدد يعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا ورواه الترمذي
أيضا وقال حسن صحيح ومزجته أي غلبه بالمزج وصار البحر مغلوبا بها قال صلى الله عليه وسلم أنس
ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه قلت رواه الترمذي في البر عن محمد بن عبد الأعلى
عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث
عبد الرزاق انتهى وهذا سند لا غبار عليه رجاله من أجل أئمة الدين والحفظ على المسلمين خرج لهم الشيخان
إلا محمد بن عبد الأعلى فإنه لم يخرج له البخاري والله أعلم ۞ وقد تقدم تفسير الفحش في أحاديث الصحاح من هذا
الباب ۞ وقال في الصحاح الشين خلاف الزين يقال شانه يشينه والشين المعاب والمقابح قال معاذ
صلى الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قلت رواه الترمذي في الزهد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل ولهذا قال المصنف إنه منقطع لأن خالد بن معدان لم يدرك معاذا وقد قيل
إن المراد من ذنب قد تاب منه قال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله واثلة
ويبتليك قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث مكحول عن واثلة بن الأسقع وقال حسن غريب انتهى
ومكحول قد سمع من واثلة وأنس وأبي هند الداري ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم إلا من هؤلاء الثلاثة وفي سند هذا الحديث عمر بن إسماعيل بن مجالد روى له الترمذي ع
خاصة قال الذهبي ليس بثقة وكذبه ابن معين تنبيه وقع في سند هذا الحديث في الترمذي عن أمية
بن القاسم عن حفص بن غياث قال المزي كذا هو في جميع نسخ الترمذي والصواب القاسم بن أمية ۞ قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا قلت قد تقدم التنبيه على
هذا الحديث قبل ثلاث أحاديث وأنه بعض حديث رواه الترمذي وصححه ۞ قال جاء أعرابي فأناخ راحلته جندب
ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب
ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل أم
بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى قلت رواه أبو داود في الأدب من حديث جندب ورجاله رجال الصحيح
إلا أبا عبد الله الجشمي راويه عن جندب فإنه لم يخرج له إلا أبو داود قال الذهبي ولا أعلم أحدا حدث عنه
إلا الجريري

باب الوعد ۞ من الصحاح ۞ قال جابر

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أبا بكر رضي الله عنه مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال
أبو بكر رضي الله عنه من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا فقال

قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث
مرات قال جابر فحثى لي حثية فعددتها فإذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها قلت رواه الشيخان
البخاري في الكفالة وفي الخمس وفي المغازي وفي الشهادات بألفاظ متقاربة ومسلم في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث جابر وفي الحديث دليل على قضاء دين الميت وانجاز وعد من يخلف
بعده وأن قضاء الدين عن الميت لا فرق فيه بين الوارث وغيره وللقائل أن يقول إنما كان أداء دين
من مال النبي صلى الله عليه وسلم وليس النبي صلى الله عليه وسلم كغيره لأنه لا وارث له إنما ماله بعد دينه
وبعد أهله ومؤنة عامله صدقة لا ميراث فليس كغيره وإنما حثى أبو بكر لجابر بيده لأنه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائم مقامه صلى الله عليه وسلم وكان له بالاحثاء ثانية بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذهب الشافعي والجمهور إلى أن الوفاء بالوعد مستحب لا واجب وأوجبه الحسن
وبعض المالكية من الحسان عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب وكان أبو جحيفة
الحسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلاث عشرة قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر رضي الله
عنه قال من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجئ فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها قلت
قال ابن الأثير اتفق البخاري ومسلم والترمذي على الفصل الأول من هذا الحديث واتفق البخاري والترمذي
على الفصل الثاني وانفرد الترمذي بذكر أبي بكر وإعطائه إياهم انتهى كلامه وقد ذكر الحميدي وعبد الحق
في الجمع بين الصحيحين أن البخاري انفرد عن مسلم بقوله وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة
قلوصا فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها قال الحميدي وزاد البرقاني وذكر أبو
مسعود الدمشقي وأبو ... فلم يعطونا شيئا فأتينا أبا بكر فأعطاناها قال الحميدي ولم أجد ما قاله
البرقاني عندنا من أصل كتاب البخاري انتهى كلام الحميدي قلت على قول البرقاني يكون الحديث
بمعناه كله في البخاري والحديث ذكره البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله
صلى الله عليه وسلم والترمذي في الاستئذان والله أعلم قال الجوهري والقلوص من النوق
الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء والجمع قلص وقلائص وقلاص وقال العدوي القلوص أول ما
يركب من إناث الإبل إلى أن تثنى فإذا أثنت فهي ناقة عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث
ببيع وبقيت له بقية فوعدته أن آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فإذا هو في مكانه
فقال لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك قلت رواه أبو داود في الأدب من حديث
إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحمساء وقال
قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق انتهى كلام أبي داود وقال المنذري قال
أبو علي سعيد بن السكن في كتاب الصحابة له روى حديثه إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم
المعلم ويشبه أن يكون قول ابن السكن الصواب وعبد الكريم بن المعلم هو ابن أبي المخارق ولا يحتج
بحديثه انتهى قلت وقد أخرج له مسلم متابعة والبخاري تعليقا وقال أبو عمر بن عبد البر لا

مختلفون

قال الهروي وقيل انه اشبه الصواب ٥ وروي من حديث معاوية بن ابي سفيان ولا يثبت ٥ وسيل ثعلب
عن معناه فقال تعمي العين عن النظر الى مساويه وتصم الاذن عن استماع العذل فيه وانشا يقول
٥ وكنت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع ٥
وفايدته النهي عن حب ما لا ينبغي الاغراق في محبته باب البر
ابو هريرة والصلة ٥ من الصحاح ٥ قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك
قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ٥ ويروى من ابر قال امك ثم امك
ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك قلت اخرج الحديث الشيخان وابن ماجه في الادب كلهم من
حديث ابي هريرة وابو حاتم والرواية لمسلم ٥ والصحابة بفتح الصاد بمعنى الصحبة قوله من احق بحسن
صحابتي ومن ابر قال امك ثلاث مرات وفي الاب مرة قال بعضهم ينبغي ان يكون للام ثلاثة امثال
ما للاب لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ببرها ثلاثا وبر الاب مرة ويشهد لذلك انها تحمل مشقة الحمل
ثم مشقة الوضع ثم مشقة الحضانة والتربية والرضاع دون الاب وقال بعضهم لها ثلثا البر
لحديث ورد ذكر الام فيه مرتين بدل ثلث مرة ورواه ابن حبان في صحيحه واستدل به على ذلك قلت وليس
بين الحديث الذي ظاهره ان لها ثلاثة ارباع البر وبين الحديث المقتضي بثلثين منافاة بل يحمل الاول على
ام ربت الولد وارضعته والثاني على ام لم يوجد منها ذلك وهذا يشهد به الخاطر ولعله الصواب والله اعلم
ونقل عن مالك انهما في البر سوا وذكر المحاسبي ان تفضيل الام على الاب اجماع العلما والصحيح عندنا انه اذا
اجتمع الاب والام في الاحتياج الى النفقة وليس عند الولد الا كفاية احدهما قدمت الام وقيل
ابو هريرة الاب وقيل هما سوا ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول
الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة وفي لفظ رغم انفه ثم رغم انفه
ثم رغم انف قلت رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قوله رغم انف
اي ذل وخزي كانه لصق بالرغام بالفتح وهو التراب يقال رغم بالفتح يرغم بالضم ذل ورغم بالكسر يرغم
بالفتح ايضا والرغم والرُغم والرِغم بالحركات الثلاث قوله احدهما او كلاهما هو في نسخ المصابيح المعتمدة
وكثير من نسخ مسلم وفي بعضها احدهما او كليهما بالنصب قال القرطبي وهو الرواية الصحيحة لانه بدل من
اسما والديه واما الرفع فعلى الابتدا ويكلف لهما اضمار الخبر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد
قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها الابهام اقدم العين
اخرجاه في الهبة ومسلم وابو داود في الزكاة من حديث اسما بنت ابي بكر واختلفوا هل كانت امها التي ولدتها
وهي قتيلة بضم القاف وفتح التاء المثناة وسكون الياء اخر الحروف وقيل قتلة بفتح القاف
وسكون التا بنت عبد العزى القرشية العامرية ولم يبلغنا اسلامها وذكرها ابن عبد البر في الصحابيات
وقيل ان لفظ امها يدل على اسلامها لكن ابهام النسب بل من الرضاع ٥ ومعنى في عهد قريش في المدة التي

على حديث مرسل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد أنها حالة طارئة هذا في رواية راغبة وكذا في أبي داود
راغمة أي كارهة الإسلام ساخطة علي وفي رواية ابن حبان راغبة راهبة ۞ والصلة العطية والإنعام
قوله سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين
ولكن لهم رحم أبلها ببلالها حديث رواه البخاري في الأدب ومسلم في الإيمان من حديث قيس بن
أبي حازم عن عمرو بن العاص قوله آل أبي فلان هو من قول بعض الرواة خشي أن يسميه فيترتب على تسميته
مفسدة فكنى عنه بفلان والغرض إنما هو قوله صلى الله عليه وسلم إنما وليي الله وصالح المؤمنين
فليس وليي من كان غير صالح وإن قرب نسبه قال القاضي عياض قيل المكنى عنه هنا هو الحكم
ابن أبي العاص وفيه التبري من المخالفين والحث على موالاة الصالحين والإعلان بذلك ما لم يخف فتنة
ويشهد لهذا الحديث قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين في القولين في
إعراب ومن اتبعك قيل هو معطوف على الفاعل فمعناه حسبك الله والمؤمنون أو على الكاف فمعناه
يكفيك ومن اتبعك الله فعلى الأول يكون وصالح المؤمنين قد عطف على الفاعل وهو الجلالة وعلى الثاني
يكون معطوفا على المضاف إليه تقديره ولي الله وولي صالح المؤمنين قال بعض العلماء قوله أبلها
ببلالها قال النووي هو بفتح الباء الثانية وكسرها ذكرهما جماعات من العلماء قال القاضي عياض رويناه
بالكسر قال ورأيت للخطابي أنه بالفتح وقال صاحب المطالع رويناه بالكسر والفتح والبلال الماء
شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بإطفاء الحرارة ومنه بلوا أرحامكم أي صلوها قوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال وإضاعة المال حديث رواه البخاري في مواضع في الزكاة وفي الاستقراض وفي
الأدب وفي الرقاق وهذا لفظه في الاستقراض ومسلم في الأحكام بطرق وكلها متقاربة
اللفظ والسياق في الرقاق بلفظه من حديث وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قوله
عقوق الأمهات قال ابن الأثير يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وهو ضد
البر وأصله من العق وهو الشق والقطع وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم
من ذوي الحقوق عظيما فلعقوق الأمهات مزية في القبح وقد تكرر ذكر عقوق الوالدين في
الحديث في الأحاديث انتهى وسئل الحسن عن بر الوالدين فقال أن تبذل لهما ما ملكت
وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن إثما قوله ووأد البنات بالهمزة أي دفنهن أحياء ۞ ومنعا وهات
هو بكسر التاء أي منع ما وجب عليه وهات ما ليس له ۞ وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه
فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع
واختلفوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين أحدهما أنهما فعلان فقيل مبني لما لم يسم فاعله
وقال فعل ماض والثاني أنهما اسمان مجروران منونان لأن القال والقيل والقول كله بمعنى
قاله النووي وكثرة السؤال هو الإلحاح فيما لا حاجة إليه وإضاعة

عق بن العاص

المعبر

والقالة

وأضاعة المال بتبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الآخرة والدنيا وترك حفظه
مع إمكان الحفظ ويدخل فيه سوء القيام على ما يملكه من الرقيق والدواب حتى يضيع فيهلك وقسمة ما لا
ينتفع به الشريك كاللؤلؤ والسيف والحمام الصغير وأما احتمال الغبن الفاحش في البياعات فكذلك ودفع
المال لمن لم يؤنس رشده ق ل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا
يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه ©
قلت رواه البخاري في الأدب ومسلم في الإيمان وأبو داود في الأدب والترمذي في البر كلهم من
حديث حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي الحديث دليل على أنه من تسبب لشيء
جاز أن ينسب إليه ذلك الشيء قال النووي وفيه سد الذرائع فيؤخذ منه النهي عن بيع العصير ممن
يتخذ الخمر والسلاح ممن يقطع الطريق ونحو ذلك انتهى والذريعة هي الامتناع مما ليس ممنوعا في نفسه مخافة
الوقوع في محظور والحديث متفق على وفق قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم وقال في المفهم إن قوله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل أباه يعني من أكبر الكبائر
لأن شتم المسلم الذي ليس بأب كبيرة فشتم الآباء أكبر منه انتهى قلت وهذا فاسد من وجهين
أحدهما أنا لا نسلم أن شتم المسلم كبيرة مطلقا بل يختلف إن كان الشتم بقذف بزنى فكبيرة وإلا
فليس بكبيرة فليس مطلق الشتم في حق الأجانب كبيرة والثاني أنا وإن سلمنا أنه كبيرة في حق الأجانب
فذاك مباشر الشتم أما المتسبب فلا فيكون التسبب لشيء في حق الوالدين فيطل تقديره من أكبر الكبائر
والله أعلم ق ل النبي صلى الله عليه وسلم إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي قلت
رواه مسلم وأبو داود كلاهما في البر من حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ولم يخرجه البخاري
قال النووي الود هنا بضم الواو وفي هذا فضل صلة أصدقاء الأب والإحسان إليهم وإكرامهم وهو متضمن
بر الأب وإكرامه لكونه بسببه ويلتحق به أصدقاء الأم والأجداد والمشايخ وقد ورد أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصل صدائق خديجة برا بها صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قوله بعد أن يولي أي بعد
أن يولي الأب أي يموت لأن ذلك أعظم في إكرام الأب ومحبته ومقتضاه إذا بر في حياته لا يكون
أبر البر فهو بر وليس بأبر البر وهذا ظاهر ق ل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يبسط له
في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه قلت رواه البخاري في البيوع ومسلم في الأدب وأبو داود
في الزكاة والنسائي في التفسير كلهم من حديث يونس عن ابن شهاب عن أنس ؓ وبسط الرزق سعته
وكثرته قوله صلى الله عليه وسلم ينسأ مهموزا أي يؤخر يقال نسأته أي أخرته وكذلك أنسأته فعلت
وأفعلت بمعنى والأثر الأجل سمي بذلك لأنه يتبع العمر وأصله من أثر مشيه في الأرض فإذا مات
لا يبقى لقدمه أثر وهذا محمول عند بعضهم على أن المراد به البركة في عمره والتوفيق للطاعات
وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها من الضياع في غير ذلك وقيل هذا بالنسبة إلى ما
يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة إلا أن يصل رحمه

عبد الله بن عمرو

ابن عمر

انس

فإن وصلها زيد له أربعون وقد علم الله ما سيقع له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وبالنسبة إلى علم الله وما قدر لا زيادة بل مستحيله وبالنسبة إلى ما يظهر للمخلوقين تتصور الزيادة
وهو مراد الحديث وقيل إن المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت وهو ضعيف أو باطل ه
وصلة الرحم درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وأدنى صلتها السلام ومنها بحسب
القدرة عليها والحاجة إليها فمنها ما يتعين ويلزم ومنها ما يستحب ويرغب فيه وليس من لم يبلغ أقصى الصلة
يسمى قاطعا ولا من قصر عما ينبغي له ويقدر عليه يسمى واصلا واختلفوا في الرحم التي يجب صلتها فقيل
كل رحم محرم فلا تجب في بني الأعمام والعمات وبني الأخوال والخالات واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين
المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح وجواز ذلك في بنات الأعمام والأخوال وقيل عام في كل ذي رحم
محرما كان أو غير محرم وارثا كان أو غير وارث قال النووي وهذا أصح ه ل رسول الله صلى الله عليه وسلم — أبو هريرة
خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال مه قال هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك
رواه البخاري في التفسير وفي التوحيد وفي الأدب ومسلم في الأدب والنسائي في التفسير كلهم
من حديث أبي هريرة والحقو الإزار ~~قاله صاحب الصحاح~~ وأصله معقد الإزار
ثم استعير للإزار للمجاورة وذلك على سبيل التجريد والتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان أي استجرت
واعتصمت قوله مه معناه ما ذا فأبدلت الألف هاء للوقف والسكت والتقدير ما ذا تطلب
والعائذ المستجير قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني — عائشة
وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه الشيخان في الأدب وعزاه الطبري لمسلم خاصة وليس
بصحيح وقد ذكر الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان من حديث عائشة قال قال رسول الله — أبو هريرة
صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
رواه البخاري في الأدب من حديث أبي هريرة يرفعه قوله شجنة هو بالشين المعجمة وبالجيم ثم النون
قال الجوهري الشجنة والشجنة بكسر الشين وضمها عروق الشجر المشتبكة ويقال بيني وبينه شجنة رحم أي قرابة
مشتبكة وذكر هذا الحديث وقال معناه الرحم مشتقة من الرحمن يعني أنها قرابة من الله مشتبكة كاشتباك
العروق انتهى كلامه وقال ابن حبان أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ومعنى شجنة من الرحمن أي مشتقة
من اسم الرحمن واستدل بحديث عبد الرحمن بن عوف الآتي في الحسان واختلفوا في أن الذي يقول الرحم
هل هو في الدنيا أو يوم القيامة وأخبار أبو حاتم وأورد فيه حديثا وترجمه بباب بيان أن تشتكي الرحم
إنما يكون يوم القيامة لا في الدنيا ه وروي الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة يقول الحديث — جبير
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رواه الشيخان في الأدب وأبو داود
في الزكاة والترمذي في البر قال سفيان يعني قاطع رحم وأخرجه أحمد وأبو حاتم كلهم

أخرجه

من حديث جبير بن مطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل عبد الله بن عمرو
الذي إذا قطعت رحمه وصلها. رواه البخاري وأبو داود كلاهما في الزكاة والترمذي
في البر وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁ وقطعت بفتح القاف
ابو هريرة والطاء ورحمه مرفوع. إن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعون وأحسن
إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال
معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. رواه مسلم في الأدب ولم يخرجه البخاري
واحد. بضم اللام [illegible] ويسوق قوله صلى الله عليه وسلم تسفهم المل قال النووي هو
بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء والمل بفتح الميم وهو الرماد الحار الذي يحمى فيه الخبز أراد
صلى الله عليه وسلم إنك تجعل الله لهم سفوفا يستفونه والمعنى إن عطاءك لهم حرام عليهم ونار
في بطونهم كذا قاله ابن الأثير قال الطبري في الأحكام ولا وجه له فإن عطاءه لا يكون عليهم حراما
بالإجماع وإنما معناه والله أعلم أن عطاءك لهم بعد قطيعتهم وإساءتهم بعد إحسانك يفضحهم وحلمك
بعد جهلهم بمنزلة الرماد الحار المسف على ما سلف منهم وإن عليهم سوء صنيعهم. والظهير
ثوبان المعين الدافع لأذاهم. من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء
ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. قلت رواه ابن ماجه في السنة
والفتن عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد الغطفاني
أخو سالم عن ثوبان مذكور ورواه في شرح السنة عن سفيان بالسند إلى ثوبان وقال معنى
عائشة أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب أن الذنب يلد عليه زقا ورزقه إذا ذكر في عاقبة أمره فلا يحرمه. قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة
بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان أبر الناس بأمه. قلت رواه الحاكم في المستدرك من حديث عائشة
بلغ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ فقلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان أبر الناس
بأمه وقال صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي ورواه المصنف في شرح السنة من طريق عبد
الرزاق بهذا اللفظ غير أنه لم يذكر وكان أبر الناس بأمه وقال زاد فيه بينا أنا نائم
في الجنة وزاد أيضا وكان أبر الناس بأمه ورواه البيهقي في شعب الإيمان من حديث عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ
فقلت من هذا فقالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلكم البر كذلكم
البر وكان أبر الناس بأمه ورواه أيضا من حديث أبي هريرة ولم يذكر وكان أبر الناس بأمه
ووضح لنا برواية الحاكم والبيهقي أن قوله وكان أبر الناس بأمه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وليس بمدرج في الحديث وحارثة بن النعمان أنصاري نجاري بالنون والجيم شهد مع رسول

وامه
الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة قال ابن عبد البر فيما يقولون جعله
بعضهم من ابن ثعلبة من بني النجار ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد

عبد الله بن عمرو

وسخط الرب في سخط الوالد قلت رواه الترمذي في البر من حديث يعلى بن عطاء عن ابيه عن ابن عمرو
بن العاص مرفوعا وموقوفا قال والموقوف اصح واخرجه ابو حاتم بن حبان مرفوعا وقال رضى الله
وسخط الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان

ابو الدرداء

شئت فحافظ على الباب وضيع قلت رواه الترمذي في البر وصححه وابن ماجه في الطلاق وابن
حبان في صحيحه وابو داود الطيالسي والبيهقي في شعب الايمان والحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي كلهم
من حديث ابي الدرداء الوالد اوسط ابواب الجنة اي خيرها واعلاها قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت

بهز بن حكيم عن ابيه عن جده

ثم من قال امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك
ثم الاقرب فالاقرب قلت رواه الترمذي في البر بهذا اللفظ وقال حسن ورواه ابو داود في الادب
من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب من حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وقد
تكلم شعبة في بهز ووثقه جماعات ولم يخرج له الشيخان في الصحيحين وقد رواه الحاكم من طريق بهز
وقال صحيح ورواه ايضا من غير طريق بهز بل من طريق سويد بن حجر عن حكيم بن معاوية عن ابيه
قال قلت يا رسول الله من ابر الحديث وفي بعض نسخ الترمذي حسن صحيح وفي بعضها حسن خاصة

عبد الرحمن بن عوف

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن ... انا الله
وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته قلت رواه
ابو داود في الزكاة والترمذي في البر وصححه الحاكم في المستدرك في البر وابو حاتم في صحيحه كلهم من
حديث عبد الرحمن بن عوف ومعنى بتته قطعته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن ابي اوفى

يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم قلت لم اره في شيء من الكتب الستة ورواه الطبراني في
معجمه الكبير والمصنف في شرح السنة كلاهما من حديث سليمان بن زيد المحاربي عن عبد الله بن
ابي اوفى يرفعه وسليمان المحاربي قال فيه النسائي ليس بثقة وقال ابن حبان لا يحتج به
ولفظ الطبراني لا تنزل الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان

ابو بكرة

يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم قلت
رواه ابو داود في الادب بهذا اللفظ والترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد ثلاثتهم من حديث
اسمعيل بن علية عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن ابيه عن ابي بكرة وقال فيه حديث حسن
صحيح ورواه الحاكم في المستدرك في باب البر والصلة من حديث بكار بن عبد العزيز بن
ابي بكرة عن ابيه عن ابي بكرة مثل معناه وقال صحيح قال الذهبي كان ضعيفا انتهى قال رسول

ابو سعيد

الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر قلت رواه في
شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان كلاهما من حديث ابي سعيد الخدري يرفعه الى النبي

صلى الله عليه وسلم
... الى ...

١

عليه ثياب وهيئة فاقعده فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلوا الناس منازلهم قلت ابو داود ميمون ابن ابي شبيب لم يدرك عائشة هذا اخر
كلامه وفي ابي بكر الرازي ميمون عن عايشة منقطع باب الحب في الله ومن الله الفصل الاول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف قلت رواه مسلم في اواخر كتاب الادب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واخرجه
البخاري من حديث عايشة تعليقا ولم يصل سنده كذا قاله عبد الحق قال ابن الاثير ومعناه مجندة
مجتمعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح
وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ايتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا
تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاختلاف
في مبدا الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتاتلف وتختلف على حسب ما
خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم انتهى قال في شرح السنة وفي هذا
الحديث دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجساد وعلى انها تبقى
بعد فناء الاجساد الى يوم النفختين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء ان ارواحهم في
جوف طير خضر تسرح في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا
احب عبدا دعا جبريل عليه السلام فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل عليه السلام
ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في
الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم
ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض
قلت رواه الشيخان البخاري في بدء الخلق ومسلم في الادب الا ان البخاري لم يذكر قوله
صلى الله عليه وسلم في البغضاء وكذلك رواه مالك في الموطا الا انه قال ولا احسبه الا قال في البغض
مثل ذلك ورواه الترمذي مختصرا وزاد في حديثه في ذكر المحبة فذلك قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وروى النسائي في الملائكة كلهم من حديث ابي هريرة
ومحبة الله تعالى لعبده هي ارادة الخير وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادة عقابه او شقاوته
ونحوه والملائكة تحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم والثاني
ان محبتهم على ظاهرها معروف من محبة المخلوقين وهو ميل القلب اليه واشتياقه الى
لقائه قوله يوضع له القبول في الارض القبول معناه المحبة والرضى وميل النفس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي قلت رواه مسلم في الادب ومالك في الموطا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ولم يخرجه البخاري والباء في بجلالي للسببية بمعنى انهم يتعلقون بالمحابين لاجلي ومن جلالي

اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ملسه رواه مسلم في الادب

ومالك في الموطا من حديث ابي هريرة مرفوعا ولم يخرجه البخاري والباقي بجلالي

قال الطيبي يجوز ان يتعلق بالمتحابين اي الذين يتحابون بجلالي ويجوز ان يكون بالقسم فيكون المعنى بحق جلالي افعل بهم كذا عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا قال اين

تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا

غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه

رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ايضا والمدرجة

بفتح الميم قال الجوهري المذهب والمسلك وقال ابن الاثير هي مفرد المدارج وهي المواضع

التي يدرج فيها اي يمشي وفي حفظه الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اي اذهبي وهو مثل

يضرب لمن يتعرض الى شيء ليس منه قوله تربها قال في النهاية اي تحفظها وتراعيها وتربيها

كما يربي الرجل ولده يقال ربّ فلان ولده يربه ربا وترببه ورباه كله بمعنى واحد قال

فقال يا رسول الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال

المرء مع من احب قلت رواه الشيخان كلاهما في الادب من حديث ابن مسعود ولفظه ولما يلحق

بهم وكذا رواه المصنف في شرح السنة ومعنى لم يلحق بهم لم يعمل بعملهم او لم يصاحبهم قال

اهل العربية لما بمعنى لم الجازمة فيدل على نفيه في الماضي وفي الحال بخلاف لم فانها تدل

على الماضي فقط ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك ما اعددت لها قال ما

اعددت لها من كثير صلوة ولا صيام ولا صدقة الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت

قال انس رواه الشيخان في الادب من حديث انس وفي الحديث قال انس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام

فرحا اشد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببت قال انس فانا احب الله

ورسوله وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم قال النووي فيه ان

من يحب انا الله قلت وارجو من عظيم فضل الله ان اكون معهم بحب اياهم انا بحول الله على ذلك

وعلى محبة جميع الصحابة والتابعين وغفر لنا اجمعين قوله ما اعددت لها من كثير صلوة

قال النووي ضبطوه بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة وكلاهما صحيحان معناه ما اعددت

لها كثير نافلة من صلوة ولا صيام ولا صدقة قوله انك مع من احببت نجواب سوال السائل

متى الساعة قال الخطابي كان سؤال السائل عن وقت قيام الساعة على وجهين احدهما

على معنى التعنت التكذيب بها والآخر على سبيل التصديق بها والاشفاق منها فلما امتحن الرجل

فوجده مصدقا بها قال انت مع من احببت فالحقه بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال

الصالحة قال النووي ولا يلزم من كونه معهم ان تكون منزلته وجزاءه مثلهم من كل وجه وفي الحديث دليل

على فضل حب الله ورسوله والصالحين

له ولغيره راجع الى القائل سوا كان من اقاربه وذوي رحمه او كان اجنبيا عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائره بالحمى والسهر قلت رواه
الشيخان في الادب من حديث النعمان بن بشير رفعه وفي الحديث جواز التشبيه
وضرب الامثال وتقريب المعاني الى الافهام وتداعى دعا بعضه
بعضا الى المشاركة في ذلك ومنه تداعت الحيطان اي تساقطت او قربت من التساقط

وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى
كله وان اشتكى راسه اشتكى كله قلت رواه مسلم في الادب من حديث النعمان
ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ بل خرج الذي قبله كما قدمناه قال النبي صلى الله
عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه قلت
رواه الشيخان في الادب من حديث ابي موسى الا تشبيك الاصابع فانها من زيادات
البخاري كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين ذكره البخاري في باب تشبيك الاصابع
في المسجد وفي باب نصر المظلوم وذكر ابن الاثير الحديث بتمامه وعزاه الى الشيخين
ولم ينبه على ذلك واخرجه الترمذي الى قوله بعضا ذكره الترمذي في البر والنسائي
في الزكاة

وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال
اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء قلت رواه البخاري في الزكاة
وفي التوحيد وهو ومسلم وابو داود في الادب والترمذي في العلم والنسائي
في الزكاة كلهم من حديث ابي موسى وفيه استحباب الشفاعة لاصحاب الحوائج المباحة سوا كانت
الشفاعة الى السلطان في كف ظلم او اسقاط تعزير ونحو ذلك واما الشفاعة في الحدود
فحرام وكذا الشفاعة في تتميم باطل او ابطال حق ونحو ذلك فهي حرام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله
انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه قلت
رواه البخاري في المظالم والترمذي في الفتن كلاهما من حديث انس يرفعه وروى مسلم معناه
من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة قلت
رواه البخاري في الاكراه وفي المظالم وابو داود كلاهما في الادب والترمذي في
الحدود والنسائي في الرجم كلهم من حديث ابن عمر قال ابن الاثير يقال اسلم فلان
فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شي

لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالف فصار في الهلكة تنبيه ذكر الشيخ زكي الدين المنذري
هذا الحديث في مختصر السنن وعزاه للترمذي والنسائي وقال واخرج مسلم من حديث
ابي هريرة بعضه بمعناه انتهى كلامه وهذا يقتضي ان الحديث من رواية ابن عمر ليس في البخاري
ولا في مسلم وليس كذلك بل هو ثابت فيهما كما بينته فلا تغتر بما وقع للمنذري فانه ذهول
والله اعلم قوله ولا يسلمه هو بضم اليا ما [...] رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث
مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه
ودمه قلت رواه في الادب وابو داود وقطعة منه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه
ودمه حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم والترمذي في البر وابن ماجه بعضه
مقطعا في الزهد وفي الفتن بلفظ المصنف انما هو في مسلم كله من حديث ابي هريرة
ولا يخذله بالذال المعجمة قال العلماء الخذل ترك الاعانة والنصر ومعناه اذا استعان
به في دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته اذا امكنه ولم يكن له عذر شرعي ولا يحقره
هو بالحا المهملة وبالقاف اي لا يحتقره فلا ينكر عليه ويستقله ورواه بعضهم لا
يخفره بضم اليا اخر الحروف وبالخا المعجمة والفا اي لا يغدر بعهده ولا ينقض امانه
قال القاضي عياض والصواب المعروف هو الاول وهو الموجود في غير كتاب مسلم
بغير خلاف وروي لا يحتقره وهذا يرد الرواية الثانية قوله صلى الله عليه وسلم
التقوى ها هنا معناه ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى وانما يحصل بما يقع في
القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته [...] رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل
ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال قال واهل النار خمسة الضعيف
الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له
طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك
وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش قلت هذا الحديث رواه مسلم في اواخر
الصحيح والنسائي في فضائل القران كلاهما من حديث عياض بن حمار ولم يخرج البخاري
ولا الترمذي في صحيحه عن عياض بن حمار هذا شيئا وليس في مسلم له الا هذا الحديث
وهو حديث طويل عظيم كثير الفوائد ذكر المصنف مقطعا وعن يزيد [...] ورواه
مسلم رواه عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار ابن عرفجة بن ناجية بن عقال
المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي
امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني

مسلم

مطولا

خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم
وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا
من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء
تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة
قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا
نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك قال واهل الجنة ثلاثة وساق الحديث
بغيره زاد في بعض طرقه عن مطر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض وان الله اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد وزاد وهم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا فقلت
وكيف يكون ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على
الحي ما به الا وليدتهم يطؤها قوله ذو سلطان مقسط قال ابن الاثير المقسط من
اسماء الله تعالى وهو العادل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا
جار فكأن الهمزة في اقسط للسلب كما يقال شكا اليه فاشكاه. قوله موفق اي هيئ له اسباب الخير
وفتح له ابواب البر قوله عفيف متعفف اي عفيف عما لا يحل له متعفف كاف
عن الحرام محتنب عن السؤال من الناس متحاش عنه متوكل على الله في امره ويجوز ان يشير بالاول
الى ما في نفسه من القوة المانعة من الفواحش وبالثاني الى ابراز ذلك بالفعل قوله لا زبر
له اي لا عقل يزبره ويمنعه من الاقدام على ما لا ينبغي قلت فاذا كان لا عقل له فلا تكليف
عليه فكيف يكون من اهل النار قلت ليس المراد نفي العقل التكليفي بل نفي الملكة التي يستمر
بها على الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يتوقف في حرام قوله الذي لا زبر له قال
بعضهم ان الذي بمعنى الذين بالجمع كقول الشاعر ان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد اي ان الذين ولذلك قال هم فيكم تبعا وهو الذي جوز جعل
قوله الذين هم فيكم تبع بدلا من قوله الذي لا زبر له كما نص اهل البطالات الذين لا هم لهم لا يبغون الا
الباطل فلا هم في عمل الاخرة ولا في عمل الدنيا قوله والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه
اي لا يخفى عليه طمع في شيء ما وان دق بحيث لا يكاد يدرك الا وهو يسعى في التطلع عليه حتى يجده
فيخونه ويحتمل ان يكون خفي من الاضداد والطمع بمعنى المفعول والمعنى لا يظهر له شيء مطموع
فيه الا خانه وان كان يسيرا قوله والشنظير الفاحش الشنظير هو السيء الخلق كذا قاله
الجوهري وقال بعض الشارحين والفحاش نعت للشنظير والظاهر انه قسم خامس لانه يكون مع سوء خلقه
مائلا الى الفحش انتهى ويروى الشنظير الفاحش بالنصب عطفا على قوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه قلت رواه الشيخان في الايمان ولفظ البخاري لا يؤمن

[illegible] اثر

الحكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولفظ مسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لاخيه
ما يحب لنفسه فالبخاري لم يذكر القسم وقال لاخيه من غير شك ومسلم ذكر القسم ووقع فيه الشك
كذا قال عبد الحق ولفظ المصنف ليس بلفظ واحد منهما ورواه الترمذي في الزهد والنسائي
في الايمان وابن ماجه في السنة كلهم من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه قلت
رواه البخاري وحده في الادب من حديث ابي شريح وبوائقه غوائله وشروره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه قلت رواه مسلم في الايمان من حديث ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه قلت رواه الشيخان وابو داود كلاهم في الادب والترمذي في البر وابن ماجه في الادب
كلهم من حديث عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه قلت رواه البخاري
ومسلم والترمذي كلاهم في الاستيذان وابو داود وابن ماجه كلاهما في الادب كلهم من حديث
عبد الله ابن مسعود رفعه قال الخطابي وانما كان ذلك يحزنه لانه ربما يتوهم ان نجواهما لسب
راي فيه او دسيسة غايلة له او ان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة قال ابو عبيد هذا في السفر
وفي الموضع الذي لا يامن الرجل فيه صاحبه على نفسه اما في الحضر ومواضع الامن فلا باس به
قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم قلت رواه مسلم في الايمان والنسائي في البيعة وذكر فيه وقال انما
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وفي
رواية ابي داود في الادب ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن
يا رسول الله قال لله عز وجل ولكتابه ولرسوله وائمة المؤمنين وعامتهم او ائمة المسلمين
وعامتهم كلهم من حديث تميم الداري ولم يخرجه البخاري وان اخرج في كتابه عن تميم الداري شيا ولا خرج
لمسلم في صحيحه غير هذا الحديث وهو حديث عظيم وعليه مدار الاسلام كما سنذكره
قال النووي واما ما قاله جماعة من العلما انه احد ارباع الاسلام اي احد الاحاديث الاربعة التي
تجمع امور الاسلام فليس كما قالوه بل المدار على هذا وحده قال ابو سليمان الخطابي والنصيحة
كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له قال ويقال هو من وجيز الاسما ومختصر الكلام
وانه ليس في كلام العرب كلمة تجمع خير الدنيا والاخرة منه قال ومعنى الحديث
عماد الدين وقوامه كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي قوامه ومعظمه والنصيحة لله معناها
منصرف الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الجلال
والكمال كلها وتنزيهه تعالى من جميع انواع النقايص والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه

والبغض

والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمته وشكره
عليها والاخلاص في جميع الامور والدعا الى جميع الاوصاف المذكورة والحث عليها والتلطف بجميع
الناس او من امكن منهم عليها قال الخطابي وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في
نصحه نفسه فالله غني عن نصح الناصح والنصح لكتاب الله على النحو الذي ذكرناه والاسلوب الذي
بيناه في النصح لله وكذلك النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك النصح لمن ذكر بعد لا يخفى تفسيره
من الانموذج الذي ذكرناه ولولا خوف الاطالة لبيناه مفصلا كما بينه النووي في شرح مسلم قلت
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم قلت رواه البخاري
في الصلاة وفي البيوع وفي الزكاة وهو ومسلم في الايمان واللفظ لمسلم والترمذي في البيعة ثلاثتهم من
حديث جرير بن عبد الله من المختصر قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في البر من حديث
ابي عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن ابي هريرة وقال الترمذي حسن وقال ابو عثمان لا يعرف اسمه
انتهى واسم ابي عثمان سعيد كذا سماه المزي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما قلت رواه ابو داود في الادب
والترمذي في البر كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقال الترمذي حديث حسن
صحيح وزاد فيه الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وقد وقع لنا
هذا الحديث عاليا مسلسلا بالاولية اخبرنا به ابو الفتح محمد ابن محمد الميدومي وهو اول
حديث سمعته منه قال اخبرنا الامام ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول
حديث سمعته منه قال اخبرنا الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وهو اول حديث
سمعته منه من لفظه قال انبا ابو سعيد اسمعيل ابن ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري وهو اول
حديث سمعته منه قال انبا والدي الامام ابو صالح احمد بن عبد الملك الحافظ وهو اول حديث سمعته
منه قال انبا الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمد الزيادي وهو اول حديث سمعته منه قال
انبا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو اول حديث سمعته منه قال انبا عبد الرحمن بن بشر بن
الحكم وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار انقطع التسلسل في الطرق الثابتة وروي من وجه
لا يثبت متصلا بالتسلسل قال بعض الحفاظ كان المحدثون يستحبون البداة بحديث انما الاعمال
بالنيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف
وينه عن المنكر قلت رواه الترمذي في البر من حديث عبد الله ابن عباس يرفعه وقال حسن غريب
انتهى وسنده جيد فانه رواه عن محمد بن ابان وقد وثقه النسائي وروى له البخاري واصحاب السنن عن ابي
يزيد بن هرون احد الاعلام روى له الجماعة كلهم عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي روى له اصحاب
السنن ومسلم مقرونا بغيره عن ليث ابن ابي سليم احد الاعلام فيه ضعف يسير روى له اصحاب السنن ومسلم

مقرونا عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم
شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه قلت رواه الترمذي في البر من حديث
انس ورفعه وقال حديث غريب انتهى وفي سنده يزيد بن بيان العقيلي عن ابي الرحال محمد بن خالد الانصاري
ويزيد قال الدارقطني وغيره فيه ضعيف وحسن الترمذي حديثه وابو الرحال واه قال البخاري
عنده عجايب وعلق له البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت
في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه قلت
رواه ابن ماجه في الادب عن علي بن محمد عن يحيى بن ادم عن ابن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب عن زيد
بن ابي عتاب عن ابي هريرة والمصنف في شرح السنة عن ابن المبارك عن سعيد بن ابي
ايوب عن يحيى بن ابي سليمان عن زيد بن ابي عتاب عن ابي هريرة ورفعه ورجال ابن ماجه
موثقون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله
كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين
وقرن بين اصبعيه قلت رواه المصنف في شرح السنة من حديث عبيد الله بن زحر عن علي
بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة وعبيد الله بن زحر ضعفه احمد بن حنبل وقال النسائي لا باس به
قال الذهبي وهو الى الضعف اقرب وعلي بن يزيد قال الذهبي ضعفوه وتركه الدارقطني فالحديث سنده
ضعيف والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله
له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى
يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال
او واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه
قلت قطعة الاولى من الحديث الى قوله الا ان يعمل ذنبا لا يغفر رواها الترمذي في البر ورواه
الطبراني في معجمه الكبير بطوله والمصنف في شرح السنة واللفظ له الا الاستثناء في قوله
الا ان يعمل ذنبا لا يغفر فانني لم اقف عليها في شرح السنة وان كانت في الترمذي والطبراني ثالثة
ثلاثتهم من حديث حنش عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه وحنش اسمه حسين بن قيس الرحبي قال
فيه البخاري لا يكتب حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل
ولده خير من ان يتصدق بصاع قلت رواه الترمذي في البر من حديث ناصح بن العلا الكوفي عن
سماك عن جابر بن سمرة وناصح ليس بالقوي قال الترمذي ولا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه انتهى
وقد اعترض المزي على الترمذي فقال اصاب في نسبه ناصح هو كوفي ووهم في قوله ابن العلا فانما
ذاك بصري لم يحدث ولم يعرف وكلاهما ضعيف وناصح الكوفي قال
ضعفه ايضا النسائي ووجهه انه اذا ادبه صارت افعاله من حسناته الجارية وصدقة الصاع
ثوابها ينقطع والادب مع دوام الولد ويروى ما نحل الوالد ولدا من نحل افضل من ادب قلت

رواه الترمذي ايضا من حديث ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ... وقال حسن غريب مرسل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واوما الراوي بالسبابة والوسطى
امراة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها والوسطى حتى بانوا
او ماتوا قلت رواه ابو داود في الادب من حديث عوف بن مالك الاشجعي وفي اسناده
النهاس بن قهم ابو الخطاب البصري القاضي وقد ضعفه وهو بالنون وتشديد الهاء وبعد الالف
سين مهملة وقهم بالقاف والسفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو السواد
مع لون اخر اراد بها صلى الله عليه وسلم انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود
اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها قوله صلى الله عليه وسلم امت من زوجها هو بالمد قال الجوهري
الايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامراة ايم ايضا
بكرا كانت او ثيبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها
ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر ادخله الله الجنة قلت رواه ابو داود في الادب والحاكم في باب البر
والصلة وقال صحيح الاسناد من حديث ابن حدير عن ابن عباس قال المنذري وابن حدير غير منسوب وهو بضم
الحاء المهملة وبعدها دال مهملة مفتوحة وباخر الحروف ساكنة وراء مهملة انتهى واسم ابن حدير
زائدة قال فيه الذهبي ... على تصحيحه ومعنى لم يئدها لم يدفنها حية وكانوا
يدفنون البنات احياء قال تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن واد البنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر
على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة قلت رواه المصنف في شرح السنة من حديث
انس ... وفي سنده ابان بن ابي عياش قال احمد متروك وروى ابو داود ... حديثا ...
وفيه اسماعيل بن عياش روى له اصحاب السنن الاربعة قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه النسائي وفيه
كلام مشهور قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على
الله ان يعتقه من النار قلت رواه الطبراني في معجمه الكبير من حديث اسماء بنت يزيد بن السكن بسند
فيه ضعف وكذا رواه المصنف في شرح السنة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلى هذه الاية وكان
حقا علينا نصر المؤمنين قلت رواه المصنف في شرح السنة بسند فيه ليث بن ابي سليم عن شهر
بن حوشب وكلاهما فيه مقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما
في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما
من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن

فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله في الدنيا والاخرة

حب فيه نصره قلت رواه ابو داود في الادب من حديث جابر وابي طلحة وسكت
عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى عورة فسترها كان كمن احيا موءودة قلت
رواه ابو داود في الادب من حديث عقبة بن عامر وذكر فيه قصة وقال سعيد بن يونس
ان الحديث معلول وحاصل طرقه كلها فيها كلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
مراة اخيه فان راى به اذى فليمطه عنه ضعيف قلت رواه الترمذي في البر من
حديث يحيى بن عبيد الله بن موهب عن ابيه عن ابي هريرة ويحيى ضعفه شعبة وقال احمد
لا يعرف هو وابوه وفي رواية المؤمن مراة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته
ويحوطه من ورائه قلت رواها ابو داود باسناد فيه كثير بن زيد ابو محمد المدني مولى
الاسلميين قال ابن معين ليس به بأس القوي وقال مرة ثقة وقال مرة صدوق فيه
لين وقال مرة ليس بشيء وقال ابو حاتم الرازي ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله له
ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على
جسر جهنم حتى يخرج مما قال قلت رواه ابو داود في الادب من حديث
سهل بن معاذ بن انس عن ابيه وسهل بصري ضعيف قاله المزي وقد عاد المصنف
هذا الحديث في باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات وسنعيد الكلام عليه
مع زيادة ان شاء الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره غريب قلت رواه الترمذي في البر من حديث عبد الله بن عمرو
بن العاصي بسند ليس فيه الا من روى له الشيخان او احدهما وقال الترمذي حسن غريب
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسات فقال
صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون
قد اسات فقد اسات قلت رواه ابن ماجه في الزهد وابن حبان في صحيحه واحمد والطبراني
كلهم من حديث عبد الله بن مسعود ورجال ابن ماجه رجال الصحيحين الا شيخه وهو محمد
بن يحيى فان مسلما لم يخرج له تنبيه وقع في تهذيب الكمال للمزي انه ذكر في ترجمة
معمر بن راشد من روى عن معمر عدة فذكر منهم منصور بن المعتمر ولم يذكر عليه علامة لاحد
خرج عنه وكان من حقه ان يعلم عليه علامة ابن ماجه فان ابن ماجه روى هذا الحديث من طريق
معمر عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وساقه بلفظه قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم قلت رواه ابو داود
في الادب عن ميمون بن ابي شبيب ان عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل

وفيه يزيد بن ابي زياد روى له مسلم مقرونا بغيره والمنان هو الذي
يمن على من يتصدق عليه وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى وقيل هو القطاع للزكاة ولا يتصدق ولا ينفق ماله من قوله تعالى لهم اجر غيره
غير ممنون اي مقطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما
تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر
قلت رواه الترمذي في البر والصلة باسناد جيد وقال هذا حديث غريب
من هذا الوجه ورواه الحاكم وقال صحيح كلاهما من حديث ابي هريرة قال الترمذي ومعنى
قوله منسأة في الاثر يعني به زيادة في العمر انتهى ووجه كونها مثراة في المال اي مكثرة له
ان الشخص اذا علم انسابه كان له منهم من يتفضل وينفق ويواسي ويهادي ويوصي وغير
ذلك وقد تقدم معنى زيادة العمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من
خالة قال نعم قال فبرها قلت رواه الترمذي في البر من حديث ابن عمر قال ويروى
عن ابي بكر بن حفص عن النبي مرسلا نحوه ولم يذكر فيه ابن عمر قال وهذا اصح وابو بكر بن
حفص هو عمر بن سعد بن ابي وقاص روى له الجماعة قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء
ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما
وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما قلت رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الادب
والحاكم في المستدرك في البر كلهم من حديث ابي اسيد الساعدي بضم الهمزة وفتح السين
وسكون الياء المثناة من تحت واسمه مالك بن ربيعة والصلاة عليهما هو الدعاء لهما
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة حتى دنت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته
قلت رواه ابو داود في الادب من حديث ابي الطفيل وسكت عليه هو والمنذري
واسم ابي الطفيل عامر بن واثلة **باب الشفقة والرحمة على الخلق من الصحاح**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس قلت رواه الشيخان البخاري
في الادب والتوحيد ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في البر كلهم
عن جرير بن عبد الله بالفاظ متفقة المعنى جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في امر عائشه
فرآه يقبل الحسن رضي الله عنه فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة قلت رواه البخاري في الادب ومسلم في
الفضائل من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ولفظ مسلم قدم ناس من الاعراب

وجعل القصة لناس ولذلك ابن ماجه يرواه في الادب قوله صلى الله عليه وسلم او املك
لك ان نزع الله الرحمة من قلبك يجوز في ان فتح الهمزة على انها مصدرية اي لا املك لك نزع
الله من قلبك الرحمة وفيه حذف مضاف اي لا املك لك دفع نزع الله من قلبك
الرحمة ويجوز كسرها على انها شرطية والجواب محذوف اي ان نزع الله من قلبك الرحمة
لا املك لك دفعه وقد روي الحديث بهما قلت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم
تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا
من النار قلت رواه البخاري في الادب ومسلم والترمذي كلاهما في البر كلاهم من
حديث عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة قوله من يلي من هذه البنات شيئا هذا هو في
نسخ المصابيح المسموعة والذي في مسلم وغيره من ابتلي من هذه البنات بشيء وهو الصواب
ومما اختاره المصنف قد انكر جماعة لمكان قوله شيئا ولهذا رواه بعضهم يلي بالياء
من الولاية ويحتاج هذا الى اثبات ذلك رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو هكذا وضم اصابعه قلت
رواه مسلم والترمذي كلاهما في كتاب البر من حديث انس برفعه واللفظ للبخاري قال ابن
الاثير يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة
وغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين
كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر قلت رواه
البخاري في النفقات وفي الادب ومسلم في الادب والترمذي في البر والنسائي
في الزكاة وابن ماجه في التجارات كلهم من حديث ابي هريرة قال الجوهري والارملة
التي لا زوج لها والارمل الرجل الذي لا امرأة له وقد ارملت المرأة اذا مات
زوجها وقال ابن السكيت الارامل المساكين من الرجال والنساء قال ويقال لهم وان
لم يكن فيهم نساء انتهى كلامه والالف واللام في القائم والصائم غير معرفتين والذي
وصف كل واحد بالجملة الفعلية بعده فقال لا يفتر ولا يفطر انما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما شيئا قلت رواه البخاري وابو داود كلاهما في الادب والترمذي
في البر كلاهم من حديث سهل بن سعد الا ان ابا داود قال وقرن بين اصبعيه الوسطى
والتي تلي الابهام ورواه مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وه
كافل اليتيم في الجنة كهاتين له ولغيره وقال مالك بن انس باصبعيه السبابة والوسطى
والكافل القائم بامر اليتيم المربي له وهو من الكفيل والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم

والصالحين واهل الخير الاخيار والاموات قال الدر ... افضل محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم امتثال امرهما
واجتناب نهيهما والتادب بالاداب الشرعية ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين ان يعمل عملهم اذ لو
عمله لكان منهم ومثلهم وقد صرح في الحديث الذي قبل هذا بذلك في رجل احب قوما ولم يلحق بهم ٥ قال ابو موسى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان
يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا
خبيثة قلت رواه الشيخان البخاري في البيوع ومسلم في الادب كلاهما من حديث ابي موسى يحذيك
بالحاء المهملة والذال المعجمة اي يعطيك من ... قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ رض
يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في قلت رواه
في المستدرك في البر والصلة من حديث معاذ بن جبل وقال على شرط الشيخين واقره الذهبي ورواه مالك
في الموطا وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
قلت رواها الترمذي في الزهد من حديث معاذ وقال حديث حسن صحيح قال الجوهري الغبطة ان تتمنى مثل حال
المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد فان قلت كيف يغبطهم النبيون والشهداء وهم افضل
منهم قلت يجوز ان يكون ذلك ليس على حقيقته وانما اراد صلى الله عليه وسلم بيان فضلهم بابلغ وجه والمعنى
ان حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون احدا لغبطوا هؤلاء ويحتمل ان يجري هذا على
حقيقته وتعالى كلما كان مقربا الى الله وراه الرائي غبط صاحبه وان كان من منزلة الرائي اعلى من وجه اخر ابو مالك الاشعري
وفي هذا تامل للناظر واشكال لسنا بصدد التطويل به لانا قصدنا الاختصار والله اعلم ٥ قال عمر قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بمكانهم
ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي حدثنا من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله
وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا
يخافون قلت رواه المصنف في شرح السنة من حديث ابي مالك الاشعري بسند فيه شهر بن حوشب وقد
تقدم الكلام عليه وابو مالك قيل اسمه الحارث بن الحارث وقيل عبيد وقيل عبد الله وقيل غير ذلك قوله
بروح الله قال الخطابي هو بضم الراء الا ان الابرار اراد ما يحيي به الخلق ويهتدون ويكون حياة لهم وقيل
اراد امر النبي وقيل هو القران يتابعون فيما حثهم عليه من موالاة المسلمين ومصادقتهم ٥ قال رسول ابن عباس
الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في
الله والبغض في الله قلت رواه في شرح السنة من حديث ابن عباس وفي سنده حنش بن قيس الرحبي
وقد ضعفوه واحمد من حديث عمرو وهو ضعيف ايضا والعرى جمع عروة وهو ما يتماسك به ٥ قال النبي صلى ابو هريرة
الله عليه وسلم اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا قلت
رواه الترمذي في البر وابن ماجه في الجنائز والمصنف في شرح السنة واللفظ له من حديث ابي هريرة وفي سند الحديث

المقدام

ضعف قوله اذا عاد المسلم اخاه او زاره العيادة تكون في المرض والزيارة في الصحة ومعنى طبت حصل طيب العيش في الآخرة وطاب ممشاك اي صار مشيك سببا للطيب عيشك في الجنة وتبوأت هيأت ● عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الزهد معناه والنسائي في اليوم والليلة من حديث المقدام بن معدي كرب وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب انتهى وقد روي من حديث ابي سعيد الخدري وفيه مقال وقد رواه منصور بن المعتمر عن ياسين عن عبد الله بن عمر قال ابو الفضل المقدسي وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتجا بهذا الاسناد حديثا في الغدر وقد روي عن ابن عمر من حديث هذا الصحابي

انس

● قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده اناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب فلانا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت قلت رواه ابو داود في الادب والحاكم وابن المبارك المصنف في شرح السنة ثلاثتهم من حديث انس بلفظ ولعل احبك الذي احببتني له واسناد ابي داود والحاكم فيه المبارك بن فضالة القرشي العدوي مولاهم البصري وثقه عفان ابن مسلم واستشهد به البخاري وضعفه احمد ويحيى بن معين والنسائي وتكلم فيه غيرهم واسناد المصنف في شرح السنة جيد ن رواية المرء مع من احب وله ما اكتسب قلت رواها الترمذي من حديث انس

ابو سعيد

● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الزهد كلاهما من حديث ابي سعيد يرفعه قال الترمذي حسن غريب انتهى ورجاله موثقون قال الخطابي هذا انما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وذلك ان الله تعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ومعلوم ان اسراهم كانوا كفارا غير مؤمنين

ابو هريرة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل قلت رواه ابو داود في الادب والترمذي في الزهد كلاهما من حديث ابي هريرة وقال الترمذي حسن غريب ورجال ابي داود والترمذي رجال الصحيح الا موسى بن وردان فانه لم يخرج له الشيخان وانما احتج به ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الذهبي صدوق انتهى والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول والخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب

يزيد بن نعامة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخا الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث يزيد بن نعامة وقال غريب وقال لا نعرف ليزيد سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال الحافظ المزي يزيد ابن نعامة الضبي الصواب انه مرسل وهو صدوق قال عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابيه يزيد بن نعامة ابو [illegible] له حكى البخاري ان له صحبة فغلط وسألت ابي عنه فقال صالح الحديث وقد ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال شهد حنينا مشركا ثم اسلم بعد انتهى وهو مرسل [illegible] البخاري [illegible] الصحابة [illegible] روى له هؤلاء الثلاثة خاصة ورجاله كلهم موثقون والله اعلم

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

ابو ايوب

من الصحاح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام قلت رواه الشيخان وابو داود ثلاثتهم في الادب والترمذي في البر

كلهم

كلهم من حديث أبي أيوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد وفي الحديث دليل على تحريم الهجر بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال وإباحتها
في الثلاث الأول بنص الحديث والثاني بمفهومه وفيه دليل لمذهب الشافعي ومالك ومن وافقهما أن السلام يقطع
الهجر ويرفع الإثم وقال أحمد إن كان يؤذيه فلا يقطع السلام هجره قال أصحابنا ولو كاتبه أو راسله عند غيبته
عنه هل يزول إثم الهجر فيه وجهان أصحهما يزول لزوال الوحشة وإنما قيد صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات بالمسلم
لأنه الذي يقبل الخطاب الشرعي وينتفع به لا لإخراج الكافر فإن الصحيح أنهم مخاطبون قال في شرح السنة أما
هجران الوالد الولد والزوج زوجته ومن كان في معناهما فلا يضيق بثلاث وقد هجر صلى الله عليه وسلم نساءه
أبو هريرة — شهرا وكذا هجران أهل المعاصي والريب في الدين مشروع إلى أن يتوبوا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا وفي رواية ولا تنافسوا قلت رواه الشيخان وأبو داود كلهم في الأدب من
حديث أبي هريرة واللفظ للبخاري بعلامة نقل البخاري ولا تنافسوا إلا في مسلم والظن المنهي عنه في الحديث هو ظن
السوء الخطابي هو تحقيق الظن وتصديقه دون ما يهجس في النفس فإن ذلك لا يملك قال النووي مراد الخطابي
ما يقر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر وقال سفيان الثوري الظن الذي يأثم به
هو ما ظنه وتكلم به فإن لم يتكلم لم يأثم قوله ولا تحسسوا ولا تجسسوا الأول بالحاء والثاني بالجيم قال بعض
أهل العلم التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور
وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل هما بمعنى واحد وهو
طلب الأخبار الغائبة والأحوال والتناجش هو الزيادة في الثمن ليغر غيره من غير رغبة فيه قال القاضي عياض ويحتمل
أبو هريرة — أن المراد هنا بالتناجش ذم بعضهم بعضا والتدابر المعاداة وقيل المقاطعة لأن كل واحد منهما يولي صاحبه دبره
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا
كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا قلت رواه مسلم في البر وأبو داود في الأدب والترمذي في
وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث أبي هريرة ولم يخرجه البخاري قال أبو داود إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء
إن عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل وعزاه الشيخ محب الدين الطبري فنسبه لتخريج البخاري فلا تغتر بذكره
تفتح أبواب الجنة قال التوربشتي هو كناية عن كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل وإعطاء الثواب الجزيل قال عياض ويحتمل أن
يكون على ظاهره وأن فتح أبوابها علامة لذلك والشحناء العداوة كأنه شحن قلبه بغضا أي ملأه وانظروا هذين يعني
وعنه — المتهاجرين أخروهما ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم
الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا قلت رواه مسلم في البر
من حديث أبي هريرة ولم يخرجه البخاري أيضا وفي بعض نسخ مسلم اتركوا هذين أو اركوا هذين حتى يفيئا ومعنى اتركوا اطرحوا
أي أخروهما وأما اركوا فهو بالراء الساكنة وضم الكاف والهمزة في أوله همزة وصل أي أخروا يقال ركاه يركوه ركوا
أي أخره قال بعضهم ويجوز أن يروى بقطع الهمزة المفتوحة من قولهم أركيت الأمر إذا أخرته وقال الغزولي بقطعها
ووصلها قوله صلى الله عليه وسلم حتى يفيئا أي يرجعا عما هما عليه من العداوة والتقاطع ٥ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام كلثوم كذلك الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم قلت رواه مسلم في صفة عرش ابليس وقبل
صفة الجنة والترمذي في الزهد كلاهما من حديث جابر ولم يخرجه البخاري ٥ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شي مما يقول الناس
كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها قلت رواه الشيخان البخاري
في الصلح ومسلم في الادب الا قوله ولم اسمعه يرخص في شي الى اخره قال البخاري رواه موقوفا ولم يرفعه وتفرد على ابن شهاب
ومسلم برفع الجميع كذا قاله الحافظ عبد الحق والحميدي ورواه ابو داود في الادب والترمذي في البر والنسائي في السير
كلهم من حديث ام كلثوم قوله صلى الله عليه وسلم وينمي هو بفتح اليا وتخفيف الميم اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وصله
الرفع وينميه الحديث بتشديد الميم اذا بلغته على وجه النميمة والافساد هكذا قاله الجوهري وغيره ونقل ابن الاثير عن بعضهم
انه في الحديث مشدد وان اكثر المحدثين يقولونه مخففا قال وهذا لا يجوز وما قاله هذا القايل ليس بشي والصواب
ما قدمناه ومعنى الحديث ليس الكذب المذموم الذي يصلح بين الناس بل هو محسن قال القاضي ولا خلاف في جواز
الكذب في هذه الصور واختلفوا في المراد بالكذب المباح منها ما هو فقيل هو على الاطلاق يجوز قول ما لم يكن في هذه
المواضع للمصلحة ولا خلاف انه لو قصد ظالم نفس معصوم انه يجب الكذب لتخليصه وقال الطبري واخرون لا يجوز الكذب
في شي اصلا قالوا وما جاء من الاباحة في هذه المواضع فالمراد به التورية واستعمال المعاريض لا صريح الكذب
اسما عنـ وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل امراته ليرضيها والكذب في
الحرب والكذب ليصلح بين الناس قلت رواه الترمذي في البر من حديث اسما بنت يزيد والاجانب في الصحيح في الكذب
عايشة قبله ما يشهد له ٥ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاثة فاذا لقيه سلم
عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد با باثمه قلت رواه ابو داود في الادب من حديث عايشة وسكت عليه
ابو هريرة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار
قلت رواه ابو داود في الادب والنسائي في عشرة النسا جميعا من حديث ابي هريرة وسكت عليه ابو داود ٥ انه
ابو خراش سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه قلت رواه ابو داود في الادب وسكت
عليه ورواه الحاكم وقال صحيح واقره الذهبي كلاهما من حديث ابي خراش يرفعه وابو خراش بكسر الخا المعجمة وفتح
ابو هريرة الرا وبعدها الف ثم شين معجمة واسمه حدرد بن ابي حدرد ويقال فيه الاسلمي ايضا ٥ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لمومن ان يهجر مومنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد
اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد با بالاثم وخرج المسلم من الهجرة قلت رواه ابو داود في الادب من حديث
هلال ابن ابي هلال مولى بني كعب عن ابي هريرة قال الامام احمد لا اعرفه يعني هلال بن ابي هلال قال ابو حاتم
ابو الدردا هلال بن ابي هلال ليس بالمشهور ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة
والصلاة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة قلت رواه ابو داود في الادب
الزبير والترمذي في الزهد جميعا من حديث ابي الدردا بوفعه وصححه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم
دا الامم قبلكم الحسد والبغضا هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين قلت رواه الترمذي في الزهد

حديث

حديث عيسى بن الوليد مولى ... حدثه ابي الزبير حدثه فذكره ومولى الزبير مجهول ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (نا) رواه ابو داود في الادب من حديث ابرهيم
ابن ابي اسيد عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابرهيم لم يسم وذكر البخاري ابرهيم هذا في التاريخ الكبير
وذكر له هذا الحديث وقال لا يصح ٥ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة (قلت) رواه
الترمذي في الزهد من حديث عثمان بن محمد الاخنسي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رفعه وقال حديث صحيح غريب من هذا
الوجه ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضار مسلما ضاره الله به ومن شاق شاق الله عليه (نس) رواه
ابو داود في القضاء والترمذي في البر وابن ماجه في الاحكام كلهم من حديث لؤلؤة عن ابي صرمة قال الترمذي حسن غريب
انتهى وابو صرمة هذا الصحابي شهد بدرا واسمه مالك بن قيس وقال ابن ابي انس ويقال قيس بن مالك وقيل
مالك بن اسعد وقيل لبابة بن قيس الانصاري ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا
او مكر به (فا) رواه الترمذي في البر من حديث ابي بكر الصديق رفعه في سنده ابو سلمة الكندي عن فرقد
السبخي وابو سلمة لا يعرف قال الذهبي الظاهر انه عثمان البري احد الضعفاء وفرقد ضعفوه وقواه ابن معين
٥ قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض
الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن
تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله (نا) رواه ابو داود في الادب من حديث سعيد بن عبد الله بن جريج عن ابي برزة
الاسلمي وسعيد مولى ابي برزة ... قال ابو حاتم الرازي مجهول وقال ابن معين ما سمعت احدا روى عنه الا الاعمش وبين
رواية ابي بكر بن عياش وذكره ابن حبان في الثقات ... رواه الترمذي في البر في باب تعظيم المؤمن من حديث
ابن عمر وزاد فيه قال ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله
منك وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسين بن واقد ... ٥ عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق (نا) رواه ابو داود في الادب من حديث
سعيد بن زيد وسكت عليه ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون ... الناس ويقعون في اعراضهم (نا) رواه ابو داود في الادب من حديث انس وسكت عليه هو
والمنذري وذكر ابو داود ان بعضهم رواه عن عبد الرحمن بن جبير مرسلا ولم يذكر انسا فيكون مرسلا والحديث
دليل على ان العقاب واقع ... يوم القيمة وقد جاء القران بذلك قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
٥ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم
ومن قفا مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال (قلت) رواه ابو داود في الادب ولم
يتكلم عليه ... بعث الله ملكا ... ومن قفا مؤمنا ... سهل
ابن معاذ بن انس عن ابيه وسهل بن معاذ ... ضعيف واخرج هذا الحديث ابو سعيد بن يونس في تاريخ
المصريين من رواية عبد الله بن المبارك ... باسناد ... وهكذا اخرجه ابو داود من حديث ابن المبارك ايضا عن
يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن يحيى المعافري عن سهل كما تقدم قال ابو يونس ليس هذا الحديث فيما اعلم

معاذ قال المظهري انما وقع له من حديث العز ماوا الله اعلم ووقع في بعض نسخ المصابيح نسبة الحديث الى رواية انس والصواب انما
هو معاذ بن انس وكذا رواه المصنف في شرح السنة عن عبد الله بن المبارك بالسند الذي ذكرناه عن ابي داود بلفظ المصابيح
وقد تقدم هذا الحديث في باب الشفقة والرحمة والله اعلم قال صاحب الفائق يقال قفا فلان فلانا اذا اقتفى اثره وهي قفوته
اذا اتبعته اثره وقال النهاية يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقال الجوهري قفوت الرجل اقفوه قفوا
اذا رميته بامر قبيح ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسا
ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم
القيمة قلت رواه ابو داود في الادب من حديث المستورد قال المنذري وفي اسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان وهما ضعيفان انتهى وقال المزي عبد الرحمن بن ثابت قال دحيم وغيره ثقة يرمى بالقدر ولينه بعضهم والمستورد
ابن شداد بن عمرو قرشي فهري قال الواقدي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام وقال غيره سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم قوله من اكل برجل اكلة معناه ان الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه
بجائزة فلا يبارك الله فيها قال في النهاية الاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل انتهى والباء في برجل سببية
اي بسبب ذكر رجل مسلم بسوء ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة قلت رواه ابو
داود في الادب من حديث ابي هريرة يرفعه وفي سنده مهنا بن عبد الحميد ابو شبل البصري سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال
هو مجهول قيل معناه ان حسن الظن بالله تعالى من جملة حسن العبادة ويؤيده الحديث الاخر ان حسن الظن من عبادة من
العبادات الحسنة ويحتمل ان يكون معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى ٥ قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض
صفر قلت رواه ابو داود في السنة من حديث عائشة ترفعه ورجاله رجال مسلم الا سمية البصرية الراوية عن عائشة فانه
لم يخرج لها مسلم شيئا ولم اقف لها على نسبة في شيء من كتب الحديث

باب الحذر والتأني في الامور

الصحيح ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين قلت رواه الشيخان البخاري في
الادب ومسلم في اخر الكتاب وابو داود في الادب وابن ماجة في الفتن كلهم من حديث ابي هريرة قال النووي الرواية المشهورة
يلدغ برفع الغين وقال العلماء ويروى على وجهين احدهما بضم الغين على الخبر ومعناه المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم
الذي لا يستغفل فيلدغ مرة بعد اخرى ولا يفطن لذلك وقيل ان المراد الخداع في امور الاخرة دون الدنيا والوجه
الثاني بكسر الغين على النهي ان يؤتى من جهة الغفلة وسبب الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر ابا عزة الشاعر
يوم بدر فمن عليه وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فلحق بقومه ثم رجع الى التحريض والهجاء ثم اسر يوم احد فسأله
المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وفيه انه ينبغي لمن ناله الضرر من جهة ان يتجنبه لئلا يقع
فيه ثانية والله اعلم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة
قلت رواه مسلم في الايمان في حديث طويل من حديث ابن عباس يتضمن ذكر قدوم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد ذكره البخاري بطوله في الزكاة وفي المغازي وفي الخمس وفي الادب وفي غيرها ولم يذكر في شيء من طرقه قصة

الاشج

مستورد
ابو هريرة
عائشة
ابو هريرة
ابن عباس

الاشج التي امدحه عليها المصطفى هنا ورواه الترمذي في البر مختصرا على ما ذكره المصنف هنا والاشج اسمه المنذر بن عائذ
سهل والاناة التثبت في الامور وذلك من شعار الفضلاء حسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة
من الشيطان غريب ملت رواه الترمذي في البر وقال حسن غريب وفي سنده عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده وقد
ابو سعيد تكلم فيه بعض اهل العلم في عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه ونقل الذهبي انه واه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب فتنه رواه الترمذي في البر وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
انتهى وفي سنده دراج عن ابي الهيثم وقد قال ابو داود عن حديث دراج مستقيم الا ما كان عن ابي الهيثم ومعناه
ان الرجل لا يصير حليما حتى يعثر فيعفى عنه فيتعلم الحلم ممن عفى عنه ويحتمل ان الحليم قد يغلب الحلم بعثرة تسلم ويحمل
انه لا يصير حليما حتى يعثر ويخطئ فيستبين له مواقع الخطأ لكن يضعف هذا قوله ولا حكيم الا ذو تجربة فانه هو
انس ٥ قال ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامض وان خفت غيا
فامسك نا رواه المصنف في شرح السنة بسند فيه ابان عن انس قال احمد ابان متروك انتهى وروى له ابو داود
مصعب بن سعد حديثا واحدا مقرونا باخر قال ابو الدرداء ما قلد الله عبدا قلادة افضل من السكينة ٥ عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه
الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة قلـ رواه ابو داود في الادب عن مالك بن الحرث قال
الاعمش وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد وهو ابن ابي وقاص عن ابيه قال الاعمش ولا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه وذكر لنا [illegible] ظاهر هذا الحديث بهذا الاسناد وقال في
عبد الله بن سرجس روايته انقطاع وشك والتؤدة التاني والمعنى ان التاني في كل شيء مستحسن الا في عمل الاخرة ٥ ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة فـ رواه الترمذي في البر
من حديث عبد الله بن سرجس يرفعه وقال حسن غريب انتهى ورجاله موثقون والسمت قال في الفائق هو اخذ المنهج
ولزوم المحجة قال واما الحسن سمته اي طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين والاقتصاد سلوك القصد
ابن عباس في الامور والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه وقيل القصد علم المبين التفريط والافراط ٥ قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة خف رواه ابو
داود في الادب من حديث ابن عباس يرفعه وفي اسناده قابوس بن ابي ظبيان حصين بن جندب الجنبي الكوفي ولا يحتج
بحديثه وجنب بطن من مذحج وهو بفتح الجيم وسكون النون وبعدها باء موحدة وظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها والهدي
السيرة والهيئة والطريقة والسمت والاقتصاد قد تقدم معنى الحديث قبله ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومن جملة خصالهم فاقتدوا بهم فيها وليس معناه ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخصال
كان نبيا فان النبوة غير مكتسبة وانما هي كرامة يخص الله بها من يشاء من عباده وقيل معناه ان من اجتمعت فيه الخصال لقيه الناس
بالتعظيم والتوقير والبسه الله لباس التقوى الذي البسه انبياءه قاله المصنف في شرح السنة وقد جاء في هذا الحديث جزءا
من خمسة وعشرين جزءا وفي الحديث قبله جزء من اربع وعشرين جزءا فيجوز ان يكون هذا باعتبار توفر الخصال في شخص وعدم توفرها
في اخر فمن توفرت فيه كانت من اربعة وعشرين والله اعلم بما اراد نبيه صلى الله عليه وسلم وترك الباقي اربع وخمس يجوز
ان يكون على معنى الخصال والقطعة ٥ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة

رواه ابو داود في الادب والترمذي في البر وقال حسن لا نعرفه من حديث ابن ابي ذئب انتهى وفي اسناده عبد الرحمن
ابن عطاء المدني عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله وعبد الرحمن بن عطاء قال البخاري عنده مناكير
وقال ابو حاتم الرازي شيخ قيل له ادخله البخاري في الضعفاء قال يحول من هناك وقال الموصلي عبد الرحمن بن عطاء
عن عبد الملك بن جابر بن عتيك لا يصح وهذا الحديث كما ذكرته ق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان
هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين فأتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا
فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا قلت رواه ابو داود والترمذي في الاستئذان وفي الزهد والنسائي
في الوليمة كلهم من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة مطولا وقال الترمذي رواه غير واحد عن شيبان بن عبد
الرحمن قلت شيبان صاحب كتاب وهو صحيح الحديث ق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة
مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق قلت رواه ابو داود في الادب من حديث ابن اخي جابر
ابن عبد الله عن جابر بن عبد الله وابن اخي جابر مجهول وفي اسناده عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم مدني كنيته
ابو محمد وفيه مقال كذا قاله المنذري قلت وعبد الله بن نافع هذا اخرج له مسلم واصحاب السنن والصواب توثيقه
والله اعلم ق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى
امرأته وتفضي اليه ثم يفشي سرها قلت هذا الحديث رواه مسلم في النكاح وابو داود في الادب ولفظهما من
حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي
اليه ثم ينشر سرها وقد ذكره المصنف في النكاح في باب المباشرة من الصحاح فكيف يعيده في هذا الباب في الحسان
فان اجيب بان رواية مسلم ينشر سرها وهنا يفشي فهو جواب ضعيف فان مثل هذا تقدم له كثير وهو لا يخرج
الحديث عن ذكره في الصحاح باب الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه قلت
رواه مسلم في البر وابو داود في الادب كلاهما من حديث عائشة ولم يخرجه البخاري الرفق ضد العنف وهو لين
الجانب واللطف والله تعالى رفيق بعباده من الرفق والرأفة وهو فعيل بمعنى فاعل والعنف بضم العين وهو الشدة
والمشقة وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله ق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة عليك بالرفق
واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه قلت رواه مسلم في البر وابو داود
بمعناه في الجهاد وفي الادب كلاهما من حديث عائشة ولم يخرجه البخاري عليك اسم فعل ق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من يحرم الرفق يحرم الخير قلت رواه مسلم في البر وابو داود في الادب بزيادة يحرم الخير كله كلاهما من حديث جرير بن عبد الله
ق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء من الايمان قلت رواه مالك في الموطأ والجماعة البخاري وابو داود في الادب
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في السنة كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنه ق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحياء لا يأتي الا بخير قلت رواه الشيخان البخاري في الادب ومسلم في الايمان وابو داود في الادب ق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قلت رواه البخاري

ذكرني

ذكر بني اسرائيل وابو داود في الادب وابن ماجه في الزهد من حديث ابي مسعود البدري
ولم يخرجه مسلم قال في النهاية وله تأويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اي اذا لم
تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا
كان او قبيحا والثاني ان يكون معناه اذا كان الشيء مما لا يستحيى منه لجريك فيه على سبيل
الصواب وليس من الافعال التي يستحيى منها فاصنع منها ما شئت وعلى هذا يكون
فاصنع ما شئت امر معناه الاذن والاباحة ومفهومه ان غيره لا يفعل وهو ما يستحيى
منه وعلى الاول يكون الامر للتهديد ومعناه الخبر اي من لم يستحي فعل ما شاء ٥ قال — النواس
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك
وكرهت ان يطلع عليه الناس قلت رواه مسلم في الادب والترمذي في الزهد كلاهما من حديث
النواس بن سمعان ولم يخرجه البخاري والحميدي في كتابه عن النواس شيئا فاعلم ذلك وحاك في — البخاري م
صدرك بالحاء المهملة والكاف اي دار في صدرك ورسخ وقد تقدم في البيع ٥ قال صلى الله — ابن عمرو
عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا قلت رواه البخاري من حديث عبد الله بن عمرو
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا قلت رواه الشيخان — ابن عمرو
من حديث عبد الله بن عمرو من الحسان ٥ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي — عائشة
حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا
والاخرة قلت رواه المصنف في شرح السنة وفي سنده عبد الرحمن بن ابي بكر
المليكي عن القسم وعبد الرحمن ضعيف قال البخاري ذاهب الحديث ٥ قال قال رسول الله صلى — ابو هريرة
الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار قلت رواه
الترمذي في البر من حديث ابي هريرة وقال حسن صحيح ٥ قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي — اسامة
الانسان قال الخلق الحسن قلت لم اقف عليه في شيء من الكتب الستة ورواه البيهقي — ابن شريك
في شعب الايمان من حديث ابي سحيم المزني او الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
وزاد فيه قال فما شر ما اعطي قال كلب سوء في صورة حسنة وكما نظر الى نفسه العجيبة فانظر
ما عيب ان يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله اذا خلوت ورواه ايضا من حديث اسامة بن شريك
مطولا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال الجواظ — حارثة
الغليظ الفظ قلت رواه ابو داود في الادب من حديث حارثة بن وهب وقال الجواظ الغليظ
الفظ واخرجه البخاري في التفسير وفي النذور ومسلم في صفة الجنة من حديث حارثة ايضا بنحو اتم منه
وليس في حديثهما الجعظري وسند ابي داود سند الصحيحين وقد قيل الجواظ الكثير اللحم المختال في مشيه
وقيل الجموع المنوع وقيل القصير البطين وقيل الجافي القلب وقيل الفاجر وقيل الاكول والجعظري
قال الجوهري هو الفظ الغليظ انتهى وقيل هو الذي يتمدح بما ليس عنده وقيل السيئ الخلق

ابو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن
وان الله يبغض الفاحش البذيء قلت رواه الترمذي في البر وابو داود في الادب مقتصرا
على قوله ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق كلاهما من حديث ابي الدرداء يرفعه وقال الترمذي
عائشة حسن صحيح والبذي هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام وهو بالذال المعجمة ٥ قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة قائم الليل وصائم النهار قلت
رواه ابو داود في الادب وسكت عليه ولفظه ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ورواه
المصنف في شرح السنة بلفظه في المصابيح كلاهما من حديث عائشة يرفعه وروى الترمذي في البر
معناه من حديث ابي الدرداء انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع
في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة وقال غريب
وروى الترمذي عن عبد الله بن المبارك انه وصف حسن الخلق فقال هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف
ابو ذر الاذى ح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن قلت رواه الترمذي في البر من حديث ميمون بن ابي شبيب عن ابي ذر وسند
ابن مسعود جيد ورواه من معاذ قال الترمذي قال محمود بن غيلان لحديث ابي ذر اصح حديث ابي ذر ح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب
سهل غريب قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث عبد الله بن مسعود يرفعه وقال حسن
غريب قلت ورجاله رجال مسلم الا عبد الله بن عمرو الاودي فانه لم يرو له الا الترمذي ولم ار من
ابو هريرة تكلم فيه بجرح ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم قلت
رواه ابو داود في الادب والترمذي في البر كلاهما من حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
يرفعه وقال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى كلامه وفي اسناده بشر بن رافع
الحارثي اليماني لا يحتج بحديثه ورواه الامام احمد من حديث رجل عن ابي سلمة عن ابي هريرة والرجل
مجهول قوله المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فيخدع لانقياده ولينه يريد ان المؤمن المحمود
من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن
الخلق والخب قال ابن الاثير هو بفتح الخاء المعجمة الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد يقال
رجل خب وامراة خبة وقد تكسر خاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير ومعناه ان الفاجر من
مكحول كانت عادته الدهاء والبحث عن الشر ولا يكون ذلك عقلا منه ولكنه خبث ولؤم ح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة
استناخ ح مرسل قلت رواه الترمذي مرسلا وهينون لينون بالتخفيف فيهما
قاله ابن الاثير ونقل عن ابن الاعرابي ان العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين
وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار فعينه واو قال الزمخشري والمحذوف منه الياء

هين

هين لين هي الاولى وقيل الثانية والانف على وزن فعل قال ابن الاثير اي المانوف وهو الذي
عقر انفه لينقاد فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول ويروى كالجمل
الانف بالمد وهو بمعناه ومعنى الحديث ان المومن شديد الانقياد للشارع في اوامره
ونواهيه ٥ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الذي يخالط الناس ويصبر
على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم قلت رواه الترمذي في
الزهد بسند صحيح من حديث يحيى بن وثاب عن شيخ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكره قال ابن عدي كان شعبة وهو احد رواته
يرى انه ابن عمر ورواه ابن ماجه في الفتن عن يحيى به ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى
يخيره في اي الحور شاء غريب قلت رواه الترمذي في البر واعاده في الزهد
وابو داود في الادب وابن ماجه في الزهد وقال الترمذي حسن غريب هذا اخر كلامه
وسهل هذا هو ابن معاذ بن انس الجهني ضعيف والذي يروي عنه هذا الحديث ابو مرحوم
عبد الرحمن بن ميمون الليثي مولاهم المصري لا يحتج بحديثه ومعاذ بن انس هذا له
صحبة كان بمصر وبالشام وفي رواية ملا الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم ومن
ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة ومن
تزوج لله توجه الله تاج الملك قلت رواها ابو داود في الادب ايضا فقال عن
رجل من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه قال ملا الله قلبه امنا وايمانا لم يذكر قصة دعاه الله زاد ومن ترك لبس ثوب
جمال وهو يقدر عليه وساق الحديث وفي رواته مجهول واخرج الترمذي حديث اللباس
في موضع اخر منفردا باب الغضب والكبر الصحاح ٥ قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب قلت
رواه البخاري في الادب والترمذي في البر كلاهما من حديث ابي هريرة ولم يخرجه مسلم واخرجه
مالك في الغضب اخر الموطا عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن مرسلا ٥ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب قلت رواه الشيخان كلاهما في الادب والنسائي في اليوم والليلة من حديث
ابي هريرة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المهملتين المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله
النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها
كان قد قهر اقوى اعدائه ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر

سهل بن معاذ عن ابيه
ابو هريرة
حارثة

ويروى كل جواظ زنيم متكبر قلت رواه الشيخان البخاري في التفسير والادب ومسلم في صفة الجنة والترمذي في صفة جهنم والنسائي في التفسير وابن ماجه في الزهد كلهم من حديث حارثة بن وهب ومعنى متضعف اي استضعفه الفقراء ورثاثة الحال واقسم على الله معناه اي يقول بحقك يا رب فافعل كذا والعتل الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس والجواظ بالجيم والظاء المعجمة تقدم انه الجموع المنوع وقيل غير ذلك والزنيم قال عكرمة هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزنمتها وزنمة الشاة هو شيء يقطع من اذنها فيترك معلقا ٥ قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من كبر قلت رواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت رواه مسلم في الايمان وابو داود في اللباس والترمذي في البر وابن ماجه في السنة كلهم من حديث علقمة عن ابن مسعود يرفعه واسم الرجل الذي قال ذلك مالك بن مرارة الرهاوي وقد رويناه في مسلم غمط الناس بالطاء المهملة وغمص الناس بالصاد المهملة وكلاهما بمعنى احتقار الناس وقوله لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر قيل اراد به كبر الكفر بدليل مقابلته في نقيضه بالايمان وقيل ان الله تعالى ينزع الكبر من قلبه اذا اراد ان يدخله الجنة حتى يدخلها بلا كبر كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل والبطر الطغيان عند النعمة وبطر الحق اي يجعل الحق باطلا وقيل ان يتكبر عند الحق فلا يقبله وقال الحسن التواضع ان تخرج من بابك فلا تلقى مسلما الا رايت له عليك فضلا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر قلت رواه مسلم في الايمان ولم يخرجه البخاري والمراد ان الله لا يكلمهم كلاما يسرهم به والا فالله تعالى يكلم كل احد يوم القيمة كما في الحديث الصحيح ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار قلت رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري ولم يخرجه البخاري ورواه ابو داود في اللباس وابن ماجه في الزهد من الحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم قلت رواه الترمذي في الادب من حديث سلمة بن الاكوع وقال حديث حسن غريب انتهى وفي سنده عمر بن راشد اليمامي لينه غير واحد وقال الذهبي ضعفوه ومعنى يذهب بنفسه اي يذهب بها مذاهب التيه والعجب والجبروت حتى يصير جبارا ٥ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر

المتكبرون

ابن مسعود

وعمه

ابو هريرة

وعن ابي سعيد

سلمة

عمرو بن شعيب

المتكبرون أمثال الذر يوم القيامة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن
في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال
قلت رواه الترمذي في الزهد وقال حسن وفي سنده محمد بن عجلان وقد تقدم ذكره وأن
مسلما أخرج له في كتابه ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد وأن البخاري ذكره في كتاب الضعفاء
والذر جمع ذرة وهي النملة الصغيرة ويحتمل أن يكون المعنى أن صورهم صورة الإنسان وجثتهم
جثة الذر في الصغر ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم شبه المتكبرين بالذر لحقارتهم يوم
القيامة بالذر في صغر مقدارهم وحقارتهم وإن كانت أجسادهم كبيرة فتشبيههم بالذر
إنما هو في الذلة والحقارة فهم بالنسبة إلى بقية أهل المحشر في الحقارة كالذر قوله يدعى بولس
هو فوعل من الإبلاس بمعنى اليأس ولعل هذا السجن إنما سمي بذلك لأن الداخل فيه قد
أيس من الخلاص وقال بعضهم يجوز كسر اللام وفتحها قوله تعلوهم نار الأنيار أي تغشاهم
وتحيط بهم كالماء يعلو الغريق والأنيار جمع نار كناب وأنياب كأن هذه النار لفرط حرها
وشدة حرها تفعل بسائر النيران ما تفعل النار بغيرها وقال بعض أهل اللغة النار يجمع على
أنيار بالياء فرقا بين النار والنور فإن النور يجمع على أنوار بالواو وطينة الخبال عصارة أهل
عطية — النار كما في الحديث ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن
الشيطان خلق من النار وإنما يطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ قلت رواه أبو
داود في الأدب بسنده إلى أبي وائل القاص قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل
فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وسكت عليه هو والمنذري وعطية هذا هو ابن سعد ويقال ابن قيس ويقال ابن عروة سعدي
من بني سعد بن بكر بن هوازن نزل بالشام وكان بالبلقاء وله صحبة وكنيته أبو محمد وأما
أبو وائل فثقة وكان قاص أهل صنعاء والقاص بفتح القاف وبعد الألف صاد مهملة هو
أبو ذر — المنسوب إلى القصص والمواعظ وقد تنسب لأكثر من واحد ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع قلت رواه
أبو داود في الأدب عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر ورواه داود وهو ابن أبي هند عن بكر
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر بهذا الحديث قال أبو داود هذا أصح الحديثين يريد
أن المرسل أصح وذكر غيره إنما يرويه أبو حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع
أسماء بنت عميس — من أبي ذر ٥ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال
ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد
سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس
العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد هوى يضله يختل الدين بالشبهات

بئس العبد عبد طمع يقوده وبئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله

غريب ضعيف قلت رواه الترمذي في الزهد وكذا الشيخ مؤذن بتضعيفه
وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي وقد رواه
الحاكم في المستدرك في الرقائق وقال صحيح وليس كما قال ولذلك قال الذهبي إسناده
مظلم قوله تخيل واختال يتخيل أنه خير من غيره فتكبر والكبير المتعال قال ابن الأثير الكبير
العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والياء
للتفرد والتخصص لا للتعاطي والتكلف والمتعالي الذي جل عن إفك المفترين وعلا
شأنه وقد يكون بمعنى العالي قوله عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وطغى أي جاوز
القدر في الشر قوله ونسي المبتدا والمنتهى أي نسي ابتداء خلقه وهو كونه نطفة
وانتهاء حاله الذي يصير إليه وهو أن يكون ترابا قوله بئس العبد عبد يختل الدنيا
بالدين أي يطلب الدنيا بعمل الآخرة من يختل ديناً وورعاً حتى إذا ظفر بشيء من أمر الدنيا
انكشف ضميره الخبيث بفتح الله الفاعل لذلك يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه
ويختل الدين بالشبهات أي يقع في الحرام بالتأويل والرغب بضم الراء المهملة وإسكان
الغين المعجمة بالباء الموحدة وهو الشره قال الجوهري يقال الرغب شؤم والله أعلم

باب الظلم من الصحاح

٥ قال إن النبي صلى الله عليه وسلم ... ابن عمر
الظلم ظلمات يوم القيامة قلت رواه البخاري في المظالم ومسلم في الأدب والترمذي
في البر ثلاثتهم من حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ٥ قال قال رسول الله صلى ... جابر
الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك
من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قلت رواه مسلم
في الأدب ولم يخرجه البخاري قيل الشح هو الحرص الشديد الذي يحملهم على ارتكاب
المحارم من سفك الدماء وأكل الربا وأخذ الحرام وإتيان الفواحش كما في الحديث
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك ... أبو موسى
أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية قلت رواه البخاري والترمذي والنسائي
ثلاثتهم في التفسير ومسلم في الأدب وابن ماجه في الفتن كلهم من حديث أبي موسى ٥ أن ... ابن عمر
النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن
تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي
قلت رواه البخاري في مواضع من كتابه بألفاظ متقاربة منها في الصلاة وفي المغازي
ورواه مسلم أيضا في آخر الكتاب بمعناه كلاهما من حديث ابن عمر بن الخطاب والحجر بالكسر
اسم الأرض لثمود قوم صالح عليه السلام وكان ذلك عند مسيره صلى الله عليه وسلم إلى تبوك

وفي الحديث

ثم في الحديث دليل على ان ما زيد سوا الا تتخذ مسكنا او وطنا لانه صلى الله عليه وسلم قد نهى عن دخوله الا مع البكا فالمتوطن يكون باكيا ابدا وتقنع راسه قال بعضهم يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اخذ قناعا على راسه شبه الطيلسان ويجوز ان يكون مبالغة من الاقناع اي اطرق فلم يلتفت يمينا ولا شمالا لانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة

ابو هريرة

لاخيه من عرضه او شي فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه

. ٥ .

رواه البخاري في المظالم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رفعه قوله صلى الله عليه وسلم فليتحلله اي يساله ان يجعله في حل من قبله يقال تحللته واستحللته اذا سالته ان يجعلك في حل قال في شرح السنة معناه ان يقطع دعواه ويترك مظلمته فان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله واذا التحلل من المال فانما يصح اذا كان معلوما وكان دينا او منفعة عين استوفاها غصبا فان كانت العين التي غصبها قائمة فلا يصح التحلل منها الا بهبة وقبول مع قبض وقال بعض اهل العلم اذا اغتاب رجلا فان بلغه فلابد ان يستحله وان لم يبلغه فانه يستغفر الله تعالى ولا يخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنه

اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم في الادب والترمذي في الزهد كلاهما من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري بل اقتصر على الحديث الذي قبله وهو بمعنى هذا ٥ قال النبي صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق

وعنه

الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري والجلحاء هي التي لا قرن لها والقرنا ضدها من الحسان ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن

حذيفة

الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا فلا تظلموا رواه الترمذي في البر من حديث حذيفة وقال حسن غريب انتهى وسند الحديث جيد والامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها الذي لا راي له فهو تابع لكل احد على رايه والتاء في الامعة للمبالغة ويقال هو الذي يقول لكل احد انا معك ولا يستعمل هذه اللفظة في النساء فلا يقال امراة امعة ٥ كتب معاوية بن ابي سفيان الى عائشة

رجل من اهل المدينة

رضي الله عنها ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه ٥

الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله تعالى الى الناس والسلام عليك
اهـ رواه الترمذي في الزهد قبيل باب ما جاء في شان الحساب عن عبد الوهاب بن
الورد عن رجل من اهل المدينة قال كتب معاوية الى عايشة وساقه ورواه هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة انها كتبت الى معاوية من قولها ولم يرفعه ومعنى وكله الله الى
الناس جعله وكلت امري الى فلان اي الجاته اليه واعتمدت عليه باب
الامر بالمعروف ٥ من الصحاح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سعيد
من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان اهـ رواه مسلم والنسائي كلاهما في الايمان وابو داود في الصلاة
والترمذي وابن ماجه في الفتن كلهم من حديث ابي سعيد الخدري ولم يخرجه البخاري
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله تعالى والواقع النعمن
فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان
الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل
السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه
انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم اهـ رواه البخاري
في الشركة وفي الشهادات والترمذي في الفتن كلاهما من حديث الشعبي عن النعمن
ابن بشير قال في شرح السنة والمداهنة والادهان المقاربة في الكلام والتليين
قال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون اي تلين لهم فيلينون لك قوله يمر بالماء قال
بعضهم كنى به عن البول والغايط ادبا ويجوز ان يحمل على ظاهره في الماء وانما حمله
هذا على البول والغايط لان البحر لا يشح بمايه لغير الطهارات من الحدث والنجس
قوله فان اخذوا على يديه قال في النهاية يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد
فعله كانك امسكت يده قوله انجوه تعالى نجى من الامر اذا خلص والقاه غيره والتنجية
التخليص وشبه صلى الله عليه وسلم المداهن في الحدود بالذي في اعلا السفينة والواقع
فيها بالذي في اسفلها وشبه الاسلام بالسفينة وهو محيط بالغريق [illegible] السفينة
محيطة بها وشبه انهماك المسرف على نفسه المتعدي لحدود الله بالذي ينقر اسفل
السفينة وعبر عن نهي الناهي الواقع في تلك الحدود بالاخذ على يديه ومنعه وعبر عن اباه
فايدة المنع بنجاة الناهي والمنهي وعبر عن عدم النهي بالترك وعبر عن تبعة ترك النهي
بالهلاك والله اعلم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيمة اسامه
فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار
عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر

قال كنت

قال كنتم امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه قلت رواه البخاري في صفة
النار ومسلم في اخر الكتاب قوله فتندلق اقتاب بطنه اي تخرج امعاؤه قال الاندلاق
خروج الشي من مكانه وكل شي ندر خارجا فقد اندلق والاقتاب الامعاء واحدها
قتبة قاله الاصمعي وقال الكسائي واحدها قتب وقال ابو عبيدة القتب ما تحوّى من
البطن يعني استدار وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب واحدها قُصْب ومعنى فيطحن
فيها كطحن الحمار برحاه يدور كما يدور الحمار برحاه من الحسان ٥ قال قال رسول الله حديثه
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن
الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم قلت رواه الترمذي
في الفتن من حديث حذيفة وقال حسن انتهى ومن حديث ٥ عن النبي صلى الله عليه العُرس
وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها
فرضيها كان كمن شهدها قلت رواه ابو داود في الفتن عن عدي بن عدي عن العرس
وهو ابن عميرة الكندي وسكت عليه ابو داود والعرس بضم العين المهملة واسكان الرا
وهما اثنان هذا والعرس بن قيس الكندي وهما صحابيان ذكرهما الحافظ ابو عمر
ولم يرو له من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود وروى له هذا الحديث خاصة ٥ انه قال يا ايها ابو بكر
الناس انكم تقرءون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك
ان يعمهم الله بعقابه صحيح قلت رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم في
الفتن والنسائي في التفسير واللفظ لابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وذكر ان بعضهم
رواه مرفوعا وبعضهم رواه موقوفا على ابي بكر وقد اعاده الترمذي في التفسير وفي رواية
اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك قلت هذه الرواية لفظ ابي داود والترمذي
وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك
ان يعمهم الله بعقاب قلت رواها ابو داود وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر
ممن يعمله قلت رواها ايضا ابو داود والاخذ على اليد كناية عن المنع قوله اوشك ويوشك
بمعنى يقرب ويسرع ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل جرير
بالمعاصي هم امنع منه واعز لا يغيرون عليه الا اصابهم الله بعقاب قلت رواه ابو داود
وابن ماجه كلاهما في الفتن عن ابن جرير عن جرير وقال ابو داود في اخره الا اصابهم الله بعقاب
من قبل ان يموتوا قال المنذري وابن جرير هذا لم يسم قال وقد روى ابن جرير عن ابيه احاديث
واحتج به مسلم انتهى كلام المنذري قلت وقد صرح ابن ماجه باسمه فقال عن عبيد الله بن
جرير عن عبد الله بخلاف ما فعل ابو داود فانه قال عن ابن جرير عن جرير وذكر الحديث والظاهر

ان الذي روى عند ابن ماجه غير الذي روى عنه ابو داود وكذا فهمه المزي فانه ذكر في الاطراف في مسند
جرير ابنه عبيد الله وعزا لابن ماجه رواية هذا الحديث عنه ثم في اخر الترجمة قال وعن
ابن نجير بن عن جرير بن ذكر هذا الحديث وعزاه لابي داود خاصة وهذا قال المنذري
في قول ابي داود عن ابن نجير عن جرير ان ابن جرير لم يسم فلو كان هذا الذي روى
ابو ثعلبة
عند ابن ماجه لكان قد سمي عبيد الله وكلام الذهبي في الكاشف موافق لما ذكره في قوله
تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها
خبيرا لقد سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه
ورايت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر من
صبر فيهن كان كقابض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا
يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم قلت رواه ابو داود وابن ماجه
كلاهما في الفتن والترمذي في التفسير كلهم من حديث ابي ثعلبة قال ابو داود واسم ابي ثعلبة
جرثوم هذا اخر كلامه وفي اسم ابي ثعلبة اختلاف كثير فقيل جرثوم وقيل جرهم وقيل
عمرو وقيل الاشتر وفي سند الحديث عتبة بن ابي حكيم الهمداني الشامي قال المنذري
وثقه غير واحد وتكلم فيه غير واحد قوله ورايت امرا لا بد لك منه هكذا هو في النسخ
المعتمدة وكذا رواه المصنف في شرح السنة وليست هذه اللفظة في ابي داود ولا في
الترمذي ولفظ ابن ماجه ورايت امرا لا يدان لك به والشح المطاع هو الذي يطيعه
صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله عليه او ندب اليها كمنع الزكاة والنفقة الواجبة
وصدقة التطوع وما اشبه ذلك ودنيا مؤثرة اي يختارها صاحبها على الاخرة قوله صلى الله
عليه وسلم ورايت امرا لا بد لك منه اي ورايت مع هذه الامور من الشح وما بعده امرا لا بد لك منه
ان تقع فيه ان خالطتهم فعليك بنفسك ويشهد لذلك ما جاء في الرواية الاخرى ورايت
امرا لا يدان لك به ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده الحديث
الذي اورده المصنف في اول الباب قوله صلى الله عليه وسلم فعليك نفسك هو اسم فعل اي الزم نفسك
قوله صلى الله عليه وسلم الصابر فيهن يعني على العبادة ومخالفة ما الناس عليه والقيام بالعبادات
ابو سعيد
كما يقبض على الجمر للمشقة الحاصلة بسبب ذلك قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير
العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه

وفي رواية

و[illegible] اذا راى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد وقال قد رايناه فمنعتنا هيبة الناس
ان نتكلم فيه ونغيره ثم قال الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد
مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر
الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون
بطيء الغضب بطيء الفيء فاحداهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم
من يكون سريع الغضب بطيء الفيء ثم قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن ادم الا ترون
الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض
قال وذكر الدين فقال ومنكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش في الطلب فاحداهما
بالاخرى ومنكم من يكون سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحداهما بالاخرى وخياركم
من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان
عليه الدين اساء القضاء وان كان له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على
رؤوس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي
من يومكم هذا فيما مضى منه قلت رواه الترمذي والحاكم في المستدرك كلاهما في
الفتن من حديث ابي نضرة عن ابي سعيد واسم ابي نضرة المنذر بن مالك واسم ابي سعيد سعد
ابن مالك وحسنه الترمذي وروى ابن ماجه بعضه وحلوة خضرة قال صاحب الغريبين اي غضة
ناعمة طرية ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من
انفسهم قلت رواه ابو داود في الملاحم من حديث ابي البختري واسمه سعيد بن فيروز عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عليه ومعنى يعذروا من انفسهم اي يكثر ذنوبهم
ويستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر يقال اعذر الرجل اعذارا اذا صار ذا
عيب وفساد وقال بعضهم عذر يعذر بمعناه قال في الفائق ويروى بفتح الياء وضمها والمعنى
حتى يفعلوا ما يجب لمحل العقوبة بهم العذر ○ قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب   عذب
العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرون
فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة قلت رواه المصنف في شرح السنة
من حديث عدي بن عدي الكندي واحمد ثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر المولى في قوله مولى لنا مجهول ○ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم
في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان
داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطرنهم أطرا ٥ كلا والله
لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا
ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم
قلت رواه ابو داود في الملاحم والترمذي في التفسير وابن ماجه في الفتن ثلاثتهم من حديث
ابي عبيدة عن ابن مسعود بنحوه ولفظ الحديث للترمذي ولفظ الرواية لابي داود وقال
الترمذي حسن غريب وذكر بعضهم رواه عن ابي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا واخرجه ابن ماجه ايضا مرسلا وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
لم يسمع من ابيه فروايته عن ابيه تكون منقطعة كذا قاله المنذري واسم ابي عبيدة هذا عامر قوله
حتى تأطروهم اطرا بالطاء المهملة للكسورة في المضارع الساكنة في المصدر قال الجوهري اطرت
القوس اطرها اطرا اذا حنيتها وتأطر الرمح تثنى قال في شرح السنة حتى تأطروهم اي
تعطفوهم عطفا تعال اطرت الشي اطرا اذا عطفته ومنه اطار القوس ٥ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم
قلت رواه المصنف في شرح السنة بسنده المتصل من حديث انس وفي الصحيح ما يشهد له أنس
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا عمار
ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير قلت رواه
الترمذي في التفسير ووقفه على عمار بن ياسر وقال رواه ابو عاصم وغير واحد عن سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار موقوفا قال ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث
الحسن بن قزعة قال ولا نعلم للحديث المرفوع اصلا والله اعلم ٥ لم مقابلة

الرقاق

الرقاق جمع رقيق وهو نقيض الغليظ والمراد الكلمات التي يرق بها القلوب
اذا سمعت وترغبه عن الدنيا وقيل هو الفقر وهو فعال من الرقة لانه يتصف رقة الحال
من الصحاح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ابن عباس
الصحة والفراغ قلت رواه البخاري والنسائي كلاهما في الرقائق والترمذي وابن
ماجه كلاهما في الزهد كلهم من حديث ابن عباس والغبن خروج الشي عن اليد
بغير عوض او بعوض لا يساويه ومعناه انهما نعمتان يغبن كثير من الناس ولم
يقابلهما شيئا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة المستورد
الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع قلت رواه مسلم في صفة
الدنيا والآخرة والترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد والنسائي في الرقائق
كلهم من حديث المستورد بن شداد ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر

مر بجدي اسك ميت فقال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه
لنا بشي قال فوالله ان الدنيا اهون على الله من هذا عليكم قلت رواه مسلم
في اخر الكتاب وروى ابو داود معناه في الطهارة ثم صلى ولم يمس ماء وزاد فيه
رزين فلو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها
شربة ماء كلاهما من حديث جابر واسك هو بالسين المهملة ثم الكاف قال
الجوهري السكك صغر الاذن والسكاء التي لا اذن لها يقال سكه يسكه
اذا اصطلم اذنيه يقال كل سكاء تبيض وكل شرقاء تلد وقال في النهاية
اي مقطوع الاذنين ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا — ابو هريرة
سجن المؤمن وجنة الكافر قلت رواه مسلم في الرقائق والترمذي وابن
ماجه كلاهما في الزهد وخرجه ايضا احمد كلهم من حديث ابي هريرة يرفعه ومعناه
ان الايمان يقيد المؤمن عن مواقعة المحظورات فكانه في سجن منها والكافر
ليس له ايمان يقيده فكانه في جنة يتناول منها ما شا واختلف في الدنيا
ما هي فقيل هي العالم كله وقيل الشهوات الملهية عما الانسان بصدده من
الاستعداد لمعاده والظاهر ان الدنيا تطلق على ما يقابل الاخرة فهي المذكور — انس
اولا وتطلق على معنى مذموم هو اخص من ذلك فهي المذكورة ثانيا ٥ وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزي
بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة
لم تكن له حسنة يجزى بها قلت رواه مسلم في التوبة من حديث همام بن يحيى
عن قتادة عن انس يرفعه ولم يخرجه البخاري ومعنى لا يظلم لا ينقص وهو
متعد الى مفعولين احدهما مومنا والاخر حسنة ومعناه ان المومن اذا اكتسب
حسنة يكافيه الله عليها بان يوسع عليه رزقه او يدفع عنه شيا من افات الدنيا
ويثيبه في الاخرة والكافر اذا اكتسب حسنة في الدنيا بفك اسير او عتق رقبة يكافيه
الله تعالى في الدنيا ولا يجزيه في الاخرة ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريرة
حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره قلت رواه البخاري في الرقائق
ورواه مسلم في صفة الجنة في اواخر كتابه قبل كتاب الفتن والترمذي فيه كلهم من حديث
ابي هريرة ومن حديث انس حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
الحجاب الستر والمعنى ان من اتبع الشهوات وارتكبها خرق حجاب النار ووقع فيها ومن
صبر نفسه على ما يكرهه من فعل الطاعات وترك المنكرات فقد اخترق حجاب الجنة ودخلها
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة — ابو هريرة

ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد
اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في
الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع
لم يشفع قلت رواه البخاري في الجهاد وفي الرقائق وابن ماجه في الزهد من
حديث ابي صالح عن ابي هريرة رفعه قوله تعس اي انكب وعثر ومعناه الدعا
عليه اي اتعسه الله ومنه قوله تعالى فتعسا لهم اي عثارا وسقوطا قال
الجوهري التعس الهلاك واصله الكب وهو ضد الانتعاش وقد تعس بالفتح
يتعس تعسا وقال في النهاية تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد يفتح
العين وهو دعا بالهلاك قوله عبد الخميصة هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا
تسمى خميصة الا ان تكون سودا معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص
قوله وانتكس يقال نكسته الشي اذا قلبته والشي منكوس قوله شيك فلا انتقش
هو بكسر الشين المعجمة وسكون اليا قال في النهاية اي اذا شاكته الشوكة فلا يقدر
على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش قال الزمخشري شيك من قولهم شاكه
الشوك اذا دخل في رجله والانتقاش استخراجه قوله ان كان في الحراسة كان في
الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة هذا بيان لحال هذا العبد وانه
ممتثل مطيع لامر الامام المطاع واراد بالحراسة حراسة العدو وهو يكون في
مقدمة الجيش وبالساقة ساقة الجيش وانما ذكرهما لكونهما اكثر افة من غيرهما
الاول عند دخولهم في دار الحرب والاخر عند خروجهم منها ٥ قال قال النبي صلى ابو سعيد
الله عليه وسلم ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها
فقال رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه
قال فمسح عنه الرحضا وقال اين السايل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر
وان مما تنبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضر
حلو فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي
ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة قلت رواه البخاري في هذا
الباب وفي الجهاد وفي الصلاة وفي الزكاة وفي بعض الروايات اختصار ومسلم في الزكاة
كلاهما من حديث ابي سعيد الخدري الرحضا هو بضم الرا وفتح الحا المهملتين وبالضاد المعجمة
ممدوده العرق من الشدة واكثر ما يسمى به عرق الحمى وحبطا بفتح الحا المهملة والبا
الموحدة والطا المهملة هو التخمة وهو منصوب على التمييز قوله صلى الله عليه وسلم او يلم اي

يقارب

يقارب القتل قوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر هو بكسر الهمزة من الا وتشديد اللام على
الاستثناء هذا هو المشهور وقال عياض ورواه بعضهم الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام
على الاستفتاح وآكلة ممدودة مهموزة والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة عند
الجمهور وضبطه بعضهم الخُضَر بضم الخاء وفتح الضاد وقال في النهاية هو نوع من البقول
ليس من احرارها وجيدها وبلطفه هو كهيئة المثلثة اي القتا الربيع التلط وهو
الربيع الرقيق وفي شرح السنة نقلا عن الاصمعي الحبط هو ان تأكل الدابة فتكثر حتى تنتفخ
لذلك بطونها وتمرض قال ابو عبيد قوله او يلم معناه يقرب من ذلك وقال الازهري فيه
مثلان ضرب احدهما للمفرط في جمع الدنيا وضرب الآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع
بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا فهو مثل للمفرط الذي يأخذها بغير
حق وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فيستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى
تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب
الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في
الآخرة بدخول النار وفي الدنيا باذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع
الاذى واما قوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس
من احرار البقول التي ترعاها الماشية بعد يبس البقول حيث لا تجد سواها وتسميها
العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا
لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها فلا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها
كما نجت آكلة الخضر الا تراه صلى الله عليه وسلم قال اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت
عين الشمس فثلطت وبالت اراد صلى الله عليه وسلم انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة
عين الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما
تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض
فتهلك واراد صلى الله عليه وسلم بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها قوله او يلم معطوف
على قوله يقتل اي ما يقتل او يكاد ان يقتل قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو
اي غض طري واصله من خضرة الشجر وقد رواه الحميدي خضر حلو على التذكير وفي اكثر
عمرو بن نسخ الصحيحين بالتأنيث والاول اظهر والثاني على ارادة الدنيا ٥ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم
قلت رواه البخاري هنا وفي الجزية وفي المغازي ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد
ابو ... والنسائي في الرقائق وابن ماجه في الفتن كلهم من حديث عمرو بن عوف رضه ٥ قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قلت رواه البخاري في الرقائق
ومسلم في الزكاة وفي الزهد والترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد والنسائي في
الرقائق كلهم من حديث أبي هريرة قال أهل اللغة ومعنى قوتا ما يسد الرمق من
الطعام وقيل كفايتهم من غير إسراف وهذا هو الظاهر ٥ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه قلت رواه
مسلم في الزكاة والترمذي في الزهد وابن ماجه فيه وابن حبان وقال بعد قوله
كفافا فصبر عليه في صحيحه كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص يرفعه ولم يخرجه
البخاري وسئل سعيد بن عبد العزيز ما الكفاف من الرزق قال شبع يوم وجوع
يوم ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث
ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس
قلت رواه مسلم في الزهد من حديث أبي هريرة يرفعه ولم يخرجه البخاري ومعنى اقتنى
ادخر لآخرته ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى
عمله قلت رواه البخاري والنسائي كلاهما في الرقائق ومسلم والترمذي كلاهما
في الزهد كلهم من حديث أنس يرفعه ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه
قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر قلت رواه البخاري في الرقائق والنسائي
في الوصايا كلاهما من حديث الحارث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود يرفعه ٥ قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل
لك من مالك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت
قلت رواه مسلم في أول الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في الوصايا كلهم من حديث قتادة
عن مطرف بن عبد الله عن أبيه يرفعه ولم يخرجه البخاري ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس قلت رواه الشيخان البخاري في
الرقائق ومسلم والترمذي في الزهد كلهم من حديث أبي هريرة والعرض بفتح العين والراء
هو متاع الدنيا وحطامها حسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ
عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد
خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس
وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر
الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث الحسن

انس

ابن مسعود

ابو هريرة

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني بلفظه ومعناه قال
والحسن لم يسمع من ابي هريرة فهو منقطع قال ورواه ابو عبيدة الناجي عن الحسن هذا
الحديث قوله ولم يذكر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى
واسد فقرك وان لا تفعل ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك قلت رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث ابي خالد الوالبي واسمه هرمز ويقال
هرم عن ابي هريرة قال ابو عيسى حديث ابي خالد لين ○ قال ذكر رجل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر اخر برعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيئا يعني الورع قلت رواه الترمذي في الزهد
عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال غريب انتهى وفي سنده محمد بن عبيد الرحمن بن لبيبة قال
ابن معين ليس بشيء قوله وذكر اخر برعة هو بكسر الراء وفتح العين المهملتين قال
الجوهري الورع بكسر الراء الرجل التقي وقد ورع يرع ورعا ورعة يقال فلان سيئ
الرعة اي قليل الورع ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك • وصحتك قبل سقمك • وغناك قبل فقرك •
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك • مرسل • قلت رواه النسائي في المواعظ
مرسلا من حديث عمرو بن ميمون الاودي يرفعه وعمرو بن ميمون تابعي روي عنه انه رأى
في ايام الجاهلية انه رأى قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم
• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة
فالساعة ادهى وامر قلت رواه الترمذي في الزهد عن الاعرج عن ابي هريرة وقال حديث
حسن غريب وقال لا نعرفه من حديث الاعرج الا من حديث محرز بن هرون قال وروى معمر هذا
الحديث عمن سمع سعيد المقبري عن ابي هريرة انتهى قلت ومحرز بن هرون بالاهمال وسماه
ابن ابي حاتم محرز ابراي قال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان لا تحل
الرواية عنه ولا الاحتجاج به وذكر الذهبي في الميزان هذا الحديث له قال وقد روي باسناد اصلح
من هذا رواه معمر عن المقبري عن ابي هريرة قوله او غنى مطغيا الطغيان مجاوزة الحد و الطغاة
الا اذا جعله طاغيا من البطر والغرور والمرض المفسد الذي يفسد بدنه قوله او
هرما مفندا قال الجوهري المفند ضعف الراي من الهرم قال والفند به الهرم المفند من
احوات قولهم بهاره صائم جعل المفند الهرم وهو للهرم قال والموت المجهز السريع يقال
اجهز على الجرح يجهز اذا اسرع قتله قوله والساعة ادهى وامر اي عذابه الساعة ادهى اي
ادهى

عمرو بن ميمون

ابو ه

اي اعظم بلية وامر من عذاب الدنيا ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم قلت رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث ابي هريرة يرفعه وقال الترمذي حسن
غريب انتهى وسند الترمذي وابن ماجه جيد فان الترمذي رواه عن محمد بن
حاتم المكتب قال اخبرنا علي بن ثابت حدثنا عبد الرحمن بن ثابت قال سمعت
ابا هريرة يقول ابن ثوبان قال سمعت عطاء بن قرة قال سمعت عبد الرحمن بن
حمزة قال سمعت ابا هريرة يقوله وساقه ورواه ابن ماجه عن علي بن ميمون الرقي
حدثنا عبيد بن حماد عن ابن ثوبان عن عطاء بن قرة به قوله الا ذكر الله وما والاه
قيل معناه ما تابعه من اتباع امره ونهيه قيل وسئل سهل عن هذه الكلمة
فقال المراد مذكر الله هنا الزهد في الحرام وهو انه اذا استقبله حرام يذكر
الله تعالى ويعلم انه مطلع عليه فيجتنب ذلك الحرام قوله عالم ومتعلم في كثير
من النسخ بالرفع والوجه النصب نسقا على ذكر الله ○ قال قال رسول الله — سهل بن سعد
صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث سهل بن سعد وقال
صحيح غريب ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في — ابن مسعود
الدنيا قلت رواه الترمذي في الزهد والحاكم في المستدرك في الرقائق وفي سنده
شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم عن ابيه عن ابن مسعود ولم يخرج اصحاب
الكتب الستة عن هؤلاء الثلاثة شيئا غير الترمذي وقد وثقوا ○ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقى على ما يفنى قلت رواه الامام احمد في مسنده بسند جيد من حديث
المطلب بن عبد الله المخزومي عن ابي موسى يرفعه قال الذهبي المطلب يرسل عن كبار
الصحابة كابي موسى وعائشة قال ابو حاتم عامة احاديثه مراسيل قال ابن سعد كثير الحديث
وليس يحتج بحديثه ووثقه ابو زرعة والدارقطني ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريرة
لعن عبد الدينار وعبد الدرهم قلت رواه الترمذي في الزهد وقال حسن غريب انتهى
ورجاله رجال الصحيح الا بشر بن هلال الصواف فانه احتج له مسلم ولم يخرج له البخاري
○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص — كعب بن مالك عن ابيه
المرء على المال والشرف لدينه قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث كعب بن مالك
عن ابيه وقال حسن صحيح والمعنى من افساد الرجل لدينه لحرصه على المال والشرف ○ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا

التراب

التراب عليه رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث خباب بن الارت
يرفعه وقال الترمذي حسن صحيح ت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة
كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه قلت رواه الترمذي في الزهد وقال غريب
قلت وسنده فيه محمد بن حميد الرازي عن زافر بن سليمان وشبيب بن بشر واما
محمد بن حميد فقال البخاري فيه نظر وكذبه ابو زرعة وحدث عنه احمد بن
حنبل وابن معين واما زافر ففيه ضعف واما شبيب ففيه لين ووثقه ابن معين
د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما
لا يعني الا ما لا بد منه قلت رواه ابو داود في الادب من حديث انس بن مالك في
حديث طويل وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فراى
قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها
في نفسه حتى لما جاء صاحبها سلم عليه في الناس فاعرض عنه فعل ذلك مرارا حتى
عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه قال والله اني لانكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فراى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها
حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها
قال ما فعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها
فقال ان كل بناء الى اخره وسكت عليه ابو داود والمنذري والوبال في الاصل الثقل
والمكروه والمراد في الحديث العذاب في الاخرة ٥ قال عهد الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله قلت رواه
الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد باسناد صحيح والنسائي في اخر كتاب الزينة ورجح
عليه اتخاذ الخادم والمركب رواه من حديث ابي هاشم بن عتبة وذكر قصة فقال
عن سمرة بن سهم قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة وهو طعين فاتى معاوية يعوده فبكى
ابو هاشم فقال له معاوية ما يبكيك اي خال اوجع يشئزك ام على الدنيا فقد ذهب
صفوها قال على كل لا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وددت اني كنت
تبعته قال انك لعلك تدرك اموالا تقسم بين اقوام وانما يكفيك من ذلك خادم ومركب
في سبيل الله فادركت فجمعت واخرجه ابو حاتم والحافظ ابن عبد البر بتغيير بعض الالفاظ
وقال ابو هاشم هو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي خال
معوية واخو ابي حذيفة لابيه واخو مصعب بن عمير لامه قيل اسمه شيبة وقيل
هشيم وقيل مهشم وقيل شيبة اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة
عثمان كان فاضلا رحمه الله كان ابو هريرة اذا ذكر ابا هاشم قال ذاك الرجل الصالح ولم

ابو هاشم

يذكره ابو عمر في باب ابي هاشم غير وجه ووقع في نسخ المصابيح المسموعة المصححة
عن ابي هاشم بن عتبة والصواب عتبة كما بيناه قوله يبلغك بضم اليا اخر الحروف
وسكون الشين المعجمة وبهمزة مكسورة وبالزاي المعجمة اي يكفيك ٥ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء فلفظه رواه الترمذي في الزهد
والحاكم في المستدرك كلاهما من حديث عثمان بن عفان وقال الترمذي حسن صحيح قوله
جلف الخبز اي خشنه وغليظه وقيل ظرفه ووعاؤه وقال النضر بن شميل الذي ليس
معه ادام قال ابن الاثير ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة وهذا التفسير
يدل على ان الرواية الماثورة بسكون اللام وقال يحيى بن معاذ الرازي للانسان في ماله
عند موته مصيبتان عظيمتان يؤخذ منه كله ويسال عنه كله ٥ قال جاء رجل
سهل
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس قال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس فيه رواه
ابن ماجه في الزهد من حديث خالد بن عمرو القرشي عن سفيان الثوري عن ابي حازم عن
سهل بن سعد ورواه قال العقيلي ليس لهذا اصل من حديث الثوري وقال ابن عدي
عندي انه وضع هذا يعني خالد بن عمرو ٥ ان رسول الله صلى الله عليه نام على حصير
ابن مسعود
فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل
فقال مالي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها فيه
رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث علقمة عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن
صحيح ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ
ابو امامه
ذو حظ من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا
يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته
وقلت بواكيه وقل تراثه فيه رواه الترمذي في الزهد من حديث علي بن يزيد
وهو ضعيف قوله خفيف الحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة اي خفيف الحال قليل المال وقيل
قلة اللحم والحال والحاذ هو ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وكان غامضا اي مستور الحال
وكان رزقه كفافا اي لا يفضل عما لا بد منه وقيل بعدم معنى الكفاف قوله نقد بيده اي ضرب من
قولهم نقدت راسه باصبعي اي ضربته وهو بالدال المهملة يقال نقد الطائر الحب اذا كان يلتقطه
واحد بعد واحد واراد هنا ضرب الانملة على الانملة او بعضها على الارض كالمتقلل للشي قال
ابن الاثير هو مثل النقر ويروى بالزاي والتراث الميراث ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه
عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا

جعت

جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك ـ متن ـ رواه الترمذي في الزهد
بالإسناد الذي قبله وفيه علي بن يزيد ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم آمنا
في سربه معافى في جسده وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا ـ قف ـ رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما في الزهد والبخاري في غير الصحيح كلهم من حديث سلمة بن عبيد الله بن محصن
عن أبيه وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية انتهى ـ قلت ـ وقد
اختلفوا في اسمه فقيل عبيد الله بن محصن وقيل عبد الله وكذلك اختلفوا في صحبته وأما سلمة
ولذا فقال أحمد لا أعرفه ولينه العقيلي ولم يرو عن عبيد الله هذا من أصحاب السنن غير الترمذي
وابن ماجه روياه له هذا الحديث خاصة قال الذهبي وروي هذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم من طريق أبي الدرداء بإسناد ليس يثبته هذا وقال ابن عبد البر منهم من جعل
هذا الحديث مرسلا وأكثرهم يصحح صحبة عبيد الله بن محصن فيجعله مسندا والسرب هنا
بكسر السين وإسكان الراء النفس أي الإنسان أي آمنا في نفسه وفلان واسع السرب أي
رخي البال قال الجوهري ويقال أيضا بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له
سربه أي طريقه وقال الجوهري السرب بالفتح الإبل وما رعى من المال وحيزت بكسر الحاء
المهملة أي جمعت والحيازة الجمع والضم إلى النفس وعدا غيرها انتهى ٥ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن
صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ـ قد ـ رواه الترمذي في الزهد
والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الأطعمة كلهم من حديث المقدام بن معدي كرب رفعه وقال
الترمذي حسن صحيح وسند الترمذي فيه إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي وقد قال البخاري إذا
حدث إسماعيل عن أهل حمص فصحيح وقال أبو حاتم لين قوله صلى الله عليه وسلم أكلات هو بضم الهمزة جمع
أكلة بالضم وهي اللقمة من المأكول وبعضا أي بكسر قوامه ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يتجشأ فقال أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم شبعا
في الدنيا ـ قلت ـ رواه الترمذي في الزهد وابن ماجه في الأطعمة كلاهما من حديث عبد العزيز
رفعه وفي سنده عبد العزيز بن عبد الله عن يحيى البكاء وعبد العزيز قال فيه أبو حاتم منكر
الحديث ويحيى ضعيف وذلك الرجل هو وهب بن عبد الله أبو جحيفة من بني عامر بن صعصعة
قال ابن عبد البر كان من صغار الصحابة وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وأبو جحيفة
لم يبلغ الحلم لكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وقد روى ابن عبد البر عنه أنه
قال أكلت ثريدة من لحم وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ وذكره قال
الراوي فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لا يتغدى وإذا تغدى لا
يتعشى قوله صلى الله عليه وسلم أقصر عنا من جشائك هو بقطع الهمزة وهو من الإقصار وهو

الكف عن الشيء يقال اقصر عنه اذا كف والامر وان ورد على ترك الجشا لفظا لكنه وارد معنى
على ترك الاكثار من الاكل والافراط فيه المودي الى الامتلا المفسد للطعام المقتضي
لكثرة الجشا وايضا اذا استمر الجشا واستولى على الانسان لم يقدر على دفعه حينئذ
لانه امر طبيعي وسببه وهو التشبع امر مستطاع والامر لا يرد الا على المستطاع
● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال قلت
رواه الترمذي في الزهد من حديث كعب بن عياض وقال حسن صحيح غريب واخرجه
ابو عمر بن عبد البر وصححه ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بابن ادم يوم
القيمة كانه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت
عليك فما صنعت فيه فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتك به
كله فيقول له اري ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني
اتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار ضعيف قلت رواه الترمذي في
الزهد من حديث قتادة عن انس وضعفه من قبل اسمعيل بن مسلم البصري قوله كانه بذج
هو بالبا الموحدة والذال المعجمة والجيم وهو ولد الضان الصغير وهو هنا البذخ بالخا
المعجمة فانه الفخر والتطاول ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال
العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الما البارد قلت رواه
الترمذي في التفسير بسند جيد من حديث عبد الله بن العلا بن زبر عن ابي هريرة بن
وزبر بزاي معجمة وبا موحدة ورا مهملة ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما ابن ادم يوم القيمة حتى يسال عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه
فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم قلت رواه الترمذي
في الزهد من حديث عبد الله بن عمر عن ابن مسعود وقال غريب لا نعرفه من حديث ابن
مسعود الا من حديث حسين بن قيس وحسين يضعف في الحديث باب

فضل الفقرا وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم من الحسان ○ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قلت
رواه مسلم في الرقايق من حديث العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة يرفعه ولم يخرج البخاري
هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم
قلت رواه البخاري في الجهاد من حديث مصعب بن سعد قال راى ابي ان له فضلا على من دونه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وساقه قلت ومصعب ليس من الصحابة ولم يصرح في هذا الحديث
بان اباه حدثه فليس بمتصل ولذلك ذكره الحميدي بعد ذكره للحديث هكذا اخرجه البخاري منقطعا
مرسلا من رواية سليمان بن حرب وجوده مسعر عن محمد بن طلحة عن ابيه فقال فيه عن مصعب بن سعد بن

كعب بن عياض
انس
ابو هريرة
ابن مسعود
ابو هريرة
سعد

ابيه

ابيه واخرجه ايضا ابو بكر البرقاني عن مسعر وعن غيره مسندا انتهى كلام الحميدي وفي بعض
نسخ المصابيح عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وليس بصواب
فان ذكره في الصحاح يقتضي عدم التصريح بذكر سعد كما هو في البخاري والله اعلم ٥ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار
فاذا عامة من دخلها النساء قلت رواه الشيخان البخاري في النكاح وفي غيره ومسلم
في اخر كتاب الدعوات والنسائي في عشرة النساء وفي غيره كلهم من حديث اسامة بن زيد يرفعه
والجد بفتح الجيم الحظ والغنى والجمع جدود قال الجوهري وفي الدعاء لا ينفع ذا الجد منك الجد
اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار
فرأيت اكثر اهلها النساء قلت رواه البخاري في صفة الجنة وفي الرقاق وفي النكاح من حديث
عمران بن حصين ومن حديث ابن عباس ولم يخرج له لفظا ولا وصل به سنده وخرجه من
حديث ابي هريرة ايضا ورواه مسلم عن ابن عباس وحده في اخر كتاب الدعوات تلو الحديث
الذي قبله وفي صفة جهنم من حديثي ابن عباس وعمران والنسائي في عشرة النساء وفي الرقائق
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين
خريفا قلت رواه مسلم في الزهد في قصة طويلة من حديث ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت
عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وساقه ولم يخرجه البخاري والحبلي بضم الحاء المهملة والباء الموحدة
المضمومة منسوب الى حي من اليمن يقال لهم بنو الحبلى والخريف الزمان المعروف بين الصيف
والشتاء والمراد هنا اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة ٥ قال مر رجل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف
الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال هذا رجل من فقراء
المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا قلت رواه
البخاري في النكاح وفي الرقاق وابن ماجه في الزهد جميعا من حديث سهل بن سعد وحري
بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين اي خليق وجدير ٥ قالت ما شبع ال محمد من خبز الشعير
يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه مسلم والترمذي
كلاهما في الزهد وابن ماجه في الاطعمة ثلاثتهم من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود عن
عائشة وعزاه بعض الحفاظ للبخاري ولم اره في نسخة سماعنا ٥ قال خرج النبي صلى الله عليه

(في الهامش: اسامة — ابن عباس وعمران — عبد الله بن عمرو — سهل — عايشة — ابو هريرة)

وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير قلت رواه البخاري في الاطعمة من حديث ابن ابي
ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى
ان ياكل وقال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ○ انه — انس
مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله
عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته
يقول ما امسى عند ال محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده تسع نسوة قلت
رواه البخاري في الشروط وفي البيوع من حديث انس بن مالك والاهالة بكسر
الهمزة ما اذيب من الشحم والسنخة بفتح السين المهملة وكسر النون والخاء
المعجمة المتغيرة الرائحة ○ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو — عمر
مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على
وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان
فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب
اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا
ولنا الاخرة قلت رواه الشيخان البخاري في التفسير وفي غيره ومسلم في الايلا ورواه
ابن ماجه معناه في الزهد كلهم من حديث عمر بن الخطاب قال الزمخشري والرمال يقال رمل
اي نسج من قولهم رمل الحصير وارمله قال النمر ورمل اعلا واكثر ○ قال رايت سبعين من — ابو هريرة
اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ
نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته قلت رواه
البخاري في الصلاة وابن حبان في صحيحه كلاهما من حديث ابي هريرة ○ قال قال رسول الله صلى — وعنه
الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه قلت
رواه البخاري في الرقاق ومسلم في الزهد كلاهما من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رفعه ○ قال — وعنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر
ان لا تزدروا نعمة الله عليكم قلت رواه مسلم والترمذي كلاهما في الزهد من حديث الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة به من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين — ابو سعيد
بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة قلت رواه
ابو داود في العلم من حديث ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك مطولا اقتصر المصنف على هذه
القطعة منه وهي اخر الحديث وذكر الشيخ تقيه في فضايل القران وسنده صحيح ليس فيه الا المعلى بن
زياد وقد احتج له مسلم والاربعة والصعاليك جمع صعلوك بالضم وهو الفقير ○ قالا قال رسول الله — ابو هريرة وجابر
صلى الله عليه وسلم يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمس مائة عام نصف يوم قلت رواه الترمذي في الزهد

من حديثه

من حديث ابي هريرة وجابر قال الترمذي حسن صحيح قال الحافظ المنذري ويجمع بينه وبين
حديث عبد الله بن عمرو المتقدم بان فقراء المهاجرين يسبقون فقراء المسلمين الى الجنة باربعين
خريفا لما لهم من فضل الهجرة وترك اموالهم بمكة رغبة عنها الى ما عند الله عز وجل قال
الشيخ محب الدين الطبري وفيما ذكر نظر لان حديث عبد الله بن عمرو ان فقراء المهاجرين
يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا فهو مصرح بدخول الفقراء قبل الاغنياء
فكيف يصح تاويله على الفقراء قال وانما يجمع بينهما بما لا يمكن ان يدفع بان يحمل الاغنياء من حديث
عبد الله على اغنياء المهاجرين ويقول فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا
لفضل الهجرة وكذلك فقراء غيرهم وقال اولى ويدخل الفقراء من المهاجرين من غيرهم قبل الاغنياء من
غير المهاجرين بخمس مائة عام فان قيل فقد اخرج الترمذي وان باخذ ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة
قبل اغنيائهم بخمس مائة عام واخرج الترمذي ايضا دخول فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا قال الحافظ المنذري هذان الحديثان لا تعارض بينهما قلت ولو ثبتا امكن الجمع بينهما
بان يحمل ذلك على اختلاف مراتب الغنا والشكر والفقر والصبر عليه فيدخل فقراء بعض المهاجرين قبل
بعض اغنيائهم باربعين وقيل بعضهم بخمس مائة وكذلك فقراء المسلمين مع اغنيائهم ولا يخفى ان ذلك ينبغي
على الاحوال والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا واحشرني في زمرة انس
المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة
لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة قلت
رواه الترمذي في الزهد من حديث الحرث بن النعمان الليثي عن ابي سعد بن حبير عن انس قال ابو
خاتم الحارث ليس بقوي واراد صلى الله عليه وسلم التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين والمتكبرين
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قلت
رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم في الجهاد من حديث جبير بن نفير عن ابي الدرداء يرفعه
قال الترمذي حسن صحيح قوله ابغوني في ضعفائكم قال في النهاية هو بهمزة القطع والوصل يقال بغى يبغي
بغاء اي طلب وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم وامر بمجالسة الضعفاء ورو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين قلت رواه في شرح السنة بسنده من حديث
امية بن خالد بن عبد الله بن ابي اسيد بن ربيعة قال ابن عبد البر امية بن خالد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين قال ولا يصح عندي صحبته والحديث مرسل انتهى كلامه
ويستفتح بصعاليك المهاجرين اي يستنصر بهم قال تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل يستفتح
بهم القتال تيمنا بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق
بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار قلت لم اره في شي من الكتب الستة ورواه في شرح
السنة من حديث ابي هريرة بسند فيه عبد الله بن ابي مريم وهو لا يعرف [illegible] قوله قاتلا لا يموت

هو بالبناء للمفعول من بحث اي معللا من الفلوله ونحوها في الحديث حشر معهم الناس حينا قالوا

عبد الله بن عمرو وسنت حسنا توا وفي بعض نسخ المصابيح ما يلائما التناه من فوق قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة قلت لم اره في شيء من السنن الاربعة ورواه الحاكم في المستدرك في باب الرقائق والمصنف في شرح السنة كلاهما من حديث عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو وفي سنده عبد الله بن ايوب المعافري قوله الدنيا سجن المؤمن وسنة المراد بالسنة القحط والضيق في العيش

قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء قلت رواه الترمذي في الطب من حديث قتادة بن النعمان يرفعه وقال حسن غريب ورواه ابو عمر النمري في كتاب الاستيعاب من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومحمود بن لبيد ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة قال وقال ابي لا يعرف له صحبة قال ابن عبد البر وقول البخاري اولى وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر ما علمته مسلما ما علم

محمود عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب قلت رواه الامام احمد من حديث عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد يرفعه وقد تقدم الشك في صحبة محمود هذا وان البخاري اثبتها ونفاها ابو حاتم وان مسلما ذكره في الطبقة الثانية من التابعين

عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك فقال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلاث مرات قال ان كنت صادقا فاعدد للفقر تجفافا للفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه غريب قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث حاتم بن عمر وعن عبد الله بن مغفل وقال حسن غريب انتهى وفي سنده روح بن اسلم لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة سوى الترمذي وضعفوه ووثقه ابن حبان فقط والتجفاف بكسر التاء المثناة من فوق وبالجيم وبالفاء بينهما الف لباس يواري به الفرس في الحرب يقال له بالفارسية بركستوان

انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وقال حسن صحيح ومعنى اخفت في الله اي في دين الله ما هو مستحق من ايضا دين الله

ابو طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين غريب قلت رواه الترمذي في الزهد بسند جيد صحيح قلت وقال ابن حبان في الكلام على حديث اني لست كاحدكم اني اطعم واسقى هذا الخبر دليل على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها اباطيل وانما معناها الحجز يعني بالزاي المعجمة لا الحجر والحجز طرف الازار اذ الله عز وجل يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا

مع

مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه وما يعني الحجر عن الجوع انتهى كلامه وما قاله معترض
من وجوه منها ان الجوهري وابن الاثير قالا ان الحجز موضع شد الازار وجمع على حجز فعلى هذا لا
ان يكون جمعه حجر بحجرين وهو خلاف الرواية ومنها ان المعنى الذي فرضه في الحجر باق في الحجز
ايضا ومنها انه قد جا في صحيح مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا
مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطنه فقالوا من الجوع ففيه دليل على حصول الجوع مطلقا واختيارا منه وايثارا للثواب الاجر ومنها ما
جا في الصحيح من خروج ابي بكر في الهاجرة وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما اخرجني الا الجوع وقد خرجه ابن حبان في صحيحه لكنه قد يجيب عن ذلك بانه يحتمل ان يقال ان
الجوع في الحديث اشارة الى الجوع الذي يحتمل وبالجملة فالجوع ان ثبت في حقه صلى الله عليه وسلم
فهو اختياري لا اضطراري وكان صلى الله عليه وسلم يقدر على دفعه لكنه يوثر ذلك وهو في حقه
افضل ويسمع في وقت اخر وهو في حقه افضل باختلاف الحالات التي اختارها صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة قلت رواه الترمذي في الزهد
عن عبد الرحمن بن مل وهو ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة وقال حسن صحيح ورواه النساي في الوليمة
وقال فيه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع تمرات بين سبعة انا منهم ورواه ابن ماجه في الزهد
وقال انهم اصابهم جوع وهم سبعة قال فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان تمرة والله
اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا عمرو بن شعيب
من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضله الله
تعالى عليه كتبه الله صابرا شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى
من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا قلت رواه الترمذي في الزهد
عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وذكر والمثنى ضعفه ابن معين قال الذهبي مشاه بعضهم
وقال النساي متروك والله اعلم باب الامل والحرص من الصحاح عبد الله
قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا
الى هذا الذي في الوسط من جانبيه فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله
وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا قلت

رواه البخاري في الرقايق والترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث عبد الله بن مسعود وهذه صورته
قال انس خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما
هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب قلت رواه البخاري في الرقايق بلفظ الحديث الذي قبله قال
النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم وتشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر قلت انس
رواه الشيخان البخاري في الرقايق ومسلم في الزكاة واللفظ له ولفظ ... يكبر ابن ادم الى اخر

والترمذي وابن ماجه في الزهد كلهم من حديث أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال
قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الأمل قلت رواه البخاري والنسائي كلاهما في الرقائق
أبو هريرة ومسلم في الزكاة واللفظ للبخاري وروى معناه كلهم من حديث أبي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة قلت رواه البخاري
في الرقائق من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ورواه أحمد بلفظ من أتت عليه
ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر قوله أعذر الله إلى امرئ أخر أجله قال ابن الأثير
أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل إذا بلغ أقصى
الغاية في العذر وسئل مالك عن الزهد فقال طيب الكسب وقصر الأمل قال النبي صلى
ابن عباس الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب
ويتوب الله على من تاب قلت رواه البخاري في الرقائق من حديث ابن عباس بهذا اللفظ ومسلم
في الزكاة من حديث أنس بهذا اللفظ أيضا وروى البخاري معناه من حديث أنس ومسلم معناه من
حديث ابن عباس ورواه الترمذي وقد ثبت في الصحيح من رواية الإمام أحمد وغيره أن هذا
كان قرآنا فنسخ خطه وفي رواية عن أنس وابن عباس قال فلا ندري أشيء أنزل أم شيء كان يقوله وعن
ابن عمر أنس عن أبي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر رواه البخاري قال
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
وعد نفسك من أهل القبور قلت رواه البخاري في الرقائق والترمذي وابن ماجه كلاهما في
الزهد من حديث ابن عمر **من الحسان** قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه
عبد الله بن عمرو وسلم وأنا وأمي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع من ذلك غريب
قلت رواه أبو داود في الأدب والترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث أبي السفر عن عبد الله
ابن عباس بن عمرو بن العاص بإسناد البخاري ومسلم وقال الترمذي حديث حسن صحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب يقول ما يدريني
لعلي لا أبلغه قلت لم أجد حديث ابن عباس هذا في شيء من الكتب الستة ورواه المصنف
في شرح السنة بسند فيه ابن لهيعة وقد تقدم ذكره وفيه حنش بن المعتمر قال البخاري يتكلمون
أنس في حديثه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه
ثم بسط فقال وثم أمله قلت رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد عن عبد الله بن بكر
أبو سعيد بن أنس عن جده أنس قال الترمذي حسن صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه
وآخر إلى جنبه وآخر أبعد منه فقال تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان
وهذا الأجل أراه وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فيلحقه الأجل دون الأمل قلت لم أجد حديث
أبي سعيد هذا في شيء من الكتب الستة ورواه المصنف في شرح السنة بسند متصل

بمعناه

ومعناه في الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم الى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم قلت رواه الترمذي في القدر وفي الزهد من حديث عبد الله
عبد الله ابن الشخير بسند فيه عمران بن داود القطان المكنى بابي العوام ضعفه يحيى والنسائي ومشاه ابن الشخير
احمد قوله مثل ابن ادم بضم الميم وتشديد المثلثة اي خلق وصور والى جنبه حال وروا
بعضهم بفتح الميم والثاء وهو مبتدا خبره محذوف تقديره مثل ابن ادم مثل الذي الى جنبه
تسعة وتسعون منية والمنية الموت والمراد هنا ما يودي الى الموت من اسبابه قال ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر امتي من ستين الى سبعين غريب قلت رواه الترمذي
في الزهد من حديث كامل ابي العلاء عن ابي صالح مولى ضباعة عن ابي هريرة وكامل وثقه ابن معين
وضعفه النسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين ستين الى السبعين ابو هريرة
واقلهم من يجوز ذلك قلت رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد عن الحسن بن عرفة عن
عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة يرفعه وقال
الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه باب استحباب

المال والعمر للطاعة من الصحاح ابن عمر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به
اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار قلت رواه
البخاري في التوحيد ومسلم في الصلاة والترمذي في البر وابن ماجه في الزهد كلهم من حديث ابن عمر
ورواه البخاري ايضا في التمني من حديث ابي هريرة وكذلك النسائي في العلم والاول العلمات سعد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي قلت رواه مسلم في اخر
الكتاب من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كان اخي وقاص في ابله فجاءه ابنه فلما راه سعد
قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال انزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون
الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وساقه ولم يخرج البخاري هذا الحديث والمراد بالغني هنا غني النفس لانه هو الغني المحبوب
لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن الغنى غنى النفس واشار القاضي عياض الى ان المراد به الغنى
بالمال واما الخفي ب... المعجمة هذا هو الموجود في النسخ المعتمدة من صحيح مسلم والمعروف
في الروايات كذا قاله النووي وذكر القاضي ان بعضهم رواه بالحاء المهملة ومعناه بالمعجمة الخامل
المنقطع الى العبادة والاشتغال بنفسه وبالمهملة المواصل للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من
الضعفاء والصحيح بالمعجمة من الحسان ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره ابو بكرة
وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله قلت رواه ابو داود
في الزهد وقال حسن صحيح وهذا قسمان من اربعة لم يذكرهما وهما لا بسطهما لانسان انا طول

العمر او قصيره وعلى التقديرين اما حسن العمل او سيه فطول العمر حسن العمل وطول العمر سي العمل طرفان سرهما الثاني وقصير العمر حسن العمل وقصير العمر سي العمل واسطتان خيرهما الاول **ك**

عبيد بن خالد — ان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الاخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا ان الله يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلاته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السما والارض **قلت** رواه ابو داود في الجهاد والنسايي في الجنايز من حديث عبد الله بن خالد ورجاله رجال الصحيح الا عبد الله بن ربيعه السلمي الراوي عن عبد بن خالد انه كان هو صحابيا كما صرح به النساي فعدالته ثابته وان لم يكن له صحبه كما ذهب اليه بعضهم فقد روى له ابو داود والنساى ولم ار له ذكرا في الضعفاء **قال**

ابو كبشه — انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النيه يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا صحيح **قلت** رواه الترمذي في الزهد وقال حسن صحيح

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **قلت** رواه الترمذي في القدر عن حميد الطويل عن انس وقال صحيح **قال**

شداد — رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله **قلت** رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث شداد بن اوس وفي سنده ابو بكر بن ابي مريم قال الذهبي ضعفوه وله علم وديانه **ودان نفسه** اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها قاله ابن الاثير وقال في شرح السنه معناه انه حاسب نفسه في الدنيا قبل ان يحاسب في الاخره قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانما يخف الحساب يوم القيمه على من حاسب في الدنيا نفسه **باب**

التوكل والصبر من الحسان

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنه من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون **قلت** رواه البخاري في الرقاق ومسلم في الايمان من حديث ابن عباس — ابن عباس

قال يوما ابن عباس — خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان

والرجل

والنبي

والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل
هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا فرايت سوادا كثيرا
سد الافق فقيل هولا امتك ومع هولا سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب
هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال
ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة قلت رواه البخاري في احاديث الانبيا والطب
والرقاق ومسلم في الايمان والترمذي في الزهد والنسائي في الطب كلهم من حديث سعيد
ابن جبير عن ابن عباس وقد جا في بعض الاحاديث الامر بالرقية والكي وفي بعضها النهي عن ذلك
ثم الجواب قوله صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة واخذ بعض الصحابة على الرقية
اجرا وكوى صلى الله عليه وسلم سعدا بيده ومن النهي قوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم
والتولة شرك وقد تقدم في باب الطب والرقى من ذلك ما يغني عن اعادته وهذا الحديث ايضا
دال على الحث على ترك ذلك فاجاب عن ذلك الخطابي وغيره ان ترك ذلك والتوكل على الله من صفة
الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا لا يلتفتون الى شي من علايقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها
غيرهم وقد رخص الشرع لهم في التداوي والمعالجة ومن صبر على البلا وانتظر الفرج من الله بالدعا
كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج قوله صلى الله عليه وسلم
وعلى ربهم يتوكلون اختلف علما السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكي عن عامة الفقها والمحققين
من الصوفية واصحاب القلوب ان حده الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاه نافذ واتباع سنة
نبيه في السعي فيما لا بد منه من السعي في المطعم والمشرب والتحرز من العدو كما فعله الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين لكن لا يصح عند محققي الصوفية التوكل مع الالتفات والطمانينة الى الاسباب
بل يعتقد الاسباب سنة الله وحكمته والثقة بانها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا والكل من الله وحده
وذهب بعض الصوفية الى انه لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله تعالى من سبع
او عدو حتى يترك السعي في طلب الرزق ثقة بضمان الله تعالى له برزقه قوله فقام عكاشة بن
محصن هو بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها لغتان مشهورتان ذكرهما ثعلب والجوهري واما محصن
فبكسر الميم وفتح الصاد المهملة واما قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة قيل لان الرجل الثاني
لم يكن من اهل تلك المنزلة وقيل كان منافقا فاجابه صلى الله عليه وسلم بكلام محتمل وهذا من حسن
العشرة في الخطاب وقال الخطيب البغدادي في الاسما المبهمة انه يقال ان هذا الرجل هو سعد بن
عبادة رضي الله عنه فان صح هذا بطل قول من زعم انه منافق قال رسول الله صلى الله صهيب
عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سرا شكر
وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له قلت رواه مسلم في الزهد من حديث ثابت
عن صهيب يرفعه وانفرد به مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب ابو هريرة

الى الله من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
قلت رواه مسلم في ... والامام احمد كلاهما من حديث عبد الله بن ذكوان الاعرج عن ابي
هريرة قوله صلى الله عليه وسلم احرص بكسر الرا وكذلك ولا تعجز بكسر الجيم قوله صلى الله عليه
وسلم فان لو تفتح عمل الشيطان هو عدم الايمان بالقدر وعدم الرضا بصنع الله تعالى فان القدر اذا ظهر
بما يكره العبد قال لو فعلت كذا لم يكن هذا وقد مر في علم الله تعالى انه لا يفعل الا الذي
فعل ولا يكون الا الذي كان واما قوله صلى الله عليه وسلم في قصة فسخ الحج الى العمرة لو اني استقبلت
من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فليس من هذا القبيل وانما هو كلام قصد النبي صلى الله عليه وسلم
به تطييب قلوبهم وتحريضهم على الفضل عن الحج وافعال العمرة **من الحسان**

عمر بن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قلت رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد والنسائي
في الرقائق من حديث عمر بن الخطاب وقال الترمذي حسن صحيح ورواه ابو حاتم قوله
صلى الله عليه وسلم تغدو خماصا من الغدو وهو سير اول النهار وخماصا اي جياعا خالية
بطونها وتروح اي تعشي بطانا اي ممتلية الاجواف شباعا والخماص جمع خميص وهو الضامر

عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة
ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وروى ان روح القدس نفث في روعي
ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق
ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته قلت رواه المصنف
مسندا في شرح السنة وفي سنده عبد الملك بن عمير وزبيد اليامي كلاهما عن عبد الله بن مسعود
ولم يسمعا من ابن مسعود وفي بعض طرق الحديث عن زبيد اليامي عمن اخبره عن عبد الله بن
مسعود فالحديث منقطع او فيه رجل مجهول لكن معناه في الصحاح قوله والروح الامين وروح
القدس المراد به جبريل وقوله نفث اي اوحى والقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ والروع
الخلد والنفس ومعنى نفث في روعي اوحى الي والنفث بالنون والفا والثاء المثلثة شبيه
بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق

ابو ذر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن
الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة
اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك غريب قلت رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث ابي ذر وقال الترمذي غريب قلت وفي
سنده عمرو بن واقد قال الدارقطني وغيره متروك والمذكور في هذا الحديث سبب
الزهد لا حقيقته وذلك انه اذا وثق بما في يد الله هذا الوثوق كان ذلك سببا لترك

بلغ مقابلة

فضول

فضول الدنيا والحرص عليها والشره فيها قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس
يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك
ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
قلت رواه الترمذي في اخر الزهد قبل صفة الجنة من حديث ابن عباس ورواه ابو بكر
الخطيب اتم من هذا اللفظ قال الامام عبد الحق حديث صحيح وعبر صلى الله عليه وسلم بقوله جفت
الاقلام وطويت الصحف عن سبق القضاء بما اراده الله تعالى وحكم به وذلك ان الكاتب اذا فرغ من
الكتابة رفع قلمه وجفت صحيفته وهو مجاز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة سعد
ابن ادم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه
بما قضى الله تبارك وتعالى له قلت رواه الترمذي في القدر وقال
غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد وليس هو بالقوي عند اهل الحديث انتهى وقال
الذهبي ضعفوه والاستخارة طلب الخيرة في الشيء باب
الرياء والسمعة من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ابو هريرة
ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قلت رواه مسلم في الادب
وابن ماجه في الزهد من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ومعنى النظر هنا الاختيار
والرحمة والعطف لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة قال ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك
فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله قلت
رواه مسلم في اخر الكتاب في كتاب الزهد من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال
النووي هكذا وقع في بعض اصول مسلم وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته
ومعناه انا غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لي ولغيري لم اقبله بل اتركه لذلك الغير
والمراد ان عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب
من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به قلت رواه البخاري في الرقائق ومسلم
في اخر الكتاب وابن ماجه في الزهد كلهم من حديث جندب وسمع بالتشديد قال النووي
قال العلماء معناه من رايا بعمله وسمعه للناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره سمع الله به
يوم القيامة وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه وقيل اسمعه
المكروه وقيل اراه الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة عليه وقيل معناه من اراد
بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك حظه منه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه ابو ذر
وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية

وحمده الناس عليه **قلت** الروايتان رواهما مسلم في الادب من حديث ابي ذر ومعناه ان هذه البشرى المعجله دليل على رضوان الله عنه ومحبته له فحببه الى الخلق كما صح في الحديث الصحيح ثم يوضع له القبول في الارض وهذا كله اذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم والا فالتعرض مذموم **من الحسان** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا جمع الله الناس يوم القيمه ليوم لا ريب نادى منادٍ من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك **قلت** رواه الترمذي في التفسير وابن ماجه في الزهد كلاهما من حديث ابي سعيد بن ابي فضاله بسند جيد رجاله رجال مسلم الا زياد بن مينا وقد وثق وابو سعيد هذا ذكر ابن عبد البر في الصحابه وقال انصاري له صحبه يعد في اهل المدينه وذكر له هذا الحديث **وانه** سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره **قلت** لم ارَ بهذا اللفظ في شيء من الكتب السته ورواه المصنف في شرح السنه بسنده الى عمرو بن مره قال حدثنا رجل في بيت ابي عبيده انه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره وقال في اخره فذرفت عينا ابن عمر وفيه رجل مجهول يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته **قوله** اسامع خلقه قال المصنف في شرح السنه هو جمع اسمع يقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع يريد ان الله تعالى يسمع اسامع خلقه به يوم القيامة ويحتمل ان يكون اراد به ان الله تعالى يظهر للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السريرة جزاء الفعله ويروى سمع الله به سامع خلقه مرفوعا فيكون السامع من نعت الله تعالى يريد سمع الله الذي هو سامع خلقه يعني يفضحه الله **ان** النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمه ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له **قلت** رواه الترمذي في الزهد من حديث انس وفي سنده الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان الرقاشي والربيع قال ابو زرعه صدوق وضعفه النسائي ويزيد الرقاشي قال الذهبي ضعيف **قال** قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي راني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانيه غريب **قلت** هذا الحديث رواه المصنف في شرح السنه من حديث سعيد بن بشر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة يرفعه بهذا اللفظ ثم قال قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث غريب انتهى كلامه والذي وقفت عليه في الترمذي ايراده في الزهد معنى هذا الحديث دون لفظه فقال حدثنا محمد بن المثنى نا ابو داود نا ابو سنان الشيباني عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح عن ابي هريرة قال

[margin:] تعالى — ابو سعيد بن ابي فضاله — عبد الله ابن عمرو — انس — الرقاشي — ابو هريرة

قال رجل

احاديث الانبياء وفي العرس وفي علامات النبوة ومسلم والترمذي وابن ماجه ثلاثتهم في الفتن والنسائي
في التعبير كلهم من حديث زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن ابو عامر
في امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم
بسارحة لهم ياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم عليهم ويمسخ
اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة قلت هذا الحديث رواه البخاري تعليقا في
الاشربة فقال وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر قال حدثنا عطية بن قيس قال حدثني عبد الرحمن بن غنم قال حدثني ابو عامر او ابو مالك
الاشعري فذكره كذا رواه البخاري تعليقا بالشك في الصحابي ولا يضر الشك فيه كذا
قاله الحميدي وعبد الحق وهشام بن عمار شيخ البخاري وقد قدمنا ان النووي وغيره قال
ان مثل هذا مسند وليس بمعلق ورواه ابو داود في اللباس عن عبد الوهاب بن نجدة عن بشر
بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده نحوه بالشك في الصحابي كالبخاري وذكر معناه واحد
قال الحافظ ابو موسى هو تصحيف الراء وهو الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء المهملتين
قال بعض الشارحين ويريد والله اعلم انهم يستحلون الفروج بالانكحة الفاسدة وبالزنا قال
بعضهم وقد صحف هذا اللفظ في المصابيح وكذلك صحفه بعض الرواة فجعلوه بالخاء والزاي
المعجمتين قال والخز لا يحرم وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعلى راسه عمامة
من خز وقال ابن الاثير بعد ان نقل كلام الحافظ ابي موسى المشهور في رواية هذا الحديث على
اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا
جاء في البخاري وابي داود ولعله حديث اخر كما ذكره ابو موسى وهو عارف بما روى وشرح
والمعازف الدفوف وغيرها مما يضرب والعلم الجبل والسارحة الماشية قال في النهاية
قال راح القوم اذا ساروا اي وقت كان فيبيتهم الله اي يهلكهم بعذاب يصيبهم بالليل
ويضع الجبل عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب ابن عمر
العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم قلت رواه البخاري في الفتن ومسلم في صفة النار
كلاهما من حديث حمزة بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد جابر
على ما مات عليه قلت رواه مسلم في صفة النار وابن ماجه في الزهد كلاهما من حديث ابي
سفيان عن جابر ولم يخرجه البخاري من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه ابو هريرة
وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها قلت رواه الترمذي
في صفة جهنم من حديث يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة وذكره قال
الترمذي انما نعرفه من حديث يحيى ويحيى ضعيف عند اكثر اهل الحديث تكلم فيه شعبة انتهى قال ابو هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ن
قلت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم في الجهاد وقال الترمذي حسن
صحيح وتمام الحديث ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم والضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون
أبو ذر الراء المهملة ذات خف أو ظلف قال النبي صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع
ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته
ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات
ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد قلت رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما في الزهد من حديث أبي ذر وقال الترمذي حسن غريب قال ويروى عن أبي
ذر موقوفا انتهى كلامه وليس في سنده إلا من روى له الشيخان أو أحدهما وأطت بالطاء
المهملة المشددة صوتت والأطيط صوت الأقتاب وأطيط الإبل أصواتها وحنينها والصعدات
بضمتين جمع صعد بضمتين أيضا وصعد جمع صعيد وهو الطريق مأخوذ من الصعيد وهو التراب
أبو هريرة كطريق وطرق وطرقات وتجأرون ترفعون أصواتكم بالاستغاثة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة
قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث أبي هريرة وقال حسن غريب لا نعرفه
إلا من حديث أبي النضر وفي سنده يزيد بن سنان ضعفه أحمد وابن الأثير وابن المديني
قوله أدلج قال ابن الأثير يقال أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادّلج بالتشديد
أنس إذا سار من آخره ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله وقد تقدم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في
مقام قلت رواه الترمذي في جهنم من حديث أنس بسند جيد فيه مبارك بن فضالة ضعفه
عائشة النسائي ووثقه غيره قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة هم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق
ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا تقبل منهم أولئك يسارعون
في الخيرات قلت رواه الترمذي في التفسير وابن ماجه في الزهد من حديث عبد الرحمن
بن سعيد بن وهب عن عائشة قال بعضهم عبد الرحمن لم يدرك عائشة فالحديث منقطع ولما
أبي وصله الترمذي علقه والله أعلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذهب
ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء
الموت بما فيه قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث أبي بن كعب مطولا وتمامه قال
أبي قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قال

قال رجل يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية قال ابو عيسى هذا حديث
غريب وقد روى الاعمش وغيره عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا قال الترمذي وقد فسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقال انما معناه ان يعجبه ثنا
الناس عليه بالخير لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض فيعجبه ثنا الناس
بهذا واما اذا اعجبه ليعلم الناس منه الخير لكرم على ذلك ويعظم عليه فهو ريا وقال بعض اهل
العلم اذا اطلع عليه فاعجبه رجاء ان يعمل بعمله فيكون له مثل اجرهم فهذا له مذهب ايضا ابو هريرة
وروى الحديث ابن ماجه ايضا في الزهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم
احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن
على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران قلت رواه الترمذي في الزهد بلفظ
المصابيح من حديث ابي هريرة وفي سنده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال الذهبي ضعفوه
وقال احمد في ابيه احاديثه مناكير قوله صلى الله عليه وسلم يختلون الدنيا
بالدين الختل الخداع وهو ان يعمل الرجل عملا ويرى بعمله ان يخدع الناس ومعنى ابي يغترون
امهالي يغترون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت ابن عمر
خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم
فيهم حيران فبي يغترون ام علي يجترؤن غريب قلت رواه الترمذي في الزهد
عن احمد بن سعيد الدارمي عن محمد بن عباد عن حاتم بن اسماعيل عن حمزة بن ابي محمد عن ابن دينار عن ابن
عمر وقال حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ابن الاثير يقال
اتاح الله بفلان كذا اي قدره له وانزله به والاتاحة التقدير قال رسول الله صلى الله عليه ابو هريرة
وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع
فلا تعدوه قلت رواه الترمذي في الزهد وقال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
قال ابن الاثير الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث ان لهذا القران شرة قال الجوهري
وشرة الشباب حرصه ونشاطه وكذا ضبطها بكسر الشين المعجمة وبالراء المهملة وان حرف شرط
جوابه فارجوه وصاحبها فاعل الفعل دل عليه ما بعده كما هو في قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك ومعنى ذلك ان من كان مستقيما متوسطا في العمل من غير غلو ولا تقصير وسدد اي
جعل عمله متوسطا وقارب اي دنا من الاستواء والاستقامة فارجوه اي كونوا منه على رجاء
الخير ومن بالغ في العمل واتعب نفسه فلا تعدوه صالحا فانه لا قدرة له على المداومة لحصول
الملل وافتتانه باشارة الناس اليه بالاصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم انس

وان اشير اليه بالاصابع

بحسب ابن آدم من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله تعالى قلت
رواه الترمذي بطوله الحديث الذي قبله منقطعا معا ل وقد روي عن انس بن مالك عن النبي صلى
ابو هريرة — الله عليه وسلم وساقه بلفظه باب البكا والخوف من الله تعالى قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قلت رواه البخاري في
الايمان من حديث هشام بن يوسف عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة واخرجه البخاري
ايضا في التفسير وفي الرقايق وفي الاعتصام ومسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي
في التفسير والنسائي في الرقايق اربعتهم من حديث موسى بن انس عن ابيه انس بن مالك
ام العلاء — مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم
قلت رواه البخاري في اثنا كتاب مطولا من حديث ام العلاء وقد تقدم التنبيه عليه
جابر — في باب الرؤيا وان مسلما لم يخرجه ولا اخرج عن ام العلاء الانصارية شيئا قال رسول الله
وابن عمر — صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تاكل وكان اول من سيب السوايب قلت رواه مسلم في الصلاة في
حديث طويل يتضمن صلاة الكسوف من حديث جابر بن عبد الله ولم يخرجه البخاري من
حديث جابر وروى هو ومسلم حديث الهرة من رواية ابن عمر وابي هريرة وليس في رواية ابن عمر
وابي هريرة ذكر بني اسرائيل اوردنا حديث عمرو بن عامر من حديث ابي هريرة قوله
صلى الله عليه وسلم فرايت امراة تعذب في هرة اي بسببها قوله صلى الله عليه وسلم تاكل
من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وهي هوامها وحشراتها وحكى بعضهم فتح الخاء وضمها وكسرها
والفتح هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار هو بضم القاف
واسكان الصاد المهملة المعا وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعا كلها وقيل هو ما كان
اسفل البطن من المعا وعمرو بن عامر اول من سيب السوايب وحمل اهلها على النفرب
بها فكان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برا من مرض او غير ذلك قال ناقتي سايبة فلا تمنع
من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب واصله من تسيب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجي كيف
شاءت وهي التي نهى الله تعالى عنها في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة والسايبة لم ابحه
وكانوا اذا ما نتجت الناقة من عشر اناث لم تركب ظهرها ولم يجز صوفها ولم يحلبها الا الضيف
وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها سايبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها
زينب — وحرم منها ما حرم من امها وسموها بحيرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما
فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول
الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قلت رواه البخاري في

احاديث

قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قال
اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال حسن وفي سنده عبد الله بن عقيل وهو
حسن الحديث احتج به احمد واسحق وقال ابن خزيمة لا احتج به وقال ابو حاتم وغيره لين هذا الحديث
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة فرأى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم ابو سعيد
لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يات
على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر
قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى
صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض
قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا
فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي به الى الحساب قلت رواه الترمذي في الزهد من
حديث القاسم بن الحكم عن عبيد الله بن الوليد عن عطية عن ابي سعيد وقال غريب لا نعرفه الا
من هذا الوجه انتهى كلامه والقاسم ابن الحكم قال ابو حاتم لا يحتج به ووثقه غير واحد وقال
ابو زرعة صدوق وعبيد الله بن الوليد قال ابو زرعة والدارقطني وغيرهما ضعيف
قال ابن حبان استحق الترك وقال النسائي متروك وعطية بن سعد العوفي تابعي شهير قال
احمد ضعيف قال وبلغني انه كان يأتي الكلبي فياخذ عنه التفسير قال ويكنيه بابي سعيد فيقول
قال ابو سعيد قال الذهبي يعني يوهم انه الخدري وقد ضعفوه ويكشرون هو بالشين
المعجمة قال ابن الاثير الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه قال ابو سعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
قلت رواه الترمذي في الزهد وهو بقية الحديث الذي قبله المتضمن لكلام القبر للمؤمن
والفاجر قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم ابو جحيفة
يتساءلون واذا الشمس كورت قلت رواه الترمذي في الشمايل من حديث ابي جحيفة واسمه
وهب بن عبد الله السوائي وفي سنده سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف ومعنى الحديث
ان اهتمامي بما في هذه السور من اهوال يوم القيامة واحوالها والوقايع النازلة بالامم اشغلني
شيبني قبل اوانه

باب تغير الناس من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة قلت ابن عمر
رواه البخاري في الرقاق ومسلم في الفضائل والترمذي في الامثال كلهم من حديث
الزهري عن سالم بن عمر واللفظ للبخاري قال في شرح السنة العرب تقول للمائة من الابل

الإبل تقال للمائة منها ابل اي مائة منها وابلان اذا بلغت الى مائتين ومعناه ان الناس كإبل مائة

الإبل حمولة لا تجد دلولا لا تصلح للركوب وقال ابن قتيبة النجيبة المختارة من الإبل للركوب (فيها م)

وغيره فهي كاملة الأوصاف واذا كانت في ابل عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس متساوون

ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم اشباه كإبل المائة وقال الأزهري الراحلة عند العرب

الجمل النجيب والراحلة النجيبة قال والهاء فيها للمبالغة كما يقال رجل داهية ونسابة قال

والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة باطل بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها

والرغبة في الآخرة قليل جدا كقلة الراحلة في الإبل قال النووي وكلامه اجود من كلام ابن قتيبة

واجود منهما قول آخرين ان المعنى ان المرضي الأحوال من الناس الكامل الأوصاف قليل فيهم

جدا كقلة الراحلة في الإبل قالوا والراحلة هي البعير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوي

على الأحمال والأسفار سميت راحلة لأنها ترحل اي يجعل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة

(ابو سعيد) راضية بمعنى مرضية انتهى كلام النووي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن

سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول

الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه رواه الشيخان البخاري في ذكر بني اسرائيل

وفي الاعتصام ومسلم في العلم كلاهما من حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد به والسنن بفتح

السين والسنن وهو الطريق والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة

لهم والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر وفي هذا معجزة ظاهرة له صلى الله عليه

(مرداس) وسلم فقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب

الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري

في المغازي وفي الرقاق من حديث مرداس قال البخاري يقال حفالة وحثالة وليس لمرداس

عند البخاري غير هذا الحديث ولا خرج له مسلم شيئا ولا اصحاب السنن الأربعة قوله يذهب

الصالحون الأول فالأول قال بعض الشارحين هو بضم الهمزة وفتح الواو على وزن صرد قوله

ثم يبقى حثالة كحثالة الشعير والتمر قال في النهاية هو الرديء من كل شيء قال في شرح السنة

ومنه الحثالة قال والفاء والثاء يتعاقبان كقولهم ثوم وفوم قوله لا يباليهم الله بالة اي لا

يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا

(ابن عمر) قال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به قاله في النهاية من الحسان قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها

على خيارها غريب رواه الترمذي في الفتن عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي

عن زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة عن ابن دينار عن ابن عمر وعن محمد بن اسماعيل الواسطي عن ابي معاوية

عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن دينار نحوه قال الترمذي ولا نعرف لحديث ابي معاوية عن يحيى

امر

اصل انما المعروف حديث موسى وهو غريب انتهى وموسى بن عبيدة قال الذهبي ضعفوه وقد
روى مالك عن يحيى بن سعيد هذا الحديث مرسلا **قوله** المطيطا قال الجوهري هو بضم الميم
ممدود التبختر ومد اليدين في المشي قال وفي الحديث اذا مشت امتي المطيطا الى آخر الحديث
قال في القاموس هي ممدود ومقصور بمعنى التمطي وهو التبختر ومد اليدين **قال** رسول الله — حذيفه
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم
شراركم **انتهى** رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الفتن بسند جيد من حديث حذيفه — وعنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن
لكع **قلت** رواه الترمذي في الفتن بسند الحديث الذي قبله قال الزمخشري اللكع اللئيم
وقيل الصغير ومنه جاء صلى الله عليه وسلم يطلب الحسن بن علي كرم الله وجههما فقال اثم لكع اثم
لكع انه قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب — عمر من جمع علي ابن ابي طالب
بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان
فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في
حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله
نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ **قلت**
رواه الترمذي في الزهد من حديث علي بن ابي طالب وقال حديث حسن غريب انتهى وفي سنده
رجل مجهول واما مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار كان من فضلاء الصحابة هاجر — النبي
الى الحبشة وهو اول من هاجر الى المدينة شهد بدرا وكان صلى الله عليه وسلم بعثه الى المدينة
قبل الهجرة يعلمهم القران ويفقههم في الدين فكان يسمى القارئ والمقرئ ويقال انه اول
من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في مكة شابا وجمالا وكان ابواه يحبانه وكانت امه
تكسوه احسن ما يكون من الثياب وكان اعطر اهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره
فيقول ما رايت بمكة احسن لمة ولا ارق حلة ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير فبلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل فاسلم وكتم اسلامه خوفا من
امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم — انس
ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب **قلت** رواه الترمذي
في الفتن من حديث عمر بن شاكر عن انس وقال غريب من هذا الوجه انتهى وفي
سنده عمر بن شاكر لم يروه من اصحاب الكتب الستة غير الترمذي وضعفه ابو حاتم وغيره
وادخله ابن حبان في كتاب الثقات ثم عليه ذلك وقال ابن عدي له نسخة نحو من عشرين حديثا
غير محفوظة وذكر منها هذا الحديث **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان

امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب
قلت رواه الترمذي في الفتن وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح المري
وصالح المري في حديثه غرائب لا يتابع عليه وهو رجل صالح انتهى كلام الترمذي وقال الذهبي صالح
المري ضعيف وقال ابو داود لا يكتب حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان
يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة على قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال
بل انتم يومئذ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم
وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت
قلت رواه ابو داود في الفتن من حديث ابي عبد السلام عن ثوبان قال المنذري
وابو عبد السلام هذا هو صالح بن رستم الهاشمي مولاهم الدمشقي سئل عنه ابو حاتم الرازي
فقال مجهول لا نعرفه قوله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة
الى قصعتها قال في النهاية اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا قال بعضهم اراد صلى الله عليه
وسلم بالامم امم الضلالة ويريد ان فرق الكفر يوشك ان يداعى بعضهم بعضا عليكم ليقاتلوكم
ويسلبوا اموالكم كما تداعى الفئة الاكلة بعضهم بعضا الى قصعتهم التي يتناولونها من غير مانع
ولا منازع قال والرواية في الاكلة بالمد على نعت الفئة الاكلة والجماعة والغثاء قال
في النهاية هو ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره

باب في الانذار والتحذير

من الصحاح

عياض ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته
عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت
عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم
عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا
لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا
راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك
وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك قلت رواه مسلم
في اخر الكتاب من حديث عياض بن حمار المجاشعي وقد تقدم الكلام عليه في باب الشفقة والرحمة
على الخلق ونحلته بالنون والحاء المهملة اي اعطيته والنحلة بالكسر العطية من غير عوض ولا
استحقاق وفي الكلام حذف اي قال الله كل مال اعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال والمراد
انكار ما حرموا على انفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك وانها لم تصر حراما
بتحريمهم وقوله تعالى واني خلقت عبادي حنفاء كلهم اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي
وقيل مستقيمين منيبين لقبول الهداية والمراد حين اخذ عليهم العهد في الذر وقال الست بربكم

قالوا

مالوابلي قوله تعالى وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم هكذا هو عند اكثر رواة مسلم
بالجيم ورواه الحافظ ابو علي الغساني فاختالتهم بالخا المعجمه والاول اصح واوضح اي استخفوهم
فذهبوا بهم وازالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم في الباطل كذا فسره شمر وقيل
ومعناه الحامل على اللهو ورواية من رواه بالحا اي يحبسونهم ويصدونهم قوله صلى الله عليه وسلم
فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب المقت اشد البغض والمراد بهذا المقت
والنظر ما قبل البعثه والمراد ببقايا اهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير
تبديل قوله تعالى انما بعثتك لابتليك وابتلي بك معناه لامتحنك بما يظهر منك من
قيامك بما امرتك به من تبليغ الرساله وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده والصبر في الله
وغير ذلك وابتلي بك من ارسلتك اليهم فمنهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعته ومن يتخلف
وينابذ بالعداوه والكفر ومن ينافق والمراد ان الله يمتحنهم ليصير ذلك واقعا بارزا فان الله
تعالى انما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما يعلمه قبل وقوعه والا فهو تعالى عالم بجميع
الاشيا قبل وقوعها وهذا نحو قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
اي نعلمهم فاعلين ذلك متصفين به قوله تعالى لا يغسله الما معناه محفوظ في الصدور
لا يتطرق اليه الذهاب بل يبقى على مر الازمان وقيل معناه لا يبطل بالنسخ وعبر بالغسل
عن النسخ قوله تعالى تقراه نايما ويقظان اي يكون محفوظا لك في حالتي النوم واليقظه
وقيل تقراه في يسر وسهوله قوله صلى الله عليه وسلم رب اذن يثلغوا راسي فيدعوه
خبزة هو بالثا المثلثه اي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز اي يكسر قوله تعالى اغزهم
نغزك بضم النون اي نعينك قال غزيت فلانا اذا جهزته للغزو وهيات له اسبابه قوله
تعالى وابعث جيشا نبعث خمسه مثله اي نبعث من الملائكة خمسه امثالهم كما فعل يوم بدر
قال ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا ابي لهب وتب قلت رواه البخاري في التفسير في سبا ومسلم في الايمان كلاهما
من حديث ابن عباس قوله ... ونصبه بعامل محذوف وبرو نادى
يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان
يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه قلت هذه الروايه رواه مسلم في الايمان من
حديث قبيصه بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق
نبي الله صلى الله عليه وسلم الى رضمه من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد مناف

ابن عباس

قبيصه وزهير

الحديث ولم يخرج ذلك البخاري ولا احمد عن قبيصة ولا عن زهير في كتابه شيا **قوله** صلى الله
عليه وسلم ربابها هو بفتح البا اخر الحروف وسكون الحا المهملة وفتح البا الموحدة [بالفتح] ومعنى ببلالها
مرتب قاله في النهاية تعالى ربابة القوم ... واربا يحمرا ادرقيهم اى يحفظهم من عدوهم والاسم
ابو هريرة الرهبه وهو العين والطلعه وبا صاحاه كلمه يستعمل للانذار بامر مخوف **قال**
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال
يا بني كعب بن لوى انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني مره
بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمه انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها **وفي روايه** يا معشر قريش
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله يا عباس
بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا يا صفيه عمه رسول الله لا اغني عنك من الله شيا يا فاطمه
بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيا **قلت** الحديث والروايه رواهما
الشيخان البخاري في تفسير سورة الشعرا ولفظ الروايه له ومسلم في الايمان ولفظ الحديث
له كلاهما من حديث ابي هريرة **والبلال** جمع بلل والعرب يطلقون النداوه على الصله كما
تطلق اليبس على القطيعه لانهم لما راوا بعض الاشيا يتصل ويختلط بالنداوه ويحصل بينهما
التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعه **قوله**
صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي يجوز ان يكون ما في محل جر بمن ويجوز ان يكون ما موصوله
ز ابو موسى معروفه بمن والجار والمجرور صلتها اي من الذي لي **من الحسان قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم امتي هذه امه مرحومه ليس عليها عذاب في الاخره عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل **قلت** رواه ابو داود والحاكم في المستدرك كلاهما في الفتن من حديث ابي موسى
وصححه الحاكم واقره الذهبي في مختصر المستدرك على تصحيحه وفي ذلك نظر فان في سند ابي داود
والحاكم المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي
واستشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد وقال العقيلي تغير في اخر عمره في حديثه اضطراب
وقال ابن حبان اختلط حديثه فلم يتميز واستحق الترك **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو عبيده ومعاذ قال ان هذا الامر بدا نبوه ورحمه ثم يكون خلافه ورحمه ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبريه وعتوا
وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور ويرزقون على ذلك وينصرون حتى
يلقوا الله تعالى **قلت** لم اره في شي من الكتب السته ورواه البيهقي في شعب
الايمان والدارمي في الاشربه كلاهما من حديث ابي عبيده ولفظ الدارمي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم ملك وجبروت يستحل فيها الخمر والحرير
واسناده جيد قوله صلى الله عليه وسلم ثم يصير ملكا عضوضا هو ان يصيب الرعية فيه
عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة قالت عايشه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يكفا قال الراوي يعني الاسلام كما يكفا
الانا الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها
قلت رواه الدارمي في كتاب الاشربة عن زيد بن يحيى عن محمد بن راشد عن ابي وهب
الكلاعي واسمه عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث ورجاله موثقون قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يكفا اي يمال
فيفرغ من قولهم كفات القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها قوله يعني الاسلام قال
بعضهم هو نصب على نزع الخافض اي من الاسلام قوله الخمر هو خبر ان والمعنى ان
اول ما يغير من الاسلام من الاشيا المحرمة بعد ان سمعها يشبه كفا الانا يعني الخمر يات
يغيروا اسمها ما دلوا في تحليلها فيسمونها باسم النبيذ والمثلث

كتاب الفتن من الصحاح

حذيفه

ن قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشي قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل
وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه قلت رواه الشيخان وابو داود كلهم
في الفتن ولم يقل البخاري قد علمه اصحابي هولاء وفي ابي داود قد علمه اصحابه هولاء قال حذيفه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي
قلب اشربها نكت فيه نكتة سودا واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضا حتى يصير على قلبين ابيض
مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا
يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه قلت رواه مسلم في الايمان بهذا اللفظ
قال الامام عبد الحق لم يخرج البخاري هذا اللفظ انتهى وقد اخرج البخاري ومسلم ايضا ما يقرب
من هذا المعنى من حديث حذيفة ايضا ولذلك ذكر الحديث الذي يقرب من هذا المعنى الحميدي
في المتفق عليه ثم ذكر هذا الحديث ثم قال ما قدمناه عن حذيفة من الحديث المتفق عليه جا بالفاظ
اخر لا تتفق مع هذا الا في يسير فلذلك افردناه هنا عن مسلم خاصة قلت وبعض الحفاظ
يجعل الحديثين في المتفق عليه قال ابن الاثير فعوا ولي الامر في ذلك قريب ان شا الله قال
مسلم قال ابو خالد فقلت يا ابا مالك هو سعد بن طارق ما اسود مربادا قال شدة البياض في
سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا قوله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب
عودا عودا قال النووي هذان الحرفان مما اختلف في ضبطهما على ثلثة اوجه اظهرها

واشهرها عودا عودا بضم العين وبالدال المهملة والثاني بفتح العين وبالدال المهملة ايضا والثالث بفتح العين وبالذال المعجمة واختار القاضي عياض الوجه الاول وذكر عن شيوخه انهم اختاروا الوجه الثاني وقال في النهاية الرواية بالفتح اي بفتح العين والدال اي مرة بعد مرة قال وروي بالضم وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير وروي بالفتح مع الذال المعجمة كانه استعاذ من الفتن انتهى واما عود بالرفع فهو على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي كالحصير نسجها عود عود قال القاضي ومعنى تعرض انها تلصق بجانب القلوب كما يلزق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به قال ومعنى عودا عودا اي تعاد وتكرر شيئا بعد شيء ومن رواه بالذال المعجمة فمعناه سؤال الاستعاذة منها وقال بعضهم معنى تعرض الفتنة على القلوب تظهر على القلوب اي تظهر لها فتنة بعد اخرى وقوله كالحصير اي كما ينسج الحصير عودا عودا قال القاضي وعلى هذا يترجح رواية ضم العين وذلك ان ناسج الحصير عند العرب كلما صنع عودا اخذ اخر ونسجه فشبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد اخرى بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد قال القاضي وهذا معنى الحديث عندي وهو الذي يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه قوله صلى الله عليه وسلم فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء معنى اشربها دخلت فيه دخولا تاما وحلت منه محل الشراب ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل ومعنى نكت فيه نكتة نقط فيه نقطة وهو بالتاء المثناة في اخره ومعنى انكرها ردها قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا والاخر اسود مربادا قال عياض ليس تشبيهه بالصفا بيانا لبياضه لكن صفة اخرى لشدته على عقد الايمان وسلامته من الخلل وان الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الاملس الذي لا يعلق به شيء واما مربادا فكذا هو في الاصول وهو منصوب على الحال وذكر عياض خلافا في ضبطه وان منهم من ضبطه كذلك ومنهم من رواه مربد مثل مسود ومحمر وكذا ذكره ابو عبيد والهروي والدال مشددة على القولين وقد فسره في الحديث واما مجخيا فهو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة ومعناه مائلا كذا قاله اهل اللغة وفسره الراوي بقوله منكوسا وهو قريب من معنى المائل قال القاضي عن شيخه ان قوله صلى الله عليه وسلم كالكوز مجخيا ليس تشبيها لما تقدم من سواده بل هو وصف اخر من اوصافه فانه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة قوله قلت لسعد ما اسود مربادا قال شدة البياض في سواد قال عياض كان بعض شيوخنا يقول انه تصحيف وارى صوابه شبه البياض في سواد لا شدة البياض قال في المشارق الربد لون بين السواد والبياض والغبرة مثل لون الرماد قال وفي بعض روايات مسلم مربد بالهمز وقال دالهم لغة

وفي هذا الباب ارباد وارباذ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنة حذيفة

حدثنا

وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت
ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا
وليس فيه شي ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يودي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا
امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
قلت رواه البخاري في مواضع منها في الفتن بهذا اللفظ ومسلم في الايمان والترمذي
وابن ماجه في الفتن كلهم من حديث حذيفة قال البخاري الجذر الاصل من كل شي والوكت
اثر الشي اليسير منه قوله حدثنا حديثين معناه حدثنا في الامانة والاخر وانا انتظره
كثير والجذر بفتح الجيم وكسرها لغتان وبالذال المعجمة فيهما وهو الاصل واما الامانة فالظاهر
المراد بها التكاليف الشرعية والعهد الذي اخذه الله على العباد والوكت بفتح الواو واسكان
الكاف وبالتا المثناة من فوق الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وفتحها لغتان
والمشهور الاسكان قال اهل اللغة هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفاس او نحوها ويصير
كالقبة فيه ماء قليل ونفط بفتح النون وكسر الفا ومنتبرا اي مرتفعا واصل هذه اللفظة الارتفاع
ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه وقال نفط ولم يقل نفطت مع ان الرجل مؤنثة اتباعا للفظ
الرجل او لمعنى الرجل لانها العضو ومعنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب شيا فشيا فاذا
زال اول جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف اللون الذي قبله
فاذا زال شي اخر صار كالمجل وهو اثر محكم وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال النور وخروجه
بعد استقراره في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر دحرجته على رجلك حتى يوثر فيها ثم يزول
الجمر ويبقى التنفط قاله النووي قال حذيفة قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا
الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال
نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف
منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه
فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك قلت
رواه البخاري في علامات النبوة وفي الفتن ومسلم فيه كلاهما من حديث ابي ادريس الخولاني
عن حذيفة كذا قاله المزي في الاطراف ولم اره في مسلم في الفتن انما ذكره مسلم في اواخر الجهاد
في باب الطاعة لله من حديث ابي ادريس الخولاني عن حذيفة وكذا ذكره الامام عبد الحق في الجمع
بين الصحيحين وهو على ترتيب مسلم لا كما قاله الحافظ المزي رضي الله عنه وهم ولفظ المصابيح ثابت
في الصحيحين الا قوله يستنون بغير سنتي فاني لم ارها في البخاري الا في باب علامات

البذور ولا في باب الفتن انما هي في مسلم والدخن بفتح الدال المهملة والخا المعجمة واصله
ان يكون في لون الدابة كدورة تضرب الى سواد قالوا والمراد هنا ان لا تصفو القلوب بعضها
لبعض ولا يزول خبثها قال القاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه والهدى الطريقة والهيئة والسيرة قوله صلى الله عليه وسلم تعرف
منهم وتنكر المراد الامرا بعد عمر بن عبد العزيز ويجوز ان يكون معناه يصدر منهم المعروف
والمنكر اي لا يكون جميع افعالهم معروفا ولا جميعها منكرا قوله صلى الله عليه وسلم
دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قال العلما هولا من كان من الامرا يدعوا
الى بدعة او ضلالة كالخوارج وغيرهم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم هم من جلدتنا من
ويتكلمون بالسنتنا اي من انفسنا وعشيرتنا وقيل من اهل ملتنا ويتكلمون بما قال الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قلوبهم شي من الخير وفي رواية يكون بعدي ايمة لا يهتدون
بهدي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال
حذيفة كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك
واخذ مالك قلت رواها مسلم على اثر الحديث الذي قبلها من حديث ابي سلام عن حذيفة وعنه
وذكر الدارقطني ان ابا سلام لم يسمع من حذيفة فهو منقطع وقد قال فيه قال حذيفة
قال الذهبي لم يخرج البخاري لابي سلام في صحيحه شيا لانه قيل روايته مرسلة قال
النووي وما قاله الدارقطني صحيح ولكن المتن صحيح متصل بالطريق الاول وانما اتى مسلم بها
متابعة فان المرسل اذا روي من طريق اخر متصلا تبينا به صحة المرسل وجاز الاحتجاج به
ونظيره في المسلسل حديثان صحيحان انتهى وابو سلام اسمه ممطور الاسود الحبشي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح ابو هريرة
الرجل مومنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مومنا يبيع دينه بعرض من الدنيا قلت
رواه مسلم في الايمان والترمذي في الفتن من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه ابو هريرة
وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي
من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجا او معاذا فليعذ به قلت رواه الشيخان البخاري
في علامات النبوة وفي الفتن ومسلم في الفتن من حديث ابي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم من تشرف
لها تستشرفه قال النووي روي تشرف على وجهين احدهما بالتا المثناة من فوق والشين والرا
والثاني يصح بالبا المثناة من تحت واسكان الشين وكسر الرا وهو من الاشراف للشي وهو التطلع اليه
والتعرض له ومعنى تستشرفه تطلعه وتصرعه والملجا العاصم والموضع الذي يلتجا اليه ليعتزل
اي ليعتزل فيه وفي رواية النايم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القايم قلت ابن بكرة
هذه الرواية في مسلم في الفتن ولم يذكر البخاري النايم وفي رواية فاذا وقعت فمن كان له ابل

فليلحق بإبله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له أرض فليلحق بأرضه فقال له رجل
يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى سيفه
فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله
أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين فضربني رجل بسيفه أو يجيء
سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار ش رواه مسلم
في الفتن من حديث أبي بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن
ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي
إليها ألا فإذا وقعت فمن كان له إبل وساقه إلى آخره ولم يخرجه البخاري
من حديث أبي بكرة بهذا اللفظ قوله صلى الله عليه وسلم يعمد إلى سيفه فيدق
على حده بحجر قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث وقيل مجاز والمراد ترك
القتال وهذا الحديث وما أشبهه قد تمسك به من رأى ترك القتال في الفتنة
بكل حال وقد اختلف العلماء في ذلك فقالت طائفة لا يقاتل فيه المسلمين وإن دخلوا
عليه في بيته وطلبوا قتله ولا يجوز له المدافعة لأن الطالب متأول وهذا قول أبي بكرة
وغيره وقيل لا يجوز الدخول فيها لكن إذا دخلوا عليه دفع عن نفسه وقال معظم علماء الإسلام
يجب نصر الحق والقيام مع أهله ومقاتلة الباغي قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي وتأولوا
الحديث على ما إذا لم يظهر الحق أو على طائفتين ظالمتين ش قوله صلى الله عليه وسلم يبوء بإثمه
وإثمك أي يلزمه ويرجع عليه ويحمله أي يبوء الذي أكرهك بإثمه في إكراهك وفي دخوله في الفتنة
وبإثمك في قتلك وغيرك ويكون من أصحاب النار أي مستحقا لها وفي هذا الحديث رفع الإثم عن المكره
على الحضور هناك وأما القتل فلا يباح بالإكراه بل يأثم المكره على المأمور به بالإجماع وقد
نقل بعضهم فيه الإجماع قال أصحابنا وكذا الإكراه على الزنا لا يرفع الإثم فيه لكن لو ربطت
امرأة ولم يمكنها المدافعة فلا إثم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير
مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن [illegible] رواه البخاري
في الإيمان وفي الجزية وفي الفتن وفي علامات النبوة وفي الرقاق وأبو داود وابن ماجه كلاهما
في الفتن والنسائي كلهم من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبي سعيد ولم
يخرجه مسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم شعف الجبال هو بالشين المعجمة وبالعين المهملة المفتوحة
وبالفاء وهو جمع شعفة بالتحريك وهي رأس الجبل [illegible] أشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع خلال
بيوتكم كوقع المطر [illegible] رواه البخاري في الحج وفي علامات النبوة وفي الفتن ومسلم
في الفتن [illegible] أطم بضم الهمزة والطاء هو القصر والحصن وجمعه آطام ومعنى أشرف علا

في الإيمان ح

والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي كثيرة عامة لا تختص بطائفة وهو اشارة الى مقتل عثمان
والجمل وصفين وغيرها [illegible] وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم — رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلكة امتي على يدي غلمة من قريش — رواه البخاري في علامات النبوة وفي الفتن
من حديث ابي هريرة وغلمة بكسر الغين المعجمة وفتح الميم وهو جمع غلام جمعوه على غلمة وغلمان
والمراد والله اعلم بذلك ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وما فعله الحجاج واطلق
صلى الله عليه وسلم الامة على الصحابة لانهم اعظم الامة — رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب
الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل
رواه البخاري في الادب وفي الفتن ومسلم في القدر وابو داود في الفتن كلهم من حديث
ابي هريرة ومعنى يتقارب الزمان اي يقرب يوم القيامة ويلقى الشح هو باسكان اللام وتخفيف
القاف اي يوضع في القلوب ورواه بعضهم بفتح اللام وتشديد القاف اي يعطى والشح هو
البخل باداء الحقوق والحرص على ما ليس له وقد تقدم تفسيره — رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول
فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار — رواه مسلم في الفتن
من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري — ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في
الهرج كهجرة الي — رواه مسلم والترمذي وابن ماجه كلهم في الفتن من حديث معقل معقل
بن يسار ولم يخرجه البخاري — ابنا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله
عليه وسلم — رواه البخاري والترمذي كلاهما في الفتن من حديث الزبير ابن
عدي عن انس — [illegible] قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه
واسم ابيه واسم قبيلته — رواه ابو داود في الفتن من حديث قبيصة بن ذؤيب عن ابيه
عن حذيفة وفي سنده عبد الله بن فروخ وقد تكلم فيه غير واحد وقال البخاري يعرف
وينكر وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة — يبلغ من معه اي مع قائد الفتنة
وهو جملة صفة له والمعنى والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر لنا كل قائد فتنة يبلغ بلغ
اتباعه ثلثمائة فما فوق ذلك يكون الى يوم القيامة — رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة
هذا الحديث رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الفتن من حديث ثوبان وهو حديث طويل
ولفظ ابي داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت
مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض وان

سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليها عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا
أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال
بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وحتى يكون بعضهم يسبي بعضا وإنما أخاف على أمتي الأئمة
المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة وتمام الحديث بعد ذكر المصنف
في آخر الباب. حديث عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة
ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرا وخلافة
عثمان اثني عشر وعلي ستة. قلت رواه أبو داود في السنة والترمذي في الفتن والنسائي
في المناقب من حديث سفينة قال الترمذي حسن لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان انتهى
وسعيد هذا روى له الأربعة ووثقه ابن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به ومعنى الحديث أن الخلافة
حق الخلافة إنما هي للذين صدقوا هذا الاسم بأعمالهم وتمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده
فإذا خالفوا السنة وبدلوا السيرة فهم حينئذ ملوك وإن تسموا خلفاء. قلت يا رسول الله
أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف
بقية قال نعم تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلال فإن
كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا فمت وأنت عاض على جذل
شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط
وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم
الساعة. قلت رواه أبو داود والحاكم في المستدرك كلاهما في الفتن مع تغيير في بعض الألفاظ
من حديث حذيفة. قوله صلى الله عليه وسلم تكون إمارة على أقذاء قال في النهاية الأقذاء جمع
قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن
اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب. قوله صلى الله عليه وسلم وهدنة على
دخن أي صلح على بقايا من الضغن وذلك أن الدخان أثر من النار يدل على بقية منها وأما أمره صلى الله عليه وسلم بالطاعة
وإن ضرب ظهره وأخذ ماله فإنه إذا لم يصبر ثارت الفتنة. قوله صلى الله عليه وسلم بالطاعة وإلا فمت
وأنت عاض على جذل شجرة بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع أغصانها وأراد صلى الله عليه وسلم الحث
على العزلة والصبر على مضض الزمان وتحمل المشاقة وشدائده. قوله صلى الله عليه وسلم ثم ينتج
المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة قال الجوهري المهر ولد الفرس والجمع أمهار ومهارة والأنثى مهرة قال
بعض الشراح فلا يركب المهر بكسر الكاف من قولهم اركب المهر إذا حان وقت ركوبه وقال بعضهم
لعل المراد به زمان نزول عيسى عليه السلام وظهور الإسلام ووقوع العدل والأمن فلا يركب
المهر إلى يوم القيامة لعدم احتياج الناس في ذلك الزمان إلى المحاربة بعضهم بعضا

هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام
على الذي كانت عليه ثم بعد هذا الخير شر قال نعم فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان
مت يا حذيفة وانت عاض على جذل شجرة خير لك من ان تتبع احدا منهم قلت رواها ابو داود في الفتن
والنسائي في القراءة من حديث حذيفة قوله صلى الله عليه وسلم فتنة عمياء صماء اي لا بصر فيها
للحق ولا يسمع قال ابن الاثير هي التي لا سبيل الى تسكينها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يفهم بالاشارة
لعدم رؤيته وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى قال ابو ذر كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم
عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا
ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال
تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت قلت الله ورسوله
اعلم قال تأتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله
قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه
قلت رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في الفتن والحاكم في المستدرك وقال على شرط الشيخين
والمصنف في شرح السنة بسنده المتصل بهذا اللفظ كلهم من حديث عبد الله بن الصامت ابن اخي
ابي ذر عن ابي ذر وسكت عليه ابو داود قوله يجهدك قال ابن الاثير قد تكرر لفظ الجهد كثيرا وهو بالضم
الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة اما في المشقة
والغاية فالفتح لا غير قوله تعفف التعفف هو الكف عن الحرام والسؤال من الناس قوله صلى الله
عليه وسلم حتى يبلغ البيت العبد المراد بالبيت هنا القبر واراد ان مواضع القبور تضيق فيبتاعون
كل قبر بعبد قال الخطابي قد يحتج بهذا الحديث من يذهب الى وجوب قطع النباش وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم سمى القبر بيتا فدل على انه حرز كالبيوت قوله صلى الله عليه وسلم تغمر
الدماء احجار الزيت اي تسترها واحجار الزيت هو موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع
صلاة الاستسقاء قال العصيمي ويعني به الوقعة في ايام يزيد توجه اليها مسلم بن عقبة المري في
عسكر من اهل الشام فاخرج بالقرب من المدينة واستباح حرمتها وقتل رجالها ثلاثة ايام وقيل خمسة
وتوجه الى مكة فمات في الطريق قوله صلى الله عليه وسلم ائت من انت منه معناه الانضمام
الى الفئة التي انت منها ولعله لفظ الخبر ومعناه الامر قوله يبهرك شعاع السيف اي يغلبك
ضوءه وبريقه قال الخطابي البالغ في الشدة الاضاءة قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك
اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين
اصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم
قلت هذا الحديث قال قد حلف الواسطي في اطرافه الى الصحيح من حديث ابن عمر ولعله

ابو ذر

عبد الله بن عمرو

ابن

١٠

انت اذا بقيت في حثالة من الناس رواه البخاري في الصلاة من حديث واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر او عمرو
وقال الحميدي في الاطراف رواه البخاري في باب تشبيك الاصابع في المسجد من حديث واقد بن محمد عن ابيه
عن ابن عمر او عمرو ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين وجعله مما انفرد به البخاري ولفظه عن
واقد بن محمد عن ابن عمر او ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه وقال يا
عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا
هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم
وعوامهم هكذا في حديث بشر بن المفضل عن واقد وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال
سمعت هذا من ابي فلم احفظه فقومه لي واقد عن ابيه قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا بقيت وذكره وليس هذا الحديث
في اكثر النسخ وانما حكى ابو مسعود انه راه في كتاب ابن رميح عن الفربري وحماد بن شاكر عن البخاري انتهى
كلام الحميدي وقوله مرجت بفتح الميم وكسر الراء المهملة كذا ضبطه الجوهري اي اختلطت و
اضطربت ومرجت امانات الناس ايضا فسدت ومرج الدين فسد ٥ وعليك بخاصة نفسك
الظاهر ان هذا من باب قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وفي رواية الزم
بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك
امر العامة هذه رواها ابو داود والنسائي كلاهما من حديث عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال المنذري وفي اسناده هلال بن خباب ابو العلاء قال فيه ابو جعفر العقيلي في حديثه وهم
وتغير باخرة وذكر له هذا الحديث ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين انتهى والصواب توثيقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي
فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم
فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم
هذه رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه واللفظ لابي داود كلهم في الفتن من حديث ابي
موسى الاشعري وقال الترمذي حديث حسن غريب انتهى والحديث صحيح احلاس بيوتكم
بالحاء والسين المهملتين يقال فلان حلس بيته اذا لزمه لا يفارقه قال الجوهري واحلاس البيوت
ما يبسط تحت حر الثياب وقال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت من
خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه
يخيف العدو ويخوفونه هذه رواه الترمذي في الفتن وسنده عن رجل عن طاوس عن ام مالك
وام مالك ليس لها في الكتب الستة غير هذا الحديث وهو عند الترمذي خاصة ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد

من وقع السيف (منه) رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم في الفتن من حديث عبد الله
بن عمرو ورفعه قال البخاري والاصح وقفه على عبد الله بن عمرو بن العاص (تستنظف) بالظاء المعجمة اي ابو هريرة
يستوعبهم هلاكا (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف
لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف (٢) رواه ابو داود في الفتن وفي اسناده
عبد الرحمن بن البيلماني وقد لينه ابو حاتم وادخله ابن حبان في الثقات وقال المنذري لا يحتج
(وقال) كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل ابن عمر
وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي
يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء
لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي
كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان
ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده (١) رواه ابو داود في الفتن من حديث ابن عمر والحاكم
في المستدرك كلاهما من حديث ابن عمر بن الخطاب وسكت عليه هو والمنذري وصححه الحاكم واقره الذهبي
(قوله) فتنة الاحلاس انما اضيفت الفتنة الى الاحلاس لدوامها يقال للرجل اذا كان يلزم بيته هو حلس
بيته لان الحلس يفترش فيبقى على المكان ما دام لا يرفع ويحتمل ان يكون لسواد لونها وظلمتها (قوله) وحرب
بالمهملتين مفتوحتين وهو ذهاب المال والاهل يقال حرب الرجل فهو حريب اذا ذهب
اهله وماله (قوله) صلى الله عليه وسلم فتنة السراء شبهها بالسراء لانها تسر العدو وقيل هي التي تدخل
الباطن وتزلزله (والدخن) بفتح الدال وبعدها خاء معجمة ونون ومعنى دخنها اثارتها وهيجانها شبهها
بالدخان الذي يرتفع وقوله صلى الله عليه وسلم انها تثور كالدخان من تحت قدميه (والضلع) بكسر
الضاد المعجمة وفتح اللام وبسكونها ايضا (قوله) صلى الله عليه وسلم كورك على ضلع هذا مثل ومعناه
الامر الذي لا يثبت ولا يستقيم وذلك ان الضلع لا يقوم بالورك وبالجملة يعني ان هذا الرجل
غير خليق للملك ولا مستقل به (والدهيماء) هي السوداء المظلمة وصغرت تصغير
تعظيم ومذمة وقيل اراد صلى الله عليه وسلم بالدهيماء الدهماء ويحتمل الداهية اعاذنا الله من كل
بلاء ومن اسماء الداهية الدهيم وهي في زعم العرب اسم ناقة قالوا كان من قصتها انه غزا عليها سبعة
اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا على الدهيم حتى رجعت بهم فضربت مثلا في كل داهية (والفسطاط) المدينة
التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط وكون الفسطاط يجتمع اهل الكورة حول جامعها ومنه فسطاط
مصر وقيل هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق ويقال ايضا للبصرة الفسطاط وفيه ست
لغات فسطاط وفستاط وفساط بكسر الفاء فيهن (٣) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة
ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده (١) رواه ابو داود في الفتن من حديث ابي هريرة
باسناد صحيح رجاله في الصحيح (وقوله) ويل للعرب من شر قد اقترب رواه الشيخان والترمذي من

عليه

حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها مطولا وروى احمد عن ابي هريرة رفعه ويل للعرب من شر قد اقترب فتنا كقطع
الليل المظلم فذكروه وقال المتمسك منهم بدينه كالقابض على الجمر · سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها · رواه ابو داود في الفتن من حديث المقداد بن الاسود
وسكت عليه ه · واها معناه التلهف وقد يوضع ايضا موضع الاعجاب يقال واها له ·
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى
تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم
انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله
رواه الترمذي في الفتن من حديث عمرو بن مرثد عن ثوبان وقال حسن صحيح ورواه ابو داود وابن ماجه
مطولا ومر عدم ذكر اوله في باب حسن الحسان من هذا الباب وروى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين
فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى
رواه ابو داود في الفتن من حديث البراء بن ناجية الكاهلي عن ابن مسعود قال المنذري قال البخاري
البراء بن ناجية قال لي ابن ابي شيبة عن قبيصة هو المحاربي وقال ابن عيينة الكاهلي عن ابن مسعود لم يذكر سماعا
من ابن مسعود واسي قال في الميزان البراء فيه جهالة لا يعرف الا بهذا الحديث تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين سنة اوست م
تفرد عنه ربعي بن حراش قوله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين سنة وثلاثين او سبع
وثلاثين قال في الفائق يقال دارت رحى الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قوام امره على
سنن الاستقامة والبعد عن احداثات الظلمة الى ان ينقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون سنة ووجهه
انه صلى الله عليه وسلم قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات
فاذا انضمت الى خلافة الائمة الاربعة الراشدين وهي ثلاثون سنة لابي بكر سنتان وثلاثة اشهر
وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان ثنتا عشرة سنة الا اثني عشر ليلة
ولعلي خمس سنين الا ثلاثة اشهر كانت بالغة ذلك المبلغ وزاد عليه في النهاية وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان وان كان ستا وثلاثين ففيها كانت
وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين قوله فان يهلكوا فسبيل من هلك هو
خبر مبتدا محذوف تقديره فسبيلهم سبيل من هلك اي ان هلكوا بعد ذلك واستهانوا بالدين واهملوا المعاصي
فسبيلهم سبيل الامم السالفة في زيغهم عن الحق وتهاونهم في الدين بعده صلى الله عليه وسلم باسباب الهلاك والاشتغال
مما يودي اليه هلاكا قوله صلى الله عليه وسلم وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قال الزمخشري دينهم
اي ملكهم وقال الخطابي يشبه ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس
فانه كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان وضعف امر
بني امية نحو من سبعين سنة قوله مما مضى اي ابتداء المدة المذكورة مما مضى من الهجرة فانها اول

أبو هريرة

دولة الإسلام ومن تطوع بإيمان باب [illegible] ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها ش رواه البخاري في علامات النبوة ومسلم في مواضع متفرقة منها في الفتن من حديث أبي هريرة وعند الأوله ويكثر الزلازل فإن مسلما لم يذكره وجمعه البخاري ورواه كما ساقه المصنف بهذا اللفظ ٥ والملاحم بالحاء المهملة جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب قوله صلى الله عليه وسلم دعواهما واحدة أي كل واحدة من الفئتين تدعي الإسلام وتقارب الزمان كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة فيها وقيل هو أن الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قوله صلى الله عليه وسلم وقد انصرف الرجل بلبن اللقحة بكسر اللام اللبون من النوق قوله صلى الله عليه وسلم حتى يهم رب المال هو بضم الياء من أهمه الأمر إذا أقلقه ورب المال مفعول قوله صلى الله عليه وسلم وهو يليط حوضه يقال لاط حوضه يليطه ويلوطه لوطا ولبطا إذا لطخه بالطين وأصلحه قوله صلى الله عليه وسلم وقد رفع أكلته إلى فيه الأكلة بضم الهمزة اللقمة

أبو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ش رواه البخاري في علامات النبوة وروى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه معناه كلهم من حديث أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم نعالهم الشعر ظاهره أن نعالهم من حبال ظفرت من شعر أو من جلود مشعرة غير مدبوغة ويحتمل أن المراد وفور شعورهم حتى يطؤوها بأقدامهم وحكى السهيلي أن أصحاب بابك كانت نعالهم الشعر وذكر أنهم قوم من الخوارج خرجوا من ناحية الري وأكثروا الفساد حتى قتلوا وأهلكهم الله ٥ ومعنى حمر الوجوه بيض الوجوه مشربة بحمرة وذلف الأنوف بضم الذال المعجمة والمهملة لغتان قال صاحب المشارق رواه الجمهور بالمعجمة وهو الصواب وهو بضم الذال وإسكان اللام جمع أذلف كأحمر وحمر ومعناه فطس الأنوف وقصارها مع انبطاح وقيل هو غلظ أرنبته

الأنف

لانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها
والمجان بفتح الجيم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس
والمطرقة باسكان الطاء وتخفيف الراء قال النووي هذا هو المشهور
في الرواية وكتب اللغة وحكي فتح الطاء وتشديد الراء قال العلماء هي
التي ألبست طراق بعضها على بعض كالنعل المطرق المخصوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم
حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة
نعالهم الشعر ملخص رواه البخاري في علامات النبوة
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقاتلوا خوزا وكرمان
ذكره في النهاية بالخاء وان رواه المحدثين مع الاضافة فقال
خوز كرمان واسقط واو العطف قال ويروى جوز وكرمان
جوزا وكرمان قال الجزري جبل معروف وكرمان
صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض
فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا اضفت
فبالراء واذا عطفت فبالزاي انتهى كلام ابن الاثير وترك
اعراض الوجوه قلت هذه الرواية رواها البخاري في حديث عمرو بن تغلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا

تغلب عمرو بن

قوما ينتعلون نعال الشعر وان من اشراط الساعه ان
تقاتلوا اعراض الوجوه ولم يخرجه مسلم في كتابه عن عمرو بن
تغلب شيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يقاتل
المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبي اليهودي من ورا الحجر
والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي
فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود قلت رواه مسلم من
حديث ابي هريره وقال البخاري لا تقوم الساعه حتى تقاتل المسلمون اليهود
فيقول الحجر وراه اليهودي فاقتله ولم يذكر غير ذلك ورواه هو ومسلم من حديث
ابن عمر وليس فيه ذكر الشجر ولا الغرقد والغرقد بالغين المعجمه والرا
المهمله وبالقاف نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس
وهناك يكون قتل الدجال واليهود وقيل لمقبره اهل المدينه بقيع الغرقد
لانه كان فيه غرقد وقطع قال ابو حنيفه الدينوري اذا عظمت
العوسجه صارت غرقده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعه حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت
رواه البخاري في مناقب قريش ومسلم في الفتن من حديث ابي هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه
قلت رواه مسلم في الفتن من حديث ابي هريره ولم يخرجه من اصحاب الكتب السته
غير مسلم والجهجاه بفتح الجيم واسكان الها وبعدها جيم اخرى وفي بعض
نسخ مسلم الجهجا بحذف الها الاخيره ومن روايه حتى يملك رجل من
الموالي يقال له الجهجاه قلت هذه الروايه ليست في مسلم وانما هي تكلم بعضهم
في الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى
الذي في الابيض قلت رواه مسلم في الفتن وفي المغازي مطولا من حديث جابر بن
سمره قال عبد الحق لم يخرج البخاري هذا اللفظ عن جابر ولكن قال لتهلكن كسرى
وقيصر ولتنفقن في سبيل الله كنوزهما الذي يلي هذا وقال الحميدي
ونحو هذا المعنى في المتفق عليه من مسند عدي بن حاتم ولا يبقى قيصر كان
لكسرى في المداين

في المداين وقد خرج في ايام عمر رضي الله عنه ويقال انه بني كانه مسجد المداين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن
كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة رواه البخاري في مواضع منها في النبوة وفي الجهاد ومسلم
في الفتن من حديث ابي هريرة وخرجا في الجهاد من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الحرب خدعة
وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم قال العلما معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام
كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فاعلمنا صلى الله عليه وسلم بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين
فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فاما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع
الارض وتمزق كل ممزق واضمحل بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قيصر فانهزم من الشام
ودخل اقصى بلاده فافتتح المسلمون بلادهما واستقرت للمسلمين ولله الحمد وكسرى بفتح الكاف
وكسرها لغتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم
فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله رواه مسلم في الفتن
من حديث جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال فحفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون
الروم فيفتحها ثم تغزون الدجال فيفتحه الله ورواه الحاكم في المستدرك على وهمه وذكره البخاري
في التاريخ فقال وقال موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
عن نافع بن عتبة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم
وتغزون الدجال فيفتح الله عليكم وتغزون الروم فيفتح الله عليكم وتغزون فارس فيفتح الله عليكم
ولم يخرج البخاري في صحيحه عن نافع بن عتبة شيا وما ذكره في التاريخ تعليق عند المغاربة مسند
عند غيرهم وقد قدمنا ذلك وموسى بن اسمعيل هو التبوذكي وهو شيخ البخاري
صلى الله عليه وسلم تغزون الدجال هذا خطاب مع الصحابة والمراد به الامة اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح
بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل
مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين
بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا قلت رواه البخاري
في باب ما يحذر من الغدر في كتاب الجهاد عن عوف بن مالك ولم يخرج ابو داود عن عوف
الحديث ورواه ابن ماجه في الفتن بتمامه ولم يخرج مسلم هذا الحديث ورواه الحاكم في المستدرك
من حديث عوف بن مالك وقال هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبي وهو
وهم فان الحديث في البخاري كما بينته فاستدراكه على البخاري فاسد والله اعلم وغزوة تبوك اخر
غزواته صلى الله وهي غزوة جيش العسرة وموتان بضم الميم واسكان الواو على وزن

نعم لان موتا الكثير الوقوع قاله في النهاية وقال الجوهري هو موت يقع في الماشية قوله كقعاص
الغنم بضم القاف وبالعين والصاد المهملتين بينهما الف هو داء ياخذ الغنم فلا يلبث ان يموت
ومنه ضربه فاقعصه اي مات مكانه قوله واستفاضة المال اي كثرته واصله الانتشار
يقال استفاض الحديث اي انتشر قوله هدنة هو الصلح بعد القتال قوله بني الاصفر هم
الروم وهو الروم ابن عيصوم بن اسحق بن ابراهيم وقيل انما سموا بني الاصفر لكثرة اموالهم وانما يقال ذلك
للولد وقيل لان اباهم كان اصفر في بياض فسموا به وقيل اسم رجل اسود ملكهم فنكح من نسائهم فولدت له
ولدا في غاية الحسن فنسب اليه الروم قوله غاية هي بالغين المعجمة والياء اخر الحروف
الراية ويروى بالباء الموحدة ومعناه الاجمة من القصب شبه كثرة رماح اهل العسكر بها قوله ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش
من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم
خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا
فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث
لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ
صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام
خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم
فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم
دمه في حربته قوله رواه مسلم في الفتن من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري لكنه ذكر عيسى بن مريم
وخروج الدجال قوله الاعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة قوله دابق بكسر الباء الموحدة وفتحها قال
النووي والكسر هو الصحيح المشهور وحكى القاضي في المشارق الفتح ولم يذكر غيره وهو موضع
معروف قال الجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر قال
وقد يؤنث ولا ينصرف والاعماق ودابق موضعان بالشام بقرب حلب قوله صلى الله عليه وسلم
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قال النووي سبوا على وجهين فتح السين والباء وضمهما
قال في المشارق والضم رواية الاكثر وهو الصواب قال النووي وكلاهما صواب
لانهم سبوا اولا ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل معظم عساكر الاسلام في الشام ومصر
سبوا ثم هم اليوم بحمد الله تعالى يسبون الكفار قوله صلى الله عليه وسلم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم
ابدا اي لا يلهمهم التوبة قوله قسطنطينية بفتح القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية
وبعدها ياء ساكنة ثم نون قال النووي هذا هو المشهور ونقله في المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن
بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من اعظم مدائن الروم قوله صلى الله عليه وسلم
ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل

الاسلام

الإسلام يعني الروم فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل
فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل
الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو
الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فبينما هم كذلك
إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم
ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف
بلغ أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ
رواه مسلم في الفتن من حديث عبد الله بن مسعود وأول الحديث عن يسير بن جابر قال هاجت
ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة
قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة وساقه ولم
يخرجه البخاري إلى آخره قوله صلى الله عليه وسلم فيشترط المسلمون شرطة للموت
الشرطة بضم الشين طائفة من الجيش تتقدم للقتال قال النووي وضبطناه فيشترط بوجهين
أحدهما بمثناة تحت ثم سين مهملة ثم مثناة فوق والثاني فيشترط بمثناة تحت ثم مثناة فوق ثم شين
مفتوحة وتشديد الراء قوله صلى الله عليه وسلم نهد إليهم بقية أهل الإسلام هو بفتح
النون والهاء أي نهض وتقدم قوله الدبرة بفتح الدال والراء المهملة أي الهزيمة قال النووي
وروى بعض رواة مسلم الدابرة بالألف وبعدها همزة وهو بمعنى الدبرة قال الأزهري
الدابرة الدولة تدور على الأعداء وقيل هي الحادثة قوله صلى الله عليه وسلم إن الطائر ليمر
بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا قوله بجنباتهم بجيم ثم نون مفتوحة ثم موحدة أي نواحيهم
وقد روى بجثمانهم بضم الجيم وإسكان المثلثة أي شخوصهم قوله فما يخلفهم بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة
أي يجاوزهم وروى فما يلحقهم أي يلحق آخرهم قوله صلى الله عليه وسلم إذ سمعوا ببأس
هو أكبر من ذلك قال النووي هكذا هو في نسخ بلادنا بالباء الموحدة في بأس وكذا نقله في
بعض النسخ بناس بنون والراء سابلة والصواب الأول ويؤيده رواية أبي داود سمعوا بأمر أكبر من ذلك
والطليعة هو الذي يبعث ليطلع على أحوال العدو كالجاسوس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم
الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم
قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر
فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا

منها لم يقسمون الغنايم ادجاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج وهو في ذراريكم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون
... رواه مسلم في الفتن من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ... صلى الله عليه
وسلم يغزوها سبعون الفا من بني اسحق قال القاضي كذا هو في جميع اصول مسلم من بني اسحق
قال وقال بعضهم المعروف المحفوظ من بني اسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه
لانه انما اراد العرب وهذه المدينة هي القسطنطينية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج
الملحمة فتح القسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال ... رواه ابو داود في الفتن من حديث معاذ بن جبل
وقال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكان رجلا صالحا وثقه بعضهم وتكلم فيه
غير واحد وقد تقدم تفسير الملحمة وهي الحرب وموضع القتال ويثرب هي المدينة الشريفة زادها الله شرفا
ولعل هذا ورد قبل النهي عن تسميتها يثرب ويحتمل ان يكون انما سميت في هذا الحديث يثرب
للضرورة لانه لو سميت بغير هذا الاسم التبس على بعض السامعين والله اعلم ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر ... رواه ابو داود
في الملاحم والترمذي وابن ماجه كلاهما في الفتن من حديث معاذ بن جبل وقال
الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه هذا من كلامه وفي اسناده ابو بكر بن ابي مريم الغساني
الشامي قيل اسمه بكير وقيل اسمه كنيته قال الذهبي هو ضعيف عندهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال
في السابعة قال ابو داود وهذا اصح ... رواه ابو داود في الملاحم وابن ماجه في
الفتن وقال ابو داود هذا اصح يعني من الذي قبله انتهى وفي اسناده هذا بقية
وفيه مقال تقدم وعبد الله بن بسر بضم الباء الموحدة وبالسين المهملة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق
من خير مدائن الشام ... رواه ابو داود في الملاحم وقد روي من طرق ورويه مرسلا
عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال يحيى بن معين
ليس من حديث الشاميين شيء اصح من حديث صدقة بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم معقل المسلمين ايام الملاحم دمشق وهي غوطتها ... صلى الله
عليه وسلم يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح
وسلاح قريب من خيبر ... رواه ابو داود في الفتن من حديث ابن عمر وقوله
سلاح قريب من خيبر من قول الزهري وليس من الحديث والحديث قال
ابو داود وحدثت عن ابن وهب وله رواية عن مجهول والله اعلم ... بضم الباء وكسر
السين اي تقرب وينوا ويبرع قال الجوهري والعامة يقولون يوشك بفتح الشين

معاد

معاد

قال

وهي لغة دومة [red] بميم مفتوحة وشين معجمة وبعد الالف لام مكسورة ثم حاء مهملة مكسورة اسم جمع
مسلحة بفتح الميم وسكون السين وفتح اللام والحاء وهم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة
لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي الثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو
لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم حتى يتاهبوا له لا ابن .. بكسر السين المهملة
وبالحاء المهملة قال بعضهم هو مبني على الكسر عند الحجازيين وغير منصرف عند بني تميم ٥
وا .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا ذو مخبر
امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك الصليب
تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة
بالشهادة وقل .. رواه ابو داود في الجهاد وفي الملاحم وابن ماجه في الفتن من حديث
ذي مخبر وسكت ابو داود عليه وذو مخبر ابن اخي النجاشي له صحبة ورواه الحاكم في المستدرك
في باب الفتن وقال .. الذهبي صحيح ومخبر بالخاء المعجمة والباء الموحدة والميم المهملة وكان الاوزاعي
يقوله بالميم بعد الخاء بعد الالف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال .. اتركوا الحبشة عبدالله
ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة .. رواه ابو داود د عمرو
في الفتن من حديث عبد الله بن عمرو وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة .. تثنية السويقة والسويقة تصغير الساق وهي مؤنثة ولذلك
ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساق لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة و..
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
وقد .. رواه ابو داود في الفتن من حديث ابي سكينة رجل من المحررين عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .. المنذري ابو سكينة هذا
روى حديثه يحيى ابن ابي عمرو الشيباني ولم اجد من روايته عنه قال من سماه النسائي بفتح السين
المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبعدها باء موحدة وبعد الالف نون منسوب الى
شيبان بطن من حمير .. محيصا اي ما تركوكم يقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا
تركه وقال .. النحاة ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره انتهى والنبي صلى الله عليه وسلم
افصح وقال .. صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات واما يهلك
او لم عن فلما استعماله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث .. تقاتلكم قوم صغار الاعين بريك
يعني الترك قال .. تسوقونهم ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب
فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية فيهلك بعض وينجو بعض واما في الثالثة

مستطيلون او كما قال — رواه ابو داود في الفتن من حديث بريدة وسكت عليه هو والمنذري

ابو بكرة

والاصطلام الاستئصال من الصلم وهو القطع المستأصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون
من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على
شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم
وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء قلت رواه ابو داود في
الملاحم وفي اسناده سعيد بن جمهان وثقه يحيى بن معين وابو داود قال ابو حاتم الرازي
شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به قوله بغائط يسمونه البصرة اي ببطن مطمئن من الارض قنطوراء
بفتح القاف وسكون النون وضم الطاء المهملة مقصور حكاه ابن القوطية قال جارية ابراهيم
عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك والصين والبصرة بالعراق معروفة والبصرة من الحجارة
الرخوة تضرب الى البياض فاذا حذفوا الهاء قالوا بصر بكسر الباء ولذلك قيل في النسب
الى البصرة بصري وبصري وبنى البصرة عتبة بن غزوان في سنة سبع عشرة من الهجرة على
المشهور في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل انها لم تعبد بارضها صنم ودجلة
نهر بغداد المعروف وقيل لا يجوز دخول الالف واللام عليها قال ثعلب يقول
عبرت دجلة بغير الالف واللام وهي بكسر الدال المهملة وسكون الجيم وبعد اللام
المفتوحة تاء تانيث قال بعضهم واراد صلى الله عليه وسلم بهذه المدينة مدينة
السلام بغداد فانها شط الدجلة وجسرها في وسطها لا في وسط البصرة وانما عرفها
النبي بالبصرة لان ببغداد موضعا خارجا عنها قريبا من بابها يسمى باب البصرة فسمى النبي صلى الله عليه وسلم
بغداد باسم بعضها قوله صلى الله عليه وسلم فرقة ياخذون في اذناب البقر والبرية
يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد بذلك انهم يشتغلون بالزراعة ويعرضون عن القتال
قوله صلى الله عليه وسلم وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا اي ياخذون الامان
من بني قنطورا لانفسهم وهلكوا لانهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

انس

يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت مررت
بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها
فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير
قلت رواه ابو داود في الملاحم من حديث موسى بن انس عن انس بن مالك
ولم يجزم الراوي به انما قال لا اعلمه الا ذكره عن موسى بن انس والكلاء بالتشديد
والمد شاطئ النهر والموضع الذي يربط فيه السفن قال بعض اهل اللغة كلاء يصرف
ولا يصرف قال الجوهري الكلاء مشدد ممدود موضع بالبصرة لانهم

يكلؤن

مكلبون سقفهم هناك أي يحسبونها بيوتهم وذكر قال سيبويه هو فعالة مثل حمار بالتشديد
والمعنى ان الموضع يدفع الريح عن السقف وهو على هذا مذكر مصروف اسم طلام الجوهري
قال المدري وصاحبه هل شيء أحبه البارد قال هم نازلون الضواحي
الظاهر البارز ومنه قيل قريش الضواحي النازلون بظاهر مكة والخسف يكون في الأرض والقذف
يريد به الريح الشديدة الباردة او قذف الارض الموتى بعد الدفن او رميها بالحجارة قال
انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال
من يضمن منكم ان يصلي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا
القاسم صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم
مع شهداء بدر غيرهم قال أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر قلت رواه أبو داود
في الملاحم من حديث إبراهيم بن صالح بن درهم عن أبيه وذكر البخاري هذا الحديث في ترجمة
إبراهيم في التاريخ الكبير وقال لا يتابع عليه وذكره أبو جعفر العقيلي وقال
فيه إبراهيم هذا وأبوه ليسا بمشهورين والحديث غير محفوظ وذكر الدارقطني ان إبراهيم
هذا ضعيف والأبلة بهمزة مضمومة وباء موحدة مضمومة ولام مشددة مفتوحة
وبالهاء بلد معروف قرب البصرة في جانبها البحري وهي أقدم من البصرة وقال
الأصمعي هي اسم نبطي ونسب اليه بعض رواة الحديث منهم شيبان بن فروخ الأبلي قال
أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر باب أشراط الساعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر
الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم
الواحد وفي رواية ويقل العلم ويظهر الجهل قلت رواه البخاري في النكاح وفي العلم ومسلم
في القدر واللفظ للبخاري ورواه الترمذي وابن ماجه في الفتن والنسائي في العلم كلهم من حديث
انس والأشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بفتح الشين والراء وقلة
الرجال وكثرة النساء الحروب والقتال الذي يقع في آخر الزمان وتراكم الملاحم قال جابر بن سمرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة
كذابين فاحذروهم قلت رواه مسلم في الفتن من حديث جابر بن سمرة ولم يخرج
البخاري عن جابر في هذا شيئا قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث جاء أعرابي أبو هريرة
فقال متى الساعة قال فاذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قلت رواه البخاري
من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة في العلم بطوله وفي الرقاق مختصرا قوله رواه
البخاري قوله صلى الله عليه وسلم اذا وسد الأمر الى غير أهله أي اذا أسند وجعل في
غير أهله يعني اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل يؤمن

قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة

ابو هريرة توساده اى اذا وضعت وساده الملك والامر والنهي لغير مستحقها يكون الى معنى اللام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة
ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا قلت
رواه مسلم في الفتن من حديث ابي هريرة والمروج بضم الميم والراء المهملة والجيم
جمع مرج وهو الموضع المتسع الذي ترعى فيه الدواب وهذا اشارة الى قرب
وعنه الساعة وقلة الامال وعدم الفراغ للزرع فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبلغ المساكن اهاب او يهاب قلت رواه مسلم في الايات التي تكون قبل الساعة من حديث
ابي هريرة قال مسلم قال زهير قلت لسهيل وكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا
ولم يخرج البخاري هذا الحديث واهاب بكسر الهمزة ويهاب بياء مثناة تحت مفتوحة ولم يذكر في المشارق
الا الكسر وحكي عن بعضهم نهاب بالنون والمشهور الاول والمعنى والله اعلم لا تقوم الساعة حتى تصير
ابو سعيد المدينة معمورة من اهلها حتى تبلغ مساكنهم وعمرانهم ذلك الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده قلت رواه مسلم في الفتن من حديث ابي سعيد الخدري
وعنه وعن جابر قالا يكون في اخر الزمان خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا قلت رواه مسلم في الفتن
عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر ولم يخرج البخاري ذلك وفي رواية لمسلم يحثو
يحثو المال حثيا قال اهل اللغة يقال حثيت احثي حثيا وحثوت احثو حثوا لغتان وقد
جاءت اللغتان في هذا الحديث وجاء مصدر الثانية على فعل الاولى وهو جائز من باب
قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا والحثو هو الحفن باليدين وهذا الحثو الذي يفعله هذا
ابو هريرة الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ
منه شيئا قلت رواه الشيخان في الفتن وابو داود في الملاحم والترمذي
في صفة الجنة كلهم من حديث حفص بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي
وعنه هريرة ويحسر هو بفتح الياء وكسر السين اي ينكشف لذهاب مائه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي
انجو قلت رواه مسلم في الفتن من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة بنحوه وروى مسلم ايضا من حديث ابي بن كعب
وعنه مثل معناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال
الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول
في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا

قلت رواه مسلم في الزكاة والترمذي في الفتن كلاهما من حديث محمد بن فضيل
عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة وأفلاذ كبدها بهمزة مفتوحة وفاء ساكنة ولام وذال
معجمة قال في المشارق يعني كنوزها والأفلاذ القطع الواحد فلذ بكسر الفاء وسكون
اللام سمى ما يخرج من بطنها من ذلك بأكباد دواب الكبد الذي هو مستور في الجوف
ورغبة ونفاسة وذلك بطن الكبد وهو أفضل ما يشوى من البعير عند العرب وأمثال
أبو هريرة والأسطوان بضم الهمزة والطاء هي جمع أسطوانة وهي السارية والعمود وشبهه بالأسطوان
لعظمه وكثرته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
أبو هريرة حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء
قلت رواه مسلم في الفتن ولم يخرج البخاري هذا اللفظ وخرجا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه والتمرغ التقلب في التراب
وعنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق
الإبل ببصرى قلت رواه الشيخان كلاهما في الفتن من حديث أبي هريرة وقد رواه
الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ بسند فيه رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري
أنس عن ابن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقه ورشدين بن سعد
ضعيف والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق رشدين بن سعد وسيأتي الكلام على هذه النار
في أول الباب الذي بعده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول أشراط الساعة
وعنه نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب قلت رواه البخاري في ... من حديث أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار
قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث أنس وقال غريب انتهى وسنده لا بأس به
وإن كان فيه خالد بن مخلد القطواني وكان يتشيع وقال فيه أحمد له مناكير وقال
أبو حاتم لا يحتج به خرج له الشيخان وفي سنده أيضا سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد وقد
ضعفه أحمد وقال النسائي ليس بالقوي لكن أخرج له مسلم من حديث يحيى بن سعيد
الأموي عن سعد بن عمر بن ثابت عن أبي أيوب حديث صوم ست من شوال ومدار الحديث
عليه وقال أبو حاتم سعد بن سعيد مؤدٍ قال الشيخ تقي الدين اختلف في ضبط مؤدٍ
فمنهم من خففها أي هالك ومنهم من شددها أي حسن الأداء وقوله صلى الله عليه وسلم كالضرمة
بالنار هو بالضاد المعجمة المفتوحة والراء المهملة وقال الجوهري الضرمة بفتح الراء
السعفة والشيحة في طرفها نار وقال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا
فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف

عنهم ولا تكلم إلى أنفسهم فيجن واعنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي
فقال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت
الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه إلى
رأسك رواه أبو داود في الجهاد بسند حسن ورواه الحاكم في المستدرك كلاهما
من حديث عبد الله بن حوالة وهو صحابي أزدي كنيته أبو حوالة قيل إنه سكن دمشق والقدم
وقدم مصر مع مروان بن الحكم وحوالة بفتح الحاء المهملة وبعدها واو مفتوحة ولام مفتوحة
وبالتاء ولم يرو لعبد الله هذا من أصحاب الكتب الستة غير أبي داود قوله
صلى الله عليه وسلم أرض المقدسة أي أرض البلاد المقدسة والمقدسة المطهرة وقيل
المباركة والأرض المقدسة حكى الهروي أنها دمشق وفلسطين وقال معاذ هي
ما بين العرش إلى الفرات وقال بعضهم قدس الأرض وقدس بيت المقدس الجبل
وقدس الجبل المقدس المسجد وقدس المسجد القبة ومعنى تقديسها تطهيرها من الشرك
وجعلها مسكنا للأنبياء عليهم السلام قوله صلى الله عليه وسلم البلابل أي الهموم والأحزان
وبلبلة الصدر وسواس الهموم واضطرابها فيه قال الجوهري والبلبلة والبلبال
الهم ووسواس الصدر وقال الخطابي وما بعده صلى الله عليه وسلم أنام بني أمية وما حل
من الفتن في زمانهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء دولا
والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى
صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم
وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة
وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع قوله
رواه الترمذي في الفتن من حديث أبي هريرة وقال حديث غريب لا
نعرفه إلا من هذا الوجه انتهى كلامه وفي سنده المستلم بن سعيد عن رميح الجذامي عن
أبي هريرة ورميح قال فيه الذهبي مجهول لا يعرف
قوله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء دولا قال في النهاية الدولة بالضم والفتح
وقد قرئ بهما في القرآن ومعناه ما يداول للإنسان أي يدور من الحظ ومعناه إذا كان
الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بأموال الفيء ويمنعون عنها مستحقيها ويذهب
الأمناء بودائع الناس وأماناتهم يتخذونها مغانم ويعدون الزكاة غرامة أي يشق عليهم
أداؤها كما يشق أداء الغرامات ويتعلمون لغير الدين أي يحملهم على العلم غير الدين من المقاصد
الدنيئة والمناصب الدنيوية وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وقد ورد منافسين

التعوذ ويدب

وقرب صديقه وابعد اباه الى غير هذا مما عده النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فارتقبوا عند
ذلك النوازل والحوادث قوله صلى الله عليه وسلم وظهرت الاصوات في المساجد ارتفعت
الاصوات فيها باللغط والزعيم الكفيل الذي يتكفل بامر القوم ويقوم به والارذل بالذال المعجمة
هو من كل شيء الرديء منه قوله صلى الله عليه وسلم آخر هذه الامة اولها هو على ظاهره ويدخل
في ذلك الرافضة وغيرهم الذين يلعنون اكابر الصحابة ويكفرون اكابر الامة قوله صلى الله عليه وسلم
وآيات تتابع ضبطناه سائر من نوف والف ثم مثناه من تحت وعين مهملة قوله صلى الله عليه
وسلم لنظام قطع سلكه فتتابع هو بالبا الموحدة في الحبل بكسر النون وبالظا المعجمة
المراد به هنا اللولو المنظوم اي المجموع في الخيط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا فعلت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلا وعد هذه الخصال نحو ما تقدم الى ان قال وبر
صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير قلت رواه الترمذي في الفتن من حديث
علي وقال غريب لا نعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه قال ولا نعلم احدا رواه عن يحيى بن سعيد
غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض اهل العلم وضعفه من قبل حفظه انتهى كلام الترمذي
وقد وقع في سند هذا الحديث في جامع الترمذي ان فرج بن فضالة الشامي حدث عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن عمر بن علي عن علي قال الذهبي ولا نعرف من اسمه عمر والمزار ولا دعلي قال
البرقاني سالت الدارقطني عن حديثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي اذا عملت امتي
خمسة عشر خصلة فقال باطل وليس من حديث الفرج قال نعم ومحمد هذا هو ابن الحنفية انتهى
كلام الذهبي فقول الترمذي محمد بن عمر بن علي وهم والصواب محمد بن علي قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي قلت
رواه ابو داود والترمذي كلاهما في الفتن من حديث عبد الله بن مسعود وقال الترمذي
حسن صحيح قوله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما قلت رواه ابو داود في الملاحم والحاكم في المستدرك في باب الفتن وصححه
كلاهما من حديث ابن مسعود وابي هريرة ومعنى يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي اي
يوافق اسمه واسم ابيه اسمي واسم ابي فيقال له محمد بن عبد الله والقسط العدل والجور الظلم
وقد جمع بينهما فتعين ان يكون على حد قوله فالفاها قولها كذبا ومينا والكذب هو المين فاتى
باللفظين مبالغة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة قلت رواه ابو داود في المهدي وابن ماجه في الفتن كلاهما
من حديث ام سلمة ولفظ ابن ماجه المهدي من ولد فاطمة قال ابو داود قال
عبد الله بن جعفر سمعت ابا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر صلاحا قال وعلي بن نفيل اخذ بلابه

عبد الله بن مسعود
ابن مسعود وابو هريرة
ابن مسعود
ابو داود
ام سلمة
علي

قال ابو جعفر العقيلي عن ابن بسل عن سعيد بن المسيب في المهدي لا تابع عليه ولا يعرف الا به وساق هذا الحديث وقال وفي المهدي احاديث جياد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ بلفظ رجل من اهل بيته صلى الله عليه وسلم على الاجمال انتهى كلامه وفي اسناد هذا الحديث ايضا زياد بن بيان وقال الذهبي زياد بن بيان لم يصح حديثه انتهى وقال ابن عدي سمعت ابن حماد يذكر عن البخاري وساق الحديث وقال البخاري انما انكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث وهو معروف انتهى قال المدركي وهو معروف من كلامه سعيد بن المسيب والظاهر ان زياد بن بيان توهم في رفعه قوله من ولد الرجل لصلبه وقد يكون العقب ايضا الاقارب وبنو العمومة وقيل عقب الرجل اولياؤه وقيل

ابو سعيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب قوله عقبك قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قوله رواه ابو داود في الفتن من حديث ابي سعيد الخدري وفي اسناده عمران القطان وهو ابو العوام روى له ابو داود في الفتن عن قتادة البصري استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم واحسن الثناء عليه يحيى بن سعيد القطان وضعفه يحيى بن معين والنسائي قوله صلى الله عليه وسلم اجلى الجبهة هو بالجيم مقصور قال الامام الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين

ابو سعيد

من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته قوله صلى الله عليه وسلم اقنى الانف بالقاف بعدها النون قال ابن الاثير القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجي اليه رجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قوله رواه الترمذي في امارات الساعة من حديث ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد قال وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد وابو الصديق اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس انتهى وفي سنده زيد العمي بن الحواري ابو الحواري البصري

ام سلمة

قاضي هراة روى له اصحاب السنن وشعبة وفيه ضعف قال ابن عدي لعل شعبة لم يرو عن اضعف منه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قوله رواه ابو داود في الفتن من حديث صالح ابي الخليل عن صاحب له عن ام سلمة وساقه وفي بعض الروايات قلت يا رسول الله كيف بمن كان كارها قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم

القيامة

القيامة على نيته وصاحب الخليل سماه ابو داود في حديثه ذكر بعد هذا الحديث فقال
عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ورواه الحاكم
في المستدرك في الفتن وقال على شرط الشيخين وليس هو كما قال قوله صلى الله عليه
وسلم اتاه ابدال الشام قال في النهاية هم الاولياء والعباد الواحد بدل كحمل واحمال
سموا بذلك لانه كلما مات منهم واحد بدل باخر قال الجوهري الابدال قوم من
الصالحين لا تخلو الدنيا منهم قال وقال ابن دريد الواحد بديل انتهى وفي حديث علي
الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق والعصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس
من العشرة الى الاربعين قوله صلى الله عليه وسلم بجرانه الى الارض الجران
باطن العنق وقيل جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على وجه
الارض قيل القى جرانه وانما يفعل ذلك اذا طال مقامه في مناخه واستراح فضرب الجران
مثلا للاسلام اذا استقر قراره فلم يكن فتنة وجرت احكامه على العدل والاستقامة وعن ابو سعيد
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من
الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع
الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او
ثمان سنين او تسع سنين قلت رواه الحاكم في المستدرك في الفتن عن عمرو بن
عبد الله العدوي عن معاوية بن قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ
يأتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى يضيق عنهم الارض فيبعث الله رجلا من عترتي
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الحديث وقال صحيح وقال الذهبي سنده
مظلم والمدرار الكثير الدر ومفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو منصوب
على الحال من السماء قوله حتى يتمنى الاحياء الاموات فيه حذف اي يتمنى الاحياء حياة الاموات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال علي
له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته قلت رواه ابو داود
في المهدي من حديث علي وقال منقطع انتهى ورواه عن علي هلال بن عمرو وقال الحافظ
ابو القاسم الدمشقي هلال بن عمرو غير معروف عن علي قوله صلى الله عليه وسلم من وراء النهر المراد ابو سعيد
بالنهر هنا جيحون وهو نهر من خراسان وكثير في كلامهم بلد كذا من وراء النهر اي نهر جيحون
والمقدمة الجماعة التي تقدم الجيش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه

بما الحدث اهله بعده وسلم رواه الترمذي في الفتن من حديث ابي نضرة عن ابي
سعيد وقال فيه حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل
وهو ثقة مامون عند اهل الحديث وثقه يحيى وابن مهدي انتهى كلامه ورواه الحاكم
في المستدرك وقال على شرط مسلم واقره الذهبي ...
[illegible]
قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر
الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف
خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن
تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار تخرج من قعرة عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية
في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وسلم رواه مسلم والترمذي وابن ماجه كلهم في
الفتن وابو داود في الملاحم والنسائي في التفسير كلهم من حديث حذيفة بن اسيد وفي لفظ
لمسلم موضع نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ريح تلقي الناس في البحر اخرجه ابو داود من كلام
حذيفة موقوفا لا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ الترمذي والعاشرة اما ريح تطرحهم في
البحر واما نزول عيسى بن مريم ولفظ النسائي تخرج من قعر عدن ولفظ ابن ماجه ونار تخرج من قعر عدن
ولم يخرج البخاري هذا الحديث الا حشر النار الناس فانه ذكره هو ومسلم من حديث ابي هريرة ولم
يخرج البخاري عن حذيفة بن اسيد في كتابه شيا واسيد بفتح الهمزة وكسر السين كما تقدم المصنف
في الباب مثله ما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضي لها اعناق الابل ببصرى قال عياض وهذه النار التي في حديث حذيفة التي تحشر
الناس هي التي تضي لها اعناق الابل ببصرى قال ولعلها ناران تجتمعان لحشر الناس قال
ويكون ابتدا خروجها من اليمن ويكون ظهورها وقوتها بارض الحجاز انتهى كلام القاضي قال
النووي وليس في الحديث ان نار الحجاز متعلقة بالحشر بل هي اية مستقلة من اشراط الساعة
وقد خرجت في زماننا نار في المدينة سنة نيف وخمسين وستماية وكانت نارا عظيمة جدا من جنب المدينة
الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع الشام وساير البلدان واخبرني من حضرها من اهل
المدينة قال النووي وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الدخان دخان ياخذ
بانفاس الكفار وياخذ المومنين منه كهيئة الزكام وانه لم يات بعد وانما يكون قريبا من الساعة
وقد انكر ابن مسعود هذا وقال هو ما نال قريش من القحط فكانوا يرون بينهم وبين السما كهيئة
الدخان وقال بالقول الاخر حذيفة وابن عمر ورواه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانه يمكث في الارض اربعين يوما ويحتمل انهما دخانان للجمع بين الاثار واما الدابة المذكورة هنا في

حذيفه

المذكورة في قوله تعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض قال المفسرون دابة عظيمة
تخرج من صدع من الصفا وعن ابن عمرو بن العاص انها الجساسة المذكورة في حديث الدجال
والحرمدان اقصى ارضها وقعر الشي نهاية اسفله وعدن من مدن اليمن المشهورة وهي عدن
ابين بلد وزن ابيض بفتح الهمزة وسكون البا الموحدة وبعدها يا اخر الحروف مفتوحة ونون هذا
هو المشهور في تعبيرها وذكرها سيبويه بكسر الهمزة وحكى فيها الفتح وسمي برجل من حمير عدن
بها اي اقام قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة ابو هريرة
الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم يعني الموت قلت رواه مسلم في
الفتن من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم وامر العامة يريد به صلى الله
عليه وسلم القيامة الكبرى لانها تعم الخلق وخويصة تصغير خاصة والعامة شدة وصغرت
لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغيرها ويجوز ان يكون صغرت
للتعظيم قوله يعني الموت هو من قول هشام الدستوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الله بن عمرو
ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل
صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا قلت رواه مسلم في الفتن وكذلك ابو داود وابن ماجه كلهم
من حديث عبد الله بن عمرو ولم يخرجه البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا ابو هريرة
خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال والدابة قلت رواه مسلم في الايمان من حديث ابي هريرة ولم يذكر البخاري هذا
اللفظ الا في طلوع الشمس من مغربها ذكره في تفسير سورة الانعام وذكر الدجال
وسياتي في بابه ان شا الله تعالى ولم يذكر في كتابه الدابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية قلت رواه الشيخان وفي بعض طرق البخاري
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا راها الناس امن من عليها ورواه ابو داود والنسائي وابن
ماجه كلهم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابو ذر
غربت الشمس ابا ذر اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت
العرش فتستاذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها
ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها وذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش قلت رواه الشيخان البخاري
في التفسير وفي التوحيد وفي غيرها واللفظ له ومسلم في الايمان وابو داود في
الحروف مختصرا والترمذي في الفتن والتفسير والنسائي في التفسير
كلهم من حديث ابي ذر قال الخطابي اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا في

١

المستقر قولين احدهما معناه اجل مدتها يعني مدة بقاء العالم الثاني مستقرها غاية ما ينتهي
اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم في الصيف ثم تاخذ في النزول حتى
تنتهي الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة قوله صلى الله عليه وسلم مستقرها
تحت العرش من الغيب الذي يؤمن به ويحتمل ان يريد ان علم ما سالت عنه من مستقرها تحت
العرش في كتاب هو اللوح المحفوظ كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها والوقت الذي
تنتهي اليه مدتها فينقطع دور الشمس وتستقر عند ذلك ولا يبقى لها استقرار تحت العرش
على هذا التاويل كذا قاله بعضهم والذي يعتقد الايمان بها وحمله على ظاهره واجب
وترك هذه التاويلات وتفويض العلم الى من يدبر الامر من السماء الى الارض فهو قادر على ذلك
هشام سبحانه لا رب غيره ولا معبود سواه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى
قيام الساعة امر اكبر من الدجال قلت رواه مسلم في الفتن عن هشام بن عامر الانصاري
وليس هو عن هشام بن حكيم ولم يخرجه البخاري ولا اخرج في كتابه عن هشام بن عامر شيئا ولم
يخرج له مسلم في صحيحه غير هذا الحديث وقد وقع في بعض نسخ المصابيح نسبة الحديث
ابن عمر الى هشام بن حكيم وهو وهم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى
على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذره قومه
لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
ابن مسعود باعور قلت رواه البخاري ومسلم في الفتن من حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية قلت رواه الشيخان في الفتن من حديث عبد الله بن مسعود
قوله صلى الله عليه وسلم طافية قال النووي روي بالهمز وتركه وكلاهما صحيح
فالمهموزة هي التي ذهب نورها وغير المهموزة التي نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضياء وقد جاء في
الرواية اعور العين اليمنى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب وعيناه
معيبتان عوراوان احداهما طافية بالهمز لا ضوء فيها والاخرى طافية بلا همز ظاهرة نابية
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب
الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر قلت رواه الشيخان وهاهنا
في الفتن وابو داود في الملاحم والترمذي في الفتن من حديث انس وسياتي في باب هذا الحديث
ابو هريرة التسعة ان اهل الكتابة حقيقة ام مجازية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا
عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء ومعه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة
هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه قلت رواه الشيخان البخاري في خلق آدم
حذيفة ومسلم في الفتن كلاهما من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج
وان

فان يخرج واما الذي يراه الناس [illegible]

وانّ معه ماءً ونارًا فاما الذي يراه الناس نارًا فماءٌ بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارًا فانه
ماءٌ عذب طيب وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قلت رواه الشيخان كلاهما في الفتن معزواً لحذيفة
زيادة لحصرها المصنف وروى ابو داود معناه في الملاحم لهم من حديث حذيفة قوله
صلى الله عليه وسلم يراه هو بفتح الباء ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ممسوح العين هذه
الممسوحة هي الطافية الحمق التي لا ضوء فيها قوله صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه
كافر الصحيح ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله آية وعلامة
من جملة العلامات القاطعات بكفره وكذبه يظهرها لكل مؤمن كاتب وغير كاتب
ويخفيها عن من اراد شقاوته وفتنته وقيل هي مجاز اشارة الى سمات الحدوث عليه والحجج
بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا ضعيف والظفرة بفتح الظاء المعجمة والفاء
وعنه وهي جلدة تغشى البصر وقال الاصمعي لحمة تنبت عند المآقي قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار قلت
رواه مسلم في الفتن ولم يخرجه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم جفال الشعر هو بضم الجيم
النواس وتخفيف الفاء اي كثيره قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه
فواتح سورة الكهف قلت رواه مسلم في الفتن في حديث طويل هذه قطعة منه وتتمته
في الاصل بعد وقد قدمت ان البخاري لم يخرج في صحيحه شيئا عن النواس بن سمعان وسمعان
بفتح السين وكسرها والذي خرج له مسلم ثلاثة احاديث هذا احدها وهو اطولها والثاني قوله
صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه
والثالث في فضل سورة البقرة وال عمران قوله صلى الله عليه وسلم شاب قطط هو بفتح
القاف والطاء اي شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة وعبد العزى بن قطن
هو رجل من خزاعة مات في الجاهلية وفي رواية فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فانها جواركم
من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله
وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا
اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على
القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم

فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة
ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد من ريح
نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى
قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى
الله الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ويسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل
بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون
بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس
الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى
الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله صلى الله عليه
عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله
رواه مسلم في الفتن وهي بعض حديث النواس قوله صلى الله عليه وسلم انه خارج خلة بين
الشام والعراق قال النووي هو في نسخ بلادنا بفتح الخاء المعجمة واللام وتنوين الهاء
وقال عياض المشهور فيه حلة بالحاء المهملة ونصب التاء يعني بغير تنوين قيل معناه سمت
ذلك وقبالته وفي كتاب العين الحلة موضع حزن وصخور قال ورواه بعضهم بضم اللام
وبها الضمير اي حلوله ونزوله قال وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال وذكر الهروي
خلة بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحتين وفسره بانه ما بين البلدين انتهى كلام القاضي قال
النووي وهذا الذي ذكره عن الهروي هو الموجود في نسخ بلادنا وفي الجمع بين الصحيحين ايضا ببلادنا
وهو الذي رجحه صاحب نهاية الغريب وفسره بالطريق قوله صلى الله عليه وسلم فعاث
يمينا وشمالا هو بعين مهملة وثاء مثلثة مفتوحة وهو فعل ماض والعيث الفساد او اشد الفساد
والاسراع فيه وحكى عياض انه رواه بعضهم فعاث بكسر الثاء منونة اسم فاعل وهو بمعنى الاول
قوله يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قال العلماء هذا الحديث على ظاهره وهذه
الايام الثلاثة طويلة قوله صلى الله عليه وسلم اقدروا له قدره هو حكم مخصوص بذلك اليوم
شرعه لنا صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم قال العلماء ولولا هذا الحديث ووكلنا الى اجتهادنا

لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غيره من الايام ومعنى اقدروا له قدره

انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر وهكذا في العصر وسائر

الصلوات وقد وقع فيه صلوات سنة كلها فرايض مؤداة في وقتها والنوم الثاني الذي كشهر والثالث

الذي كجمعة فاسه على النوم الاول قوله صلى الله عليه وسلم فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى

واسبغه ضروعا وامده خواصر اما تروح فمعناه ترجع اخر النهار والسارحة هي الماشية التي تسرح

اي تذهب اول النهار الى المرعى واما الذرى فبضم الذال المعجمة وهي الاعالي والاسنمة وهي جمع ذروة بضم

الذال وكسرها قوله واسبغه بالسين المهملة والغين المعجمة اي اطوله لكثرة اللبن وكذا امده خواصر

لكثرة امتلائها من الشبع قوله صلى الله عليه وسلم كيعاسيب النحل هي ذكور النحل كذا فسره

ابن قتيبة واخرون قال عياض المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب

وهو اميرها لانه متى طار تبعته جماعته انتهى وهذا يقتضي ان يكون كيعاسيب النحل من صفة الكنوز التي

كاليعاسيب النحل من صفة الدجال اي يتبع الدجال كنوز الارض كما يتبع اليعسوب النحل وهو بعيد

قوله صلى الله عليه وسلم فيقطعه جزلتين رمية الغرض قال النووي هو بفتح الجيم

على المشهور وحكى ابن دريد كسرها اي قطعتين ومعنى رمية الغرض اي يجعل بين القطعتين مقدار

رميته قال القاضي وعندي فيه تقديم وتاخير تقديره فيصيبه اصابة رمية الغرض فيقطعه جزلتين

قوله صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين المنارة

بفتح الميم قال النووي وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق ودمشق بكسر الدال وفتح

الميم على المشهور وحكى كسر الميم وعند المشهور فيها كسر العين وفيها الفتح والضم والمهرودتين

بالدال المعجمة والمهملة وهو الاكثر ومعناه لابس مهرودتين اي ثوبين مصبوغين

بورس ثم زعفران وقيل هما شقتان والشقة نصف الملاءة والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم

وهي حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في

صفائه فسمي الماء جمانا لشبهه به في الصفاء والحسن ولد بضم اللام وتشديد الدال مصروف

وهي بلدة قريبة من بيت المقدس ويمسح عن وجوههم قال القاضي يحتمل ان هذا

المسح حقيقة على ظاهره فيمسح وجوههم تبركا وبرا ويحتمل انه اشارة الى كشف ما يكونوا

فيه من الشك ولا يدان بكسر النون تثنية يد اي لا قدرة ولا طاقة وحرز عبادي

الى الطور اي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا ويروى حرز بالحاء والراء المهملتين ثم بالزاي المعجمة وروي

في بعض نسخ مسلم حزب بالزاي والباء اي اجمعهم وروي حوز بالواو والزاي المعجمة

ومعناه نحهم وازلهم عن طريقهم الى الطور قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون

قال ابن الاثير الحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر

وجمعه حداب والنسل الاسراع يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها

وجبل الخمر بخا معجمة وميم مفتوحتين هو الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره
قوله صلى الله عليه وسلم حتى يكون راس الثور لاحدهم خير من مائة دينار الظاهر ان معنى الشان
الشك حال عيسى عليه السلام واصحابه واحتياجهم الى الماكول والنغف بنون وغين
معجمة مفتوحتين هو دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة وفرسى بالفا المفتوحة
وبالسين المهملة والقصر اي قتلى وزهمهم هو بفتح الها اي دسمهم نطرحهم بالنهبل
ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة
من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح
كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
رواه مسلم في الفتن وهي بقية حديث النواس والنهبل بفتح النون وسكون
الها وفتح البا الموحدة اسم موضع من ارض بيت المقدس والمدر بفتح الميم والدال وهو
الطين الصلب وحتى يتركها كالزلفة قال النووي روي بفتح الزاي واللام وبالقاف وبفتح
الزاي واللام واسكانها وكلها صحيحة قال في المشارق والزاي مفتوحة واختلفوا في
معناه فقال ابن عباس كالمراة في صفائها ونظافتها وقيل معناه كمصانع الما اي ان الما يستنقع
فيها حتى يصير الارض كالمصنع وقيل كالصحفة وقيل كالروضة والعصابة الجماعة وقحفها بكسر
القاف والحا المهملة قال في النهاية هو مقعرها شبهها بقحف الراس وهو الذي
فوق الدماغ والرسل بكسر الرا واسكان السين المهملتين هو اللبن واللقحة بكسر اللام وفتحها
لغتان مشهورتان والكسر اشهر وهي القريبة العهد بالولادة وجمعها لقح بكسر اللام
وفتح القاف والفيام بكسر الفا وبعدها همزة ممدودة وهي الجماعة الكثيرة قال النووي
هذا هو المشهور المعروف قال القاضي ومنهم من لا يجيز الهمز بل يقوله بالياء قال
في المشارق بفتح الفا والفخذ الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون
القبيلة قال القاضي قال ابن فارس الفخذ هنا باسكان الخا لا غير لا يقال الا
باسكانها بخلاف الفخذ الذي هو العضو فانها تكسر وتسكن ويتهارجون تهارج الحمر
اي يجامع الرجال النسا علانية بحضرة الناس كما يفعل الحمير والهرج باسكان الرا الجماع يقال هرج
زوجته اي جامعها يهرجها مثلثة الرا ... للخشبة وعلى الاول ...
ومعرق الراس بكسر الرا وسطها والرقوة بفتح الفا وضم القاف وهو العظم الذي يكون
ام شريك بين النحر والعاتق قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن

الناس من الدجال في الجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب
يومئذ قال هم قليل رواه مسلم في الفتن والترمذي في المناقب من حديث ام
شريك وقال حسن صحيح انتهى ولم يخرجه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انس
قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه
في الفتن من حديث انس ولم يخرجه البخاري قال صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال وهو محرم عليه ابو سعيد
ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول
والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال
رواه الشيخان كلاهما في الفتن والنسائي في الحج من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي
سعيد الخدري ونقاب المدينة بكسر النون اي طرقها وفجاجها وهو جمع نقب وهو الطريق
بين جبلين فيقتله ثم يحييه قال المازري ان قيل اظهار المعجز على يد الكذاب ليس يمكن
فكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده فالجواب انه انما يدعي الربوبية
وادلة الحدوث تحيل ما ادعاه وتكذبه واما النبي فانما يدعي النبوة وليست مستحيلة في
البشر فاذا اتى بدليل لم يعارضه شيء صدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة
يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل
الشام وهنالك يهلك رواه مسلم في الحج من حديث عبد الله ابي هريرة ولم يخرج البخاري
هذا الحديث الا ما فيه من المعنى ان الدجال لا يدخل المدينة ولا الطاعون عن ابو بكرة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ
سبعة ابواب على كل باب ملكان قلت رواه البخاري في الحج من حديث ابي بكرة وفي الفتن ولم
يخرج مسلم عن ابي بكرة في ذكر المدينة ولا الدجال شيئا قالت سمعت منادي فاطمة بنت قيس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم
قال اتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم
لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين
رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤوا الى جزيرة حين مغرب
الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر
لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى

الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة
قال انطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال
قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب
بنا البحر شهرا ودخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا الرجل في الدير
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل يثمر قلنا نعم قال اما انه
يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها
يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين
قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل
قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال
كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم
ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي
كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم
فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما
بيده الى المشرق قلت رواه مسلم بما تفرد به عن البخاري في الفتن وابو داود في
الملاحم بمعناه والترمذي وابن ماجه في الفتن وابو داود في الملاحم بمعناه والترمذي
وابن ماجه في الفتن وقال الترمذي حسن صحيح قوله الصلاة جامعة هو بنصب
الصلاة وجامعة الاولى على الاغراء والثاني على الحال قوله صلى الله عليه وسلم عن
تميم الداري انه جاء واسلم وحدثني انه ركب سفينة هذا معدود من مناقب
تميم لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضول
ورواية المتبوع عن التابع وفيه قبول خبر الواحد قوله سفينة بحرية اي كبيرة لا زورقا
نهريا ولخم وجذام هما قبيلتان من العرب والاول بالخاء المعجمة والثاني بالجيم والذال المعجمة
قوله فلعب بهم الموج شهرا اي اضطربت امواجه وسمي اضطرابه لعبا لما لم يسر بهم الى
الوجه الذي ارادوه يقال لكل من عمل عملا لا ينفع انما انت لاعب قوله ثم ارفؤا الى
هو بالهمز اي لجؤا اليها واقرب السفينة هو بضم الراء وهي سفينة صغيرة تكون مع
الكبيرة ينصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم الجمع قوارب والواحد

فارب بكسر الرا وفتحها وجاهنا اقرب وهو صحيح لكنه خلاف القياس واهلب
الشعر غليظ الشعر كثيره والجساسة بفتح الجيم وتشديد السين الاولى سميت بذلك
لتجسسها الاخبار من الجس وهو الفحص عن الاخبار والبحث عنها وقد روى
عن عبد الله ابن عمرو ان هذه الدابة هي دابة الارض التي تخرج في اخر الزمان تكلمهم
وبيسان بفتح البا الموحدة ولا يقال بالكسر وهي قرية بالشام وعين زغر براي
معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة ثم را مهملة على وزن صرد وهي بلدة معروفة
من الجانب القبلي من الشام وطيبة بالطا المهملة هي المدينة الشريفة ه والسيف
صلتا اي مجردا عن غمد وفيه فتح الصاد وضمها والمخصرة بكسر الميم عصا او قضيب
كانت تكون مع الملك والخطيب يشير بها اذا خاطب صلى الله عليه وسلم الا انه
من قبل المشرق ما هو واو ما بين الى المشرق قال عياض لفظ ما هو زائد صلة
للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه من جهة المشرق ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر
قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم
الرجال يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل
جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس
بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا
المسيح الدجال ... رواه البخاري في اللباس وفي التعبير ومسلم في الايمان من
حديث عبد الله بن عمر زاد البخاري قال الزهري في ابن قطن رجل من خزاعة
هلك في الجاهلية ... قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس
اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن ... واما الشيخان من حديث عمر
... بفتح الهمزة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم وجمعها لمم قال الجوهري والجمع
لمام تعني بكسر اللام وهي الشعر المتدلي جاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة
ورجلها بتشديد الجيم اي سرحها بمشط مع ما او غيره وتقطر ماء قال عياض معناه
عندي ان يكون ذلك عبارة عن نضارته وحسنه واستعارة لجماله والعواتق جمع
عاتق قال اهل اللغة هو ما بين المنكب والعنق وفيه لغتان وكثيره
التذكير والتانيث وهو الافصح والمسيح صفة لعيسى عليه السلام وصفة
للدجال فاما عيسى عليه السلام فذهب اكثر العلما الى ان هذه الصفة مشتقة
فقيل لانه لم يمسح ذا عاهة الا برا وقيل لانه ممسوح اسفل القدمين وقيل غير ذلك
والدجال سمي بذلك قيل لانه ممسوح العين وقيل لمسحه الارض حين خرج وغير ذلك
قال القاضي ولا اختلاف عند احد من الرواة في اسم عيسى انه بفتح وكسر

الشين مخففه واختلف في الدجال فاكثرهم قوله مثله ورواه بعضهم مسيح بكسر الميم
والسين المشدده وقال غير واحد كذلك الا انه بالخا المعجمه وقال
بعضهم بكسر الميم وتخفيف السين وجعد قطط بفتح القاف والطا المعجمه على المشهور ورواه
القاضي بضم الطا وكسرها اي شديد الجعوده والرجل يقال جعد البدن اوشديد
الخلق وطافيه يروي بهمز وبغير همز بالهمز اي ذهب ضوها وبغيره اي ناتيه بارزه وقد
تقدم قوله صلى الله عليه وسلم كانه من ابن قطن قال النووي
ضبطنا ابن بضم التا وفتحها وقطن بفتح القاف والطا المهمله
في حديث تميم الداري قال صلى الله عليه وسلم فاذا انا امراه تجر شعرها قال ما انت
قالت انا الجساسه اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما
بين السما والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود في الفتن من حديث
سلمه عن فاطمه بنت قيس في الملاحم وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن وهو ابو عبد الله الرحمن
ويقال ابو عبد الله عثمان بن عبد الرحمن القرشي مولاهم الحراني الطرايفي قيل له ذلك
لانه كان يتبع طرايف الحديث قال ابن نمير كذاب قال ابو عروبه عنده عجايب قال
ابن حبان لا يجوز عندي الاحتجاج بروايته منصور تقه وقال ابو حاتم الرازي
صدوق وانكر على البخاري ادخال اسمه في كتاب الضعفا وقال يحول منه وينزو اي يثب
عباده ويذكرون في الاجسام والمعاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير
افحج جعد اعور مطموس العين ليس بناتيه ولا جحرا فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور
رواه ابو داود في الملاحم والنسائي من حديث عباده بن الصامت
وفي سنده بقيه بن الوليد والافحج بالفاء وبعدها الحاء المهمله وبعد الجيم قال في النهايه
الفحج تباعد ما بين الفخذين ومطموس العين اي ممسوحها قوله صلى الله عليه وسلم ليست
بناتيه ولا جحرا هذه اللفظه ذكرها ابن الاثير في باب الجيم والحا
المهمله قال اي غايره منجحره في نقرتها قال وقال الازهري هي بالخا المعجمه
وانكر الحا وقال ابن الاثير في باب الجيم والخا المعجمه عين الدجال ليست بناتيه
ولا جحرا قال الازهري الجخرا الضيقه التي لها غمص ورمص ومنه قيل للمراه جخرا اذا لم تكن
ابو عبيدة نظيفه المكان وروي بالحا المهمله انتهى كلامه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا قال
لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يوميذ قال
مثلها يعني اليوم او خير رواه ابو داود في السنه والترمذي في
الفتن

الفتن من حديث عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة يرفعه وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه
إلا من حديث خالد الحذاء وعبد الله بن سراقة حسن له الترمذي وقال لا يصح
ذكره كما ذكر البخاري أن عبد الله بن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة ـــ حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن
وجوههم المجان المطرقة ـــ رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الفتن من حديث عمرو بن
حريث عن أبي بكر الصديق وقال الترمذي حسن غريب انتهى وقد تقدم تفسير المجان المطرقة
ـــ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله إن الرجل ليأتيه
وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ـــ رواه أبو داود في الملاحم
من حديث عمران بن حصين وسكت عليه وقوله فلينأ منه أي ليبعد عنه ٥ قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار ـــ رواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق
عن معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد وساقه بهذا اللفظ وهو من زوائد
المسند على السنن الأربعة ـــ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من أمتي سبعون
ألفا عليهم السيجان ٥ ـــ رواه المصنف في شرح السنة من حديث عبد الرزاق عن
معمر عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري يرفعه والسيجان بالسين المهملة والياء المثناة
من تحت والجيم جمع الساج وهو الطيلسان الأخضر قاله الجوهري وغيره ٥ قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء
فيها ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة
تمسك قطرها كله والأرض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم
إلا هلك وإن من أشد فتنته أن يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست
تعلم أني ربك فيقول بلى فيتمثل له نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعا وأعظمه أسنمة
قال ويأتي الرجل قد مات أخوه وأبوه فيقول أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك ألست
تعلم أني ربك فيقول بلى فيتمثل له الشيطان نحو أبيه ونحو أخيه ٥ قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتي الباب فقال مهيم أسماء
قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا
فإن ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله إنا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف
بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتقديس ـــ رواه الإمام
أحمد عن عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية وليس
في شيء من السنن الأربعة ـــ فأخذ بلحمتي الباب هما جانبا الباب والمراد بهما ٥

أبو سعيد

عضادتا الباب وقال بعض الشارحين الصواب بحق الباب بالقاف بعد الحاء اي جانباه قوله
صلى الله عليه وسلم مهيم هي كلمة يمانية يستفهم بها والمراد ما شأنك وما الحال

عبد الله

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب
ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله
فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرفضه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت
لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله
ائذن لي اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير
لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل
التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل
ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي
بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته
بين رواه بطوله الشيخان البخاري في الجهاد ومسلم في الفتن من حديث سالم عن ابن عمر ان
عمر وابو داود في الملاحم الى قوله فلا خير لك في قتله والترمذي في الفتن مقطعا في موضعين وليس فيه قصة
انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بن كعب الى النخل وقال صحيح قوله عند اطم بني مغالة بفتح
الميم وتخفيف الغين المعجمة وذكر مسلم في رواية اخرى بني معاوية بضم الميم وبالعين المهملة قال
النووي والمعروف هو الاول وبنو مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطم بضم الهمزة والطاء الحصن جمعه آطام قوله فرفضه قال
النووي هكذا هو في اكثر نسخ مسلم ببلادنا بالضاد المعجمة قال القاضي ورويناه عن جماعة
بالصاد المهملة الصعب بالرجل مثل الركس بالسين فان صح هذا فهو معناه لكن لم اجد هذه اللفظة
في اصول اللغة قال ووقع في رواية القاضي التميمي فرفصه بصاد مهملة وهو وهم وفي البخاري من رواية
المروزي فرقصه بالقاف والصاد المهملة ولا وجه له وفي البخاري في كتاب الادب فرفضه بضاد معجمة
قال الخطابي فرصه بصاد مهملة اي ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى بنيان مرصوص
قال النووي ويجوز ان يكون معنى فرفضه بالمعجمة اي ترك سؤاله الاسلام ليأسه ثم شرع في سؤاله عما يرى
قوله صلى الله عليه وسلم خبأت لك خبيئا كذا هو في مسلم في معظم نسخ بلادنا بباء موحدة
مكسورة ثم ياء ساكنة ثم همزة وفي بعضها خبأ بهمزة فقط قوله هو الدخ هو بضم الدال
وتشديد الخاء وهي لغة في الدخان والجمهور على انه المراد هنا وانها لغة فيه قال بعضهم كانت

سورة

سورة الدخان مكتوبة في يده صلى الله عليه وسلم وقيل كتب الآية في يده قال القاضي
واصح الاقوال انه لم يهتد من الآية التي اضمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لهذا اللفظ الناقص
على عادة الكهان اذا القى الشيطان اليهم بقدر ما يخطف قبل ان يدركه الشهاب ويدل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك اي ابعد واسكت صاغرا فلن تعدو القدر الذي
يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء وما لا يبين به حقيقته صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط عليه لان قتله انما يكون على يد عيسى عليه السلام وان لم يكن
هو فليس لك ان تقتل صبيا من اهل العهد ويختل بالخاء المعجمه وكسر التاء المثناه من فوق اي يخدع
ابن صياد ويستغفله ليسمع شيئا من كلامه ويعلم هو والصحابه حاله في انه كاهن ام ساحر
والقطيفه كساء مخمل وزمزمه بزايين معجمتين قال النووي كذا وقع في معظم نسخ مسلم وفي بعضها
براءين مهملتين ووقع في البخاري بالوجهين وفي بعض نسخ مسلم رمزه براء اولا وزاي آخرا وحذف
الميم الثانيه وهو صوت خفي لا يكاد يفهم او لا يفهم صلى الله عليه وسلم لو تركته بين اي
بين ما في نفسه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم
ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذر نوح قومه ولكني سأقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور رواه الشيخان
وهو بقيه الحديث الذي قبله ورواه ابو داود في السنن مقتصرا على هذه القطعه من حديث
ابن عمر ● وتعلموا انه اعور اتفق الرواه على ضبط تعلموا بفتح العين وباللام المشدده كذا
نقله القاضي وغيره قال تعلم بالفتح مشدده بمعنى اعلم ● لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سعيد
وابو بكر وعمر في بعض طرق المدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله
فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى
ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه رواه مسلم في الفتن
من حديث ابي سعيد الخدري عن جابر بن عبد الله لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابن
صياد ومعه ابو بكر وعمر ولم يخرج البخاري عن ابي سعيد ولا عن جابر في هذا شيئا
الا حلف عمر على ابن صياد انه الدجال فانه خرجه عن جابر وسياتي هو بضم اللام
وتخفيف الباء اي خلط عليه امره ● ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة
فقال درمكه بيضاء مسك خالص رواه مسلم في الفتن من حديث ابي سعيد
الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد ما تربة الجنه قال
درمكه بيضاء مسك يا ابا القاسم قال صدقت رواه مسلم ولم يخرجها البخاري ●

تربتها — الدرمك الحواري الخالص البياض قال العلماء شبه تربة الجنة في بياضها ونعومتها
وبالمسك لطيبها واقتصر المصنف على رواية ان ابن صياد وان كان في مسلم ما بيناه لانه عند
اهل الحديث اظهر كما صرح به القاضي عياض وغيره قال — لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق
المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد
بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يخرج من غضبة يغضبها — رواه مسلم في الفتن من حديث نافع عن
حفصة كما ذكره المصنف ولم يخرجه البخاري و(السكة) — بكسر السين الطريق وجمعها
سكك قال ابو عبيد اصل السكة الطريق المصطف من النخل قال وسميت الازقة سككا لاصطفاف
الدور فيها قال — صحبت ابن صائد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر
وانا مسلم او ليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال
لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت
له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت
— رواه مسلم في الفتن من حديث ابي سعيد الخدري وقدمنا ان البخاري لم يخرج عن ابي
سعيد في هذا شيئا (تبا) — تبا لك التب الهلاك وهو منصوب على المصدر وفعله
محذوف كسقيا ورعيا لك وسحقا وبعدا له قال — ابن عمر رايته وقد نفرت عينه فقلت
متى فعلت عينك ما ارى قال ما ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها في
عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت — رواه مسلم في الفتن من حديث ابن عمر ولم يخرجه
البخاري و(نفرت) — بفتح النون والفاء اي ورمت ونتأت وذكر القاضي عياض انه روي على اوجه
اشهرها والظاهر انها تصحيف كذا قاله النووي قوله فنخر النخير صوت الانف تقول نخر ينخر نخيرا
قال — رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني
سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم قلت — رواه الشيخان
البخاري في الاعتصام وترجم عليه باب من راى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول
صلى الله عليه وسلم ومسلم في الفتن وابو داود في الملاحم كلهم من حديث محمد بن المنكدر قال رايت جابرا به
وقصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبه في انه هل هو المسيح الدجال او غيره قال — العلماء
وظاهر الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بانه المسيح الدجال ولا غيره ولهذا قال
لعمر رضي الله عنه ان يكن هو فلن تسلط عليه واما احتجاجه هو بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا يولد للدجال
وقد ولد له وان لا يدخل مكة والمدينة وان ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دلالة فيه
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الارض ومن اشتباه قصته

وكونه

وكونه احد الدجاجلة الكذابين قوله للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله
ودعواه يرى صادقا وكاذبا وانه يرى عرشا فوق الماء وانه لا يكره ان يكون
هو الدجال وانه يعرف موضعه وانتفاخه حتى ملأ السكة واما اظهاره الاسلام
وحجه وجهاده واقلاعه عما كان عليه فليس بمصرح في انه غير الدجال قال
الخطابي واختلف السلف في امره بعد كبره فروي عنه انه تاب من ذلك القول
ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم
اشهدوا وقد صح من حديث جابر انا فقدنا ابن صياد يوم الحرة وهو يبطل رواية
من روى انه مات بالمدينة وصلي عليه قال البيهقي وغيره وكان امر ابن صياد
فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها قال
وليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على قول عمر فيحتمل انه
صلى الله عليه وسلم كان كالمتوقف في امره ثم جاءه البيان انه غيره كما صرح به في حديث
تميم انتهى كلام البيهقي واختار انه غيره وقد صح عن عمر وابن عمر وجابر انه الدجال
فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة فالجواب
من وجهين احدهما انه كان غير بالغ والثاني انه كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم لان النبي صلى الله عليه وسلم
بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على ان يتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم
او دخيلا فيهم [illegible] قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن
صياد [illegible] رواه ابو داود في الملاحم من حديث نافع عن ابن عمر باسناد صحيح [illegible] فقدنا ابن الصياد
يوم الحرة [illegible] رواه ابو داود في الملاحم من حديث جابر باسناد صحيح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله منفعة
تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه
منقار وامه امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت
انا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد
فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا تنام قلبه
قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما
قلتما [illegible] وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي [illegible] رواه ابو داود في
الفتن عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة وقال
حسن غريب قوله صلى الله عليه وسلم اعور اضرس اي الاضرس العظيم الضرس ويروى
السن وقيل هو الذي يولد ومن ثنيته مخلوق معه وقيل هو تصحيف وقع في جميع نسخ المصابيح الا ما شاء الله
والصواب اضر شيء باضافة الاضر الى شيء بالشين المعجمة وهو كذلك في جامع ابي عيسى الترمذي

١٥

ابن عمر
جابر
ابو بكرة

وهو الصحيح من حيث اللفظ والمعنى قوله صلى الله عليه وسلم واقله منفعة الضمير فيه عايد الى الغلام
اي اقل الغلام معناه لا غلام اقل منه منفعة على ما جاء في الترمذي وهو الصواب لان المعنى انه اكثر
الاشيا ضررا واقل الاشيا منفعة قوله صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه بسبب ذلك
عليه الافكار الفاسدة وتواتر ما يلقي الشيطان في امنيته وكان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام
قلبه لان شغله بالافكار الصالحة في ملكوت السموات والارض وما يلقى اليه من الوحي الالهي موجب
لان تنام عيناه ولا ينام قلبه. طوالا بالضم والتخفيف الطول وضرب اللحم هو خفيف اللحم
ونعت امه فرضاخية بكسر الفاء وتشديد اليا اي ضخمة عظيمة الاليين مجدلة بالجيم والدال المهملة اي
ملقاة على الجدالة وهي الارض لهم همهمة الكلام الخفيف الذي لا يفهم. ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت
غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت
قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم وان لا يكن هو فليس لك
ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه الدجال
رواه الامام احمد عن محمد بن سابق عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر. همهمة الكلام الخفي
الذي لا يفهم.
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا
وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
رواه البخاري في البيوع ومسلم في الايمان والترمذي في الفتن الى قوله لا يقبله احد كلهم من حديث ابي هريرة
ليوشكن هو بضم اليا وكسر الشين ومعناه ليقربن ومعنى حكما في هذه الامة اي حاكما بهذه
الشريعة لا نبيا برسالة مستقلة ناسخة الشريعة بل حاكم من حكام هذه الامة
هو كسره حقيقة ليبطل بذلك ما زعمه النصارى في الصليب وكذلك قتل الخنزير وفيه دليل على قتل
الخنزير مطلقا وان لم يكن فيه ضرر او خلافا لمن شذ من اصحابنا فخصص القتل بخنزير فيه ضرر او معنى
الصواب انه لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام وقيل يضعها على جميع الكفرة
والصواب الاول ويكون حكم الجزية مشروعا الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نزول عيسى فاذا نزل
عيسى فلا قبول للجزية والناسخ لحكمها هو محمد صلى الله عليه وسلم لا عيسى صلى الله عليه وسلم ويفيض
المال هو بفتح اليا معناه يكثر البركة وكثرة الخيرات بسبب العدل وعدم التظالم
صلى الله عليه وسلم حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها معناه ان الناس تكثر رغبتهم في
العبادة لقصر املهم وعلمهم بقرب الساعة وتكون السجدة بعينها او هي عبارة عن الصلاة

واما

وأما قول أبي هريرة واقرؤوا إن شئتم إلى آخره ففيه دليل على أن مذهب أبي هريرة في
الآية أن الضمير في موته يعود على عيسى عليه السلام ومعناها وما من أهل الكتاب
نزوله أحد يكون في زمن عيسى إلا آمن بعيسى وعلم أنه عبد الله وابن أمته وهذا مذهب جماعة من المفسرين وذهب الأكثرون
إلى أن الضمير يعود إلى الكتابي ومعناه وما من أهل الكتاب أحد يحضره الموت إلا آمن عند معاينة الموت قبل خروج روحه
بعيسى وأنه عبد الله وابن أمته ولكن لا ينفعه هذا الإيمان لأنه في حضرة الموت وحالة النزع ومن قال الهاء في
بوهريرة عيسى صلى الله عليه وسلم وفي موته يعود على الكتابي قاله النووي في شرح مسلم — رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُنزلن ابن مريم
حكمًا عدلًا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء
والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد — رواه مسلم من حديث أبي هريرة في كتاب الإيمان
بفتحها ورواه البخاري ولم يذكر القلاص إلى قوله والتحاسد — بكسر القاف جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا
تزال قلوصًا حتى تصير بازلًا ومعنى فلا يسعى عليها أي يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال وقلة الآمال
وإنما ذكر القلاص لكونها أشرف الإبل التي هي أشرف أموال العرب وهو شبيه بقوله تعالى وإذا العشار عطلت
وقال القاضي معنى لا يسعى عليها لا يطلب زكاتها إذ لا يوجد من يقبلها قال النووي
وهذا تأويل باطل — العداوة — هو بضم الواو وتشديد النون — صلى الله عليه وسلم
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم — رواه البخاري في أحاديث الأنبياء ومسلم في الإيمان
قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم
جابر فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة — رواه مسلم في الإيمان
من حديث جابر ولم يخرج البخاري هذا الحديث إلا أنه ذكر الطائفة ونزول عيسى من حديث أبي هريرة ولم يذكر
الصلاة وما بعدها
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى
— رواه البخاري في الرقاق ومسلم في الفتن من حديث قتادة عن أنس قاله وفي رواية عنده عن شعبة
قال وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة ورواه
جابر الترمذي بمعناه وقد روي بنصب الساعة ورفعها والمراد تقريب كما بين الإصبعين وقيل المراد قرب
المجاورة — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما
علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة — رواه مسلم في أواخر الفضائل
من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ولم يخرجه البخاري وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك من حديث أبي سعيد الخدري
هذان الحديثان ذكر القرطبي وهو علم من أعلام النبوة والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الوقت على الأرض
لا تعيش أكثر من مائة سنة سواء كثر عمرها قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش من يوجد بعد ذلك الوقت أكثر
من مائة سنة ويؤيد ما ذكرناه من هذا التأويل ما جاء في صحيح مسلم من حديث [illegible] في هذا المعنى وفسره بأن ذلك
منفوسة — أي مولودة وفيه احتراز عن الملائكة عن النبي صلى الله عليه وسلم تأتي مائة

سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم حية ... رواه مسلم في الفضائل من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد قال النووي وقد
تمسك بهذه الأحاديث من شذ فذهب إلى موت الخضر والجمهور على حياته وأنه كان على البحر لا على الأرض أو أنه عام مخصوص كان رجال
من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم
حتى تقوم عليكم ساعتكم ... رواه البخاري في ... ومسلم في أواخر الفتن واللفظ للبخاري كلاهما من حديث عائشة قال هشام يعني
موتهم ومعاينتهم ذلك القرن أو أولئك المخاطبون قال النووي ويحتمل أن ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر وقد جاء في بعض الروايات من حديث
أنس إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وهو محمول على أن المراد ساعتكم ... عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى ... رواه الترمذي في
الفتن من حديث المستورد بن شداد وقال غريب لا نعرفه من حديث المستورد إلا من هذا الوجه قال
ابن الأثير معنى الحديث بعثت وقد حان قيام الساعة وقرب
إلا أن الله أخرها قليلا فبعثني في ذلك النفس على القرب وقيل معناه أنه جعل للساعة
نفسا كنفس الإنسان أراد أني بعثت في وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما
يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه يعني بعثت في وقت قريب بانت أشراطها فيه
وظهرت علاماتها ويروى بعثت في نسم الساعة بفتح النون والسين المهملة
... هبوب الريح الضعيفة أي بعثت
في أول أشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أي بعثت
في ذوي أرواح خلقهم الله قبل اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النشء من بني آدم
انتهى كلامه ... النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأرجو أن لا تعجز
أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم يعني خمسمائة سنة ...
رواه أبو داود في الملاحم من حديث سعد بن أبي وقاص وسكت عليه وسنده جيد
... لا تقوم الساعة ... [illegible]
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الأرض الله الله ... رواه مسلم في الإيمان من حديث أنس
والترمذي وقال وروي عنه غير مرفوع وهو أصح ...
صلى الله عليه وسلم حتى لا يقال في الأرض الله الله ... النووي
وهو برفع اسم الله تعالى قال وقد يغلط فيه بعض الناس فلا يرفعه انتهى
وقال أبو العباس القرطبي صوابه بالنصب وكذلك قيدناه عن
محقق من لقيناه ووجهه أن هذا مثل قولك الأسد الأسد والجدار الجدار إذا حذره
عن الأسد المفترس والجدار المائل فهو منصوب بفعل مضمر أي احذر الأسد فإن
أفردوا ذكروا الفعل وقالوا احذر الأسد قال وقد قيد بعضهم الله الله

بالرفع على الابتداء وحذف الخبر وفيه بعد اشتراك لامه ولا تعارض بين هذا
الحديث وبين قوله لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى
يوم القيامة لان هذه الطائفة يقاتلون الدجال ويجتمعون بعيسى عليه السلام
ثم لا تزال على ذلك الى ان يرسل الله الريح اليمانية التي لا تبقي
مومنا الا قبضته فيبقى شرار الخلق بعدهم ليس فيهم من يقول
الله الله يتهارجون تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وقد تقدم هذا الحديث
وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله
قلت رواه مسلم في الايمان من حديث انس ولم يخرجه البخاري ومنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
الا على شرار الخلق قلت رواه مسلم في الفتن من حديث ابي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود ولم يخرجه البخاري وقد تقدم الجمع بين هذا وبين قوله
وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يضطرب ابو هريرة
أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي
كانوا يعبدون في الجاهلية قلت رواه الشيخان في الفتن من
حديث ابي هريرة والأليات بفتح الهمزة واللام معناه اعجازهن جمع الية
كجفنة وجفنات والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة اي
يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وذو الخلصة المشهور فيه فتح
الخاء المعجمة واللام وحكى ضمهما وفتح الخاء واسكان اللام وهو بيت صنم لدوس
وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن
فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عائشة
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان
كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال
انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون
الى دين ابائهم قلت رواه مسلم في الفتن من
حديث عائشة رضي الله عنها ولم يخرجه البخاري قال عبد الله بن عمرو
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري

اربعين يوما

اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى عليه السلام كانه عروة
ابن مسعود رضي الله عنه فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس
سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالى ريحا باردة من
قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة
من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته
عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة
الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل
لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من
يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا
كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا

بلغ مقابلة حسب الطاقة

بعث النار

بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مايه وتسعه وتسعين قال
فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق [illegible] رواه مسلم في الفتن
والنساى في التفسير من حديث عبد الله بن عمرو ولم يخرج البخاري هذا الحديث [illegible]
صلى الله عليه وسلم ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام اشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى
الرفق بهم وجا في هذا الحديث ان الريح من قبل الشام وفي مسلم ايضا ريحا من قبل
اليمن ويجاب عن هذا بانهما ريحان شاميه ويمانيه [illegible] واسطه والمعنى
لو كان في جوف جبل لدخلته الريح [illegible] صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس
في خفه الطير واحلام السباع المراد بخفه الطير اضطرابها وسفهها بادنى توهم
شبه حال الاشرار في طيشهم وعدم ثباتهم وميلهم الى الفسق والفجور بحال الطير
والسباع قوله صلى الله عليه وسلم الا اصغى ليتا قال في النهايه الليت صفحه العنق
وهما ليتان واصغى امال قوله يلوط حوض ابله اي يطينه ويصلحه وفي روايه يليط واصله
للصوق قوله فيصعق الصعق ان يغشى عليه من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل
في الموت كثيرا والصعقه المره الواحده منه والساق قال [illegible] الامر
الشديد وكشف الساق مثل في شده الامر ولا ساق هناك ولا كشف واصله ان الانسان
اذا وقع في امر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام به ثم قيل للامر العظيم
[illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع
الهجره حتى تنقطع التوبه ولا تنقطع التوبه حتى تطلع الشمس من مغربها [illegible] رواه ابو داود
في الجهاد والنساى في التفسير من حديث معاويه وفي سنده ابو هند البجلي الشامي قال
الذهبي لا يعرف [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريره اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون
شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنه قال ابيت ثم ينزل الله من السما ما فينبتون كما ينبت البقل
قال وليس من الانسان شي لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم
القيامه [illegible] رواه البخاري في تفسير سورة الزمر ومسلم في اخر الفتن والنساى في التفسير
من حديث ابي هريره ومعناه ابيت ان اجزم بان المراد اربعون يوما او سنه او شهرا بل
اجزم بانها اربعون مجمله وقد جات مفسره من روايه غيره في غير مسلم اربعون سنه [illegible]
[illegible] هو بفتح العين واسكان الجيم اي العظم اللطيف الذي في اسفل الصلب وهو راس
العصعص ويقال له عجم بالميم وهو اول ما يخلق من الادمي وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق
عليه وقد خص من ذلك اجسام الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين فان الله حرم على
الارض اجسادهم كما صرح به الحديث الصحيح [illegible] كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب

الذنب فمنه خلق وفيه يركب. رواه الشيخان ومالك في الموطا وابو داود والنسائي كلهم
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة
ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله
رواه مسلم في التوبة ورواه البخاري مختصرا بلفظ ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات
بيمينه ثم يقول انا الملك. وله من حديث ابي هريرة ... ثم ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ... رواه مسلم ...
جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع
والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن
فيقول انا الملك انا الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
رواه البخاري في تفسير سورة الزمر وفي التوحيد ومسلم في التوبة والترمذي والنسائي
في التفسير وهذه الاحاديث المذكور فيها اليد والاصبع هي من احاديث الصفات وفيها المذهبان
المشهوران التاويل والامساك عنه مع الايمان بها واعتقاد ان الظاهر منها غير مراد والمتاولون
يتاولون الاصابع هنا على كمال الاقتدار والثاني يكون الاصابع في مثل هذا للمبالغة ...
والاحتقار ويحتمل ان يريد اصابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع واما الجارحة واصبعها
مستحيل. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له
ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله وقرأ الاية التي فيها الاشارة الى
نحو ما يقول وقال القاضي عياض قال بعض المتكلمين ليس ضحكه صلى الله عليه وسلم
وتعجبه وتلاوته الاية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان
مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على ما فهم
وهذا بعيد. قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط. رواه مسلم
في الفتن والترمذي من حديث عائشة ولم يخرجه البخاري. قال صلى الله عليه وسلم
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة. رواه البخاري في بدء الخلق من حديث عبد الله
بن فيروز عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقال الحميدي مما افرده البخاري ليس لعبد الله بن
فيروز عن ابي سلمة في مسند ابي هريرة من الصحيح غير هذا قال في شرح السنة هذا من قوله
تعالى اذا الشمس كورت اي جمعت ولفت ويكورهما لعلة لهما ويحتمل ان يكون من قولهم
طعنه فكوره اي القاه اي يلقيان من فلكهما وهذا التفسير اشبه بالحديث لما في طرق
هذا الحديث يكونان في النار قال ويكون تكويرهما فيها ليعذب بهما اهل النار سبيل النار

نفسها

نفسها وسل الملائكة الموكلين بها … قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا
رسول الله ما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قلت رواه الترمذي في التفسير وفي الزهد
من حديث عطية عن أبي سعيد الخدري وقال حسن وعطية قال الذهبي ضعفوه ورواه الحاكم
في المستدرك في باب الأهوال من حديث إسماعيل بن يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد نحوه ومن حديث عطية عن ابن عباس يرفعه مثله ورواه الإمام أحمد من حديث عطية عن
ابن عباس ومن حديث عطية عن زيد بن أرقم وكيف أنعم أي أتنعم … قرن ينفخ فيه
قال مجاهد كهيئة البوق قال ابن عباس الناقور الصور … فإذا نقر في الناقور أي
نفخ في الصور … النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه قلت رواه أبو داود
في السنة والترمذي في الزهد وفي التفسير والنسائي في التفسير وحسنه الترمذي
وسكت عليه أبو داود والمنذري ه … ه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء
كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد قلت رواه البخاري في الرقائق ومسلم في التوبة من
حديث سهل بن سعد وقال ليس فيها معلم لأحد شك فيه البخاري هل هو
عن سهل أو عن غيره … بالعين المهملة والمد والعفر بياض إلى حمرة ه … بفتح
النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الحواري وهو الأبيض الجيد قال
القاضي كأن النار غيرت بياض وجه الأرض إلى الحمرة ه … بفتح العين واللام أي
ليس فيها علامة سكنى ولا بناء ولا أثر … صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة
خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده نزلا لأهل الجنة قلت رواه البخاري في
الرقائق ومسلم في التوبة من حديث أبي سعيد الخدري ه … بضم
الخاء المعجمة قال أهل اللغة هي الظلمة التي توضع في الملة ه
… أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوي لأنها ليست منبسطة كالرقاقة
ونحوها … رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق
راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا
قلت رواه البخاري في الرقائق ومسلم في صفة النار والنسائي في الجنائز
قال النووي قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبل القيامة وقبل النفخ في الصور
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وتحشر بقيتهم النار … معهم إلى آخره وهذا
الحشر آخر أشراط الساعة ومعنى ثلاث طرائق ثلاث فرق وما نقله النووي عن العلماء صحيح ه

القاضي عياض رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرا
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان ناسا
من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ
فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم
رواه البخاري في التفسير وفي الرقاق وفي احاديث الانبياء ومسلم في صفة القيامة والترمذي في
الزهد وفي التفسير والنسائي في الجنائز وفي التفسير كلهم من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس
وغرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة ما يقطعه الختان
والمراد انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء قال في شرح السنة لم يرد به
الردة عن الاسلام انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة والتاخر عنها والرجوع عما كان
عليه من صدق العزيمة وكذلك قد يقوله على اعقابهم ولم يرتد بحمد الله تعالى احد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انما ارتد قوم من جفاة العرب ... انما صغر
ليدل على قلة عددهم وقالت ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم
الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض ... رواه البخاري
في الرقاق ومسلم في صفة القيامة والنسائي في الجنائز وابن ماجه في الزهد كلهم من حديث
عائشة ... ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم
قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة
... رواه البخاري في تفسير سورة الفرقان وفي الرقاق ومسلم في التوبة والنسائي
في التفسير كلهم من حديث انس وفيه قال قتادة حين بلغه ذلك بلى وعزة ربنا
... النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه يوم القيامة وهو على وجه آزر
قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك
فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد
فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ... رواه البخاري في التفسير
في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وليس في مسلم ... بالذال المعجمة
وبعدها الياء اخر الحروف بعدها الخاء المعجمة وهو ذكر الضبعان الكثير الشعر
قال الاصمعي الانثى ذيخة والجمع ذيوخ واذياخ وذيخة ... صلى الله عليه وسلم
ملتطخ ... برجيعه او بالطين ... صلى الله عليه وسلم يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم قلت

رواه

رواه البخاري في الرقائق ومسلم في صفة النار واللفظ للبخاري كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال القاضي يحتمل أن المراد عرق نفسه وغيره أو نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم
الأهوال ودنو الشمس من رؤوسهم ودنو بعضهم من بعض (قال) صلى الله عليه وسلم تدنى الشمس
يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم
من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق
إلجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه (قلت) رواه مسلم في صفة النار
والترمذي في الزهد وقال حسن صحيح كلاهما من حديث المقداد بن عمرو الكندي ولم يخرج
البخاري هذا الحديث (عن) [أبي سعيد] النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول
لبيك وسعديك والخير بيديك قال أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة
وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجلا ومن
يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو
أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال
ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود (قلت)
رواه البخاري في الشفاعة وفي التفسير وفي الرقائق ومسلم في الإيمان والنسائي في التفسير
كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري والبعث هنا بمعنى المبعوث الموجه إليها ومعناه
ميز أهل النار من غيرهم (قوله) صلى الله عليه وسلم فعنده يشيب الوليد إلى آخر الآية
وقد اختلف العلماء في وقت وضع كل ذات حمل حملها وغيره من المذكورات فقيل
عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في يوم القيامة فعلى الأول هو
على ظاهره وعلى الثاني يكون مجازا لأن القيامة ليس فيها حمل ولا ولادة وتقديره ينتهي
به الأهوال والشدائد إلى أنه لو تصورت الحوامل هناك لوضعن (وأما) يأجوج ومأجوج
فهما غير مهموزين عند جميع القراء وأهل اللغة وقرأ عاصم بالهمز فيهما وأصله من أجيج النار
وهو صوتها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم واضطرابهم (قال) وهب
ابن منبه هم من ولد يافث بن نوح وقيل هم جيل من الترك وقيل هم من ولد آدم من
غير حواء وذلك أن آدم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله منها يأجوج ومأجوج
نقله النووي عن كعب الأحبار (عن) رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف
ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة
فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا (قلت) رواه البخاري في تفسير سورة نون
والقلم من حديث أبي سعيد الخدري بهذا اللفظ من غير زيادة وروى مسلم معناه في

حديث طويل في الايمان ... الجوهري والطبق عظم رقيق يفصل بين الفقارين
وقال ابن الاثير الطبق فقار الظهر واحدها طبقة يريد انه صار فقاره كله
كالفقارة الواحدة فلا يقدر على السجود واما الساق ففسر ... في باب
الشفاعة وقال صلى الله عليه وسلم ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ابو هريرة
لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا الآية
رواه البخاري في التفسير ومسلم في التوبة وذكر المنافقين ومعنى الحديث
لا يعدل في القدر والمنزلة اي لا قدر له وفيه ذم السمن ۞
وقال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ابو هريرة
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد
وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها
غريب ... رواه الترمذي في ابواب الحشر واعاده في التفسير من حديث
ابي هريرة وقال حسن صحيح غريب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا
يكون ازداد برا وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع ... رواه الترمذي
في الزهد من حديث يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن ابيه عن ابي هريرة وقال
انما نعرفه من هذا الوجه انتهى ويحيى بن عبيد الله قال الذهبي ضعفوه واما والده عبيد الله
فقال الامام احمد مناكير وقال غيره ليس بثقة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر ابو هريرة
الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل
يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان
يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك ... رواه الترمذي
في التفسير من حديث ابي هريرة وقد جاء في الصحيحين ما يشهد له ... بالحاء
والدال المهملتين المفتوحتين ما ارتفع من الارض والجمع الحداب وفي هذا الحديث بيان
هوان هذا الصنف ولوح ... القوم المحالة حتى لوا بينها وجوههم مكان الايدي
والارجل في التوقي عن كل مؤذ وفي المشي الى المقصد عاقبهم الله تعالى بذلك في الآخرة
لما لم يسجدوا لله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر ابن عمر
الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
واذا السماء انشقت ... رواه الترمذي في التفسير وقال حديث حسن انتهى وسنده
لم ار من تكلم في رجاله بما يضعفه ۞ باب ... الحساب والقصاص
والميزان من الحسان ... النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا

عايشه

بغير حساب قلت رواه البخاري في ... ومسلم في الايمان وتقدم في ... التوكل .

من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب

يوم القيامه الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال انما ذلك العرض

ولكن من نوقش الحساب هلك قلت رواه الشيخان البخاري في التفسير وفي

الرقايق ومسلم في صفه النار من حديث عبد الله بن ابي مليكه عن القاسم عن عايشه

عدي بن حاتم

والمناقشه الاستقصا في الحساب بحيث لا يترك منه شي قال صلى الله عليه

وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب

يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه ولا يرى الا ما قدم وينظر بين

يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمره قلت رواه البخاري

في الرقايق وزاد فيه فمن لم يجد فبكلمه طيبه وفي التوحيد ومسلم في الزكاه والترمذي

في الزهد وابن ماجه في السنه كلهم من حديث عدي بن حاتم الطائي سكن الكوفه

وحديثه في اهلها قوله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبينه ترجمان هو بفتح التا

ابن عمر

وضمها وهو المعبر عن لسان بلسان وشق التمره بكسر الشين نصفها وجانبها

وفيه الحث على الصدقه وانه لا يمتنع منها لقلتها وان قليلها سبب للنجاه من النار ﴿ قال

صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المومن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ﴿

ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه وراى في نفسه انه هلك

قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما

الكفار والمنافقون فينادى بهم على روس الخلايق هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله

على الظالمين قلت رواه البخاري في المظالم وفي التفسير وفي التوحيد ومسلم في التوبه

والنسايي في التفسير وابن ماجه في السنه قوله صلى الله عليه وسلم فيضع عليه كنفه

ابو موسى

هو بنون مفتوحه وهو ستره وعفوه والمراد بالدنو هنا دنو كرامه واحسان لا دنو مسافه

والله تعالى منزه عن المسافه وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامه دفع

الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم في التوبه

من حديث ابي موسى ولم يخرجه البخاري واسم ابو موسى عبد الله بن قيس قوله فكاكك

هو بفتح الفا وكسرها والفتح افصح واشهر والفكاك الخلاص والفدا ومعنى هذا الحديث ما جا

من حديث ابي هريره لكل احد منزل في الجنه ومنزل في النار فالمومن اذا دخل الجنه خلفه الكافر

في النار لاستحقاقه ذلك بكفره ومعنى فكاكك من النار انك كنت معرضا لدخول النار وهذا

فكاكك لان الله تعالى قدر لها عددا يملاوها فاذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في

معنى الفكاك للمسلم قلت ولعل تخصيص اليهود والنصارى بذلك دون ساير الكفار

لمشاركتهم [illegible] كونهم اهل كتاب كما انا اهل الكتاب فهو اعظم عليهم حسرة وعلينا منه والله اعلم ..

صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل

امته فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا

شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري في ذكر نوح عليه السلم

وفي التفسير وفي الاعتصام والترمذي والنسائي كلاهما في التفسير وابن ماجه في الزهد

بمعناه والبخاري انفرد منهم كلهم من حديث ابي سعيد الخدري [illegible] العبد والجبار

في [illegible] كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قال

قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال فيقول

بلى فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول يا رب الحرب [illegible] كفى بنفسك اليوم عليك

شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقول لاركانه انطقي قال فتنطق

باعمالهم على السنة وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه

مسلم في الزهد والنسائي في التفسير من حديث انس ولم يخرجه البخاري [illegible] اي بعدا

[illegible] اي اجادل واخاصم وادافع [illegible] يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة

قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون

في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية

ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك

وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول

اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث

فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدق

ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم قال الان نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه

من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه وذلك

ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه [illegible] رواه مسلم في الزهد

وليس هو في البخاري [illegible] صلى الله عليه وسلم هل تضارون قال في النهاية يروى

بالتخفيف والتشديد فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه

وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره واراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر

اليه واما التخفيف فهو من الضير والمعنى فيه كالاول [illegible] صلى الله عليه وسلم اي فل قال

النووي هو بضم الفاء واسكان اللام ومعناه يا فلان وهو ترخيم على خلاف القياس

وقيل هي لغة بمعنى فلان وقال ابن الاثير فل ليس ترخيما لفلان لانه لا يقال الا بالسكون

ولو كان ترخيما لفتحوا اللام او ضموها وبه قال سيبويه وقال ليست ترخيما وانما هي صيغة
ارتجلت في باب النداء وقد جاء في غير النداء قال اسك ولا ناعق فل بكسر اللام للقافية قوله
وادركه تواس وتربع اما راس فبفتح الراء واسكان الالف وبعدها همزة مفتوحة ومعناه رئيس القوم
وكبيرهم واما تربع ففتح التاء والباء الموحدة ... النووي هكذا رواه الجمهور وفي رواية
تربع بمثناة فوق بعد الراء ومعناه بالموحدة تاخذ المرباع الذي كانت ملوك الجاهلية تاخذه من
الغنيمة وهو ربعها يقال ربعتهم اذا اخذت ربع اموالهم ومعناه الم اجعلك رئيسا مطاعا
ومعناه بالمثناة تسير ... وقيل تعيش في سعة ... قوله (ه) انساك كما
نسيتني اي امنعك الرحمة كما امتنعت من طاعتي قوله ... (ه)
اي انت هنا اي مكانك حتى تعرف اعمالك قوله وذلك ليعذر من نفسه هذا كقوله صلى الله
عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم ... قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا
حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي (ه)
... رواه الترمذي من حديث ابي امامة وقال الترمذي
حسن غريب وفي سنده اسمعيل بن عياش قوله صلى الله عليه وسلم وثلاث حثيات
من حثيات ربي الحثو والحثية ما يحثيه الانسان بيده من ما او تراب او غيرهما وهو بالنسبة
لله والحثيات هنا كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعن
ويجوز في ثلاث حثيات الرفع عطفا على المبتدا الذي هو قوله سبعون الفا وهو الاقرب
ويجوز النصب عطفا على مفعول يدخل اي يدخل الجنة من امتي سبعين الفا وثلاث حثيات من
حثيات ربي والكثر في الروايات بالنصب سبعين ... والله اعلم بمراد نبيه
صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف
في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعيف ثلاث رواه احمد والترمذي في الزهد
من حديث ابي هريرة وقال لا يصح هذا الحديث من قبل انه روي عن طريق الحسن عن ابي هريرة
والحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى الاشعري وقد اخرج البخاري
في صحيحه ثلاثة احاديث من حديث الحسن عن ابي هريرة لكن لم يحتج بها انما اتى بها متابعة
مع غيره احدها ان موسى كان رجلا حييا ... من حديث ... اخرجه في التفسير من
حديث عوف عن الحسن ومحمد وخلاس ثلاثتهم عن ابي هريرة الثاني غفر لامراة مومسة مرت
بكلب على راس ركي ... اخرجه في بدء الخلق عن الحسن وابن سيرين عنه الثالث من اتبع جنازة
مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها الحديث في الايمان من حديث الحسن وابن سيرين عنه

ابو امامة

ولمخرج في بدا الخلق تعليقا وقال وقال همام عن قتادة عن الحسن عند انه راى النبي مدحا له كل يوم
سبعون الفا وليس في البخاري من حديث الحسن عن ابي هريرة غير ما ذكرناه ولم يخرج مسلم في صحيحه
للحسن عن ابي هريرة شيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من
امتي على روس الخلايق يوم القيامه فينشر عليه تسعه وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنه
قال لا يا رب قال فيقول بلى ان لك عندنا حسنه وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقه فيها اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقه
مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفه والبطاقه في كفه فطاشت
السجلات وثقلت البطاقه ولا يثقل مع اسم الله شي قد رواه الترمذي في الايمان وابن ماجه
في الزهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ورجاله موثقون وقد وقع لنا هذا الحديث
عاليا فاخبرنا به الخطيب المسند الامام ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الصوفي قراه عليه
وانا اسمع في السابع من شهر رمضان سنه سبع واربعين بمنزله بساحل النيل بمصر المحروسه
انا ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق المصري قراه عليه وانا اسمع انا القاسم
هبه الله بن علي بن مسعود بن ثابت الانصاري الخزرجي سماعا سنه خمس وتسعين وخمس مايه
انا ابو صادق مرشد بن يحيى القاسم المديني قراه الحافظ ابو طاهر السلفي في ذي الحجه سنه ست
عشر وخمس مايه انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حسن الحراني ثنا ابو القاسم حمزه بن محمد
الكناني الحافظ املا ثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني
الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله بن عمرو ورواه
الترمذي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن الليث فوقع لنا عاليا بدرجتين
وذلك بمعنه من ابي حفص عمر بن طبرزد ساويت فيه الحافظين ابي عمرو بن الصلاح وابي محمد
عبد العظيم المنذري قوله صلى الله عليه وسلم فتوضع السجلات في كفه هو جمع
سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير قوله رقعه صغيره يكتب فيها مقدار
ما يجعل فيها ان كان عشا وزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قال بعضهم وسميت بذلك لانها
تشد بطاقه من الثوب فيكون الحسد رابطه قوله فطاشت السجلات اي خفت
والطيش الخفه قوله فذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثه مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم اخف
ميزانه او يثقل وعند الكتاب حين يقال هاوم اقروا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه في
يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم

رواه ابو داود في السنة من حديث الحسن البصري عن عايشة وهو والمنذري عليه ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر
المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر
ومسك اذفر اي طيب الريح والاذفر بالتحريك يقع على الطيب والخبيث
ويفرق بينهما بما يضاف اليه اعلم ان احاديث الكوثر صحيحة والايمان به فرض
والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة ولا يتاول ولا
يختلف فيه وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة ذكر
مسلم من رواية ابن عمر وابي سعيد وسهل بن سعد وجندب وعبد الله بن عمرو وعايشة
وام سلمة وعقبة وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد وابي ذر وثوبان وانس
وجابر بن سمرة ورواه غير مسلم من رواية ابي بكر وزيد بن ارقم وابي امامة وعبد الله بن زيد وابي
برزة وسويد بن جبلة وعبد الله الصنابحي والبراء بن عازب واسماء بنت ابي بكر وخولة بنت قيس
وغيرهم قال نووي ٥ ورواه الشيخان من رواية ابي هريرة ورواه غيرهما من
رواية عمر بن الخطاب وعائذ بن عمرو وآخرين وقد جمع ذلك كله الامام ابو بكر البيهقي
في كتابه البعث والنشور باسانيده وطرقه المتكاثرات قال القاضي عياض وفي بعض
هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا قال صلى الله عليه وسلم مسيرة شهر
وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من
شرب منها فلا يظما ابدا قلت رواه البخاري في الحوض ومسلم في المناقب
وابن ماجه في الصيام كلهم من حديث ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولم يذكر
البخاري وزواياه سواء ولا ابيض من اللبن قوله صلى الله عليه وسلم كيزانه كنجوم السماء
وفي رواية والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء قال النووي الصواب
ان هذا العدد للآنية على ظاهره ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك بل ورد الشرع به
موكدا بالقسم وقال القاضي عياض هذا اشارة الى كثرة العدد وغايته
الكثير من باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يضع العصا عن عاتقه والظاهر مقصور
قال صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من
الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه
كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال
نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء ٥

قلت رواه مسلم في كتاب الوضوء من حديث ابي هريرة ولم يخرج البخاري اول
هذا الحديث الى قوله باللبن ولم [illegible] الى قوله من الاناء ش صلى الله عليه وسلم
ابعد من ايلة هو بفتح الهمزة واسكان المثناة تحت وفتح اللام وهو مدينة معروفة
في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمشق
ومصر بينها وبين المدينة خمسة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين
مصر نحو ثمان مراحل قال الحازمي هي اخر الحجاز واول الشام ش قوله ٥
عدن بلد معروفة في طرف اليمن مما يلي البحر والمعنى ان بعد ما بين طرفي الحوض ازيد من بعد ايلة وعدن
والاسم الفعل ٥ و [illegible] ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء
قلت رواه الشيخان من حديث انس البخاري في الحوض ومسلم في المناقب ولم يذكر البخاري
الذهب ولا الفضة ٥ و [illegible] يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب
والاخر من ورق ٥ قلت رواه مسلم في المناقب من حديث ثوبان ولم يخرج البخاري في كتابه عن
ثوبان شيئا ويغت هو بفتح الياء المثناة تحت وبغين معجمة مضمومة ومكسورة ثم مثناة فوق
مشددة قال الهروي معناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا شديدا قالوا واصله من اتباع
الشيء الشيء وقيل يصبان فيه دائما صبا شديدا ووقع في بعض نسخ مسلم يعب بضم العين المهملة وبا
موحدة وهو بمعنى ما سبق والعب الشرب بسرعة في نفس واحد [illegible] في بعض الروايات يثعب بمثلثة
وعين مهملة اي يتفجر واما قوله صلى الله عليه وسلم يمدانه فبفتح الياء وضم الميم اي يزيدانه ويكثرانه
قوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا
ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي قلت رواه الشيخان البخاري
في الحوض وفي الفتن ومسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث سهل بن سعد الا
قوله ثم يحال بيني وبينهم وتمام الحديث زاده ابو سعيد الخدري ولفظ الشيخين من ورد شرب
وفي بعض طرق البخاري من مر شرب وما رواه المصنف قوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم
على الحوض قال اهل اللغة الفرط بفتح الفاء والراء والفارط هو الذي يتقدم الوراد
ليصلح لهم الحوض والدلاء ونحوها من امور الاستقاء فمعنى فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له ٥
قوله صلى الله عليه وسلم ومن شرب لم يظما ابدا اي شرب منه والظما مهموز مقصور كما
قدمنا قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة
من النار فهذا هو الذي لا يظما بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار
ويحتمل ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب فيها بالظما بل يكون
عذابه بغير ذلك لان ظاهر الاحاديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا

قال وقيل

وقيل ان جميع المومنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم
وقيل اما اخذه بيمينه فالناجون خاصة. القاضي وهل مثله [illegible] صلى الله
عليه وسلم سحقا سحقا اي بعدا بعدا ونصبه على المصدر وتكريره للتوكيد ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحبس المومنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد
لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب واكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ايتوا نوحا اول نبي
بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سواله
ربه بغير علم ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر
ثلث كذبات كذبهن ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا
فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وقتله النفس ولكن ايتوا عيسى روح الله عبد الله ورسوله
وكلمته قال فياتون عيسى فيقول اني لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع
راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة
ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان
يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيوذن
لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم
الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم ﴿
١٨ رواه البخاري في التفسير وفي التوحيد واللفظ له في التوحيد ومسلم في الايمان
والنسائي في التفسير ٩ صلى الله عليه وسلم يهموا بذلك هو على البناء للمفعول من اهمه الامر اذا
اقلقه واحزنه اي حتى يحركهم من الحسن صلى الله عليه وسلم لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا اي
يخلصنا ويريحنا منصوب بان مقدرة بعد الفاء في جواب التمني وهو لو وقوله لادم عليه السلام
لست هناكم ٩ النووي معناه لست اهلا لذلك صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الانبياء عليهم السلام لست هناكم ويذكرون خطاياهم قد اختلف العلماء في جواز المعاصي على
الانبياء والاختلاف في ان الكفر بعد النبوة [illegible] علم وكذا قبله على الصحيح والاختلاف انهم ﴿

معصومون من الكبائر ومما طريقه الابلاغ في القول او الفعل وكذلك لا خلاف انهم معصومون
من الصغائر التي تزري بصاحبها وتحط منزلته واختلفوا في غيرها من الصغائر وذهب جماعات من
المتكلمين وغيرهما المحققين الى عصمتهم من ذلك ايضا وهذا هو الحق واختلفوا في جواز السهو والنسيان
عليهم ونقل النووي عن معظم المحققين وجماهير العلما انهم ذهبوا الى جواز ذلك ووقوعه منهم قال
وهذا هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم اياه اما في الحين على قول جمهور المتكلمين واما
قبل وفاتهم على قول بعضهم قوله ... خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه هو من
اضافة التشريف قال ابن الانباري الخليل معناه المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفي بحقيقة المحبة
اللذان ليس في حبهما نقص ولا خلل وقيل ماخوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي ابرهيم عليه السلام بذلك
لانه قصر حاجته على ربه سبحانه وتعالى قاله الواحدي والقول هو الاختيار لان الله تعالى
خليل ابرهيم وابرهيم خليل الله تعالى ولا يقال الله تعالى خليل ابرهيم من الخلة التي هي الحاجة ۝
قوله صلى الله عليه وسلم عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اختلف العلما في معناه
قال القاضي عياض المتقدم ما كان قبل النبوة والمتاخر عصمته بعدها وقيل ما وقع عن
سهو وتاويل وقيل مغفور لك غير مواخذ بذنب لو كان قوله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
عليه في داره قال الخطابي اي في داره التي دورها لاضيافه واوليائه وهي الجنة ۝
قوله تعالى لهم دار السلام وهذا كما قال بيت الله اي البيت الذي جعله الله مثابة للناس
وامنا قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في
بعض فياتون ادم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم ۝ بابرهيم
فانه خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه كليم الله فياتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فياذن
لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج
منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول
يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من
ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال فاخرج من كان في قلبه ادنى
ادنى مثقال حبة خردلة من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة
فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي

وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله ۝ رواه البخاري في كتاب
التوحيد بهذا اللفظ ورواه مسلم في الإيمان وقال في الأول مثقال حبة من خردل أو شعيرة من
من إيمان وقال في الثانية مثقال حبة خردل وقال في الثالثة من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى
مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وليس في
رواية البخاري لفظ ذلك كله إنما هو في رواية مسلم
اي اختلط ۝
أبو هريرة بعضهم ببعض مصلين ومدهوشين حيارى ۝ النبي صلى الله عليه وسلم قال أسعد الناس
بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه رواه البخاري
في العلم وفي صفة الجنة والنار في العلم كلاهما من حديث أبي هريرة قلت يا رسول الله من
أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة
أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي
وسائره ولم يخرجه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلحم فرفع إليه الذراع وكانت
تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ويدنوا
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم
إلى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد
يا رب ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي فيقال يا محمد أدخل من
أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة
وهجر ۝ رواه الشيخان بألفاظ متقاربة البخاري في التفسير في سورة بني إسرائيل
وذكر في بدء الخلق ومسلم في الإيمان من حديث أبي هريرة فنهش منها نهشة ۝
عياض أكثر الروايات روي بالمهملة ووقع لابن ماهان بالمعجمة وكلاهما صحيح
وهو بالمهملة من أطراف الأسنان وبالمعجمة بالأضراس سيد هو الذي يفوق قومه
ويفزع إليه في الحوائج والنبي صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة وإنما خص يوم
القيامة لارتفاع السؤدد فيها وتسليم جميعهم له ولكون آدم وكونه تم وجميع أولاده تحت لوائه
صلى الله عليه وسلم بكسر الميم جانبا الباب بفتح الهاء والجيم وهي
مدينة عظيمة وهي قاعدة البحرين قال الجوهري هجر اسم بلد مذكر مصروف
قال أبو القاسم الزجاج في الجمل هجر يذكر ويؤنث قال النووي وهجر هذه غير
حذيفة هجر المذكور في حديث القلتين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الأمانة
والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم في حديث طويل من حديث حذيفة

وابي هريرة في الايمان ولم يخرج البخاري هذه القطعة منه التي اقتصر عليها المصنف في ذكر الامانة
والرحم [illegible] ناحيتاه قال ابن الاثير جنبة الوادي بفتح النون جانبه وناحيته
والمعنى ان الامانة والرحم لعظم شانهما وفخامتهما تمثلان عند الصراط ويقومان هناك فانه ممر
الصالح والعاصي وعليه يمر الداني والعاصي فيشهدان للامين والواصل وعلى الخائن والقاطع ٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل
اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
ابو سعيد — رواه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير من حديث عبد الله بن عمرو ولم يخرجه البخاري ٥
ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة
الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما
بعد ا — كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى
لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا تنظرون تتبع كل امة
ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم — رواه البخاري
في تفسير سورة النساء وفي التوحيد ومسلم في الايمان من حديث ابي سعيد الخدري ٥ وتضارون
روي بتشديد الراء وتخفيفها والمعنى مفهوم فيهما وقد تقدم تفسير ذلك في اخر احاديث
الصحاح في الباب الذي قبل هذا وفي رواية ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا
ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها
فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى
من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ٥
ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين
وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس
في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة
في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون
معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال

نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله
شفعت الملائكة وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها
قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون
كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمن أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه
حديث أبي سعيد هذا من قوله إن أناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا إلى آخره الرواية
الثالثة وهي قوله لكم ما رأيتم ومثله معه ﻫ رواه الشيخان مع زيادة فيه اختصرها
المصنف رضي الله عنهم وأعرض الشيخ عن رواية أبي سعيد بروايته أبي هريرة فيقولون
هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه وفي روايتهما الشيخان أيضا في حديث
طويل عن أبي هريرة بمعنى حديث أبي سعيد قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن
ساق ضبط يكشف بالياء وفتحها وفسر ابن عباس وجمهور أهل اللغة الساق هنا بالشدة أي يكشف بضم
عن شدة وأمر مهول قالوا وهذا مثل يضربه العرب لشدة الأمر ولهذا يقولون قامت الحرب
على ساق وأصله أن الإنسان إذا وقع في شدة يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام
به وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله
ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من الفوائد والألطاف
الحطاف ومحل الرؤية التي في هذا المقام يوم القيامة غير الرؤية التي في الجنة لكرامة أولياء الله تعالى
وإنما هي للامتحان وقد استدل بعض العلماء بهذا الحديث وأنه تعالى أمرهم بالسجود وفيهم من لا يستطيعه
على جواز تكليف ما لا يطاق قال النووي وهذا باطل لأن أمر السجود إنما هو للامتحان وليس تكليف
[illegible] الطاق قال الهروي وغيره الطبق فقار الظهر أي صار فقارة واحدة ﻫ
كالصفيحة فلا يقدر على السجود [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الى الجسر يعني أنهم ثلاثة وقسم يسلم
أقسام فقسم يسلم ولا يناله شيء فيخلص وقسم مكردس ويلقى فيسقط في جهنم ﻫ
هو بالسين المهملة [illegible] كذا هو عند الراوي وأما أي المدفوع الملقى في النار
أو الملقى على غيره بعضهم على بعض في البارق [illegible] ورواه بعضهم بالشين المعجمة ومعناه السوق قوله
صلى الله عليه وسلم ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة
لإخوانهم الذين في النار ﻫ الحق أي في الأمر الحق [illegible] حال من الحق أي في الحق [illegible]
ومن المؤمنين متعلق بأشد ولله متعلق بالمناشدة ولإخوانهم لأجل إخوانهم فالمؤمنون هم المناشدون
والله تعالى هو المناشد معه ولإخوانهم هم المناشد فيهم ويوم القيامة ظرف لأشد فتقدير ما من أحد
بأشد مناشدة يوم من المؤمنين لله لأجل إخوانهم الذين هم في النار ﻫ ويعد [illegible] النار

معناه جمع جماعه وعادوا اي صاروا وليس يلازم في عاد ان يصير الى حال كان عليها
قبل ذلك والحمم بضم الحاء وفتح الميم المخففه وهو الفحم الواحد حممه والنهر فيه
لغتان فتح الهاء وهو الاجود واسكانها والافواه جمع فوهه قال النووي
بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحه وهو جمع سمع من العرب على غير قياس وافواه الانهار اوائلها
والحبه بكسر الحاء المهمله بزور البقول
وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت في الحشيش فاما الحبه بالفتح فهي الحنطه والشعير
ونحوهما وليس مرادا هنا وحميل السيل بفتح الحاء ما يحمله السيل من طين او غثاء وغيره فعيل
بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبه واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليله
قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه الجنه واهل النار النار يقول الله من
كان في قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا
حمما فيلقون في نهر الحياه فينبتون كما تنبت الحبه في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفرا ملتويه
رواه الشيخان كلاهما في الايمان وترجم عليه البخاري باب تفاضل اهل الايمان وامتحشوا
قال في المشارق ضبطه الاكثر بضم التاء وكسر الحاء المهمله على ما لم يسم فاعله وضبطه بعضهم
بفتحهما ايضا قال في شرح السنه احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ان الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمه فذكر معنى حديث ابي سعيد غير كشف الساق وقال ويضرب
الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف باعمالهم الناس
فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من
اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملايكه ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من
النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياه فينبتون كما تنبت الحبه في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنه والنار وهو
اخر اهل النار دخولا الجنه مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل بك ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك
فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنه راى
بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنه فيقول الله تبارك
وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول
يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك
لا اسال غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنه فاذا بلغ بابها فراى
زهرتها وما فيها من النضره والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنه بلغ

فيقول

فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون
أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما
شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت
ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس
قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو
حتى يضحك الله منه فإذا ضحك منه أذن له في دخول الجنة فيقول تمنّ فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تعالى
من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه قلت
رواه البخاري في الصلاة في فضل السجود وفي التوحيد وفي غير موضع ومسلم في الإيمان وألفاظهما متقاربة
المعنى من حديث أبي هريرة [illegible] جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو حديدة
معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم ويرسل في التنور والسعدان بفتح السين وإسكان العين المهملتين وهو نبت له
شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف [illegible] هو بفتح الطاء ويجوز كسرها يقال
خطف وخطف بفتح الطاء وكسرها والفتح أكثر والكسر أفصح ويجوز أن يكون معناه تخطفهم بسبب أعمالهم
القبيحة ويجوز أن يكون معناه تخطفهم على قدر أعمالهم قوله صلى الله عليه وسلم فمنهم من يوبق بعمله هو بالباء الموحدة
أي يهلك وأما المخردل فمعناه الذي تقطع اللحم [illegible] وهو بالخاء المعجمة والدال المهملة وقال [illegible] المعجمة [illegible] رواه
[illegible] ومعناه المشرف على الهلاك والحبة وحميل [illegible] بكسر الحاء الأول [illegible] الثاني [illegible]
ذلك في باب [illegible] [illegible] له وآداب وأهلكني [illegible]
[illegible] بفتح الذال المعجمة والمد [illegible] في جميع روايات ومعناه لهبها [illegible] النووي [illegible]
اللغة القصر وحكى جماعات فيه المد والقصر [illegible] بفتح الباء على الخطاب بفتح السين وكسرها لغتان [illegible] أبو سعيد
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله [illegible] رواه الشيخان [illegible] في الحديث الأول
فقال [illegible] عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا أبو هريرة
قال إذن لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة
أمثاله ﴿ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا
جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع
له شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله [illegible] يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها
سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها [illegible] فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له
شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها [illegible] فيقول يا ابن آدم ألم
تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها
فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني

من هذه الشجرة لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب
ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل
الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا
رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك
ولكني على ما أشاء قدير هذا الحديث رواه مسلم في الإيمان وذكره الحميدي فيما انفرد به عن البخاري وكذا
عزاه عبد الحق لمسلم وقال لم يخرج البخاري من هذا الحديث شيئًا خرج نحو هذه القصة من حديث أبي هريرة الذي قبل هذا
ومعنى يكبو أي يسقط على وجهه [illegible] بفتح الواو وإسكان السين المهملة وفتح الفاء ومعناه تضرب وجهه وتسوده
ويؤثر فيه أثرًا وما يصريني منك بفتح الياء وإسكان الصاد المهملة ومعناه يقطع مسألتك مني [illegible]
العلماء معناه الرضى والرحمة وإرادة الجنة لمن يشاء من عباده [illegible] ويذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به
الأماني [illegible] الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان
الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت [illegible] هذه الرواية عزاها ابن الأثير
لرواية مسلم من حديث أبي سعيد الخدري في حديث طويل ذكره مسلم عقب حديث ابن مسعود وقال الحميدي
في كتابه إن مسلمًا لم يذكر في هذا الحديث هذه الزيادة وهي قوله ويذكره الله سل كذا وكذا إلى آخرها [illegible]
وإن هذه الزيادة في مسلم ولعل ذلك لأن في كتاب الحميدي [illegible] والصواب والله أعلم ما قاله ابن الأثير فإن
المصنف ذكرها في الصحاح وليست في البخاري باتفاق [illegible] إنما هي في مسلم وكذلك عبد الحق في الجمع
من الصحيحين لمسلم [illegible] ولم يخرجها البخاري وقد رأيتها في نسخة سماعنا على ابن عبد الهادي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليصيبن أقوامًا سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته
فيقال لهم الجهنميون [illegible] رواه البخاري في التوحيد من حديث أنس ولم يخرجه مسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم سفع
من النار علامة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين [illegible] رواه البخاري في صفة
وأبو داود في السنة والترمذي في صفة النار وابن ماجه في الزهد كلهم من حديث عمران بن حصين [illegible]
في مسلم عن عمران في الشفاعة شيئًا [illegible] يخرج قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين
[illegible] رواها البخاري من حديث عمران بن حصين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا
منها وآخر أهل الجنة دخولًا رجل يخرج من النار حبوًا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه
أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى
فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها
فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه وكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة [illegible] رواه الشيخان البخاري في

ومسلم

ومسلم في الايمان كلاهما من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة
دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا
عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع
ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت
اشياء لا اراها ههنا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قلت رواه مسلم في الايمان
من حديث ابي ذر ولم يخرجه البخاري والنواجذ بالنون المفتوحة والجيم المكسورة والذال المعجمة جمع ناجذ
وهو آخر الاضراس وللانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها
قال فينجيه الله منها قلت رواه مسلم في الايمان من حديث حماد بن سلمة عن ثابت وابي عمران الجوني عن انس ولم يخرجه
من مسلم لقد كنت ارجو واخرج البخاري هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون
من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن
لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا قلت رواه البخاري في
المظالم وفي الرقاق من حديث ابي سعيد ولم يخرجه مسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد
الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو
احسن ليكون عليه حسرة قلت رواه البخاري في صفة الجنة فيما امر به عن مسلم عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء
بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت
فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم قلت رواه الشيخان كلاهما
في صفة الجنة والنار من حديث عبد الله بن عمر قال المازري الموت عند اهل الجنة عرض من الاعراض
يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهو خطأ لقوله تعالى خلق
الموت والحياة فاثبت الموت مخلوقا وقد جاء في بعض الروايات في الصحيح جاء بالموت يوم القيمة
كانه كبش فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهذا يدل على ان الموت جسم وقد اتفق مذهب
اهل السنة والمعتزلة على ان الموت ليس بجسم فيتاول الحديث على ان الله تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح
مثالا لان الموت لا يطرا على اهل الآخرة من [illegible] صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن الى
عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا يفتح لهم السدد غريب قلت رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما في الزهد وقال الترمذي غريب
من هذا الوجه اسمى ورجاله ثقات الترمذي يوثقهم فوائد صلى الله عليه وسلم عمان بضم العين
وتشديد الميم وهو بالشام انتهى وقال البكري في معجم ما استعجم عمان على فعلان قرية من عمل

دمشق سميت بعثمان بن لوط عليه السلام وقال ايضا عمان بتخفيف الميم روي في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم ما بين بصرى وعمان وعمان بين جيحان قاله الخطابي يعني بتشديد الميم
وتخفيفها مع فتح العين فيهما قال البكري فاما عمان التي هي فرضة البحر فمضمومة
الاول مخففة الثاني وهي مدينة معروفة من العروض اليها ينسب العماني الراجز سميت
بعمان بن سنان بن ابرهيم كان اول من اختطها والاكواب جمع كوب وهو الكوز الذي
لا عروة له والشعث الابواب اي لا تفتح لهم الابواب لعدم الاعتبار بهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر وارده واني
لارجو ان اكون اكثرهم وارده غريب قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث الحسن
عن سمرة وقال غريب وقد روى الاشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكر سمرة وهو اصح وحيث قال الحسن عن سمرة فالمراد
به الحسن البصري قوله صلى الله عليه وسلم ليتباهون التباهي التفاخر والمباهاة المفاخرة

قال انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل قلت يا رسول الله
فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض
فاني لا اخطئ هذه الثلاث المواطن غريب قلت رواه الترمذي في الحساب والقصاص
من حديث انس وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى ورجاله موثقون

عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما
يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون
اول من يكسى ابرهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى
على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون والاخرون قلت رواه الدارمي في
الرقاق عن محمد بن الفضل عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير
عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه والاطيط صوت الاقتاب
واطيط الابل اصواتها واراد صلى الله عليه وسلم بالرحل الجديد كور الناقة اي انه ليعجز
عن حمل عظمة الله تعالى على المعنى الذي اراده تقدس وتعالى عن الحلول قوله صلى الله عليه وسلم
وهو بسعة ما بين السماء والارض الضمير في وهو عائد على الكرسي واما الضمير في بسعة فالى الله تعالى
وسع كرسيه السموات والارض قوله صلى الله عليه وسلم فيؤتى بريطتين بيضاوين من
رياط الجنة هو بالراء المهملة وبعدها الياء اخر الحروف وبعدها الطاء الريطة الملاءة اذا كانت
قطعة واحدة ولم تكن لفقين والجمع ريط ورياط قال المغيرة بن شعبة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار
المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم رب سلم قلت رواه الترمذي في الحساب
والقصاص من حديث المغيرة بن شعبة وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث

الحسن عن سمرة

انس

ابن مسعود

المغيرة بن شعبة

بالعين

عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي قال الذهبي وعبد الرحمن ضعفوه وقال النسائي وغيره ضعيف ﴿ قال النبي أنس

صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي قلت رواه أبو داود في السنة والترمذي

في الشفاعة من أبواب الزهد كلاهما من حديث أنس وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب

من هذا الوجه انتهى ورواه الترمذي أيضا وابن ماجه عن جابر يرفعه ورواه البخاري في التاريخ الكبير

عن أنس بالسند الذي رواه به أبو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت عوف

من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة بن مالك

وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قلت رواه الترمذي في الشفاعة من حديث عوف

بن مالك بهذا اللفظ بسند رجاله ثقات ورواه ابن ماجه في الزهد قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم تدرون ما خيرني ربي الليلة قلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه خيرني بين

أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة قلنا يا رسول الله ادع

الله أن يجعلنا من أهلها قال هي لكل مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله

يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قلت رواه الترمذي بن أبي الجدعاء

في الشفاعة وابن ماجه في الزهد وقال الترمذي حسن صحيح وإنما نعرف لعبد الله بن أبي الجدعاء هذا

الحديث الواحد انتهى بل له حديث آخر سيأتي في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع

للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة قلت رواه الترمذي في الشفاعة وقال حديث

حسن انتهى وفي سنده عطية بن سعد العوفي قال الذهبي ضعفوه والفئام ﴿ بكسر الفاء

والهمز الجماعة الكثيرة ولا واحد لها من لفظها وفي الجوهري والعامة تقول فيام بلا همز

والعصبة من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها قال أنس

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مائة ألف

فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا بكفيه وجمعهما فقال أبو بكر زدنا

يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر وما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة

فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال

النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر قلت رواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد أنس

الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس يرفعه قال صلى الله عليه وسلم يصف

أهل النار فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان أما تعرفني

أنا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم أنا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع

له فيدخله الجنة قلت رواه ابن ماجه في الأدب والمصنف في شرح السنة واللفظ له

كلاهما من حديث أنس يرفعه وسند ابن ماجه رجال الصحيحين إلا يزيد

بن ابي الرقاشي تكلم فيه شعبة وغيره ولهذا قال الترمذي فيه ضعيف قال
صلى الله عليه وسلم ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب اخرجوهما
فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا فقال ان رحمتي
لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما
ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول
رب اني ارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا
الجنة برحمة الله قلت رواه الترمذي في صفة جهنم وفي سنده رشدين بن سعد عن
ابن انعم قال الترمذي ورشدين ضعيف عند اهل الحديث وابن انعم
هو الافريقي والافريقي ضعيف ايضا عند اهل الحديث انتهى كلام الترمذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح
البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه قلت
رواه الترمذي في التفسير والدارمي في الرقائق كلاهما عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن
السدي قال سألت مرة الهمداني عن قوله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني ان عبد الله
حدثهم فذكر الحديث والحضر بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة الساكنة العدو
قوله صلى الله عليه وسلم كالراكب في رحله قال لدار الانسان ومسكنه
ومنزله رحله ومنه الحديث اذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال والمراد بالنعال
هو جمع نعل ما غلظ من الارض في صلابة وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل يبلها بخلاف
الرخوة فانها تنشف الماء قوله كشد الرجل يريد به شد العدو باب
صفة الجنة واهلها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في صفة الجنة
قوله من قرة اعين يقال اقر الله عينك اي ابرد الله دمعها لان
دمع الفرح بارد وقيل معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك وتقر عينك
فلا تستشرف لغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها قلت رواه البخاري في صفة الجنة وفي الرقائق
من حديث سهل بن سعد وروى الترمذي عن ابي هريرة رفعه لموضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدوة او روحة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت

الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها
قلت رواه البخاري في الجهاد في باب الحور العين وصفتهن من حديث ابي اسحاق عن حميد
عن انس قوله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة الغدوة صلاة الغداة
وطلوع الشمس والنصيف الخمار قال النابغة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد ويقال ايضا للعمامة وكلما على الراس نصيف قال صلى الله عليه وسلم
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت
عليه الشمس او تغرب قلت رواه البخاري كله من حديث ابي هريرة وصدره رواه
مسلم في صفة الجنة قوله صلى الله عليه وسلم ولقاب قوس قال في النهاية القاب
والقيد بمعنى القدر وعينها واو وقال ... ومنه قاب رمح وقاب قوس اي مقدارها قال
في شرح السنة وقاب القوس ما بين السية والمقبض وسية القوس ما عطف من طرفيها والجمع
سيات قال صلى الله عليه وسلم ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها
ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المؤمن
وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن قلت رواه البخاري
في التفسير في سورة الرحمن بتمامه من حديث ابي موسى واسمه عبد الله بن قيس ورواه
ايضا مقطعا في مواضع متفرقة منها في صفة الجنة وفي التفسير وفي التوحيد وروى مسلم
القطعة الاولى منه الى قوله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب من حديث ابي موسى ذكره
في صفة الجنة قال صلى الله عليه وسلم مائة درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء
والارض والفردوس اعلاها درجة تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس قلت هذا الحديث رواه الترمذي في باب صفة الجنة من حديث
عبادة بن الصامت ولم ار في الصحيحين ولا في احدهما ولا رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ولا
ادخله في كتابه واما روي لعبادة عشرة احاديث في المتفق عليه واثنين مما انفرد بهما البخاري
واثنين مما انفرد به مسلم ولا ذكر هذا الحديث وكذلك الامام عبد الحق لم يذكره في الجمع
بين الصحيحين وعزاه ابن الاثير في جامع الاصول هذا الحديث للترمذي خاصة وكذلك
الطبري في احكامه وكذلك المزي في اطرافه عزاه للترمذي خاصة عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن يزيد بن هارون عن همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت
رفعه وهذا سند صحيح لا غبار عليه رجاله رجال الصحيحين الا عبد الله بن عبد الرحمن وهو
الدارمي فانه اخرج له مسلم ولم يخرج له البخاري ورواه الترمذي ايضا من حديث عطاء بن يسار عن
معاذ بن جبل وذكر معناه قال الترمذي وعطاء لم يدرك معاذا ومعاذ قديم الموت

ابو موسى

مات في خلافة عمر قوله صلى الله عليه وسلم والفردوس أعلاها قال ابن الأثير الفردوس هو
البستان الذي فيه الكرم والأشجار ومنه جنة الفردوس قوله صلى الله عليه وسلم ومنها
تفجر أنهار الجنة الأربعة أي الأربعة المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن
لم يتغير طعمه إلى قوله تعالى مصفى قال صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد
ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا قلت رواه مسلم في صفة الجنة من حديث ثابت عن أنس يرفعه
ولم يخرجه البخاري والمراد بالسوق مجمع لهم يجتمعون فيه كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق
ومعنى يأتونها كل جمعة أي في كل مقدار جمعة أي أسبوع وليس هناك حقيقة أسبوع لفقد
الشمس والليل والنهار والسوق يذكر ويؤنث وهو أفصح وريح الشمال بفتح الشين
المعجمة والميم بغير همز هكذا الرواية في مسلم وقال صاحب العين في الشمال لا الشمال
بإسكان الميم مهموز والشأمل بهمز قبل الميم والشمل بفتح الميم بغير ألف والشمول بفتح الشين
وضم الميم وهي التي تأتي من دبر القبلة قال بعضهم وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح المطر عند
العرب كانت تهب من جهة الشام وبها يأتي سحاب المطر وجاء في حديث تسميتها المثيرة الريح
المثيرة أي المحركة لأنها تثير في وجوههم ما تثير من مسك أرض الجنة وعنه رضي الله عنه قال ابو هريرة ع
صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب
دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان
من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب
ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء
قلت رواه الشيخان بألفاظ متقاربة في صفة الجنة من حديث أبي هريرة ق ا م ج
للجماعة والدري فيه ثلاث لغات قرئ بهن في السبع الأكثرون
بضم الدال وتشديد الياء بلا همز والثانية بضم الدال مهموز ممدود والثالثة بكسر
الدال مهموز ممدود وهو الكوكب العظيم سمي دريا لبياضه كالدر وقيل لإضاءته وقيل لأنه
أرفع النجوم والدراري العظام المواضع قوله صلى الله عليه وسلم لكل زوجتان هكذا هو في الروايات
زوجتان بالتاء وهي لغة متكررة في الأحاديث وكلام العرب والأشهر حذفها وبه جاء
القرآن العزيز وأكثر الأحاديث ولا يتفلون بكسر الفاء وضمها حكاهما
الجوهري وغيره أي لا يبصقون والألوة هو العود الهندي الذي يتبخر به قال
أبو عبيد هو بضم الهمزة وفتحها وضم اللام والرشح بالشين المعجمة والحاء المهملة هو العرق

قد يتم

قوله صلى الله عليه وسلم على خلق رجل واحد ذكر مسلم اختلافا بين ابن ابي شيبة وابي كريب
في ضبطه فابن ابي شيبة يرويه بضم الخاء واللام وابو كريب بفتح الخاء واسكان اللام وكلاهما
صحيح وقد اختلف فيه رواة البخاري ايضا وقد يرجح الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم على صورة
ابيهم ادم قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس قلت رواه مسلم في صفة الجنة من حديث
جابر ولم يخرج البخاري منه الا قوله لا يتفلون الاربع كلمات فانه اخرجها من حديث ابي هريرة وقد
ذهب اهل السنة وعامة المسلمين الى ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ويتنعمون بذلك
وغيره من ملاذها وانواع نعيمها تنعما دائما لا اخر له ولا انقطاع ابدا وان تنعمهم بذلك على هيئة تنعم
اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا الا في التسمية
واصل الهيئة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه *ابو هريرة*
قلت رواه مسلم في صفة الجنة من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ومعناه لا يصيبه بؤس
وهو شدة الحال والبؤس والبأس والبؤسى بمعنى ونعم بفتح اوله والعين اي يدوم له النعيم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان *ابو سعيد وابو هريرة*
لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا قلت
رواه مسلم في صفة الجنة من حديث ابي سعيد وابي هريرة ولم يخرجه البخاري ورواه الترمذي ايضا *ابو سعيد*
قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري
الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم
قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قلت رواه البخاري ومسلم في
صفة الجنة كلاهما من حديث ابي سعيد قال التوربشتي لفظه من هنا الا بلفظ الغابر
وقد جاءت بذلك كقولهم رايت الهلال من خلل السحاب ومعنى الغابر الذاهب الذي تدلى للغروب
وبعد عن العيون قال المظهر وغروب الغابر انهزم من الغور وهو الانحطاط ويراد به *ابو هريرة*
انحطاطه في الجانب الغربي قال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير
قلت رواه مسلم في صفة الجنة من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري وشبه النبي صلى الله عليه
وسلم قلوبهم بقلوب الطير في وصفهم بالتوكل فانه اخبر صلى الله عليه وسلم بان من توكل على الله *ابو سعيد*
حق توكله رزقه كما يرزق الطير قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل
رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب اي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
واتبعا الى الباقي الا ابو سعد الشار صوالجن

فلا اسخط عليكم بعده ابدا قلت رواه الشيخان والترمذي في ابواب الجنة من
حديث ابي سعيد ... احل عليكم رضواني قال في المشارق اي
انزله عليكم والرضوان بكسر الراء وضمها وقرئ بهما في السبع قال صلى الله عليه
ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه قلت رواه مسلم من حديث
ابي هريرة في الايمان ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة قلت رواه مسلم في صفة الجنة
من حديث ابي هريرة وليس في البخاري ... سيحان بسين مهملة مفتوحة وبالحاء
الحروف ثالثه وبح للحاء المهملة وجيحان بفتح الجيم كذلك قال النووي
كلاهما في بلاد الارمن فجيحان نهر المصيصة وسيحان نهر اذنه وهما نهران
عظيمان اكبرهما جيحان واتفقوا على ان سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون
وجيحون نهر وراء خراسان عند بلخ ووقع في الصحاح وهم لا يعرج عليه فانه اما وهم او مأول
واما كون هذه الانهار من الجنة ففيه تأويلان احدهما ان الايمان عم بلادها وان الاجسام
المتغذية بمائها صائرة الى الجنة والثاني وهو الاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة
والجنة مخلوقة موجودة عند مذهب اهل السنة قال العيني ...
في معالم التنزيل ان الله تعالى انزل هذه الاربعة من الجنة على ما روي عن ابن عباس
رضي الله عنه ... ارسلها من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من
درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها
منافع الناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض واذا كان عند خروج
ياجوج وماجوج ارسل الله تعالى جبريل عليه السلام فرفع من الارض القرآن والعلم كله
والحجر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم عليه السلام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه
وهذه الانهار الاربعة فيرفع جبريل كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب
به لقادرون وفي رواية ابن عباس ورفع الدجلة ايضا قال ذكر لنا ان الحجر
يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما
بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ اي من
الزحام قلت رواه مسلم في حديث طويل في آخر الكتاب عن خالد بن عمير العدوي قال
خطبنا عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم
منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم

فيهوي

فيهوي بها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا
فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم
منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكا وستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا ولم يخرج مسلم
لعتبة بن غزوان في صحيحه غير حديثه هذا ولم يخرج البخاري في صحيحه لعتبة شيئا
ولد له عقب في الصحابة الذين ... قوله كظيظ أي ممتلئ من الزحام قوله
قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب
وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس
ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث أبي هريرة
وهو بعض حديث حدثنا المصنف أوله واحتج ووسطه المتعلق بالجنة قال أبو عيسى الترمذي
وهذا حديث ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي هذا الحديث بإسناد
آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الترمذي قلت وفي سنده زياد الطائي
عن أبي هريرة قال الذهبي لا يعرف وقال في موضع آخر ... قوله في البناء والملاط الطين وهو بكسر
الميم والأذفر بالذال المعجمة والخرك الطيب الريح قال صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة إلا
وساقها من ذهب قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث أبي هريرة وقال
حسن غريب انتهى وفي سنده زياد بن الحسن بن الفرات القزاز عن أبيه عن جده عن أبي حازم عن أبي
هريرة وزياد هذا روى له الترمذي خاصة وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام قلت رواه الترمذي في صفة الجنة
من حديث محمد بن جحادة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة وقال حسن صحيح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم
غريب قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم
عن أبي سعيد يرفعه وابن لهيعة قد تقدم الكلام فيه ودراج قال أبو داود ... حديثه
مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم وهو هنا عن أبي الهيثم ... النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة غريب
قلت رواه الترمذي في صفة الجنة وفي التفسير من حديث أبي سعيد وقال حديث
غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث أن
معناه الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض انتهى كلام الترمذي ورشدين

قال ابو زرعة ضعيف وكان رجلا صالحا عابدا سيئ الحفظ وفيه دراج عن ابي الهيثم وقد
تقدم ذكره وروى الحديث ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن دراج عن ابن حجيرة وهب ... رشدين وهو ثقة امام قال بعضهم واراد بالفرش دنا اهل الجنة
ذوات الفرش فقال لامراة الرجل فراشه وازاره ولحافه مرفوعة اي رفيعة الجمال على نساء اهل الدنيا وقال
فاضل رفيع قوله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء
وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل
رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها حسن رواه الترمذي
في صفة اهل الجنة من حديث ابي سعيد وقال حسن وفي سنده سفيان بن وكيع قال
الذهبي ضعيف قلت وانما ضعفوه من جهة انه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه فيرفع
الموقوف ويصل المرسل وسال رجلا رجل وفي سنده ابن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال الامام احمد بلغني ان عطية كان ياتي الكلبي ويأخذ عنه التفسير قال
وكان يكنيه بابي سعيد فيقول قال ابو سعيد قال الذهبي يعني يوهم انه الخدري وقد تقدم ذكر ذلك
حديث انه صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة قوله رواه الترمذي انس
في صفة الجنة من حديث انس وقال حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن
انس الا من حديث عمران القطان عن قتادة ورواه ابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من
اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم غريب
رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث سعد بن ابي وقاص وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
بهذا الاسناد الا من حديث ابن لهيعة وابن لهيعة عدم ... فيه وما يقل اي ما يحمل
من الاقلال وظفر مرفوع فاعل يقل والعائد الى الموصول محذوف اي ما يحمله ظفر قال الله تعالى
حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي حملت الرياح سحابا ثقالا قوله صلى الله عليه وسلم لتزخرفت اي
لتزينت والزخرف كمال حسن الشيء قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اي زينتها
بالوان النبات ويقال للذهب زخرف قال الله تعالى او يكون لك بيت من زخرف قيل اي من ذهب
وانث الفعل في قوله صلى الله عليه وسلم لتزخرفت مع ان فاعله ما بين حملا على ارادة المعنى فان ما بين
السماء والارض اماكن كثيرة ومواضع شتى ... قال الله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي
حملت الرياح سحابا ثقالا وخوافق السموات والارض بالخاء المعجمة قال ابن الاثير
الخافقان طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح
الاربع قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم
ولا تبلى ثيابهم حسن رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث ابي هريرة وقال

حسن غريب وسنده محمد بن بشار وابو هاشم الرفاعي قالا ثنا معاذ بن هشام عن ابيه عن عامر
الاحول عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة يرفعه والجرد جمع الاجرد وهو الذي لا شعر
على جسده والمرد جمع امرد وهو الذي لا شعر على ذقنه والكحل جمع كحيل مثل مليح وملح وقيل
والكحل محتمين سواد في اجفان العين خلقة والرجل الكحل والكحيل ۞ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة قلت
رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث معاذ يرفعه وقال حسن غريب وبعض اصحاب
قتادة يروي هذا عن قتادة مرسلا لا يسنده انتهى وفي سنده عمران القطان ابو العوام
ضعفه النسائي ومشاه احمد ۞ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة
المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك
الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال قلت رواه الترمذي في صفة
الجنة من حديث اسماء بنت ابي بكر وقال حسن غريب انتهى وفي سنده يونس بن بكير وقد
روى له مسلم متابعة وصدقه ابن معين وقال ابو داود ليس بحجة يوصل كلام محمد بن اسحق بالاحاديث
قلت وهذا الحديث رواه عن محمد بن اسحق والفنن بفتح الفاء والنون الاولى الغصن
المستقيم وجمعه افنان وجمع افنان افانين والقلال جمع قلة وهي الحب العظيم سميت
بذلك لانها تقل اي ترفع وتحمل ۞ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال
ذاك نهر اعطانيه الله تعالى يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق
الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها ۞
قلت رواه الترمذي من حديث انس وقال حديث حسن انتهى ورجاله رجال مسلم
ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل
فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وسأله رجل فقال
يا رسول الله هل في الجنة من ابل فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك
ولذت عينك قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه
ثم رواه من حديث عبد الرحمن بن سابط نحو معناه وقال وهذا اصح انتهى يعني ان المرسل اصح
من المسند وعبد الرحمن بن سابط تابعي ۞ ولفظ الجلالة مرفوع بفعل محذوف يفسره ما
بعده تقديره ان ادخلك الله الجنة ولا يجوز ان يكون مبتدأ لوقوعه بعد حرف الشرط وفي
رواية انا ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار
بك حيث شئت قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث ابي ايوب
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل في
الجنة خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة وذكر قول

انس

سليمان بريدة

ابو ايوب

ابو عيسى هذا الحديث ليس اسناده بالقوي ولا نعرفه من حديث ابي ايوب الا من هذا
الوجه وفي سنده ابو سورة وهو ابن اخي ابي ايوب يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن معين
جدا قاله وسمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير عن
ابي ايوب لا يتابع عليه انتهى كلامه (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم (قال)
رواه الترمذي في صفة الجنة عن ابن بريدة عن ابيه وقال حديث حسن (قال) وقد
روي عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ومنهم من قال
عن ابيه انتهى ورجاله رجال مسلم الا الحسين بن يزيد الطحان قال لنا ابو حاتم (قال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود
ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول ضعيف منكر (قال) رواه الترمذي
في صفة الجنة من حديث خالد بن ابي بكر عن سالم عن ابيه وقال حديث غريب سألت محمدا عن
هذا الحديث فلم يعرفه وقال لخالد بن ابي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله (قال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا
اشتهى الرجل صورة دخل فيها غريب (قال) رواه الترمذي في صفة الجنة وقال
غريب انتهى وفي سنده عبد الرحمن بن اسحق قال الذهبي وقد ضعفوه ونقل تضعيفه عن جماعة
وفي معنى الحديث تاويلان احدهما ان المراد بالصورة التي يختار الانسان ان يكون عليها من الزينة
واللبس ويشهد لهذا التاويل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده ويروعه
ما عليه من اللباس اي يعجبه حسنه فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه والثاني
انه اراد بالصورة التي بمعنى الشخص من الصور المستحسنة فاذا اشتهى المرء صورة منها غير الله تعالى
شكله وبدله بصورته بتغيير الهيئة والذات بالقدرة كما كان انه لقي ابا هريرة فقال
ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل
اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من
زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك
والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
وهل نرى ربنا (قال) نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر
قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره
الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم كذا وكذا فيذكره

حدث

سالم بن ابي عمر

علي

سعيد بن المسيب

اخبرني

سمعن عند انتهى الدنيا فيقول للرجل المعرض يقول لي فيسعه مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبينما هو على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل
ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما
اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم
يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك
السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو
دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتخيل عليه
ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا
اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا غريب **قلت** رواه الترمذي
في صفة الجنة وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وفي سنده عبد الحميد
بن حبيب بن ابي العشرين الاوزاعي وثقه احمد وابو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي
وحبيب هو بالحاء المهملة والباء الموحدة الى ثم خبيث لا يسع الكلام مرفوع
خاصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون
الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت
كما بين الجابية الى صنعاء **قلت** رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث
ابي سعيد الخدري وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين انتهى
كلامه وقد تقدم ان رشدين ضعيف وقد عدم انه سيء الحفظ وفي سنده ايضا
دراج عن ابي الهيثم وقد مناك ان دراج مسم الامام رواه عن ابي الهيثم **وبه قال**
من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلثين في الجنة لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار **قلت رواه الترمذي** بالحديث الذي
قبله باسناده **وبه قال** ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب غريب **قلت** رواه الترمذي بالحديث الذي قبله باسناده **وبه**
قال المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي غريب
قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث ابي سعيد الخدري وقال
حديث حسن غريب ورجاله رجال الصحيحين الا عامر بن عبد الواحد الاحول فانه
لم يخرج له البخاري وخرج له مسلم قال الترمذي وقد اختلف اهل العلم في هذا فقال
بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي عن طاوس ومجاهد وابرهيم النخعي وقال
محمد قال اسحق بن ابرهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى المؤمن الولد في
الجنة كان في ساعة كما يشتهي ولكن لا يشتهي قال محمد وقد روي عن ابي رزين العقيلي

[illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة لا يكون لهم ولد انتهى كلام الترمذي فوائد
في المصابيح قال إسحق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة
الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي انتهى كلام الترمذي وقد نقل مثله ذلك عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات
لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا
نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قلت رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث علي
وقال غريب وفي سنده عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي قال الذهبي ضعفوه
ويدل كلام الأئمة على تضعيفه قوله فلا نبيد أي لا نهلك ولا نموت ومن عدم مستبر طوبى
وإنها اسم من أسماء الجنة وقيل غير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد قلت رواه
الترمذي من حديث حكيم بن معاوية عن أبيه وقال حديث حسن صحيح وقال وحكيم بن معاوية
هو والد بهز بن حكيم باب رؤية الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عيانا قلت رواه الشيخان
كلاهما في الصلاة من حديث جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قلت رواه الشيخان
البخاري في مواضع منها الصلاة والتوحيد ومسلم والنسائي كلاهما في الصلاة وأبو داود وابن
ماجه كلاهما في السنة والترمذي في صفة الجنة من حديث جرير بن عبد الله قوله لا تضامون
قال في المشارق روي بالتشديد والتخفيف فالتشديد من الانضمام أي لا تزاحمون عنده
حين النظر إليه وهذا إذا فتحت التاء تضامون بفتح الميم الأولى ويروى أيضا تضامون بكسرها
أي تزاحمون غيركم في النظر إليه كالقمر في ساعة ومن خفف الميم فمن الضيم وهو الظلم أي
لا يظلم بعضكم بعضا في النظر إليه والكاف في قوله صلى الله عليه وسلم كما ترون لتشبيه
الرؤية بالرؤية لا لتشبيه المرئي بالمرئي تعالى الله عن ذلك وأما أن الصلاة إنما الصبح والعصر
وخصهما صلى الله عليه وسلم بالذكر لأن الصبح تغلب فيها النوم والعصر يشغل الناس عنها
بالمعاملات ومثله حديث من صلى البردين دخل الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم
تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله تعالى
فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى وجه ربهم ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قلت
رواه مسلم في الإيمان والترمذي في صفة الجنة والنسائي في التفسير وابن ماجه

في السنة

وابن ماجة في السنة من حديث صهيب بن سنان ولم يخرج البخاري لصهيب شيئا وخرج
له مسلم ثلاثة احاديث هذا احدها قال في شرح السنة الحسنى الجنة والزيادة
رؤية الله تعالى وتقدس **من الحسان قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة
الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة **قلت** رواه الترمذي في صفة الجنة من حديث ابن عمر مرفوعا
على ابن عمر وفي سنده ثوير ابن ماجه قال الذهبي واه **قال** قلت يا رسول الله ابو رزين
اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال بلى قال وما هو خلق في خلقه قال يا ابا رزين
اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل
واعظم **قلت** رواه ابو داود وابن ماجة في السنة عن ابي رزين العقيلي واسمه
لقيط بن عامر ويقال لقيط بن صبرة وقيل هما اثنان والصحيح الاول وقد تقدم
في الطهارة وقال بعضهم من قال لقيط بن صبرة نسبه الى جده وهو لقيط بن عامر
بن صبرة وسكت ابو داود والمنذري عليه **قوله** مخليا به هو بضم الميم وسكون
الخاء المعجمة وكسر اللام يقال خلوت به وخلوت معه واليه اختليت به اذا انفردت
به اي يراه كلكم منفردا لنفسه **باب صفة النار واهلها** ابو هريرة
من الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة
وستين جزءا كلهن مثل حرها ○ **قلت** رواه البخاري في ومسلم والترمذي
كلاهما في صفة جهنم واللفظ للبخاري كلهم من حديث ابي هريرة قوله ان كانت
لكافية ان هذه هي المخففة من الثقيلة عند البصريين وهذه اللام هي الفارقة
بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وهي عند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى الا
تقديره عندهم ما كانت الا كافية وعند البصريين انها كانت كافية ابو هريرة
قال صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر
واشد ما تجدون من الزمهرير **قلت** رواه الشيخان والترمذي من حديث
ابي هريرة الا ان الترمذي قال فاما نفسها في الشتاء فزمهرير واما نفسها في الصيف ابن مسعود
فسموم وقد تقدم الحديث في الصلاة **قال** صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **قلت** رواه
مسلم والترمذي من حديث ابن مسعود ولم يخرجه البخاري ومعنى الحديث

انه كما بها من المحل الذي خلقها الله فيه فدار رياض المحشر حتى لا سبيل للجنة طريق
الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة والزمام ما يزم به الشي اي يشد
ويربط وهذه الازمة التي تساق جهنم بها ايضا تمنع من خروجها على اهل المحشر
ولا خروج لها الا الاعناق التي امرت الا باحد من كتب الله اخذه **فايده**
ذكر الحاكم هذا الحديث في المستدرك وقال على شرط مسلم واعترض عليه الذهبي
بان العلا ابن خالد الكاهلي هو راويه عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال
والعلا كذبه ابو سلمة التبوذكي انتهى وهذا وهم من الامامين اما الحاكم فوهم في استدراكه
على مسلم والحديث ثابت في صحيح مسلم واما الذهبي فانه واعترض ابطعنه في
العلا وقد رواه مسلم من حديث العلا عن سفيان كما رواه الحاكم والله اعلم **قال** النعمان بن بشير
صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار
يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا
قلت رواه مسلم في الايمان بهذا اللفظ ورواه البخاري بمعناه كلاهما من حديث
النعمان بن بشير ... بوبته وهي المسن في الرجل **والمرجل**
قدر من نحاس قاله الجوهري **قال** صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا ابو ابن عباس
طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه **قلت** رواه مسلم من حديث
ابن عباس في الايمان واخرج البخاري عن ابن عباس في هذا شيا **قال** صلى الله انس
عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة
ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم فيقول لا والله يا رب صح
ويوتى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في
الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول
لا والله يا رب ما مر بي بوس قط ولا رايت شدة قط **قلت** رواه مسلم
في التوبة من حديث انس بن مالك ولم يخرجه البخاري **ومعنى فيصبغ في**
النار اي يغمس في النار غمسة كما يغمس الثوب في الصبغ **عن** النبي صلى الله انس
عليه وسلم **قال** يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو
ان لك ما في الارض من شي لافتديت به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون
من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيا فابيت الا ان تشرك بي شيا
قلت رواه البخاري في باب خلق ادم وفي صفة النار ومسلم في التوبة
من حديث انس **قوله تعالى** اردت منك اهون من هذا اي امرتك
باهون من هذا والا فيكون الشي واقعا على خلاف اراده الله تعالى

وهذا .

رضي الله تعالى عنه ذلك ــ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان منهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته **قلت**
رواه مسلم في صفة النار من حديث سمرة بن جندب ولم يخرج البخاري هذا الحديث
والحُجزة بضم الحا واسكان الجيم وفتح الزاي المعجمة معقد الازار وسراويله
والترقوة بفتح التا وضم القاف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
قال صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب
المسرع **قلت** الصواب ان هذا الحديث رواه الشيخان في صفة النار من حديث
فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة وقد ذكره الحافظ عبد الحق فيما
اتفق عليه الشيخان واسقطه الحميدي من كتابه الذي جمع فيه من الصحيحين فلم
يذكره وعزاه ابن الاثير لمسلم خاصة وفي رواية له صلى الله عليه وسلم قال
ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام **قلت** رواه مسلم في صفة
النار ولم يخرجه البخاري وهذا الحديث والذي قبله يدل على تعظيم جثة الكافر
وانما كان كذلك ليعظم عذابه ويضاعف وهذا انما هو في بعض الكفار بدليل
انه قد جاءت احاديث اخر تدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة
امثال الذر في صور الرجال يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس ولا شك
ان الكفار في عذاب جهنم متفاوتون كما قد علم من الكتاب والسنة ولانا نعلم
على القطع ان من كفر بالله وقتل الانبياء وفتك في المسلمين وافسد في الارض ليس عذابه
مساويا لعذاب من كفر بالله فقط واحسن الى الانبياء والمسلمين **من الحسان**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة **قلت**
رواه الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ثم رواه موقوفا على ابي هريرة قال والموقوف
اصح ولا اعلم احدا رفعه غير يحيى بن ابي بكير عن شريك **قال** صلى الله عليه وسلم ضرس
الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من النار مسيرة ثلاث
مثل الربذة **قلت** رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي هريرة وقال حديث
حسن غريب ورواه ابن حبان من حديث ابي حازم عن ابي هريرة مثل احد وغلظ جلده
مسيرة ثلاث ومثل الربذة كما بين المدينة والربذة والبيضا جبل اي كلام الترمذي درجاله
موهوب **والبيضا** بالبا الموحدة المفتوحة والبا اخر الحروف وبالضاد المعجمة
اسم جبل **والربذة** بالرا المهملة وبعدها باء موحدة مفتوحة وبعدها ذال معجمة قرية معروفة
قرب المدينة فيها قبر ابي ذر بينها الى المدينة مسيرة ثلاثة ايام ومثل الربذة يجوز ان يتعلق
بنزع الخافض اي مثل الربذة من المدينة **قال** صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر

سمرة بن جندب

ابو هريرة

ابو هريرة

ابو هريرة

وعنه

انياب واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة
قلت رواه الترمذي في صفة جهنم وقال حسن صحيح والحاكم في المستدرك
ابن عمر في اخر الكتاب وابن حبان ولم يذكر مجلسه وزاد بذراع الجبار الجبار ملك
باليمن يقال له الجبار قال صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
والفرسخين يتوطاه الناس غريب قلت رواه الترمذي في صفة جهنم من
ابو سعيد حديث ابن عمر بن الخطاب وقال في سنده ابو المخارق وليس بمعروف قال
صلى الله عليه وسلم الصعود جبل في النار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي كذلك
فيه ابدا قلت رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي سعيد يرفعه وقال
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة قلت وعبد الله بن لهيعة القاضي مجروح
وعنه قال صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه فيه قلت رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي سعيد
يرفعه قال الترمذي هذا الحديث لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد ورشدين
قد تكلم فيه انتهى وفروة وجهه اي جلدته والاصل فيه فروة الراس وهي جلدتها
ابو هريرة بما عليها من الشعر فاستعارها من الراس للوجه قال صلى الله عليه وسلم ان الحميم
ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان قلت رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي السمح
عن ابن حجيرة عن ابي هريرة يرفعه وقال حديث حسن صحيح غريب وابن حجيرة عبد الرحمن
المصري وحتى يخلص الى جوفه اي حتى يصل الى جوفه والسلت
القطع اي يقطعه ويستاصله ويمرق اي يخرج والصهر بالصاد المهملة
ابو امامة المفتوحة وسكون الهاء وبالراء المهملة الاذابة يقال صهرت الشحم اذا اذبته ٥ عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه
فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه ٥
حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقال
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب قلت رواه الترمذي
في صفة جهنم من حديث صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن ابي امامة يرفعه
والنسائي في التفسير وقال الترمذي غريب وقال البخاري ان عبيد الله بن بسر
راوي الحديث عن ابي امامة ولا نعرف عبيد الله بن بسر الا في هذا الحديث وقد
روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
هذا الحديث انتهى كلام الترمذي قال المزي وعبد الله بن بسر له اخ واخت سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم واخته قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن

بسر

بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو وحديث ابي امامة لعله ان يكون اخو عبد الله بن
بسر وقال الذهبي عبد الله بن بسر حمصي عن ابي امامة لا يعرف فقال ابو عبد الله
ابو سعيد
الضحاك وقيل عبد الله بن بسر الحبراني التابعي وهو الظاهر ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة قلت
رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي سعيد وفي سنده رشدين بن سعد
والسرادق كل ما احاط بشيء من حائط او خباء قال في شرح السنة
وعنه
يقال للحائط المشتمل على الشيء سرادق قال الله تعالى احاط بهم سرادقها قال
صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا قلت
رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث ابي سعيد بالاسناد الذي قبله قال ابو
عيسى انما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل
حفظه انتهى والغساق بفتح الغين المعجمة وبالسين المهملة البارد المنتن يخفف
ويشدد قرا ابو عمرو وحميما وغساقا بالتخفيف وقرا الكسائي بالتشديد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت
على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه قلت رواه الترمذي
في صفة جهنم من حديث ابن عباس وقال حديث حسن صحيح والزقوم
بفتح الزاي المعجمة قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل التمر
بالزبد نتزقمه فانزل الله تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين
ابو سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تضرب سرته قلت رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث
ابي سعيد يرفعه وقال حديث حسن صحيح غريب ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم
انس
يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا
ازجيت فيها لجرت قلت رواه المصنف في شرح السنة بسنده وفيه
ابو الدرداء
يزيد بن ابان الرقاشي قال الذهبي ضعيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى
على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون
انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم
الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم

قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل وروي هذا موقوفا على ابي الدرداء **قلت** رواه الترمذي في صفة جهنم مرفوعا عن ابي الدرداء قال قال عبد الله بن عبد الرحمن يعني شيخه والناس لا يرفعون هذا الحديث يعني انما يوقفونه على ابي الدرداء قال ابو عيسى وقطبة بن عبد العزيز رفعه وهو ثقة عند اهل الحديث

والضريع نبت بالحجاز له شوك كبار **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مكاني هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه **قلت** رواه الدارمي في الرقائق عن عثمان بن عمر انا شعبة عن سماك عن النعمان بن بشير يرفعه ولم يخرجه اصحاب السنن الاربعة وروى احمد نحوه من حديث النعمان **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضاضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمس مائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها **قلت** رواه الترمذي في صفة جهنم من حديث عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو يرفعه **والرضاضة** وابن حبيش بضادين معجمتين الاولى ساكنة والثانية مفتوحة قال في النهاية الرضراضة الحصى الصغار وكذا قاله الجوهري في

باب خلق الجنة والنار

من الصحاح **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات **قلت** رواه مسلم في صفة الجنة من حديث انس ومن طريق ابي هريرة وقال مثله ولم يذكر لفظ ابي هريرة ورواه البخاري في الرقائق من حديث ابي هريرة خاصة وقال حجبت في الموضعين بدل حفت والنسائي في النعوت كالبخاري والترمذي في صفة الجنة من حديث انس بلفظ مسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت

النعمان بشير

عبد الله بن عمرو

انس وابو هريرة

ابو هريرة

عذابي

عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع
الله رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه
احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا **قلت** رواه الشيخان البخاري في التفسير
ومسلم في صفة جهنم كلاهما من حديث همام بن منبه عن ابي هريرة وهذا الحديث
اخر حديث في شرح السنة وبالكلام عليه ختم الكتاب رحمه الله وقد اعاده البخاري
في التوحيد مع بعض تغيير من حديث الاعرج عن ابي هريرة وكذلك رواه النسائي في
في النعوت **وسقطهم** بفتح السين والقاف اي المحقرون **وغرثهم**
يروى على ثلاثة اوجه بغين معجمة مفتوحة وراء مفتوحة وثاء مثلثة وهي رواية
الاكثر ومعناها اهل الحاجة والفاقة والجوع والغرث الجوع وعجزتهم بعين مهملة
مفتوحة وجيم وزاي وتاء جمع عاجز وغرتهم بغين معجمة مكسورة وراء مشددة وتاء
مثناة فوق وهي مشهورة في اكثر نسخ مسلم اي البله الغافلون الذين ليس لهم حذق في الدنيا
ووجه رابع ايضا وهو فتح العين المهملة والجيم لكن عين جمع عاجز وهو قريب من الوجه الثاني
ومعنى **يضع الله رجله** يحتمل بعض مخلوقاته على حذف مضاف او خلقا لهم هذا
الاسم او الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة **وقط** معناه
حسبي وفيه لغات قط قط باسكان الطاء فيهما وكسرها منونة وغير منونة ○ انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **قلت**
رواه الشيخان البخاري في التفسير ومسلم في صفة جهنم كلاهما من حديث قتادة ○
عن انس والمراد بالقدم قد تقدم في الرجل ويجوز ان يكون هم القوم الذين قدمهم
الله لها من اهلها **من الحسان** **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها
فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل
اذهب فانظر اليها فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها
احد قال فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها فقال
اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد
الا دخلها **قلت** رواه ابو داود في السنة والترمذي في صفة جهنم والنسائي
في الايمان والنذور كلهم من حديث ابي هريرة وقال الترمذي حسن صحيح

ابو هريرة

ونعتها بالمكان اي احدثها باب بدو الخلق
وذكر الانبيا عليهم السلام من الصحاح قال

عمران بن حصين

اني كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل
اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما
كان قال كان الله ولم يكن شي قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب
في الذكر كل شي ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم قلت رواه البخاري في مواضع منها المغازي
والتوحيد بالفاظ متقاربة والترمذي في المناقب والنسائي في التفسير كلهم من صفوان
بن محرز عن عمران بن حصين يرفعه ومعنى الحديث ان الله تعالى هو الاول فلم يكن
شي قبله وان اول ما ابدعه من العرش والماء وساير الاجسام متاخر عنها في
الحدث والوجود قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا

عمر

عن بدو الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه
ونسيه من نسيه قلت رواه البخاري في بدو الوحي من حديث طارق
بن شهاب عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

ابو هريرة

كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق
العرش قلت رواه البخاري في التوحيد ومسلم في التوبة والنسائي في
النعوت من حديث ابي هريرة واللفظ للبخاري قال العلما غضب الله ورضاه
يرجعان الى معنى الارادة فارادته الاثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضى الله وارادته
عقاب العاصي وخذلانه تسمى غضبا وارادته تعالى صفة له قديمة يريد بها جميع
المرادات قالوا والمراد بالسبق هنا ان الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان
الكرم والشجاعة اذا كثرتا منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

عايشة

خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم
قلت رواه مسلم في اواخر الكتاب ولم يخرجه البخاري ولما خلقت الملايكة من نور
كانوا خيرا محضا والجان لما خلقوا من مارج من نار اي من شواظ ذي لهب واعاد ودخان
كانوا شرا محضا والخير فيهم قليل ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم مما وصف لكم مما
ذكر في كتابه سبحانه وتعالى اي من تراب صير طينا كالفخار بقوله تعالى
في غير موضع من كتابه وفي الخبر ان الله تعالى لما اراد خلق ادم امر من قبض قبضة من جميع
اجزا الارض فاخذ من حزنها وسهلها واحمرها واسودها فجا ولده كذلك

عن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان
يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك
قلت رواه مسلم في الادب من حديث ثابت عن انس بن مالك ويطيف
به قال اهل اللغة طاف بالشيء يطوف طوفا واطاف يطيف اذا استدار
حوله والاجوف صاحب الجوف قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمالك
اراد جنس بني ادم لا يتمالك دفع الوسواس عنه ولا غير ذلك وادم صلوات الله عليه
معصوم وانما المراد ذريته انهم مخلوقون هو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

وعنه

فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم قلت رواه مسلم في المناقب وابو داود
في السنة والترمذي في التفسير وكذلك النسائي في التفسير ولم يخرجه البخاري
والبرية الخلق قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعا واحتراما لابراهيم
صلى الله عليه وسلم لخلته ونبوته والا فنبينا صلى الله عليه وسلم افضل ولا غير ذلك
من التاويلات واهمل التاويل الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة

اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم قلت
رواه الشيخان كلاهما في احاديث الانبياء من حديث المغيرة عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة والقدوم اتفقت رواة مسلم على تخفيفه ووقع في
روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا والة النجار يقال لها قدوم
بالتخفيف واما القدوم مكان بالشام ففيه التخفيف والتشديد فمن رواه بالتشديد
اراد القرية ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة الالة
ورواه وهو ابن ثمانين سنة هي الصحيحة ووقع في الموطا وهو ابن مائة وعشرين سنة

وعنه

موقوفا على ابي هريرة قال النووي وهو متاول او مردود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار
من الجبابرة فقيل له ان هاهنا رجلا معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فساله عنها
من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك
فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن
غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب
يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي
ولا اضرك فدعت فاطلق فدعى بعض حجبته فقال انك لم تاتني بانسان انما اتيتني بشيطان

فأخذ منها هاجر فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده مهيم فقالت رد الله كيد الكافر
في نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة وتلك أمكم يا بني ماء السماء **قلت** رواه البخاري
في أحاديث الأنبياء وفي باب شراء المملوك من الحربي وعتقه وهبته ومسلم في المناقب ولفظ المصابيح
إلى البخاري في أحاديث الأنبياء أقرب والذي يعتقد أن الأنبياء معصومون
من الكبائر والصغائر لا يجوز عليهم الكذب فيما يتعلق بالتبليغ وإلى غير إبراهيم صلوات الله
عليه وروى بما قاله وسمي كذبا باعتبار الظاهر الذي يسمعه ولا يفهم التورية والكذب
أيضا قد يكون واجبا بل قد يكون الكذب تركه حراما إذا دل من يريد قتل نبي
أو إتلاف مصحف على موضعهما **والغط** بالعين المعجمة والطاء المهملة هو العصر
الشديد والكبس **ومهيم** رواه البخاري ورواه مسلم مهيم بفتح الميم
والياء وإسكان الهاء بينهما أي ما شأنك وما خبرك **وهاجر** يقال
فيها آجر بمد الألف والخادم يقع على الذكر والأنثى **وبنو ماء السماء**
قال هم العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفائه وقيل لأن أكثرهم أصحاب
مواش وعيشهم مما ينبت من السماء وقيل المراد الأنصار لأن في أجدادهم من يعرف
بماء السماء **قال** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم وعنه
قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن
العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
قلت رواه الشيخان البخاري في أحاديث الأنبياء ومسلم في المناقب وقد تقدم
هذا الحديث في المفاخرة والعصبية **وفقهوا** بضم القاف على المشهور وحكي
كسرها أي صاروا فقهاء عالمين بالأحكام الشرعية الفقهية وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم
عليهم السلام **قلت** رواه البخاري في سورة يوسف من حديث ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أبو هريرة
أرني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن
طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي **قلت** رواه البخاري في أحاديث الأنبياء
ومسلم في المناقب من حديث أبي هريرة وقد اختلف العلماء في معنى نحن أحق
بالشك من إبراهيم وأصحها ما قاله أبو إبراهيم المزني صاحب الشافعي وجماعات
من العلماء الشك مستحيل في حق إبراهيم فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقا إلى
الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم وقد علمتم أني لم أشك فاعلموا أن إبراهيم لم

يشك

يشك وانما خص ابرهيم عليه الصلاة والسلام لان الاية قد يسبق الى بعض الاذهان
الفاسدة منها احتمال الشك وانما رجح ابرهيم عليه السلام على نفسه صلى الله عليه وسلم
تواضعا وادبا او قبل ان يعلم انه صلى الله عليه وسلم خير ولد ادم واما سوال ابرهيم فذكر
العلماء في سببه اظهرها على ما اختاره النووي وجماعة انه اراد الطمانينة بعلم كيفية
الاحيا مشاهدة بعد العلم بها استدلالا والثاني انه اراد اختبار منزلته عند ربه
في اجابة دعائه وعلى هذا معنى قوله اولم تؤمن اي تصدق بعظم منزلتك عندي واصطفائي
وخلتك والثالث سوال زيادة اليقين وان لم يكن الاول شكا فسال الترقي
من علم اليقين الى عين اليقين قوله يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد الركن
الشديد هو الله تعالى فانه اشد الاركان واقواها ومعنى الحديث ان لوطا لما خاف
على اضيافه ولم يكن له عشيرة تمنعهم من الظالمين ضاق ذرعه واشتد حزنه فقال
في ذلك الحال لو ان لي بكم قوة في الدفع بنفسي او اوي الى عشيرة تمنع لمنعتكم وقصد
لوط صلى الله عليه وسلم اظهار العذر عند اضيافه ولم يكن ذلك اعراضا منه عليه
السلام عن الاعتماد على الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن
الى اخره فيه بيان لفضيلة يوسف عليه السلام وقوة نفسه [illegible] وكمال
صبره وحسن نظره وقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا وايثارا للابلاغ
[illegible] في كمال فضيلة يوسف عليه السلام والله اعلم قوله ان موسى كان رجلا
حييا ستيرا لا يرى من جلده شي استحياء فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبريه فخلا يوما وحده
ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر
ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا
والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر
ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا قلت رواه الشيخان البخاري في احاديث الانبيا ومسلم في
المناقب من حديث ابي هريرة وبقية الحديث فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **والادرة** بالضم نفخة في الخصية
يقال رجل ادر بين الادر بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة **وجمح** ذهب
مسرعا ومعنى **ثوبي حجر** دع ثوبي يا حجر **وطفق بالحجر**
ضربا اي جعل يضرب الحجر ضربا وهو بفتح الفاء وكسرها **والندب**
ايوب عم بفتح النون والدال واصله اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل

ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك
ولكن لا غنى لي عن بركتك قلت رواه البخاري في احاديث الانبيا والنسائي
وعنه بركتك ثلاثتها من حديث ابي هريرة ولم يخرجه مسلم وخر
قال في النهاية خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو وحثى المال يحثي بالكسر ويحثي
في ثوبه اي نصب فيه يقال حثى يحثو حثوا ويحثي حثيا قال استب
رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك
فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان
من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فساله عن ذلك فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة
فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري
اكان فيمن صعق معهم فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله قلت رواه الشيخان
البخاري في مواضع منها في كتاب الخصومات وفي التوحيد ومسلم في المناقب
ولم يقل مسلم فاصعق معهم انما هي في البخاري وروى الحديث ابو داود في السنة
والنسائي في التفسير كلهم من حديث ابي هريرة والصعق والصعقة
الهلاك والموت يقال صعق الانسان بفتح الصاد وحكي ضمها وهو صعق
قال القاضي وهذا من اشكل الاحاديث لان موسى صلوات الله وسلامه
عليه قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحيا وقوله صلى الله
عليه وسلم ممن استثنى الله يدل على انه كان حيا ولم ياتي ان موسى رجع الى الحياة
ولا انه حي كما جاء في عيسى عليه السلام قال القاضي فيحتمل ان يكون هذه الصعقة
صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض [illegible] صلى الله عليه وسلم فاقول انه انما
قال اول من يفيق او انما من الغشي واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا
وباطش بجانب العرش اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد
وفي رواية ولا ادري احوسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي ولا
اقول ان احدا افضل من يونس بن متى قلت رواها الشيخان من
حديث ابي هريرة وفي رواية لا تخيروا بين الانبيا قلت
رواها البخاري في مواضع منها في التفسير وفي الادب ومسلم في الفضائل وابو داود
في السنة كلهم من حديث يحيى بن عمارة عن ابي سعيد الخدري ولذا عزاه الصحيحين
للخدري والامام عبد الحق وعزاه ابن الاثير في جامع الاصول في كتاب الفضائل

وعنه

عنه ابو سعيد

روا

لرواية ابي داود خاصة والظاهر انه وهم **وفي رواية** لا تفضلوا بين انبياء الله

قلت رواها الشيخان من حديث ابي هريرة مرفوعا في حديث لطمة اليهودي ابو هريرة

قال صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى **قلت** ابن عباس

رواها الشيخان من حديث ابي هريرة **وفي رواية** لا تخيروا بين الانبياء **قلت**

رواها البخاري في مواضع منها في التفسير وفي الديات ومسلم في الفضائل وابو داود في السنة

كلهم من حديث يحيى بن عمارة عن ابي سعيد الخدري وكذا عزاه رواه الشيخان البخاري

في التوحيد فيما واخرج الصحيح من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي

عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ورواه مسلم

في المناقب ولم يذكر فيه فيما يروي عن ربه ورواه ابو داود في السنة **قال** صلى الله عليه ابو هريرة

وسلم من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب **قلت** رواه البخاري في الصافات

من حديث ابي هريرة قال العلماء هذه الاحاديث تحتمل وجهين احدهما انه صلى الله عليه وسلم

قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل ولد ادم والثاني انه قال هذا زجرا عن ان يتخيل احد

من الجاهلين شيئا من حط مرتبة يونس عليه السلام والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم

انا خير من يونس راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يعود الى القائل اي لا يقول ذلك

بعض الجاهلين المجتهدين في عبادة او علم او غيره ذلك **قال** رسول الله صلى الله قال

عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا ابي بن كعب

قلت رواه مسلم في القدر وابو داود في السنة والترمذي في التفسير وجماعة

كلهم من حديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على ابو هريرة

فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء **قلت** رواه البخاري في احاديث الانبياء

ولم يخرجه مسلم **والفروة** بالفاء والراء المهملة قال ابن الاعرابي الارض اليابسة

وقيل الهشيم اليابس من النبات **وخضراء** على وزن فعلاء ومنهم من رواه خضرا بالتنوين

ايضا [illegible] **قال** صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب وعنه

ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى

انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال

ارجع الى عبدي فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما

وارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان من قريب

رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر **قلت** رواه

الشيخان واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة البخاري في احاديث الانبياء ومسلم

ومسلم في الفضائل ولم يقل البخاري فقاعينه قال فلما جاءه رجع اليه الحديث
قلت رواه الشيخان واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة البخاري في
احاديث الانبياء قوله مه هي ما السكت وهو استفهام اي ثم ماذا يكون احياة
ام موت والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ومعنى اجب ربك اي للموت واما
سؤاله الادنا من الارض المقدسة فلشرفها وفضيلة من فيها من المدفونين من الانبياء
وغيرهم قال المازري وقد انكر بعض الملاحدة هذا الحديث وانكر تصوره قالوا
كيف يجوز على موسى فقء عين ملك واجاب العلماء عن هذا من اوجه احدها ان موسى اذن له
وحاجه فغلبه والثالث انه لم يعلم انه ملك من عند الله تعالى وظن انه رجل قصده يريد نفسه
فدافعه عنها فادت المدافعة الى فقء عينه لا انه قصدها فاستسلم انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب
الاحمر وهو قائم يصلي في قبره قلت رواه مسلم في المناقب والنسائي في الصلاة كلاهما
من حديث انس جابر ولم يخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال ازد شنوءة ورايت
عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب
من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به شبها
دحية بن خليفة قلت رواه مسلم في الايمان والترمذي في المناقب كلاهما
من حديث ابي الزبير عن جابر ولم يخرجه البخاري وقال الترمذي حسن صحيح
وضرب من الرجال هو بسكون الراء قال ابن الاثير هو الخفيف اللحم
المستدق وشنوءة قبيلة من اليمن قال الجوهري ازد شنوءة بسين معجمة مفتوحة
ثم نون ثم واو ثم همزة سموا بذلك لتباعدهم عن الادناس لعلهم لقبوا بذلك
لطهارة نسبهم وحسن سيرهم وافعالهم ودحية بن خليفة هو احد الصحابة ابن عباس
وكان جبريل يأتي على صورته على النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة
اسري بي موسى رجلا ادم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى عليه السلام
رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورايت مالكا خازن النار
والدجال في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قلت رواه
البخاري في احاديث الانبياء ومسلم في الايمان واللفظ للبخاري كلاهما من حديث
ابي العالية عن ابن عباس وادم قال ابن الاثير الادم من الناس الاسمر الشديد
السمرة وبه سمي ادم عليه السلام والطوال بضم الطاء وتخفيف الواو والطويل
ومربوع الخلق اي بين الطويل والقصير وسبط الرأس قال الجوهري فيقال

شعر سبط وسبط بكسر الباء وسكونها اي مسترسل غير جعد قوله ورايت مالكا هذه
رواية البخاري في بعض النسخ قال النووي ووقع في اكثر الاصول مالك بالرفع قال
وجوابه انه منصوب ولكن اسقطت الالف في الكتابة وهذا يفعله المحدثون كثيرا يكتبون
ابو هريرة سمعت انس بغير الف ويقرونه بالنصب وكذا مالك ورواية مسلم فاري بضم الهمزة
وكسر الراء ومالكا بالنصب قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت
موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة
احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال
واتيت باناين احدهما لبن والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربته فقيل لي هديت للفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك قلت
رواه البخاري في احاديث الانبيا ومسلم في الايمان بهذا اللفظ ومضطرب
اي طويل غير الشديد ورجل الشعر بكسر الجيم اي لم يكن جعودته شديدة
ولا سبوطته بل بينهما وديماس بكسر الدال واسكان اليا اخر الحروف
ابن عباس والسين في اخره مهملة مذكور قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق
قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيا واضعا اصبعيه
في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا الى
ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشا او لفت فقال كاني انظر الى يونس على
ناقة حمرا عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا قلت
رواه مسلم في الايمان من حديث ابن عباس ولم يخرجه البخاري عن ابن عباس
بهذا اللفظ ولا ذكر فيه يونس والجوار بضم الجيم والهمز وهو رفع الصوت
وهرشا بفتح الها واسكان الراء والشين المعجمة مقصور بالالف وهو جبل على طريق
الشام والمدينة قريب من الجحفة قوله او لفت بكسر اللام واسكان الفا
وبعدها تاء مثناة من فوق وحكي فتح اللام مع اسكان الفا وفتحها جميعا وهي
ثنية بين مكة والمدينة والخلبة بضم الخاء المعجمة وضم البا الموحدة فيها لام
ابو هريرة فيها الضم والاسكان وهو الليف والخطام بكسر الخاء المعجمة وهو الحبل الذي
يقاد به البعير يجعل في خطمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود
القران فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرا القران قبل ان يسرج دوابه ولا ياكل
وعنه الا من عمل يده قلت رواه البخاري في احاديث الانبيا والمراد بالقران هنا الزبور
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جا الذئب

فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك
الله هو ابنها فقضى به للصغرى قلت رواه البخاري في الفرايض وفي احاديث
الانبيا ومسلم بنحوه والنساي في القضايا بمثله ونحوه كلهم من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين وعنه
امراة وفي رواية بمائة كلهن ياتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان امراة
شا الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن ولم تحمل منهن الا امراة واحدة جات بشق رجل
رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون
قلت رواهما الشيخان البخاري في كتاب النكاح عند اخره وهو ايضا ومسلم
في الايمان والنذور من حديث ابي هريرة ورواية مائة امراة للبخاري وكذا فقال
له الملك وهما جميعا فقال له صاحبه واخرجه النساي في الايمان والنذور قوله
كلهن ياتي بفارس يجاهد في سبيل الله هو اماله على سبيل التمني للخير وقصد به الاجر
والجهاد في سبيل الله قوله ونسي ضبطه بعض الائمة بضم النون وتشديد
السين وهو ظاهر حسن قوله شق رجل قيل هو الجسد الذي ذكر الله تعالى
انه القي على كرسيه قوله صلى الله عليه وسلم وايم الذي نفس محمد بيده فيه
جواز اليمين بهذا اللفظ وهو وايم الله واختلف العلما في ذلك فقال
مالك وابو حنيفة هو يمين وقال اصحابنا ان نوى به اليمين فهو يمين والا فلا قوله
صلى الله عليه وسلم لو قال ان شا الله فيه ان الاستثنا يكون بالقول
ولا تكفي فيه النية وبهذا قال الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد والعلما
كافة الا ما حكي عن بعض المالكية ان قياس قول مالك صحة الاستثنا بالنية
من غير لفظ وفي هذا الحديث جواز قول لو ولولا في القران والسنة
وترجم البخاري على هذا باب ما يجوز من اللو وادخل فيه قول لوط عليه السلام لو ان
لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد وقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة
لرجمت هذه ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار وامثال ذلك قال
بعض العلما والذي يفهم من ترجمة البخاري وما ذكره في الباب من القران والسنة
انه يجوز استعمال لو ولولا فيما يكون للاستقبال مما امتنع من فعله لامتناع غيره
وهو من باب الممتنع من فعله لوجود غيره وهو من باب لولا لانه لم يدخل في الباب
الا ما هو للاستقبال او ما هو حق صحيح متيقن كحديث لولا الهجرة لكنت امرا من

الاصار دون الماضي والمعنى او ما فيه اعتراض على العبث والقدر السابق وقد ثبت
في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكان
كذا من عمرو قدر الله تعالى والنظر الى سابق القدر وحتى علمه علينا فاما
من قال على التسليم ورد الامر الى المشيئة فلا كراهة فيه واشار بعضهم الى ان لو لا تخالف
والظاهر انهما سواء اذا استعمالا فيما يجب به الانسان علما لا هو داخل تحت مقدور
مما هو محكم واعتراض على العبث والقدر كقول المنافقين لو اطاعونا ما قتلوا ولو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا فمثل هذا هو المنهي عنه
واما هذا الحديث الذي نحن فيه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن يقين عن وحي ان سليمان
لو قال ان شاء الله لجاهدوا اذ ليس هذا مما يدرك بالظن والاجتهاد وهو نحو قوله
صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم لا تعارض بين هذا وبين حديث النهي
عن قول لو ولا دلو قال الله تعالى لولا كتاب من الله سبق وقد يكون من لو ولولا ما يكره الانسان
عن علة امتناعه من فعله مما يكون فعله في قدرته فلا كراهة فيه لانه اخبار حقيقة
عن امتناع شي بسبب شي او حصول شي لامتناع شي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان زكريا نجارا قلت رواه مسلم في المناقب وابن ماجه في التجارات
من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري فيه جواز الصناعة وان النجارة لا تسقط
المروة وانها صنعة فاضلة وفي زكريا خمس لغات المد والقصر وزكري بالتشديد والتخفيف
وزكر لغلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى
والاخرة الانبيا اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي قلت رواه
البخاري في احاديث الانبيا احوة من علات ومسلم في المناقب وابو داود في السنة
واخوة من علات هو بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي امهاتهم مختلفة وابوهم
واحد اراد ان دينهم واحد وشرايعهم مختلفة واما الاخوة للاوين فيقال
لهم اولاد الاعيان ومعنى اولى الناس بعيسى اخص به لما دل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى
ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب قلت رواه البخاري بهذا اللفظ من حديث
ابي هريرة وفي مسلم معناه في المناقب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل
عائشة على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام قلت رواه البخاري في مواضع
منها احاديث الانبيا ومسلم والنسائي في المناقب والترمذي وابن ماجه في الاطعمة كلهم
من حديث ابي موسى من الحسان قال قلت يا رسول الله ان كان زنا

وعنه

وعنه

ابو موسى

ابو ذر

قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال
يزيد بن هرون العماء اي ليس معه شيء قلت رواه الترمذي في التفسير وابن ماجه في السنة
كلاهما من حديث ابي رزين العقيلي وحسنه الترمذي وسنده فيه متصل وليس في رجاله
الا من روى له الشيخان او مسلم خاصة الا وكيع بن عدس العقيلي قال الذهبي لا يعرف
تفرد عنه يعلى بن عطاء قاله في الميزان وقال في الكاشف وكيع وعدس بضم العين
والدال المهملتين ويزيد بن هارون الذي نقل المصنف عنه هذا التفسير هو شيخ الترمذي
احد رواة هذا الحديث قال ابن الاثير والعماء بالفتح والمد وهو السحاب قال
ابو عبيد لا ندري كيف كان ذلك العماء وفي رواية كان في عمى بالقصر ومعناه ليس معه
شيء وقيل هو كل امر لا تدركه عقول بني ادم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن
ولا بد في قوله اين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير اين كان عرش ربنا وقال الازهري نحن نؤمن
به ولا نكيفه بصفة اي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل انتهى كلامه وهو يقتضي
ان ما نقله المصنف عن يزيد بن هرون انما هو على رواية القصر ح انه كان جالسا في
البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال
والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا
ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء
التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين
سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء على
ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك قلت
رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما في السنة والترمذي في التفسير ثلاثتهم من حديث
العباس بن عبد المطلب وقال الترمذي حسن غريب وروى شريك بعض هذا الحديث عن
سماك فوقفه انتهى كلامه قال المنذري وفي اسناده الوليد بن ابي ثور ولا يحتج
بحديثه وضعفه احمد وغيره وقال محمد بن عبد الله بن نمير ليس بشيء كذاب
فالحديث ضعيف من هذا الطريق ورواه الامام ابو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد من
غير طريق الوليد بن ابي ثور وهو قد التزم انه لا يذكر فيه الا ما صح من الاحاديث ولكن
في سنده ايضا عبد الله بن عميرة عن الاحنف وقال البخاري لا نعرف له سماعا من
الاحنف وعلى تقدير صحته فليس هذا القدر الذي ذكره صلى الله عليه وسلم
للتحديد فان مسيرة ذلك خمسمائة عام كما جاء في بعض الاحاديث والاوعال

جبير بن مطعم

فوق الجبل واحدها وعل بكسر العين اي ثمانية ملائكة على صورة الاوعال ثم الله فوق
ذلك اي حكمه وعظمته فوق العرش قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي
فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله
لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك
انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه
على سماواته لهكذا واشار باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب
قلت رواه ابو داود وابن خزيمة في كتاب التوحيد كلاهما من حديث جبير بن مطعم
قال الامام ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجه من الوجوه الا من هذا الوجه ولم يقل فيه محمد بن اسحق حدثني يعقوب بن عتبة
انتهى كلامه يشير بذلك الا ان محمد بن اسحق مدلس واذا قال المدلس عن فلان ولم
يقل حدثنا او سمعت او اخبرنا لم يحتج بحديثه قال المنذري وقد رواه يحيى
بن معين وعلي ولم يذكر فيه لفظه وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقي وقد تفرد به
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس الثقفي عن جبير بن محمد بن جبير بن
مطعم القرشي وليس لهما في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم رواية وانفرد
محمد بن اسحق بن يسار عن يعقوب وابن اسحق لا يحتج بحديثه وقد طعن فيه غير واحد
من الائمة وكذبه جماعة منهم وقال ابو بكر البيهقي والحديث بالقبة انا وقع
للعرش وهو حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحب
الصحيح لم يحتجا بهما انتهى كلامه وقد تاوله الائمة على تقدير صحته قال
الخطابي معنى قوله اتدري ما عظمة الله وجلاله واشار الى ان ظاهر الحديث
مدفوع من الكيفية والكيفية عن الله وعن صفاته منتفية وانما هو كلام تقريب اريد به
تقرير عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى عن الكيف وانه ليئط به
قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه
الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام قلت رواه ابو داود في السنة من حديث جابر
بن عبد الله وسكت عليه ابو داود والمنذري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا
من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت قلت لم اره في شيء من الكتب الستة ورواه
ابو نعيم صاحب الحلية من حديث زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله معناه اتدرك ما هو

جابر بن عبد الله

زرارة بن اوفى

ابن عساكر

نه

ان اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب
تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق صح قلت
رواه الترمذي من حديث ابن عباس والبيهقي في شعب الايمان في اوائله في باب
الايمان بالملائكة من حديث عبد الله بن اسامة الكلبي قال سمعت محمد بن
عمرو بن ابي ليلى قال سمعت ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وذكر
حديثا طويلا هذا قطعة منه ثم قال البيهقي يحتمل ان يريد به دون عرش الرب
سبعون نورا

جابر

ن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت
الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم
الدنيا واجعل لنا الاخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه
من روحي كمن قلت له كن فكان قلت رواه البيهقي في شعب الايمان من
حديث جابر بن عبد الله

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين

من الصحاح

ابو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا
حتى كنت من القرن الذي كنت منه قلت رواه البخاري في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة يرفعه ولم يخرجه مسلم وقد تقدم الكلام في القرن في باب الاقضية
والشهادات

واثلة

قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم قلت رواه مسلم والترمذي في المناقب من حديث
واثلة بن الاسقع ولم يخرجه البخاري وقد استدل اصحابنا بهذا الحديث على ان
غير قريش من العرب ليس كفؤا لهم ولا غير بني هاشم كفؤا لبني هاشم الا بني المطلب
فانهم هم وبنو هاشم شيء واحد كما صرح به الحديث الصحيح

واثلة

وروى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل
واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة قلت هذه الرواية عزاها ابن الاثير للترمذي
خاصة وقد ذكر الشيخ لها في الصحاح وهم وهذه الرواية لما كانت في الترمذي
على شرط مسلم ورجاله توهم المصنف انها في مسلم فذكرها في الصحاح

ابو هريرة

قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر
واول شافع واول مشفع قلت رواه مسلم في المناقب من حديث ابي هريرة
ورواه ابو داود في السنة ولم يقل ابو داود يوم القيامة ولم يخرج البخاري هذا

الحديث

الحديث قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذي يفزع
اليه في النوائب والشدائد فيقوم بامرهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم واما تقييده بيوم القيمة
مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة فلان يوم القيامة يظهر السودد عيانا لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند
وهذا من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك له سبحانه وتعالى قبل ذلك
لكن كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه الملك مجازا فانقطع كل ذلك في الاخرة وهذا الحديث
دليل لتفضيله صلى الله عليه وسلم على الخلق كلهم لان مذهب اهل السنة ان الادميين افضل من الملائكة وهو
صلى الله عليه وسلم افضل الادميين لهذا الحديث وغيره واما حديث لا تفضلوا بين الانبياء فعنه اجوبة
والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة قلت انس
رواه مسلم في الايمان من حديث انس ولم يخرجه البخاري قال صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة وعنه
فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك قلت رواه مسلم في الايمان
من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس يرفعه قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم ابو هريرة
القيامة ونحن اول من يدخل الجنة قلت رواه مسلم في الصلاة من حديث ابي هريرة وفيه الحديث بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا
فيه هدانا الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد للنصارى وروى في البخاري
الصلاة معناه وليس في شيء من طرق البخاري لهذا الحديث نحن اول من يدخل الجنة وقد قدمه المصنف
في صلاة الجمعة ونحن الاخرون يعني في الزمان الاولون في فصل القضاء يوم القيامة وقد تقدم الحديث
الذي بعده قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي ابو هريرة وحذيفة
لهم قبل الخلائق قلت رواه مسلم في الصلاة من حديث ابي هريرة وحذيفة قال صلى الله عليه وسلم انس
انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا
رجل واحد قلت رواه مسلم في الايمان من حديث انس ولم يخرجه البخاري قال صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا
موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية هذا الحديث
رواه الشيخان من حديث ابي هريرة البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في فضائله صلى الله عليه وسلم لكن
هذا اللفظ ذكره المصنف بحروفه ليس في الصحيحين ولا في احدهما ولا ذكره الامام عبد الحق في الجمع بين
الصحيحين وقد رواه الشيخان ايضا من حديث جابر ورواه مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ولم
يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا شيئا ولم ار في هذه الروايات كلها مثل قصر بل مثل رجل بنى دارا وفي
بعضها بنى بيتا وفي بعضها بيوتا واما لفظ كمثل القصر فلم اره وفي رواية فانا اللبنة وانا
خاتم النبيين قلت رواه الشيخان قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من ابو هريرة
الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم

تابعا يوم القيامة **قلت** رواه الشيخان في فضائل القرآن وفي الاعتصام ومسلم في الإيمان والنسائي
في التفسير وفي فضائل القرآن كلهم من حديث الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه
والآيات المراد بها المعجزات **وما مثله آمن عليه البشر** قال النووي آمن بالمد
وفتح الميم ومثله مرفوع قال وقد اختلف في معنى الحديث فقيل إن كل نبي أعطي من المعجزات
ما كان مثله لمن كان قبله فآمن به البشر وأما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم
يعط أحد مثله فلهذا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا قال صلى الله عليه وسلم أعطيت
خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل
من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي
يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة **قلت** رواه البخاري في الطهارة وفي الصلاة
وفي الخمس ومسلم في الصلاة والنسائي في الطهارة **والرعب** الفزع والخوف **قوله** صلى الله
عليه وسلم وجعلت لي الأرض مسجدا قال في شرح السنة أراد أن أهل الكتاب لم تبح لهم الصلاة إلا في بيعهم
وكنائسهم وأباح لأمته الصلاة حيث كانوا تخفيفا عليهم وروي عن أبي هريرة أنه صلى الله
عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الأشياء إلا الشفاعة
وزاد وختم بي النبيون قلت رواه مسلم في الصلاة من حديث أبي هريرة ولم يخرجه البخاري من
حديث أبي هريرة إلا ما أخرج منه من حديث جابر المتقدم قال صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم
ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قلت رواه
البخاري في التعبير ومسلم في الصلاة كلاهما عنه قال البخاري وبلغني أن جوامع الكلم أن الله
يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك انتهى **ومفاتيح خزائن
الأرض** هو ما سهل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ولأمته من افتتاح البلاد واستخراج كنوزها قال
صلى الله عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت
الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى
أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا
أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم
من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا قلت رواه مسلم وأبو داود والترمذي
وابن ماجه كلهم في الفتن من حديث ثوبان ولم يخرجه البخاري **وزوى لي الأرض** أي جمعها وقرب
أطرافها **وزوي لي منها** قال الخطابي كلاما حاصله أن منها ليست للتبعيض كما توهمه بعض الناس إنما هي بيانية
عدد وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي التي هي الأرض قيل إن **الأحمر** ملك الشام **والأبيض**
ملك فارس لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة والغالب على أهل الشام الذهب وألوانهم الحمرة
وقيل خزائن كسرى وقيصر لأن الغالب على خزائن كسرى الذهب وقيصر الفضة **والسنة** القحط والجدب

جابر
وأبو هريرة

وأبو هريرة
ثوبان

بيان أموال

وبعضهم

ويبيح بيضتهم مجتمعهم وموضع سلطانهم اي يهلككم جميعهم ومعنى لا اهلكهم بسنة عامة لا اهلكهم
بقحط يعمهم بل ان وقع قحط يكون في ناحية يسيرة بالنسبة الى بلاد الاسلام فلله الحمد والشكر
على جميع نعمه والضمير في اقطارها راجع الى الارض اي ولو اجتمع عليهم من بجوانب الارض وقوله حتى
يكون بعضهم يهلك بعضا ظاهره حتى بمعنى كي ظاهر هذا الكلام انه لا يسلط عليهم عدوهم فيستبيحهم
سعد الا اذا كان منهم اهلاك بعضهم لبعض وسبي بعضهم لبعض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية
دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم
بينهم فمنعنيها قلت رواه مسلم في الفتن من حديث سعد بن ابي وقاص ولم يخرجه البخاري ومعنى الا يهلك امتي
بالغرق لا يهلككم جميعهم بطوفان كطوفان نوح حتى يغرق جميعهم قال بعضهم وهذا فيه بعد ولعل هذا اللفظ كان
الا يهلك امتي بالعدو فصحف على بعض الرواة لتقارب ما بينهما في اللفظ ويدل على صحة ذلك ان هذا الحديث قد رواه
عطاء بن يسار خباب بن الارت وثوبان وغيرهما وكلهم قال بدل الغرق عدوا من غير انفسهم والله اعلم قال لقيت عبد الله
بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف
في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
رواه عطاء بن سلام قلت رواه البخاري في البيوع من حديث عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو وعبد الله
بن سلام وساقه لفظ ولم يخرجه مسلم والحرز الموضع الحصين والمعنى انا جعلناك حرزا لامتك يتحصنون
بك من كل سوء في الدنيا والاخرى والفظ الغليظ القلب الذي لا حلو والغليظ الفظ الكريه الخلق والسخاب
بالسين المهملة والخاء المعجمة وبالباء الموحدة بعد الالف هو الذي يكثر الصياح والملة العوجاء قال في النهاية
خباب يعني ملة ابراهيم عليه السلام التي غيرتها العرب عن استقامتها **من الحسان** قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنا صلاة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة
ورهبة اني سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها قلت رواه الترمذي
ابو مالك في الفتن والنسائي في الصلاة كلاهما عن خباب بن الارت وقال الترمذي حسن صحيح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا
وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة قلت رواه ابو داود في الفتن من حديث
ابي مالك الاشعري واسمه عبيد وقيل عمرو وقيل كعب وقيل الحارث وفي اسناده محمد بن اسمعيل بن عياش
الحمصي عن ابيه قال ابو حاتم الرازي لم يسمع من ابيه شيئا حملوه على ان يحدث عنه فحدث قال ابي قال
عوف المنذري وابو اسمعيل بن عياش تكلم فيه غير واحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع

الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها قلت رواه ابو داود في الملاحم من حديث عوف بن مالك وفي سنده اسمعيل بن عياش وقد تقدم الكلام فيه في الحديث الذي قبله وقال الامام احمد ما روي عن الشاميين صحيح وما روي عن الحجازيين فغير صحيح وهذا الحديث شامي الاسناد انه جا

العباس

الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث العباس وقال حديث حسن انتهى وفي سنده يزيد بن ابي زياد قال الذهبي روى له مسلم مقرونا وهو عالم صدوق ردي الحفظ لين ولم يترك قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح

ابو هريرة

والجسد قلت رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وقال حسن غريب انتهى ورجاله رجال مسلم ورواه الامام احمد من حديث ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد ورواه ايضا من حديث حماد عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله متى جعلت نبيا فذكره ورواه عثمن بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية من حديث هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابي الجدعا قال رجل يا رسول الله متى جعلت نبيا قال الترمذي لا نعرف لابن ابي الجدعا الا حديثا واحدا فذكر حديث يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم كما تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عبد الله

عرباض بن سارية

مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورويا امي التي رات حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام قلت رواه احمد عن ابي العلا وهو الحسن بن سوار عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال عن العرباض بن سارية فرفعه ورواه الحاكم في المستدرك في باب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي اليمان قال حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في اول الكتاب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم بتاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورويا امي التي رات انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام قال الحاكم صحيح قال الذهبي ابو بكر ضعيف قوله صلى الله عليه وسلم وان ادم لمنجدل في هو بضم الميم وسكون النون وفتح الجيم وكسر الدال المهملة اي ملقى على الجدالة مع الجيم وهي وجه الارض ودعوة ابرهيم في قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك وبشارة عيسى في قوله تعالى حكاية عنه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد

ابو سعيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يوميذ ادم فمن سواه الا تحت لواي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قلت رواه الترمذي في المناقب واللوا الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش يريد انفراده صلى الله عليه وسلم بالحمد يوم القيامة وشهرته على رووس الخلايق والعرب تضع اللوا موضع الشهرة واراد صلى الله عليه وسلم الحمد الاختبار

ما اكرمه الله تعالى من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عليه واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسب
ما عرفه الله به ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر والفخر ادعاء العظمة والكبر والشرف اي لا اقوله تبجحا ولكن شكرا
ابن عباس — لله تعالى وتحدثا بنعمته قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سمعهم يتذاكرون
قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر موسى كلمه تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه
وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا
حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته ادم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر قلت رواه الترمذي في المناقب والدارمي في اول مسنده في باب ما اعطي النبي صلى الله
عليه وسلم من الفضل وقال الترمذي غريب انتهى وفي سنده سلمة بن وهرام ضعفه ابو داود وفيه زمعة
عمرو بن قيس — بن صالح ضعفه احمد وروى مسلم بعضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيامة
واني قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني
في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة قلت رواه الدارمي في اوائل
جابر — كتابه من حديث عمرو بن قيس ورجال سنده ثقات جمهور المحدثين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين
ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر قلت رواه الدارمي ايضا عن عبد الله بن
عبد الحكم المصري عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن صالح هو ابن عطاء بن خباب مولى بني الدئل عن عطاء بن
ابي رباح عن جابر بن عبد الله بكر بن مضر وعبد الله بن عبد الحكم قال الذهبي ثقة ولم يروي له الجماعة
انس — وكذلك جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا
وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح
يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون
او لؤلؤ منثور غريب قلت رواه الترمذي في مناقبه صلى الله عليه وسلم من حديث انس الى قوله انا اكرم الخلائق
على ربي ولا فخر ولم يذكر الزيادة بعد ورواه الدارمي في اول مسنده بهذه الزيادة لكن لم ار في نسخة سماعنا
ابو هريرة — قوله ولواء الحمد يومئذ بيدي وسند الدارمي جيد وسند الترمذي فيه الحسين بن يزيد لينه ابو حاتم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم
ذلك المقام غيري قلت رواه الترمذي في المناقب وقال حسن غريب صحيح وفيه الحسين بن يزيد
وعنه — تقدم في الحديث قبله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما
الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو قلت رواه الترمذي
ابي — في المناقب من حديث كعب عن ابي هريرة وقال غريب اسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف
ولا نعلم احدا روى عنه غير ليث بن ابي سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة

كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر قلت رواه الترمذي في المناقب
من حديث أبي بن كعب وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل الحسن حديثه احمد ولينه ابو حاتم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرا عبد الله
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت رواه الترمذي في التفسير في سورة آل عمران
من حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لتمام مكارم جابر وابو
الاخلاق وكمال محاسن الافعال قلت رواه المصنف مسندا في شرح السنة من حديث هريرة
زاهر بن نوح نا محمد بن ابراهيم نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر يرفعه وروى الامام
احمد مثل معناه من حديث القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة يرفعه ه حكي عن التوراة كعب
قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبده المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته
الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة
الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها يأتزرون على انصافهم ويتوضؤون على اطرافهم مناديهم ينادي
في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل قلت
رواه الدارمي بتغيير يسير من حديث كعب ومعنى رعاة الشمس حفاظ لاوقاتها يراقبون طلوع
الشمس وغروبها ودلوكها قال صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى عبد الله بن سلام
ابن مريم يدفن معه قال ... وقد بقي في البيت موضع قبر قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث عبد الله
بن سلام وقال حسن غريب ... وفيه عثمان بن الضحاك قال الذهبي فيه ضعف قوله
يدفن في البيت موضع قبر هو من كلام ابي مودود المدني احد رواة هذا الحديث باب
اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته من الصحاح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه جبير
وسلم يقول ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي
قلت رواه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تفسير ... ومسلم والترمذي في ...
المناقب والنسائي في التفسير كلهم من حديث جبير ولم يفسر البخاري العاقب وله
صلى الله عليه وسلم اسماء اخر ذكر ابو بكر بن العربي المالكي في كتاب الاحوذي في شرح الترمذي
عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ... ذكر منها على التفصيل
بضعا وستين قال اهل اللغة قال رجل محمد ومحمود اذا كثرت خصاله المحمودة قال
ابن فارس وغيره وبه سمي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمدا واحمد اي الهم الله تعالى اهله ان يسموه محمدا
لما علم من جميل صفاته قوله صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر قال العلماء المراد
محو الكفر عن مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوي له صلى الله عليه وسلم من الارض ووعد

ان

ان يطمعه مكان سنته قالوا ويحتمل ان المراد المحو العام بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال
تعالى ليظهره على الدين كله وقدمي بخفيف الياء وتشديدها اي يحشرون على اثر زماني نبوتي ليس
بعدي نبي ٥ والعاقب تقدم تفسيره في الحديث والمقفي قيل هو بمعنى العاقب وقيل المتبع للانبياء قال — ابو موسى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي
الرحمة ونبي التوبة قلت رواه مسلم في فضله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي موسى الاشعري
د ن الحميدي مما انفرد به مسلم ومعنى نبي التوبة ونبي الرحمة انه جاء صلى الله عليه وسلم بالتوبة وبالتراحم
قال تعالى رحماء بينهم وقال تعالى وتواصوا بالمرحمة قال العلماء وانما اقتصر صلى الله عليه وسلم على هذه
الاسماء وان كان له اسماء غيرها لانها موجودة في الكتب المتقدمة وموجودة للامم السالفة قال — ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وانا محمد قلت رواه البخاري في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في كتاب البيوع في باب
ما ذكر من السخب في الاسواق من حديث سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ولم يخرجه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم قلت — جابر
رواه البخاري في الخمس وفي الادب ومسلم في الاستئذان من حديث سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين — جابر بن سمرة
واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل
الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت في المناقب من حديث جابر بن سمرة ولم يخرجه البخاري
والشمط بكسر الميم اي ابتداء الشيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا — عبد الله بن سرجس
ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى
جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل قلت رواه مسلم في المناقب من حديث عبد الله بن سرجس
ولم يخرج البخاري هذا الحديث وناغض كتفه بالنون والغين والضاد المعجمتين والغين مكسورة
هو اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه وجمعا بضم الجيم واسكان الميم يريد مثل الجمع وهو ان — الخاتم
يجمع الاصابع ويضمها وخيلان بكسر المعجمة واسكان الياء جمع خال وهو الشامة في الجسد والثآليل جمع ثؤلول
وهو الحب يظهر في الجلد كالحمصة فما دونها قال نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة قلت — السائب
رواه البخاري في الطهارة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الطب وفي الدعوات ومسلم في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم والترمذي في المناقب ثلاثتهم من حديث السائب بن يزيد وزر الحجلة بزاي ثم راء والحجلة بحاء مهملة
واللام هذا هو الصحيح المشهور والمراد بالحجلة واحدة الحجال وهو بيت من ثياب كالقبة لها ازرار كبار — ام خالد
وعرى هذا هو الصواب وقيل المراد الطير المعروف وزرها بيضها ٥ اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب
فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال
ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية

حسنه قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها قلت رواه
البخاري في اللباس وفي هجرة الحبشة وفي الجهاد وفي الادب وابو داود في اللباس كلاهما من حديث
ام خالد واسمها امة بنت خالد بن سعيد بن العاص والخميصة بالخا المعجمة والصاد المهملة كسا
اسود مربع له علمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس انس
بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنه فاقام
بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنه وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا قلت رواه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اللباس ومسلم
والترمذي كلاهما في المناقب والنسائي في الزينة من حديث انس بن مالك والطويل
البائن بالبا الموحدة والالف والبا المثناه من تحت والنون هو زايد الطول والامهق بالهمز الذي
بياضه كلون الجص وهو بياض كريه والقطط بفتح القاف والطا المهملة الشديد
الجعودة والسبط المسترسل اي كان شعره صلى الله عليه وسلم وسطا وسياتي في باب
المبعث ذكر عمره وفي رواية عن انس يصف النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون قلت قال ابن الاثير في جامع الاصول رواه الشيخان ومالك
والظاهر انه وهم فاني فحصت عن قول انس كان ربعة من القوم فلم اقف عليها في مسلم بل هي رواية
البخاري ويأتي من الرواية في الصحيحين ولهذا قال الامام عبد الحق ان رواية كان ربعة من القوم
من زيادات البخاري على مسلم ونسب بعضهم الرواية للشيخين والصواب ان هذه الرواية ليست
للبخاري دون مسلم لما فيها من هذه الزيادة وسياتي في حديث البرا الاتي في الصحيحين كان
صلى الله عليه وسلم مربوعا والازهر هو المستنير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انس
الى انصاف اذنيه قلت رواه مسلم في المناقب من حديث ثابت عن حميد عن انس وليس في
البخاري الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه قلت رواها البخاري في اللباس ومسلم في
المناقب من حديث قتاده عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين انس
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان سبط الكفين قلت رواه البخاري في اللباس من حديث جرير بن
حازم عن قتاده عن انس وسبط الكفين قال في المشارق لاكثرهم بفتح الباء الموحدة وسكون
السين المهملة ولبعضهم سبط الكفين يعني بالباء [illegible] السين [illegible] وشك المروزي فقال
لا ادري سبط او بسيط والكل صحيح المعنى لانه روي شثن الكفين اي غليظهما وهو يدل
على سعتهما وكبرهما وروي سايل الاطراف وهذا موافق لمعنى سبط انتهى كلامه وفي رواية
كان شثن القدمين والكفين قلت رواه البخاري في اللباس ولم يصل به سنده فانه قال
وقال هشام عن معمر عن قتاده عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين
هكذا قال عبد الحق والصواب انه مسند متصل وقد قدم السند على ذلك وشثن
الكف

الكفين بالسين والبا المعجمة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ
بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النسا قال كان رسول الله البراء
صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمرا لم ار شيا
قط احسن منه قلت رواه البخاري في صفته صلى الله عليه وسلم في المناقب والمربوع والربعة
بمعنى واحد وقد تقدم في رواية انس وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة
حمرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا
بالقصير قلت رواه مسلم في المناقب وذكر البخاري ولم يصل سنده اليه علقه عبد الحق ورواه
ابو داود في الترجل والترمذي في اللباس والنسائي في الزينة كلهم من حديث البرا بن عازب
واللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام قاله الجوهري وقال
غيره اللمة هي التي المت بالمنكبين وهذا التفسير اقرب الى الحديث مما قاله فيه شعره يضرب
منكبيه وعلى ما فسره الجوهري يكون اللمة هي التي يجاوز شحمة الاذن وكل من الاذن والعاتق وما
خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس جابر بن سمرة
العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس
العقب قال قليل لحم العقب قلت رواه مسلم في المناقب ولم يخرجه البخاري ورواه الترمذي
ولم يذكر طويل الفم ولا تفسيره ذلك كلاهما من حديث سماك عن جابر بن سمرة وضليع اي عظيمه الفم
وقيل واسعه والعرب تمدح عظم الفم واشكل العين قد فسره سماك في الحديث وقال القاضي
هذا وهم من سماك باتفاق العلما وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلما وجميع اصحاب الغريب
انها حمرة في بياض العين وهو محمود والشهلة بالها حمرة في سواد العين والمنهوس بالسين المهملة قال
النووي هكذا ضبطه الجمهور وقال ابن الاثير بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه
مر من قول سماك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا قلت ابي الطفيل
رواه مسلم في صفته صلى الله عليه وسلم وابو داود في الادب والترمذي في الشمايل قال
مسلم بن الحجاج في الصحيح مات ابو الطفيل سنة مايه وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يخرج البخاري عن ابي الطفيل في كتابه شيا والمقصد بفتح الصاد
المشددة الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم ٥ سيل انس عن خضاب رسول الله صلى الله انس
عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شيت ان اعد شمطاته في لحيته قلت رواه البخاري
في اللباس من حديث حماد بن زيد عن ثابت سيل انس والشمطات الشعرات البيض التي كانت
في لحيته صلى الله عليه وسلم يريد قلتها وفي رواية لو شيت ان اعد شمطات كن في راسه
لفعلت قلت رواه الشيخان البخاري في الهجرة ومسلم في المناقب وقال البخاري في لحيته
بدل راسه وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ قلت

رواه مسلم من حديث انس ورواه البخاري ايضا ولم يذكر العنفقة من حديث انس ولا ذكر
النبذ والمراد الشي اليسير في صدغيه وراسه شي يسير من البياض صلى الله عليه وسلم وقد ضبط
بالوجهين احدهما ضم النون وفتح البا الموحدة والثاني فتح النون واسكان البا والذال معجمة
انس — لبس الا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو اذا امشى تكفا وما
مسست ديباجه ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا
ولا عنبر اطيب من رايحة النبي صلى الله عليه وسلم قلت رواه الشيخان البخاري في ومسلم في
المناقب واللفظ له والبخاري بمعناه ولم يذكر البخاري اذا مشى تكفا ولا قال كان عرقه اللولو تكفا
بالهمز اي مال يمينا وشمالا وقد يترك الهمز قال الازهري والصواب ميل الى قدام لان الميل الى اليمين والشمال
صفة المختال قال القاضي المذموم من الميل الى اليمين والشمال اذا كان خلفه وجبلة فليس بمذموم
ومسست بكسر السين الاولى وكذلك شممت بكسر الميم الاولى على المشهور وحكي
وعنه — فتحها عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان
كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا
قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب قلت رواه مسلم في الفضائل حديثين
احدهما هذا اللفظ الى قوله قالت عرقك وزاد مسلم ادوف به طيبي والحديث الثاني عن انس
بمعناه وقالت في اخره قالت هذا عرقك ~~ورواه مسلم ايضا من حديثه~~ نجعله في طيبنا وهو من اطيب
الطيب فجمع المصنف بينهما وقد ذكر الحميدي حديث ام سليم بلفظيها انفرد به مسلم وذكر الحميدي ايضا في
مسند انس في الحديث الخامس والستين بعد الماية ان البخاري روى عن ثمامة عن انس ان ام سليم كانت
تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت
من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان
يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه انتهى كلام الحميدي وهذا الحديث الذي
اشار اليه رواه البخاري في الاستيذان وفي رواية قالت يا رسول الله نرجوا بركته لصبياننا
قال اصبت قلت رواه الشيخان البخاري في الاستيذان ومسلم في الفضائل قال
جابر بن سمرة — صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله
ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما
اخرجها من جونة عطار قلت رواه مسلم في المناقب قال عبد الحق تفرد مسلم بهذا الحديث
قوله صلاة الاولى قال النووي يعني الظهر والجونة بضم الجيم وبهمز بعدها الواو وترك
الهمز فيها والاكثر على تركه قال الجوهري في الواو وقد يهمز وهي السفط التي فيه متاع العطار
عن ابن البراء — وقال صاحب العين هو سليلة مستديرة مغشاة بالادم من الحسان قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين
والقدمين مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفا كانما ينحط من صبب

لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قلت رواه الترمذي في المناقب وقال
حسن صحيح وضخم الكراديس هي رؤوس العظام واحدها كردوس وقيل في ملتقى كل عظمين
عظمين والمسربة ياتي في الحديث بعده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط
كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب
واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس كفا واجرأهم صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قلت رواه الترمذي في المناقب
وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل قال ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي حليمة سمعت
الاصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا والمتردد الداخل
بعضه في بعض قصرا واما القطط فالشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة يعني قليلا واما
المطهم فالبادن الكثير اللحم واما المكلثم فالمدور الوجه واما المشرب فهو الذي في بياضه حمرة
والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل
والمسربة الشعر الذي هو كانه قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ الاصابع من الكفين
والقدمين والتقلع ان يمشي بقوة والصبب الحدور يقول انحدرنا في صبوب وصبب
وقوله جليل المشاش يريد رؤوس المناكب والعشرة الصحبة والبديهة المفاجأة انتهى كلام الترمذي
والممغط بتشديد الميم الثانية بعدها غين معجمة ثم طاء مهملة والكتد بفتح التاء المثناة من فوق وكسرها والاجرد
الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن
من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر
ومنه حديث اهل الجنة جرد مرد كحل [illegible] واللهجة اللسان والعريكة الطبيعة ۝
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه جابر
قلت رواه الدارمي في اوائل مسنده في باب حسن النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك بن اسمعيل
نا اسحق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي نا المغيرة بن عطية عن ابي الزبير عن جابر وساقه ۝
قلت للربيع بنت معوذ ابن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته ابي عبيدة
رايت الشمس طالعة قلت رواه الدارمي في مسنده والبيهقي في شعب الايمان في الباب الرابع من شعب او ابن عم
الايمان في حسنه صلى الله عليه وسلم كلاهما من حديث [illegible] بن المنذر الحزامي نا عبد الله بن
موسى نا اسامة بن زيد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ وساقه
والربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة [illegible]

جابر بن سمرة

المهملة ومعوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو وبالذال المعجمة قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو أحسن عندي من القمر ملـ رواه الترمذي في الاستئذان
في الرخصة في لبس الحمرة وقال حسن غريب لا نعرفه عن جابر إلا من حديث الأشعث
عن أبي إسحق عن جابر ورواه شعبة والثوري عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال وسألت
البخاري قلت له حديث أبي إسحق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة فرأى كلا الحديثين
صحيحا انتهى كلام الترمذي ورواه النسائي في الزينة من طريق الأشعث عن أبي إسحق
عن جابر بن سمرة وقال هذا خطأ والأشعث بن سوار ضعيف والصواب عن البراء انتهى
والأشعث بن سوار أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وقوله في ليلة إضحيان
بكسر الهمزة وسكون الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالياء آخر الحروف ثم بالألف
والنون قال في المحكم ليلة ضحياء وضحيا وضحياة وإضحيان وإضحيانة مضيئة لا غيم فيها وقيل

أبو هريرة

بعضهم هي الليلة التي يكون القمر فيها من أولها إلى آخرها قال ما رأيت شيئا أحسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأينا أحدا أسرع في مشيته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث
ملـ رواه الترمذي في المناقب وقال غريب وفي سنده ابن لهيعة وقد تقدم ويجوز
في نجهد ضم النون وفتحها قال جهد دابته وأجهدها إذا حمل عليها فوق طاقتها قوله

جابر بن سمرة

وإنه لغير مكترث أي غير مبال ولا يستعمل إلا في النفي أما في الإيجاب فنادر قال
كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت
أكحل العينين وليس بأكحل ملـ رواه الترمذي في المناقب عن سماك عن جابر وقال حسن
غريب صحيح والحموشة بالحاء المهملة المضمومة وبالشين المعجمة الدقة باب

أنس

في أخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم من الصحاح قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت ملـ رواه البخاري في الأدب
ومسلم في المناقب والترمذي في البر والصلة وفي الشمائل من حديث أنس وأف
فيها عشر لغات أف بضم الفاء وفتحها وكسرها بلا تنوين وبالتنوين فهي ست وأف بضم الهمزة
وإسكان الفاء وإف بكسر الهمزة وفتح الفاء وأفي وأفه بضم همزتهما وأصل الأف
والتف وسخ الأظفار ويستعمل فيما يستقذر وهي اسم فعل يستعمل في الواحد والاثنين
والجمع والمذكر والمؤنث قوله عشر سنين وفي بعض الروايات تسع سنين معناه
تسع سنين وأشهرا لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة عشر سنين تحديدا لا تزيد ولا
تنقص وخدمه أنس في أثناء السنة الأولى فمن روى العشر حسب الكسر سنة ومن روى

التسع

لم يحسب الكبر بحسب السن الكوامل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن انس
الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت
حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله قلت رواه مسلم في المناقب من حديث
انس ولم يخرجه البخاري قال القرطبي وهذا القول صدر عن انس في حال صغره
وعدم كمال تمييزه اذ لا يصدر مثله ممن كمل تمييزه وذلك انه حلف بالله على الامتناع
من فعل ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة وهو عازم على فعله فجمع بين مخالفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الاخبار بامتناعه والحلف بالله على نفي ذلك مع العزم
على انه يفعله وفيه ما فيه ومع ذلك فلم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم لشيء من ذلك ولا عرج
عليه ولا ادبه لكن داعبه واخذ بقفاه وهو يضحك رفقا به واستلطافا له ثم قال يا انيس ذهبت حيث امرتك
وهذا كله بمقتضى خلقه الكريم وحلمه العظيم قال بينا انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انس
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء قلت رواه البخاري
في الخمس ومسلم في الزكاة ورواه ابن ماجه في اللباس ح و نجراني ح منسوب الى نجران
موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن هذا قاله ابن الاثير والجبذ والجذب معناهما انس رم
واحد قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد وعنه
فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم
قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج لم تراعوا
في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا قلت رواه البخاري في الجهاد ومسلم في فضائل
النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم ايضا وابن ماجه في الجهاد والنسائي في السير والفزع
المراد به هنا الاستغاثة والروع ح الفزع وفي رواية لن تراعوا فيكون خبرا في معنى
النهي وقيل في رواية لم تراعوا معناه لا تراعوا قال النووي ويضع العرب لم ولن مكان لا قوله
على فرس لابي طلحة عري اي يقال فرس عري وخيل اعراء ولا يقال رجل عري وانما يقال
عريان قاله في شرح السنة قوله ما عليه سرج موثان لعري وقوله صلى الله عليه وسلم لقد
وجدناه بحرا اي واسع الجري قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا جابر
قلت رواه الشيخان من حديث ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله البخاري في الادب ومسلم

في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في الشمائل. وقط فيها لغات قط وقط
بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة وقط بفتح القاف وكسر الطاء المشددة
وقط بفتح القاف وإسكان الطاء وقط بفتح القاف وكسر الطاء المخففة وهي لتوكيد نفي الماضي

أنس: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنماً بين جبلين فأعطاه إياه فأتى قومه فقال
أي قوم أسلموا فوالله إن محمداً ليعطي عطاءً ما يخاف الفقر. قلت رواه مسلم في الفضائل
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ولم يخرج البخاري هذا الحديث والظاهر أن هذه العطية منه
صلى الله عليه وسلم كانت يوم حنين لأنه ما هنالك من غنائم الإبل والبقر والغنم ولأن
هذا الذي أعطي هذا القدر كان من المؤلفة قلوبهم ألا ترى إذ رجع إلى قومه فدعاهم
إلى الإسلام لأجل العطاء

جبير بن مطعم: بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين
علقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً. قلت رواه البخاري في الجهاد عن محمد بن جبير عن أبيه ولم يخرجه
مسلم. قوله فعلقت الأعراب هو بكسر اللام أي تمسكوا به ولزموه. والسمرة واحدة
السمر وهو ضرب من شجر الطلح. والعضاه شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك

أنس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتون بإناء إلا
غمس يده فيها فربما جاؤوا في الغداة الباردة فيغمس يده فيها. قلت رواه مسلم في المناقب
من حديث أنس ولم يخرجه البخاري وكانوا يفعلون ذلك للتبرك به صلى الله عليه وسلم

وعنه: قال كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق
به حيث شاءت. قلت رواه البخاري في الأدب عن حميد عن أنس ولم يخرجه مسلم

وعنه: أن امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري
أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها.
قلت رواه مسلم في المناقب من حديث حميد عن أنس ولم يخرجه البخاري

وعنه: قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً كان يقول عند المعتبة ما له ترب
جبينه. قلت رواه ~~مسلم في المناقب من حديث حميد عن أنس~~ البخاري من حديث
أنس ورواه أيضاً في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في المناقب كلاهما من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً والمراد بقوله
ترب جبينه قيل أراد به الدعاء له بكثرة السجود وهو ضعيف لأنه عتب والظاهر أنه لم يرد
ذلك وقد تقدم أنها كلمة جرت على لسان العرب ولم يرد صلى الله عليه وسلم
بذلك الدعاء عليه وأصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد. قال الطبري والفاحش

البذيء

الذي قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة قلت ابو هريرة
رواه مسلم في الادب من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال كان النبي صلى الله عليه ابو سعيد
وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه قلت
رواه الشيخان البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الادب ومسلم في فضايله صلى الله عليه وسلم
والترمذي في الشمايل وابن ماجة في الزهد كلهم عن ابي سعيد الخدري والعذرا بالعين المهملة المفتوحة
والذال المعجمة والمد هي التي لم تزل عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر بكسر الخاء المعجمة ستر يجعل
للبكر في جنب البيت ومعنى عرفناه الكراهة في وجهه اي لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم
عنه كراهته قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته عايشة
انما كان يتبسم قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في الاستسقا والمناسبة فيه الحديث
وهو كان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه وابو داود في الادب والمستجمع المجد في الشي القاصد
له واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمرا المعلقة في اعلا الحنك قاله الاصمعي قالت ان رسول الله صلى الله عايشة
عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه قلت
هذا الحديث قد روى القطعة الاولى منه وهي لم يكن يسرد الحديث كسردكم البخاري ومسلم وابو
داود اما البخاري فغير متصل قال فيه وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة
عن عايشة ومسلم في فضايل ابي هريرة وابو داود في العلم وبقية الحديث رواه البخاري
ومسلم وابو داود البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في اخر الكتاب وابو داود في
العلم كذا وقفت عليه ولهذا المصنف في شرح السنة روى القطعة الاخيرة عن الشيخين
والقطعة الاولى روى معناها من طريق الزهري سئلت عايشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله الاسود
عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة
خرج الى الصلاة قلت رواه البخاري في الصلاة والترمذي في الزهد والسايل لعايشة الاسود عايشة
بن يزيد قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما
فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شي
قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها قلت رواه الشيخان وابو داود اما البخاري
ففي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الادب ومسلم في الفضايل وابو داود في الادب
مختصرا ورواه مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة ومالك في الموطا وفي هذا الاستحباب
للاخذ بالايسر والارفق ما لم يكن حراما او مكروها قال عياض ويحتمل ان يكون
تخييره صلى الله عليه وسلم هنا من الله تعالى فيخيره فيما فيه عقوبتان او فيما بينه وبين الكفار من
القتال واخذ الجزية او في حق امته من المجاهدة في العبادة او الاقتصاد وكان يختار الايسر
في كل هذا قال واما قوله ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار والمنافقون فاما اذا كان

المحرم من الله تعالى او من المسلمين فيكون الاستثنا منقطعا فقولها الا ان ينتهك حرمة الله استثنا
استثنا منقطع معناه لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك وفي هذا الحديث
الحث على الحلم والعفو واحتمال الاذى والانتصار لدين الله ممن فعل محرما او نحوه قالت ما ضرب
وعنها . رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شي قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شي من محارم الله فينتقم لله قلت رواه مسلم في
الفضايل والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح ولم يخرجه البخاري ومعنى
وما نيل وما اصيب باذى من قول او فعل وفي الحديث ان ضرب الزوجة والخادم وان
انس كان مباحا للتاديب فتركه اولى من الاحسان قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شي قط اتى فيه على يدي فان لامني لايم
من اهله قال دعوه فانه لو قضي شي كان قلت رواه البيهقي في شعب الايمان
في الباب الرابع في حسنه صلى الله عليه وسلم من حديث انس ورواه ابن حبان مختصرا ولفظه
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما بعثني في حاجة لم تهيا الا قال
عائشة لو قضي لكان او لو قدر لكان قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح قلت رواه الترمذي
انس حدث في البر وفي الشمايل وقال حسن صحيح ولا صخابا الصخب والصخب الصياح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك وركب الحمار
لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف قلت رواه الترمذي في الشمايل في باب
تواضعه صلى الله عليه وسلم وابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وابو بكر البيهقي في دلايل
النبوة في شمايله واخلاقه صلى الله عليه وسلم كلهم من حديث مسلم ابي عبد الله الاعور
عائشة عن انس ومسلم الاعور تكلم فيه الذهبي واه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته قلت رواه الترمذي
وابن حبان في صحيحه والبيهقي في دلايل النبوة والمصنف في شرح السنة كلهم من حديث
عروة عن عائشة يخصف نعله اي يطبق طاقة على طاقة واصل الخصف الضم والجمع ومنه
قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلصقان ورقة ورقة على بدنهما
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم
نفسه قلت رواه الترمذي في الشمايل في تواضعه صلى الله عليه وسلم عن البخاري
وابن حبان في صحيحه والبيهقي في دلايل النبوة كلهم من حديث عائشة قيل لزيد بن ثابت
حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه
الوحي بعث الي فكتبته له وكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا

واما

وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
رواه الترمذي في الشمائل عن عباس الدوري عن المقرئ عن ليث بن أبي عثمان الوليد بن أبي
أنس الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه خارجة قيل لزيد بن ثابت وساقه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي
ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما
ركبتيه بين يدي جليس له قلت رواه الترمذي في الزهد وابن ماجه في الأدب والبيهقي
في دلائل النبوة في ذكر شمائله صلى الله عليه وسلم وأخلاقه كلهم من حديث زيد العمي عن
أنس وزيد العمي قاضي هراة قال الذهبي فيه ضعف وحوران يقول يقدم الرأس كأنه
عن عبد الرحمن أي لا يمد رجله عند جليسه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا
مليكة لغد قلت رواه الترمذي في الزهد بسند جيد وهو بسنده من لغد عن جعفر
بن سليمان عن ثابت عن أنس وقال غريب قال وقد روي هذا عن جعفر عن ثابت عن
جابر بن سمرة النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت
قلت رواه المصنف في شرح السنة من حديث أبي القاسم البغوي عن علي بن الجعد
عن قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن جابر ورواه البيهقي في دلائل النبوة في حديث طويل
جابر من حديث ابن أبي هالة وقال فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم طويل السكوت قال
كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل قلت رواه أبو داود في الأدب
وفي سنده مسعر بن كدام سمعت شيخا من المسجد يقول سمعت جابرا والشيخ مجهول
عائشة قال ... الترتيل القراءة التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات ورسل الرجل
في كلامه ومشيه إذا لم يعجل والترتيل والترسيل سواء قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس إليه قلت
رواه الترمذي في المناقب وقال حسن صحيح ومعناه ما كان يتابع الكلام ويستعجل
فيه وهو من معنى الحديث الذي قبله وانتصب سردكم على أنه مفعول مطلق نوعي
عبد الله بن الحارث أي مثل سردكم قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
رواه الترمذي في المناقب عن عبد الله بن الحارث وفي سنده عبد الله بن لهيعة ورواه أحمد
عبد الله بن سلام أيضا وفي لفظ له ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا متبسما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث كثيرا أن يرفع طرفه إلى السماء قلت رواه أبو داود في
الأدب والبيهقي في الدلائل من حديث عبد الله بن سلام وفي سندهما محمد بن إسحق وسلام بفتح
السين المهملة وتخفيف اللام باب المبعث وهو الوحي من
ابن عباس الصحاح قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى

اليه امر الهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة قلت رواه الشيخان
البخاري في الهجرة ومسلم في المناقب واللفظ للبخاري قال النووي في شرح مسلم اصح
الروايات واشهرها في سنه صلى الله عليه وسلم انه ثلاث وستون والثانية ستون سنة
والثالثة خمسة وستون سنة وتاول الروايتان فتاولنا قوله ستين اقتصر فيها على العقود
وترك الكسر ورواية الخمس متاولة او حصل فيها اشتباه وقد انكر عروة على ابن عباس
قوله خمس وستون ونسبه الى الغلط وهذا الحديث يؤيد ما اتفقوا عليه من كونه صلى الله
عليه وسلم كانت اقامته بالمدينة عشر سنين وبمكة قبل النبوة اربعين سنة وان الصحيح
ان اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وروت رواية شاذة
انه انما بعث على راس ثلاث واربعين سنة وولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل على الصحيح واتفقوا
على انه يوم الاثنين في شهر ربيع الاول واختلفوا هل هو ثاني الشهر ام ثامنه ام عاشره ام ثاني عشر

ولكنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى
الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا قلت
رواه مسلم في المناقب قال عبد الحق ولم يخرج البخاري هذا الحديث الا ذكر الاقامة بالمدينة
قوله يسمع الصوت ويرى الضوء قال عياض اي صوت الهاتف به من الملائكة ويرى
الضوء اي نور الملائكة ونور ايات الله تعالى حتى راى الملك بعينه وشافهه بايات الله تعالى
وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة قلت
هذه الرواية من الحديث الاول رواها مسلم في المناقب وروي عن ربيعة عن انس قال
توفاه الله على راس ستين سنة قلت روى الشيخان من الزيادة في حديث طويل عن انس

انس البخاري في صفته صلى الله عليه وسلم ومسلم في المناقب قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة وعمر وهو ابن ثلاث وستين سنة
قلت رواه مسلم في المناقب ولم يخرجه البخاري قال محمد بن اسماعيل ثلث وستين اكثر

عائشة ومحمد بن اسمعيل هو البخاري قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان
يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم
يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا

ما انا بقارئ بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف

فرجع

فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون
حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط
بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان
توفي وفتر الوحي حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا
كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له
جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فهذا الحديث
من اوله الى قوله نصرا مؤزرا رواه الشيخان البخاري في اول الكتاب وقدم لم ينشب
ورقة الى ان توفي وفتر الوحي ومسلم في كتاب الايمان واعاده البخاري في الرؤيا وزاد في اخره
وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث وهذا الحديث من مراسيل الصحابة
فان عائشة رضي الله عنها لم تدرك هذه القصة فتكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
او من صحابي ومراسيل الصحابة حجة عند جميع العلماء الا ما انفرد به الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
قوله من الوحي في من قولان احدهما انها لبيان الجنس والثاني للتبعيض وفلق الصبح
بفتح الفاء واللام ضياؤه والخلاء بالخاء المعجمة ممدودة هي الخلوة وهي شأن الصالحين وقال
الخطابي حبب اليه العزلة صلى الله عليه وسلم لان معها فراغ القلب وهي معينة على التفكر
وبها ينقطع عن مالوفات النفس ويتخشع قلبه والغار الكهف والخرق في الجبل وحراء
بكسر الحاء وتخفيف الراء وبالمد مصروف مذكر على الصحيح وحكى فيه التانيث فمن ذكره صرفه
ومن انثه لم يصرفه وحكى بعضهم فيه فتح الحاء والقصر وهو ضعيف والتحنث بالحاء المهملة
والنون والمثلثة المشددة واصل الحنث الاثم فمعنى يتحنث يتجنب الاثم والليالي ذوات العدد
متعلق بيتحنث لا بالتعبد ومعناه يتحنث الليالي ولو جعل متعلقا بالتعبد فسد المعنى فان
التعبد لا يشترط فيه الليالي بل يطلق على القليل والكثير وهذا التفسير اعتراض بين كلام عائشة
واما كلامها فيتحنث الليالي ذوات العدد ومثل ان ينزع بفتح الياء اوله وكسر الزاي
اي مثل ان يشتاق الى اهله يقال نزع بالفتح ينزع بالكسر اذا اشتاق ويرد لذلك
يحتمل ان يكون الاشارة الى التحنث وان يكون الى الخلوة صلى الله عليه وسلم
ما انا بقارئ معناه لا احسن القراءة فما نافية ومنهم من جعلها استفهامية وضعفوه بادخال

المهملة صح

الباء

الباقي الخبر ٥ وغطني ٥ بالغين المعجمة وبالطا المهملة ومعناه عصرني وضمني يقال غطه وعصره
بمعنى واحد والجهد يجوز فيه فتح الجيم وضمها لغتان وهو الغاية والمشقة ويجوز نصب الدال ورفعها
فعلى النصب بلغ جبريل مني الجهد وعلى الرفع بلغ الجهد مني مبلغه وغايته وارسلني اي اطلقني وفيه
دليل على انه اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك وهذا هو الصحيح وقيل يا ايها المدثر وترجف
اي ترعد وتضطرب ٥ وزملوني زملوني ٥ كذا هو في الروايات مكرر مرتين ومعناه غطوني
بالثياب ولفوني بها ٥ والروع ٥ هو بفتح الرا هو الفزع ٥ وكلا ٥ هنا كلمة نفي وابعاد وهذا
احد معانيها وقد تاتي بمعنى حقا وبمعنى الا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام ٥ ولا يخزيك ٥
بضم اليا وبالخا المعجمة وفي رواية معمر يحزنك بالحا المهملة والنون ويجوز فتح اليا في اوله وضمها
وكلاهما صحيح والخزي الفضيحة والهوان وقد تقدم الكلام في صلة الارحام في كتاب
البر والصلة ٥ والكل ٥ بفتح الكاف اي الثقل وتكسب المعدوم ٥ بفتح التا على الصحيح
المشهور ورواه بعضهم بضمها قال ثعلب والخطابي وغيرهما قال كسبت الرجل
مالا واكسبته مالا لغتان افصحهما كسبت بحذف الالف ومعناه على رواية الضم تكسب غيرك
المال المعدوم اي تعطيه اياه تبرعا فحذف احد المفعولين وقيل معناه تعطي الناس ما لا
يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد واما رواية الفتح فقيل معناه كمعنى الضم وقيل معناه تكسب
المال المعدوم وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله وتقري الضيف هو بفتح التا
ونوائب الحق ٥ جمع نائبة وهي الحادثة وانما قالت نوائب الحق لان النائبة قد تكون
في الخير وقد تكون في الشر وورقة هو ابن عم خديجة حقيقة لانه ورقة بن
نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد وقد سمته في بعض الروايات
عما مجاز الاحترام وهذه عادة العرب في اداب خطابهم يخاطب الصغير الكبير بيا عم احتراما له ورفعا لمرتبته
والناموس ٥ بالنون والسين المهملة وهو جبريل عليه السلام وهو صاحب سر الخير والجاسوس
صاحب سر الشر واتفقوا على ان جبريل عليه السلام يسمى الناموس ٥
واتفقوا على انه المراد هنا قيل سمي بذلك لان الله تعالى خصه بالغيب والوحي واما
قوله الذي انزل على موسى عليه السلام فكذا هو في الصحيحين وغيرهما وهو المشهور
وقد جاء في غير الصحيحين على عيسى وكلاهما صحيح قوله يا ليتني فيها جذعا ٥
الضمير فيها يعود الى ايام النبوة ومدتها ٥ وجذعا يعني شابا قويا حتى ابالغ
في نصرتك والاصل في الجذع للدواب وهو هنا استعارة والرواية المشهورة في الصحيحين
وغيرهما جذعا بالنصب وفي بعض الروايات في الصحيحين ايضا جذع بالرفع وهي رواية
الاعراب واما النصب فاختلفوا في وجهه فقال الخطابي والمازري نصب
على انه خبر كان المحذوفة تقديره ليتني اكون فيها جذعا وهذا على مذهب الكوفيين وقال

المحققون

المخفوض الظاهر انه منصوب على الحال وخبر ليت فيها وهو اعراب ظاهر او مجرور عطفا على الواو وتشديد الياء هكذا
الرواية المشهور بحذف الياء والصحيح المشهور تشديدها وهو جمع مخرج فالياء الاولى ياء الجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف
للاجتماع الكسر والياء ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اى قويا بالغا … والطهار الادعوه … اذه هوم
قوم اخرجيه قوله … ابو زرعة بفتح الراي … اى … بالفاء … لم ينشب ورقة ان توفي اى لم يلبث … له
ولم يشتغل بسواه قال الجوهري ما نشبت … اى لم يلبث … وفتر الوحي احتباسه
وعدم تتابعه وتواليه في النزول … ذروة جبل اى اعلاه … فيسكن لذلك جاشه … قلبه
قال الجوهري جاش القلب هو رواعه اذا اضطرب عند الفزع انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي جاش
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء … فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه
رعبا حتى هويت الى الارض … زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر الى قوله فاهجر فحمي الوحي وتتابع قلت فعلنم
رواه البخاري في مواضع منها في التفسير وفي بدء الوحي ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي كلاهما في التفسير كلهم من حديث
ابي سلمة عن جابر بن عبد الله وجئثت بجيم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم مثلثة ساكنة ثم مثناة فوقية وفي رواية فجئثت بمثلثتين
اى فزعت وخفت ورعبا مفعول من اجله فان الفزع الغالب يعتري الانسان بسبب خوف او اضطراب … وقوله
صلى الله عليه وسلم حتى هويت الى الارض بهذه الرواية هويت وهو الصحيح قال الجوهري هوى الى الارض واهوى اليها اى سقط
وقد غلط وجهل من انكر هوى وزعم انه لا يقال الا اهوى … وحمي … بمعنى كثر نزوله
وازداد من قولهم حميت النار والشمس اى اشتد حرها … ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشه
رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد
وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا قلت رواه البخاري في اول الكتاب واللفظ له ومسلم في المناقب والترمذي ومالك في
الموطا كلهم من حديث عائشة والاحيان الازمان ويقع على القليل والكثير ومثل صلصلة الجرس … والصلصلة بفتح
الصادين هو الصوت المتدارك قال الخطابي معناه انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد … قال
قال العلماء والحكمة في ذلك ان يقرع سمعه صلى الله عليه وسلم … ولا يبقى فيه ولا في قلبه مكان لغير صوت الملك ووعيت هو بفتح العين معناه
جمعت وفهمت ويفصم بفتح الياء المثناة من تحت واسكان الفاء وكسر الصاد المهملة اى يقلع ويتجلى ما يغشاه منه قال الخطابي
الفصم هو القطع من غير ابانة واما القصم بالقاف فقطع مع الابانة والانفصال ومعنى الحديث ان الملك فارقه على ان يعود ولا يفارقه
مفارقة قاطع لا يعود وروي هذا الحرف ايضا فيفصم بضم الياء وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله وروي بضم الياء وكسر الصاد على انه افصم
رباعي وهي لغة قليلة قال العلماء ذكر في هذا الحديث حالين من احوال الوحي وهما مثل صلصلة الجرس وتمثل الملك رجلا ولم يذكر الرؤيا
في النوم وهي من الوحي لان مقصود السائل بيان ما يختص به النبي صلى الله عليه وسلم ويخفى ولا يعرف الا من جهته واما الرؤيا
فمشترك معروف ويتفصد عرقا اى يسيل … كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه … عباده
رواه مسلم في المناقب من حديث عبادة بن الصامت ولم يخرجه البخاري وكرب بضم الكاف وكسر الراء وتربد معناه نجيرحه
تغير وصار كلون الرماد وفي رواية نكس راسه ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلي عنه رفع راسه … رواه مسلم من حديث

عبادة ولم يخرجها البخاري والنسائي وعمرو مع رأسه بمساه من صوف ساكنة اللام وبالكاف وهو في معظم نسخ مسلم ومعناه ارتفع
ابن عباس
عنه الوحي ووقع في بعض نسخ مسلم أجلي بالجيم وفي بعضها انجلي ومعناها ارتفعه وزال عنه قال المازري والرهط عشيرة الرجل وقرت
خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج
أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية أن خيلا بالوادي
تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب قلنا الحديث بهذه الرواية رواه الشيخان البخاري في مناقب قريش وفي التفسير ومسلم
في الإيمان ورواه البخاري أيضا في التفسير في سورة سبأ والترمذي والنسائي في التفسير أيضا وسفح الجبل عرضه السفح أسفله
عبد الله
وقيل عرضه ومصدقي بتشديد الياء وأبو لهب بفتح الهاء وإسكانها وقرئ بهما قاله عبد الله بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة
وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث
أشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة
فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال
اللهم عليك بقريش ثلاثا وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى
القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع أصحاب القليب لعنة وقد رواه البخاري في مواضع منها
الطهارة والصلاة ومسلم في المغازي والنسائي في الطهارة كلهم من حديث عبد الله بن مسعود والفرث بالفاء المفتوحة
وسكون الراء المهملة والثاء المثلثة السرجين ما دام في الكرش والسلا بفتح السين المهملة وتخفيف اللام مقصور الجلد الرقيق الذي
يخرج فيه الولد من بطن الناقة وسائر الحيوان وهي في الآدمي المشيمة والسابع هو عقبة بن أبي معيط لا جامعه به في بعض الروايات
وفي هذا الحديث إشكال فإنه يقال كيف استمر في الصلاة مع وجود النجاسة على ظهره وأجاب بعض المالكية بأن هذا ليس بنجس قال
لأن الفرث ورطوبة البدن طاهران وهذا من ذلك وإنما النجس الدم وهذا الجواب يجيء على مذهبهم ومن وافقهم أن
روث ما يؤكل لحمه طاهر ومذهبنا ومذهب الحنفية نجاسته وهذا الذي قاله باطل لأنه وإن كان الفرث طاهرا ففيه دم وذبيحة عباد الأوثان
نجسة بجميع أجزائها والجواب المرضي أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر مستصحبا للطهارة والقياس
وإنما وضعوا في القليب تحقيرا ولئلا يتأذى الناس برائحتهم واعترض بعضهم على هذا الحديث في قوله رأيتهم صرعى ببدر ومعلوم أن أهل
السير قالوا إن عمارة بن الوليد وهو أحد السبعة كان عند النجاشي فاتهمه في حرمه وكان جميلا فنفخ في إحليله سحرا فهام مع الوحوش في
بعض جزائر الحبشة والجواب أن المراد رأى أكثرهم بدليل أن عقبة بن أبي معيط منهم ولم يقتل ببدر بل حمل منها أسيرا وإنما قتله النبي صلى الله
عائشة
عليه وسلم بعد انصرافه من بدر قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت
يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب
فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال
لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك إن
شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده

لا يشرك به شيئا قلت رواه الشيخان البخاري ومسلم في المغازي من حديث عائشة قوله صلى الله عليه وسلم فلم أستفق إلا وأنا بقرن
الثعالب أي لم أفطن لنفسي وأنتبه لحالي وللموضع الذي أنا ذاهب إليه فيه إلا وأنا عند قرن الثعالب لكثرة الهم الذي كنت فيه وقرن
الثعالب هو قرن المنازل ميقات أهل نجد وهو على مرحلتين من مكة بين مكة والطائف والقرن الجبل الصغير والأخشبين
بفتح الهمزة والخاء والشين المعجمتين تثنية الأخشب وهو الجبل الغليظ والأخشبان جبلا مكة المطيفان بها وهما أبو قبيس
والأحمر وهو جبل مشرف على قعيقعان ه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت
الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته قلت رواه مسلم في المغازي وبقية الحديث وهو
يدعوهم فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء والترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجه في الفتن ولم يخرجه البخاري
وكلهم رووه من حديث أنس والرباعية بتخفيف الياء وهي السن التي بين الثنية والناب وللإنسان أربع رباعيات ويسلت يمسح
المسلت بفتح وسكون السين المهملة وضم اللام وبالتاء المثناة ه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب
الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قلت رواه الشيخان
كلاهما في المغازي من حديث أبي هريرة وأراد بالرجل الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف باب

علامات النبوة من الصحاح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء
الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وكنت أرى أثر المخيط في صدره قلت رواه
مسلم في الإيمان من حديث أنس والنسائي ولم يخرجه البخاري والطست بفتح الطاء وكسرها لغتان والسين فيها معروف وهي مؤنثة وفي
كسر الطاء وفتحها طس بتشديد السين وحذف التاء وطسة وجمعها طساس وطسوس وطسات ولأمه بفتح اللام والهمزة أي ضمه
ومعناه جمعه وضم بعضه إلى بعض والظئر بكسر الظاء المعجمة وبعدها همزة ساكنة هي المرضعة ويقال للرجل زوج المرضعة ظئر ومنتقع اللون
بفتح القاف وهو متغير اللون قال أهل اللغة انتقع لونه فهو منتقع وامتقع فهو ممتقع بالميم والتاء والقاف مفتوحة فيهن أي تغير
والمخيط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء هو الإبرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن رواه
مسلم والترمذي كلاهما في المناقب من حديث جابر ولم يخرجه البخاري إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا
حراء بينهما قلت رواه البخاري في علامات النبوة ومسلم في التوبة كلاهما من حديث أنس وانشقاق القمر من أمهات معجزاته صلى الله عليه وسلم وقد رواه جماعة
من الصحابة مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا قلت رواه الشيخان البخاري في علامات النبوة ومسلم في التوبة من حديث ابن مسعود قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات
والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا
قلت رواه مسلم في التوبة من حديث أبي هريرة ولم يخرجه البخاري قوله لأطأن بفتح اللام والهمزة تأكيد قوله فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبيه
أي ما أتاهم إلا وهو يرجع القهقرى والهول الخوف والأمر الشديد ولخندقا بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشكى إليه الفاقة ثم أتاه آخر
فشكى إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فإن طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من
الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب

أنس
أبو هريرة
أنس
جابر بن سمرة
أنس
ابن مسعود
أبو هريرة
عدي

او فضة يطلب من يقبله ولا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث
اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه قلت رواه البخاري
في علامات النبوة من حديث عدي بن حاتم وليس في مسلم والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الراء المهملة البلد القديم
بظهر الكوفة والظعينة المراة في الهودج [illegible] مع الزوج حين [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر
ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله قلت رواه البخاري في الجهاد ومسلم في الفتن والترمذي كلهم من حديث ابي هريرة
قال البغوي وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى يدعوه الى الاسلام فمزق كتابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تمزق
ملكه وكتب الى قيصر فاكرم كتابه ووضعه في مسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ملكه ووجه الجمع بين الحديثين ان كسرى
مزق ملكه فلم يبق له ملك وانفقت كنوزه في سبيل الله واورث الله المسلمين ارضه وقيصر بقي ملكه بالروم واعطي [illegible] الشام واستحق
خزائنه التي كانت بها وانفقت في سبيل الله فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا قيصر بعده يعني بالشام قال صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة
من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض قلت رواه مسلم في الفتن من حديث جابر بن سمرة [illegible] كان لكسرى قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض
فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما
يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
قلت رواه البخاري في الاكراه وفي علامات النبوة وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وابو داود في الجهاد والنسائي في العلم كلهم
من حديث خباب بن الارت وام حرام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت
عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما
يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة
في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت قلت رواه الشيخان والترمذي والنسائي وابو داود كلهم في الجهاد
كلهم في الجهاد ورواه البخاري ايضا في غير الجهاد كلهم من حديث اسحق بن عبد الله عن انس قال ابو داود [illegible] بنت ملحان [illegible]
وام حرام بحاء مهملة مفتوحة وراء مهملة [illegible] بنت ملحان بكسر الميم [illegible] الانصارية خالة انس بن مالك
قال العلماء كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة وقال اخرون بل كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وثبج البحر [illegible] معظمه
[illegible] وسطه وقوله صلى الله عليه وسلم كالملوك على الاسرة قيل معناه في الجنة والصحيح انه صفة لهم في الدنيا [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] حالهم [illegible] ان ضمادا قدم مكة وكان [illegible] وكان [illegible] من هذه الريح فسمع سفهاء اهل مكة
يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيته فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح فهل لك

ابو هريرة

جابر بن
سمرة خباب

انس

ابن عباس

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال
اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت
قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر
هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه فقلت ـــ رواه مسلم في الصلاة وتمام الحديث
فلما بايعه على الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا بعد مقدمه المدينة فمروا بتلك البلاد فقال اميرهم
هل اصبتم منهم شيئا قال رجل منهم اداوة قال ردوها هؤلاء قوم ضماد ورواه ابن ماجه والنسائي
في النكاح عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الحميدي وليس لعمرو بن سعيد عن ابن
جبير عن ابن عباس في الصحيح غير هذا الحديث انتهى وضماد هو ابن ثعلبة الازدي من ازد شنوءة
وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان يتطبب ويطلب العلم واسلم
اول الاسلام قاله ابو عمر وضبطه الحفاظ ضماد بالدال في اخره وقيل ضمام بالميم والمشهور
الاول وضمام بالميم هو ضمام ابن ثعلبة السعدي احد بني سعد بن بكر له صحبة ايضا
تنبيه ذكر الشيخ محب الدين الطبري هذا الحديث في الاحكام في اوائل الكتاب وعزاه الى
ابي حاتم وابي نعيم وهو ثابت في مسلم كما بيناه والله اعلم قوله يرى هذا الريح المراد
بالريح هنا الجنون ومس الجن وقاموس البحر هو وسطه قال النووي وضبطنا هذه اللفظة
بوجهين اشهرهما في اكثر روايات الحديث ونسخ بلادنا ناعوس بالنون والعين والثاني وهو
المشهور في غير صحيح مسلم قاموس بالقاف والميم قال عياض اكثر نسخ مسلم قاعوس بالقاف
والعين ووقع عند بعضهم بالتاء المثناة فوق وقوله هات يدك بكسر التاء قصة
في المعراج ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما
قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم
غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه
عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا

بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت اذا يوسف
قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال
هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي حتى اتى السما الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هرون فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوز بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السما السابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا
نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء
من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة
خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلاة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف فرجعت منكر
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر
صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى
فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما
جاوزت

جاوزت نادى منادٍ امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قلت رواه الشيخان بالفاظ
متقاربة البخاري متقطعا في بدء الخلق وفي الانبيا ومسلم في الايمان والترمذي في التفسير
والنسائي في الصلاة كلهم عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة واختلف الناس في
كيفية الاسرا والصحيح الذي عليه عامة السلف انه كان مرتين مرة في المنام واخرى بجسده
عند الله قال الزهري وكان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين هذا هو الصحيح
وقد غلط العلما شريكا في قوله كان قبل البعثة والحطيم بمكة بين الركن والباب وقيل
هو الحجر المخرج من الكعبة وسمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما قوله صلى الله
عليه وسلم ابنا خالة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال ابنا خال بل يقال هما خالة.
ابنا خال ولا يقال ابنا عمة وسدرة المنتهى قال ابن عباس وغيره سميت بذلك
لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابن مسعود سميت بذلك لكونه ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها
من امر الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم واذا نبقها مثل قلال هجر النبق بفتح النون وكسر
الباء وقد تسكن ثمر السدر واحده نبقة ونبقة واشبه شي به العناب قبل ان تشتد
حمرته والقلال بكسر القاف جمع قلة والقلة جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر قال في النهاية
وهجر اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف واما هجر التي ينسب اليها القلال فهي قرية
من قرى المدينة واما قوله وقد بعث اليه مراده وقد بعث اليه للاسرا
وصعود السموات وليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك
لا يخفى عليه الى هذه المدة وهذا هو الصحيح والله اعلم ذكر ذلك جماعة من العلما قوله
صلى الله عليه وسلم فرجعت فوضع عني عشرا اي فرجعت الى الموضع الذي ناجيته منه
وقال مقاتل النهران الباطنان هما السلسبيل والكوثر وروى ثابت عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته
بالحلقة التي يربط بها الانبيا قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة
ثم عرج بنا الى السما وقال في السما الثالثة فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر
الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السما السابعة فاذا انا بابرهيم مسند
ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب
بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من
امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحي

الى ما اوحى ففرض علي خمسين صلاه في كل يوم وليله فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين يدي
ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليله لكل صلاه عشر فذلك خمسون
صلاه ومن هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئه
فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئه واحده قلت رواه مسلم من حديث
ثابت عن انس وقد حذف المصنف منه جملا تقدمت في حديث مالك بن صعصعه
طلبا للاختصار والبراق بضم الموحده سمي به لصفايه وبريقه وبيت المقدس بفتح
الميم واسكان القاف وكسر الدال المخففه وبضم الميم وفتح القاف والدال المشدده لغتان
مشهورتان فبالتخفيف اما مصدر كقوله تعالى اليه مرجعكم واما مكان فمعناه بيت
مكان الطهاره او الذي جعل فيه الطهاره اي من الذنوب وبالتشديد المطهر والحلقه
باسكان اللام على الفصيح وحكي فتحها قوله اخترت الفطره فسروا الفطره هنا بالاسلام
والاستقامه ومعناه اخترت علامه الاسلام والاستقامه وجعل اللبن علامه
لكونه سهلا طيبا سايغا للشاربين سليم العاقبه واما الخمر فانها ام الخبايث
والجالبه لانواع من الشرور في الحال وفي المال وعرج بفتح العين والراء اصعد
قوله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور فيه دليل
على جواز الاستناد الى القبله وجعل الظهر اليها وقد وقع في اصول مسلم المعتمده السدره
المنتهى بالالف واللام كما رواه المصنف واما الروايه الاولى التي رواها مالك بن صعصعه
فقال فيها سدره المنتهى قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكه فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلي حكمه وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فلما فتح علونا
السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده اذا نظر قبل يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا
قال هذا ادم وهذه الاسوده نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنه والاسوده التي
عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ابن شهاب فاخبرني
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبه الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى
الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاه فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع
شطرها وقال في الاخر فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت
الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى السدره

السماء

انس

عن ابيه زرار

[illegible]

المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك
قلت رواه الشيخان البخاري في احاديث الانبياء ومسلم في الايمان من حديث انس قال
كان ابو ذر يحدث وقد حذف المصنف منه جملا طلبا للاختصار وبين الشيخين اختلاف يسير
والنسم بفتح النون والسين واحدته نسمة وهي نفس الانسان والمراد ارواح بني ادم قال
القاضي عياض في هذا انه صلى الله عليه وسلم وجد ادم ونسم بنيه من اهل الجنة والنار
وقد جاء ان ارواح الكفار في سجين قيل في الارض السابعة وقيل تحتها وقيل سجن وارواح المؤمنين
منعمة في الجنة فيحتمل انها تعرض على ادم اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان كونهم في الجنة والنار انما هو اوقات دون اوقات ويحتمل ان الجنة كانت عن يمين ادم
والنار عن يساره وكلاهما حيث شاء الله وهو جمع قلة وهو الشخص لانه يرى من بعد اسود
وظهرت اي علوت وصعدت والمستوى بفتح الواو والمصعد وقيل المكان المستوي وصريف
الاقلام بالصاد المهملة تصويتها حال الكتابة قال الخطابي هو صوت ما تكتبه الملائكة من
اقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع
لما اراده من امره وتدبيره جنابذ اللؤلؤ بالجيم المفتوحة وبعدها نون مفتوحة ثم
الف ثم باء موحدة ثم ذال معجمة وهي القباب واحدها جنبذة اللؤلؤ ولهم تابت
وتحته فيهما وباثبات الاول دون الثانية وبالعكس قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما
يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا
اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته
المقحمات قلت رواه مسلم في كتاب الايمان في الاسراء من حديث عبد الله بن مسعود
ولم يخرجه البخاري ورواه النسائي ايضا قوله انتهى الى سدرة المنتهى وهي في
السماء السادسة كذا هو في جميع اصول مسلم وتبعه في المصابيح السادسة وقد جاء
من حديث انس انها في السماء السابعة قال القاضي كونها في السابعة هو الاصح وقول الاكثر
قال النووي ويمكن ان يجمع بينهما فيكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة
فقد علم انها في نهاية من العظم وقد قال الخليل رحمه الله هي سدرة في السماء السابعة قد
اظلت السموات والجنة والمقحمات بضم الميم واسكان القاف وكسر الحاء ومعناه
الذنوب العظام الكبائر التي تقحم صاحبها في النار اي تلقيهم فيها والمراد بغفرانها انها لا تخلد
في النار وليس المراد انه لا يعذب اصلا فقد تقررت نصوص الشرع واجماع اهل السنة
على تعذيب بعض العصاة من الموحدين او المراد بعض الامة على مذهب من يرى ان من لا يقيد

ابو هريرة

العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول بتعميمه في الامر والنهي لا في الخبر والله اعلم ن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن
اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما
يسالوني عن شي الا انباتهم وقد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل
ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
الثقفي واذا ابرهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم
فلما فرغت من الصلاة قال لي قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت فبداني
بالسلام قلت رواه مسلم في الايمان من حديث ابي هريرة واخرج البخاري من هذا
الحديث ذكر بيت المقدس من حديث جابر وصفة موسى وابرهيم من حديث ابي هريرة وابن
عباس ولم يذكر شارح قوله صلى الله عليه وسلم فكربت كربا ما كربت مثله هو بفتح
الاثنين من كربت والضمير في مثله عايد على الكرب وهو بفتح الكاف على وزن الضرب
وهو الغم قال القاضي عياض فان قيل كيف يصلون وهم في الدار الاخرة وليست
بدار عمل والتكاليف فيها مطرحة لنا عن هذا اجوبة احدها انهم كانوا كالشهدا بل هم افضل
والشهدا احيا عند ربهم فلا يبعد ان يصلون ويحجون كما ورد في الصحيح من حديث
اخر وان يتقربوا الى الله بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا
التي هي دار العمل حتى اذا انقضت مدتها وتعقبتها الاخرة التي هي دار الجزا انقطع العمل
الوجه الثاني ان عمل الاخرة ذكر ودعا قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
الوجه الثالث ان تكون هذه رويه منام في غير ليلة الاسرا او في بعض ليلة الاسرا
الوجه الرابع انه صلى الله عليه وسلم اري حالهم وما كانوا عليه في حال حياتهم كما قال
صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى وكاني انظر الى عيسى الوجه الخامس ان يكون
اخبر عما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يرهم رويه عين انتهى
كلامه

فصل في المعجزات

انس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قال نظرت الى اقدام المشركين على روسنا ونحن في الغار فقلت فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر الى قدمه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قلت رواه
البخاري في فضل ابي بكر وفي الهجرة وفي التفسير ومسلم في الفضايل والترمذي في التفسير
من حديث انس ومعنى الله ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد وهو داخل في
قول الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال لابي بكر يا ابا بكر
حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرينا
ليلتنا ومن الغد حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة

طويلة

طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام
وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب
قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم
يرتوي فيها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه
فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مالت
الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض
فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى
الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده
قلت ـــ رواه البخاري في علامات النبوة بطوله وفي فضائل ابي بكر وفي
الهجرة وفي الاسناد انقطعه منه ومسلم في اخر الكتاب بطوله كلاهما عن البراء عن ابي بكر
الصديق ويسمى هذا الحديث حديث الرحل لان اوله قال البراء جاء ابو بكر رضي الله عنه
فاشترى من ابي رحلا وقال ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج ابي ينتقد
ثمنه فقال له يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد وساق الحديث وفي نسخ المصابيح قال البراء بن عازب
لابي بكر والذي في الصحيحين ان والد البراء وهو عازب هو الذي سال ابا بكر والبراء هو
راوي الحديث لا انه هو السائل وكذا رواه المصنف في شرح السنة
وانفض ما حولك ـــ اي احرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نفضت المكان
واستنفضته اذا نظرت جميع ما فيه قوله ـــ افي غنمك لبن هو بفتح اللام
والباء يعني اللبن المعروف هذه الرواية المعروفة قال النووي وروي بضم اللام واسكان
الباء اي شياه ذات البان والقعب ـــ قدح من خشب والكثبة
بضم الكاف واسكان المثلثة وهي قدر الحلبة وقيل هي القليل منه والاداوة
كالركوة وارتوي استقي ويبرد بفتح الراء على المشهور وقاله الجوهري بضمها
قوله ـــ فوافقته حين استيقظ قال بعضهم اختلف رواة كتاب البخاري
في هذا اللفظ فمنهم من يرويه فوافقته حتى استيقظ بتقديم الفا على القاف وحين التي هي
للظرف والمعنى فوافيت اباه حين استيقظ ومما يشهد لذلك ما جاء في بعض
طرق مسلم فوافقته وقد استيقظ ومنهم من يرويه على ما ذكرنا من تقديم القاف

مع حتى اي نوافقته فيما اختار رهن النوم ومنهم من يرويه بتقديم القاف على الفاء
من الوقوف والمعنى صبرت عليه وتوقفت في المجي اليه حتى استيقظ فان نطقت
به فرسه اي ساخت قوايمها كما تسوخ في الوحل وهو بالرا المهمله وبالثا المثلثه
مرفوع وبلاط المهمله وبالميم المفتوحتين والجلد بفتح الجيم واللام الارض الصلبه
(انس) قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما
اول اشراط الساعه وما اول طعام اهل الجنه وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه
قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعه فنار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنه فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء
المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراه نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم
ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسالهم يبهتوني فجات اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا
وابن شرنا وانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله قلت رواه البخاري
(انس) في التفسير من حديث انس وقوله يخترف بالخا المعجمه اي يجتني الثمار قال ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال
يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب
اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا
حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على
الارض ها هنا وها هنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت رواه مسلم في المغازي من حديث انس ولم يخرجه البخاري وبرك
الغماد اكثر الرواه على فتح البا الموحده واسكان الرا هذا هو المشهور المعروف
في روايات المحدثين وقال بعض اهل اللغه صوابه كسر البا وكذا قيده بعض رواة البخاري
واتفق الجمهور على ان الرا ساكنه وحكى بعضهم فيها الفتح وهو ضعيف والغماد بغين
معجمه مكسوره ومضمومه لغتان وهو موضع باقصى هجر قوله فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اي دعاهم قوله فما ماط هو بالطا
(ابن عباس) المهمله اي ما تباعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم
انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده
فقال

فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر قلت رواه البخاري في الجهاد وفي المغازي وفي التفسير وعنه
وللنسائي في التفسير من حديث ابن عباس ولم يخرجه مسلم ٥ أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب قلت
رواه البخاري في المغازي ولم يخرجه مسلم وأداة الحرب آلته وأداة كل شيء آلته بلغ
قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في إثر رجل من المشركين أمامه إذ
سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه
خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر
ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السماء الثالثة قلت رواه مسلم في المغازي من حديث ابن عباس
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قوله أقدم حيزوم قال الجوهري يقال أقدم بفتح
الهمزة وسكون القاف وكسر الدال وهو زجر للفرس كأنه يؤمر بالإقدام قال وفي
حديث المغازي أقدم حيزوم بكسر الهمزة والصواب فتحها قوله حيزوم بفتح
الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وضم الزاي المعجمة وآخره ميم كذا رواه الكافة ورواه
بعض رواة مسلم بالنون قال ابن الأثير وقد جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام
أراد يا حيزوم فحذف حرف النداء قال رأيت عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص
وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
يعني جبريل وميكائيل قلت رواه البخاري في المغازي ومسلم في فضائل النبي البراء
صلى الله عليه وسلم من حديث سعد بن أبي وقاص قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو
نائم فقتله قال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت
أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب حتى انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت إلى أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط قلت
رواه البخاري في المغازي من حديث البراء بن عازب ولم يذكر مسلم قصة أبي رافع وكان اسمه جابر
عبد الله بن أبي الحقيق وكان ذلك بعد قتل كعب بن الأشرف ٥ قال إنا يوم
الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية
عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام
لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم

الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا
بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك
ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما
هي وان عجيننا ليخبز كما هو قلت ـــــ رواه البخاري في المغازي من حديث جابر
والكدية بضم الكاف قطعة غليظة صلبة من حجر او غيره لا يعمل فيها المعول
ولا الفاس شيا وكثيبا اهيل قال البخاري اهيل اراهم بالسيل والكثيب
الرمل المستطيل المحدودب ومعنى اهيل رملا سايلا ومنه كثيبا مهيلا اي مصبوبا
سايلا فكل شيء ارسلته من دقيق او رمل او غيره فقد هلته واهلته لغة في هلته فهو
مهال ومهيل ومعنى اهيم كمعنى اهيل والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل
من اليد اللينة قوله ـــــ فانكفات الى امراتي اي رجعت الى امراتي وخمصا
بفتح الخا المعجمة والميم وبالصاد المهملة اي ضمورا في بطنه من الجوع والخمصة الجوع
والمخمصة شدة المجاعة والبهيمة بضم الموحدة وفتح الها تصغير بهمة وهي
الصغير من اولاد المعز والداجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم
والسور الطعام الذي يدعو اليه الناس واللفظة فارسية كذا قاله ابن الاثير
وحي هلا بكم اي هلموا الى ذلك واقبلوا اسرعوا وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة والبرمة
القدر مطلقا وجمعها برام واقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة قوله ـــــ وان
برمتنا لتغط هو بالغين المعجمة والطا المهملة اي لتغلي ويسمع غطيطها قال ـــــ ابو قتاده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه
ويقول بوس ابن سمية تقتلك الفية الباغية قلت ـــــ رواه مسلم في الفتن
من حديث ابي قتادة قال ابن الاثير باس يباس بوسا وباسا افتقر واشتدت حاجته
والاسم منه باس كانه صلى الله عليه وسلم ترحم له من الشدة التي يقع فيها فقال
بوس ابن سمية اي يا بوس سمية اسم ام عمار وهي اول شهيد استشهد في الاسلام سليمان
قتلها ابو جهل قبل الهجرة قال ـــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب
عنه الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم قلت ـــــ رواه البخاري في المغازي
من حديث سليمان

عايشه

من حديث سليمان بن صرد ولفظ لسليمان في الصحيحين الاحديثان احدهما قالت هذا
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
وهو ينفض راسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظه قلت رواه البخاري في
المغازي ومسلم في الصلاه كلاهما من حديث عايشه قال انس كاني انظر
الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني قريظه قلت رواه البخاري في بدو الخلق وفي
المغازي من حديث حميد بن هلال عن انس وبني غنم بفتح الغين المعجمه وسكون النون
وموكب جبريل الى قومه الذي هو فيهم والموكب هو الجماعه الذي يسيرون برفق

جابر

قال عطش الناس يوم الحديبيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوه فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ما نتوضا ولا نشرب الا ما في
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوه فجعل الما يفور من بين اصابعه
كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مايه الف لكفانا
كنا خمس عشره مايه قلت رواه الشيخان في المغازي كلاهما من حديث جابر

البرا

بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشره مايه
يوم الحديبيه والحديبيه بير فنزحناها فلم نترك فيها قطره فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم
مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعه فاروا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
قلت رواه البخاري في علامات النبوه قال وكانوا الفا واربع مايه او اكثر
ولم يخرج مسلم عن البرا في هذا شيا والحديبيه بتخفيف اليا وعامه الفقها
والمحدثين يشددونها سميت ببير هناك عند مسجد الشجره وبينها وبين المدينه
تسع مراحل وقيل هي من الحرم وقيل بعضها من الحل وكانت غزوه الحديبيه في ذي القعده
في السنه السادسه من الهجره قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم

عمران بن حصين

فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا
الما فانطلقا فتلقيا امراه بين مزادتين او سطيحتين من ما فجا بها الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من
افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين
رجلا حتى روينا وملانا كل قربه معنا واداوه وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا
انها اشد ملا منها حين ابتدا قلت رواه البخاري في التيمم واللفظ له ومسلم

في الصلاة في باب من نام عن صلاة او نسيها الامام من حديث عمران بن حصين في حديث طويل
اختصر المصنف منه هذه القطعة والمزاده التي يسميها الناس الراويه والراويه
اسم البعير الذي يستقى عليه ثم توسع فيه والسطيحه نحو المزاده غير انها اصغر من المزاده
فهي من جلدين والمزاده اكبر قال —— سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر
حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير
شيا يستتر به واذا شجرتين بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه
كالبعير المخشوش الذي يصانع قايده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما
قال التاما علي باذن الله فالتامتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة
منهما على ساق قلت —— رواه مسلم في الزهد في اواخر الكتاب في حديث
طويل فيه احاديث لابي اليسر كعب بن عمرو السلمي الصحابي واحاديث لجابر بن عبد الله
من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم
في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابو اليسر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وساق عن ابي اليسر قصة طويلة ثم اتى جابر بن عبد الله
وساق عنه اطول من ذلك ذكرنا هذه القطعة منها هو عن جابر ولولا خشية
الاطالة لذكرته بطوله لما اشتمل عليه من الفوايد ذكره الحميدي في مسند
ابي اليسر فيما انفرد به مسلم عن البخاري قوله —— واديا افيح قال في النهاية
كل موضع واسع يقال له افيح والمخشوش بشينين معجمتين هو البعير الذي
جعل في انفه خشاش بكسر الخا وهو عود يربط عليه حبل يذلل به لينقاد وقوله
الذي يصانع قايده اي الذي يطاوع وينقاد لقايده والمنصف بفتح الميم والصاد
يزيد بن ابي عبيد هو نصف المسافه قال —— رايت اثر ضربه في ساق سلمه بن الاكوع فقلت يا ابا
سلمه ما هذه الضربه قال ضربه اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمه فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعه
قلت —— رواه البخاري في المغازي وابو داود في الطب من حديث يزيد بن ابي عبيد
عن سلمه تنبيه ما قلناه هو المتعين نبه عليه المزي وغيره وعزاه ابن الاثير
سهل بن سعد لابي داود خاصة وهو وهم والله اعلم قال —— رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر لاعطين هذه الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه

ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فاتي به فبصق في عينيه ودعا
له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية قلت رواه البخاري في فضل علي وفي الجهاد
من حديث سهل بن سعد وكانت غزوة خيبر في السنة السادسة من الهجرة قال انس
نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم
فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله
عليهم قلت رواه البخاري في الجنائز وفي الجهاد وفي علامات النبوة وفي
المغازي من حديث انس وهذه الغزوة غزوة موته كانت في السنة الثامنة من الهجرة
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى العباس
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة
ان لا تسرع وابو سفيان بن الحرث اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب
محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا قلت
رواه مسلم في المغازي مطولا والنسائي في السير من حديث العباس بن عبد المطلب
ولم يخرجه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس هو التنور
واستعير لشدة الحرب ويقال هو من كلامه صلى الله عليه وسلم ابتكره لم يسبق
اليه وغزوة حنين كانت في السنة الثامنة عام فتح مكة قيل للبراء افررتم يوم
حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه
ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا
لا يكادون يخطئون فاقبلوا هنالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث يقوده فنزل واستنصر وقال انا
النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم قلت رواه الشيخان كلاهما في المغازي
بالفاظ متقاربة من حديث ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال قال رجل للبراء افررتم
يوم حنين الحديث قال كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي
به يعني النبي صلى الله عليه وسلم قلت رواه الشيخان وهو رواية من
الحديث الذي قبله واحمر الباس اي اشتد الحرب من قولهم موت احمر اذا وصف

بالشدة وربما يكون احمرار الحرب كناية عن كثرة اراقة الدما وسعي به اي يجعله وقاية
سلمة بن الاكوع لنا من العدو قال ــــ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت
الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين قلت
رواه مسلم في المغازي من حديث سلمة بن الاكوع ولم يخرجه البخاري وشاهت الوجوه
ابو هريرة بالشين المعجمة اي قبحت قال ــــ شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فكثرت به الجراح فجاء رجل فقال
يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار فقد قاتل في سبيل الله من اشد القتال
فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك
اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد
رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر قلت ــــ رواه البخاري في غزوة خيبر وفي كتاب القدر من
حديث ابي هريرة وقال فيه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وساقه
ومسلم في كتاب الايمان وقال فيه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
كما رواه المصنف وبقية الحديث بلفظ البخاري الا قوله الله اكبر اشهد اني عبد الله
ورسوله فاني لم اقف عليها في البخاري في الموضعين المذكورين قال عبد الحق لم يقل
البخاري حنينا الا في طريق منقطع قلت ــــ وهو كما قال فقد اسند البخاري
الحديث وقال شهدنا خيبر وذكر الحديث ثم قال تابعه وقال شبيب عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا انتهى قال عبد الحق والصواب ذكر الحديث
في غزوة خيبر قال النووي وقع في اصول مسلم حنينا قال القاضي صوابه خيبر بالخا
عايشه المعجمة قالت ــــ سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه
فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت
يا عايشه ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاني رجلان جلس احدهما عند راسي
والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال

لبيد

لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال
فاين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى
البئر فقال هذه البئر التي اريتها وكان ماؤها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤوس الشياطين
فاستخرجه قلت رواه الشيخان كلاهما في الطب من حديث حماد بن اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة والمطبوب بالطاء المهملة المراد به
هنا المسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ قوله
في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر المشاطة بضم الميم وهي الشعر الذي يسقط
من الراس واللحية عند تسريحه بالمشط واما المشط ففيه لغات المشهور
منها ضم الميم واسكان الشين المعجمة وجف طلعة الذكر بضم الجيم وبالباء الموحدة
قال النووي كذا هو في اكثر نسخ مسلم وفي بعضها جف بالجيم والفاء وهما بمعنى
وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى
فلهذا قيده في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو باضافة طلعة الى ذكر ووقع
بلغ في البخاري من رواية ابن عيينة ومشاقة بالقاف بدل مشاطة وهي المشاقة
ايضا وقيل مشاقة الكتان قوله في بئر ذروان كذا هو في روايات
البخاري وجميع نسخ مسلم بئر ذي اروان قال النووي وكلاهما صحيح والثاني اجود
واصح وادعى ابن قتيبة انه الصواب وهو قول الاصمعي وهي بئر بالمدينة
ابو سعيد في بستان لبني زريق ونقاعة الحناء بضم نون نقاعة والحناء ممدود
اي كانه الماء الذي ينقع فيه الحناء قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول
الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل
فقال عمر ايذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث
والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى
نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته قلت رواه الشيخان
البخاري في مواضع منها في علامات النبوة وفي الادب ومسلم في الزكاة والنسائي في فضائل
القرآن وابن ماجه في السنة قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين في رواية الحموي وابي الهيثم

على حين بالنون وفي رواية المستملي على حين بالخاء والراء وذكر البخاري في كتاب الادب وقال
على حين بالنون وهم طهم اسهى وكذا والخويصرة بضم الخا المعجمة مصغر قوله
خبت وخسرت روي بفتح التا فيهما وبضمها ومعنى الضم ظاهر ومعنى خبت انت ايها التابع
اذا كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل قال النووي والفتح اشهر ومعنى
لا يجاوز تراقيهم لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلونه منه او لا يصعد لهم عمل والتراقي
جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ويمرقون اي يخرجون من الدين
الاسلام والرمية بتشديد اليا اخر الحروف هي الصيد المرمي فعيلة بمعنى مفعوله
والرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة وهو مدخل النصل من السهم والنصل
هو حديد السهم والنضي بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد اليا والقدح عوده
والقذذ بضم القاف وفي رواية اقبل علينا رجل غائر العينين ناتئ الجبهة
كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا
عصيته فيامنني الله على اهل الارض ولا تامنوني فسال رجل قتله فمنعه فلما ولى
قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق
السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد قلت رواه الشيخان ايضا وغائر العينين يعني دخولهما
في راسهما وهو بالغين المعجمة وبعدها الف ثم يا اخر الحروف وناتئ الجبهة
بالهمزة اي مرتفعها وكث اللحية بفتح الكاف والثا المثلثة وهو كثيفها
والضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة واخره همزة وهو الاصل قال
النووي كذا هو في جميع نسخ مسلم في بلادنا وحكاه القاضي عن الجمهور وعن بعضهم انه
ضبطه بالمعجمتين والمهملتين جميعا وهذا صحيح في اللغة ومعناهما واحد قال
كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله
ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف وسمعت امي خشف
قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الما فاغتسلت ولبست درعها
وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا قلت رواه مسلم في المناقب من حديث
ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ومجاف اي مردود يقال اجاف الباب اذا رده وخشف
قدمي

ابو هريرة

قدمي اي حبس قدمي والحبس الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشخشة بخاء وشين
معجمات واصل الخشخشة بالتحريك قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله وعنه
عليه وسلم والله الموعد ان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان
اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ملء بطني قلت رواه البخاري في المزارعة وفي غيرها ومسلم وعنه
في المناقب والنسائي في العلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط
منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت
نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري
فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا قلت رواه الشيخان
من حديث ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة واللفظ للبخاري وهو من الحديث جرير
الذي قبله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على
صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
قال فما وقعت عن فرس بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار
وكسرها قلت رواه البخاري في المغازي ومسلم في المناقب من حديث جرير بن
عبد الله وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام على المشهور وحكى القاضي ايضا ضم
الخاء مع فتح اللام وحكى ايضا فتح الخاء وسكون اللام وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام
يعبدونها وكان يقال لها الكعبة اليمانية واحمس بالحاء والسين المهملتين واحد الحمس
وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم انس
اي تشددوا ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام
ولحق بالمشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني
ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه
مرارا فلم تقبله الارض قلت رواه البخاري في علامات النبوة ومسلم في المنافقين ابو ايوب
من حديث انس وهذا الرجل كان من بني النجار كما صرح به في مسلم وفي غيره قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب
في قبورها قلت رواه البخاري في الجنائز ومسلم في صفة اهل النار والنسائي في جابر
الجنائز ثلاثتهم من حديث ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب
المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات

قلت رواه مسلم في التوبة من حديث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ولم يخرجه
ابو سعيد البخاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام
بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في شي وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينه شعب ولا نقب الا عليه ملكان
يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينه فوالذي نحلف به
ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينه حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم
قبل ذلك شي قلت رواه مسلم والنساي كلاهما في المناسك في حديث طويل من حديث ابي
سعيد الخدري ولم يخرجه البخاري وعيالنا لخلوف هو بالخاء المعجمه يقال حي خلوف
اذا غاب الرجال واقام النسا ويطلق على المقيمين والظاعنين والشعب بكسر الشين
هو الفرجه النافذه بين الجبلين قال ابن السكيت هو الطريق في الجبل والنقب بفتح النون
على المشهور وحكى القاضي عياض ضمها هو مثل الشعب قال الاخفش انقاب المدينه
طرقها وفجاجها وما يهيجهم قال النووي عن اهل اللغه يقال هاج الشر وهاجت الحرب
وهاجها الناس اي تحركت وحركوها وهجت زيدا اي حركته للامر كله ثلاثي والمعنى ولا
كان لهم عذر يحيهم ويشتغلون به بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملائكه
قوله بنو عبد الله هكذا وقع في بعض نسخ مسلم بفتح العين مكبرا ووقع في اكثرها بضم العين
انس مصغرا والاول هو الصواب بلا خلاف قال اصابت الناس سنه على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعه قام اعرابي
فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السما
قزعه فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره
حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى
الجمعه الاخرى فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق
المال فادع الله لنا فرفع يديه اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحيه من السحاب
المدينه الا انفرجت وصارت مثل الجوبه وسال الوادي قناه شهرا ولم يجي احد من ناحيه الا
حدث بالجود قلت رواه الشيخان والنساي كلهم في الصلاه من حديث انس ○
والسنه المراد بها القحط والقزعه بفتح القاف والزاي وهي القطعه من السحاب
والجوبه بفتح الجيم واسكان الواو وبالبا الموحده وهي الفجوه والفجوه المكان
المرتفع ومعنى ذلك تقطع السحاب عن المدينه وصار مستديرا حولها وهي خاليه منه
والجود بفتح الجيم واسكان الواو وهو المطر الكثير وفي روايه قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والظراب وبطون الاوديه ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في

الشمس

الشمس قلت رواها الشيخان من حديث انس والاكام بكسر الهمزة جمع اكمة
ويقال في جمعها اكام بالمد والفتح ويقال اكم بفتح الهمزة والكاف وهو دون الجبل واعلا من
الرابيه وقيل دون الرابيه والظراب بكسر الظا المعجمه واحدها ظرب بفتح الظا وكسر جابر
الرا وهي الروابي الصغار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
استند الى جذع نخله من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه
صاحت النخله التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر قلت رواه البخاري في الصلاه وفي علامات
النبوه من حديث جابر ومقتضى ما قاله ابن الاثير ان اول الحديث من روايه النسائي سلمه
وباقيه من روايه البخاري قال ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه
ذلك الا الكبر قال فما رفعها الى فيه قلت رواه مسلم في الاشربه والاطعمه من
حديث سلمه بن الاكوع ولم يخرجه البخاري وهذا الرجل هو بسر بضم الباء وبالسين
المهمله بن راعي العير بفتح العين وبالمثناه من تحت الاشجعي كذا ذكره ابن منده وابو
نعيم الاصبهاني وابن ماكولا وغيرهم وهو صحابي مشهور وعده هؤلاء وغيرهم من الصحابه
واما قول القاضي عياض ما منعه الا الكبر يدل على انه كان منافقا فليس بصحيح فان مجرد
الكبر والمخالفه لا يقتضي النفاق والكفر وفيه جواز الدعا على من خالف الامر الشرعي بلا
عذر قال ان اهل المدينه فزعوا مره فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي
طلحه بطيا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى
قلت رواه البخاري في الجهاد في باب الفرس القطوف ولم يقل فيه بطيا من حديث
شعبه عن قتاده عن انس بهذا اللفظ ورواه مسلم بغير هذا اللفظ في المناقب
وقال فيه وكان يبطا بدل قوله وكان يقطف يقال قطفت الدابه قطفا والقطوف وعنه
من الدواب البطي السير قوله وان وجدناه لبحرا اي كثير العدو واسع الجري وفي روايه
فما سبق بعد ذلك اليوم قلت رواها البخاري من حديث انس واسم هذا الفرس مندوب
كذا جاء في الصحيح قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمايه ان ياخذوا التمر بما عليه
فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم احد
وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرما فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحيه ففعلت
ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعه فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها
بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن

والذي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر
كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة
واحدة قلت رواه البخاري هذا الحديث بالفاظ متقاربة في البيوع وفي الاستقراض
وفي الوصايا وفي المغازي وفي علامات النبوة من حديث جابر ولم يخرجه مسلم وقد ذكره
الحميدي فيما انفرد به البخاري ورواه النسائي في الوصايا كلاهما من حديث عامر الشعبي
وعنه عن جابر بن عبد الله وسد كل نوع اي اجعل كل نوع صبرة قال ان ام مالك كانت تهدي
الى النبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم
شي فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال
يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت
نعم قال لو تركتيها ما زال قائما قلت رواه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم من
حديث معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر والعكة وعاء من جلد مستدير
انس ويختص بالسمن والعسل وهو بالسمن اخص قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي
قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به
فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام فقلت
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين
ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق
ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت
بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا قلت رواه الشيخان البخاري في
علامات النبوة بهذا اللفظ ومسلم في الاطعمة والترمذي في المناقب والنسائي
في الوليمة ودسته بالدال والسين المهملتين قال ابن الاثير يقال دسته تدسيه
دسا اذا ادخلته في الشي بقهر وقوة ولاثتني ببعضه اي لفتني به الاولى مثلثة والثانية
نا المثلثة

يا المتكلم اي لفظي وادمته هو بالمد والقصر لغتان يقال ادمته وادمته اي
جعلت فيه اداما وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق لهم فان القصعة التي
فتت فيها لا يتحلق عليها اكثر من عشرة الا بضرر لبعدها عنهم ويروى
انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سورا قلت
رواه مسلم في الاطعمة ايضا والسور بالسين وبالهمز هو البقية ويروى
فجعلت انظر هل نقص منها شي قلت رواه البخاري ويروى ثم اخذ ما بقي
فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا قلت رواه مسلم في
الاطعمة ايضا قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع وعنه
يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة قلت رواه البخاري في علامات النبوة
ومسلم في المناقب من حديث انس وفي الحديث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند المسجد والسوق بالزاي المعجمة
المشددة وسكون الواو وبالراء المهملة وبالمد وزهاء ثلثمائة بضم الزاي عبد الله
وبالمد اي قدر ثلثمائة قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء
فجاوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من
الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قلت رواه البخاري في علامات النبوة
والترمذي في حديث ابن مسعود ولم يخرج مسلم عن ابن مسعود في هذا الباب ابو قتادة
شيئا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون
عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله تعالى غدا فانطلق الناس لا يلوي احد
على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار
الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول
من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا
فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها
شي من ماء فتوضا منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شي من ماء ثم قال احفظ
علينا ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس

حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال
لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى
الناس ما في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا
الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب
فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال إن ساقي القوم آخرهم شربا قال
فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين رواء قلت رواه مسلم في الصلاة
مطولا اختصره المصنف وقد خرج البخاري هذا الحديث في الصلاة وفي غيرها مختصرا
ولم يذكر فيه إلا نومهم عن الصلاة وفعلها بعد ارتفاع الشمس وأبو داود والنسائي
في الصلاة أيضا كلهم من حديث أبي قتادة ولا يلوي أي لا يلتفت ولا يعطف وابهار
الليل هو بالموحدة وتشديد الراء أي انتصف والميضاة هي بكسر الميم وبالياء
المثناة من تحت وبهمزة بعد الضاد المعجمة وهي الإناء الذي يتوضأ به كالركوة قوله
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء معناه وضوءا خفيفا مع أنه أسبغ الأعضاء ونقل
القاضي عياض عن بعض شيوخه أن معناه توضأ ولم يستنج بماء بل استجمر
بالأحجار وفي هذا نظر قوله فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضة قال النووي
ضبطناه ماء بالمد والقصر وكلاهما صحيح وتكابوا بالتاء المثناة من فوق والكاف
وبعد الألف باء موحدة أي ازدحموا هكذا ذكره ابن الأثير في الكاف مع الباء الموحدة
ثم ذكره في الكاف مع التاء المثناة الحروف وقال هو الزاحم مع صوت وهو من الكتب
وهو القرب والغطط قال هكذا رواه الزمخشري والمحفوظ بالباء الموحدة
وقد تقدم انتهى كلام ابن الأثير قوله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ هو
بفتح الميم واللام وآخره همزة وهو منصوب مفعول أحسنوا والملأ الخلق والعشرة
يقال ما أحسن ملأ فلان أي خلقه وعشرته وجامين هو بالجيم وتشديد الميم جمع
جام وهو المستريح وروى أبو بكر البزار قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب ابو هريرة
الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها
بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجي بكف
ذرة ويجي الآخر بكف تمر ويجي الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
لا يلقى

لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة قلت رواه مسلم في الايمان من حديث
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش ولم يخرجه البخاري
من حديث ابي سعيد ولا ابي هريرة وخرج من حديث سلمة بن الاكوع قريبا من معناه
في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد وفي الشركة في باب الطعام ولم يخرج مسلم عن
سلمة في هذا شيئا والنطع فيه اربع لغات مشهورة اشهرها كسر النون مع فتح
الطا والثانية بفتحهما والثالثة بفتح النون مع اسكان الطا والرابعة بكسر النون
مع اسكان الطا قاله النووي قوله وفضلت فضله يقال فضل وفضل بكسر
الضاد وفتحها لغتان مشهورتان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب
فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب
بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام
وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب
فادع لنا فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت
فرجعت فاذا البيت غاص باهله فقيل لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة
عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى
شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال يا انس ارفع فرفعت فما ادري
حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قلت رواه البخاري في الهدية وذكره في سورة
الاحزاب وذكر فيه سبب نزول الحجاب ومسلم في الوليمة واللفظ له والترمذي
في التفسير والحيس طعام يتخذ مما وصف في الخبر وربما جعلت فيه خميرة وهو
بفتح الحا المهملة وبالياء اخر الحروف وبالسين المهملة والتور بالتاء المثناة هو مثل القدر
من حجارة وغاص هو بالغين المعجمة وبالصاد المهملة قال الجوهري يقال المنزل غاص
بالقوم اي ممتلئ بهم وزهاء ثلاثمائة قال في المشارق بضم الزاي ممدود اي قدر جابر
ذلك ويقال لها بالالف ايضا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما
زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته
بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده
علي قلت رواه الشيخان البخاري في الشروط وفي غيره ومسلم والنسائي كلاهما

في الينبوع من حديث جابر بن عبد الله والناضح البعير الذي يستقى عليه وتقار بالقاف
قبل القاف قال ابن الاثير خرزانة الراحه وما ربه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شا الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد
فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح فالقته
بجبلي طيء ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة
عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق قلت رواه الشيخان مطولا من
حديث ابي حميد الساعدي البخاري في الحج وفي المغازي مطولا وفي فضل الانصار لان فيه
التخيير بين دور الانصار وفي الزكاة وترجم عليه باب خرص التمر ومسلم في فضل
النبي صلى الله عليه وسلم وجبلي طي بالطا المهمله على وزن سيد قبيلة بنجد
وطي ابو قبيلة من اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة
ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج
منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع
لبنة فخرجت منها قلت رواه مسلم في الفضائل من حديث ابي ذر ورواه ابو حاتم
ايضا وفي روايته وقال حرملة يعني بالقيراط ان القبط مصر يسمون اعيادهم وكل مجتمع
لهم بالقيراط يقولون نشهد القيراط وترجم عليه ذكر الاخبار عن فتح الله على المسلمين
ارض بربر وذكر الحافظ ابو موسى الحديث وقال القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف
عشره في اكثر البلاد واراد بالارض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط
يذكر في كل بلد لانه كان يغلب على اهلها ان يقولوا اعطيت فلانا قراريط اذا اسمعته
ما يكرهه قال ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم انتهى وترجمة ابي حاتم يدل على ان بربر
اهل مصر فانها المنسوب اليها بالفتح وبربر جيل من الناس قاله الجوهري قال وهم
البرابرة والها للعجمة والنسب وان شئت حذفتها وقال في اهل مصر انهم القبط
قال وهم سكانها يعني اصلها قال الطبري في الاحكام فلعل القبط وبربر اسمان
مترادفان لاهل مصر قال والمشهور تغاير الجنسين وتغاير بلدهما انتهى قوله
فان لهم ذمة ورحما وذلك ان هاجر ام اسمعيل كانت قبطية من اهل مصر قال [illegible]
قال الطبري ويحتمل ان يريد بالرحم هاجر وبالذمة مارية ام ابرهيم ولد رسول الله
صلى الله

ابو حميد

ابو ذر

صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اصحابي وفي رواية في امتي
اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية
منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم قلت
رواه مسلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين عن قيس بن عباد قال قلنا
لعمار ارايت قتالكم ارايا رايتموه فان الراي يخطئ ويصيب او عهدا عهده اليكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده في
الى الناس كافة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي وفي رواية في اصحابي
وساقه به ولم يخرجه البخاري قوله اصحابي المراد بهم الذين ينسبون الى صحبتي وسم الخياط
بفتح السين وضمها وكسرها والفتح اشهر وهو ثقب الابرة ومعناه لا يدخلون الجنة
ابدا والدبيلة بدال مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة وقد فسرها في الحديث
سراج من نار وينجم يظهر ويعلو وهو بضم الجيم وتكفيهم قد روي ايضا بزيادة
كاف تكفيكهم وروي تكفتهم بتاء مثناة بعد الكاف من الكفت وهو الجمع والستر
اي تجمعهم في قبورهم وتسترهم وينجم في صدورهم اي يتقد ويخرج من صدورهم جابر
يقال نجم النبت ينجم بالضم اذا طلع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من
صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر
لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة له قلت رواه مسلم في التوبة من حديث
عباس بن عبد الله العنبري عن ابي الزبير عن جابر قوله صلى الله عليه وسلم
من يصعد الثنية ثنية المرار هكذا هو في الرواية الاولى في مسلم المرار بضم الميم
وتخفيف الراء وفي رواية له ايضا المرار او المرار بضم الميم او فتحها على الشك وفي بعض
النسخ بضمها او كسرها والمرار شجر مر واصل الثنية الطريق بين الجبلين وهذه الثنية
عند الحديبية قال ابن اسحق هي مهبط الحديبية وتتام بفتح التاء وضم الشين
اي تتابعوا عليها قيل اسم هذا الرجل الجد بن قيس المنافق وانما حثهم صلى الله عليه وسلم
على صعود الثنية لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا عام الحديبية ورغبهم
صلى الله عليه وسلم في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وقد رواه بعضهم نصعد بالرفع على ان من استفهامية
ورواه بعضهم بتحريك الدال بالكسر عند الوصل على انها شرطية وهو اشهر وامس

من الحسان قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم
في اشياخ من قريش فلما قدموا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب
وكانوا قبل ذلك يمرون فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب
حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول فقال
رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك انكم حين
اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني
لاعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم
طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه
غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال
فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه
قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده
الراهب من الكعك والزيت قلت رواه الترمذي في المناقب وقال حسن غريب
انتهى وليس في سنده الا من روى عنه البخاري ومسلم او كل منهما لكن ذكر ابي بكر
وبلال فيه وهم قيل اسم الراهب بحيرا وكان اعلم اهل النصرانية والموضع الذي
كان فيه بصرى من بلاد الشام وغضروف الكتف راس وهو بضم الغين وسكون علي
الضاد المعجمتين وضم الرا المهملة ثم بالواو والفا قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول
السلام عليك يا رسول الله قلت رواه البخاري في باب المناقب من حديث
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي سنده عباد بن ابي يزيد عن علي قال الذهبي لا يدرى
من هو تفرد عنه اسمعيل السدي بهذا الحديث عن علي رضي الله عنه ان النبي
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه
فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا
قلت رواه الترمذي في التفسير من حديث انس وقال حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث عبد الرزاق انتهى وسنده سند الصحيح و رواه ابن حبان
ايضا من طريق احمد بن عبد الرزاق قال بعضهم والرواية في حكم بالنصب
فعلى هذا يكون تقديره كان احد اكرم على الله يحذف كان وارفض عرقا اي سال سرعه
في النهاية اي جرى عرقه وسال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
انتهينا الى البيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد بها البراق
قلت رواه الترمذي في التفسير وابن حبان في صحيحه كلاهما من حديث

بريدة

يعلى

بريدة بن الحصيب ورجاله موثقون قال ثلثة اشيا رايتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما
راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله
وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه
يشكو كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها
فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت
ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا
بما فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال
اخرج اني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك
الما فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك
قلت رواه المصنف في شرح السنة بسنده الى يعلى بن مرة الثقفي قوله
يسنى عليه قال في النهاية اي يستقى عليه والسانية الناقة التي يستقى عليها
وفي الحديث ما يسقى بالسواني ففيه نصف العشر وجرجر بجيمين وراءين
مهملتين اي صوت والجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته والجران بجيم
مكسورة وراء مهملة هو مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره والجمع جرن
قوله والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا قال في النهاية يقال رابني هذا الامر
وارابني اذا رايت منه ما تكرهه وفي حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما
ابن عباس يسوءها قال ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا
فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه
مثل الجرو الاسود يسعى قلت رواه الدارمي في اوايل مسنده عن الحجاج بن المنهال
نا حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به وفي سنده فرقد
السبخي وقد ضعفوه وهو بسين مهملة وبا موحدة مفتوحة وخا معجمة وقد
تقدم فثع ثعة هو بالثا المنقوطة بالثلاث بعدها العين المهملة قال
ابن الاثير الثع القي والثعة المرة الواحدة قال جا جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة قال
يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها

فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي ن قلت رواه الدارمي فيه عن اسحق
بن ابرهيم قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس والبيهقي في دلايل
ابن عمر — النبوة في ابواب المبعث من حديث ابي معاوية قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بشاطى الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها قلت
رواه ابو حاتم بن حبان وفيه زيادة من حديث ابي حيان عن عطا عن عبد الله
بن عمر ورواه الدارمي في اوايل مسنده عن محمد بن طريف نا محمد بن فضيل
ابو حيان به وذكره عياض في الشفا والسلمة واحدة السلم بفتح اللام
وهو شجر من العضاه وورقها القرظ الذي يدبغ به وتخد الارض اي تشقها
ابن عباس — وهو بالخا المعجمة قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بم اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من النخلة تشهد اني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة
حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صح
قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث ابن عباس وقال حسن غريب صحيح والعذق
بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالقاف هو العرجون بما فيه من الشماريخ ن
ابو هريرة — قال جا ذيب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال
فصعد الذيب على تل فاقعى واستفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته
ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذيب يتكلم فقال الذيب اعجب من هذا
رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كاين بعدكم قال وكان الرجل يهوديا
فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده قلت رواه المصنف
في شرح السنة مسندا من حديث ابي هريرة ورواه ابو حاتم في صحيحه مع تغيير بعض
الالفاظ من حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث ابي هريرة قال القاضي عياض وقد
روى ابن وهب انه جرى لابي سفيان بن حرب وصفوان بن امية مع ذيب نحو هذا

وجداه

وجداه اخذ ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف الذئب فتعجبا من ذلك فقال الذئب اعجب
من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار قوله فاقعى
واستثفر اما اقعى فمعناه جلس على استه واضعا يديه على الارض واما استقر فهو
بالقاف من الاستقرار وهو ضد الحركة وروي استثفر بالثاء والفاء اي ادخل ذنبه بين
رجليه وان رايت كاليوم اي ما رايت اعجوبة كاعجوبة اليوم قال الزمخشري فحذف
الموصوف واقام الصفة مقامه وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال
بعضهم وهذا الراعي هو هنار بن اوس الخزاعي ويقال له مكلم الذئب قال كنا مع ابي العلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نتداول في قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة
وتقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اي شي تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار
بيده الى السما قلت رواه الترمذي في المناقب والدارمي في اوائل مسنده كلاهما
من حديث ابي العلا عن سمرة وقال الترمذي حسن صحيح وابو العلا اسمه يزيد بن عبد الله عبد الله بن عمرو
بن الشخير قوله نتداول في قصعة اي نتناوب اكل الطعام منها ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة
فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم
رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا قلت رواه ابو داود في
الجهاد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفي سنده حيي بن عبد الله قال ابن معين ابن مسعود
ليس به باس وقال البخاري فيه نظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف
ولينه عن المنكر قلت رواه الترمذي في الفتن والنسائي في الزينة والامام
احمد في مسنده ثلاثتهم من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه يرفعه
وقال الترمذي حسن صحيح قال ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية
ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت
من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره
وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يعاقبها قلت رواه ابو داود في الديات والدارمي في باب ما اكرم الله نبيه
من كلام الموتى كلاهما من حديث محمد بن شهاب الزهري عن جابر بن عبد الله وفي الحديث زيادة
اختصرها المصنف وهي وتوفي بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى

الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة
وهو مولى لبني بياضة من الانصار وهذا الحديث منقطع لان الزهري لم يسمع من
جابر بن عبد الله والذي توفي من اصحابه صلى الله عليه وسلم بسبب الاكلة هو بشر
بن البراء كما جاء مصرحا به من حديث ابي هريرة وقد جاء انه امر بقتلها والجمع بين الروايتين
انه لم يقتلها في الابتداء لما مات بشر بن البراء امر بقتلها والمصلية المشوية
قال ابن الاثير يقال صليت اللحم بالتخفيف اذا شويته فهو مصلي فاما اذا احرقته
والقيته في النار قلت صليته بالتشديد واصليته وذراع اليد يذكر ويؤنث
وابو هند الحجام قيل اسمه عبد الله وهو مولى فروة البياضي وكان يحجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقرن قرن الثور يجعل كالمحجمة والشفرة السكين العريضة والسكين
يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت
على جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى
ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب
فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم
فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما احسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة قال ابشروا
فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا
الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين
كليهما فلم ار احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا
الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها
قلت رواه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير وسكت عليه ابو داود
والشيخ ركن الدين المنذري واطنبوا السير اي بالغوا فيه واكثروا منه ويوم
حنين كان في السنة الثامنة من الهجرة بعد فتح مكة وحنين يصرف ولا يصرف وهوازن
هذه قبيلة مشهورة من قيس عيلان وقوله على بكرة ابيهم بفتح الباء الموحدة
وسكون الكاف وهي كلمة للعرب يريدون بها الكثرة في العدد يريدون انهم
جاءوا ولم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء

ويقال

ويقال ان اصل ذلك ان قوما من العرب عرض لهم انزعاج فلم يتخلف منهم واحد لا صغير ولا
كبير حتى كرم كانت لابيهم فصار مثلا فمن جاوا باجمعهم وان لم يكن معهم بكرم والا
هنا بمعنى مع والطعن المسنا والنعم قيل للابل خاصة والانعام لها وللبقر
والغنم وقيل هما لفظان بمعنى واحد والشعب الطريق في الجبل واحسستم
اي ادركتم فارسلهم بالمستر والتثويب يقع على الاذان والاقامة والمراد هنا الاقامة
قوله صلى الله عليه وسلم فما عليك ان لا تعمل بعدها اي لا ضرر ولا حرج
عليك في ترك العمل الصالح سوى الفرائض بعد هذه الليلة وهذا بشارة بانه غفر
له قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع ابو هريرة
الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة فقال خذهن فاجعلهن في مزودك
كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت
من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق
حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع قلت رواه الترمذي في مناقب ابي هريرة
عن عمران بن موسى القزاز قال اخبرنا حماد بن زيد اخبرنا المهاجر عن ابي العالية الرياحي
عن ابي هريرة وابن حبان في صحيحه وذكره عياض في الشفا كلهم من حديث ابي هريرة
مسنده حسن والمزود بكسر الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الواو وهو ما يجعل
فيه الزاد قوله ولا تنثره هو بالثاء المثلثة قبل الراء ان والحقو بفتح الحاء
المهملة معقد الازار باب الكرامات من الصحاح قال لقد كنا عبد الله بن مسعود
نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قلت رواه البخاري في علامات النبوة من
حديث عبد الله بن مسعود في حديث طويل تضمن ذكر نبع الماء من بين اصابعه
ورواه ابو حاتم مختصرا ولم يخرجه مسلم قال ان اسيد بن حضير وعباد انس
بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضات عصا احدهما لهما حتى مشيا في
ضوها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما
في ضوء عصاه حتى بلغ اهله قلت هذا الحديث ليس في مسلم واما البخاري
فلم ار هذا اللفظ فيه انما اصل الحديث بشقيه فان عبد الحق ذكره البخاري في
سوال المشركين النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية وفي مناقب اسيد بن
حضير وعباد بن بشر ولفظ البخاري في الموضعين ما وقفت عليه وحكاه عبد الحق
عنه والحميدي عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من

من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله. قال البخاري وقال معمر عن ثابت
ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن
حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لفظ البخاري في الموضعين وما
في الحميدي وعبد الحق. وذكر المزي في الاطراف ان البخاري ذكر حديث انس في الصلاة
فليكشف عنه. ورواه المصنف في شرح السنة من طريق البخاري كما ذكرناه ثم
رواه من غير طريق البخاري كما ذكره هنا بلفظه وقال حديث صحيح. واسيد بضم الهمزة
وفتح السين وبالياء اخر الحروف. وحضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبالياء اخر الحروف
وعباد بالباء الموحدة. وبشر بالموحدة المكسورة وبالشين المعجمة ثم بالراء المهملة. اسلم
قبل اسيد بن حضير وسعد بن معاذ وشهد بدرا والمشاهد كلها. قال جابر لما حضر
احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع
اخر في قبر. قلت رواه البخاري في الجنائز من حديث حسين المعلم عن عطاء عن جابر
واختصره المصنف. قول جابر لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد
ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه. ولم يخرجه مسلم. قال عبد الرحمن ان
اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس
وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث
حتى نعس النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته
ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب فقال
والله لا اطعمه ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر
كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل فاكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها
اكثر منها فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الان لاكثر منها قبل
ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها. قلت
رواه البخاري في الصلاة ومسلم في الاطعمة وابو داود في الايمان والنذور من حديث
عبد الرحمن بن ابي بكر. ونعس بفتح العين. وربت معناه زادت. والربو ضبطوه بالباء الموحدة
وبالثاء المثلثة. قوله يا اخت بني فراس هذا خطاب من ابي بكر لامراته ام رومان ومعناه
يا من هي من بني فراس. قال القاضي فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة. قولها لا وقرة عيني

فلاهل

قال اهل اللغة قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه
وقال صاحب المطالع قال الداودي اراد تبرد عينها النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة
واقسمت به ولفظة لا زائدة ويحتمل انها نافية وفيه محذوف اي لا شيء غير ما اقول
وهو قرة عيني لهي الان لاكثر منها من الحسان قالت لما مات النجاشي كنا
نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور قلت رواه ابو داود في الجهاد في باب
في النور يرى عند قبر الشهيد او شابه وهو موقوف على عائشة وفي سنده
محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه وفيه ايضا سلمة بن الفضل قاضي الري
وعنها
وثقه ابو داود وغيره وضعفه ابن راهويه وغيره وقال البخاري عنده
مناكير قلت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري
انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله
وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه
في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء
ابن المنكدر
فوق القميص ويدلكونه بالقميص قلت رواه احمد وابو داود وابو حاتم سلاعم
من حديث عائشة ورجاله موثقون قال ان سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس
الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام
الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي به الى جنبه حتى بلغ الجيش
ثم رجع الاسد قلت رواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث الصغاني
اسمعيل بن محمد بسنده الى معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر ورواه المصنف في
شرح السنة ايضا من حديث الصفار بسنده الى معمر عن ابن عبد الرحمن
بن جحش عن ابن المنكدر وذكر عياض في الشفا نحو ذلك وبصبص بباءين
ابو الجوزا
موحدتين وصادين مهملتين قال الجوهري يقال بصبص الكلب وتبصبص
حرك ذنبه قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة
فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء
حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى
نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق قلت
رواه الدارمي عن ابي النعمان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي

الجوزاء وسنده بلفظه واسم أبي الجوزاء أوس بن عبد الله تابعي جليل والكوى بكسر الكاف مقصور
جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهي ثقب البيت وانفتقت من كثرة ما رعت ويجمع أيضا
على كواء بالمد وحتى تفتقت من الشحم أي حتى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة
سعيد بن عبد العزيز — ما رعت تلك لما كان في أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا
بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قلت رواه الدارمي عن
مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز وسنده بلفظه ورجاله رجال مسلم ويوم
الحرة يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية لما أرسل إلى المدينة عسكرا من
أهل الشام ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم
بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة
هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها
والهمهمة كلام خفي لا يفهم ٥ قيل لأبي العالية سمع أنس بن مالك من النبي صلى الله
عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك
غريب قلت رواه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان عن أبي داود
عن أبي خلدة قال قلت لأبي العالية وسنده وقال حديث حسن وأبو خلدة
اسمه خالد بن دينار وهو ثقة عند أهل الحديث وقد أدرك أبو خلدة أنس
بن مالك وروى عنه انتهى كلام الترمذي ٥ باب من الصحاح
البراء — قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب
في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء
به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء
حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها قلت رواه البخاري في الهجرة
والنسائي في التفسير من حديث شعبة بن الحجاج عن البراء والولائد جمع
وليدة وهي الجارية الصغيرة والوليد وليد فعيل بمعنى مفعول ٥ قال
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين
أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير فكان أبو بكر رضي الله عنه أعلمنا قلت رواه البخاري في الصلاة
وفي

عقبة

وفي الجهاد ومسلم والترمذي والنسائي ثلاثتهم في المناقب من حديث ابي سعيد الخدري قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحيا
والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد
بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك المغازي وفي ذكر الحوض من كان قبلكم قلت رواه
الشيخان البخاري في الجنائز وفي علامات النبوة وفي المغازي وفي ذكر الحوض
ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم واللفظ للبخاري ورواه ابو داود
في الجنائز كلهم من حديث عقبة بن عامر قوله صلى الله عليه وسلم واني لانظر
اليه هذا تصريح بان الحوض حوض حقيقي على ظاهره وانه مخلوق موجود اليوم
واشار صلى الله عليه وسلم بقوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض الى ان امته تملك
عائشة
خزائن الارض وقد وقع ذلك قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته دخل عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه
لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار
براسه ان نعم فلينته فامره على اسنانه وبين يديه ركوة فيها ما فجعل يدخل
يديه في الما فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب
يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده قلت رواه البخاري
بهذا اللفظ من دون قول عائشة عنها في اواخر المغازي في ابواب مرضه صلى
الله عليه وسلم قولها بين سحري السحر الرية بضم السين المهملة وفتحها وبالحاء
المهملة اي مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها
منه وقيل ما لصق بالحلقوم من اعلا البطن ونقل في مشارق الانوار عن
بعضهم انه قال شجري بالجيم ومعناه بين شبك يدي وصدري ومقتضى ما
نقله صاحب المشارق ان السين مهملة على حالها ونقل ابن الاثير عن بعضهم انه
بالشين المعجمة والجيم وانه سيل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره
كانه يضم شيئا اليه اي انه توفي وقد ضمته اليه بيديها الى نحرها وصدرها
والسحر والتشبيك وهو الذقن ايضا قال والمحفوظ الاول قولها وان الله
جمع بين ريقي وريقه الصواب ان عطفا على المنصوب في قوله ان من نعم الله علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعم الله علي ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وفي يومي وجمع الله بين ريقي وريقه والرفيق الاعلى قيل هو اسم من اسماء الله
تعالى قال الازهري غلط هذا القايل والرفيق جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى
عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد
عايشه
والجمع قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه التي قبض فيها اخذته بحة شديدة
فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
فعلمت انه خير قلت رواه البخاري في المغازي ومسلم في الفضايل من حديث
عايشه واخذته بحة البحة بضم البا الموحدة وبالحا المهملة غلظ وخشونة
انس
يمنع الجهار قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب
فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل
ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب قلت رواه البخاري في اخر المغازي وابن ماجه
في الجنايز كلاهما عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس ورواه الدارمي وقال في
حماد حين حدث ثابت بكى وقال ثابت حين حدث انس بكى قوله صلى
الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم يريد لا يصيبه بعد اليوم
نصب ولا وصب يجد له الما اذا افضى الى دار الاخرة والسلامة الدايمة
وجوزوا في من من قولها من جنة الفردوس ماواه ان يكون حرف جر وجنة
مجرور وان يكون مفتوحة الميم موصولة بمعنى الذي اي الذي جنة الفردوس
انس
ماواه وهو اولى من الحسان قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه قلت رواه ابو داود
في الادب من حديث انس ورجاله رجال الصحيحين وقال انس ما رايت يوما
كان احسن واضوا من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه قلت رواه الدارمي
في مسنده في باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن عفان عن حماد بن سلمة
عن ثابت عن انس وقال انس لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه

حتى انكرنا

حتى انكرنا قلوبنا قلت رواه الترمذي في المناقب وقال حديث غريب صحيح واراد انس
بقوله انكرنا قلوبنا انا لم نجد قلوبنا على ما كانت عليه من الصفاء والرقة والالفة
لانقطاع الوحي عنهم وفقدان رؤيتهم لسيد الاولين والاخرين لا انهم لم يجدوها عايشه
على ما كانت عليه من التصديق قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه
قلت رواه الترمذي في الجنائز وقال غريب وفي سنده عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي
قال الترمذي يضعف من قبل حفظه وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه رواه
ابن عباس عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الترمذي والحديث رواه
مالك في بلاغاته فقال انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي قال ناس
يدفن عند المنبر وقال اخرون يدفن بالبقيع فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي
فيه فحفر له فيه [illegible] كره عروة بن الزبير الدفن بالبقيع روى الشافعي ومالك
عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ما احب ان ادفن فيه انما هو احد رجلين اما ظالم
فلا احب ان ادفن معه واما صالح فما احب ان تنبش لي عظامه ٥ باب من الصحاح عايشه
قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاه ولا بعيرا
ولا اوصى بشي قلت رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم في الوصايا
من حديث عايشه ومعنى ما قالته عايشه رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
لم يوص بثلث ماله ولا غيره اذ لم يكن له مال واما الارض التي كانت له صلى الله عليه
وسلم بخيبر وفدك فقد سبلها صلى الله عليه وسلم في حياته وحرم الصدقه
بها على المسلمين واما الاحاديث الصحيحه في وصيته صلى الله عليه وسلم
بكتاب الله ووصيته باهل بيته ووصيته باخراج المشركين من جزيرة العرب عمرو بن
واجازته الوفد فليست مراده بقولها ولا اوصى بشي قال ما ترك رسول الله الحرث
صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيا
الا بغلته البيضا وسلاحه وارضا جعلها صدقة قلت رواه البخاري
في الخمس وفي الجهاد وفي المغازي وفي الوصايا والترمذي في الشمايل والنسائي
في الاحباس من حديث عمرو بن الحارث اخي جويريه ولم يخرجه مسلم ولا احرج عن عمرو
بن الحارث شيا وليس له في البخاري الا هذا الحديث وهو اخو جويريه بنت الحارث ابو هريره
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١٠
٣

لا تقتسم ورثتي دينارًا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة قلت رواه
البخاري في الخمس وفي الوصايا وفي الفرائض ومسلم في المغازي وابو داود في الخراج
من حديث مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سفيان بن عيينة كان
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات اذ كن لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن
النفقة وقوله صلى الله عليه وسلم مؤنة عاملي قال المصنف اراد بالعامل
الخليفة بعده وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ نفقة اهله من الصفايا التي كانت
له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر
كذلك فلما صارت لعثمان استغنى عنها بماله فاقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل
ابو بكر في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركناه صدقة قلت رواه البخاري في مناقب اهل البيت وفي المغازي والفرائض
والخمس ومسلم في المغازي وابو داود في الخراج والنسائي في قسم الفيء كلهم من حديث
ابو موسى ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض
نبيها قبلها فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها
حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره قلت رواه مسلم
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصل سنده بهذا الحديث فقال حدثت عن
ابي اسامة قال وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثني بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى يرفعه ورواه ابو بكر البزار
عن ابراهيم بن سعد ورواه ابن خزيمة عن محمد بن المسيب الارغياني وهو من افراد
عن ابراهيم فاتصل فالطريف قيل ان ابراهيم تفرد به وقال ابن طاهر هذا حديث عن بريد
ابو هريرة فرد غريب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين
على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم قلت رواه مسلم
في اخر فضائل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة باب
ابو هريرة مناقب قريش وذكر القبائل من الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم قلت رواه البخاري
في مناقب قريش ومسلم في المغازي كلاهما من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
وهذا الحديث وما بعده من ما هو في معناه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة
بقريش ولا يجوز عقدها لاحد من غيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع ومن خالف من
اهل البدع او عرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج باجماع الصحابة ومن بعدهم ولا يعتد
جابر بقول النظام ومن وافقه من اهل البدع ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع

قريش

لقريش في الخير والشر قلت رواه مسلم في المغازي ولم يخرج البخاري عن جابر في هذا
شيئا ومعنى الحديث الناس تبع لقريش في الإسلام والجاهلية لأنهم كانوا في الجاهلية
ابن عمر رؤسا العرب وأهل حرم الله وكانت العرب تنتظر إسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم
الناس ن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان
قلت رواه الشيخان البخاري في مناقب قريش وفي الأحكام ومسلم في المغازي كلاهما
معاوية من حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في
قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين قلت رواه البخاري في قصة
جابر بن سمرة طويلة في مناقب قريش وفي كتاب الأحكام في باب الأمراء من قريش من حديث معاوية قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من
قريش قلت رواه البخاري في الأحكام واللفظ لمسلم في المغازي وأبو داود في
الملاحم كلهم من حديث جابر بن سمرة وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا
عشر رجلا كلهم من قريش قلت رواها البخاري في   ومسلم في المغازي من حديث
جابر بن سمرة قال بعضهم هنا سؤالان أحدهما أنه قد جاء في الحديث الآخر الخلافة بعدي
ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ولم يكن في الثلاثين سنة إلا الخلفاء الراشدون الأربعة
والأشهر التي بويع فيها الحسن بن علي الثاني أنه قد ولي أكثر من هذا العدد والجواب
عن الأول أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة وقد جاء مفسرا في
بعض الروايات خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ولم يشترط هذا في
الاثني عشر والجواب عن الثاني أن المراد مستحقي الخلافة العادلين وقد مضى
منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة وقيل يكون على التوالي
وعنه بعد موت المهدي الخارج في آخر الزمان كلهم إمام مهدي يرشد الزمان ويعود
المنكر وقيل غير ذلك والله أعلم وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
ابن عمر ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قلت رواه الشيخان والترمذي
ثلاثتهم في المناقب مسلم في المغازي من حديث جابر بن سمرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله
قلت رواه الشيخان والترمذي ثلاثتهم في المناقب من حديث ابن عمر إنما دعا لغفار
وأسلم لأن دخولهما في الإسلام كان بغير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يمحو عنهم تلك السبة ويغفرها لهم وأما
ابو هريرة عصية فهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقنت عليهم وقال صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة

واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله قلت رواه الشيخان
في المناقب من حديث ابي هريرة مرفوعا قال بعضهم ويروى مالي على الاضافة الى هؤلاء
احبائي وانصاري ويروى موالي بالتنوين بلا اضافة اي بعضهم لبعض احباء وانصار
ابو بكرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني
عامر ومن الحليفين بني اسد وغطفان قلت رواه مسلم بهذا اللفظ من حديث ابي
بكرة فيه ورواه البخاري ولكنه لم يقل الحليفين والحليفين بالحاء المهملة لانهم تحالفوا
ابو هريرة على التناصر قال ما زلت احب بني تميم منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فيهم سمعته هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند
عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل قلت رواه الشيخان البخاري في العتق
سعد وفي المغازي ومسلم في المناقب كلاهما من حديث ابي زرعة عن ابي هريرة من الحسان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله قلت رواه الترمذي
ابن عباس في المناقب من حديث سعد بن ابي وقاص بسند جيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا قلت رواه الترمذي
في المناقب من حديث ابن عباس وقال حسن انتهى وفي سنده ابو يحيى وهو عبد الحميد
بن عبد الرحمن الحماني قال الذهبي وثقه ابن معين وضعفه وقال النسائي ليس
بالقوي وضعفه احمد وابن سعد وقال ابو داود وكان داعية في الارجاء الحماني
بفتح الحا المهملة وتخفيف الميم وفي اخرها بعد الالف يا اخر الحروف كذا قيده صاحب
الانساب وقال هذه النسبة الى مدينة حماه وهي بالشام ومشهور النسبة
ابن عامر الاشعري اليها حموي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد والاشعريون لا
يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم غريب قلت رواه الترمذي
فيه من حديث ابي عامر الاشعري وفي سنده عبد الله بن ملادا الاشعري قال الذهبي
مجهول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس
ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي
كان ازديا يا ليت امي كانت ازدية غريب قلت رواه الترمذي من حديث انس فيه وقال
وقد روي موقوفا على انس وهو عندنا اصح انتهى كلام الترمذي عن النبي صلى الله عليه
ابن عمر وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير
هو الحجاج بن يوسف قال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف
وعشرين الفا قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابن عمر وفي سنده عبد الله بن عصم

قال

قال ابن حبان منكر الحديث جدا وقال ابن عدي انكر احاديثه قال ابو حاتم شيخ والمختار
بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي قال ابن عبد البر كان ابوه من جلة الصحابة وولد
المختار عام الهجرة وليست له صحبة ولا رواية واخباره غير مرضية وذلك من طلب
الامارة الى ان قتله مصعب بن الزبير سنة سبع وستين وكان قبل ذلك معدودا
من اهل الفضل والخير يرائي بذلك كله ويكتم الفسق فظهر منه ما كان يكتمه
الى ان فارق ابن الزبير وطلب الامارة وكان المختار يرى بطلب دم الحسين وستر طلب
الدنيا والامارة فاتى منه الكذب والجنون وانما كانت امارته ستة عشر شهرا او نحوها وقيل
كان اول امره خارجيا ثم صار زبيريا ثم صار رافضيا وكان يظهر بغض علي ويظهر منه
لضعف عقله احيانا وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير وطلب
الاخرة قالت اسما اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قلت رواه
مسلم في اخر المناقب من حديث ابي نوفل واسمه معاوية قال رايت عبد الله بن الزبير
على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر
فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد
كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت
صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير ثم نفذ عبد الله
بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في
قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسما بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد اليها الرسول
لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث
الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتيتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل
عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه دنياه
وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين
اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب
واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ان في ثقيف كذا الى الحديث ولم يخرجه البخاري ويسحبك بقرونك
اي يجرك بضفاير شعرك وسبتيتي بكسر السين المهملة واسكان الموحدة وتشديد
الجيم وهو النعل التي لا شعر عليها ويتوذف هو بالواو والذال المعجمة قيل معناه
يسرع وقيل يتبختر والنطاق بكسر النون قال النووي قال العلماء النطاق

تلبس المراة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل
تفعل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها والمبير بالبا الموحدة والياء
اخر الحروف وهو المهلك واهالك بكسر الهمزة وفتحها والكسر هو المشهور ومعناه
جابر اظنك ۞ قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم
اهد ثقيفا قلت رواه الترمذي فيه من حديث جابر بن عبد الله وقال حسن
ابو هريرة صحيح غريب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس
قال يا رسول الله العن حميرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا
افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان منكر قلت رواه الترمذي
فيه وقال حديث منكر وفي سنده ميناء مولى عبد الرحمن قال الترمذي يروى
عنه احاديث مناكير قال الذهبي قال ابو حاتم ميناء يكذب وقال ابن معين والنسائي
وعنه ليس بثقة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس
قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير قلت رواه الترمذي فيه وقال حسن
سلمان صحيح غريب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك
قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني
غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث شجاع بن الوليد عن قابوس بن ابي ظبيان
عن سلمان وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث شجاع بن الوليد قال وسمعت
محمد بن اسمعيل يقول ابو ظبيان لم يدرك سلمان قلت وقابوس بن ابي ظبيان قال
عثمان ابو حاتم وغيره لا يحتج به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب
لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب قلت رواه الترمذي فيه وقال
غريب لا نعرفه الا من حديث حصين بن عمر الاحمسي وليس حصين عند اهل الحديث
بذاك القوي انتهى وقال الذهبي ضعفه احمد والناس قال رسول الله صلى الله عليه
ام الحرير وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث
محمد بن ابي رزين عن امه قالت كانت ام الحرير اذا مات احد من العرب اشتد عليها فقيل
لها انا نراك اذا مات رجل من العرب اشتد عليك قال سمعت مولاي يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابي
رزين مولاها طلحة بن مالك قال المزي في التهذيب مولاها من فوق قال الترمذي
غريب انما نعرفه من حديث سليمان بن حرب انتهى قلت وسليمان بن حرب روى له
كلهم واما ام الحرير فلم يروها سوى الترمذي وقال الذهبي لا تعرف وعنها امراة في الجملة
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان

والامانه

والامانة في الازد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح قلت رواه الترمذي في فضل
اليمن من حديث ابي هريرة برفعه وقال وقفه على ابي هريرة وعدم رفعه اصح (ن)

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين من الصحاح

ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قلت رواه الجماعة البخاري في فضل ابي بكر ومسلم
والترمذي كلاهما في المناقب وابو داود وابن ماجه كلاهما في السنة وكذلك رواه
النسائي كلهم من حديث ابي سعيد والنصيف النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر
النون وضمها وفتحها ونصيف بزيادة الياء ومعناه لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ابو برده ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة اصحابي مدا ولا نصف مد قال رفع يعني النبي صلى
الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة
للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون
قلت رواه مسلم من حديث ابي موسى كذا ولم يخرجه البخاري والامنة بفتح الهمزة
والميم جمع امين وهو الحافظ ووعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب
النجوم تكويرها وانكدارها وانعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن
وكذلك اراد صلى الله عليه وسلم بوعد الامة عند ذهاب الصحابة والاشارة في
ابو سعيد الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على
الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم قلت رواه البخاري
في الجهاد واللفظ له ومسلم في المناقب والنسائي في النذور وفئام بفاء مكسورة
ثم همزة الجماعة وحكى عياض انه لغة فيه بالياء مخففة بلا همز ولغة اخرى بفتح الفاء
والمشهور الاول وزاد بعضهم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم
عمران احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح
له قلت رواه مسلم فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن قلت رواه

الشيخان البخاري في مواضع منها فضائل الصحابة في الشهادات ومسلم في الفضائل والنسائي
في النذور واللفظ للبخاري وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون قلت رواها الشيخان من
حديث عمران بن حصين بلفظ ثم يخلفهم قوم يحبون السمانة قلت رواه مسلم فيه من حديث أبي
هريرة ولم يخرج البخاري عن أبي هريرة في هذا شيئا قوله صلى الله عليه وسلم خير أمتي
قرني وفي رواية خيركم قرني وفي رواية خير الناس قرني اتفق العلماء على أن خير القرون
قرنه صلى الله عليه وسلم والمراد الصحابة وفي رواية خير الناس على عمومها والمراد جملة
القرن ولا يلزم منه تفضيل الصحابة على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بل المراد
جملة القرن واختلفوا في المراد بالقرن هنا فقيل قرنه صلى الله عليه وسلم الصحابة
والذين يلونهم أتباعهم والثالث أتباع أتباعهم وقيل قرنه ما بقيت عين رأته والثاني
ما بقيت عين رأت من رآه ثم كذلك وقيل هو لأهل كل مدة بعث فيها نبي طالت مدته
أو قصرت وهذا القول الذي يظهر وذكر الجرجاني الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين
إلى مائة وعشرين سنة ثم قال ولم يتبين منه شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق
منها أحد وأن قرنه الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم والسمانة بفتح السين
هي السمن والمعنى أنه يكثر ذلك فيهم وقيل المراد بالسمن هنا أنهم يتكثرون بما ليس لهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف وقيل المراد جمعهم الأموال قوله صلى الله عليه وسلم ويخونون
ولا يؤتمنون قال النووي في شرح مسلم الرواية المشهورة يخونون بتشديد الواو ومعناه يخونون
خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها أمانة بخلاف من خان بحقير مرة واحدة فإنه يصدق عليه
أنه خان ولا يخرج به عن الأمانة في بعض المواطن قوله صلى الله عليه وسلم وينذرون
ولا يوفون هو بكسر الذال وضمها لغتان وفي رواية يفون وهما صحيحان يقال وفى
وأوفى من الحسان ن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا أصحابي فإنهم عمر
خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى أن الرجل ليحلف ولا يستحلف
ويشهد ولا يستشهد ألا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد
وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن قلت رواه النسائي في عشرة النساء بسند صحيح ليس في
رجاله إلا من روى له الشيخان أو أحدهما إلا إبراهيم بن الحسن الخثعمي فإنه لم يرو له
إلا أبو داود والنسائي قال الذهبي وهو ثقة ثبت وبحبوحة الجنة أي
وسطها ت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني جابر
قلت رواه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم
الأنصاري وروى علي بن المديني وغير واحد من أهل الحديث عن موسى هذا الحديث

انتهى

[عبد الله بن مغفل] وموسى قال فيه الذهبي وثق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
الله الله في اصحابي الله الله لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان
ياخذه قلت رواه الترمذي في المناقب وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى
[انس] وفي سنده عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل وعبد الرحمن قال فيه الذهبي لا يعرف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام
[عبد الله عن ابيه] الا بالملح قلت رواه المصنف في شرح السنة بسنده الى الحسن عن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة
غريب قلت رواه الترمذي في المناقب وقال غريب قال وروي هذا الحديث عن عبد الله
[ابن مسعود] بن مسلم ابي طيبة عن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصح انتهى كلام الترمذي
يعني ارساله اصح من اسناده قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد
من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر قلت رواه الترمذي في فضل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وابو داود في الادب كلاهما من حديث الوليد بن هشام
[ابو سعيد] عن زيد بن زائد عن ابن مسعود وقال الترمذي غريب من هذا الوجه انتهى والوليد
بن هشام قال فيه ابو حاتم الرازي ليس بالمشهور باب مناقب ابي بكر
رضي الله عنه ن من الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في
صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر قلت رواه البخاري في الصلاة
ومسلم في المناقب وكذا الترمذي والنسائي كلهم من حديث ابي سعيد الخدري وانفرد
البخاري بقوله من امتي وبقوله ومودته اعني من حديث ابي سعيد والخلة
الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي باطنه والخليل الصديق
فعيل بمعنى مفاعل والخوخة باب صغير يكون بين بيتين ينصب عليها باب وفي
وهذا القول منه في مرضه صلى الله عليه وسلم في اخر خطبة خطبها ن وفي
[ابن مسعود] رواية ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر رضي الله عنه خليلا
رواها البخاري ن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
[عن عائشة] ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا قلت رواه مسلم
في المناقب والترمذي بنحوه بمعناه ولم يخرج البخاري عن ابن مسعود في هذا شيئا
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا ولا يعني يقول انا ولا غيري

ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر قلت رواه مسلم في المناقب من حديث عروة عن عائشة
بهذا إلا قوله يعني يقول أنا ولا غيري فإن هذا ليس في مسلم وقد روى البخاري في
الطب من حديث القاسم بن محمد عن عائشة في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في مرضه لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائل أو
يتمنى المتمنون ويدفع الله ويأبى المؤمنون قوله صلى الله عليه وسلم ويأبى الله
والمؤمنون قال النووي كذا هو في بعض نسخ مسلم المعتمدة أنا ولا بتخفيف أنا ولا يقول
أنا أحق وليس كما يقول بل يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر وفي بعضها أنا أولى أي أنا أحق
بالخلافة قال عياض هذه أجود وفي بعضها أنا ولي بتخفيف أي وكسر اللام أي أنا أحق والخلافة
لي وفي بعضها أنا ولاه أي أنا الذي ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ولى
جبير — ولاه بتشديد النون أي كيف ولاه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في
شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد
الموت قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر قلت رواه البخاري في فضائل أبي بكر وفي الأحكام
عمرو بن العاص — وفي الاعتصام ومسلم والترمذي كلاهما في المناقب كلهم من حديث جبير بن مطعم قال
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي
الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد
رجالا قلت رواه البخاري في المناقب وفي المغازي ومسلم في المناقب وروى الترمذي
فيه أي قوله أبوها وقال البخاري قال غزوة ذات السلاسل هي غزوة لخم وجذام
وقال ابن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين وذات السلاسل بفتح السين الأولى
وكسر الثانية ومنهم من قال هو بضم السين الأولى كذا ذكره ابن الأثير والمشهور
الأول وهذه الغزوة في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت بعد مؤتة
محمد بن الحنفية — فيما ذكره أهل المغازي إلا ابن إسحق فقال قبلها قال قلت لأبي أي الناس خير بعد
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان
قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين قلت رواه البخاري في فضل أبي بكر وأبو
ابن عمر — داود في السنة قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر
أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم قلت
رواه البخاري في فضل عثمان والترمذي في المناقب وأبو داود في السنة من حديث
ابن عمر وفي رواية كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي صلى الله
عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان قلت لم أر هذه الرواية في شيء من الصحاح
أبو عمرو — إنما رواها أبو داود من حديث سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال وذكره من الحسان وقال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا
ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما
نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل
الله ٥ قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث ابي هريرة وقال حسن غريب انتهى وفي
سنده داود بن يزيد الاودي قال الذهبي ضعفه ابو داود وغيره قال ابو بكر عمر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه الترمذي
في المناقب من حديث عمر بن الخطاب وقال صحيح غريب ٥ عن رسول الله صلى الله عليه ابن عمر
وسلم انه قال لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض قلت رواه الترمذي
في المناقب من حديث ابن عمر وقال حسن غريب انتهى وفي اسناده جميع بن عمير التيمي قال
الذهبي شيعي واه وقال البخاري عنه فيه نظر ٥ قالت قال رسول الله صلى الله عائشة
عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره غريب قلت رواه الترمذي في
المناقب من حديث عائشة وقال غريب انتهى وفي سنده عيسى بن ميمون قال
الذهبي ضعفوه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق
ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر
بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقه الى شيء ابدا قلت رواه ابو داود والترمذي في المناقب وقال
حديث حسن صحيح ٥ ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عائشة
انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا قلت رواه الترمذي من حديث عائشة
وقال غريب انتهى وفي سنده اسحق بن يحيى بن طلحة قال الذهبي ضعفوه قال ابن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم
اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين قلت رواه
الترمذي في المناقب من حديث بن عمر بن الخطاب وقال غريب وفي سنده عاصم بن عمر
العمري قال الترمذي ليس بالحافظ وقال الذهبي ضعفوه قال قال رسول الله صلى ابو هريرة
الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي
فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي قلت رواه ابو
داود في السنة من حديث ابي هريرة وفي اسناده ابو خالد الدالاني يزيد بن
عبد الرحمن وثقه ابو حاتم الرازي وقال ابن معين ليس به باس وعن الامام احمد نحوه

وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات
انتهى وقد تقدم في الطهارة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ابو هريرة من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون
فان يك في امتي احد فانه عمر قلت رواه البخاري بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة في
رواه مسلم في المناقب من حديث عايشة مع بعض تغيير في اللفظ ولم يرو البخاري
عن عايشة في هذا المعنى شيا قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون وقيل مصيبون
اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشي فظنوه وقيل تكلمهم الملايكة وجا في رواية مكلمون
وقال البخاري يجري الصواب على السنتهم تنبيه ذكر الحاكم في المستدرك في مناقب
عمر حديث عايشة هذا استدركا على مسلم وهو ثابت في مسلم قال اسناد
سعد بن ابي وقاص عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه
عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عجبت من هولا اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن
الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم
انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي
بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك قلت رواه البخاري
في فضل عمر ومسلم والترمذي كلاهما في المناقب لا قوله ايه يا ابن الخطاب فانها من
زيادة البخاري قاله عبد الحق كلهم من حديث محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه والفظ
والغليظ بمعنى وهما عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب قال العلما وليس لفظه
افعل هنا للمفاضلة بل هي بمعنى فظ غليظ وايه يا ابن الخطاب بكسر الهمزة قال ابن
الاثير هي كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت
فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة
بمعنى التصديق والرضى بالشي والثابت في النسخ المصرية من البخاري ايه بالكسر والتنوين
ولو جا بالنصب لكان المقام يقتضيه والفج الطريق الواسع قال النبي صلى الله عليه
جابر وسلم فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا قال هذا
بلال ورايت قصرا بفنايه جارية فقلت لمن هذا قال لعمر فاردت ان ادخله فانظر
اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار قلت رواه النسايي
والنسايي كلهم في المناقب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله والرميصا
ممدود مصغر هي ام انس بن مالك وهي ام سليم امراة ابي طلحة قال الدارقطني ويقال بالسين
وكذا

وكذا ذكرها البخاري وذكر مسلم الغميصا بالغين قال ابن عبد البر ام سليم هي الغميصا
والرميصا انتهى وقيل ان المشهور فيها الرا واما بالغين فاختها ام حرام بنت ملحان
ابو سعيد وخشفه بفتح الخا المعجمه وسكون الشين هو الصوت ليس بالشديد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي
ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك
يا رسول الله قال الدين قلت رواه البخاري في الايمان وفي التعبير وفي فضايل عمر
ابن عمر ومسلم في الفضايل والترمذي والنساي في الرويا قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج
في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم قلت
رواه البخاري في العلم وفي تعبير الرويا وفي الفضايل ومسلم في المناقب والترمذي
والنساي في الرويا واعاده النساي في المناقب وفي العلم اربعتهم من حديث عبد الله
ابو هريرة بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم
رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شا الله ثم اخذها ابن ابي قحافه فنزع بها
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها
ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن قلت رواه البخاري
في فضايل ابي بكر ومسلم في المناقب كلاهما من حديث ابي هريرة الا قوله ضعفه فانها
للبخاري خاصة كذا قاله عبد الحق والقليب البير غير المطويه والدلو يذكر ويونث
وهو بفتح الدال المهمله وسكون اللام والذنوب بفتح الذال المعجمه وضم النون واخره
با موحده الدلو المملو والضعف بفتح الضاد وضمها لغتان والفتح افصح والنزع
الاستقا وغربا بفتح الغين المعجمه واسكان الرا والغرب الدلو العظيمه واستحالت
اي صارت وتحولت من الصغر الى الكبر قال بعضهم وانتصب غربا بتمييز الاستحاله
الدلو ن والعبقري بفتح العين المهمله وسكون البا الموحده وفتح القاف وكسر
الرا المهمله وهو السيد والكبير واصل هذه الكلمه فيما قيل ان عبقر قريه
يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيا فايقا غريبا مما يصعب عمله ويدق
او شيا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به
السيد والكبير والقوي قوله ضرب الناس بعطن اي رووا ابلهم حتى بركت
واقامت مكانها والعطن مبرك الابل حول الما وهو بفتح العين والطا المهملتين

يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وتركت عند الحياض لتعاد الى الشرب
قال في شرح السنة لم يرد صلى الله عليه وسلم بنسبة التقصير الى الصديق يوم القيام
بالامر فانه جد في الامر وحمل من اعباء الخلافة ما كانت الامم تعجز عن حملها ولذلك قالت
عايشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وانتشر النفاق
ونزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها بل ذلك اشارة الى ان الفتوح كانت في زمن عمر اكثر
مما كانت في ايام الصديق لقصر مدته فانه لم يعش في الخلافة اكثر من سنتين وشي
وامتدت خلافة عمر عشر سنين وقيل الذنوب اشارة الى الخلافة سنتين واياما
ن وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثم اخذها ابن الخطاب
من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن قلت رواه الشيخان من حديث ابن عمر واللفظ للبخاري قوله صلى الله عليه
وسلم فلم ار عبقريا يفري فريه اما يفري فبفتح اليا واسكان الفا وكسر الرا واما
فريه ففيه وجهان احدهما باسكان الرا وتخفيف اليا والثاني كسر الرا وتشديد
اليا واتفقوا على ان معناه لم ار سيدا يعمل عمله ويقطع قطعه واصل الفري
بالاسكان القطع يقال فريت الشي اذا قطعته وشققته للاصلاح وافريته
اذا شققته على جهة الافساد من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه قلت رواه الترمذي في المناقب
ولفظه ان الله جعل الحق الحديث وقال حسن غريب وفي بعض النسخ صحيح انتهى
وفي سنده خارجة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر ضعفه احمد ورواه احمد
من حديث نافع العدوي عن نافع عن ابن عمر به ورواه ابن حبان من حديث العلا وزاد
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ الترمذي فهو شاهد جيد الاسناد ورواه
احمد ايضا وابو داود وابن ماجه من حديث غضيف بن الحرث عن ابي ذر به
ولفظ احمد ضرب بالحق ولفظهما وضع الحق كلفظ المصنف ولفظهما يقول به
مدل وقلبه وفي اسناد حديث ابي داود محمد بن اسحق وقال عمر ولم يصرح بالسماع
قال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر قلت رواه المصنف
في شرح السنة من حديث ابي القاسم البغوي عن علي بن الجعد انا شريك عن
اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال قال علي وساقه موقوفا على علي رضي الله عنه
والسكينة قال في النهاية قيل من الوقار والسكون وهي الرحمة وقيل اراد السكينة

التي

التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز فقيل في تفسيرها حيوان له وجه كوجه الانسان
مجتمع وسائرها خلق فيه كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم
فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الايات التي اعطاها
الله تعالى موسى والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة انتهى وقال
بعضهم معناه ما قاله ابن عمر ما نزل بالناس امر فقالوا فيه وقال عمر الا نزل
القرآن على نحو ما قال وقيل معناه انه ينطق بما يستحق به ان تسكن اليه النفوس ابن عباس
وتطمئن به القلوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن
هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم
صلى في المسجد ظاهرا قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث النضر ابي عمر عن عكرمة
عن ابن عباس الى قوله فاسلم ولم يذكر الزيادة وقال حديث غريب من هذا الوجه
وقد تكلم بعضهم في النضر ابي عمر وهو يروي مناكير من قبل حفظه انتهى كلام الترمذي
قال الذهبي النضر بن عبد الرحمن ابو عمر ساقط وقوله ثم صلى في المسجد ظاهرا جابر
هذه الزيادة رواها في شرح السنة بهذا السند ايضا قال عمر لابي بكر يا خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر
غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث جابر وقال غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه وليس اسناده بذاك انتهى كلام الترمذي وفي سنده عبد الله بن داود
عن عبد الرحمن بن اخي محمد بن المنكدر قال الذهبي وعبد الله بن داود ضعفوه
وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده بذاك انتهى كلام الترمذي
وعبد الرحمن بن اخي محمد بن المنكدر قال في الميزان لا يكاد يعرف ولا يتابع على حديثه
وذكر له هذا الحديث وقد رواه الحاكم ايضا في المستدرك واستدرك الذهبي عقبة
عليه فيه وقال الحديث شبه الموضوع قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث عقبة
وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مشرح بن هاعان انتهى ومشرح ثقة بريدة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية
سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك
بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي
والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان
وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل
ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عمر فلما دخلت
انت القت الدف غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث بريدة وقال حسن صحيح غريب
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان عايشه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال
يا عايشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي
عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى
شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت غريب قلت رواه الترمذي
فيه من حديث عايشة وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه واللغط صوت وضجة
لا تفهم معناه وتزفن بفتح التاء ما ليه الحروف بسكون الزاي المعجمة وكسر الفاء النون اي
ترقص باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من الصحاح عن رسول الله ابو هريره
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيي فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني او من به انا وابو بكر وعمر فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذيب
وما هما ثم وقال صلى الله عليه وسلم بينما رجل في غنم له اذ عدا الذيب على شاة منها
فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذيب من لها يوم السبع يوم
لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم قال فانا او من به انا وابو بكر
وعمر وما هما ثم قلت رواه البخاري في ذكر بني اسرائيل ومسلم في الفضايل من حديث
ابي هريرة يرفعه الا لفظه اذ اعيي فاني لم ارها في الصحيحين ولا في احدهما ولا
ذكرها الحميدي ولا عبد الحق في جمعهما للصحيحين تنبيه اقتضى كلام عبد الحق انه
لم يذكر في قصة البقرة وما هما ثم وانما هي في البخاري خاصة وليس الامر كما ذكر بل
هذه اللفظة ثابتة في الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي سلمة عن ابي هريرة والله اعلم قوله من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري
روي السبع بضم البا واسكانها والمشهور الاول يريد الحيوان المعروف وقيل يوم
السبع يوم الاهمال يقال اسبع الرجل دابته اذا تركها مهملة تفعل ما تشا وقيل
معناه اذا طردك منها السبع وبقيت انا فيها الحاكم دونك لفرارك عنها وقيل عيد كان
لهم في الجاهلية يجتمعون فيه للهو ويهملون مواشيهم فياكلها السبع وقال
النووي والاصح ما قاله اخرون من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها
نهبة

ابن عباس نصبه للسباع فجعل السبع راعيا لها اي منفردا بها قال اني لواقف في قوم فدعوا
الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله
اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت
وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قلت
رواه البخاري في فضل ابي بكر وفي فضل عمر ومسلم في الفضائل والنسائي فيه وابن ماجه
ابو سعيد في السنه كلهم من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنهم من الحسان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنه ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق
السما وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما قلت رواه الترمذي في المناقب وابن ماجه في السنه
كلاهما عن عطيه العوفي عن ابي سعيد قال الترمذي حسن وروي من غير وجه عن عطيه
عن ابي سعيد انتهى قال الذهبي عطيه ضعفوه قال في شرح السنه واهل عليين
اي الذين في اعلى الامكنه وقال مجاهد عليون السما السابعه وقال قتاده عليون
قائمه العرش اليمنى وانعما اي زادا اعلى ذلك يقال احسنت الي وانعمت اي زدت في الاحسان
وفي بعض الروايات قيل لابي سعيد ما انعما قال اهل ذلك هما وقيل صارا الى النعيم
انس ودخلا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل
الجنه من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين قلت رواه الترمذي في
المناقب من حديث انس يرفعه وقال غريب من هذا الوجه قلت وسنده سند
البخاري فانه رواه عن الحسن بن الصباح عن محمد بن كثير العبدي عن الاوزاعي عن
حذيفة قتاده عن انس ورواه ابن ماجه في السنه وابن حبان من حديث مالك بن مغول
عن عون بن ابي جحيفه عن ابيه يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر قلت رواه الترمذي فيه ورجاله روى لهم
البخاري الا زايده ابن عبد الملك فانه لم يرو له قال الذهبي فيه ثقه ورواه ابن
انس حبان من وجه اخر اشار اليه الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما
غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث انس يرفعه وقال غريب لا نعرفه
الا من حديث الحكم بن عطيه وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطيه انتهى وقد قال
ابن عمر فيه النسائي ليس بالقوي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل
المسجد وابو بكر وعمر واحدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما
فقال هكذا نبعث يوم القيامه غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث

ابن عمير يرفعه وقال غريب وفي سنده سعيد بن مسلمة وليس عندهم بالقوي وقد روي

عبد الله بن حنطب

من غير هذا الوجه انتهى كلام الترمذي قال الذهبي قال البخاري ضعيف وذكر له في الميزان
لين هذا الحديث وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر
وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل قلت رواه الترمذي فيه من حديث عبد الله
بن حنطب يرفعه وقال حديث مرسل وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي صلى الله عليه

ابو سعيد

وسلم انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما
ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السما فجبريل وميكائيل واما وزيراي من
اهل الارض فابو بكر وعمر قلت رواه الترمذي ثمه من حديث ابي سعيد الخدري وقال
حسن غريب انتهى وفي سنده عطية عن ابي سعيد قال الذهبي عطية بن سعد

ابو بكرة

العوفي عن ابي سعيد ضعفوه انتهى وقد تقدم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السما فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر
وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستالها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشا قلت
رواه ابو داود في السنة والترمذي في الرؤيا كلاهما من حديث ابي بكرة وقال الترمذي
حديث حسن صحيح قال المنذري وفي اسناد ابي داود علي بن زيد وهو ابن جدعان
القرشي التيمي قال المنذري لا يحتج به وليس كما قاله المنذري بل مسلم له فان علي
بن زيد المذكور روى له مسلم واصحاب السنن والعمل على توثيقه والبين في اسناد
الترمذي علي بن جدعان واستا يوزن استفعل من السوء وهو مطاوع ساءه الله
يقال استاء فلان بمكاني اي ساءه ذلك باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

عايشه

من الصحاح قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في
بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال
فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عايشه دخل ابو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست
وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحي منه الملايكة قلت رواه مسلم
خاصه في المناقب من حديث عايشه ولم يخرج البخاري هذا الحديث وقوله
فدخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله قال النووي هكذا هو في جميع نسخ بلادنا
تهتش بالتا بعد الها وفي بعض النسخ الطارية بحذفها وكذا ذكره القاضي وعلى هذا فالها
مفتوحة يقال هش يهش كشم يشم واما الهش الذي هو خبط الورق من الشجر

منه

أ

منه هش يهش بهما قال الله تعالى واهش بها على غنمي قال اهل اللغه الهشاشه والبشاشه
بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقا ومعنى لم تباله لم تكترث به وتحتفل به والاستحيى
ممن يستحيي منه الملايكه قال النووي هكذا هو في الروايه بيا واحده في كل واحد منهما
قال اهل اللغه يقال استحى يستحيي بيائين واستحى يستحي بيا واحده لغتان الاولى افصح
واشهر وبهما جا القران وفي روايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل
حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحاله ان لا يبلغ الي في حاجته قلت رواه مسلم
ايضا في الفضايل دون البخاري وكلام المصنف يقتضي ان هذه الروايه والتي قبلها
حديث واحد وانها من جملة الحديث الاول وكذا فعل الحميدي فانه قال ومنهم من اخرج
هذه الروايه في مسند عثمان قلت والذي رايته في اصول مسلم انه جعلهما حديثين
الاول من روايه عايشه والثاني من روايه سعيد بن العاص ان عثمان وعايشه
حدثاه ان ابا بكر استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه
لابس مرط عايشه فاذن لابي بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن
عمر فاذن له وهو على تلك الحاله فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت
عليه فجلس وقال لعايشه اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت
فقالت عايشه يا رسول الله ما لي لم ار فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال
ان عثمان الحديث ولهذا ذكرهما عبد الحق حديثين وكذا ابن الاثير في جامع
الاصول من الحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني
في الجنه عثمان غريب منقطع قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث طلحه — طلحه
بن عبيد الله وقال الحديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع ن — عبد الرحمن بن خباب
قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسره فقام عثمان
فقال يا رسول الله علي مايه بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على
الجيش فقام عثمان فقال علي مايتا بعير باقتابها واحلاسها في سبيل الله ثم
حض فقام عثمان فقال علي ثلثمايه بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد
هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه قلت رواه الترمذي فيه من حديث عبد الرحمن
بن خباب وقال غريب من هذا الوجه انتهى وعبد الرحمن بن خباب لم يذكر له عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث وخباب بفتح الخا المعجمه وبعدها با
مشدده موحده وبعد الالف با ايضا وسنده جيد هو محمد بن بشار قال
حدثنا ابو داود وحدثنا السكن بن المغيره مولى لال عثمان حدثنا الوليد بن ابي

هشام عن مرقد ابي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب وجيش العسرة هو جيش غزوة تبوك
والحلس هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والاقتاب جمع قتب بالتحريك وهو رحل
عبد الرحمن بن سمرة صغير على قدر سنام البعير قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في
حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين قلت رواه الترمذي فيه من حديث
انس عبد الرحمن بن سمرة وقال حسن غريب من هذا الوجه انتهى ورجاله موثقون قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
في حاجة الله وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم فضرب باحدى يديه على الاخرى
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم قلت
رواه الترمذي فيه من حديث انس وقال حسن غريب انتهى وفي سنده الحكم بن عبد الملك
قال الذهبي ضعيف وبيعة الرضوان هي البيعة التي جرت تحت الشجرة عام الحديبية
سميت ببيعة الرضوان لما نزل في اهلها من قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
ثمامة بن حزن اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان
فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة وليس بها ما يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة فيجعل دلوه مع دلا المسلمين بخير له
منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب
من ما البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان المسجد
ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة ال فلان
فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني
ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت
جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك
الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني
شهيد ثلاثا قلت رواه النسائي في الاحباس بهذا اللفظ ورواه الترمذي
في المناقب بزيادة وقال حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عثمان انتهى
وثمامة بن حزن القشيري مخضرم قال الذهبي وثقوه روى له مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وفي سنده يحيى بن ابي الحجاج قال ابو حاتم ليس بالقوي
ورواه

ورواه ابن حبان دون ذكر الخصلة الاخيرة من حديث الاحنف بن قيس عن عثمان نحوه واليه
اشار الترمذي بقوله وروي من غير وجه عن عثمان (ن) وبئر رومة بضم الراء المهملة
اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه ثم سبلها ويوم الدار هو يوم قتل فيه
عثمان في الدار ورجف بهم اي تحرك واضطرب (ق) ل سمعت من رسول الله صلى الله مرة
عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى
فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم عائشة
صح قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث مرة بن كعب وقال حسن صحيح (ن) ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه
فلا تخلعه لهم قلت رواه الترمذي في المناقب وقال حسن غريب انتهى وسنده
ليس فيه الا من روى له الشيخان او مسلم تنبيه هذا الحديث رواه الحاكم
في المستدرك في مناقب عثمان وقال صحيح فاعترض عليه الذهبي فقال انى له الصحة
ومداره على فرج بن فضالة انتهى والترمذي لم يروه من طريق فرج بن فضالة فلو رواه
الحاكم برجال الترمذي كان لا اعتراض عليه والله اعلم ورجال الترمذي محمود بن غيلان
قال حدثنا حجين بن المثنى قال نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد
عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق زيد
بن الحباب عن معاوية بن صالح مطولا وان في اسناده عبد الله بن قيس بدل ابن عامر
وقال هو اللخمي وليس هو بعبد الله بن قيس صاحب عائشة الراوي عنها قال ذكر رسول الله ابن عمر
صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان غريب قلت رواه
الترمذي فيه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال حسن غريب من هذا الوجه
انتهى وسنده ليس بذاك قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه ابو سهلة
وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث
ابي سهلة قال قال لي عثمان فذكره وقال حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث اسمعيل
بن ابي خالد باب مناقب هذه الثلاثة رضي الله عنهم (ن) ان النبي صلى الله عليه انس
وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما
عليك نبي وصديق وشهيدان قلت رواه البخاري في فضائل ابي بكر وابو داود
في السنة والترمذي والنسائي كلاهما في المناقب كلهم من حديث انس قال كنت ابو موسى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال افتح له وبشره

بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت له فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان قلت رواه الشيخان واللفظ
للبخاري اورده البخاري في مواضع مبسوطا ومختصرا منها في فضل عمر وفي الادب وفي
الفتن ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب كلهم من حديث ابي موسى الاشعري
قال ابن مالك على هاهنا بمعنى مع اي بشره بالجنة مع بلوى تصيبه انتهى والذي
يظهر لي انه انما اتى بعلى هاهنا لبيان انه صلى الله عليه وسلم ان عثمان مستمر
ابن عمر — على البلوى مستعلي عليها غالب لها وانها لا تضره والله اعلم من الحسان قال كنا
نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قلت
رواه الترمذي في المناقب من حديث عبد الله بن عمر وقال حسن ... وفي سنده
سعد — الحرث بن عمير وقد اختلف في توثيقه باب مناقب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قلت رواه الشيخان واللفظ لمسلم
في الفضائل من حديث سعد بن ابي وقاص قال الخطابي انما قال ذلك صلى الله عليه
وسلم حين خرج الى غزوة تبوك ولم يستصحبه وقال له رضي الله عنه اتخلفني
في النساء والذرية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم المثل
علي — باستخلاف موسى هرون عليهما السلام على بني اسرائيل حين خرج الى الطور قال
علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي
ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق قلت رواه مسلم في الايمان والترمذي
والنسائي كلاهما في المناقب وابن ماجه في السنة كلهم من حديث زر بن حبيش
سهل بن سعد — قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول وذكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس كلهم ليلتهم يدوكون
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال
فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرئ
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون

يكون لك حمر النعم قلت رواه البخاري في الجهاد وفي المغازي ومسلم والنسائي في الفضائل
كلهم من حديث سهل بن سعد وبذوكون بفتح البا وضم الدال يخوضون ويتحدثون
وضبطه الاصيلي وبعض رواة مسلم يذوكون بضم البا وفتح الدال وكسر الواو مشدده
وهو بمعناه ورواه بعضهم يذكرون وهو ان صحت الرواية بمعنى الاول فقال في المشارق
والمعروف المروي اللفظ الاول وحمر النعم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب يضربون بها المثل
في نفاسة الشي وانه ليس هناك اعظم منه ن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني البرا
وانا منك قلت رواه البخاري في الصلح وفي الحج ومسلم في المغازي كلاهما في حديث طويل
يتضمن عمرة القضية هذه قطعة في اخره من حديث البرا بن عازب من الحسان ن عمران
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن قلت
رواه الترمذي في المناقب وابن حبان في صحيحه كلاهما من حديث عمران بن حصين
يرفعه في حديث طويل وقال فيه وهو ولي كل مومن بعدي وقال حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث جعفر بن سليمان انتهى وجعفر روى له مسلم واصحاب السنن قال
الذهبي بتة فيه شي وقيل مع كثرة علمه كان اميا وهو شيعي زاهد وبقية سنده زيد بن ارقم
صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه قلت رواه الترمذي
في المناقب من حديث زيد بن ارقم وقال حسن انتهى وسنده صحيح وهو محمد بن بشار
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن حبشي
ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا
او علي قلت رواه الترمذي فيه من حديث حبشي بن جنادة وقال حسن غريب ابن عمر
انتهى قال البخاري حبشي بن جناده له صحبة وقال اسناد حديثه فيه نظر قال
اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجا علي يدمع عيناه فقال اخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
اخي في الدنيا والاخرة غريب قلت رواه الترمذي في الزهد من حديث عبد الله بن عمر
وقال حسن غريب قلت وراويه عن ابن عمر جميع بن عمير قال الذهبي شيعي واه قال انس
البخاري فيه نظر قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب
الخلق اليك ياكل معي هذا الطير فجا علي فاكل معه غريب قلت رواه الترمذي في المناقب
من حديث السدي عن انس وقال غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه
وقد روي من غير وجه عن انس والسدي اسمعيل بن عبد الرحمن وسمع من انس بن مالك
ووثقه شعبة وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان انتهى كلام الترمذي وفي سنا
سنده سفيان بن وكيع قال الذهبي فيه ضعيف قال كنت اذا سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث
علي بن ابي طالب وقال حسن اسمى وفي سنده عبد الله بن عمر بن هند عن علي قال الدارقطني
علي ليس بقوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها غريب لا نعرف
هذا عن احد من الثقات عن شريك واسناده مضطرب قلت رواه الترمذي فيه من حديث
علي وقال حديث منكر وقال الذهبي رواه الترمذي عن اسمعيل بن موسى عن محمد بن عمر
جابر الرومي عن شريك فيما ادري من وضعه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه قلت رواه الترمذي في المناقب وقال
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الاجلح اسمى قلت والاجلح هو يحيى بن عبد الله
قال السعدي الاجلح مفتري وقال ابن عدي صدوق الا انه يعد في الشيعة قال
ابو سعيد الترمذي ومعنى قوله ولكن الله انتجاه ان الله امرني ان انتجي معه ن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال ضرار بن
صرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب قلت رواه
الترمذي في المناقب من حديث عطية عن ابي سعيد وقال حديث حسن غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه وسمع مني محمد بن اسمعيل هذا الحديث فاستغربه وقال علي بن
المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا
غيري وغيرك انتهى وفي سنده عطية عن ابي سعيد وقد تقدم النقل عن الذهبي
ان عطية عن ابي سعيد ضعفوه وهذا الحديث شديد اجمعوا على ضعفه قال النبي
ام عطية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رضي الله عنه
قلت رواه الترمذي من حديث ام عطية وبه ختم مناقب علي رضي الله عنه وقال حسن
غريب انما نعرفه من هذا الوجه باب مناقب العشرة رضي الله عنهم اجمعين
من الصحاح قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن
ن قلت رواه البخاري في حديث طويل فيه وصية عمر وحديثا وصى الخليفة في
من بعدي بالمهاجرين والانصار والاستيذان لعائشة ان يدفن مع صاحبيه في
الجنائز بطوله وفي غيره من حديث عمرو بن ميمون الاودي عن عمر بن الخطاب ولم يخرجه
قيس مسلم قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قلت
رواه البخاري في المغازي بسنده الى قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة وساقه

وقيس

وقيس تابعي كبير ليست له صحبة قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر جابر
القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا
وحواري الزبير قلت رواه البخاري في الجهاد ومسلم في الفضايل والترمذي والنسايي
في المناقب وابن ماجه في السنه كلهم من حديث جابر بن عبد الله قال البخاري وقال
سفيان الحواري الناصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بني قريظه الزبير
فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال
فداك ابي وامي قلت رواه الشيخان والترمذي والنسايي كلهم في المناقب وابن ماجه علي
في السنه كلهم من حديث عبد الله بن الزبير عن الزبير قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك
ابي وامي قلت رواه البخاري في الجهاد وفي الادب وفي المغازي ومسلم في الفضايل
والترمذي في المناقب والنسايي في اليوم والليله وابن ماجه في السنه كلهم من سعد
حديث علي رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله قلت رواه
البخاري في فضل سعد وفي الرقاق ومسلم في اخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسايي عايشه
في المناقب وابن ماجه في السنه كلهم من حديث سعد قالت سهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقدمه المدينه ليله فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح
فقال من هذا قال سعد قال ما جا بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجيت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام قلت رواه
البخاري في الجهاد وفي التمني ومسلم في الفضايل والترمذي والنسايي كلاهما في المناقب انس
كلهم من حديث عبد الله بن عامر عن عايشه قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امه
امين وامين هذه الامه ابو عبيده بن الجراح قلت رواه الشيخان في فضايل ابي عبيده
والنسايي في المناقب بلا سهم من حديث انس سيلت عايشه من كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت
عمر قيل ثم من بعد عمر قالت ابو عبيده بن الجراح قلت رواه مسلم في الفضايل
عن ابن ابي مليكه قال سمعت عايشه وسيلت الحديث ولم يخرج البخاري ابو عبيده
هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير فتحركت الصخره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد
بن ابي وقاص ولم يذكر عليا قلت رواه مسلم في الفضايل من حديث ابي هريره
ولم يخرج البخاري عن ابي هريره وهذا شيا من الحسان ان النبي صلى الله عليه عبد الرحمن

وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في
الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة قلت رواه الترمذي في المناقب
قال وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعيد بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وهو اصح قال وسمعت محمد بن اسمعيل يقول
حديث سعيد بن زيد اصح من حديث عبد الرحمن بن عوف انتهى وحديث سعيد بن
زيد رواه ابو داود والترمذي وهو معنى حديث عبد الرحمن بن عوف سوا بسوا

انس

ن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر
واصدقهم حيا عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقراهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح صح ورواه بعضهم
عن قتاده مرسلا وفيه واقضاهم علي قلت رواه الترمذي في المناقب
وابن ماجه في السنة واحمد في مسنده كلهم من حديث ابي قلابة عن انس وقال الترمذي
حسن صحيح قال المصنف في شرح السنة وقد روي عن معمر عن قتاده مرسلا وفيه
واقضاهم علي قال وقال ابو حاتم السجستاني هذه الالفاظ اطلقت بحذف من يريد من
ارحم بامتي ومن اشدهم ومن افرضهم ومن اقراهم يريد ان هولا من جماعة فيهم ذلك
الفضايل كقوله للانصار انتم احب الناس الي يريد من احب الناس الي وما نقله المصنف
في شرح السنة عن السجستاني قاله ابن حبان في صحيحه سوا بسوا قال كان النبي

الزبير

صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحه
تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اوجب طلحة قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث الزبير وقال حسن
غريب صحيح واوجب طلحة اي اوجب لنفسه الجنة بفعله هذا قال نظر

جابر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر
الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا قلت عزاه في
شرح السنة للترمذي من حديث جابر والذي وقفت عليه في الترمذي في
المناقب انما هو لفظ الرواية التي قال الشيخ فيها وفي رواية لا هذا اللفظ وروى
ابن ماجه في السنة نحوه من حديث معاوية بن ابي سفيان وقضى نحبه
قال في شرح السنة معناه بذل جهده في الوفا بعهده وكان طلحة ممن ذكرهم الله
تعالى في قوله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
اي نذره وعهده والنحب النذر ويقال الموت فكانه الزم نفسه الصبر على الجهاد
حتى استشهد وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض

فلينظر

فلينظر الى طلحة بن عبيد الله قلت رواه الترمذي من حديث جابر وقال غريب
لا نعرفه الا من حديث الصلت بن دينار وقد تكلم بعض اهل العلم في الصلت و في
صالح بن موسى رواية عن الصلت من قبل حفظهما انتهى والصلت بن دينار قال احمد
تركوا حديثه وقال الدارقطني ليس بقوي قال الذهبي وصالح بن موسى واه وقال ع
سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في
الجنة غريب قلت رواه الترمذي في المناقب وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى
وفي سنده عقبة بن علقمة اليشكري قال الذهبي ضعفوا ويقال فيه ابو عبد الرحمن
بن منصور راويه عن عقبة واسمه النضر بن منصور قال الذهبي ضعفه جماعة سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم سدد رميته
واجب دعوته قلت رواه المصنف في شرح السنة بسنده من حديث قيس بن ابي
حازم عن سعد بن ابي وقاص وساقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ومنه
استجب لسعد اذا دعاك قلت رواه الترمذي في المناقب وقال وقد روي هذا
الحديث عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم استجب لسعد اذا دعاك قال وهذا اصح يعني ارساله اصح من اسناده لان
قيس بن ابي حازم تابعي كبير هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ففاتته الصحبة بليال
ورواه ابن حبان من حديث اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا فذكره قال ع
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم
فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور قلت رواه الترمذي فيه من حديث
علي وقال حسن وروى القطعة الاولى من الحديث وقال صحيح والحزور بفتح الحا
المهملة وبالزاي المعجمة وبالواو المشددة وبالراء المهملة قال اقبل سعد جابر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليريني امرؤ خاله قلت رواه
الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مجالد وكان سعد
من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي انتهى كلام الترمذي ومجالد بن سعيد هذا
خرج له مسلم والاربعة

باب مناقب اهل بيت رسول الله صلى سعد
الله عليه وسلم من الصحاح قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي قلت رواه مسلم والترمذي كلاهما في الفضائل من حديث سعد
بن ابي وقاص في حديث طويل يتعلق بامر معاوية لسعد ان يسب ابا تراب ولم يخرجه

٢

عائشة البخاري قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجا الحسن بن علي فادخله ثم جا الحسين فدخل معه ثم جات فاطمة فادخلها
ثم جا علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قلت رواه مسلم في الفضايل من حديث عايشة ولم يخرجه البخاري
والمرط بكسر الميم كسا من صوف او خز او كتان وقال ابن الاعرابي هو الازار والمرحل
بالحا المهملة الذي فيه خطوط سمي المرحل قال القاضي عياض ورواه بعضهم بالجيم
البراء يعني عليه صور المراجل وهي القدور واحدها مرجل قال لما توفي ابراهيم قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة قلت رواه البخاري
في الجنايز من حديث البرا بن عازب ومرضعا قال الخطابي يروى بوجهين بفتح الميم
اي رضاعا وبضم الميم اي من يتم رضاعه يقال امراة مرضع بلا ها ومرضعة
عايشة اذا بسبب على ارضعت قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت
فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها
قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكا شديدا فلما راى حزنها
سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها
عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما
توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت اما الان فنعم اما حين
سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القران كل سنة وانه
قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني
نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة اما ترضين
ان تكوني سيدة نسا اهل الجنة او نسا المومنين قلت رواه البخاري في علامات
النبوة وفي المغازي ومسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وسيدة نسا اهل
الجنة في بعض طرق البخاري خاصة ويعارضني القران اي يدارسني جميع
ما نزل من المعارضة وهي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته وارى
قال النووي هو بضم الهمزة بمعنى اظن والسلف المتقدم ومعناه انا المتقدم
قدامك وفي رواية سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت
المسور ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت رواها الشيخان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
. قلت رواه البخاري في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظه فيه فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني واما لفظ المصابيح فمن ابغضها
ابغضني

البغضي فلم ارها في البخاري ولا في مسلم وقد رواها البخاري في النكاح وفي
المناقب في موضعين في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه
فيه ما ذكرناه وفي باب ذكر اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الطلاق وفي
الخمس وفي الجمعة جميع ذلك من حديث المسور وليس في شي منها ما ذكره المصنف
ولا ذكره الحميدي ولا عبد الحق في جمعهما بين الصحيحين وقد ذكره المصنف في شرح
السنة بلفظ البخاري ولم يذكر لفظ المصابيح فالظاهر ان هذا وهم او غلط من
الناسخ والله اعلم وبضعة مني بفتح البا الموحدة لا يجوز غيره وهي قطعة اللحم قاله
النووي وغيره وفي رواية يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها قلت رواه الشيخان
من حديث المسور بن مخرمة البخاري في النكاح ومسلم والترمذي كلاهما في المناقب
ويريبني بفتح اليا قال بعضهم الريبة الريب ما رابك من امر خفت عقباه وقال الفرا
راب واراب بمعنى وقال ابو زيد رابني الامر تيقنت منه الريبة واراني شككني
واوهمني وما قاله الفرا هو الذي جزم به جماعات من الائمة قال قام رسول الله
زيد بن ارقم
صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
قلت رواه مسلم في المناقب والنسائي في الفضائل من حديث زيد بن ارقم ولم يخرجه
البخاري وخم بضم الخا المعجمة وتشديد الميم وهو ما بين مكة والمدينة على ثلاثة
اميال من الجحفة وخم اسم الغيضة التي هناك بها غدير مشهور اضيف الى الغيضة
فقيل غدير خم قوله صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم ثقلين قال في شرح السنة
سماهما بذلك لان الاخذ بهما والعمل ثقيل وقال الزمخشري وانما قيل للجن والانس الثقلان
لانهما قطان الارض فكانهما ثقلاها وقد شبه بهما الكتاب والعترة في ان الدين
بهما يعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه
البرا
كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة قلت رواها مسلم رواية من الحديث قبله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد انت اخونا ومولانا قلت رواه البخاري في الحج وفي الصلح ومسلم في المغازي
الشعبي
كلاهما في حديث طويل يتضمن عمرة القضية من حديث البرا بن عازب قال كان ابن
عمر اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين قلت رواه البخاري في الفضائل
البرا
عن الشعبي قال كان ابن عمر وساقه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي

على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه قلت رواه الشيخان والترمذي والنسائي كلهم في
ابو هريرة — المناقب من حديث البراء قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من
النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق
كل منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه
قلت رواه البخاري في البيوع وفي اللباس ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب مقتصرا
على قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه وابن ماجه في السنة
مختصرا كلهم من حديث ابي هريرة والطائفة من النهار القطعة منه واللكع المراد به هنا
ابو بكرة — الصغير قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه
وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين قلت رواه البخاري في الصلح وفيه قصة طويلة
تتضمن ذكر الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية بن ابي سفيان من حديث الحسن البصري
عن ابي بكرة قال البخاري قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا سماع الحسن من ابي بكرة بهذا
الحديث انتهى ورواه ابو داود في السنة والترمذي والنسائي كلاهما في المناقب
ابن عمر — مختصرا كما ذكره المصنف من حديث الحسن عن ابي بكرة ايضا ان في الحسن والحسين قال
النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحاني في الدنيا قلت رواه البخاري في الادب في باب رحمة
الولد وتقبيله ومعانقته من حديث عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي قال كنت شاهدا
لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقال ممن انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا
يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله
انس — عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وخرجه في المناقب ايضا قال لم يكن احد
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي قلت رواه البخاري والترمذي كلاهما
انس — في المناقب من حديث انس بن مالك وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت رواه البخاري في المناقب من حديث محمد بن سيرين قال اتي
عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا
فقال انس بن مالك كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة
قال الجوهري الوسمة بكسر السين الخطر يخضب به وتسكينها لغة قال ضمني النبي
ابن عباس — صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب قلت اخرج
الروايتين البخاري في فضل ابن عباس والترمذي والنسائي كلاهما في المناقب وابن ماجه
وعنه — في السنة اربعتهم من حديث ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء

فوضعت

فوضعت له وضوءا فقال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين قلت رواه الشيخان
البخاري في باب الوضوء ومسلم في الفضائل من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اسامه
انه كان يأخذه والحسين ويقول اللهم احبهما فاني احبهما قلت رواه البخاري في مناقب اسامه
من حديث اسامه بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني
على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قلت
رواه البخاري في الادب في باب وضع الصبي على الفخذ من حديث ابي عثمان عن اسامه بن زيد عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامه بن زيد فطعن الناس
في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم
تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي
وان هذا لمن احب الناس الي بعده قلت رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
كلهم في المناقب من حديث عبد الله بن عمر وفي رواية اوصيكم به فانه من صالحيكم وعنه
قلت رواها مسلم في المناقب من حديث ابن عمر وليست في البخاري وقال ان وعنه
زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل
القرآن ادعوهم لآبائهم قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في الفضائل من حديث
سالم عن ابيه عبد الله بن عمر من الحسان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه جابر
وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس
اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي قلت رواه
الترمذي في المناقب وقال حسن غريب انتهى وفي سنده زيد بن الحسن الانماطي
قال الذهبي ضعيف قال الجوهري عترة الرجل نسله ورهطه الادنون قال ابن الاثير
وعترته صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم
اولاده وعلي واولاده وقيل عترته صلى الله عليه وسلم الاقربون والابعدون زيد بن ارقم
منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلت رواه الترمذي
في المناقب بسند جيد وقال حسن غريب وفي سنده علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش وعنه
عن عطية عن ابي سعيد والاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن
سالمهم قلت رواه الترمذي وقال غريب انما نعرفه من هذا الوجه وفي سنده من ليس
بمعروف وروي عن عائشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها قلت رواه الترمذي فيه من حديث
جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فسألتها الحديث قال الذهبي وجميع بن
المطلب عمير واه ⊙ ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال
ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا
لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من
اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه قلت رواه الترمذي فيه من حديث عبد المطلب
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقال حسن وفي سنده يزيد بن ابي زياد قال الذهبي
صدوق ردي الحفظ لم يترك روى له مسلم مقرونا وفي الصنو المنقل واصله من تطاع
عليان من عرق واحد يريد صلى الله عليه وسلم ان اصل العباس واصلي واحد ⊙ ان
عجلا النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه قلت رواه الترمذي
ابن عباس في المناقب من حديث علي بسند جيد ⊙ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وانا
منه قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابن عباس وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث
اسرائيل انتهى وفي سنده عبد الاعلى بن عامر قال الذهبي ضعفه احمد ⊙ قال النبي صلى الله
وعنه عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك
الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده غريب قلت رواه الترمذي
فيه من حديث ابن عباس وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وفي سنده عبد
الوهاب بن عطاء الخفاف نقل الذهبي ثم انكروا عليه حديثا رواه في فضل العباس يعني
وعنه هذا الحديث قال وكان يقول ابن معين هذا موضوع ولعل الخفاف دلسه ⊙ انه
راى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين قلت رواه الترمذي
فيه من حديث ابي جهضم عن ابن عباس وقال حديث مرسل فان ابا جهضم لم يدرك ابن
وعنه عباس وابو جهضم اسمه موسى بن سالم انتهى كلام الترمذي ⊙ قال دعا لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يؤتيني الحكمة مرتين قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابن عباس وقال
حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن ابن عباس وقد رواه عكرمة عن ابن عباس
قال ضمني اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة قال هذا حديث
ابو هريرة حسن صحيح ⊙ قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين قلت رواه الترمذي فيه من حديث
ابي هريرة اطول من هذا وقال غريب وفي سنده ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه

بعض

بعض اهل الحديث من قبل حفظه وله غرايب انتهى كلام الترمذي قال الذهبي ضعفوه قال رسول ابو سعيد
الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين هما سيدا شباب اهل الجنة قلت رواه الترمذي
فيه من حديث ابي سعيد وقال حسن صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابو هريرة
جعفر يطير في الجنة مع الملايكة غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابي هريرة وقال
غريب من حديث ابي هريرة لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن جعفر وقد ضعفه يحيى بن معين
وغيره وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني ورواه ابن حبان من حديث نصر بن حاجب القرشي
بدل عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من ابن عمر
الدنيا قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابن عمر وقال حديث صحيح انتهى وقد تقدم قال اسامة
طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل
على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا
الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من
يحبهما قلت رواه الترمذي فيه من حديث اسامة بن زيد وقال حسن غريب انتهى وفي سلمى
سنده الحسن بن اسامة بن زيد قال الذهبي لم يصح خبره قالت دخلت على ام سلمة وهي
تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى
راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا غريب
قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث سلمى البكرية قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي
الحديث وسلمى هذه ادخلها الذهبي في الميزان ولم يذكرها بجرح انما قال تفرد عنها انس
رزين الجهني وبنت البكري ورزين ثقة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل
بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما
اليه غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث انس بن مالك وقال غريب وفي سنده بريدة
يوسف بن ابرهيم قال الذهبي ضعفوه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال
صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما قلت رواه ابو داود في الصلاة والترمذي
في المناقب والنسائي في الصلاة وابن ماجه في اللباس كلهم من حديث بريدة ولم يذكر
ابو داود ووضعهما بين يديه وقال في اخره رايت هذين فلم اصبر ثم اخذ في خطبته
ولم يذكر النسائي ووضعهما بين يديه ايضا قال ابو عيسى هذا حديث غريب انما نعرفه
من حديث الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه انتهى والحسين بن واقد

٤

سنة روى له مسلم ووثقه ابن معين وغيره وعبد الله بن بريدة روى له الشيخان
يعلى والجماعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط قلت رواه الترمذي في المناقب
من حديث يعلى بن مرة وقال حسن ورجاله موثقون وفيهم اسمعيل بن عياش وقد روى له
اصحاب السنن وهو عالم الشام في عصره ولينه ابو حاتم ورواه ابن ماجه في السنة
الحسن اشبه علي من غير طريق اسمعيل بن عياش ورجاله موثقون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك
قلت رواه الترمذي في المناقب وابن حبان وقال الترمذي حسن غريب انتهى وفي
سنده هانى بن هانى قال الذهبي ليس بالمعروف وعمه قال ابن المديني مجهول وقال
حذيفة النسائي ليس به باس قال قلت لامي دعيني اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه
المغرب واساله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه
المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة
قلت نعم قال يا حذيفة غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة
استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة قلت رواه الترمذي والنسائي كلاهما في المناقب من حديث
حذيفة وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث اسرائيل انتهى
ابن عباس ورجاله موثقون قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه
فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو
قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابن عباس وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
عمر وفي سنده زمعة بن صالح وقد ضعفه بعض اهل الحديث من قبل حفظه كان انه فرض
لاسامة في ثلاثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة الاف فقال عبد الله بن عمر
لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي قلت رواه الترمذي
فيه من حديث عمر وقال حسن غريب انتهى وسنده سند الصحيح الا سفيان بن وكيع
فقد ضعف لم يروه غير الترمذي وابن ماجه كما قاله الذهبي وغيره ورواه ابن حبان
عن ابي يعلى الموصلي عن مصعب الزبيري عن الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن
جبلة عمر بنحوه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث
معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيد والله يا رسول الله لا اختار

عليك

عليك احدًا فرايت رأي اخي افضل من رأيي قلت رواه الترمذي فيه من حديث جبله بن حارثه
وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن الرومي عن علي بن مسهر انتهى ومحمد بن عمر بن الرومي
ضعفه ابو داود ولينه ابو زرعه وروى له البخاري في غير الصحيح قال لما ثقل رسول اسامه
الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف
انه يدعو لي قلت رواه الترمذي فيه من حديث اسامه بن زيد وقال غريب انتهى وفي
سنده يونس بن بكير عن محمد بن اسحق وكلاهما مختلف في الاحتجاج به قالت اراد النبي صلى الله عايشه
عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامه قالت عايشه دعني حتى انا الذي افعل قال يا عايشه احبيه
فاني احبه قلت رواه الترمذي فيه من حديث عايشه بنت طلحه عن عايشه ام المومنين
وسنده سند الصحيح الا طلحه بن يحيى قال الذهبي لم يخرج له البخاري وعايشه بنت طلحه
هذه امها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وخالتها عايشه واصدقها مصعب الف الف وكانت
اجمل نسا قريش صحيحه جدا وقد جمع مصعب بينها وبين سكينه في قصه طويله مستحسنه
ذكرها المورخون قال كنت جالسا اذ جا علي والعباس يستاذنان فقالا لاسامه استاذن اسامه
لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال
اتدري ما جا بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جيناك
نسالك اي اهلك احب اليك قال فاطمه بنت محمد فقالا ما جيناك نسالك عن اهلك قال احب
اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامه بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب
فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجره قلت رواه
الترمذي فيه من حديث اسامه وقال حسن صحيح باب مناقب ازواج النبي صلى عا
الله عليه وسلم ورضي عنهن من الصحاح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجه بنت خويلد واشار وكيع
الى السما والارض قلت رواه الشيخان ولم يقل البخاري واشار الى اخره والترمذي والنسايي
كلهم في المناقب من حديث علي كرم الله وجهه واراد وكيع بهذه الاشاره تفسير الضمير
في نسايها وان المراد به نسا اهل الارض اي كل من بين السما الى الارض من النسا قال
النووي والاظهر ان معناها ان كل واحده منهما خير من نسا الارض في عصرها واما ابو هريره
التفضيل بينهما فمسكوت عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه خديجه قد اتت معها انا فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب قلت رواه الشيخان
والنسايي كلهم في المناقب من حديث ابي زرعه عن ابي هريره رفعه وهذا الحديث من مراسيل

الصحابة وهي حجة عند الجمهور وخالف فيه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني لان ابا هريرة لم يدرك ايام خديجة فهو محمول على انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن قصب قال الجوهري العلي المراد به قصب اللؤلؤ المجوف بالقصر المنيف وقيل قصر من ذهب منظوم بالجوهر وقد جاء في الحديث مفسرا ببيت من لؤلؤة مجباة وفسروه بمجوفة قال الخطابي وغيره المراد بالبيت هنا القصر والصخب بفتح الصاد والخا هو الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب

عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد قلت رواه الشيخان في المناقب والترمذي في البر كلهم من حديث حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة والغيرة هي الحمية والانفة وهما الاولى نافية والثانية مصدرية

النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قلت رواه الشيخان البخاري في فضل عائشة وفي الاطعمة ومسلم والترمذي كلاهما في المناقب والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الاطعمة كلهم من حديث عبد الله بن عبد الرحمن ابي طوالة عن انس يرفعه

ابو سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقريك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى قلت رواه البخاري في بدء الخلق وفي الاستئذان وفي الادب وفي الرقاق وهو ومسلم في فضائل عائشة والترمذي في المناقب والنسائي في عشرة النساء وفي اليوم والليلة كلهم من حديث ابي سلمة ان عائشة قالت الحديث

عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلاث ليال يجي بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه قلت رواه البخاري في النكاح وفي التعبير ومسلم في الفضائل قال عبد الحق ولفظ البخاري رايتك في المنام قبل ان اتزوجك مرتين رايت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه والسرقة من الحرير هو بفتح السين المهملة والراء وهي الشقة البيضاء منه وقوله صلى الله عليه وسلم ان يكن من عند الله يمضه قال القاضي ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فتعديم ان كانت رؤيا حق وان كانت بعد النبوة فلها ثلاث معان احدها المراد بان تكن الرؤيا على ظاهرها لا تحتاج الى تعبير وتفسير الثاني المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضها الله تعالى فالشك انها زوجته في الدنيا ام في الجنة الثالث لم يشك ولكن اخبر على التحقيق واتى بصورة الشك وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين

وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون

نعدا م

بهدايا هم يوم عايشه يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
رواه البخاري في الهبه ومسلم في المناقب والنساى في عشرة النسا بلا نهم من حديث وعنها
عبده بن سليمان عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه قالت ان نسا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشه وحفصه وصفيه وسوده
والحزب الاخر ام سلمه وسائر نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمه
ام سلمه فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني
في عايشه فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عايشه قالت اتوب الى الله من اذاك
يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمه فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته فقال يا بنيه الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه قلت رواه
البخاري بلفظه في كتاب الهبه وخرجه في المناقب وهو في الهبه اتم ومسلم في المنا
والنساي في عشرة النسا بلا نهم من حديث محمد بن عبد الرحمن عن عايشه انس
من الحسان ن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نسا العالمين مريم بنت
عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد واسيه امراة فرعون قلت رواه
الترمذي ن ان جبريل جا بصورتها في خرقه حرير خضرا الى رسول الله صلى الله عليه عايشه
وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخره قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث
عايشه وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمه وقد رواه
عبد الرحمن بن مهدي مرسلا ولم يذكر فيه عن عايشه انتهى قال الذهبي وعبد الله بن عمرو انس
بن علقمه ثقه قال بلغ صفيه ان حفصه قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فقالت قالت لي حفصه اني ابنه يهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنه نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك
ثم قال اتقي الله يا حفصه قلت رواه الترمذي والنساي في المناقب ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم قال المزي في الاطراف قال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وليس في نسخه سماعي في الترمذي لفظه صحيح وسنده لا شك في صحته فانه في
الترمذي عن اسحق بن منصور وعبد بن حميد قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت ام سلمه
عن انس وذكره ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمه عام الفتح فناجاها
فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها
وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني
سيدة نسا اهل الجنه الا مريم بنت عمران فضحكت قلت رواه الترمذي في مناقب

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسن غريب انتهى وفي سنده موسى بن يعقوب قال الذهبي فيه لين باب جامع المناقب من الصحاح قال رايت في المنام كان بيدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت الي به فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح قلت رواه البخاري في صلاة الليل ومسلم في المناقب ولفظه ارى عبد الله رجلا صالحا والترمذي والنسائي كلاهما فيه كلهم من حديث عبد الله بن عمر والسرقة من الحرير تقدم تفسيرها في الباب قبله قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا يدري ما يصنع في اهله اذا خلا قلت رواه البخاري في الادب في باب الهدي الصالح من حديث حذيفة وروى في المناقب من حديث عبد الرحمن بن يزيد قال سالنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما اعلم احدا اقرب سمتا ولا هديا ولا دلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد والدل والسمت والهدي قال في النهاية عبارة عن الحالة التي تكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قوله من حين يخرج من بيته الى ان يرجع معناه انه ملازم لهذه الطريقة اذا خرج من بيته ولا نعرف حاله اذا خلا في بيته وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم قلت رواه البخاري في الفضائل وفي المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي كلاهما في المناقب من حديث الاسود بن يزيد عن ابي موسى ويرى هو بضم النون اي ما نظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قلت رواه البخاري في اربع مواضع في مناقب كل واحد منهم وفي فضائل القران ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب ثلاثتهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت فقلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم من اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قلت رواه البخاري في صفة ابليس وفي فضل حذيفة وعمار وفي الاستيذان

عبد الله بن عمر

حديثهما

ابو موسى

ابن عمرو بن العاصي

علقمة

مناقب

مناقب ابن مسعود والنسائي في المناقب وفي التفسير كلاهما من حديث علقمة عن أبي الدرداء
قال بعضهم معناه أن ابن مسعود خص من النبي صلى الله عليه وسلم بأخذ النعلين إذا جلس
ووضعهما إذا نهض وبتسوية المضجع ووضع الوسادة إذا أحب النوم وبحمل الوضوء إذا
أراد الوضوء وعمار صاحب السر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أسر إليه أسماء المنافقين والسا
(ت) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة وسمعت خشخشة جابر
أمامي فإذا بلال قلت رواه الشيخان والنسائي كلهم في المناقب من حديث جابر وقال البخاري
أبيني دخلت الجنة والخشخشة بكسر وتسكين معجمتين قيل هي صوت يحدث من تحرك
الأشياء اليابسة واصطكاكها إن الخشخشة صوت يحدث من تحرك الأشياء الرطبة ومو سعد
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه
وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال
ورجلان لست أسميهما فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه قلت رواه مسلم في المناقب من حديث سعد بن أبي وقاص ولم يخرجه أبو موسى
البخاري (ت) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أعطيت مزمارا من مزامير
آل داود قلت رواه البخاري في فضائل القرآن ومسلم في الصلاة والترمذي في المناقب
كلهم من حديث أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى واسم أبي بردة عامر وقيل الحارث والمزمار أنس
هو الآلة التي يزمر بها والمراد هنا الصوت الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب
إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال الله سماني قال نعم فبكى قلت رواه البخاري في التفسير
ومسلم في الصلاة وفي الفضائل والمراد هنا قراءة التعليم لأن المتعلم إذا رأى الشيخ القارئ يتلفظ
علم كيف التلفظ بالحرف والله أعلم ويروى أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا قلت هذه الرواية
قال البخاري فيها قال قتادة وأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال جمع أنس
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت وأبو زيد قيل لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي قلت رواه البخاري في [illegible]
ومسلم والترمذي والنسائي في الفضائل واختلفوا في اسم أبي زيد هذا فقيل اسمه سعد
بن عبيد بن النعمان ويقال بن سعيد بن النعمان الخزرجي البدري وقيل من الأوس استشهد
بالقادسية سنة خمس عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب وقيل هو قيس بن السكن الخزرجي
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا
من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له ما يكفن فيه
إلا نمرة فكنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها
رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قلت رواه

البخاري في الجنائز وفي الهجرة وفي غيرهما ومسلم والنسائي كلاهما في الجنائز وابو داود وفي
الوصايا والترمذي في المناقب وقال صحيح والنمرة قال في النهاية هي كل شملة مخططة من مآ
زر الاعراب وابنع الثمر اذا نضج ويهدبها بالباء الموحدة بعد الدال المهملة المكسورة
على وزن يضربها اي يجتنيها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش جابر
لموت سعد بن معاذ قلت رواه الشيخان في الفضائل وابن ماجه في السنة والترمذي
المناقب بمعناه وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ قلت رواها الشيخان
والمختار انه محمول على ظاهره ولا مانع من ذلك لان العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة
والسكون وقيل المراد اهتز حملة العرش بحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار
والقبول وقيل المراد تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء
فيقولون اظلمت لموت فلان الارض وهذه تاويلات لا يحتاج اليها والله اعلم قال
اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من
لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها والين في الجنة قلت
رواه الشيخان والترمذي ثلاثتهم في الفضائل من حديث البراء زاد البخاري في الذي
نفسي بيده ان مناديل الحديث والحلة عند الاكثرين لا تكون الا ثوبين يحد احدهما على
الاخر والمناديل جمع منديل بكسر الميم في المفرد وهو هذا الذي يحمل في اليد وخصه
بالذكر لانه محل الوسخ والامتهان ومع ذلك هو خير من هذه وغيره افضل منه فكيف يكون
والله اعلم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله ام سلمه
وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي
ليتعادون على نحو المائة اليوم قلت رواه الشيخان البخاري في الدعوات ومسلم في
الفضائل والترمذي في المناقب قوله وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة
اليوم معناه يبلغ عددهم نحو المائة وثبت في البخاري عن انس رضي الله عنه انه دفن
من اولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مائة وعشرين والله اعلم قال ما سمعت النبي سعد
صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن
سلام قلت رواه الشيخان والنسائي كلهم في الفضائل من حديث ابي النضر عن عامر بن
سعد عن ابيه ان وقال عبد الله بن سلام رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها عبد الله بن سلام
وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت
لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه واخذت بالعروة
فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت قلت

رواه

رواه الشيخان في الفضائل وأعاده البخاري في التفسير كلاهما عن قيس بن عباد البصري
عن عبد الله بن سلام والمنصف هو بكسر الميم وفتح الصاد دون النون بفتح الميم الضا وقيل
فتح وفي بعض روايات الحديث بالخادم وهو صحيح وقيل قال النووي هو بكسر العين
على اللغة المشهورة الفصيحة وحكي فتحها قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار انس
فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت اشتكى
فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد
علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك
سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة
قلت رواه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير وفي المناقب كلاهما من حديث ثابت البناني
عن انس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة ابو هريرة
فلما نزلت واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي
قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال من هؤلاء قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في وعنه
الموضعين كلهم من حديث عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم
المؤمنين قلت رواه مسلم في الفضائل في حديث طويل فيه اسلام ام ابي هريرة رواه
من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في عائذ بن عمرو
نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا اخي قلت رواه مسلم في الفضائل من حديث عايذ بن عبد الله انس
ولم يخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق
بغض الانصار قلت رواه الشيخان والنسائي كلهم في الايمان كلهم من حديث عبد الله
بن عبد الرحمن بن جبر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا البراء
مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قلت رواه البخاري
في مناقب الانصار ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي كلاهما في المناقب وابن ماجه في انس
السنة من حديث البراء بن عازب ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله
من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله

لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا
غيرهم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم
يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا
ويدع الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا
إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا
أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم
ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض قلت رواه البخاري في الخمس والمناقب
من حديث شعيب عن الزهري عن أنس ومسلم في الزكاة في ما جاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم على
الإسلام وتصبر من قوي إيمانه من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس والشعار
الثوب الذي يلي الجسد والدثار فوقه ومعنى الحديث الأنصار هم البطانة والأ
والأثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى أراد صلى الله عليه
وسلم أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح
فهو آمن فقالت الأنصار أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات
مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا ضنا بالله ورسوله قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
قلت رواه مسلم في المغازي من حديث أبي هريرة في حديث طويل ولم يخرجه البخاري واستدل
الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن على أن دور مكة مملوكة
يصح بيعها وإجارتها لأن الإضافة إلى الآدميين تقتضي الملك وما سوى ذلك مجاز
قوله صلى الله عليه وسلم كلا إني عبد الله قال النووي كلا هنا بمعنى حقا ولها معنيان
أحدهما حقا والآخر النفي انتهى قوله صلى الله عليه وسلم هاجرت إلى الله وإليكم إلى آخره
فمعناه أني هاجرت إلى الله إلى دياركم واستيطانها فلا أتركها ولا أرجع عن هجرتي الواقعة
لله تعالى بل أنا ملازم لكم المحيا محياكم والممات مماتكم أي لا أحيا إلا عندكم ولا أموت إلا عندكم
قوله ما قلنا إلا ضنا بالله هو بكسر الضاد أي شحا أن تفارقنا ويختص بك غيرنا والله أعلم
أنس — أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه
وسلم

(هامش: أبو هريرة)

وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي ثم اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار قلت
رواه الشيخان في فضل الانصار من حديث انس وزاد البخاري اللهم انتم من احب الناس الي
ثلاث مرات (وعنه) مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر
ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قلت
رواه البخاري في فضل الانصار والنسائي في المناقب كلاهما من حديث انس وكرشي وعيبتي
قال ابن الاثير اراد صلى الله عليه وسلم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم
في امورهم واستعار صلى الله عليه وسلم الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في
كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي (ابن عباس) قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام
فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم قلت رواه البخاري في الجمعة وفي علامات النبوة وفي فضائل الانصار من حديث
عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ولم يخرجه مسلم (زيد بن ارقم) قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار قلت رواه
البخاري في التفسير ومسلم والترمذي في الفضائل ثلاثتهم من حديث زيد بن ارقم والنسائي
عند البخاري في ابناء الانصار (ابو اسيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار
خير قلت رواه الشيخان والترمذي والنسائي كلهم في الفضائل عن ابي اسيد الساعدي
بضم الهمزة وفتح السين المهملة واسمه مالك بن ربيعة والدور جمع دار وهي المنازل
المسكونة والمحال واراد صلى الله عليه وسلم بها ههنا القبائل وكل قبيلة
اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا (علي) قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قلت رواه البخاري
في قصة طويلة ذكر فيها الظعينة التي معها الكتاب من حاطب الى [illegible] واللفظ له
في الاستيذان في باب من نظر في كتاب من يحذر وفي فضل من شهد بدرا واخرجه
ايضا في كتاب استتابة المرتدين وفي المغازي وفي الجهاد ومسلم في الفضائل وابو داود

الجهاد والترمذي والنسائي كلاهما في التفسير كلهم من حديث علي بن ابي طالب وفي رواية
رفاعه فقد غفرت لكم قلت رواها الشيخان بهذا اللفظ قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملايكة قلت رواه البخاري في المغازي من حديث رفاعة بن رافع ولم يخرجه
حفصه مسلم ولا اخرج في كتابه لرفاعة بن رافع شيا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان لا يدخل النار ان شا الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله
اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا قلت
هذا الحديث رواه المصنف من حديث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر
عن حفصة وذكره ثم قال الحديث صحيح اخرجه مسلم في الفضايل عن ابي الزبير عن جابر عن
ام مبشر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة هذا اخر كلامه
في شرح السنة والذي رواه مسلم انما هو عن ام مبشر انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شا الله احد من اصحاب الشجرة الذين بايعوا
تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ولم
ار حديث حفصة الذي ذكر المصنف هنا في شي من الصحيحين ولا عزاه صاحب الاطراف
في مسند حفصة اليهما ولا الى احدهما انما ذكر في مسند ام مبشر ما ذكرناه عن مسلم
ولم يخرج البخاري عن ام مبشر شيا لكن في ابن ماجه عن ام مبشر عن حفصة الحديث بلفظه
في المصابيح وكان من حق الشيخ ان يذكره في الحسان او يقتصر على حديث ام مبشر الذي في مسلم
وفي رواية لا يدخل النار ان شا الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قلت رواها
مسلم وابو داود والترمذي من حديث جابر وبدر غزاها النبي صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة والحديبية كانت في ذي القعدة سنة
جابر ست من الهجرة قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم
اليوم خير اهل الارض قلت رواه البخاري في التفسير وهو ومسلم ايضا في المغازي والنسائي
في التفسير كلهم من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
جابر الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان
اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس كلكم مغفور فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله
فقال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم قلت رواه مسلم في اواخر الصحيح
في باب حديث الافك من حديث جابر ولم يخرجه البخاري والثنية الطريق بين الجبلين

والمرار بضم الميم وتخفيف الراء كذا ذكروها مسلم ثم رواه من طريق اخرى وقال فيه المرار
او المرار بضم الميم او فتحها على الشك وفي بعض النسخ بضمها او كسرها والمرار شجر مر وهي ثنية
عند الحديبية وقال الحازمي قال ابن اسحق هي مهبط الحديبية قال القاضي عياض
قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق من الحسان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا ابن مسعود
باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
قلت رواه الترمذي في مناقب ابن مسعود من حديثه وقال غريب لا نعرفه الا من
حديث يحيى بن سلمة بن كهيل وهو يضعف في الحديث ولم يرو الترمذي هذا اللفظ من حديث
حذيفة ووقع في المصابيح في النسخ المسموعة عزوه الى حذيفة والذي في الترمذي هو ما ذكرته
وانما رواية حذيفة فستأتي بلفظ هذا وفي روايته ما حدثكم عبد الله بن مسعود فصدقوه حديفه
قلت رواه الترمذي في مناقب عمار من حديث ربعي بن حراش عن حذيفة ولفظه قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي واشار علا
الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه وقال حديث حسن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة لأمرت عليهم ابن ام عبد قلت رواه
الترمذي في المناقب وابن ماجه في السنة وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث الحارث عن عبد الله
الاعور عن علي انتهى والحارث من كبار التابعين قال ابن ابي داود وكان افقه الناس وافرض الناس خيثمه
واحسب الناس وقال الذهبي قال النسائي وغيره ليس بالقوي قال اتيت المدينة فسألت الله ان بن ابي سبره
ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سألت الله ان ييسر لي جليسا
صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس
فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله
من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن
قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث ابي هريرة وقال حسن غريب انما نعرفه من حديث سهيل ابو هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح
نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن
عمرو بن الجموح وغريب قلت رواه الترمذي والنسائي في المناقب من حديث ابي هريرة ورجال
الترمذي بها احد رجال الصحيحين الا سهيل بن ابي صالح فان البخاري روى له مقرونا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان قلت رواه الترمذي
في المناقب من حديث انس وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح انتهى والحسن
صدوق يتشيع احد الاعلام روى له مسلم واصحاب السنن لكن في سند الحديث سفيان

علي بن وكيع وهو ضعيف قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا
بالطيب المطيب قلت رواه الترمذي فيه وابن ماجه في السنه من حديث علي وقال حسن صحيح
عائشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما قلت
رواه الترمذي والنسائي فيه وابن ماجه في السنه من حديث عائشه وقال الترمذي
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد العزيز بن سياه اسمه وعبد العزيز صدوق وروى له
انس الشيخان وكيس اسنده الترمذي الا من روى له الشيخان وسلم قال لما حملت جنازة
سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظه فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان الملائكه كانت تحمله قلت رواه الترمذي فيه من حديث انس بن مالك وقال
عبد الله بن عمرو حسن صحيح ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
اصدق من ابي ذر قلت رواه الترمذي فيه وابن ماجه في السنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
قال الترمذي حسن غريب في سنده عثمان بن عمير وهو ابو اليقظان قال الذهبي ضعفوه
ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق
ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم عليه السلام قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابي ذر
بزيادة فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله افنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له اسناده
ورجاله موثقون كلهم وقد اختلف في اسم ابي ذر واسم ابيه اختلافا كثيرا والاشهر انه جندب
معاذ بن جناده قال لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعه عويمر ابي الدرداء وعند سلمان
وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشره في الجنه قلت رواه الترمذي والنسائي فيه فيما
من حديث يزيد بن عميره قال لما حضر معاذ الموت الحديث وقال الترمذي حديث غريب اسناده ورجاله
رجال الصحيح الا معاويه بن صالح فانه روى له مسلم واصحاب السنن والا يزيد بن عميره قال الذهبي
حذيفه مخضرم روى له الترمذي وابو داود والنسائي لم يعلم فيه جرحا ان قالوا يا رسول الله
لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفه فصدقوه
وما اقراكم عبد الله فاقرؤه رواه الترمذي فيه من حديث شريك عن ابي اليقظان عن زاذان
عن حذيفه وشريك مشهور وابو اليقظان اسمه عثمان بن عمير وقد تقدم في هذا الباب التنبيه
وعنه على ضعفه قال ما احد من الناس تدركه الفتنه الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمه فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنه قلت رواه ابو داود في السنه
من حديث حذيفه وسكت عليه ابو داود ولم يعترضه المنذري ومحمد بن مسلمه
من ان الحق به توفي في صفر سنه ثلاث واربعين وقيل سنه ست واربعين وهو ابن
وسبعين سنه شهد المشاهد كلها ومات بالمدينه ولم يستوطن غيرها واعتزل الفتنه

عايشه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عايشه ما ارى اسما
الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده قلت رواه الترمذي
عبد الرحمن
في المناقب من حديث عايشه وقال حسن صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاويه
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به قلت رواه الترمذي فيه من حديث عبد الرحمن
بن ابي عميره يرفعه قال ابو عمر بن عبد البر عبد الرحمن بن ابي عميره حديثه مضطرب لا يثبت
في الصحابه وذكر حديثه هذا ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه ولا يصح مرفوعا
ولا يثبت احاديثه ولا يصح صحبته ومراد ابن عبد البر انه لا يثبت احاديثه اذا لم يصرح بسماعه
عقبه
منه فانه لم يثبت له صحبه وهو ثقه روى له الجماعه كلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلم الناس وامن عمرو بن العاص غريب قلت رواه الترمذي فيه من حديث عقبه بن عامر وقال غريب
لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعه عن مشرح بن هاعان وليس اسناده بالقوي انتهى وهذا من
العام الذي اريد به الخصوص والمراد بالناس هنا هم اهل مكه الذين اسلموا يوم الفتح قال ابن عبد البر
والصحيح انه قدم من الحبشه مسلما في صفر سنه ثمان قبل الفتح بسته اشهر وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحه راغبين في الاسلام فلما دخلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم ونظر اليهم قال قد رمتكم مكه بافلاذ كبدها وكان اسلام من اسلم
جابر
يوم الفتح تحت السيف واسلم عمرو رغبة في الدين قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك
بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب
واحيا اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانيه
قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون قلت رواه الترمذي في التفسير في سورة
ال عمران من حديث جابر بن عبد الله وقال حسن غريب من هذا الوجه قال ولا نعرفه الا
من حديث موسى بن ابرهيم بن كثير انه سمع طلحه بن خراش يقول سمعت جابر بن عبد الله
قال وقد رواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث عن موسى بن
ابرهيم انتهى كلام الترمذي وموسى بن ابرهيم بن كثير روى له الترمذي وابن ماجه قال الذهبي
وثق واما طلحه بن خراش فروى له الترمذي وابن ماجه وقال فيه النسايي صالح وكفاحا
اي مواجهه ليس بينهما حجاب ولا رسول قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسا وعشرين مره قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث جابر ولفظه
استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله البعير خمسا وعشرين مره وقال
حديث حسن ومعناه قوله ليله البعير ما روي عن جابر من غير وجه انه كان مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فباعه بعد الحديث المشهور فقال رسول الله

انس صلى الله عليه وسلم كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البرا

ابن مالك قلت رواه الترمذي من حديث انس وقال حسن غريب انتهى والطمر الثوب الخلق والطمر

بكسر الطا المهملة الثوب الخلق ولا يؤبه له أي لا يبالى به ولا يلتفت اليه لحقارته قال النبي صلى

ابو سعيد الله عليه وسلم ألا إن عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم

واقبلوا عن محسنهم قلت رواه الترمذي في المناقب من حديث ابي سعيد الخدري وقال حسن

انتهى وفي سنده عطية العوفي وقد تقدم القول في ضعفه ان عيبتي وكرشي بطانتي وخاصتي

ابن عباس في فصل الصحاح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد

يؤمن بالله واليوم الآخر قلت رواه الترمذي فيه من حديث ابن عباس وقال حسن صحيح

انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر

قلت رواه الترمذي فيه من حديث انس عن ابي طلحة يرفعه وقال حسن غريب انتهى وفي سنده

محمد بن ثابت البناني قال البخاري فيه نظر وقال ابو داود وغيره ضعيف قال ان عبدا لحاطب جا

جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية

قلت هذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل حاطب من حديث جابر ولم يخرجه البخاري ورواه

ابو هريرة الترمذي في المناقب فكان من حق الشيخ ان يذكره في الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله

هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي

ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس قلت رواه الترمذي

في التفسير من حديث شيخ من اهل المدينة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة وقال غريب

وفي اسناده مقال ورواه من حديث عبد الله بن جعفر عن العلاء نحوه ولم يذكر تلاوة الآية

واوله قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا

ابو هريرة الحديث وعبد الله بن جعفر ضعيف قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأنا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم قلت

رواه الترمذي في المناقب وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابي بكر بن عياش عن صالح

بن ابي صالح مولى عمرو بن حريث عن ابي هريرة وابو بكر روى له البخاري واحتج به السنن وصالح

بن ابي صالح عن ابي هريرة قال النسائي مجهول باب ذكر اليمن والشام

عمر وذكر اويس رضي الله عنه من الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا

يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله

فأذهبه

في ذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم قلت رواه في المناقب
من حديث عمر بن الخطاب ولم يخرجه البخاري واويس هذا اويس بن عامر القرني بفتح القاف
والراء وهو بطن من مراد وهو قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد هذا هو الصواب وقد غلط
الجوهري حيث نسبه الى قرن المنازل الجبل المعروف ميقات الاحرام لاهل نجد عمر
قال النووي وهو غلط فاحش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم
قلت رواه مسلم في المناقب من حديث عمر ايضا ولم يخرجه البخاري وهذا الحديث فيه
التصريح بان اويسا القرني خير التابعين فان قيل ما وجه قول احمد وغيره ان افضل
التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا افضل في العلوم الشرعية
كالتفسير والحديث والفقه لا مطلقا عند الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء
في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم قلت رواه الشيخان البخاري في
المغازي ومسلم في الايمان كلاهما من حديث شعبة بن الحجاج عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة وقد اختلفوا في اهل اليمن الذين نسب اليهم ذلك فقيل اهل مكة وقيل
والمدينة فان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في تبوك ومكة والمدينة بينه وبين
اليمن وذهب كثير الى ان المراد الانصار لانهم يمانيون في الاصل والظاهر غير ذلك
وان المراد اهل اليمن حقيقة من غير تاويل وهو حكاية لما لهم اول الايمان وقوله صلى
الله عليه وسلم ارق افئدة والين قلوبا المشهور ان الفؤاد هو القلب فعلى هذا يكون
ذكر القلب مرتين بلفظين وقيل الفؤاد غير القلب فقيل باطن القلب وقيل غشاء القلب
واما وصفها بالرقة واللين فمعناه انها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة
والتأثر بقوارع التذكير سالمة من الغلظ والشدة والقسوة واما الحكمة فقال ابن
الصلاح قد صفا لنا منها انها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله
تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم يمان ويمانية هو بتخفيف
الياء عند جماهير العلماء اهل العربية لان الالف المزيدة فيه عوض عن يا النسب المشددة
ولا يجمع بينهما وعن المبرد وغيره التشديد بلغة والسكينة الطمانينة والسكون
على خلاف ما ذكر في اصل صفة الفدادين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر
نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل
الغنم قلت رواه البخاري في باب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم ومسلم في الايمان

كلاهما من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وقال مسلم الفدادين من غير واو والبخاري
ابو مسعود
بالواو وبها روى المصنف وسيأتي تفسير الفدادين في الحديث بعده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند
اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر قلت رواه الشيخان واللفظ للبخاري في كتاب
بدء الخلق ومسلم رواه في الايمان من حديث ابي مسعود عقبة الانصاري والفدادين
بتشديد الدال جمع فداد بدالين اولهما مشددة وهذا قول جمهور اهل اللغة والحديث
وهو من الفديد وهو الصوت الشديد فهم الذين تعلو اصواتهم على ابلهم وحرثهم
وغير ذلك وقال معمر بن المثنى هم المكثرون من الابل واعرب ابو عمرو الشيباني فزعم انه
بتخفيف الدال وهو جمع فداد بتشديد الدال وهو عبارة عن البقر التي يحرث عليها
وعلى هذا فالمراد اصحابها والصواب الاول وقوله صلى الله عليه وسلم والجفاء وغلظ
القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل معناه الذين لهم جلبة واصوات عند
سوقهم لها وقوله في ربيعة ومضر بدل من الفدادين وقال رسول الله صلى الله
جابر
عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز قلت رواه مسلم
في الايمان من حديث جابر ولم يخرج البخاري لجابر في هذا شيئا قال وقال النبي صلى الله عليه
ابن عمر
وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة
هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان قلت رواه البخاري في الفتن وفي الاستسقاء
الترمذي في المناقب كلاهما من حديث ابن عون واسمه عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال الجوهري
ونجد من بلاد العرب هو خلاف الغور والغور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض
العراق فهو نجد وهو مذكر وقرن الشيطان جانب راسه وقيل شيعته
انس
من الحسان عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل
بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا قلت رواه الترمذي في باب فضل اليمن من حديث
زيد بن ثابت
انس عن زيد بن ثابت وقال حسن صحيح غريب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها
عليها قلت رواه الترمذي في المناقب بعد ذكر ثقيف وبني حنيفة من حديث زيد
بن ثابت وقال حسن غريب انتهى وسنده سند الصحيح الا عبد الرحمن بن شماسة
فانه لم يخرج له البخاري ورواه ابن حبان وقال ابن شماسة من علماء اهل مصر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول
الله فما تامرنا قال عليكم بالشام قلت رواه الترمذي في الفتن من حديث ابن عمر بن الخطاب
وقال

عبد الله بن عمرو بن العاص

وقال حسن غريب صحيح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم عليه السلام وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم
مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا واكلت رواه ابو داود
في الجهاد من حديث شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو بن العاص وشهر بن حوشب قد تكلم فيه
غير واحد ولم ار في اصول ابي داود رواية فخيار الناس بل انما فيها فخيار اهل الارض
وليس فيها هذه الزيادة وهي تبيت معهم الى اخره وقد روى الحديث المصنف في شرح السنة
مطولا بهذه الزيادة وغيرها من حديث شهر بن حوشب ايضا قوله في الحديث ستكون
هجرة بعد هجرة قال الخطابي الهجرة الثانية هي الهجرة الى الشام يرغب في مهاجر الناس قوله
تقذرهم نفس الله نا وبلغنا ان الله يكره خروجهم اليها ويمقتهم بها فلا يوفقهم لذلك
فصاروا بالرده لشيء تقذره نفس الانسان يقال تقبله وهذا مثل قوله تعالى ولكن
كره الله انبعاثهم فثبطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر

ابن حوالة

ان تكونوا اجنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة
خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها
خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل
لي بالشام واهله قلت رواه ابو داود من حديث ابن حوالة في الجهاد وسكت عليه واسم
ابن حوالة عبد الله قال المنذري وقد روى هذا الحديث من حديث واثلة بن الاسقع ومن
حديث ابي الدرداء والعرباض بن سارية وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وغيرهم والمحفوظ
حديث عبد الله بن حوالة وحوالة بفتح الحاء المهملة والواو المفتوحة وبعد الالف لام مفتوحة
وتا تانيث قوله صلى الله عليه وسلم من غدركم الغدر بضم الغين المعجمة وضم الدال المهملة
جمع غدير وهي القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله
اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه باب ثواب هذه الامة من الصحاح

ابن عمر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى
مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي
الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل
من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى
صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا
فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود
والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله فهل ظلمتكم من حقكم شيئا

قالوا الا قال الله فانه فضلي اعطيه من شيت قلت رواه البخاري في ذكر بني اسرايل
من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ابو هريرة)
من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله قلت رواه
مسلم في صفة الجنة من حديث ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم (انس)
قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره قلت رواه الشيخان من حديث طويل في
ان الربيع عمة انس جنت على ثنية جارية الحديث البخاري في التفسير وفي
باب الصلح في الدية من كتاب الصلح ومسلم في الحدود وابو داود في الديات والنسائي
في القصاص وفي المناقب وابن ماجه في الديات كلهم من حديث انس وقد بقيت منه قطعة
منه يهتم في الكلام عليها على ما وقع من الاختلاف بين الشيخين وان الصواب ما
رواه البخاري قال صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم (معاوية)
من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قلت رواه البخاري في علامات
النبوة وفي التوحيد ومسلم في الجهاد كلاهما من حديث عمير بن هاني عن معاوية
ن والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي امر الله هو الريح التي ياتي فتاخذ روح
كل مومن ومومنة وقد جاء حتى يقوم الساعة اي تقرب الساعة وهو خروج الريح
قال البخاري هم اهل العلم وقال احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا اعرف من هم
قال القاضي عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل
الحديث وفي هذا الحديث دليل على ان الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به
له واما حديث لا تجتمع امتي على ضلالة فضعيف من الحسان ن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره (انس)
قلت رواه الامام احمد في مسنده والترمذي في الامثال كلاهما من حديث
حماد بن يحيى الابح عن ثابت عن انس يرفعه وليس في شي من الكتب الستة حماد الابح
عن ثابت عن انس غير هذا الحديث وقال فيه الترمذي حسن غريب من هذا الوجه
وفي سنده حماد بن يحيى الابح روى له الترمذي خاصة وقال وروي عن عبد الرحمن
بن مهدي انه كان يثبت حماد بن يحيى الابح وكان يقول هو من شيوخنا انتهى كلام الترمذي
وقد روى الحديث الامام احمد ايضا من حديث ذكره البخاري ايضا من حديث
حميد ويونس عن الحسن مرسلا ورواه ايضا عبد الرحمن بن زياد ابي نعيم عن الحسن
عن عمار بن ياسر مرفوعا وعبيد بن سليمان الاغر ذكره البخاري في الضعفا وقال ابن
حاتم لا اعلم في حديثه انكارا احول من ها بالضعفا الذي ادخله البخاري وذكره ابن
حبان في الثقات والله اعلم وله الحمد والمنة قال ـــــ مصنفه سبحه

اموان

ومولانا قاضي قضاة المسلمين واحد زمانه ملك العلما بالديار المصرية اعز الله
به الدين ونفع به المسلمين ابو عبد الله محمد السلمي الشافعي هذا اخر ما وفق الله الكريم
من تخاريج احاديث المصابيح على سبيل الاختصار والايجاز ولله الحمد وبه التوفيق
ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم
صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى اله كما باركت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل وكان الفراغ منه
في اول يوم من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وسبع مائة احسن الله خاتمتها
جعله الله خالصا لوجهه ونفعنا بذلك انه حسبنا ونعم الوكيل وكان
الفراغ من هذه النسخة يوم الاحد المبارك بعد صلاة الظهر عشر شهر الله المحرم سنة
وتسعين وسبع مائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

Ms. orie[illegible]
F M. 339[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله

ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني قلت رواه البخاري في

الاحكام ومسلم في المغازي والنسائي في السير بلاشهم من حديث ابي هريرة قال الخطابي

كانت قريش ومن يليهم والاها من العرب لا يعرفون الامارة ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم

فلما كان الاسلام وولي عليهم الامرا انكرته نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فقال لهم

النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليعلمهم ان طاعتهم مربوطة بطاعته قوله صلى الله عليه

وسلم ...

صلى الله عليه ... امام ... قال ...

... واركان

... طاعته واجبة وينصرف

ولاية العبد اذا ولاه بعض الائمة او تغلب على البلاد ولا يجوز عقد الولاية له مع الاختيار

لان شرطها الحرية قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل

عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة قلت رواه البخاري في الاحكام من حديث انس

ابن مالك ولم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا قوله صلى الله عليه وسلم كان

راسه زبيبة اشارة الى انه وان كان حقيرا فاسمعوا واطيعوا امر الحبش موصوفون

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz